(محمود بك) مطبعه‌سی

باب عالی جوارنده ابو السعود جاده‌سنده نومرو ۱۲

۱۳۱۰



هو

﴿ مضامين كتابك باشليجه‌لرينه اشارت جدوليدر ﴾

مواهب الرحمن

في مناقب الامام ابي حنيفة النعمان

مؤلفی

رسالهٔ حمیدیه مترجم شهیری فضیلتلو اسماعیل حقی افندی

معارف نظارت جلیله‌سنك رخصتیله طبع اولنمشدر

درسعادت

محمود بك مطبعه‌سی

١٣١٠

صحیفه

﴿ اخطار ﴾

بالمناسبه درون و هامش کتابده سکسانه قریب ذواتك تراجم احوالی درج اولنمش ایسه‌ده برطاقی‌ده مبهم قالمشدر . ان شاء الله بونلرده خیلی فوائدی حاوی اولمق اوزره ترتیب اولنمقده بولنان ذیل کتابه درج اولنه‌جقدر . ترتیبجه وقوع بولان سهولر ارباب مطالعه‌یه نمایان اولدیغندن ارائه اولنمامشدر .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى فطر الانام على ملة الاسلام والاهتداء . و جبلهم على الملة الحنيفية السمحة السهلة البيضاء . ثم انهم لما غشيهم الجهل و وقعوا فى اسفل الطبيعة وادركهم الشقاء . رحمهم ولطف بهم وبعث اليهم من انفسهم الانبياء . ليخرجهم بانفاسهم من مضيق الظلمات الى فضاء النور والضياء . فقد انزل عليهم من سرادق جبروته مافيه مزدجر من الانباء . و جعل طاعته منوطة بطاعتهم وسيلة الى العز والعلاء . ثم وفق من اتباعهم لتحمل علومهم و فهم اسرار شرائعهم من شاء . فاصبحوا بنعمة الله حائزين لاسرارهم فائزين بانوارهم وناهيك به من علياء . وفضل الواحد منهم على الف عابد وسموا فى الملكوت عظماء . ❁ فصل اللهم وسلم عليهم و على ورثتهم الى يوم الدين و خص سيدنا { محمداً } امام المتقين و عصمة اهل اليقين . الذى جعلته خير الخلائق . و بحر العلوم والحقائق . و بعثته و قد عفت من طرق الايمان آثارها . وخبت انوارها . ووهت اركانها . فاحياه احياء الارض بالامطار . و نشره فى جميع الاقطار . فصار موارده صافية . و حلله

ضافية . بالصلوات الزاكية [٠] والتحيات الوافية مع عترته وآله و جميع اصحابه البررة الاتقياء . الذين صاروا بيمن عنايته من اجلة الاصفياء . وارض عن امامنا الاعظم و همامنا الافخم الجليل قدره . المشرق فى سماء الفضائل بدره . المملو بعلوم الشريعة والحقيقة صدره . بحر العلوم الزاخر . كنز المكارم والمفاخر . المجتهد الاقدم الاكمل الحنيفى . الامام ابى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى . وعن بقية المجتهدين الكرام والعلماء الاعلام الذين دونوا العلوم وقرروها . وهذبوا المذاهب وحرروها . و بينوا ما اشكل من الشريعة بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة حتى وضح سبيلها للسالكين . وصفا سلسبيلها للواردين . وراق زلالها للشاربين وامتدت ظلالها للسارين . ❁ وعن التابعين لمنهاجهم الواضح . بالاحسان والعمل الصالح وعن جميع اساتيذنا الفاتحين لنا باب الفهم والاذعان المرشدين المتكفلين بحل معضلات مسائل العرفان ❁ وانصر بنصرك العزيز مولانا السلطان الاعظم والخاقان الاعدل الاكرم . مجدد قوانين العدل والانصاف . وممهد قواعد بنيان المراحم والالطاف . المحفوف بعناية الملك الديان . الموصوف بمهابة العز و مزيد العرفان . امير المؤمنين امين سيد المرسلين . سلطان سلاطين العالم صاحب الرأفة على كافة بنى آدم . الخليفة الاقدس

[٠] متعلق بخص

الذى من يفارق حماه فهو مارق ومن يلزم طاعته فهو فى دينه صادق . ﴿ الا وهو السلطان ابن السلطان السلطان الغازى ﴿ عبد الحميد ﴾ خان . ابن السلطان الغازى ﴿ عبد المجيد ﴾ خان لازال الوجود بدوام خلافته عامراً مشرقاً . ولا برح الايمان فى ايام سلطنته ظاهراً مغدقاً . ﴿ جعل الله اجنحة النعم بابوابه مقصورة وبابنائه طائرة وعزائم التوفيق لآرائه مسخرة وباعدائه ساخرة وجمع القلوب كافة على طاعته وتحصيل مرضاته ومنح زيادة العمران والصلاح فى عامة بلاده وولاياته

﴿ آمين آمين لا ارضى بواحدة * حتى اضم اليها الف آمينا ﴾ .

(بعدذا) فاتحهٔ كتابمزده عرض وانبا اولنه جق افادات حقائق آيانه عطف انظار ايدن ارباب عرفان و اذعانك تسليم و اعترافه مسارعت بيوره جقلرى وجه اوزره پادشاه ديانت پناه شهريار شريعت نكاه افندمز حضرتلرينك نزد ملوكانه لرنده علوم ومعارفك هر شيدن عزيز و قيمتدار اولديغى هركس نظرنده روشن وپديدار اولديغندن زمان معارفنيان جهانبانيلرنده بونجه آثار وفنون انتشار ايلديكى كبى برچوق اعاظم دينك مآثر و مفاخرى و مناقب عليه و تراجم احوال سنيه لرى لسان عثمانى يه نقل اولنه رق استفاده كاه عمومى يه وضع واعلان اولنمقده بولنديغى حالده حضرت مفخر موجودات عليه افضل الصلوات افندمزدن واكابر اصحاب كزين حضراتندن صكره اوزرمزده حقوق جليله سى الد اعظم اولان حضرت امام اعظم افندمزك كمالات خارقه و فضائل فائقه لرندن بحث ايدن آثار نافعه نك بريسى هركسك مستفيد اوله جغى وجهله ترجمه ونشر اولنماسى روا دكلدر . عجزنى اعتراف ايدنلردن اولديغم حالده بو وظيفهٔ مقدسه يى ايفا ايتمك خصوصنه خيلى زماندنبرى كوكلمده بر آرزو و اشتياق حس ايتمكده ايدم ترجمه سنه ابتدار ايلديكم (الخيرات الحسان فى فضائل النعمان) كتابنى احباى عاجزيدن و علماء مصردن برذات طبع ايتديروب بر نسخه سنى ده طرفمزه اهدا ايلمش اولديغندن مطالعه سى اثناسنده فصل اولده عرض اولنه جق اسباب عديده يه ده اطلاع حاصل اولنجه اشتياق درونم تضاعف ايلدى . بو جهتله آرتق يكمكه قدرتم قالمدى « بو اثناده سنين كثيره دنبرو فاتح جامع شريفنده اذكياى طلابه فقه . واصول فقه كتابلرينى تدريسه مواظبت عاجزانه مه بر مكافات عاجله اولمق اوزره سايهٔ مكارموايهٔ حضرت پادشاهيده مكتب حقوق شاهانه ده علم فقه تدريسنه مأموريتم دخى اجرا اولنمغله عزم مزبورى فعله چيقارمق زمانى تماماً حلول ايلمش اولديغندن مستعيناً بالله شو كتابى ميدانه كتيرمكه سعى و اهتمام ايلدم حضرت امام افندمزك مناقب جليله لرينه دائر واحصاسى غير قابل اولان كتب ورسائل اچنده « مناقب طحاوى » و « كردرى »

كبى بوندن دها انفع و اجمع كتابلر بولنور ايسه‌ده مؤلف كتاب « ابن حجر » رحمه‌اللهك شافعى‌المذهب اولديغى حالده فضائل امام‌همامى اعتراف ايتمسى وكتابنك‌بك ملخص وغايت مرتب اولمسى جهتله سائرلره ترجيح اولنمغه شاياندر .

مع هذا ﴿ مواهب الرحمن فى‌مناقب ابى‌حنيفة‌النعمان ﴾ ناميله تأليفنه موفق اولديغم اشبو اثر عاجزيده « خيرات حسان » كتابنى نسخ صحيحه‌يه موافق اوله‌رق وهيچ برنكته وفائده‌سى فوت ايدلميه‌رك صورت واضحه ومفيده ايله ترجمه‌دن بشقه اجتهاد مطلق . مراتب مجتهدين . اسباب اختلاف مذاهب . انتقال عن‌المذهب وتقليد مذهب ديكر كبى برچوق تعاريف نافعه و مسائل مهمه و تراجم احوال اكابر دين صره‌سنده خيلى فوائدده درج اولندى‌كه آز تتبع ايله حصول بولمق قابل دكلدر صانيرم .

مطالعه‌يه رغبت بيوران ذوات كرام اصلنه تطبيق ايدرلر ايسه ترجمه‌مزده برچوق مجملاتك تفصيل ومبهماتك توضيح وايجاب ايدن يرلرده قيود مفيده اعتبار وزوائد طرحنه ابتدار اولنديغنى كوررلرده مفصلات كتب مناقبك نه وجهله نظر امعاندن كچيرلديكنى وكتب تفسير وحديث وفقهه نه قدر اعتنا ايله مراجعت اولنديغنى درك وتسليم ايدرلر واهل انصاف اولان اكابر انام بويله بر اثرك وجوده كتيرلديكنى كورمكله محظوظ اولورلر همان جناب مفيض الارزاق و مدبر حكيم على الاطلاق حضرتلرى سايهٔ ديانت كستريلرنده خواص و عوامك معارف دينيه نشر و مطالعه‌سنه كون بكون رغبتلرى ارتمغله « الناس على سلوك ملوكهم » سرى ظاهر و نمايان اولان پادشاه معادلپرور . تاجدار فاروق سير . ولى النعم عالميان . روح جسد جهانيان . معنىٔ نص جهانبانى . مفهوم آيت حكمرانى . خليفهٔ روى زمين . نور بينش مسلمين خاقان جليل‌الشان . خلاصهٔ دودمان آل عثمان السلطان الغازى « عبدالحميدخان » ابن‌السلطان الغازى « عبدالمجيدخان » « خلدالله ملكه افندمز حضرتلرينك وجود همايون مسعدتمقرون ملوكانه‌لرينى كافهٔ اغراض واكداردن مصون : وعمر وشوكت خسروانه‌لرينى كون بكون افزون بيوره‌رق خيرخواهان

دين ودولتى مظهر الطاف وعنايات فراوان ؛ وبندكان صداقتنشان مصالح شناسان شهنشاهيلرينى افكار معدلتدثار همايونلرى وفقنجه خدمات محاسن غاياته موفق قيله‌رق سايهٔ معاليوايهٔ ملكدارانه‌لرنده كافهٔ رعايا وبراياى مستظل ظل امان . ونائل عواطف بر واحسان ايليه آمين بحرمة سيدالمرسلين .

﴿ فاتحه ﴾

معلوم ارباب فهوم اولديغى اوزره « فقه » لفظى اصطلاح شرعده ايكى معناده استعمال اولنور .

معناى اول كافهٔ احكام شريعتى جامع اولوب مقام تفسيرنده « امام اعظم وهمام اقدم » افندمز حضرتلرى « معرفة‌النفس مالها وماعليها » بيورمشلردر . يعنى علم فقه نفس ناطقهٔ انسانيه‌نك دار آخرتده انتفاع وتضرر ايده‌جكى شيلرك دنيا وعقباجه احكامنى بيلمسنه مدار اوله‌جق بر ملكهٔ مكتسبه‌در .

مذكور شيلر ايسه اوچ قسمدر . وجدانيات . ملكات . افعال جوارح . وجدانيات كه عقائد دينيه‌در احكامى علم كلامده وملكات كه زهد . صبر . شكر . سخا . حضور قلب . حفظ لسان . وبونلرك نقائضى كبى اخلاقدن عبارتدر احكامى علم تصوفده واعمال جوارحك كرك عبادات وكرك معاملات قسملرينك احكامى يالكز افعال مكلفيندن بحث ايدن علم فقهده بيان اولنور .

معناى ثانى بونام ايله تدوين اولنان علم شريفدن عبارتدركه معناى اولدن اخصيتى ظاهردر .

كرچه فقه لفظى بومعناده استعمال بين‌الناس شايع وذائع ايسه‌ده لسان شرعده مدح وستايش ايله شانى تنويه واعلا قلنان معناى اولجه « فقه » دركه

«من يردالله به خيراً يفقهه فى الدين » امثالى احاديث شريفه‌ده علامت حسن خاتمه وعنوان عاقبت حميده قلنمش و « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » نظم جليلنده‌كى حكمت ايله مرادالهى فقه فى الدين اولمق خصوصنه اجلهٔ ارباب تفسير اتفاق ايلمشدر. اشته بومعناجه علم فقه هركسك علم حاليدر .

يعنى هرمكلف اعتقاد واخلاقه دائراولان مسائلك كافه‌سنى ولواجمالا بيلوب تصديق . وعبادات ومعاملاتك دخى ايجابى قدر احكام وآدابنى اوكره نوب حال وحركتنى آكا تطبيق ايلمك لازم وواجبدر .

مثلا صلات وصومك ولزومى قدر بيع وشرانك فساد وصحت . وحوائج ضروريه قبيلندن اولان مأكل ومناكح وملابسك حل وحرمت . حسبيله احكامنى واولوالامره اطاعتك لزوم ووجوبنى وبونلردن هربرينك تفاصيل صور واوصافنى بيلمك افراد مكلفينه على العموم فرض اولديغى وارستهٔ افهام وعرضدر .

حج وزكات ووقف وشركت كبى عبادات ومنافع ماليه‌يه تعلق ايدن احكام شرعيه‌نك هرزمان وهرشخص حقنده بيلنمسى ضرورى دكل ايسه‌ده بومثللو مسائل فقهيه‌نك ده اهميت والزميتى دركاردر .

الحاصل مادامكه انسانك سلامت وسعادتى شرعه اتباع ايله‌در ابتداع ايله دكلدر نبوت ورسالتى معجزات باهره ايله مؤيد من عندالله اولان نبئ خاتميت عنوانمز ومنجئ اعظم والاشانمز افندمز حضرتلرينك جانب قدسى مواهب حضرت فياض حقيقيدن تلقف وتلقى ايلمش وسنه‌لرجه اصناف ثقلينى دعوت ايله نشر واظهارينه موفق بيورلمش اولدقلرى شريعت مقدسهٔ سبحانيه‌نك نه‌دن عبارت اولديغنى عيناً وحقيقةً بيلمك لازمدر .

شو حقيقته اطلاع ايسه انجق طريقت مسلوكهٔ پيغمبرى وسنت جليلهٔ رسالتپناهى ونقلهٔ آثار واخبار نبوت اولان اصحاب عظام وتابعين فخام حضراتنك بولندقلرى مسلك وسيرت كما هو حقها بيلنمك ايله اوله‌بيلور. چونكه شريعت اسلاميه‌نك مأخذ ومنابعى اولان آيات فرقانيه‌نك برچوغى

اشكال واجمال حسبيله شارعك قولاً وفعلاً تفسير وبيانه موقوفدر . وهرآيتك عباره . اشاره . دلالت . اقتضا . كبى وجوه كثيره ايله برچوق احكامى تضمن ايتمسنه بناءً آنجق اجتهاد صحيح ايله مراد الهى اولان احكام شرعيه‌يه وقوف ميسر اوله‌بيلور .

اجتهاده بحق اهل اولنلرده شبهه‌سز صحابه وتابعين افنديلرمزدر . زيرا آنلر اهل لسان وارباب بلاغت وبيان اولدقلرى كبى هركسدن زياده احاديث صحيحهٔ نبويه‌يى عارف واسباب نزول وورودهٔ وتعليلات نصوصه واقف وسائر شرائط معتبرهٔ اجتهاد ايله كاملاً متصفلردر .

آيات محكماتك معانئ قطعيه‌سنى ومتشابهاتك تأويلات صحيحه‌سنى آنلر بيليرلر .

وظائف اسلاميه وسرائر علوم دينيه‌يى آنلردن زياده تدقيق ومعرفت برفرده ميسر اولمامش وميدان فضائلده آنلر ايله مسابقت دعواسى ارباب تميزدن صدور ايتمامشدر .

حكيم ذوالجلال حضرتلرى « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » آيت جليله‌سنده تزكيه وثنا. وتبشيرات عظيمه‌سنه مظهر بيورديغى اوقهرمان ازلرى نشر دين بابنده حبيب اكرمنه رفقا ويارى ايتمش وآنلرده بونعمت عظمانك قدرنى بيله‌رك مال وجانلرنى اعلاى كلمة الله اوغورينه بذل وفدا ايلمش اولديغندن كافه‌سنك نائل رضوان الهى اولدقلرى نصوص قطعيه‌ده ذكر وبيان. وصاحب شرع ازلى حضرت رسول مجتبى «صلى الله تعالى عليه وسلم» افندمز طرفندنده داربقايه ارتحال بيوردقلرى صره‌ده اعلان بيورلمشدر .

عندالهيده ونزد رسالتپناهيده امناى دين ونجوم هدايت قرين اولدقلرى مبرهن ومنصوص و « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » نظم جليلى منطوقنجه تصحيف وتحريفدن مصون اولان قرآن كريمى تفاسير مأثوره‌سيله و«ليبلغ الشاهد منكم الغائب » خطاب مستطابى وفقنجه بتون افعال واحوال وتقارير واقوال محمديه‌يى موارد واقعه‌سيله برابر نقل وتبليغ وظيفهٔ مهمهٔ اساسيه‌سنه منتخب ومخصوص اولان اصحاب فيوضات نصاب. وانلره خيرالخلف اولان تابعين فضائلمآب حضراتنك قدرلرينى بيلمامك قدر

جهالت وانلرك خدمات دينيه‌لريني انكار قدر كفران نعمت تصور اولنه‌ماز .

دين مبين احمدينك حامی وناشرلری اولان اساطين يقين ومعتصمان حبل متين حضراتنی تخطئه واتهام كريوه سنه صاپان فرق ضالهٔ اسلاميه دين ومذهبلريني عجبانه واسطه ايله صاحب شريعت افندمزه اسناد وارجاع ايده‌بيلورلر .

اوت آيات قرانيه‌تواتراً منقول اولديغی جهتله‌ناقللری موثوق ومأمون كيمسه‌لر اولمسه‌لرده علوم دينيه‌يه مأخذ اولمغه صالح اولور .

فقط بالاده عرض اولنديغی اوزره كتاب الله دن اخذ واستنباط علوم واحكام ايده بيلمك ايچون يالكز اهل بيت نبوت حضراتندن مروی اولان آثاره‌وقوف كفايت ايتميوب بيانات شارع «عليه‌الصلاة والسلام» ی حاوی اولان جميع سنن واحاديثی احاطه ايتمك‌لزوم قطعی واردر. بو حالده صحابه وتابعين حضراتنك مرويات ومأثوراتنه اعتماد ايتميان خود فروشانك آيات قرانيه‌يی آراء واهوالرينه موافق تأويلات باطله‌يه حمل ايله = «فاما الذين فی قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله » آيت جليله‌سنده اشارت بيورلديغی اوزره = جادهٔ مستقيمه‌دن عدول وانحراف. وصورتا دين اسلامه مشابهتی بولنان برمذهب عاطل واختراع باطل ايله اتصاف. ايتمش اولدقلری پك قولای اكلاشيلور .

اشته بو حقيقته‌بناءً خواجهٔ كائنات عليه اكمل التحيات افندمز حضرتلری « ستفترق امتی » حديث شريفنك آخرنده فرقهٔ ناجيه‌يی « الذين هم علی ماانا عليه واصحابی » تعريفيله تميز بيورمشدر . [٭]

[٭] حبيب الله بو بولده ايلدی ايضاح — او نازك لفظله خوش قلدی افصاح
بو سوز دركرچه كيم صورتده اجمال — نه تفصيل ايلدی كور شاه اجلال
اشارت بيوررر اول شاه اسنی — كه بولمدر بنم اجلادن اجلی
بنم يولمده يوقدر ذره شبهه — مكر اعمی اولانلر دوشه‌لر ريبه
كه قرآن يوليدر بللو طريقم — آنكله كلدی هب صحب وفريقم
ولی برفرقه‌يی كورايتدی شهوات — مفيد اولماز اولاره بو جليات
اولار خارجده دربحث هدادن — تمايز اولمه الوانه عمادن
هوادر كور ايدن عين عبادی — هوا اهلی اولان بولماز رشادی

كما قال سلطان العشاق فی تائيته بلسان الجمع

ونهج سبيلی واضح لمن اهتدی — ولكنما الاهواء عمت فاعمت

وبو حكمت ومصلحته بناءً صدر ثانينك اواخرينه طوغری اختلافات چوغالوب بدعتلر فاش اولدقده علماء دين حضراتنه تدوين كتب شريعت الهام بيوريله‌رق اهل سنت اولان جماعت اصحاب و تابعين افنديلرمزك مذهب وسيرتلری تماماً وكاملاً كتابلره درج وضبط اولنمشدر زيرا صدرين اولين رجالی اولان مشاراليهم حضراتی صحبت پرميمنت نبی وقرب عهدعاليلری حسبيله تدوين كتابه لزوم كورمزلر وقرآندن بشقه برشی يازمازلردی احاديث شريفه‌يی دخی قرآن كبی ازبر ايدرك اول وجهله روايت ايدرلردی زمانلرنده وقايعك قلتی واختلافك ندرتی جهتيله علمايه مراجعت آز وقوعبولوردی .

ظهور ايدن فتن و اختلافات مشاهدهٔ وحی و معجزات ايله ايمان ويقينی كوكلشمش واغراض دنيويه‌دن ال چكمش اولان قلوب صافيه‌يی صارصه‌مز وطمع خام سوداسنه دوشوره‌مزدی .

واقعا بعض وقايعه دائر وقوعبولان اجتهادلرنده خطا ايدنلر بولنور ايدی فقط تحریٔ حقيقتده قصور وتسامح ايتميان ارباب اجتهاد هيچ بر وجهله مؤاخذه اولنمز .

اما سواد اعظم —كه اهل حل وعقد اولان عظمای امت وجمهور سالكان طريق مستقيم سنت‌در — «لاتجتمع امتی علی الضلالة» و «عليكم بالسواد الاعظم» كبی برچوق احاديث صحيحه‌نك [١] دلالتيله ثابت اولديغی اوزره هيچ بروقت امر غير مشروع اوزرينه اجتماع و اتفاق ايتمزلر. مع هذا اجماع امت كامله‌نك قطعيتنه دلالت ايدن نصوص فرقانيه صراط مستقيمدن انحراف ايدنلرك راه خطرناكه دوشدكلرينی و بدعت وهوايه مبتنی اولان مذاهب محدثه — نه قدر معقول كورنسه بيله — متسبانك

---

[١] قال عليه الصلاة والسلام ان امتی لاتجتمع علی ضلالة فاذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الاعظم . رواه ابن ماجه وغيره عن انس رضی الله عنه .

وقال لايجمع الله هذه الامة علی ضلالة ويد الله مع الجماعة . رواه الحاكم عن ابن عباس رضی الله عنهما . وقال عليكم بالجماعة فان الله لا يجمع هذه الامة علی ضلالة . رواه ابن عاصم وغيره عن عقبة بن عمرو الانصاری . وقال سألت ربی ان لايجمع امتی علی ضلالة فاعطانيها . رواه احمد فی مسنده والطبرانی وغيره عن ابی بصرة الغفاری . وكل ذلك مذكور فی المواهب .

شاهراه حقیقتدن صد مرحله تباعد ایتدکلرینی اثباته کفایت ایدر . خلاصهٔ مقال شریعت اسلامیه‌نك مسلك جلیل رسول واصحابدن عبارت اولمسی قدر واضح برحقیقت دها بولنمز دنیلسه بجادر . فقط انسان کندینی شریعته اویدرمغه چالشه‌جق یرده شریعت مطهره‌یی کندی مشرب وهواسنه اویدرمق استر و بونی بیوك برظرافت عد ایدر . بیلمزکه شرائع الهیه دائما هوای نفسی و مقتضای طبائعی کسر و اصلاح ایچون وضع اولنه کلمشدر ﴿ ولواتبع الحق اهواٗهم لفسدت السموات والارض ومن فیهن بل آتیناهم بذکرهم فهم عن ذکرهم معرضون ﴾

حقائق احوالك بودرجه مکشوفیتیله برابر حیف صد حیف که استهوای شیاطین دعوت حقه اجابت ایتمیان اقوامی سبل متفرقه‌یه دوشوروب ابتداع اودیه‌سنده هائم وحیران ایتمکده‌در . [١]

امدی «کالذی استهوته [٢] الشیاطین فی الارض حیران له [٣] اصحاب یدعونه الی الهدی » و (وان هذا صراطی مستقیماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله) آیات قرآنیه‌سنده ایما واشعار بیوریلان اهل بدعت وهوا ظهور ایدرك اسلاف کرام تخطئه اولنمغه باشلانیلدیغی وقت اساس

[١] الا ای سالك راه حقیقت
یورینه سرسری یول کاربانی
(محمد) اول شه جند هدایت
یاپش دامان پاکنه اوشاهك
سلوك ایله صراط مستقیمه
کرکدر اولا تعیین مذهب
چو حقدر مطلبك استه طریقن
کل امدی مقتداکی ایله تعیین
ایکی در مؤمنه مذهب معین
اوباطن دیدیکم در اعتقادك
عقائد در چون اسلامك بناسی
عقیده اولمسه پاك ومطهر
بوبولك نامیدر سنت جماعت
چوقلدك راه اسلامه عزیمت
چغردن چیقمه جانم کوزله آنی
چون اولدر قافله سالار امت
ایدین آنی سلوکنده پناهك
صاقین میل ایتمه هرراه سقیمه
که بولنمز کیم بولورمنجا ومهرب
طریقنجه کیدن بولور فریقن
که مقصوده ایریشمز مرد خودبین
بری ظاهربری باطن مبین
مزین قیله کور آنده نهادك
بومحکم اولمسه اولمز بقاسی
هب اعمال اولیسر مردود وابتر
کرکدر کیره‌لر بویوله امت

[٢] ای ذهبت به مردة الجن الی المهامه
[٣] ای لهذا المستهوی رفقة یرشدونه الی الحق

دینی ومسلك اصحاب کزینی حفظ وحمایه ایچون یرادیلان سرآمدان ائمهٔ دین مبین وسروران سرائر شناسان اهل یقینك پیشوای اعظمی وامام همام اقدمی امام جلیل الشان « ابو حنیفة النعمان » افندمز حضرتلریدر .

حضرت مشارالیهك حمایهٔ سنت وتقریر احکام شریعت بابنده عدیم الامثال اولدیغنه دلالت ایدن بینات قاطعه‌نك بریده اعاظم پیران طریقت. وارائك نشینان حقیقتدن « سهل بن عبدالله تستری » حضرتلرینك « لوکان فی امة موسی وعیسی مثل ابی حنیفة رضی الله عنه لما تهوّدوا ولما تنصّروا » کفتار کرامتمدارلریدر.

مطلب تدوین علوم

مشارالیه افندمز حضرتلرینك احیای معالم شریعت وابقای مآثر سنت خدمت مهمه‌سنی ایفا خصوصنده ائمهٔ دین حضراتنك کافه‌سنه تقدم وتفوق ایتمش اولدقلری قابل انکار دکلدر چونکه کندیلرندن اول دها افضل واعلم ذوات فخام بولنمشلر ایسه‌ده بالاده عرض اولندیغی اوزره آنلرك زمانلرنده بدع واهوانك بین الناس شیوعی ووقائع عامه‌نك کثرت وقوعی اولمامغله اصولاً وفروعاً تدوین علومه لزوم کورلمش دکل ایدی :

مشارالیهم حضراتی جهت اخرادن دها بیوك خدمات جلیله ابراز ایلدیلر ایسه‌ده « کم ترك الاول للاخر » مدلولنجه صکره کلنلره‌ده بیوك برفضیلت براقشلر ایدی .

ایشته اسباب معروضه‌دن طولایی محافظهٔ حدود اسلامیه خصوص مهمنه اهتمام تام وبوسایه‌ده استحصال مرام ایدن ذوات فضائل آیات ایچندن مساعیٔ واقعه‌سنك نتائج صحیحه وکامله‌سنی حیز حصوله چیقارمغه موفق اولان وبوفضیلت عظماده بحق تفرد ایلیان حضرت امام اعظم افندمز اولدیغی امر قطعیدر . چونکه دینی اساسندن قلع ایتمك استین ملاحده ودهریلری . ودین اسلامدن اولمیان درلو درلو بدعت وخلاف حقیقت شیلری دینه اسناد ایدن فرق ضاله رجالنی الزام وتبکیت ایله نائرهٔ فساد وفتنه‌لرینی سیوندیرن اودر .

واحادیث شریفه‌نك اقسامنی تمیز واسرارینه اطلاع ایتمه‌رك استنباط احکامه قیام ایدنلرك اقوال ضعیفه‌سنی اورته‌دن قالدیران وجمیع وقائع

جاریه‌وملحوظه‌نك احکام شرعیه‌سنی صورت صحیحه‌ده استنباط . واصطلاحات فقهایی وضع ایله مسائل فقهیه‌یی الیوم بولندیغی ترتیب انیق اوزره تدوین ایلین‌ده اودر .

خصوصات مزبوره‌ده احراز سابقیت بیورملری کافهٔ ائمهٔ دین واکابر مجتهدین اوزرینه رجحان وفائقیتلرینی اثباته کافی دکلیدر : بو حقیقت اصلا شبهه کتورمز .

اصطلاحات فقهیه‌یی وضع وتحریر ومسائلی کما هو حقها بیان وتصویر مزیتنی قزانمش اولدقلری کبی اصـول کلامیه ومسـائل فقهیه‌یی الك اول ترتیب وتدوین ایتمك دخی مشار الیهك خصائص جلیله‌سندندر .

مؤخراً امام مالك حضرتلری « موطأ » کتـابنده احادیث شریفه‌یی شو ترتیب ایله جمع ایدوب اصطلاحات مزبوره‌یی ده قبول ایتمش اولمغـله خصوص مذکورده حضرت امامه متابعت وتقلید ایتمش اولور

مسـائل فقهیـه‌نك هر بری حقنده تلامیذ کرام واصحاب معـارف اتساملریله جریان ایدن برخیلی مذاکرات ومشاورات اثناسـنده افادات معروضه تماماً دکلنوب وشبهات واقعه حل وازاله اولندقدنصکره تقرر وتحقق ایدن هرمسئله اول حضرتك امریله موقع مناسبنه وضع اولنه‌رق بواسلوب ایله « علم فقه » ك تدوینی ختام بولمشدر .

علم کلامده تدوین بیوردقلری آثارك ایچندن « الفقه الاکبر » نام کتاب مستطابلری امهات مسائل اعتقادیه‌یی جامع اولدیغی جهتله صکره‌دن کلان علمای کلام هپ او اساس اوزرینه بنای احکام ایلمشلر وفقط مخالفین اولان فرق ضاله یکی یکی مذهبلر احداث ایلدکجه آنلری تزییف وابطال . واستناد ایلدکلری شکوك وشبهاتی رفع واستیصال سیاقنده کلامی بسط ایله لزومی قدر تفصیل مقال ایلمشلردر .

حضرت مشار الیهك علم کلامه دائر آثار جلیله‌سندن بریده «العالم والمتعلم» کتابیدر . کتاب مذکورده عالم ایله متعلم بیننده عقائد دینیه‌یه متعلق محاورات لطیفه تحریر بیورمشلردر .

واقعا حضرت امامك بوطاقم آثارینی معتزله ومرجئه وسائر مذاهب .

باطله اصحابی — اعتقـادجه بزه موافقت ایدردی دیه‌بیلمك ایچون — انکار ایتمك استه‌مشلردر . فقط شو انکارك شویله بر غرض فاسده ابتناسی حسبیله چندان اهمیتی اولەمز .

« فقه اکبر » کتـابی تلامیذ مشهوره‌سـندن « ابو مطیع بلخی » حضرتلری و « العالم والمتعلم » کتابی‌ده « محمد بن مقاتل رازی » مرحوم اخذ واستنساخ ایدرك عالمه نشر ایلمش اولدقلری محققدر . کذلك حین وفاتنـده املا بیوردیغی وصیتنامه‌سـنده عقائد منجیهٔ اهل سنت کاملاً درج اولنمشدر .

مذکور وصیتنامه‌یی اصحاب وتلامیذك رجالری اوزرینه یازدیرمش وعنوانی « اعلموا ان مذهب اهل السـنة والجماعة یبنی علی اثنی عشر اصلاً » عباره‌سیله تصدیر بیورمشدر : متعدد شرحلری واردر .

مؤخراً علوم فلسفیه لسـان عربی‌یه ترجمه اولندرق فرق اسـلامیه تحصیلنه اهتمام ایتدکلرنده ائمهٔ اعتزالده اصول مذهبیه‌لرینی اثبات وتأیید صددنده فلاسفه سـوزلرینه تشبث وتمسـك ایله عقائد مسلمینی اخلاله یول بولدقلرندن علمای عظام حضراتی فلسفیاتده‌ده اکتساب مهارتله لزومی قدرینی علم کلامه درج ایلدیلر . وحقیقت حالی بیان ایله فسادك اوکنی آلدیلر .

شو خدمت جلیله‌یی حد کماله ایرشدیرن و متأخرین میاننده احراز امتیاز ایدوب حتی الك زیاده اشتهار بولمش اولان قواعد اعتزالیه‌یی دخی اساسندن سوکمکه موفق اولان ذاتلرده « امام ابو الحسن اشـعری » ایله « امام ابو منصور ماتریدی » حضرتلریدر .

مشار الیهما افندیلرمزك بکدیکرینی تضلیل وتبدیع مرتبه‌سنه وارمیه‌جق درجه‌ده بینلرنده اختلافات جزئیه وار ایسـه‌ده ایکیسی‌ده اهل سنت مذهبنی محافظه غیرتنده حضرت امام اعظم افندمزه تابعلردر .

اصلی ثابت اولان برشجرهٔ طیبه‌نك فروع واغصانی سمایه طوغری نه‌درجه ارتفاع واثماریله خلق نقدر انتفاع ایلسه‌مادامکه شو مزایاوفوائد هپ او اصلك ثبات وانباتی سایه‌سنده‌در ، شرف حقیقی ینه اکا راجعدر .

انجق « ابو منصور ماتریدی » حضرتلرینك مختاراتی اصول مذهبیه‌مزه دها اوفق اولدیغی وزمانی امتداد ایدرك « اشعری » حضرتلرینك تألیفاتی كوزلجه تنقیح وتدقیق ایلدیكنه بناءً احتیاطه اقرب بولندیغی جهتله مشارالیه اعتقادده امام‌ثانی عد اولنمشدر .

شو تفصیلات مبسوطه‌دن ظاهر ونمایان اولدیكه حضرت امام اعظم افندمزك بزلره امامتی یالكز فروع احكامجه اولمیوب كرك اعتقادوكرك عمل بابنده امام بزركوار . ومقتدای سلامتمدارمز اول حضرتدر . چونكه اهل‌سنت اعتقاداتی‌ده هركسدن اول تدوین وترصین بیورمش اولدقلری بالاده تصریح اولندی . فقط مسائل كلامیه محصور ومحدود اولوب چوق اختلاف كوتورمامسی واعتقادده مخالف اولانلری الزام وافحام كندیلرنجه غایت اسهل كورنمسی حسبیله مساعیٔ واقعه‌لرینی مسائل جلیله‌سی غایت واسع وخلافیاتی كثیر وتحصیلجه هرعلمدن عسیر اولان علم فقهك تدقیقات وتسهیلاتی خصوصنه حصروتخصیص بیوره‌رق علم شریف مذكوری حد كماله ایصال ایله عادتا پشمش وقوتارلمش ده یالكز قباغی آچیلوب تناول اولنمغه صالح ومهیا قلنمش برطعام نفیس حالنه افراغ وارجاع بیورمشلردر « جزاه‌الله سبحانه احسن‌الجزاء »

مؤلف كتاب « شهاب‌الدین » احمدبن محمد بن علی بن حجر المكی الهیتمی الانصاری رحمه‌الله حضرتلری كه اجدادندن حجر نام‌ذاته نسبتله معروفدر . شافعی المذهب اولوب « قاضی زكریا » كبی اجله‌دن اخذ علوم ایدرك فقه وحدیثده وحید عصری اولمشدی . فتاوای حدیثیه وفقهیه‌سی بوبابده شاهدین عادلیندر بونلردن بشقه « تحفة‌المحتاج » نامنده درت‌جلد اوزره بیوك بركتابی واردر . و « زواجر عن‌اقتراف‌الكبائر » و « الصواعق المحرقه فی‌الرد علی اهل البدع والزندقة » و « الاعلام بقواطع الاسلام » نامنده‌كی كتابلری‌ده بی نظیر اولوب شایان مطالعه اولدقلری مطبوعات مصریه‌یه اعتنا ایدنلرك معلوم معارف‌ملزوملریدر . قصیدهٔ‌همزیهٔ بوصیریه اوزرینه اولان شرح‌كبیرلری‌ده‌مصرده‌طبع ایدلمش وایادیٔ تداوله خیلی زماندنبرو وضع اولنمشدر . الحاصل تألیفات

مفیده‌لری بی نهایه‌دركه « شرح‌الاربعین وشرح شمائل » ده بوجمله‌ده داخلدر جدلری (حجر) التزام صمت وسكوت ایدنلردن اولمغله تشبیهاً بونام‌ایله تلقیب اولنمش ایدی « هیتمی » مصرده ابوالهیتم محله‌سنه منسوب دیمكدر چونكه مشارالیه « ٩٠٩ » سنه‌سنده مصرده تولد ایلمشدر فقط اقامتكاهی مكهٔ مكرمه‌در . اوراده سنین كثیره « مفتی‌الشافعیه » اولوب شهیر بلدان و « ٩٧٣ » سنه‌سنده سوی نعیمه روان اولمشدر .

(رحمه‌الله سبحانه)

﴿ ابتدای ترجمه ﴾

برقاچ سنه اقدم استانبول فضلای كرامندن برذات ستوده صفات بلده‌مز بولنان مكهٔ مكرمه‌یه « زادها الله تشریفا وتكریما » قدوم ایتدی مشارالیه علوم عقلیه ونقلیه وقوانین طبیه ورسمیه‌یی جامع اولدقدن بشقه سادات صوفیه وطائفهٔ جنیدیه‌نك فائز اولدقلری احوال سنیه ومقامات علیه‌یه واصل ومواهب الهیه وسجایای انسانیه‌یه دائر ومتعلق بولنان علوم ومعارفك كافه‌سنه آشنا برفاضل دریادل ایدی . بوجهتله كندیلریله پك ای كوروشور . وبری بریمزه دائما سرور متقابله اوزره بولنوب بحر معارفدن اغتراف ایله هم‌صحبت اولان اخوان‌ویارانه مخصوص معاملات كریمانه ومجاملات صفوتكارانه عرض ایدردك . كونلرك برنده اثنای محبتده كلام . علوم كسبیه ایله معارف وهبیه‌یی جامع اولان دوام شهود وكمال كرم وجود اصحابنه انجرار وانسیاق ایدنجه مشارالیه حضرتلری اشبو زمرهٔ جلیله‌نك ایچنده پیشوای اقدم همام افخم امام اعظم « ابی حنیفة النعمان » (سقی‌الله مرقده‌شآبیب‌الرضوان واسكنه اعلی فرادیس الجنان) افندمز حضرتلرینك بیان مناقب علیه وترجمهٔ احوال سنیه‌لری خصوصنده علماء عظامك علی وجه الاطناب تحریر وتألیفنه همت بیوردقلری آثار جلیله‌نك خلاصهٔ

مفادنی حاوی بر دستور جهانك اهمیت والزومیتندن بحث ایتدیلر وجمیع علومه تعلق بولنان آثار مذکوره‌یی یولیله تنقیح وتلخیص ایدوب‌ده مطلوبه موافق مختصر مفید برکتاب فیوضاتنصاب میدانه کتیرمك اقتدارینی سزده کوریبور وبویله برتألیف جلیله اهتمام بیورمکزی بالخاصه ذات فضائل سماتکزدن رجا ایدییورم بیوردیلر بن‌ده مشارالیهك امرلرینه امتثال ایتمکی حسب المودة واجب منزله‌سنده کوردیکمدن مناقب علیهٔ مذکوره‌یه دائر کتب معتبره‌یی کماهو حقها تلخیص وتدقیقه بذل جهد ایتدم وعون الهیله بر مختصر لطیف وانموذج شریف حصوله کتوردم . لدی التقدیم غایت محظوظ اولوب برنسخه استنساخ ایلدی وبرمدت صکره اعظم بلاد اسلام ومحط رجال علمای اعلام اولان بلدهٔ طیبهٔ استانبوله عودت بیوردی بعده کتاب مذکوری دها چوق کیمسه‌لر استنساخ ایدوب نسخه‌لری ممالك وبلدانه طاغلدی . نزدمده قالان اصلنی برنسخه یازوب اعاده ایتمك اوزره مؤخراً فقهای حنفیه‌دن برذات استعاره ایلمش ایدی . فقط اعاده ایتمدن برجانبه سفر ایتدیکندن بونجه امکله وجوده کلان اثرمذکورك فقدانیله خیلی متأثر قالدم وبوتأثرمدنناشی بووادیده یازلمش برکتاب بولمق املیله تکرار ائمهٔ مناقبك آثار ومسالکنه مدانظار دقت ایلدم « بحمدالله » اوصاف مطلوبه‌یی تمامیله جامع برکتاب حقائق نصاب بولدم که مؤلفی اصحابمزدن وحفاظ حدیثدن الشیخ العلامه « محمدالشامی الدمشقی » حضرتلری ایمش کتاب مذکورك مقاصدنی تلخیص وموارد ومصادرنی تنقیح وتجرید ایدنجه شویله براثر بدیع میدانه کلدی واوچ مقدمه ایله قرق فصل اوزرینه مرتب اولان شوکتاب بدائع نصابه « الخیرات الحسان فی مناقب الامام ابی حنیفة النعمان » اسمنی وضع ایتدم .

﴿ المقدمة الاولی ﴾

معلوم اوله که توفیق الهیدن محروم وتعصب وعناد ایله موسوم اولانلردن بری « امام غزالی » حضرتلرینه منسوب اولان برکتابی بکا ارائه ایتدی که آنده اوحدالائمة المجتهدین « ابی حنیفه » حضرتلرینك حقنده نامناسب لسان قوللانلمش وارباب نصفت واذعان داغدار ایدلمش ومؤخراً فقهای عظام حنفیه‌دن « شمس الائمة الکردری » طرفندن شوکتابك مؤلفنی جرح ومدافعه صددنده تألیف اولنان بر رساله‌ده بناء الفاسد علی الفاسد قبیلندن اوله‌رق « امام شافعی » رحمه الله حضرتلرینه تجاوز واطاله وبلکه دها زیاده تشنیع ایله مقابله اولنمشدر . انجق مذکور کتاب شافعی المذهب اولان امام حجة الاسلام « ابو حامد غزالی » حضرتلرینك صحیحاً کندی اثری اولمق اعتقادیله فقیه مشارالیهك بالمقابله شافعی حضرتلری علیهنه بسط مقال طعن وتعریض ایتمسی شویله طورسون حجة الاسلام غزالی حقنده دخی تجاوزاته قیام ایلمسی شایان محمدت اولهمز . چونکه امام حجة الاسلام غزالینك احیاء العلوم کتاب دقایق نصابنده امام اعظم افندمز حضرتلرینی شان عالیلرینه لایق برصورتده ترجمه ایله مدح وستایشلرنده خامه‌ران مقال اولمسی قدحنامهٔ مزبورك مؤلفی اولمدیغنه دلالت ایدر .

فی الواقع معتزله طائفه‌سندن محمودالغزالی نامنده غیر معروف برکیمسه‌نك بویله برقدحنامه تألیفنه اجتسار ایتدیکی مؤخراً بعض قیوددن اکلاشلمشدر .

علامهٔ ربانی « سعدالدین » تفتازانی حضرتلرینك تلامیذندن ومحققین علمادن برذات دیمشدرکه هایدی فرض ایدهلم « حجة الاسلام امام غزالی » اوائل حالنده طلبهٔ علوم سلکنده بولندیغی صره‌ده علوم جدل وخلاف تحصیل ایدرکن سائقهٔ حظوظ نفسانیه ایله بویله برخطاده بولنسون فقط صکره‌دن تحصیل کمال ایله حظوظات مزبوره‌دن تخلی

وفیوضات فضل ومعارف ایله تحلی ایدنجه هر فضلك اهلنی وهرحقك اربابنی بیلوب اعتراف وبالخاصه امام اعظم افندمز حضرتلرینك بحر ثنالرندن اغتراف ایتدیکی حالده اسکی سوزندن طولایی کندیسنه لوم واعتساف موافق شیمهٔ کریمهٔ انصاف دکلدر .

ایمدی حجة الاسلام حضرتلرینك اك مشهور ومعتبر تألیفلرندن اولان « احیاء العلوم » کتابنده امام اعظم حضرتلرینی نه یولده ثنا ایتدکلرینی بیان ایده‌لمکه کندیلرینه خلافنی عزو ایتمك صحیح اولمدیغی قطعیاً تبین ایتسون فقط اولجه شوراسنی‌ده عرض ایلیه‌لمکه احیاء العلوم درت جلد اوزره تألیف اولنمش غایت مفصل بر کتاب اولدیغندن هر مبحثك خلاصه‌سنی آله‌رق تلخیص واختصارینه علمادن چوق کیمسه‌لر صرف همت ایلمشلردر . فقط هند علماسندن برذات « عین‌العلم » نامنده تألیف ایتدیکی برکتابده اشبو مقصدی پك مکمل صورتده ایفا ایلمشدر احیاء العلوم ده‌کی جمع مطالب ومباحثی قرق اللی صحیفه‌لك برکتابده جمع وترتیبه موفق اولمشدر حقاکه کتاب مزبور جوامع‌الکلم قبیلندن عد اولنمغه شایاندر .

درجهٔ نهایه‌ده موجز اولوب الغازه شبیه اولان شو « عین‌العلم » کتابنی مقدما بر صورت واضحه‌ده شرح ایلدك ایشته اولا شو کتابك مقصدمزه تعلق ایدن عباراتنی شرحمزله برابر بورایه نقل ایتمکی مناسب کوردك — کتاب مذکورك مقدمه‌سنده علم نافعك علم مکاشفه وعلم معامله‌دن عبارت قسملرینی وهرقسمك طریق تحصیلنی ومواد واحکامنی ذکر وبیان صره سنده اعتقادیاتدن عبارت اولان اصول دینك اثباتی خصوصنده آیات محکمه واحادیث متواتره واجماع ائمهٔ هدایت شیمه‌دن ماعداسنك شایان وثوق واعتماد اولمدیغنی ونه‌کبی شیلرله اعتقاد صحیحی تأیید وتحکیم واجبه‌دن اولدیغنی ایضاح وتدقیق بیوردقدن صکره احکام شرعیهٔ فرعیه‌ده علی‌الترتیب مجمع علیه اولان واحتیاطه‌اقرب ودلیلی اقوی بولنان اقوال ایله عامل اولمق ورتبهٔ اجتهاده ایرمین ویاخود مجتهد اولوبده برحادثه‌ده کندیسنه دلیل لایح وظاهر

اولمیان ذواتك مجتهدین کرام ایچندن اك اکمل وافضل ظن واعتقاد ایلدیکی برذاته تقلید واتباع مسلکنده بولنمق لزوم قطعیسنی بیان صددنده — « وفی‌الفروع بالمجمع علیه ثم‌الاحوط ثم الاوثق دلیلا ثم قول من ظن انه افضل والعمل به اکثر کابی حنیفة عندنا فورد ابوحنیفة سراج امتی وسمع فی‌المنام اناعند علم ابی حنیفة وسلم‌المخالفون سبقه فی‌الفقه وکان یقوم کل اللیل وسمع هاتفاً فی‌الکعبة ان یا اباحنیفة اخلصت خدمتی واحسنت معرفتی فقد غفرت لك ولمن اتبعك الی قیام الساعة وتلمذله کبار من‌المشائخ وتحمل لتقلدالقضاء ماتحمل وماخالط الظلمة وماقبل منهم شیئاً وماشتغل بالدعوة الا بالاشارة النبویة فی‌المنام بعدما قصدالانزواء وما استظل بحائط‌المدیون حین اتاه متقاضیاً وتصدق بجمیع مال اتی به وکیله الیه لما خلط به ثمن ثوب معیب بیع مخفیاً وترك لحم الغنم لمافقدت شاة فی‌الکوفة وهذه بعض مناقبه الی مایعسر تعدادها» یعنی خواص‌ناسدن وارباب تمیزدن اولان کیمسه‌لر ائمهٔ مذاهب مدونه‌دن قنغی امامی دها اعلم وافضل اعتقاد ایدر ایسه — نفس انسانیه اوامامك قولنه سهولتله انقیاد وامتثال رأینه سعی ومبادرت ایده‌جکی جهتله — انك مذهبنی التزام ایتمك لازم کلدیکندن بزلر « ابی حنیفه » حضرتلرینك مذهبنی التزام ایدرزکه عندمزده حضرت امامك سائر ائمهٔ مجتهدین کرامه بالوجوه رجحان ومزیتی ثابتدر .

« لمترجمه » شومبحث‌جلیلك‌مباحث‌مهمهٔ کتاب‌ایچندن‌اك اهم.وکزیدهٔ نفائس مقاصد اطلاقنه شایان برکوهر صفا آور صدور امم اولدیغی وارستهٔ عرض وافهامدر »

بناءبران بر مقدمه‌جك تمهیدیله شو مطلب اعلایی تنویر وایضاح سیاقنده اطناب مقالی اقدم وظائف بیلدیکمزدن بروجه آتی بسط کلام محاسن نظامه ابتدار ایلدك « مقدمه » مز اجتهادك معانیٔ شرعیسیله شروط ومراتب واحکامنی ومجتهدین عظام حضراتنك وظائف علیه‌سنی بیانه دائردر .

« اجتهاد » شرائط آتیه‌یی استجماع ایله اهلیت واقتداری حائز اولان ذاتك احکام شرعیهٔ فرعیه‌یی ادلهٔ شرعیه‌دن استنباط خصوصنده وسع وطاقتنی تماماً بذل وصرف ایتمسیدر .

اجتهادك شو مرتبهٔ علياسنه « اجتهاد مطلق » و « اجتهاد فى الشرع » تسميه قلنوركه ائمهٔ اربعه حضراتى كبى مذاهب مستقله اصحابى اولان اكابر مجتهدينه خاصدر .

مرتبهٔ ثانيه‌ده «مجتهدفى المذهب» اولان طبقهٔ ثانيه رجالى بولنوركه انلر « امام ابو يوسف » و « امام محمد » كبى ذوات فخام حضراتيدر .

بونلر اصولده متبوعلرى اولان امام اعظم حضرتلرينه تقليد ايدرلر .

مرتبهٔ ثالثه . صاحب مذهبدن مروى اولميان مسائلده اجتهاد ايدن « ابو بكر حصاف . ابوالحسن كرخى . فخرالدين قاضيخان . كبى ذوات كرامه خاصدر .

اما طبقهٔ اصحاب تخريج — كه آنلر صاحب مذهبدن نقل اولنان اقوال مجمله‌يى تفصيل وتبيين واحتمالاتك برينى تعيين ايتمك اقتدارينى حائزدرلر . « ابو بكر رازى » كبى .

وطبقهٔ اصحاب ترجيح — كه آنلر رواياتك اصحنى وناسك حقنده ارفق وقياسه اوفق اولان اقوالى اختيار ايدرلر . « ابوالحسن قدورى » وصاحب هدايه كبى — ارباب اجتهاددن دكللردر .

اجتهاد مطلقك شرائطى قرآن كريم ايله احاديث شريفه‌نك معانىٔ لطيفهٔ لغويه‌لرينى آكلامق ايچون لغت . صرف . نحو . معانى . بيان . مسائل وقواعدينى ومعانى شرعيه‌لرينى ادراك ايچون اسباب نزول وورود اولان وقائعله برابر علم اصولده ذكر اولنان خاص . عام . مجمل . مفسر دال بالاشارة دال بالدلالة . ناسخ . منسوخ . متواتر . مشهور . خبر واحد كبى اقسام كثيره‌دن هر برينك ماصدق عليهنى واحكام مخصوصه‌سنى بيلمك ومعرفت احكام شرعيه‌يه تعلق بولنان احاديث شريفه‌نك كافه‌سنى سنداتيله برابر ضبط واحاطه ايلمك و اجماع امت تحقق ايدن مواقعى بيلمك لازمدركه مجمع عليه اولان برحكم قطعى‌يه مخالفت وقوع بولمسون كذلك قياس فقهانك شرائطنى واقسام واحكامنى‌ده بيلمك ايجاب ايدركه قياس مقبول ايله مرد ودينى تفريق ممكن اوله‌بيلسون .

﴿ مجتهدين كرامه دائر احكام ووظائف ﴾

معلوم اوله‌كه اجتهاد ايله يقين حاصل اولمز بلكه خطا احتماليله برابر غلبهٔ ظن تحصيل اولنور اما عقائد دينيه‌نك ادله‌سى قطعيه اولمغله يقيناً ثابتدر .

بوبابده اجتهاده مساغ يوقدر . فروع اعمالده مجتهدك اجتهاد ايله استحصال ايلديكى حكم ظنى ايسه‌علم يقينى منزله‌سنده‌در . بوجهتله اجتهاد مرتبه‌سنده بولنان ذوات ولوكنديسندن دها عالم اولان ديكر مجتهده تقليد ايده‌مز بلكه كندى اجتهادى — ولوغيرك اعانه‌سيله اولسون — هرهانكى حكمه مؤدى اولور ايسه آنكله عمل ايتمك واجب اولور .

صحابهٔ كرام افنديلرمزك سير شريفه‌سنه واقف اولنلرجه مسلمدركه آنلردن مجتهد اولان هر ذات كندى رأى واجتهاديله استحصال ايلديكى حكم ظنى‌يى بالالتزام آنكله عملى واجب كورر . ومخالفنى تضليل ايتمزسه‌ده قولنى خطا عد ايدوب تقليددن مجانبت ايلردى . اكر مجتهدك تقليدى جائز اوليدى ايچلرنده اك اعلم اولان ذاته سائرلر تقليد ايدرلرده اجتهاد تعب وكلفتندن وارسته اولورلر ايدى .

مجتهدك ايكنجى وظيفه‌سى اجتهاد ايله استنباط ايتديكى حكم شرعى ايله عمل ايتمكه ناسى دعوت ايتمكدر فقط رتبهٔ اجتهادده كنديسنه مساوى ويا مدانى اولنلرى مجادلهٔ حسنه ومناظرهٔ علميه ايله حكم مذكورك خلافندن رجوع ايتديره‌رك اوحكمى مذهب اتخاذينه دعوت ايدر .

يعنى استناد ايلديكى ادلهٔ شرعيه‌يى اورته‌يه قويه‌رق كنديسنك استنباط ايلمش بولنديغى حكمك اوادله‌دن نشأت ايتديكنى وخلافنه دلالت ايتمسى ظن اولنان اماراتك دلالت ويا ثبوتنه قادح اولان شيلرك نه‌لردن عبارت اولديغنى ارائه ايتدكدن صكره خصمك شبهه‌سنى تماميله دفع وازاله‌يه وسعى يتديكى قدر سعى ايلر « مجتهد اولميانلرى ايسه كندى مذهبنده‌كى محاسن ومزايايى ومذهب مخالفه ترتب ايدن محذورى « كلموا الناس على قدر عقولهم » وفقنجه ادلهٔ واضحه ايله تفهيم ايدرك كنديسنه تقليد ايتمكه دعوت ايلر .

ادلهٔ خفیه‌یی وشبههٔ قویه‌یی هیچ یاده آلمز چونکه بوصورتده جوابك دقتندن ویا مخاطبك قصور فهمندن ناشی عدم تفهم ایله ناسك مذهب حقدن انحراف وعدولی لازم کلورده « نصح لوجه الله » تریاقی سمومه وباد نسیم ریح سمومه انقلاب ایتمش اولور .

﴿ کله‌لم سائر مؤمنلرك وظائفنه ﴾

هرکسك رتبهٔ اجتهادی احراز ایتمکه قدرتی مساعد اولمدیغنه بناءً هرمؤمن اجتهاد ایله مکلف دکل ایسه‌ده مجتهدین کرام ایچندن اك اعلم واتقی اولانی بولمقدن عجزی تبین ایتمدیکی جهتله آنکله هرحالده مکلفدر چونکه علما زمره‌سندن ایسه تجربه‌واختبار ایله . دکل ایسه عدلین جانبندن اولنان اخبار ایله خصوص مزبوره اطمئنان حاصل ایده‌بیلیر . اختبار کندیسنی کورمك وآثارنی مطالعه ایتمك ایله اولدیغی کبی اخبار دخی مخاطبه ومکاتبه طریقلرینك بریله اولور .

امامز ابو حنیفة النعمان حضرتلرینك اعلمیتی ایسه « صادق الوعد » افندمز حضرتلرینك بواسم وکنیه ایله ظهور ایدوب‌ده آنك واسطه‌سیله الله ذوالجلال حضرتلری دینمی احیا ایده‌جك وعلمایٔ امتم ایچنده سراج خورشید حقیقت اولوب طلوعیله نجوم هدایت اولان سائر علماء مذاهبك اختفا ایتمسی لازم کله‌جك دیه اخبار وشهادت بیورملری ووجود بهبودلرینی بتون روی زمینه زیب وزینت عد ایلملری ایله ثابت ومحققدر. چونکه بوکا دائر احادیث کثیره روایت ایدلمشدر .

اشبو احادیث شریفه‌یه واقف اولمیان ویا صحتنه اعتماد ایتمیانلر سائر مجتهدلرك عظماسی طرفندن — شوکتابده کله‌جکی اوزره — وقوعبولان شهادتلره اعتماد ایتملیدرلر چونکه بویولده‌کی شهادتلر سند صحیح ایله وبلکه بعضلری تواتر ایله ثابتدر .

بوندن بشقه علم فقهه توغل ایله جواهر علوم ابی حنیفه‌نك معادنی بولنان وائمهٔ سنیه وطبقهٔ ثانیه رجالی طرفندن تدوین اولنان کتب جلیلهٔ فقهیه‌یی

مطالعه ایلیان ذوات « امام ابو یوسف » حضرتلرینك (امالی) و (نوادر)ناملریله معروف اولان کتابلرینی و « امام محمد » حضرتلرینك « جامع صغیر » و « مبسوطنی » کذلك « جامع کبیرینی » — که ملت اسلامیه‌ده اکا معادل برکتاب تألیف اولنمامشدر . حتی امام غزالینك دخی اعترافیله ثابت اولدیغی اوزره کتاب جلیل مزبوری « امام شافعی »‌ده غایت استحسان ایدوب کاملاً حفظ ایلمش وهارون رشید خلیفه‌نك حضورنده اوقومشیدی.

وعلمای اهل کتابدن برذات کتاب مزبوری مطالعه ایله معانیسنی تفهم ایدنجه محمد اصغرك « رحمه الله » کتابی بوقدر کوزل اولور ایسه محمد اکبرك « علیه السلام » من طرف الله کتیرمش اولدیغی کتاب نه‌درجه اعلی واکمل اولور دیه‌رك شرف اسلام ایله مشرف اولمشدر — کوره‌جکی حسبیله مذهب حنفینك نه‌قوی اساسلره بنا قلندیغنی آکلار ومعارضلرك هپ یاوه کویان اولدقلرینی تمامیله جزم ایلرده بویله بر مذهب جلیلده بولنمسیله امت محمددن اولمسی قدر افتخار ایدر « امام محمد »‌ك بونلردن بشقه « سیر صغیر » و« زیادات » و « زیادات الزیادات » ناملریله غایت کوزل اوچ کتابی دها واردر. فقط اوچنجیسنی اتمام ایتمك میسر اولمدی کذلك « سیر کبیر » کتابی واردرکه ترجمه وطبع اولنمش بیوك برکتابدر.

« کتاب العین والدین » « کتاب الفرائض » « کتاب الوصایا » دخی مستقلاً تألیف اولنمش کتب جلیله‌سندن معدود در .

« متأخرین فقهانك کتابلرینه ایسه حد وپایان یوقدر . یالکز جامع صغیرك ومبسوطك اللیدن متجاوز شرحلری واردرکه هر هانکیسی حقیله مطالعه اولنسه اصحاب ابی حنیفه‌نك استخراجات لطیفه وتعلیلات مستحسنه‌لرینه وقوف واطلاع حاصل اولورده او تدقیقات موشکافانه‌نك مرجع خاصی بولنان حضرت امامك بحق تفرد ایلدیکنی ومظان حقیقیه‌سندن احکام شرعیه‌یی اقتباس وعلل مناسبهٔ مؤثره‌یه ربط ایله صورت صحیحه‌ده اجرای قیاس ایتمکده مثلی نایاب اولدیغنی انسان حسیات ضروریه‌سی کبی درك وتیقن ایدر .

شاهد دلارای حقیقتك مشتاقی اولنلر هیچ اولمز ایسه باری طبقات

فقهای حنفیه‌مزه دائر تألیف اولنان کتابلرك الك مختصری اولان «الجواهر المضیئة » کتابنیو « کشف الظنون» کبی متداول کتابلرك بیاننه دائر آثاری مطالعه ایتملیدرلرکه مذهب جلیل واجب التبجیلمزده نه‌بیوك ذاتلر کچمش وبونجه فضائل احراز ایدن اوطاقم عظمای انامك حضرت امامه نه‌وجهله انقیاد ایلمش ومذهب مبارکلرینی احیا وبرقات دها اعلا مقصدیله نه‌کوزل اثرلر براقمش اولدقلرینی اکلایه‌رق نیـل وصلت دیدار ایله حیـات جاودانی بولورلر .

« وَفی ذٰلِكَ فَلْیَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ »

﴿ شعر ﴾

تلك المكارمُ لاقَعْبان من لبن

شیبـا بماء فعادا بعدُ اَبْوالاَ

انتهی کلام المترجم

خصوصاً بومذهبده بولنان نفوس اسلامیه هربار مذاهب سـائره‌ده بولنانلره نسبتله اغلب واکثردر ــ کثرت وغلبه ایسه علمای اعلام نزدنده اصل معتبر و « علیکم بالسواد الاعظم » حدیث شریفی‌ده بوخصوصـه دلیل ورهـبردر ــ فی الواقع ائمهٔ مذاهبك هربری بر اقلیم ایله امتیـاز ایتمشـدرکه اواقلیمـده دیکر امامك اتبـاعی پك آز بولنه بیلور مثـلا حجاز . یمن . مصر . شـام . حلب . عراق عرب . عراق عجم . « امام شافعی » یه وغایت واسع اولوب بونجه بلاد وعشائری حاوی بولنان مغرب دیاری « امام مالك » ه وروم . هند . ماوراءالنهر ممالکی کاملاً « امام اعظم ابی حنیفه‌یه » اختصاص ایتمشدر .

«للمترجمه» مؤلفـك دیار غربی « امام مالك » حضرتلرینـه تخصیص ایلمسی پك طوغریدر فی‌الواقع مغرب دیارنده دیکر مذاهبدن اثر یوقدر اما قطعهٔ حجـازیه ایله برابر ذکر ایلدیکی ممالك وبلدانك « امام شافعی » حضرتلرینه اختصاصی مسلم دکلدر ممالك مذکوره‌ده حنفیلر مالکیلر غایت کثرت اوزره بولندقلرندن بشقه (نجد) مضافاتنده وعراقین دیدیکی بغداد

و بصره جهات ونواحیسنده حنبلیلرك دخی حد وحسابی یوقدر مع هذا شرق جهتنده اشراق ایدن خورشید علوم « ابی‌حنیفه » آسیای وسطایی تمامیله ضیادار ایدرك هندوسندی قپلادیغی کبی ممالك وسـیعهٔ چینی دخی دائره‌سنه آلمشـدر . بوجهتله هیچ شبهه‌سز حنفیلر اهالیٔ اسـلامیه‌نك ثلثانی مرتبه‌سنه وارمشلردر . نصل‌که امت احمدیه‌نك بالجمله اهـل جنتك ثلثانی نسبتنده بوله‌جغی احادیث شریفه ایله وعد وتبشیر اولنمشدر .

« انتهی »

« ابوحنیفة سراج امتی » کبی برچوق حدیثلرك طرق عـدیده ایله روایت اولندیغی وفقط هیچ برطریقـك صحت وثبوتی اولمدیغی ایلروده کوریله‌جکدر . مع هذا! مشارالیه حضرتلرینك کمالات وفضـیلتلری وبین الناس مشتهر ومتواتر اولان ورع وعبادت ، وزهد وسخاوت ، وحدت فکر وفطانتلری وعلم وعملجه علو قدر و مزیتلری علمای حدیث نزدنده موضوعیتی مقرر اولان بو طاقم احادیث ایله علوشاننه اسـتدلال ایتمکه حاجت براقامشدر .

«للمترجمه» کرچه مؤلف ایلروده احادیث مذکوره‌نك موضوعیتنی بالوجوه تأیید وبیان ایده‌جکدر . فقط طـاشکبری زاده . ومحمد کَرْدَری ودر مختار صاحبی علامهٔ حصکفی کبی برچوق علماء اعلام « رحمهم الله تعالی » احادیث مذکوره‌نك طرق کثیره ایله وارد اولمسـندن مطلقا بر اصلی اولمق لازمکلور دیه‌رك موضوعیتنه قائل اولمامشلردر. بلکه احادیث ضعیفه قبیلندن اولوب معانیسی‌ده واقعه مطابق اولدیغندن فضائل بابنده روایتی جائز ومعتبردر » دیورلر « العلم عندالله » اهـ .

مذهب حنفی اوزره بولنمیان ذوات نصفتسمات بیله اول حضرتك علم فقهده هرکسه سبق وتقدم ایتدکلرینی تسلیم واعتراف ایلمشلردر . حتی « امام شافعی » حضرتلری جمله ناس علم فقهده « امام ابوحنیفه » حضرتلرینك عیالی صاییلور . علم فقهی حقیله اوکرنمك استیانلر مشارالیهك اصحابندن آیرلمسون دیمشدر . کذلك « شافعی » حضرتلری دیمشلردر که « امام مالك » حضرتلرینه « ابی حنیفة » « رحمه‌الله » ایله حین ملاقاتکزده کندیلرینی نیجه کوردیکز

ایدی دیدیکمده بیوردیلرکه اویله کامل ومدقق برذات دها اوله‌مز بالفرض اکر شو اسطوانه حقنده آلتوندر دیمش اولسیدی البته حجت وبرهان اقامه‌ایدر وامکاندن بعید کورینان شیلری کون کبی عیان‌ایلردی. «امام‌شافعی» حضرتلری رحمه‌الله بغداده کیدوب «امام‌اعظم» افندمز حضرتلرینك تربهٔ معطره‌لرینی زیارت ایتدکده قیلدیغی ایکی رکعت نمازك انتقال تکبیرلرنده اللرینی رفع ایتمدی برروایتده قیلدیغی نماز صباح نمازی اولدیغی حالده قنوت دعالرینی اوقومدی وسبب ترکنی سؤال ایدنلره شو مقامك صاحبی بولنان حضرت امامه رعایت وحضورلرنده تأدب ایله ترك مخالفت قصد ایلدم بیوردی .

«لمترجمه» دیکر بر روایتده دخی بسملهٔ شریفه‌یی جهر ایتمکی ترك ایلمش اولدیغی مرویدر حالبوکه صلات جهریه‌ده عندالشافعیه بسمله جهراً اوقنور . فقط شو روایات ثلثه بیننده تعارض وتنافی بولنمدیغندن هربرینك مؤداسی وقوعبولمق بعید دکلدر زیرا جائزدرکه امام شافعی حضرتلرینك قیلدیغی نماز صباح نمازی اولسونده عندنده مسنون اولان قنوت فجر دعاسیله برابر تکبیرات انتقالیه‌ده ال قالدیرمغی ترك ایلسون وبسملهٔ شریفه‌یی اخفا بیورسون بوصورتده راویلرك هربری برجهتك روایتیله اکتفا ایتمش اولور . الحاصل شوقصه امام‌شافعی حضرتلرینك دخی علویت شاننه وحکمت شناسلغنه دلالت‌ایدر . چونکه انوف حسادی رغم وجاهلینی زجر وارشاد مصلحتی اقتضای حال ایله دها مهم اولمغله برچوق سنتلرك ترکنه باعث اوله‌بیلور .

شوراسی‌ده معلومدرکه فعلاً بیان قولاً بیاندن اظهر واقوادر . بنابرین امام‌اعظم حضرتلرینك قدرینی بیلمیان ویابیلوب‌ده اعتراف ایتمك ایستمیان ناسه قارشو قوجه امام شافعینك مشارالیه افندمزه بویولده بر اظهار ادب واحترام ایتمسی حقیقةً پك بیوك اهمیت وتأثیری حائز اولدیغی امر آشکاردر . بوجهتله مذهبنده مسنون اولان افعال مذکوره‌یی ترك ایلدیکی حالده حسن نیت واخلاصیله امام شافعی حضرتلرینك دها زیاده مأجور اولدیغنده اشتباه یوقدر . انتهی کلام المترجم

«فضیل بن عیاض» قدس سره حضرتلری که جلالت قدر ایله معروفدر بیوردیلرکه «ابوحنیفه» رحمه‌الله فقه‌ایله معروف وورع وتقوی ایله‌موصوف برذات ستوده صفات ایدی کال ورعلرندن‌ناشی برجاریه آلمق مراد ایتدکلرنده عجبا نه‌طاقمدن آلمق حلّه دها اقربدر دیه‌رك یکرمی سنه قدر استشاره ایله وقت کچیردکلری عبدالله بن المبارك حضرتلرندن منقولدر .

«نضربن شمیل» رحمه‌الله دیمشدرکه ناس حقیقت فقهدن ذاهل اولوب نیام مرتبه‌سنده ایدیلر «ابو حنیفه» رحمه‌الله علم مزبوری ترتیب وتهذیب ایدرك کوج‌حال ایله خلقی تذکیر وایقاظ ایلدی .

منصور خلیفه‌نك حضورینه داخل اولوب زهد وعبادت اصحابندن «عیسی بن موسی» نام ذات شریفی اوراده تصادف ایتدیکنده زاهد مومی‌الیه حضرت امامه اشارت ایله بوذات بوکون بتون دنیانك علامهٔ یکانه‌سیدر دیدی بونك اوزرینه «منصور» علم شریفی کیملردن اخذ ایتدیکز دیجه امام‌اعظم حضرتلری «عمر» رضی‌الله‌تعالی عنه حضرتلرندن اخذ علم ایدنلر واسطه‌سیله مشار الیهدن و «علی» و «ابن مسعود» رضی‌الله‌عنهما حضرتلرندن اخذعلوم ایدنلر واسطه‌سیله‌دخی مشارالیهمادن اخذعلوم ایتدم بیوردی بناءً علی‌ذلك «منصور» «لَقَداستَوثَقتَ» دیه‌رك مأخذ علوم «ابوحنیفه‌نك» غایت‌موثوق ومحکم اولدیغنی تصدیق‌ایلدی .

«لمترجمه» ذکر اولنان ذوات کرامك تراجم احوالی بروجه آتی عرض وانبا اولنور .

«فضیل بن عیاض تمیمی» مروزی قدس سره حضرتلری قطعهٔ حجازیه‌نك شیخ‌الشیوخی واکابر سادات صوفیه‌نك پیشوای صاحب رسوخی ایدی . رسالهٔ قشیریه‌ده ترجمهٔ حالی وبرچوق کلمات واقوالی مذکوردر . مشار الیه علم فقهی امام اعظم حضرتلرندن اخذ ایتمش وکندیسندن دخی امام‌شافعی حضرتلری احادیث شریفه استماع وروایت ایلمشدر . «٨٠» سنه قریب اولدقلری حالده مکهٔ مکرمه‌ده (١٨٧) تاریخنده غنودهٔ خاك غفران اولدیلر «رحمه‌الله سبحانه»

« عبدالله بن مبارك مروزی » رحمه‌الله حضرتلری حضرت امام افندمزك اكابر اصحابندن وخراسان دیارینی احیا ایدن ائمهٔ دین وحفاظ محدثیندن معروف جهان ومسلم انام اولان برذات جلیل‌البرهاندر . حافظ بصره « ابوسعید مهدی » رحمه‌الله — كه ائمهٔ نقد رجال حدیثدندر — دیوردی‌كه . ابن المبارك . سفیان ثوری حضرتلرندن دها اعلم ایدی . مشارالیه ازهر جهت مكمل اولوب علم وفضل وكمالات سائره‌سندن ماعدا دائما اعدای دین ایله مجاهده ایدن بیوك غازیلردن ایدی . امام ذهبی مرحوم مشار الیهك حقنده كرك زهد واتقا وعبادت . وكرك علم وادب وفصاحت جهتیله‌شوامت‌نجیبه‌نك اركانندن‌اولوب‌امام‌ابی حنیفه‌حضرتلرندن اخذعلم ایلمش ومحافل عظیمه‌ده‌مدح وستایش عالیلرنده بولنمشدردیدی .

مشار الیه حضرتلرینك عقوله حیرتبخش اولور مرتبه‌ده محاسن اخبارینی دویمق وكلمات حكمت آیاتیله مستفید اولمق مراد ایدنلر « طبقات تمیمی » یه مراجعت بیوره‌لر . كتاب مذكورده « فضیل بن عیاض » حضرتلرینك‌ده فضائل جلیله‌سی پك كوزل تفصیل ایدلمشدر .

« نضربن شمیل مازنی » رحمه‌الله علمای ادبیه‌دن و خلیل بن احمد حضرتلرینك اكابر اصحابندندر . فی‌الاصل خراسانی اولوب بصره‌ده اكمال تحصیل ایله فرید عصری اولدیغی حالده اوراده قدری بیلنمامكله خراسانه عودت و « مرو » شهرنده اختیار اقامت‌ایلمش ایدی . مأمون خلیفه‌ده اول اثناده شهر مزبورده بولندیغی‌جهتله میانه‌لرنده جریان ایدن لطائف ونوادر پك چوق اولوب كتب ادبیه‌ده ایراد اولنور .

احادیث شریفه‌ده‌واقع یالكز برلفظی تصحیح ایله برمسئلهٔ لغویه‌یی حل ایتمسیله « مأمون » ك اللی‌بیك درهم كموش احسانه نائل اولدیغی مرویدر . حكایه‌سی « حریری » نك « درة‌الغواص » كتابنده ذكر اولنمشدر .

مشارالیهك آثار علمیه‌سی‌ده‌پك‌چوق‌اولوب « تاریخ ابن‌خلكان » ده مسطوردر . « ٢٠٤ » سنهٔ هجریه‌سنك سلخ ذی‌الحجه‌سنده « مرو » شهرنده واصل سر منزل بقا اولمشدر . « رحمه‌الله سبحانه »

« عیسی بن‌موسی » رحمه‌الله حضرتلری خلفاء عباسیه‌دن « منصور »

خلیفه‌نك برادری اولوب دیكر برادرلری اولان « سفاح » منصوردن صكره مشار الیهك خلیفه اولمسنی توصیه ایلمش ایدی . زهد وتقواجه نظیری آز بولنوردی : « ١٦٧ » تاریخنده ارتحال ایلمشدر . « رحمه‌الله سبحانه » انتهی كلام‌المترجم

امام اعظم حضرتلری بیوررلر ایدی‌كه هرهانكی مسئله‌ده « رسول اكرم صلی‌الله تعالی علیه وسلم » افندمزدن بر حدیث‌شریف كلورسه علی‌الرأس والعین دیرز اصحاب كرامدن برقاچ قول روایت اولنورسه كتاب وسنته دها اوفق بولدیغمز قولی اختیار ایدرز اما بر مسئله‌ده حدیث ویا قول صحابی بوله‌مز ایسه‌ك تابعین كرامه تقلید ایده‌میز بلكه بزده انلر كبی اجتهاد ایتمكله مأمورز .

اول‌امرده حضرت‌امامك عادت‌سنیه‌لری نصف‌اللیلی احیاایتمك‌ایدی . بركون اثنای طریقده‌ایشته بتون كیجه‌یی احیامعتادی اولان « ابوحنیفه » حضرتلری كچیور دیین بر شخصه تصادف ایتدیكندن كیجه‌لری كاملاً احیا ایتمكه‌باشلادی وبنده بولنمیان برخصلت مرغوبه‌ایله توصیف اولنمقده ربمدن حیا ایدرم بیوردی .

بعض علمایٔ سلف دیمش‌كه مكهٔ مكرمه‌ده بولندیغم اثناده هم مسجد حرامده نماز قیلوب طواف ایتمك وهمده ناسك جمیع مشكلاتنی حل ایله فتوی ویرمك خصوصنده « ابو حنیفه » رحمه‌الله حضرتلری كبی صابر وساعی برذات كورمدم .

حضرت امامه ائمهٔ مجتهدین وعلماء راسخین‌دن معدوداولان برچوق ذوات كرامك تَلَمَذَه‌[١] ایتملری دخی بیوك شرف وفضیلتدر . جلالت و براعتلرینه اجماع منعقد اولان « عبدالله بن‌المبارك » « مالك بن انس » « لیث بن سعد » « مسعر بن كدام » [٢] ایله « ابویوسف » « محمد بن الحسن » « امام زفر » كبی پك چوق اكابرك مشارالیه حضرتلرندن اخذ علم ایلدكلری تحقق ایتمشدر .

[١] تلمذله تلمذةً مثل دحرج دحرجة
شاكردی كرد اورا (مقدمة‌الادب للزمخشری)
[٢] مِسعَر ایله كِدام مِنبَر ایله كِتاب وزنلرنده‌در .

«لمترجمه» بو طاقم مشاهير رجالك تراجم احواللری مستغنی عن البیان ایسه‌ده فوائد لاتحصایی حاوی اولمق حسبیله پر نبذه‌جك بیان زائد كورلمز فقط امام مالك وشافعی حضراتی كبی پك مشهور اولان وصددمزه زیاده تعلقی بولنمیان اجلهٔ كرامك مناقب علیه لرندن دخی بحث التزام اولنسه كتابمز مطلوبدن زیاده بیومك لازم كله‌جكدر . بناءً علی ذلك سائرلرك بیان اوصافیله اكتفایی مناسب عد ایلدك . (عبدالله بن المبارك حضرتلرینك ترجمهٔ سنیه‌لری بالاده عرض اولندی .

« لیث بن سعد فهمی مصری » حضرتلری كه ابوالحارث كنیه سیله یاد اولنور سادات علمای دین واعاظم ائمهٔ مجتهدین زمرهٔ جلیله سندن اولوب « علم فقه وحدیثده » وحید عصر ایدی . حتی امام شافعی مرحوم بونجه سنه لر امام مالك حضرتلرینك درسنه ملازمت ایلدیكی حالده « لیث بن سعد » (امام مالك بن انسدن دها افقه واعلم ایدی فقط اصحاب وتلامیذی كندیسنی ضایع ایتدیلر : دیر ایدی یعنی مذهبنی جمع وتدوین خصوصنه كماینبغی اعتنا ایتمدیلر . عظمای اصحاب مالكدن عبدالله بن وهب » رحمه‌الله‌ك دخی « والله‌الذی لااله‌الاهو مارأینا افقه من اللیث » دیدیكنی ابن حجر عسقلانی نقل ایدر .

حضرت مشارالیهك كونده درت نوع مجلسی وار ایمش مجلس اولنده حوائج سلطان یعنی مصالح دولته متعلق امور واسرار كندیسندن استیضاح اولنور ایمش مجلس ثانیده اصحاب حدیثك مشكلاتی حل . وثالثده مسائل فقهیه تدقیق بیوریلور ایمش مجلس رابعده دخی عامهٔ ناسك حوائجی تسویه بیوریله‌رق هیچ كیمسه‌نك حاجتی رد اولنمازایمش.

مشار الیه سنه‌ده سكسان بیك آلتون وارداتی وار ایكن سن بلوغمه نبری اوزرمه زكات فرض اولمامشدر. دیرایمش. غایت كریم النفس وكثیر العقل برذات اولدیغی جهتله خلفای كرام نزدنده دخی قدری عالی وكلامی نافذ ایدی . حتی منصور خلیفه بلده‌سی بولنان مصره كندیسنی امیر « والی » تعیین ایتمك مراد ایلدی فقط قبول ایتمدی .

هارون رشید بن اهل جنت دكل ایسه‌م زوجه‌م «زبیده» بوش اولسون دیوبده مؤخراً نادم اوله‌رق بتون علمای آفاقی جمع ایلدیكی وقت مشكلنی حل ایله مخلص بیان ایدن ذات « لیث بن سعد » حضرتلری اولدیغی شفاء شریف شرحنده مذكوردر . فقط قصهٔ مزبوره امام ابو یوسف حقنده‌ده روایت اولنور . الحاصل مشارالیهك مدائحنه دائر نه سویلنسه آزدر . مناقب جلیله‌لری حقنده « ابن حجر » عسقلانی « الرحمة الغیثیه فی الترجمة اللیثیه » نام كتابنی تألیف بیورمشدر .

« امام ابو یوسف یعقوب بن ابراهیم بن حبیب » الكوفی حضرتلری امام اعظم حضرتلرینك اجل اصحابی اولوب مذهب حنفیده امام ثانی عد اولنور . اصحاب كرامدن « سعد بن حبته » رضی الله عنه‌ك حفیدزاده‌سی اولوب كوفه شهرنده « ١١٣ » تاریخنده دنیایه كلمشدر . مشارالیهی ابوینی كسب وتجارت یولنه سوق ایله تحصیل علمدن منع ایلدكلری جهتله حضرت امامه التجا ایدرك مظهر صحابت ونائل اكسیر عنایتلری اولمش ایدی . وحضرت مشارالیهدن « علم فقه » اخذ وتعلم ایلدكلری اثناده كرك آنلردن وكرك سائر اكابر عصرندن علم حدیث قرائتنی‌ده اكمال ایلمش وحفاظ حدیث صره سنه كچمش ایدی . مناقب جلیله واستخراجات لطیفه‌لری واردر . خلفای كرام نزدنده‌ده قدرلری عالی اولوب دائما حضورلرنده بولنوردی. عباسیه‌دن مهدی وموسی الهادی وهارون رشید زمانلرنده قاضی اولمش وهارون رشید زماننده دها زیاده تبجیل اولنه‌رق « قاضی القضاة » عنوانیله الك اول مشارالیه یاد ایدلمشدر . مذهب جلیل حنفی اوزره علم اصولی الك اول تدوین ایدن واملای مسائل طریقیله اقطار ارضه نشر علوم ایلیان مشارالیه حضرتلریدر.

علم فقهده حائز اولدیغی درجهٔ قصوی ایله برابر علم تفسیر وحدیث وایام عرب وسائر علوم ادبده دخی مهارت كامله صاحبی ایدی . وعقل وكیاستده نظیری یوق ایدی .

عبادت خصوصنده‌پك زیاده اعتنا ایدرك كونده یوز وعلی قول ایكی

یوز رکعت نماز قیلاردی . ورجب وشعبان آیلرنده صومه مواظبت ایلر ایدی ومنهیاتك رفع والغاسنه پك زیاده اعتنا ایدردی هارون رشیدك اون ایکنجی سنهٔ خلافتلرنده و « ١٨٢ » تاریخنده شهر ربیع الاولده عازم باغ جنان اولمشدر .

« معروف کرخی حضرتلری رؤیاسنده مشارالیهك بر قصر زیبایه داخل و درجهٔ رفیعه یه نائل اولدیغنی کورمش و اسباب موجبه‌سی‌ده تحصیل علم بابنده چوق متاعبه صبر ایتمش اولمسندن عبارت اولدیغنی استخبار ایلمش اولمغله جنازه نمازلرنده بولنه‌مدیغنه عظیم تأسفلر ایدردی.

« امام محمد بن الحسن الشیبانی » حضرتلری ده اجلهٔ اصحاب ابی حنیفه‌دن اولوب امام ثالث عد اولنور . تدوین و تألیفنه موفق اولدقلری کتب جلیله ایله مذهب حنفی ضبط واحیا ایدلمشدر . بیان وفصاحت وکمال فطانت اصحابندن اولوب نادرالامثال بر ذات ملائکخصال ایدی و بونجه فضائللریله برابر مشارالیه جثه‌لی وسمن صاحبی اولدیغندن امام شافعی (ما افلح سمین قط الا ان یکون محمد بن الحسن) قولیله مشارالیهی خوارقدن عد ایلمش و حائز اولدیغی مرتبهٔ بلاغت وفصاحتی انبا ایچون « قرآن کریمی باری تعالی محمد بن الحسن لسانی اوزره انزال بیورمشدر دیسه‌م خطا ایتمم چونکه مشارالیه کبی فصیح اللسان کورمدم » دیمشلردر امام محمدك علوم عربیه‌ده امام سیبویه‌یه عدیل بر ذات اولدیغی «اصمعی» رحمه الله دن منقول ومفهوم مخالفت بحثنده طرسوسی حاشیه‌سنده مذکوردر مشارالیه حضرتلری « شافعی » رحمه اللهك استاذی ومربیٔ فیوضات اکتسابیدر . شافعی‌نك پدرلری وفات ایتدکدن صکره والده‌لرینی مشارالیه نکاح ایلدیکندن کندیسی ده روز وشب خانه‌سنده بولنوب استفاده ایلمش ووصیتی موجبنجه بعدالوفات کتابلرینه‌ده نائل اولمش ایدی . بناءً علیه هروقت : بنم فقیه اولمقلغم محمد بن الحسن حضرتلرینك تألیفاتی سایه‌سنده وآنك همتیله‌در دیه اعتراف فضل ایدرلردی . .

ولادت سنیه‌لری واسط شهرنده « ١٣٥ » تاریخنده وقوعبولمشدر مشارالیه امام ابی یوسفك وفاتندن صکره اولا بر مدت « رَقه » یه قاضی

نصب اولنوب بعده بغداده جلب اولندی . مؤخراً قاضی اولدیغی حالده هارون رشید ایله برابر خراسانه سفر ایلدیلر . خیلی زمان امتداد ایدن بو سفرلرنده « ری » شهرنده و « ١٨٩ » تاریخنده مشهور امام کسائی ایله برکونده ارتحال ایلمشلردر . « رحمهما الله سبحانه »

« زفر بن هذیل بن صباح الکوفی » حضرتلری ده مشاهیر تلامیذ جناب امامدن و تدوین کتب فقهیه ایلیان ائمهٔ عشرهٔ کرامدندر . اصلی اصفهاندن اولوب کوفه‌ده توطن ایلمشیدی . پدرلری بر آرالق بصره والیسی و برادرلری تمیم قبیله‌سی دیارنده عامل « قائم مقام » و غایت متنفذ و متمول اولدقلری حالده ایکیسنکده یانلرینه وارمز واظهار رغبت ایلمزدی . دنیا منافعنه سعی ایتمیوب اهل قناعت ایدی . حتی دنیایه دائر لاقردی اولان محلدن همان قالقوب کیدردی . ایشی کوجی تعلیم وتعلم وامور آخرته دائر تکلمدن عبارت ایدی. واول درجه خشیة الله صاحبی ایدی‌که احوالنه نظر ایدنلر غضب الهی خوفندن هلاك اوله‌جق دیرلردی. حل شبهاتده ید طولی صاحبی ایدی . مشکلات مباحثی امام ابو یوسف حضرتلرندن دها کوزل تقریر وانبا ایلدیکی جهتله اصحاب ابی حنیفه بیننده اختلاف وقوع بولدقده مشارالیهه مراجعت ترجیح اولنوردی . (داود طائی حضرتلریله عقد مواخات ایلمشلردی . فقط مشارالیه زهد وعبادتده داوده مشارکت ایلدیکی حالده تدریس علومدن‌ده فراغت ایلمش دکل ایدی . مشارالیه ذکا وفطانتده‌ده مثلدر . وحضرت امامك هرکسدن زیاده توجهنی قزانمش وشاننده بیوك ستایشلر صدور ایلمشدر . اکر عمری امتداد ایتمش اولسیدی شبهه سز بتون اقرانی کچه‌جك ایدی . فقط سن عالیلری اللی‌یی بولمادن ارتحال ایلمشدر . خیلی زمان کندیسنه قضا تکلیف وابرام اولنمش ایکن قبول ایتمز وایجابنده مدت مدیده اختفا ایلردی. فقط مؤخراً اهالینك رجاسنه بناءً — ایلروده عرض اولنه‌جغی اوزره — بصره قاضیسی اولمش وارتحاللری‌ده (١٥٨) سنهٔ هجریه‌سنده اوراده وقوعبولمشدر . آنجق حین وفاتنده ترکه‌سنده برشی ظهور ایتمامش ایدی . « رحمه الله سبحانه وتعالی »

« مسعر بن كدام » هلالى [١] حضرتلرى دخى اصحاب ابى حنيفه‌دن وحفاظ حديث واصفياى امتدن برذات عاليشاندر بوكتابده برچوق كلماتى كله‌جكدر (١٥٢) تاريخنده مسجدامام‌اعظمده سجده‌ده‌ايكن ارتحال ايتمشدر.

« انتهى كلام المترجم »

تكليف اولنان منصب قضائى ونظارت بيت المالى قبول بيورمديغندن ناشى دوچار اولديغى انواع تضييق واذايه قاتلانه‌رق مؤاخذهٔ اخرويه خوفندن‌ناشى معاقبهٔ دنيويه‌يى ايثار واستصغار ايدردى « عبدالله بن مبارك » رحمه‌الله حضرتلرينك يانند‌ه اسم شريفلرى ياد اولندقده بيورديلركه بتون دنيا طاقيله كنديسنه عرض اولنوبده اعراض ورد بيوران ذات معالى صفاتى‌مى ياد ايديورسكز « ابو حنيفه » رحمه‌الله اويله برذات ايديكه كنديسندن خيلى زمان رجا اولنمش ، نهايت تهديد والحاح دخى ايدلمش ايكن ينه ظلمه ايله اختلاط ايتمدى وعمرى ايچره آنلرك برشيئنى قبول بيورمدى يالكز بردفعه « منصور » خليفه‌نك « حسن بن القحطبه نام ذات ايله كوندرمش اولديغى اون بيك درهمدن عبارت برمبلغى نصلسه قبوله مجبور اولمش فقط اوغلى « حماده » وصيت ايلمش ايديكه حين وفاتنده مذكور اقچه‌يى تماميله حسن مزبوره اعاده ايليه « حماد» حضرتلرى وصيت مذكوره‌يى انفاذ ايلدكده « حسن » تعجب ايدرك « رحم الله اباك لقدكان شحيحاً على دينه » ديدى يعنى الله رحمتنه غريق ايتسون سنك باباك دينى بزدن تماميله وقايه ايلدى دنيا ايچون ذره مثقالنى بذل ايتمدى « ابو حنيفه » رحمه‌الله علوم دينيه‌ده مهارت كامله اكتساب ايدوب معاصرلرى ايچنده كنندن اعلم برذات بولنمديغنى بيلديكى حالده ناسى مذهبنه دعوت ايتمكى آرزو ايتمزدى كندى رأينه قالسه ايدى — خلقدن عزلت ايتمكى دها اسلم وتواضعه اقرب كورديكندن — انزوا جهتنى اختيار ايده‌جك ايدى فقط ناسى مذهبنه تأسّى واقتدا ايتمكه دعوت بيورملرى خصوصنه عالم منامده

[١] قال فى القاموس وشرحه وابوسلمة مسعر بن كدام ككتاب الهلالى العامرى شيخ السفيانين الثورى وابن عيينة وناهيك بهامنقبة وفيه يقول الامام عبدالله بن المبارك « من كان ملتمساً جليساً صالحاً .
فليأت حلقة مسعر بن كدام » . وقد يفتح ميمه تفاؤلا اه

مكرراً اشارت نبويه وقوع بولديغندن وخزائن الهيه‌يى مستحقينه توزيع وتوديع قضيه‌سى كنديلرينه تفويض بيوريلان ذات رسالتپناهى افندمز حضرتلرندن صادر اولان امر شريفه امتثال لازم ومتحتم اولديغندن بويله بر امرك شرفصدورينى جزم وتيقن ايدنجه اشبو عنايت مخصوصه‌يه مظهر بيورلديغنه تشكر ايله برابر مذهب جليلنى ناسه اظهار بيورديلرواز وقت ايچنده مذهب شريفلرى ظاهر. وشرقاً وغرباً اقطار جهانه منتشر اولوب اتباع مذهبلرى چوغالدى وحسادى مخذول اولوب بحكمة الله مذهبنده‌كى اصول وفروعى تحرير ومعقول ومنقوله امعان نظرله مبانىٔ قواعدنى تشييد وتمهيده بحق مقتدر ذاتلر يتشوب تلاميذ واصحاب جهتيله حظ وافر صاحبى اولدى بودرجه مسعوديت وموفقيتلرينه باعث معنوى ايسه « امام على » كرم‌الله وجهه حضرتلرينك دعاى مباركلريدر .

ايلروده تفصيلاً عرض اولنه‌جغى اوزره امام اعظم حضرتلرينك پدرلرى « ثابت » صغيرالسن‌ايكن « امام على » حضرتلرينك نظر كيميا اثر حيدريلرينه مظهريتله كنديسنه وذريتنه خير وبركت دعالرينى قزانمشدر.

حضرت امامك ورع ومروت وتقوايه مواظبت ومحاسن اخلاقه منافى هرشيدن توقى ومجانبت خصوصاتنده دخى نظيرى آز بولنوردى حتى قرضاً ويرديكى پاره‌يى آلمق ايچون بالايجاب مستقرضك محلنه‌وارديغى زمان — جلب منفعت ايله قرضك ربايه تحولى قورقوسندن ناشى — ديوارينك كولكه‌سنده اوتورمزدى .

وتجارته وكيل ايتديكى اشخاص بيع وشراده مخالف شرع برمعامله‌ده بولنسه‌لر حاصل اولان نمايى دفع ايچون سرمايه‌سيله برابر آنى تصدق ايدردى حتى بردفعه مشترى‌يه عيبى ارائه اولنميه‌رق بيع اولنان برثوبك ثمنى ايچنه‌ادخال اولنديغندن كلى برمبلغى — كه اوتوز بيك درهمدن اقل دكل ايمش — تصدق ايلديكى كتب مناقبك كافه‌سنده مذكوردر. [١]

[١] ثمنى مشترى‌يه اعاده ايله مبيعى استرداد جهتنه كيتمامسى مشتريك بولنمسى قابل اولماديغندن ناشى اولمليدر . حقوق عبادك بوقسمنده ايسه « عين العلم » كتابنده باب التوبه‌ده بيان اولنديغى اوزره توابى صاحبنه رجوع ايتمك قصد ونيتيله مال خبيثى تصدق ايلمكدن بشقه مخلص يوقدر .

« بالاده ذکر اولندیغی اوزره شراء جاریه خصوصنده اوزون اوزادی‌یه استشاره بیورملری دخی کمال زهد وعفتلرینه بیوك بردلیلدر. کذلك زمان شریفلرنده کوفه شهرنده برقیون ضایع اولدیغندن — شات من بوره نك لحمنه تصادف ایلرده قلب انورلرینه ظلمت ایراث ایلر خوفندناشی — قیون نوعنك مدت عمری اولان یدی سنه ظرفنده اصلا قیون اتی تناول بیورمدی . زیرا ذات حرام بیلنمدیکی حالده اثم اخروی ترتب ایتمز ایسه‌ده اکل حرامك مقتضاسی اولان اظلام قلب هر حالده ترتب ایدر . آنك ایچون ارباب ورع نور قلوبه نائل و شهود محبوبه متأهل اولمق ایچون هر نوع شبهاتدن حذر ایدرلر . و قواطع وموانعدن احتراز خصوصنده وسع وطاقتلری یتدیکی قدر احتیاط ایلرلر .

فضائل مشهوره‌لرندن بری ده تمام قرق سنه علی‌التوالی یتسو نمازینك آبدستیله صباح نمازینی ادا بیورملریدر. کیجه‌نك نصف‌اخیرینه قدر صلات عشایی تاخیر ایتمك کراهتدن خالی اولمدیغنه نظراً خصوص من بور هر حالده انْصاف اخیرهٔ لیالیده او یانق بولنملرینی اقتضا ایدر . بویله بر قوت وعنایته نائل اولملرینك سببنی سؤال ایدنلره حروف‌المعجم اوزره جناب حقه جمیع اسماء الهیه‌سیله مواظبت ایتدیکم دعانك برکاتندندر ظن ایدرم بیوردیلر حروف‌المعجم که — لسان عربیده مستعمل اولان حروف مبانیدن عبارتدر — شو ایکی آیت کریمه‌ده تمامیله جمع اولمشدر بریسی سورهٔ آل عمرانده واقع « ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ » ایکنجیسی سورهٔ فتحك آخرنده « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ اَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ » آیت کریمه‌لریدر . حضرت امام شو ایکی آیت کریمهٔ برکتشمیمه‌نك تلاوتنه خیلی زمان مداومت بیورمشلردر . ذاتاً مشارالیه سائر علمای عاملین کبی تلاوت قرأن کریمه غایت اعتنا بیوررلر و هر فیضی آندن قزانیرلر ایدی حتی رمضان شریف آیلرنده اوتوزی نهاراً اوتوزی ده لیلاً اوله‌رق قرأن کریمی آلتمش کره ختم ایدردی .

بورایه کلنجه‌یه قدر ذکر وبیان ایتدیکمز فضائل علیه‌لری دریای بی پایان مفاخر سنیه‌لرندن بر قطره‌در . حضرت امامك محاسن و مناقبی حصر و احاطه قابل دکلدر . اشته « احیاءالعلوم » ك مختصری اولان « عین‌العلم » کتابندن و کتاب مذکورك شرح وایضاحنه دائر تألیفمزدن نقل اولنان اشبو مدائح وفضائل — که فی‌الحقیقه تفصیلات آتیه‌یه فذلکه مقامنده‌در — امام حجة‌الاسلام « غزالی » حضرتلرینه عزو اولنان تعصب وحق ناشناسلغك اصل واساسی اولمدیغنه قطعیاً دلالت ایدر .

«لمترجمه» امام حجة‌الاسلامك کندی کتابنده‌کی عبارات ستایشکارانه‌سنی نقل ایتمك دها زیاده قناعتبخش اوله‌جغی جهتله بروجه آتی نقل و ترجمه‌سنه ابتدار اولندی . مشارالیه « احیاء العلوم » ك (کتاب‌العلم) نده‌کی باب ثانیده فرض عین و فرض کفایه قبیلندن اولان علوم‌جلیله‌نك اقسامنی و ایچلرندن علم کلام‌ایله علم فقهك درجهٔ اهمیتلرینی وعلوم من بوره ایله رضاء الهینك نه وجهله احراز اولنه‌بیله‌جکنی بیان و ایضاح بیوردیغی صره‌ده « ائمهٔ دین حضراتنك مناقب‌وفضائل علیه‌لرندن بحث ایله « امام اعظم » افندمز حضرتلرینك شان عالیلرنده شو وجهله خامه‌ران مقال اولمشلردر . « واما ابو حنیفة رحمه‌الله تعالی فلقد کان ایضاً عابداً زاهداً عارفاً بالله خائفاً منه مریداً بعلمه وجه‌الله فاما کونه عابداً فیعرف بما روی عن ابن المبارك انه قال کان ابو حنیفة رحمه‌الله تعالی له مروءة و کثرة صلاة و روی حماد بن ابی سلیمان انه کان یحیی‌اللیل کله وقال انا استحی من‌الله سبحانه ان اوصف بما لیس فی من عبادته و اما زهده فقد روی عن‌الربیع بن عاصم قال ارسلنی ابن هبیرة فقدمت بابی حنیفة علیه فاراد ان یکون حاکماً فابی فضربه عشرین سوطاً فانظر کیف هرب من‌الولایة و احتمل‌العذاب « قال‌الحکم بن هشام‌الثقفی الی‌اخره » .

اشته بو سیاق اوزره امام غزالی اولا حضرت امامك عابد و زاهد ثانیا عارف بالله مخلص لوجه‌الله اولدقلرینی ثقات علماء سلفدن نقول صحیحه ایله اثبات ایدرك خاتمهٔ کلامنده سائر ائمهٔ مذاهب حضراتی کبی حضرت امام افندیمزك دخی واصل اولدیغی مرتبهٔ عال‌العالی حقیله تعریف‌وتوصیف قابل اولمدیغنی اعتراف ایتمشدر . « انتهی کلام‌المترجم »

﴿ المقدمة الثانية ﴾

بوراده بیلنمسنده هرکسه منفعت وجهلنده طالب حق اولانلره زیاده مضرت بولنان امور ثلثهٔ مهمه یه تنبیه اولنه‌جقدرکه بعض ناسك دوشدکلری ورطهٔ عظیمه و حفرهٔ هولناك غیر مستقیمه‌دن خلاص میسر اوله .

« تنبیه اول » مؤاخذهٔ اخرویه‌و مخاطرهٔ دنیویه‌دن نجات‌وسلامت بولمق آرزوایدنلره اولیاءالله کرام و ورثهٔ انبیای عظامك اك کزیدکانی واساطین یقین وائمهٔ دین مبین اولان مجتهدین فخام افندیلرمزك هیچ بری حقنده ایهام نقص اتمامك وجمله‌سنك هدایت کامله‌اوزره بولنه‌رق مظهر رضوان الهی و حائز اجر فراوان نامتناهی اولدقلرینی جزم و اعتقاد ایلمك لازمـدر : بینلرنده بعض مسائل اجتهادیه‌ده اختلافك سر نما اولمسی انسانی وهم و اشتباهه دوشوره‌جك برشی دکلدر . زیرا رسول اکرم صلی الله علیه وسلم و بارك وکرم افندیمز حضرتلری امام «بیهقی» نك تخریج ایتدیکی بر حدیث شریفده « مهما اوتیتم من کتاب‌الله فالعمل به فلاعذر لاحد فی ترکه فان لم یکن فی کتاب‌الله فسنة ماضیة منی فان لم تکن سنة منی فما قال اصحابی انّ اصحابی بمنزلة النجوم فی السماء فایما اخذتم به اهتدیتم واختلاف اصحابی لکم رحمة » بیورمشـلردر . یعنی کتاب‌الله دن هر هانکی امری اخذ ایدر ایسه‌کز آنکله عمل ایلمك جمله‌کزه واجب اولور . ترکنده کیمسه‌نك عـذری یوقدر اکر آرادیغکز حکمی کتـاب اللهده بوله‌مز ایسه‌کز بنم سنت ماضیه‌مه یعنی احادیث شریفه‌مه تابع اولکز واکر آکا دائر سنت سنیه‌مه دخی اطلاع ایده‌مز ایسـه‌کز اصحابمك اقوالنه تمسك ایدك زیرا اصحاب کرامم سماده‌کی ییلدیزلر کبیدر هرهانکیسنك قولنی طوتسه‌کز هدایتی بولورسکز واصحابمدن وقوعبوله‌جق اختلاف ناسك حقنده عین رحمتدر .

«المترجمه» بو بابده اك زیاده مشهور اولان « اختـلاف امتی رحمة

للناس » حدیث شریفیدر . لکن اشبو حدیث شریف اکابر اهل علم بیننده معتبر و مقبول ایسه‌ده قنغی صحابیدن ونه سند ایله مروی اولدیغی معلوم دکلدر .

اکابر محدثیندن امام ابو سلیمان خطّابی رحمه‌الله غریب‌الحدیث کتابنده حدیث مذکوری استطراد طریقیله ذکر و ایراد ایدوب دیمشدرکه بو حدیثه یالکز ایکی شخص اعتراض ایتمشدر فقط آنلرك بریسی ماجن مشهور اسحق موصلی . و بریده ملحدمعروف ابن بحرالجاحظ در . دیمشلردرکه اکر اختلاف رحمت اولیدی اتفاقك عذاب اولمسی لازم کلوردی .

آنجق شوراسنی ملاحظه ایده‌مامشلردرکه . . . دیه‌رك کلام مزبوری رد و ابطال ایله اشتغال وکماینبغی بسط مقال ایدیورده حدیثك راوی ومخرجنی بیانله حسم مادهٔ اشکال اتمیور .

فقط مبحث مزبور دلالتیله حدیث مذکورك مشارالیه عندنده دخی معتبر وعلمای حدیث نزدنده ثابت اولمسی آکلاشیلور .

« انتهی »

اشته بو حدیث شریف عصرسعادت نبویدن‌صکره دها خیر القرون اولمغله مشهودله اولان‌زمن صحابه‌دن اعتباراً — که زمن ارشاد وهدادر — فروع مسائلده بین‌العلماء اختلاف‌وقوعبوله‌جغنه دلالت‌ایدر چونکه بعض مسائلده اختلاف ایلیان اصحاب کرام حضراتنك هر بری فقه وروایت ایله مشهور اولدیغندن هر برینك قولنی تابعیندن بر جماعت اخذ ایدنجه تابعین کرام وسائر علماء اعلام بیننده ده اختلاف وقوعی لازمکلور . صاحب شریعت ایسه بویله بر اختلافك جریانه اذن ویرمش و راضی اولمش و بلکه مدح و ثنا ایدرك شو اختلافی امت ناجیه‌سی حقنـده عین رحمت عد ایلمش وامتی دیلدکلری صحـابینك قولیله عمل اتمك بابنـده تخییر بیورمش اولمسیله اقوال وافعالده صحابهٔ کرامك مسالکنه سالك و آنلرك منوال اجتهادی اوزره جاری‌اولان ائمهٔ مجتهدین حضراتنك آراء ومذاهبیله عمل خصوصنده دخی تخییر بیورمش اولدیغی ثابت اولور .

« كندی زمان سعادتقرانلرنده جریان ایدن احوال ووقایعده بیله اصحاب کرامك یکدیکرینه مخالف اولان آراء و اقوالنی تقریر ایدوب خصوص مزبوردن طولایی هیچ برینی مؤاخذه بیورمدیلر وقایع کثیرهٔ شهیره بوکا شهادت ایدر . از جمله اسرای غزوهٔ بدر حقنده استشاره بیورلدقده ابو بکرالصدیق حضرتلری فدیه اخذیله اطلاق ، حضرت عمرالفاروق دخی همان قتل وازهاق اولنملرینی رأی ایدوب هر برینك رأینه برجماعت ذاهباوله‌رق اختلاف سرنما اولنجه رسول اکرم صلی الله علیه وسلم افندیمز حضرتلری رأی اولی ترجیح ایله آنك مقتضاسنی اجرا بیوردیلر ایدی . اول اثناده انزال بیوریلان قرآن کریم ایسه رأی اولی تقریر ایله برابر رأی ثانی یی تفضیل حقنده نازل اولدیغندن رأیین متخالفینی تصویب ایله هر مجتهدك و لو من وجهٍ مصیب اولمسنه صورت واضحه‌ده دلالت ایلدی . زیرا رأی اول خطا اولیدی مقتضاسی اجرا اولنمزدن اول وحی الهی نزول ایدرده رسول اکرم صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلری آنکله حکم ایتمزدی حالبوکه حکم واقعك حکم ازلیٔ الهی‌یه موافق اولدیغنه « لولا کتاب من الله سبق » قول شریفیله و آلنان فدیه‌لرك حلال وطیب اولدیغنه « فکلوا مما غنمتم حلالاً طیباً » نظم جلیلی ایله تنصیص بیورلدی بوصورتده وارد اولان عتاب الهی مجرد خلاف اولی وغیر افضل اولانی اختیاردنناشی اولدیغی ظاهر اولور .

« لمترجمه » مصنفك بوراده تسامحی واردر بو قصه‌نك حقیقتنی اکلامق مراد ایدنلر سورهٔ انفال‌ده استعیذ بالله « ماکان لنبی ان یکون له اسری » الی « والله علیم حکیم » آیات جلیله‌سنك تفسیرینه مراجعت ایلملك کرکدر چونکه محل مزبورده محتاج ایضاح اولان برچوق شیلر انکشاف ایده‌جکی کبی برخیلی فوائد دخی اقتطاف اولنور . اهـ

مذاهب اربعه‌ده واقع اولان ترجیح دخی اکثریا بویله یا ادله‌ده کی قوت ویاخود احتیاط وورعه اقربیت اعتباریله افضل واولی اولان جهتی تحریدن عبارتدر واقعا هر مجتهد کاملك قولنی تصویب ایدن اصولینه کوره هر مذهبك حق وصواب اولدیغی شبهه‌سزدر .

« لمترجمه » بومسئله زیاده تحقیقه محتاج بر مسئلهٔ عمیقه‌در تفصیلاتی بومجله‌یه صیغمز ایلروده مصنف مرحوم هر مجتهدی تصویبه قائل اولانلرك سوزینی بر درجه‌یه قدر التزام و تأیید ایده‌جکدر . لکن بوخصوصده اصابت ایتمدیکنی بر صورت کافیه‌ده ایضاح ایده‌جکز « فانتظر » .

« انتهی »

ایشته طریقت صوفیه‌نك اك اعدل وافضل برطریق اولدیغی بونکله‌ده تبین ایدر . چونکه آنلر هر مسئله‌ده اشد واحوط اولان قول ایله عملی التزام ایدرلر . تاکه جمیع اقاویلك عهده‌سندن خروج ایله بالاجماع صحیح اولان برعبادتی اتیان ایتمش اوله‌لر ائمهٔ مذهبمز دخی بوکا موافق اوله‌رق دلیلی ضعیف اولمیان وسنت صحیحه‌یه — قابل تطبیق اولماز درجه‌ده — مخالف بولنمیان هر قول مجتهدك عهده‌سندن خروج ایتمك مسنون ومرغوبدر دییورلر بوکا بناءً ناقض وضوء عداولنان هر شیدن طولایی تجدید وضونك مسنونیتنی تصریح ایدییورلر وابن شریح مرحوم یوزیله برابر قولاقلرینی دخی غسل وباشیله برابر آنلری‌ده مسح ایتدیکی کبی بردفعه آیروجه دها قولاقلرینه مسح ایدردی هپ مقصدی خلافدن خروج واحتیاطه رعایت ایتمك ایدی .

« لمترجمه » مؤلف کتاب ابن حجر رحمه الله شافعی المذهبدر بوحالده ائمهٔ مذهبمز دیدیکی ذوات ائمهٔ فقهای شافعیه‌دن عبارت اولور . ائمهٔ حنفیه‌مزده خلاف مجتهدیندن خروجی مندوب عد ایدرلر . فقط کندی مذهبنده ولو تنزیهاً مکروه اولان برشیئی ارتکاب لازم کلمامکله تقیید ایدرلر . بناءً علیه نمازده سوره اولنده بسملهٔ شریفه قرائتی ائمهٔ حنفیه‌مز عندنده بالاتفاق کراهتدن خالی اولدیغیچون هر سوره‌دن بسمله‌نك جزئیتنی اعتقاد ایدنلرك قولنه رعایةً فاتحهٔ شریفه‌دن صکره اوقونان سوره‌نك اولنده بسمله اوقومق افضلدر دیرز . اما صلات فجری ظلمت لیلدن اثر باقی ایکن ادا ایلمك مذهب شافعیده سنت اولدیغی حالده مذهبمزده افضل اولان اسفاری فوت ایتمك جائز کورلمز . کذا مذهب شافعیده یوم

شكده صائم اولمق حرام‌ایکن مذهبمزده افضل اولان صوم مزبور مجرد خلافدن خروج ایچون فدا اولنماز . کذلك نمازده قیام‌ایدرکن اعتماد ایله جلسهٔ‌استراحتك ترك ایدلمسی عندنا سنت‌ایکن‌مجرد شافعیلرجه‌ایشلنمسی سنت اولمغله ایشلین کراهت تنزیهیه‌دن قورتلماز . مؤلف تصریح ایتمیورسه‌ده بوقیدك شافعیه عندنده دخی معتبر اولمسنده شبهه یوقدر . حتی بوجهتدنطولایی فقهامز مذهب اخرده بولنان امامه اقتدا ایتمك کراهتدن خالی دکلدر دیورلر چونکه امام اولان ذات مواضع خلافه رعایت‌ایدوب هرمذهبده ناقض وضوء عداولنان شیلردن اجتناب‌ایتسه‌ده ترکندن ناشی کندی مذهبنده کراهت وقوعی لازم کله‌جك شیلری‌ترك ایتمز مثلا بسمله یی جهراً اوقومق . وجهراً آمین دیمك . وانتقال تکبیرلرنده اللرینی قالدیرمق ورکعت ثانیه‌یه قیام ایده‌جك زمانده جلسهٔ خفیفه‌ایله اوطورمق . وقعدهٔ اولاده صلوات شریفه . وصلات فجرده قنوت دعاسنی اوقومق کبی . برچوق شیلری واجب ویا سنت اعتقاد ایتدیکندن ترك ایده‌مز حالبوکه بونلر بزم مذهبمزده هپ مکروه اولدیغندن فاعلنه اعادهٔ صلات ایلمك واجب ویامستحب اولور .

« انتهی »

کذلك اصحاب‌کرامك عصرسعادتده وقوعبولان اختلافاتندن بری‌ده حضرت‌رسول‌اکرم صلی‌الله‌علیه‌وسلم افندیمز مدینهٔ‌منوره‌یه یقین برقلعه‌ده تحصن ایدن « بنی قریظه » قبیله‌سیله غزا ایتمك مراد بیوردقده اصحاب کرامنه بوکون سزدن بریکز اوکله نمازینی قیلمسون آنجق بنی قریظه دیارنده قیلسون دیه توجیه خطاب بیورمسی اوزرینه واقع اولان اختلافلریدر . چونکه اوکله نمازنك وقتی کرکی کبی طار اولدیغی حالده بویله برامر جلیل رسالتپناهی شرفصدور ایدنجه اصحاب کرام افندیلرمز ایکی قسم اولدیلر . برقسمی صلات ظهرك وقتی خروج ایتمدین اثنای طریقده اداء صلات ایتدیلر . ومقصد نبوی مجرد استعجال سفره تحریض اولوب نمازی وقتندن چیقارمق مراد عالیلری اولمدیغنه ذاهب اوله‌رق نصدن استنباط ایتدکلری اشبومعنانك دلالتیله « الافی بنی‌قریظه »

قول‌شریفنده‌کی حصر .حقیقی‌دکل اضافیدردیدیلر . دیکر قسم‌ایسه تادخول وقت عصردنصکره بنی قریظه دیارینه وارمادن صلات ظهری قیلمدیلر وقول مذکورده‌کی حصرك اطلاق اوزره وارد اولمسیله ظاهری مراد اولدیغنه احتجاج ایلدیلر . اشبو صورتله جریان ایدن اختلاف واکا ترتب‌ایدن ادا وقضا فعللری واصل سمع همایون جناب رسالتپناهی‌اولدقده فریقینك هیچ برینی مؤاخذه وفعلنی انکار ایتمدیلر بلکه هربرینی کندی فهم واستنباطی اوزرینه تقریر بیورمغله جمله‌سنك مقام اجتهادده سعیی مشکور وهربرینك نائل اجر موفور وآزادهٔ اخلال وقصور اولدیغنه اشارت وایما بیوردیلر . حقایق احوالك برمنوال معروض اولدیغی تحقق ایدنجه مجتهدین کرامك هیچ بری لومه سزا اولمیوب نائل نور هدایت اولدقلرنده شبهه ونزاع قالماز بلکه امت مرحومهٔ‌محمدیه‌نك فروع بابنده‌کی اختلافاتی ایلروده عرض اولنه‌جق محسنات عدیده‌یی متضمن اولدیغی جهتله موجب تشکردر . آنك ایچون ابن سعد وامام بیهقی روایتلرینه کوره ابوبکرالصدیق حضرتلری نبی‌ذیشان افندیمزك اصحابندن صدور ایدن اختلاف سائر ناسك حقنده عین رحمتدر بیورمشلر .

کذلك عمر بن عبدالعزیز حضرتلری [١] اصحاب کرام‌افندیلرمزك اختلافندناشی حاصل ایتدیکم مسرتی عربك انفس اموالی اولان « حمر النعم » — که غایت بیاض هجین دوه‌لرندن‌عبارتدر — جمله‌سی بنم اولسه‌ینه موجب اوله‌مزدی بیورمشلردر .

---

[١] مشارالیه حضرتلرینك سیرت حسنه وفضائل بی‌نهایه‌لری — خلفای راشدین حضراتی صره‌سنده — مجلدات عظیمه‌یی حاوی اوله‌رق تدوین ایدلمش وجلال سیوطی مرحومك « تاریخ خلفا » کتابنده حضرت مشارالیهك اکابر محدثین وافاخم مجتهدیندن اولدیغی دخی تصریح اولنمشدر . مناقب علیه‌لرینه دائر اولجه بعض اوراق تسوید ایلمش ایدم‌فقط (مشاهیر اسلام)ك ایکنجی جلدنده‌مندرج بولنان ترجمهٔ احوال‌سنیه‌لرینه مراجعت ایلدیکمده مفتونی اولدیغم او افادات حقائق آیات اوراق مزبوره‌یی تبییضه حاجت براقمدی همان کتاب مزبوری نظر مطالعه‌دن کچیرمکی اخوانه توصیه ایله اکتفایی مناسب کوردم « فلله‌در مؤلفه مابدع تألیفه واکمل وقوفه » ه

هارون الرشيد خليفه [١] امام مالك حضرتلرينك تأليفى اولان «موطأ» كتاب جليلنى كعبهٔ معظمه‌يه تعليق ايتديروب كافهٔ مؤمنينى مقتضاسيله عامل اولمغه مجبور ايتمك مراد ايدنجه امام مشاراليه بوكا رضا ويرميه‌رك بيورمشيدى‌كه ياامير المؤمنين بو خصوصى اراده بيورميكز . چونكه اصحاب رسول بعض فروعده اختلاف ايله ممالك وبلدانه تفرق ايتمشلردر . علماء كرامك اختلاف ايتمسى ايسه شو امته مخصوص من عندالله بيوك بر رحمتدر. هر برى نزدنده ثابت اولان دليل ايله عامل اولديغندن حصه‌دار اصابت ومظهر نور هدايتدر .

بونك اوزرينه هارون رشيد حضرتلرى « ياابا عبدالله. الله تعالى سنى جميع امورنده موفق بيورسون» دعاسيله اظهار تحسين وخشنودى ايلمشدر.

بوندن اقدم منصور خليفه دخى كتب مالكيه‌نك بر نسخه‌سنى هر بلده‌يه ارسال ومقتضاسيله ناسى عمل ايتمكه اجبار مراد ايتمشيدى . اوزمان دخى امام مالك حضرتلرى موافقت ايتميه‌رك بيورديلر ايدى‌كه ناسه اولجه اقاويل كثيره واصل اولوب پك چوق احاديث شريفه ايشتديلر وروايات عديده‌ده بولنديلر بو جهتله هر بلده اهاليسى خلافيات ايچندن بالاختيار تدوين واتباع ايتمكده بولندقلرى مذاهب اوزره ابقا ايدلمك حقلرنده دها خيرليدر بوبابده مداخله‌يه حقمز يوقدر .

اشبو تقريراتمزله ظاهر اولوركه هر مجتهد قولنده مصيب اولوب هر واقعه‌ده الله تعالينك حكمى مجتهدك ظننه كوره‌در ديانلرك قولى توجيه صحيحه مقارندر بو قول ايسه ائمهٔ اربعه‌نك هر بريندن روايت اولنديغى كبى

[١] مشاراليه خلفاى عباسيه‌نك بشنجيسى اولوب مأثر جليله صاحبى بر پادشاه ديانتدار ايدى . حج وغزاسى وسائر عباداتى چوق ايدى خلافتى هنكامنده كونده يوز ركعت نماز قيلار واهل علمى سَوَرْ وشعائر اسلاميه‌يى غايت حرمتلى طوتار ايدى. ذكر الله اثناسنده آغلار وجناب حقدن پك زياده قورقار ايدى . كيجه اثناسنده « فضيل بن عياض» كبى ذواتك خانه‌لرينه كيدوب نصايح دينيه طلب واستماع ايدردى . محاسن عاليه‌سندن برى ده « عبدالله بن مبارك » حضرتلرى ارتحال دار بقا ايلدكده اويله بر عالم جليل الشانك فقدانيله كمال تأثرندن ناشى كنديسنه تعزيه ايلملرينه دائر اركان واعيان دولته امر ويرمسيدر. محاورات ادبيه وحكايات لطيفه‌سى ده پك چوق اولوب كتب ادب ومحاضراتده مسطوردر . ا هـ

فقهاى حنفيه ايله قاضى ابوبكر محمد بن الطيب باقلانى [٢] حضرتلرينك وبر چوق عظماى شافعيه‌نك عندنده مرجحدر .

«لمترجمه» هر مجتهدك قولنى تصويب ايلمك ــ كه قبل الاجتهاد واقعاتك على التعيين بر حكم الهى‌يه مقارنتى بولنميه‌رق مجتهدلرك اجتهاديله حاصل اولان ظنون وفقنجه احكام شرعيه‌نك تعددينى التزام ديمكدر ــ كتب كلاميه واصوليه‌ده بيان اولنديغى اوزره معتزله طائفه‌سنك قوليدر. جمهور علماء اهل سنت عندنده هر واقعه‌ده معين اوله‌رق بر حكم الهى واردركه آنى ادراك ايدنلر فى الحقيقه مصيب وخلافنه قائل اولانلر مخطى عد اولنور. آنجق حكم الهى غايت خفى ودليلى غير قطعى اولمغله خطا ايدنلر احاديث شريفه دلالتيله معذور وهم ده حق اجتهادى ايفا ايتملرينه بناءً مثاب ومأجور اولورلر . امام مالك وسائر ائمهٔ عظامك مجتهدين كرامدن بر ذاته تقليد واتباع ايتمكده بولنان بلاد اسلاميه اهاليسنك هيچ برينه مداخله ايده‌ميز ديملرى بوندن نشأت ايتمش وكافه‌سنك هدايت اوزره اولمسنى اعتقاد ايله فروع اعمالده مخالفلرمزى تضليل وتبديع خصوصندن اجتناب ايتمكلكمزك لزوم ووجوبنده بو قدرجق معذرت كافى كورلمشدر . جمهور ائمهٔ حنفيه‌مزك‌ده بوكا ذاهب اولدقلرى شبهه‌سزدر حتى مصنف مرحومك امام اعظم حضرتلرندن نقل ايده‌جكى «بينلرنده اختلاف وقوعبولان مجتهدلرك هر برى مصيب عد اولنورسه‌ده حق بريسنده‌در» مقاله‌سنى صدر الشريعه خصوص مذكوره سند قيلمشدر فى الواقع معتزله طائفه‌سنك شو رأينه اهل سنت علماسندن‌ده متابعت ايدنلر بولنور وشافعى مرحومك اكثر مسائلده ايكى قولى بولنمق بوندن ناشيدر دنيلور . حتى رأى مزبورى امام شافعينك اصول فاسده‌سندن عد ايله مشاراليهى شمس الائمه پك شدتلى مؤاخذه ايلمش وبر شيئك ولو اشخاص مختلفه‌يه نظراً عندالله هم حلال

[١] مشاراليه اعاظم علماء عراقدن پك مشهور بر ذاتدر ائمهٔ اصول وكلامدن اولوب مالكى المذهب ايدى كونده لااقل قرق ركعت نوافل نماز قيلار وتأليفاتندن اوتوز بش ورقه يازى يازار ايمش «٤٠٣» تاريخنده ترك حيات مستعار ايلمشلردر «تاريخ بغداد» للخطيب ا هـ

وهم حرام اولمسی و مثلا سیلان دمك هم حدث اولمسی وهم اولمامسی شریعتمز نظرنده ممتنع اولدیغی محلنده اثبات اولنمشدر . مصنفك بوندن صکره سوق وبیان ایده‌جکی ادله واقوالك هیچ بری شومدعاسنه دلالت ایتمز بلکه مذکور ادله واقوالك برقسمی مذهب حقه شهادت ایدر . مقام مساعد اولیدی هرقول ودلیل حقنده کلام ایدرك شکوك واوهامی کاملاً قطع ایدردك . فقط بوندن زیاده اطناب مقالی خارج ازصدد کوردك کما ینبغی مطمئن اولمق استیانلر کتب کلام واصوله مراجعت ایده‌بیلورلر .

« انتهی کلام المترجم »

مصیب اولان مجتهد ایکی اجر ومخطی اولان براجر قزاندیغنی بیانه دائر وارد اولان حدیث صحیح بوکا منافی دکلدر . چونکه « جلال سیوطی[٥] » مرحومك دیدیکی کبی حدیث مذکورده‌کی مخطی ایله مراد افضل واولی اولان حکمی ادراك خصوصنده اصابت ایتمیانلردر . نصل که بالاده ذکر اولندیغی اوزره اختیار فدیه دخی صواب اولدیغی حالده مجرد خلاف افضلی اختیارلرندن‌ناشی صحابهٔ کرامه عتاب الهی توجه ایلمش ایدی . فقهای عظامك بیان ایتدکلری برمسئله دخی شو قولی تأیید ایدر شویله‌که قبله‌نك نه جانبه اولدیغی مشتبه اولان یرده تحری واجتهاد ایله قلنان درت رکعتلی برنمازك هر رکعتی برجانبه طوغری قلندیغی حالده صحتنه حکم اولنور . حالبوکه بوصورتده یالکز بررکعت جهت کعبه‌یه طوغری اولوب اوچ رکعتك جهت مذکوره‌یه طوغری اولمدیغی آشکاردر اهـ

کذلك حضرت عمر الفاروق رضی الله عنهك جدك میراثی حقنده مختلف قضالرایله حکم ایتدیکنده « ذلك علی ماقضینا وهذا علی مانقضی » قولیله زمان حالده‌کی اجتهادلرینك ماضیده‌کی اجتهادلرینه مغایرتندن‌نشأت ایتمش اولان اقضیهٔ مختلفه‌دن هربرینك صحیح اولدیغنی اعلان بیوردیلر .

[٥] مشارالیه حضرتلرینك نسب عالیلری وآثار جلیلهٔ علیه‌لری « حسن المحاضره فی اخبارمصر والقاهرة » نام تألیفلرنده مذکوردر . ترجمهٔ حاللری «مشاهیراسلام » ك دردنجی جلدنده صورت مکمله‌ده بیان اولنمشدر .

بوندنصکره جلال سیوطی مرحوم امام بیهقی نك اخراج ایتدیکی برحدیث مرسلی ذکر ایلدی که مذکور حدیثده رسول اکرم افندمز صلی الله تعالی علیه وسلم برحکم ایله قضا بیوردقدن صکره قرآن کریم بعضاً قضاء مزبورك خلافنه نزول ایتدیکی حالده بعدما مقتضای قرآن ایله حکم ایدرك قضاء سابقی اصلا نقض ایتمدیکی بیان اولنمشدر . فقط بواستدلالده نظر واردر چونکه قول اصحه کوره رسول اکرم صلی الله علیه وسلم حضرتلری دخی بعضاً اجتهاد ایله حکم ایدرایدیسه‌ده کندیلری سائر مجتهدلر کبی خطا ایتمه‌دن معصوم ایدی .

شمس الائمه‌نك نقلنه کوره امام شافعی حضرتلری حکمین متباینینه قائل اولان ایکی مجتهد شرعین متخالفین ایله کلمش ایکی رسول منزله‌سنده اولوب ایکیسنکده کلامی حق وصادقدر بیورمشلردر .

کذلك «امام مازری[١]» دییورکه فروع مسائل حقنده طرفینك هر بری حق اوزره اولدیغی اهل تحقیق اولان برچوق فقهاء ومتکلمینك مختاری اولوب ائمهٔ اربعه‌دن دخی مرویدر وهر مجتهدك مأجور اولمسی حقنده‌کی حدیث شریف ایله بومدعایه احتجاج اولنور . زیرا اصابت بولنمسه هیچ اجر بولنمامق لازم کلوردی اما خطا اطلاقی نصدن ذاهل واجماعه مخالف اوله‌رق اجتهاده مساغ اولمیان قطعیات حقنده اجتهاده مبادرت ایدنلره راجعدر یوقسه نص قاطع ایله اجماع امت بولنمیان برمسئله‌ده کماینبغی اجتهاد ایدن ذواتك خطا ایتمك احتمالی یوقدر بعده بونی تقریرده امام مزبور کلامی برخیلی اطناب ایلمشدر .

[١] « ابوعبدالله محمد بن علی تمیمی مازری » رحمه‌الله حضرتلری احادیث شریفه‌یی حفظ ایله معانی ومدلولاتنی تدقیق یعنی جامع اولان علمای اعلامك مشاهیرندندر « المعلم بفوائد کتاب مسلم » نامیله صحیح مسلمی شرح ایلمش ، فقط ناتمام قالمش اولدیغندن صاحب شفا قاضی عیاض رحمه‌الله « اکمال» نامیله آنی اتمام ایلمشدر (مازر) زانك فتحیله اولوب کسره ایله‌ده جائزدر جزیرهٔ صقلیه‌ده برکوچك بلده‌در مشار الیهك ارتحالی « ٥٣٦ » سنهٔ هجریه‌سنده واقعدر رحمه الله

قاضی عیاض حضرتلری [°] دخی شفاسنده عندمزده حق وصواب اولان کافهٔ مجتهدین کرامك اصابتیله حکمدر دیور . (جمع الجوامع) صاحبی « علمای کلام دخی بوکا ذاهب اولمشدر و بزلر اعتقاد ایدرزکه « ابوحنیفه » « مالك » « شافعی » « احمد » حضراتیله « سفیان بن عینه » « سفیان ثوری » « اوزاعی » محمد بن جریر وسائر ائمهٔ مسلمینك جملهسی هدایت کامله اوزره ایدیلر . هر برینك حقنده، اعداسی طرفندن سائقهٔ بغض و یا حسد ایله صورت قطعیهده شانلری بری اولان، برطاقم سوزلر سویلنمش ایسهده بوسوزلره اصلا عبرت والتفات اولنمامشدر. زیرا اشبو ذوات عظام فضائل اتسامك نائل ومظهر اولدقلری علوم لدنیه ومعارف ربانیه ومواهب الهیه واستنباطات دقیقه ومتخلق بولندقلری فضائل انسانیه ومکارم جلیلهٔ دیانتکارانهنك کندولرینه قزاندرمش اولدیغی جلالت شانلری حوصلهٔ ادراکدن خارجدر بونلرك منازل رفیعهسنه دکل عشر معشارینه وصول بیله صکرهدن کلنلره میسر اولمامشدر دیور.

« لمترجمه » ذوات مشارالیهمدن هر برینك بتوفیق الله وعنایته نائل اولدیغی رتبهٔ اجتهاد حسبیله کندی رأی واستنباطیله اکتساب ایلدیکی — ولوظن طریقیله اولسون — احکام ایله عامل اولهرق غیریسنه تقلید ایتمسی اصلا جائز اولمدیغندن حسب الاقتضا یکدیکرینه مخالفت ایلمشلر ایسهده سائر علمای کرام آنلرك درجهسنه وارامدقلرندن آنلره مخالف ومعارض اولمق صلاحیت واقتدارینی حائز دکللردر بلکه سائر ناس ایله برابر آنلرك ده وظائفی اقوال مجتهدین عظامه متابعت وائمهٔ مشارالیهمدن برینك مذهبنه موافقت وقصارای کماللری آنلرك اثرینه اقتفا ایله اثرلرینی لایقیله فهم ویولیله ناسه تفهیم ایتمکه موفقیتدن عبارتدر.

[°] قاضی عیاض علیه رحمة الملك الفیاض علماء مغربدن اولوب « سبته » شهرنده دنیایه کلش وجمیع اقسام علومده تبحر ایدرك وحید عصری اولمشیدی « الشفا فی تعریف حقوق المصطفی » نامیله موسوم کتاب جلیل بی عدیللری کثیرالفائده ومشهود البرکه براثر مقبول ومعتبردر . دها برچوق آثار جلیله واشعار لطیفه لری واردر « ٥٤٤ » تاریخنده وارد حیاض جاودانی وواصل جوار سبحانی اولمشلردر.

« رحمه الله تعالی وتقدس »

اسملری بالاده ذکراولنان ائمهٔ مجتهدینك هر بری جمهور اهل اسلام نزدنده معروف ومسلّم بر امام اعظم اولدیغندن هر برینك مذهب جلیلنه اتباع نجات وسلامته معراج وسلّم . برمنهاج اقوم ایسهده ائمهٔ اربعهدن ماعداسنك اصحابی منقرض ومذهبلری غیرمدون اولدیغندن شو زمانلرجه آنلره اتباع وتقلید قابل اولمدیغی جهتله یالکز میدانده قالان مذاهب اربعهنك برینه اتباع امراهم . وخصوصا مذهب حنفی جملهسندن اعدل واسلم اولدیغی تصدیق کردهٔ اولی الالباب والحکمدر « انتهی »

(کبار علمادن برذات [°] فخرکائنات علیه افضل الصلوات افندمز حضرتلرینی رؤیاده کوروب اختلاف مجتهدیندن سؤال ایله هر بری اجتهادنده مصیب در جوابنی آلنجه رائیٔ مزبور ابوحنیفه حضرتلرینك « برمسئلهده مجتهد بولنان ذاتلرك ایکیسیده مصیب عد اولنیورسهده حق برندهدر » سوزیله شافعی حضرتلرینك « انلرك بری مصیب دیکری مخطی وفقط معفودر » سوزینی عرض ایلمسی اوزرینه حضرت رسول اکرم صلی الله علیه وسلم افندمز ظاهراً یکدیکرینه مغایر کورینان شو ایکی کلامك مآلی متحددر بیورمشلر « بعده عجبا فریقینك هانکیسی اخذ واتباعه دها اولی در دنیجه » هر بری حق وهدایت اوزرهدر بیورهرق هیچ برینی ترجیح بیورمامشلردر .

« لمترجمه » بو رؤیانك صحتی تقدیرینه کوره نبی ذیشان علیه صلوات الرحمن افندمزك مذهب حنفیی ترجیح بیورمامسندهکی حکم ومصالح ارباب فکر ونهایه خفی دکلدر .

کلامین بیننده مآلجه اتحاد بولندیغیده ظاهردر . چونکه هر مسئلهده عندالله حق اولان حکم تعدد ایتمینجه اصابت اختلاف ایدن مجتهدلرك یالکز بریسنده بولنمق ومجتهد دیکر حکم حقی ادراك خصوصنده مخطی اولمق لازمکلور . انجق فروع اعمالده مجتهد بهمهحال حکم حقی بولوب اصابت ایتمکله مکلف اولمیوب مجرد شرائط اجتهاده رعایت ایدرك تحری بابنده

[°] حافظ ابوجعفر قایني علی مایأتی

قصور وتساع ایتمه‌مکله مأموردر. بناءً علیه حکم حقی بولمغه موفق اولمیان مجتهد دخی — اجتهادده قصور ایتمدیکی حالده — مصیب عد اولنه‌بیلور. امدی امام اعظم افندمزك مجتهدلر بیننده تسویه بیوردیغی اصابت اجتهاد خصوصنده‌کی اصابتدر یعنی ابتداءً مصیب اولمق دیمکدر. امام شافعی حضرتلرینك مجتهدلرك برینه اثبات ایلدیکی خطا ایسه حکم حقه اصابت ایتمامکدن یعنی انتهاءً غیر مصیب اولمقدن عبارتدر. شو تقریرمزله ظاهر اولدی‌که شوایکی قولك مبناسی بردر یعنی حکم حقك تعدد ایتمامسندن عبارتدر « انتهی کلام المترجم »

﴿ تنبیه ثانی ﴾

اهل سنت والجماعه دن اولان ائمهٔ مسلمین وکبار مجتهدینك فروع مسائلده اختلاف بیورملری ناسك کافه‌سنه شامل برنعمت وغایت واسع بررحمت وشو امت ناجیه‌نك خصائص جلیله‌سندن معدود بیوك برفضیلت اولدیغنده اصلا اشتباه بیورلمامیلدر بعض جهلهٔ ناس بودقیقه دن بی خبر اولوب دیرلرکه حضرت پیغمبر علیه‌السلام برشریعت ایله کلدیکی حالده شو درت مذهب نره دن پیدا اولدی: بیلمزلرکه علماء کرام هرشیئك سرینه آکاه اوله‌رق بیان ایتدکلری کبی بونك‌ده سروحکمتنی عیان ایتمشلردر.

شویله‌که معلوم اولدیغی اوزره بزم شرعمز امم سالفه‌نك اوزرنده بولنان اثقال واغلالی اوزرمزدن رفع ایله اختصاص ایتمشدر. مثلا حضرت موسانك شریعتنده قتل عمد صورتنده بالتعیین قصاص وشریعت عیسی‌ده دیت واجب ایدی.

شریعت محمدیه ایسه اولیای مقتولی قصاص ایله دیت بیننده تخییر ایلمشدر. کذلك شرائع سالفه‌ده ثوبك نجاست موضعنی قطع ایتمك لازم ایکن شرعمزده ماء مطهر ایله غسل ایتمك مشروعدر. شریعت موسویه‌ده غیر جائز اولان نسخ احکام شرعمزده جائزدر انلرك کتابلری

حرف واحد اوزره اوقونور ایکن بزم کتابمز یدی بلکه اون حرف یعنی قرائت اوزره اوقونور. بو قبیله دن اوله‌رق پك چوق تسهیلات وسایهٔ رسالتپناهیده نیجه نیجه تخفیفات بوامته احسان بیورلمشدرکه « یُرِیدُ اللّٰهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَلَا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ » « وَمَا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ » « وَیَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلَالَ الَّتِی کَانَتْ عَلَیْهِمْ » کبی آیات قرآنیه‌نك تفاسیری صددنده علی التفصیل ذکر وحکایت اولنمش و « بعثت بالحنیفیة السمحة » حدیث شریفیله رمز واشارت بیورلمشدر.

ایشته شریعتمزك یسر وسماحتندن وآصار واغلالی رفع وازاحه‌سندن بری ده حکم واحدی التزام ایله ضیق وحرج واقع اولمامق ایچون ائمهٔ مجتهدینك فروع احکامده اختلافه دوشورلمسیدرکه بوسایه ده شرائع متعدده منزله‌سنده بولنان مذاهب مختلفه حیز آرای حصول اولمشدر. تاکه هرمذهب صحیح ایله عامل اولان کیمسه ممدوح ومثاب اولسون وهرکیم مذهب دیکرده فسحت کوررسه شرط معتبر ایله او مذهبه انتقال ایده‌بیلسون.

« لمترجمه » شرط مذکور اقوال راجحهٔ اصولیونه کوره مذهب دیکره انتقال خصوصنده دین ایله تلاعب مرتبه‌سنه وارمامق یعنی انتقال ایتمسی مجرد اومذهبك امامنی ولوثقاتدن اولان برطاقم ذواتك قولنه تقلید واعتماد حسبیله اك زیاده عالم ومتبحر وزهد وتقواجه بی نظیر ظن واعتقاد ایتدیکندن منبعث اولمق و برمدت صکره مذهب اصلیسنه رجوع عزمنده بولنمامق واومذهبك کافهٔ احکامنی التزام ایدوب تلفیق مذاهبدن احتراز ایتمکدن عبارتدر « بوحالده اعلم وافضلی براقوب ده غیریسنه تقلید ایتمك. کذلك ولو صاحبنك اعلم اولدیغی اعتقاد ایله برابر بعض منافع صوریه‌یه توسله مدار اوله‌جق مذهبه موقتاً انتقال ایلمك جائز اولدیغی کبی اولجه بولندیغی مذهبك آثارندن اولان برعمل باقی ایکن تلفیق مذهبینه مؤدی اوله‌جق برعمل خصوصنده دیکر مذهبه اتباع ایتمك ده بالاتفاق جائز دکلدر. « مثلا » برکیمسه‌نك آبدستلی اولدیغی حالده

شهوت ایله قادینك برعضوینی مس ایتدکدنصکره بورننده و یا بدننده سیلان ایدن قان ایله آبدستك بوزلمامسنده شافعی یه تقلید ایدرك نماز قیلمسی صحیح اولهمز .

چونکه شخص مزبور مس مرأه ایله آبدستك بوزلمامسنده حنفی مذهبنی اعتقاد و سیلان دم ایله عدم انتقاضده شافعی قولنه اعتمادایله ایکی مذهب بینی جمع و تلفیق ایدرك برعمل ایشلمش اولیورکه صحتنه مذهبینك هیچ بری مساعد دکلدر .

« مثال دیکر » برکیمسه مکرَّه اولهرق تطلیق ایتمش اولدیغی زوجهسنك وقوع بینونتنده حنفی یه تقلید ایله مزبوره نك همشیرهسنی نکاح ایتدکدنصکره شافعی مفتیسنك عدم وقوع طلاق سابق ایله افتا ایتمسنه بناءً مزبورك اختین بینی جمع ایتمسی باطل اولور . « اشته « تحریرالاصول » صاحبی کمال الدین بن الهمام حضرتلرینك و آمدی وابن حاجب کبی برچوق اعاظم مذاهبك : بعدالعمل تقلیددن رجوع بالاتفاق باطلدر : سوزلری بو تلفیقه مؤدی اولان صورتلره محمولدر .

یاخود برمذهب ایله عامل اولوب عملی اتمامدنصکره بطلاننه ذهاب ایله دیکر مذهب اوزرینه اعادهایتمك صورتنهراجعدر « مثلا » ربعرأسنه مسح ایدرك آلدیغی آبدستله اوکله نمازینی قیلان کیمسه مؤخراً مسح رأسده استیعابی شرط ایدن امام مالك حضرتلرینك قولنی اعتقاد ایله اعاده ایتمك معناسزدر . چونکه اتمام فعل امضای قاضی کبی نقض اولنمز اما بوکونکی اوکله نمازینی کندی مذهبی اوزره قیلان کیمسه یارین دیکر مذهبك امامنه تقلید ایدرك — فقط اومذهبك نمازه متعلق جمیع احکامنی التزام شرطیله — قیلمق رجوع باطل عد اولنمز ... شوراسی ده معلوم اولهکه کندی مذهبی اوزره صحیح ظنیله اتمامایلدیکی نمازك مؤخراً یالکز مذهب آخره بناءً صحیح اولدیغنه اطلاع ایلیان کیمسه او مذهبك امامنه تقلید و اتباع ملاحظهسیله قیلمش اولدیغی نماز ایله اکتفا ایلملك جائزدر . آنجق مذهب مذکورجه نمازك صحتنه منافی برعمل اتیان ایتمامش اولملغه مقیددر . نتهکیم فتاوای بزازیهده ذکر اولندیغنه کوره امام

ابو یوسف حضرتلری برحمامدن غسل ایدوب صلات جمعهیی ادا ایتدکدنصکره او حمامك خزینهسنه فاره دوشمش اولدیغی کندیسنه اخبار اولندقده : ایکی قله « یعنی تقریباً بشیوز رطل بغدادی » مقداری صولرك تنجس ایتمدیکنه ذاهب اولان علمای مدینه اخوانمزك قولیله عامل اولورز دیوب صلات مذکوره ایله اکتفا ایلمشدر .

« رطل بغدادی » عندالامام النووی یوز یکرمیسکز درهم وبرسبع درهمدن عبارتدرکه قول راجح ده بودر . تمام یوز اوتوز درهم دکل .

« قلّه » بیوك کوپ معناسنهدر .

« اذا بلغ الماء قلتین لم یحمل الخبث » حدیث شریفی عبدالله بن عمر رضیالله عنهمادن مروی حدیث صحیحدر . بناءً علیه شو مقدار صو عندالشافعیه ماء جاری حکمنده اولوب اوصاف ثلثهسندن بری تغیر ایتمدکجه تنجس ایتمز . فقط عندالحنفیه حدیث مذکورمأول اولدیغی جهتله دلالتی مسلم دکلدر . جامع صغیر شرحلرینه مراجعت اولنه . انتهی کلام المترجم

(بویولده مساعدات الهیه عبادك حقنده رفق وتوسعهیی موجب اولدیغندن نعم عظیمه والطاف عمیمه قبیلندن اولدیغی درکاردر وهمده بو وجهله حضرت رسول اکرم صلیالله علیه وسلم افندمزك انبیای سالفین حضراتندن تمیزایلهبرقاتدها رفعتقدر وعلوشاننه دلالت حاصل اولیور . چونکه امت محمدیهنك مجتهدین کرامندن هرفردك رأینی تصویبوکندینی مدح وتثویب ایدرك الله ذوالجلال حضرتلرینك محضا حبیب اکرمی حرمتنه آحاد امتی برمسئله حقنده سهولتی مستلزم هرقول صحیح ایلهعمل خصوصنده تخییر بیورمسی بزلره مخصوص برعنایت عظماسیدر. آنك ایچون رسول اکرم صلیالله علیه وسلم افندمز حضرتلری اختلاف امت محمدیهنك رحمت اولدیغنی بیان بیوردیغی حدیث شریفده امم سالفهنك اختلافنی هلاك وعذاب اسبابندن عد ایلمشدر . زیرا احکام الهیهنك بوامته توسیع اولندیغی کبی آنلره توسیع اولنمیوب هر مسئلهده برحکم قطعی تعیین اولندیغندن انلرك اختلافی انبیای عظامك بری اولدیغی سوزلری کندیلرینه عزو ایله محض تقوّل وکذبدن عبارت قالور .

برده « امام سبكى نك » : [١] تقرير وبيانى اوزره حضرت مفخر موجودات عليه افضل الصلوات افندمزك « كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد » قول شريفى ايله « بعثت الى الناس كافة » حديث شريفى من لدن آدم الى يوم الندم موجود اولان جميع افراد بشره مبعوث اولملرينى اقتضا ايدر.

« لمترجمه » مصنف حديث مذكورى نقل بالمعنى طريقيله روايت ايلمشدر.

چونكه حديث شريف يالكز « وآدم بين الروح والجسد » دن عبارت اولوب « متى وجبت لك النبوة يارسول الله » ديه سؤال اولنديغى زمان وارد اولمشدر .

« شيخ تقى الدين سبكى » رحمه الله مدعاى مذكورى رسالهٔ مستقله سنده استعيذ بالله « وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ ميثاقَ النَّبِيّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ » آيت جليله سندن استنباط ايله « آدم فمن دونه تحت لوائى يوم القيمة » كبى برچوق احاديث شريفه دلالتيله وليلهٔ معراجده انبياى عظامك كافه سنه امامت بيورملريله تأييد ايلمشدر .

بعضيلر بوقولك مذهب جمهوره مخالف وهم ده غير معقول اولمسنه ذاهب اولمشلردر . فقط « مواهب لدنيه » شرحنده ايضاح مرام وتحقيق مقام ايدلمشدر خصائص نبويه بحثنه مراجعت اولنه .

قصيدهٔ برئه نك « فانه شمسُ فضل هم كواكبُها يُظْهِرْنَ اَنْوارَها لِلنّاسِ فى الظُّلَمِ » بيتى حيزنده دخى شراح. بحث مذكوره تعرض ايلمشلردر . فليرجع انتهى ايمدى اول حضرتك نبى الانبياء اولمسنه نظراً جميع انبياى عظام حضراتى فى الحقيقه افندمزك وكلاء ونوابى اوله رق جميع شرايع سابقه كندى شرايعى عداولنديغى حالده. اصحاب كزين وانلرك مسالكنه سالك اولان ائمهٔ دينك بالذات كندى افعال سنيه واقوال شريفه سندن استنباط ايلدكلرى احكام شرعيه نقدر تنوع ايدر ايسه ايتسون طوغريدن طوغرى يه كندى شرع شريفى

(١) (مشاراليه « ٧٥٦ » سنه سنده جمادى الاخرى آينك دردنجى بازار ايرتسى كونى ارتحال دارالنعيم ايلمشدر . ترجمهٔ احوال عليه وآثار عليه لرى جلال سيوطينك « حسن المحاضره » كتابنده مذكوردر . اه .)

اولمق لزومى بطريق الاولى ثابت اولور . خصوصاً رسول اكرم صلى الله عليه وسلم افندمز برمنوال مشروح اختلاف وقوعبوله جغنى اخبار ايلديكى صره ده « اصحابى كالنجوم » حديث شريفيله اصحاب كزين حضراتنك بولندقلرى مسلكدن آيريلمامغى توصيه بيوردقدن صكره مسلك جليل مزبورى محافظه والتزام ايدنلر حقنده اختلاف مزبور محض رحمت وعين هدايت اولوب هر بيرينك نائل اجر و غفران وحائز ذخر رضوان اوله جقلرينى جمله يه تبشير بيورمشلردر .

﴿ تنبيه ثالث ﴾

مذهب ديكرك تنقيص واستخفافنى اشراب ايده جك صورتده افراطله برمذهب حقى ثنا وتفضيل ايتمكدن بغايت احتراز اولنمق لازمدر چونكه اشبو خصلت ذميمه بغض وعداوته ومقت وخذلانه مؤدى اوله جغى جهتله دنيوى واخروى برچوق مضرتلر توليد ايده جكندن ماعدا « من اذى لى ولياً فقد آذنته بالحرب » حديث شريف الهيسيله وارد اولان برتهديد شديدك جزاء اليمنه چاربلمغى ده موجب اولور . زيرا علماى مسلمين عاملينك جمله سى بلاريب وشبهه اولياء الله كرام زمره سنده داخللردر . . بعضاً كورلمشدركه صورت مشروحه اوزره تفضيل سفهاء ناسك قيل وقالنى جالب اوله رق سائقهٔ عصبيت ايله حميت جاهليه اصحابنى ديكر مذهبك امام جليل الشانى بولنان ذوات حقنده اطلاق لسان ايتمكه داعى اولمشدر .

« لمترجمه » بوحالده ايسه وزر وبالك برقسمى سببيت ويرنلره عائد اوله جغى آشكاردر آنك ايچون قرآن كريم بزى اديان سائره اصحابنك پرستش ايتدكلرى معبودلرينه سب ودشنام ايتمكدن منع ايلمشدركه بو واسطه ايله سفهاى معبود حق اولان ربمزك شان الوهيتنه اجترايه سوق لازم كلسون قال الله تعالى « وَلا تَسُبُّوا الَّذينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ . »

بو حالده اهل قبله‌دن معدود اولان مذاهب اصحابنی وفرق اسلامیه
رجالنی سنّی اولسون غیری اولسون استخفاف ایله داغدار ایتمامك دها
زیاده شایان اعتنا اولمق لازمكلور .

« انتهی »

حالبوكه بونك اوزرینه بری طرفدن دخی مقابله اولنه‌رق نزاع مشتد
اولور بو یولده مخاصمه ومنازعه‌یه قویولانلرك سوزلری كندی امامارینه
عرض اولنسه اوطاقم سوزلردن تبری ایله قائللرینی زجر . وسوء خاتمه‌یه
سببیت ویرن اشبو تعصبات وخامت غایاته فریفته اولان كسانی بالكلیه
هجر ایدرلر .

ائمهٔ كرام حضراتی حسب الایجاب یكدیكرینه مخالف اولسه‌لر بیله
انتصار نفس شائبه‌سی آنلرده بولنمدیغندن دائما اظهار ادب واحترام ایله
مخالفلرینك دخی فضل وكمالنی اعتراف ایدرلر ایدی . امم سالفه‌نك هلاكلری
دین بابنده خصومت وجدال ایله عظمایه تجاوزلرندن وشدت تعصبلرندن
ظهوره كلدیكی ابن عباس رضی الله عنهما حضرتلرندن روایت اولنمشدر .

« عصمنا الله تعالی من وغیر هذه المسالك . وجمعنا مع اولئك الائمة
علی الارائك . بحرمة من خلق من نوره الملائك . »

﴿ مقدمهٔ ثالثه ﴾

اشبو مقاله‌ده حضرت فخر المسلمین صلی الله علیه وسلم افندمز طرفندن
امام اعظم حضرتلرینك ظهورینی تبشیره دائر اولان احادیث شریفه‌یی بیان
ایده‌جكز .

معلوم اوله كه اشبو احادیث شریفه‌نك اجل واعظمی واكمل واوضحی
شیخان شهیران « بخاری . ومسلم » رحمهما الله ایله ابو نعیم اصفهانینك
ابی هریره رضی الله عنهدن . وشیرازی . ایله طبرانینك قیس بن سعد بن
عباده رضی الله عنهدن وینه طبرانینك عبدالله بن مسعود رضی الله عنهدن

روایت ایتدكلری « لو كان العلم عند الثریا لتناوله رجال من ابناء فارس »
حدیث شریفدركه « حافظ جلال الدین سیوطینك دیدیكی كبی شو حدیث
شریف ابی حنیفه حضرتلرینك ظهورینی تبشیر وفضائل جلیله‌سنی تبیین
خصوصنده بالوجوه شایان وثوق واعتماد بر اصل صحیح الاستناددر
وروایتنده بك جزئی اختلاف واردركه معناسنه هیچ طوقنماز . شویله كه
امام مسلم « العلم » یرینه « الایمان » روایت ایتمش شیرازی وابی نعیم
« عند الثریا » دن اول « معلقاً » كلمه‌سنی زیاده ایلمش طبرانینك قیس بن
سعد روایتنده « لاتناله العرب لناله رجال من ابناء فارس » واقع اولمشدر .
ابو حنیفه حضرتلرینك مدح وستایشنی معلن اولان شو حدیث شریف
امام مالك حضرتلرینك شاننده وارد اولان « یوشك ان یضرب الناس
اكباد الابل یطلبون العلم فلا یجدون اعلم من عالم المدینه » وامام شافعی
حضرتلرینك حقنده صادر اولان « لاتسبوا قریشاً فان عالمها یملاء الارض
علماً . » حدیث شریفلری كبیدر . شافعی حضرتلرینك حقنده وارد
اولان اشبو حدیث دخی حدیث حسن اولوب طرق كثیره ایله روایت
اولنمشدر . علماء حدیث بو حدیثك موضوعیتنی زعم ایدنلری تزییف
وبلكه تشنیع ایتمشلردر . واكثریت اوزره ذاهب اولمشلردركه « عالم المدینه »
عنوانیله مراد نبوی امام مالك حضرتلری و « عالم قریش » ایله امام شافعی
حضرتلریدر .

« لمترجمه » « قال العلماء » عباره‌سنك ظاهری اتفاق ایسه‌ده مقصد
بو دكلدر بلكه شو عباره‌نك نظائرنده جمهور علماء مراد اولنور .
عامهٔ فقهاء تركیبی ده بویله‌جه اكثر فقهاء مقامنده قوللانیلیر .
فی الواقع بعض علماء حدیث « عالم قریش » ایله مراد نبوی « عبدالله بن
عباس » حضرتلریدركه شاننده . حبر الامه . وترجمان قرآن بیورلمشدر
بعضیلرده « عالم المدینه » ایله جائزدركه عصرلرنده تفرد ایتمش بولنان سائر
علمای عظام مراد اولنسون دیمشلردر .

« انتهی »

امام سيوطى حضرتلرينك تلامذهٔ كرامندن برذات ديمشدركه « لوكان الدين » حديث شريفيله ابى حنيفه حضرتلرينك مراد بيورلديغنى شيخمزك جزم ايتمسى پك طوغريدر . خصوص مزبور هيچ بروجهله شبهه كوتورمز چونكه عصر سعادتدن صكره فارس اهاليسندن امام ابى حنيفه حضرتلرينك واصحابنك درجه‌سنه واصل اولمش برفرد يوقدر .

وبياندن مستغنى اولديغى اوزره حضرت رسول اكرم صلى الله عليه وسلم افندمزك كنديلرى نبىّ عربى واصحاب كرامى دخى قوم عربدن اولدقلرى حالده ابناء فارسك علوم دينيه‌ده بودرجه ترقى ايدرك ايچلرنده ابى‌حنيفه حضرتلرى كبى عظماء مجتهدينك ظهور ايده‌جكنى وقوعندن اول اخبار بيورمسى‌ده برمعجزهٔ عظمى اولديغى قابل انكار دكلدر . چونكه فارس لفظيله بلدهٔ معروفه مراد اولميوب اقوام عجمدن جنس معروف مراد اولنديغى وآتيده بيان اولنه‌جغى اوزره امام ابى حنيفه حضرتلرينك جد عاليلرى قوم فرسدن بولنديغى جاى اشتباه دكلدر . قوم فرس ايسه « ديلمى » نك روايت ايتديكى « خيرالعجم فارس » حديثيله بالعموم ثنا اولنمشدر .

بعده جلال سيوطى ديوركه صحتى اوزرينه اتفاق اولنان شو « لوكان العلم عندالثريا » حديث شريفى ابى‌حنيفه حضرتلرينك حقنده مروى‌اولان برطاقم احاديث موضوعه‌يه حاجت براقامشدر . تلامذهٔ مشارالیهدن بالاده ذكر اولنان ذات بومحلده ديمشدركه استاذمز بوكلاميله علم حديثه وقوف ودرايتى اولميانلرك روايت ايتدكلرى احاديث آتية الذكرى جرح ايديور. چونكه بونلرك سندلرنده كذبى ووضع احاديثى اعتياد ايدن كيمسه‌لروارددر بر روايتده « يكون فى امتى رجل يقال له ابوحنيفة النعمان هوسراج امتى الى يوم القيمة » روايت اخراده « يكون فى امتى رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفه هو سراج امتى » ديكر روايتده « سيأتى من بعدى رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى ابا حنيفة يحيى دين الله وسنتى على يديه » ديكر روايتده ايسه « فى كل قرن من الامم سابقون وابو حنيفة سابق هذه الامة » ابن عباس رضى الله عنهمادن مروى اولان برحديثده دخى « يطلع بعد

رسول الله بدر على جميع خراسان يكنى بابى حنيفه » بنه مشارالیهدن مروى اولان « ان الرأى لحسن وانه يكون بعدنا رأى حنيف يجرى به الاحكام مابقى الاسلام وانه كرأينا واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت الكوفى ويكنى بابى حنيفة وهو من اهل الكوفة جهيد فى العلم والفقه يصرف الاحكام على وجهها حنيفى الدين والرأى الحسن » واقع اولمشدر كذلك ايلروده ذكر ايده‌جكمز رؤيايى « ابن سيرين » حضرتلرينه عرض ايتديكى زمانده ظهرينى وجانب يسارينى كشف ايتديروب‌ده اوموزلرى آره‌سنده ويا صول قولنك يوقاريسنده برخال سيهفام كورنجه « اوت رؤياكزده صادق سكز سز شول ابو حنيفه سكزكه مدحكزده فخر رسالت افندمز « يخرج من امتى رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه اوعلى يساره خال يحيى دينى الله تعالى وسنتى على يديه » بيورمشلردر ديديكى روايت اولنمشدر . فقط بوحديثلر هپ موضوع اولديغندن نقد حديثده ادنى مرتبه مهارتى اولانلر نزدنده رواجى يوقدر . ابن الجوزى مرحوم بوحديثلرك كافه‌سنى موضوعات كتابنده ذكر ايلمش وامام ذهبى ايله شيخمز جلال سيوطى مذكور كتابك مختصرنده مؤلفى اولان ابن الجوزى‌يه حق ويرمشلردر حافظ ابن حجر عسقلانى دخى لسان الميزان كتابنده بوكا ذاهب اولمشدر وزماننده رياست مذهب حنفيى احراز ايدن شيخ قاسم حنفى‌ده خصوص مزبورى اعتراف ايلمشدر. نه حاجت اكر شو طاقم احاديثك بالفرض ثبوتى اوليدى ابى حنيفه حضرتلرينك مناقبى خصوصنده تأليفاته قيام ايدن ابوجعفر طحاوى [١] وطبقات حنفيه

[١] ابوجعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدى المصرى الطحاوى حضرتلرى اجلهٔ ائمهٔ حنفيه‌دن اولوب تصانيف بديعه صاحبيدر . معانى الآثار . احكام القرآن . تاريخ كبير . اختلاف العلماء نام اثرلرى ومتعدد شروحى بولنان عقيدهٔ مباركه‌لرى كتب متداوله‌دندر . اولا شافعى مذهبى اوزره ايدى اصحاب شافعيه‌دن مشارالیهك دايسى « امام مزنى » رحمه الله « امام محمد بن الحسن » حضرتلرينك كتابلرينى پك‌چوق مطالعه ايله ثنا ايتمكده اولمسيله كنديلرينك دخى كتب مذكوره مطالعه‌سنه اهتمام ايتملرى مذهب جليل حنفى‌يه انتقاللرينه باعث اولمش وتأليفاتى هپ بومذهب جليل اوزره تحرير بيورمشدر ٢٣٩ ياخود ٢٢٩ تاريخنده تولد ايدوب ٣٢١ سنهٔ هجريه‌سنه قدر معمر اولمشلردر. رحمه الله سبحانه .

صاحبی [٢] محیی الدین قرشی کبی اطلاع تام ونقد کلام اصحابی اولانلر کتابلرینه درج ایتمکه هرکسدن زیاده مسارعت کوسترر لر ایدی. « انتهی »

« ذاتاً ابو حنیفه حضرتلرینك شو کتابده بیان اولنه جق احوال واوصافنه وسیر واخلاقنه وکرامات معالیغایاتنه وقوف کسب ایدنلر اصل واساسی اولمیان احادیث موضوعه ایله فضل وشرفنه استشهاد ایتمکه حاجت اولمدیغنی جزم ایدرلر. خصوصا بالاده ذکر اولنان « لوکان العلم معلقاً عند الثریا » حدیث شریفی ابی حنیفه امثالی علماء کرام اهل فارسك کافه سنه شمولی واراییسه ده علوم دینیه ده ابو حنیفه حضرتلرینك کعبه ایرن برفرد بولنمدیغنه نظراً مقصود بالمدح منفرداً کندیلرندن عبارت اولدیغی شبهه سزدر .

ابی حنیفه حضرتلرینك عظم شاننه استدلال اولنمغه صالح اولان احادیث شریفه نك بری ده رسول اکرم صلی الله علیه وسلم افندمزدن مروی اولان « یرفع زینة الدنیا سنة خمسین ومائة » حدیث شریفیدر. چونکه بو حدیث شریف شمس الائمة الکردری حضرتلرینك دیدیکی کبی بالاتفاق ابی حنیفه حضرتلرینه محمولدر. مشارالیه سنهٔ مزبوره ده وفات ایتدیکندن حدیث مذکور ایله عموم دنیانك زینت عظماسی اولان بویله برعالم جلیل الشانك فقدان وضیاعنه اشارت بیورلمشدر .

[٢] مذکور طبقات حنفیه نك اسمی جواهر مضیئه در ومؤلفی محیی الدین عبدالقادر بن محمد بن سلام قرشی حضرتلری اکابر علماء حنفیه دن اولوب « ٧٧٥ » سنه سنده ارتحال ایلمشدر. مشارالیهانك علوشانی وآثار علمیه سی جلال سیوطینك « حسن المحاضره » کتابنده مذکوردر . اه

﴿ برنجی فصل ﴾

(شو کتابك سبب تألیفی بیاننده در)

سند حسن ایله عائشهٔ صدیقه « رضی الله عنها » دن روایت ایدلمش بلکه صحیح ابن خزیمه ده وصحیح مسلمك دیباجه سنده دخی ذکر اولنمش بر حدیث شریفده « امرنا رسول الله ان ننزل الناس منازلهم » بیورلمشدر معنای شریف ! رسول اکرم صلی الله علیه وسلم افندمز حضرتلری بزه امر بیورمشدرکه ناسك هر برینی منازل مخصوصه سنه انزال ایده لم یعنی هرکسك حیثیت ومقدارینی طانیه رق اکا کوره کندیسنه رعایت ایله شرعاً امر اولنمشزدر دیمکدر. کذلك خرائطی مرحومك روایتنده « انزل الناس منازلهم فی الخیر والشر » روایت اخراده دخی « انزلوا الناس منازلهم وداروا الناس بعقولکم » واقع اولمشدر. وامام علی کرم الله وجهه حضرتلرینك کلامنده « من انزل الناس منازلهم رفع المؤونة عن نفسه » وارد اولمشدرکه جمله سی متحد المآل اوله رق هرکسك حیثیت ذاتیه سنه و بولندیغی رتبه ومنزله سنه کوره شاننه احترام وادارهٔ کلام اولنمق لزوم ووجوبنه دلالت ایدر .

ثانیاً تاریخ خطیب بغدادیده [١] وابو الفرج بن الجوزینك [٢]

[١] خطیب بغدادی « ابو بکر احمد بن علی بن ثابت » رحمه الله در « تاریخ بغداد » ی محدثینك تراجم احوالنی ورروایت ایلدکلری احادیثك مراتبنی دخی جامع اولمغله کتب حدیثدن معدوددر. مشارالیه زماننده کی بتون علمای دنیایه تفوق ایدرك مرجع یکانه اولمش ایدی « ٤٦٣ » تاریخنده ارتحال بیورمشدر . کتاب مذکوردن بشقه چوق تألیفاتی واردر.

[٢] نسبة الی فرضة الجوز وهو موضع مشهور . ابن الجوزی جمال الدین عبد الرحمن بن علی رحمه الله مذهب حنبلی اوزره ایدی مشارالیه ده تصانیف معتبره صاحبی اولوب بغداد اهالیسندندر وعظ ونصیحتی غایت مؤثر وصیت فضل وکمالی چار اقطار جهانده مشتهر برذات ایدی انجق مذهبنه مخالف بولنان علماء کرامه دخل ایتمکی اعتیاد ایدنلردن اولدیغنی ابن اثیر مرحوم دخی تاریخ کامله ده ذکر ایلمشدر.

« منتظم » نام کتابنده ابوحنیفه حضرتلرینك جملەمز نزدنده مسلم اولان فضائل وکمالاتنه منافی بر طاقم حکایەلر ذکر اولنمشدر . واقعا خطیبك اصل واساسی اولمیان شو حکایەلردن صکره اسانید مشهوره ایله محیر عقول اولەجق درجەده ذکر ایتدیکی فضائل عال العال و بسط ایلدیکی مناقب مکارم مآل ابو حنیفه حضرتلرینك علویت شانی کون کبی آشکار ایتدیکندن حکایات سابقه ارباب حدس و تمیز نظرندن کلیاً سقوط ایدرك شان مفاخر نشاننه اصلا غبار ایراث ایدەمز . کذلك امام غزالی حضرتلرینه نسبت اولنان منخول کتابنده دخی بوقبیلدن بعض کلمات غیر لایقه کورلمشدر . واقعا بوکتابك مندرجاتی تمامیله امام مشارالیهه برسند صحیح ایله اسناد اولنمدیغندن ایچنده بولنان بونانجا سوزلر «احیاء العلوم» کبی کندیسندن تواتراً منقول اولان برکتاب جلیل الشاننده امام ابی حنیفه حضرتلرینك مدح وثناسنه دائر ذکر ایلدیکی مقالات صحیحه وکلمات ثابتەسنه مقابل ومعارض اولەمز بناءً علی ذلك علماء کرام منخولدەکی سوزلر بعض حساد طرفندن علاوه و افترا اولمق احتمال غالبدر دیورلر .

« لمترجمه » شوکتابك مندرجاتندن بر نمونەجك عرض ایدەلم . تعریض وتجاوزه مدار اولان شیلرك الك باشلوجەسی یکرمی بش قدر مسائل خلافیەدرکه نبیذ تمر وسرکه کبی مائعاتدن برشیئك استعمالی ممکن اولدقجه تیمم ایله اکتفانك جائز اولمامسی . وجلد کلبك دخی سائر سباع کبی دباغت قبول ایتمسی . وغسل و آبدستده نیتك شرط قلنمامسی

مشارالیهك « المنتظم فی تاریخ الامم » کتابلری ترتیب سنین اوزره اولوب ابتداء خلقت عالمدن « مستضیء بنورالله » خلیفه زمانه قدردر . ملوك وخلفا وسائر اعیان واکابرك تراجم احواللرینی واحادیث شریفەیه متعلق فوائد کثیرەیی حاویدر . فقط ایچنده برطاقم اغلاط واوهامده بولنور .

شیخ الاسلام خنالی زاده مرحوم یازمش اولدیغی بر نسخهٔ نفیسەنك هامشنده مواضع خطابه تنبیه بیورمشدر . « استطراد » امام غزالی وجلال سیوطی کبی مشارالیهك دخی آثار علمیەلری ملل سائره بیننده اعتبار وشهرت قزانمش اولدیغی جهتله ترجمهٔ حاللری بیروتده آبای یسوعیین طرفندن طبع ونشر اولنان « مجانی الادب فی حدائق العرب » نام کتابه درج اولنمشدر . ا ه

والسنهٔ سائره ایله افتتاح تکبیرینك صحیح اولمسی وقرائت فاتحه وتعدیل ارکان کبی واجباتك فرض قبیلندن عد ایدلەمسی ودها بونلره مماثل برطاقم صلات مسائلندن بشقه صوم وحج وزکاته دائر بعض مسائل ایله عقوبات ومعاملاته متعلق بعض اصول وقواعددن عبارتدر .

حالبوکه بویولده خلافیه بولنان مسائل اصلیه وفرعیەمز کافهٔ مخالفینی الزام واسکات ایدەجك درجەده کتب جلیلهٔ اعلام حنفیەده توضیح وتدقیق بیورلمامش دکلدر . ان شاءالله تعالی اشبو مسائل معروضەنك علم اصوله تطبیقاً نه یولده اثبات اولنمش ونه قدر قوی اساسلره ابتنا ایدلمش اولدیغی « بنیان الکلام فی ارکان الاسلام » نامیله بنام ودردست ختام اولان اثر عاجزیده و طبعی میسر اولور ایسه غایت مفصل وازهر جهت مکمل بولنان « حدیث اربعین من جوامع کلم سید المرسلین » شرحمزده کوریلور « والله الموفق والمستعان » انتهی

مع هذا بالاده ذکراولندیغی اوزره بعض محققین حنفیەنك دیدکلری کبی جائزدرکه امام غزالیدن اوائل حالنده فقه شافعی یه زیادەسیله توغل ایتدیکی صرەده سائقهٔ تعصب ایله امام ابی حنیفه حضرتلرینك علیهنده بویله برطاقم خلاف حقیقت سوزلر صدور ایتسونده مؤخراً اکتساب ایلدیکی کمالات و قدسیت اخلاق حسبیله تعصبدن توقی ایدرك کلمات باطلەسندن رجوع ایله احیاء العلومنده حقی اعتراف ایلسون .

« لمترجمه » شو توجیهك استغراب اولنەجق جهتی یوقدر . چونکه نظر واعتبار هرشیئك صوکنه وهرشخصك عاقبتنەدر . فی الواقع « المنقذ من الضلال » رسالەسنی اوقو یانلره خفی اولمدیغی اوزره امام غزالی حضرتلری اوائل حالنده تقلیددن کلیاً تبری ایله جمیع مذاهب حقنده سوء ظنه ذهاب وبلکه بر آرالق بدیهیاتك اولیات وحسیات قسملرندەبیله تردد وارتیاب ایتمکده ایدی وهر نقدر تحری حقیقت واجتهادك ذروهٔ بالاسنه قدر ترقی ایلدی ودنیاده نوع بشرك اطلاع ایتمسی ممکن اولان علوم وفنونك کافەسنی صورت مکمله ومدققانەده تحصیل ایلدی ایسەده بروفق مطلوب کندیسنه

چهرهٔ دلارای حقیقت نمایان اولمدیغندن بالجمله اشغال وعلائقی قطع ایله اون ایکی سنه کاملاً مجاهدات ایله اشتغال ایلدیلرده نهایت الامر بو سایه‌ده کندیلرینه دلخواه عالیلری اوزره انکشاف غطاءِ حقیقت وانفلاق انوار یقین ومعرفت وقوعبوله‌رق قریر العین ومطمئن الفؤاد اولمشلر ومؤخراً اهتمام تام ایله نشر ایتدیکی علوم نافعه وتألیفنه موفق بیورلدقلری مؤلفات عظیمه ایله چار اقطار عالم اسلامیتده شهرتیاب اوله‌رق « حجة الاسلام » عنوان جلیلنی احراز ایتمشلردر. « انتهی »

احیاء العلومده رسیدهٔ نظر مطالعه اولان اشبو مقاله‌ده احتمال ثانی‌یی ترجیحه دلالت ایدر شویله‌که خلافیات وجدلیاته دائر تألیفات وتحریراته انهماك وتوغلدن منع خصوصنده کتاب مذکورك بر محلنده! صاقین بویله کتابلری مطالعه ایده‌یم دیمه. بلکه سم قاتلدن اجتناب ایتدیکك کبی آنلردن اجتناب ایله. زیرا بو بردای عضالدرکه فقهای منافسه ومباهات سوداسنه دوشورمشدر. دیو بایلروده غوائل وآفاتنی تفصیل ایده‌جکنی وعد ایلدکدن صکره! بو یولده بر توصیه ایشیدیلنجه قائلنه رغماً ناس بیلمدکلری شیلره عداوت ایتدکلرندن ناشی منعنه مبادرت ایدرلر دینور. بنم حقمده ایسه بویله بر ظن وذهابه امکان اولمدیغندن بو یولده‌کی نصیحتمی مطلقا قبول ایتمك لازمدر. چونکه بن بو اوغورده وقتیله چوق عمرلر ضایع ایتدم‌ده تألیفات مخصوصه‌مده جدل وخلاف طریقلرینی هرکسدن زیاده تحقیق وبیان ایدرك بو فنلرك اربابنه کرکی کبی تفوق ایتمش ایدم. فقط جناب حق مؤخراً رشد وصوابی الهام ایله بنی شو علملرك غوائلنه مطلع قیلدی‌ده علوم مزبوره‌یی هجر ایله اهم اولان شیلری تحصیل واکتساب خصوصنه حصر اوقات ایلیه‌رك نفسمی کوج حال ایله سلامته چیقاردم دیمشدر. اما رسالهٔ مستقله ایله ابی حنیفه حضرتلرینك قدح ومذمتنه اجتسار امام حجة الاسلام غزالیدن واقع اولمیوب بلکه رسالهٔ مرقومه معتزله طائفه‌سندن « محمود غزالی » نامنده بر شخصك تألیف ایتدیکی بر اثر ضلالت رهبر اولدیغی بالاده ذکر

اولندی مع مافیه زنادقه زمره‌سندن معدود وخیر وسعادتدن محروم اولان شرذمهٔ شرذمه‌دن بعید دکلدرکه عمای بصیرتلری حسبیله متجاسر بولندقلری افك وافترالری امام غزالی حضرتلری کبی موثوق ومسلم انام اولان ذواته اسناد ایله باطللرینی ترویج وعالمی اضلاله توسل قصد ایده‌لر. « خذلهم الله »

« امدی ائمهٔ مجتهدین وکافهٔ علماء دینك تعظیم وتجلیلنه اطباق ایتدکلری بر امام اعظم وهمام اجلّ وافخم حقنده واقع تفوهات باطله‌یی رد وجرح ایله متجاسرلرینی تزییف وتسفیه ایتمکی احادیث سابقه ولاحقه‌یه امتثالاً هر مؤمن وموحدك اوزرینه فریضهٔ ذمت بیلدیکمزدن بزده وظیفه‌مزی ایفایه مبادرت ایدییورز.

« ثالثا » علماء حدیثدن بعض متعصبین خطاء عظیمه واقع اولوب دیرلرکه بزم کیمسه‌یه اصلا غرضمز اولمدیغی حالده محضا روایتلرك مدار انتقادی راویلرك تمایز اوصاف وتباین احوالی اولدیغندن بزلره بیلنمسی لازم ومتعین اولان خصوصاتی ذکر وبیان ایجاب ایدییورده آنکیچون ابی حنیفه حضرتلرینه ودها بعض علمایه طعن ایتمکه مجبور اولیورز. بونلرك شو سوزلری حق ایسه‌ده مراد ایتدکلری شی باطلدر نته‌کیم امام علی کرم الله وجهه علیهنه بعض آیات ایله احتجاج ایدن خوارج طائفه‌سنه خطاباً « کلمة حق اریدبها باطل » بیورمشلر ایدی بو متعصبلرده بویله بر امام جلیل الشان حقنده‌کی قدح ومذمتلرینی محض حسده بناءً بعض معاصرلرندن ویاخود صکره‌دن کلان بعض فرق ضاله افرادندن مشار الیه حضرتلرینه عزو اولنمش بر طاقم حکایات سخیفه‌یه ابتنا ایتمشلردرکه حکایات مذکوره‌نك مضمونی دکل علو شانی ومآثر مفاخر تنشانی اقطار جهانی قاپلامش ومعجزهٔ عظمای نبی آخر الزمان اولدیغنده شبهه قالمامش اولان بر ذات قدسی الصفاتدن. بلکه ادنی مرتبه کمالی یاخود دین اسلامده ذره‌جه حظی اولنلردن بیله صدوری تجویز اولنماز « أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » بو عزویاتدن غرض بویله بر نور درخشان الهی‌یی اطفا ایله صیت فضل ونام جلیلنی امحا ایسه هیهات! « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ » بو طاقم کسانی زجر

وتنكيل بابنده احاديث شريفهٔ آتيه كفايت ايدر . سند جيد ايله مروى اولان بر حديث شريفده حضرت فخر رسالت افندمز ﴿ ايما رجل اشاع على رجل بكلمة وهو منها برئ يشينه بها فى الدنيا كان حقاً على الله تعالى ان يحبسه فى جهنم حتى يأتى بنفاذ ماقال ﴾ معناى منيفى هر كيم بر شخصك برى اولديغى كلامى اكا عيب ونقيصه ايراث ايتمك ايچون اشاعه ايدرسه جناب حق سوزنى اثبـات ايدنجـه يه قدر آنى جهنمده حبس وتوقيف ايده جكدر ديمكدر . بر روايت صحيحه ده دخى « من قال فى مؤمن ماليس فيـه اسكنه الله تعالى فى ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج » . « ردغة الخبال » رانك فتحى ودالك سكونيله وخاء معجمهٔ مفتوحه ايله ضبط . وعصارهٔ اهل نار ايله تفسير اولنمشدر كه اهل نارك اعضاسندن سيلان ايدن شيلردن عبارتدر (معناى شريفى هر كيم بر مؤمنده بولنميان شـيلرى بين الناس تفوه ايدر ايسـه الله عظيم الشان انى اهل نارك عصاره لرى ايچنده اسكان ايدر تا كه سويلديكى سوزلردن خروج ايده حالبوكه خروج ايديجى دكلدر ديمكدر . آحاد ناس حقنده تجاوز كارانه لسان قوللانمه نك وخامتى بويله اولنجه عظماء مجتهدينك حقلرنده كى اطاله وتجاوزك موجب اوله جغى جزاء شديدك درجاتنى تعيين ايتمك قابلميدر . مجتهدين كرام حضراتى ﴿ اَلَاۤ اِنَّ اَوْلِيَاۤءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ آيت كريمه سيله مبشرين اولان اولياء فخام زمره سنك سرفرازلريدر آنلرك كمالات باهره وكرامات ظاهره لرينى معاند وجهول اولنلردن غيرى كيم انكار ايده بيلير . شريعت ايله حقيقت بيننى جامعين اولان اولياء عظامك تعريفلرى فى الحقيقه آنلره صادق اوليور .

بو حالده ايچلرندن برينى تنقيص واستخفافه متجاسر اولنلر طاقت بشريه نك مقاومتندن عاجز قالديغى محاربهٔ عظمايه اجتسار ايتمش اولورلر كه نتيجه سى بلا شبهه هلاك ابديدر . نعوذ بالله من ذلك . محاربهٔ عظمى ايله مرادمز الله تعالى ورسول ذى شانيله محاربه ومخاصمه ايتمكدر كه احاديث صحيحه ده اولياء الله كرامه اذا وتعدى بويله بر محاربه منزله سنه تنزيل اولنمشدر . امام بخارى وسائر ائمهٔ حديث اون بشدن زياده طرق واسـانيد ايله اصحاب كرامك جم غفيرندن روايت ايلمشـلردر كه حضرت رسول اكرم افندمز

ربندن (حق جل وعلى) حكايه ايدرك بيورمشـلر « من عادى لى ولياً فقد آذنته بمحاربتى » اى اعلمته بمحاربتى . بر روايتده « فقد استحل محاربتى » ديكر روايتده « فقد بارزنى بالمحاربة » واقع اولمش و « عادى » كلمه سنك يرنده دخى « اذل . اهان . اذى . » كلمه لرى روايت اولنمشدر كه هپسى متحد المالدر . خلاصة المعنى هر كيم بنم بر ولى قولمه عـداوت اضمار ايدر ويا منافئ تعظيم بر حالت اظهار ايدر ايســه بالذات بن عظيم الشـانه قارشى حربه قيام ايتمش وبويله بر معانده ومعادات ايله هلاك ابدى جزاسنه استحقاق كسب ايلمش اولور . « محاربه » لفظى « يخادعون الله » بابندن اولوب حرب معناسنه در . استعمالده ايثار اولنمسنك حكمتى تعبير متعارف ايله مخاطبه قصـد اولنمقدر . چونكه بين الناس محاربه دائما منشئ مخالفت ومباينت اولان عداوتدن ناشى در وغايت لازمه سى دخى بر جانبك هلاكيدر بوراده ايسه غايت لازمه اولان هلاك ابدى مراد اولنمشدر .

ظاهر اولديغى اوزره بو حديث شريف معاند وجسور اولان بو طاقم اشخاصك حقنده زجر اكيد ووعيد شديده دلالت ايديور . ديكر حديث شريفده ده « انى لاغضب لاوليائى كما يغضب الليث الحرد » بيورلمشدر [*]

كذلك امام احمد حضرتلرينك « وهب بن منبه » دن روايت ايلديكى اوزره جنـاب حق حضرت موسى عليه السـلام ايله حين مكالمـه ده بيورمشلردركه « معلومك اولسون يا موسى هر كيم بنم بر ولى قولمه اهانت ايدرسه بنمله محاربه يه مبارزه ايتمش صاييلور و بكا معاداتله نفسنى هـلاكه عرض ايتمش وبنى دعوت ايلمش اولور بن اوليا قوللرمى نصرته مسارعت ايدرم بنم محاربه مه قيام ايدنلر مقاومت ايده جكلرينى ظن ايدرلرمى . ياخود بنمله حين مبارزه ده بنى سبق ايله خلاص اولمق اميد ايدرلرمى هيهات ! بن دنياده عقباده وليـلرمك ثارينى بالذات آليرم آنلرك نصرتنى كيمسـه يه احاله ايتمم »

بو صـورتده عاقل اولان ايوجه تأمل وملاحظه ايدرده اشـبو لجج

[*] يقال حَرِدَ حَرَداً اى غضب فهو حارد وحَرِدٌ وحَرْدانٌ .

مهلكه‌نك غمراتنه حوض ايتمكدن حذر ايلر اما سفيه ومتجاسر اودية هلاكك برنده عاقبت دوچار پنجهٔ قهر قهارى اولور . آنك ايچون حافظ ابو القاسم « ابن عساكر » تأليف بيوردقلرى « تبيين كذب المفترى فيما نسب للامام ابى الحسن الاشعرى » نام كتابك بر محلنده « لحوم العلماء مسمومة وهتنك استار منتقصيهم معلومة » وديكر محلنده « لحوم العلماء سم من شمها مرض ومن ذاقها مات » بيورمشدر . ينه مذكور كتابنده ديوركه اهل علم وكمال علماى سلفك فضائلنى جمع ايله اخبار وسيرلرنى بيانه غايت اعتنا ايتمشلردر بو حالده هركيم صحابه وتابعين افنديلرمزدن صكره ابى حنيفه . مالك . شافعى حضراتى كبى ائمهٔ دينك فضائل ومناقبلرينى دقت ايله اوقويه‌رق عظماى مشاراليهك سير حسنه وشمائل مستحسنه‌لرينه اطلاع ووقوف كسب ايدرسه بالوجوه بختيار وفائز فوائد بيشمار اولور .

« اولا حب الاسلاميه قلبنده حس ايلديكى محبت واخلاصى تزييد وتوفير وجوهر ايمان وعقائدنى برقاتدها تحصين وتحكيم ايله اعمال زاكيه اصحابندن اوله‌رق اجر بى نهايه احراز ايدر . ثانيا ، عظماء دين حقنده حسد سيئه‌سنه ويا سوء ظن بليه‌سنه اوغرايه‌رق بعض معاصرلرى طرفندن وياخود زلالت سلفى تتبع ايله حبه‌بى قبه ايدن فتنه جولر لسانندن صادر ومسموع اولان برطاقم عزويات مأتمغاياته وقوفسزلقلرى حسبيله قاپيلان بيوايه‌لر كبى احترامارنده قصور ايله شفعايى كنديسنه خصما قيلمقدن وبيك درلو وبال ونكاله اوغرامقدن خلاص بولور . « وفقنا الله لذلك . وسلك بنا احسن المسالك » . « انتهى »

امدى هرعاقل متدين اوزرينه اولياءالله كرامه محبت واحترام وجيبهٔ ذمت اولديغى تبين ايدنجه اولياء كرامك اك كزيدكانى مصابيح ظلام وائمهٔ دين اسلام اولان مجتهدين فخام ايچندن اك اقدم واعظم اولملرى اهل وقوف وانصافك معلوم ومسلملرى بولنان امام ابو حنيفه افندمز حضرتلرينك مناقب عليه‌لرينى اوقويه‌رق تزييد محبت وتوفير مخالصت خصوصنه اهتمام تام ايتمك جمله‌مز حقنده اقدم اموردن اولديغى هويدا وآشكار اولور .

رابعا ائمهٔ دين وحفاظ حديثدن بك چوق كمسه‌لر امام ابى حنيفه حضرتلرينك ترجمهٔ حال و مآثر كمالنى ذكر و بيان ايله اشتغال ولزوم كوردكلرى قدر تفصيل مقال ايلديلر وبو سايه‌ده هر برى نائل فيض وبركات اولدى بن‌ده آنلر كبى نائل فيوضات اولمق ايچون مسلكلرينه سلوك ايتمكى ارزو ايتدم. مع هذا بو يولده صرف اولنان امكلرك ضايع اولمديغى وعلى العموم ارباب فوز وصلاحك ذكرى موجب نزول رحمت اولديغى ابن الجوزى مرحومك روايت ايلديكى اوزره تابعين كرامدن سفيان بن عيينه حضرتلرينك بيوردقلرى « عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة » كلام حقائق اعلاملرندن‌ده مستفاد اوليور .

ومقصدم شودركه امام مشاراليهك مناقب جليله‌سنى بيانه دائر اولان كتابلرده ذكر اولنان تفاصيل احوالى عبارات وجيزه واشارات بليغه ايله كاملاً ذكر وتلخيص ايده‌يم فقط كتب مذكوره‌ده مبسوطاً بيان اولنديغنه تعويلاً اسانيد كلامى حذف ايده‌جكم چونكه ناسك مطولاتدن اعراض ايله مختصرانه ميل ورغبتلرينى كوريورم. همتلر تقاصر ايلدى وعلومه توغل ايتمكه مانع اولان اغراض فاسده تكاثر ايتدى « فلا ترى الا وَلْهانَ أَمْسَكَ أَشِعَّةَ القَمَرِ يَحْسِبُها قِضبانَ الذهب [١] . اوغريقاً فى بحر شهواته التى أشْغَلَتْه عن التطلع الى ادنى كمال او ادب . يعنى زمانمزده ناسك ايكى يه منقسم اولدقلرينى كوررسك برقسمى دام غروره دوشمش واولقدر حيران وهائم اولمشدركه آلتون چبوقلر ظنيله قمرك شعاعنى امساك ايدوب طور يورلر . وديكر قسمى شهوات نفسانيه درياسنه بوغولمش وبى مجال قالمشدركه كمالات انسانيه و آداب دينيه تحصيلنه ممكن دكل باش قالديره‌ميورلر .

« لمترجمه » مناقب عليهٔ علماء دينى مطالعه ايله اشتغال ايدنلر دنياده فضائل اخلاق ومحاسن آداب نه‌دن عبارت اولديغنى ودنيايه كلمكدن مقصد اصلى نه‌ايدوكنى فهم وتيقن ايدنلرك نه مسلكده بولنديغنى كماينبغى

[١] قضيبك جمعى وشاخ باريك معناسنه‌در يجوز فيه ضم القاف وكسرها وله معان اخرى منها السيف القاطع الظريف .

آكلايه‌رق حسن اتباع ايله دينى اكمال ايلديكى كبى حكما وادبانك بعضيلرندن محكى اولان برطاقم كوزل و معنيدار سوزلرى ايشتدكجه وعلويت نفس وسماحت خلق وكياست ذات آثارى بولنان اطوارحسنه‌يى طويدقجه خارق عاده شيلر نظريله تلقى ايدرك شاشوب قالماز مأثر جليلهٔ اسلاميه‌يه نسبت اولندقده لاشى متابه‌سنده قالان برطاقم آثار جديده‌يه مفتونيت جديه كوسترن ومزاياى فكريه‌يى يالكز ادباى افرنجه تخصيص ايله آنلرك آثارينى نشر ومدائحيله فخرايدن شبان عصرى كورن ارباب وقوف وتميز مومااليهمك محاسن اسلاميه يه وقوفسزلقلرندن بشقه معنى ويره‌مز . « انتهى »



« فصل ثانى »

(حضرت امامك نسب‌شريفلرى بيانده‌در)

ارباب‌تحقيقك تصحيح كرده‌سى اولان قول اكثرينه كوره‌حضرت امام اولاد عربدن اولميوب عجمدن وابناء فرسدندر . خطيب بغداديناك نجل جليل حضرت مشاراليه‌اولان « حماد » ك اوغلى « عمر » رحمهماالله حضرتلرندن روايت ايتديكى اوزره نسب عاليلرى « ثابت بن زُوطى بن ماه » در « ماه » ك اوغلى مزبور « زُوطى » كه اسملرى زانك ضميله « موسى » وزننده وياخود فتحيله « سلمى » وزننده‌در . هند ممالكنه مجاور بولنان افغانستان اقليمنده‌كائن كابل شهرى اهاليسندن اولوب نصلسه اسارته دوشه‌رك « تيم‌الله بن ثعلبه » قبيله‌سنك زيرتملكنه داخل‌اولمشيدى مؤخراً شرف‌اسلام‌ايله تشرف ايلمش واعتاق اولنمش‌ايدى بعده « ثابت رحمة‌الله‌عليه دنيايه كلدى ياخود « نسا » بلده‌سنه نقل ايلدكدن صكره « ابوحنيفه » حضرتلرينك پدرلرى « ثابت‌اوراده‌قدمنهادهٔ مهدشهوداولديلر

بعضيلر مذكور زوطى « انبار » اهاليسندن وياخود نهرجيحون‌ساحلنده واقع « ترمذ » بلده سندندر ديمشلردر جائزكه اشبوبلادك هربرنده برر مدت اقامت‌ايلسون‌ده راويلرك‌هربرى‌حفظ ايلديكنى خبرويرسون« كذلك خطيب بغداديناك روايتنه كوره حضرت « حماد »ك « اسماعيل » نامنده‌كى اوغلى« ثابت » ك‌باباسى « نعمان بن مَرزُبان » درديمش‌ومومى‌اليه‌آحراردن اولوب اوزرلرينه اصلارق واقع اولمديغنى ادعاايلمشدر .

شوايكى برادرك سوزلرى بيننده كوريلان مباينت دفع‌اولنور .

شويله‌كه — ثابت » ك پدرى اولان ذاتك‌اسمى « نعمان » اولوب « زوطى » دخى‌لقبى اولمق جدينك اسمى (ماه) ولقبى « مرزبان بولنمق جائزدر جدلرى بولنان « زوطى »نك برمدت رقيق ومملوك اولمسيله برابر « ثابت » ك كندوسنه واولادينه اصلارِق تعلق ايتمديكى ثابت ومحققدر « اسماعيل بن حماد » ك مرادى‌ده بودر ينه مومى‌اليهدن حكايه اولنمشدركه جدمز « ثابت »ى دها صغيرايكن پدرلرى « نعمان » امام‌على افندمزه تقديم ايليه‌رك كرك كندينه وكرك بالعموم ذريتنه‌خيروبركت‌ايله دعابيورمشلردر.

ايشته بودعاى جليل القدرك بركاتنه نائل‌اولمغى بزلرجملةً اميدوارز « نعمان» مزبورقوم فرسك اعيادقديمه‌سندن اولان نوروزده امام‌مشاراليه افندمزه قالُوذَج اهدا ايدنجه اوكونك اسمنى سؤال ايلديلر نوروز اولديغى بيان اولندقده « نَوْرِزُونا كلَّ يوم » بيورديلر بر روايتده هديهٔ مزبوره « مهرجان » دينلن عيد مخصوصلرنده واقع اولديغندن حضرت امام على كرم‌الله وجهه بعدالاستعلام « مَهْرِجُونا كلَّ‌يوم » بيورمشلر .

« لمترجمه » سؤال . واقعاتده ابوحفص كبير حضرتلرندن روايت اولنمشدركه بركيمسه اللى‌سنه عبادت ايلمش اولديغى حالده نوروزه تعظيم قصديله اوكون مشركلره بعورطه‌هديه ايلسه دين‌اسلامدن خروج ايله‌جميع عبادات وطاعاتى باطل اولور بوحالده ملل سائره‌نك ايام مخصوصه‌لرنده ويردكلرى هداياىى قبول ايتمك‌ده موجب كفر اولمق لازمكلور.

چونكه برشيئك ويرمسنك حكمى‌نه‌ايسه آلمسنك‌ده حكمى‌اودر .

مجله‌نك « ٣٤ »نجی ماده‌سنده : آلمسی ممنوع اولان شیلرك ویرمسی ده ممنوع اولور : دیه تصریح اولنمشدر . بوجهتله رسول اكرم افندمز حضرتلری . ربانك هم آكلنه وهم موكلنه لعنت بیورمشدر. كذا راشی ایله مرتشینك ایكیسنه ده علی السویه لعنت ایلمشدر « لعن الله آكل الربوا وموكله » و « لعن الله الراشی والمرتشی » حدیث شریفلری معلومدر . بوصورتده حضرت علی كرم الله وجهه افندمزك نوروزده ویامهرجان‌ده مجوسیلرك تقدیم ایلدكلری هدیه‌یی قبول بیوردقلرینه نصل اینانیله‌بیلیر .

« جواب » علی الاطلاق آلمق ایله ویرمك برحكمده اولمسی قاعدهٔ مزبوره ایله اثبات اولنه‌مز . بلكه ممنوعیتی مقتضی اولان جهتك ایكیسنه‌ده شمولی بولنمز ایسه اخذ ایله اعطانك حكملری افتراق ایدر .

اوت ! رشوتی ویرمك اثارهٔ ظلمه وتغییر حكمه بادی اوله‌جغندن آلمق كبی حرام اولمشدر .

كذلك فائض ایله اقچه آلمق معصیته اعانه‌دیمك اولدیغندن — حاجت ضروریه‌نك دفعیچون اولمدیغی تقدیرده — فائض ویرمك آلوب انتفاع ایتمك ایله حرمتده اشتراك ایتمك لازم كلیر . مانحن فیهده ایسه اخذ ایله اعطانك حكمی بر اولمغی موجب یوقدر .

چونكه مسلمك یوم مزبورده‌كی اعطاء هدیه فعلی قبح واحباط عمل ایله وصفلندقده فعل مذكوردن انزجار فائده‌سی ترتب ایدر .

غیر مسلمك فعلی قبح وشناعت ایله توصیف اولنه‌رق مسلمی قبول هدیه‌سندن منع ایتمكده ایسه هیچ بر فائده یوقدر چونكه بونكله غیرمسلم مراسم دینیه‌سنی ایفادن كیرو قالماز . بالعكس هدیه‌یی قبول ایله مقابلنده مكافات ایلمك برمعاملهٔ جمیلهٔ مروتكارانه‌دیمك اولدیغندن جلب خشنودی ومحبت ایده‌جكی امر آشكاردر. شریعت منوره مزایسه بزلره مكارم اخلاق وآداب حسنه‌یی تعلیم بیوردیغی صره‌ده ملل غیر مسلمه‌نك‌ده دعوتلرینه اجابت وخسته‌لرینی زیارت ایتمكه مساعده ویرمشدر وعلی الاطلاق تقدیم اولنان هدایایی قبول ایله مقابله‌سنده وسعمزك یتدیكی قدر مكافات ایتمكی .

وملل سائره‌نك‌ده مساكین ومحاویجنی كوزه‌دوب حقلرنده ابراز معاملات مراحمكارانه‌دن كیرو طورمامغی مزایای سنیه‌دن عدایلمشدر .

خصوصا خلفاء عظام وامراء معالی اتسام حضراتی مصالح مسلمینی نظر اعتنایه آله‌رق بوطریقله استمالهٔ قلوب رعایایه اهتمام ایدرلر ایسه فواند بی‌شمار استحصال ایلمش اولورلر .

امام علی افندمزك دخی خصوص مزبوری بالاجرا بیان محظوظیت بیورملری زمان خلافتلرنده وهم‌ده ممالك اسلامیه‌یه هنوز التحاق ایتمش اولان بلاد فارس اهالیسنك رؤساسنه قارشی وقوعبولمشدر . بوحالده موافق قانون شرع وعقل اولدیغی دركار اولان شوقصه‌یی قبولده ترددك معناسی یوقدر .

یوقاریدن بری عرض اولنان مسائل فقهیه « كَرْدَرِی » رحمه‌الله حضرتلرینك كلامندن استنباط اولنمشدر .

ابوحفص كبیر حضرتلرینك نقل وبیان اولنان كلاملرندن‌ده ملل سائره‌یه ویریلن هدیه‌لر ایام مخصوصه‌لرینه تصادف ایدرك تعظیم آیین قصدیله اولمسه یاخود ایام مذكوره‌نك خارجنده وقوعبولسه محذوردن سالم اولمسی مستفاد اولور . كذلك مجرد عرف وعادت بلده حكمنی آلمش سائر بدعتلر میاننده اوله‌رق اهل اسلامك یكدیكرینه نوروزیه تقدیم ایتملرنده وخانه‌لرینه بومثللو شیلری جلب ایتملرنده‌ده بر بأس یوقدر. چونكه اهل اسلام بیننده عادت اولان شیلرده ملل سائره‌یه تشبه قصد اولنمق احتمالی ساقط اولور انجق مقتدی‌به اولان ذواتك بوطاقم بدعتلری ترك ایتمسی اهم وانسب اولدیغی جهتله آنلرك حقنده فضائل سماحتكارانه‌دن عد اولنماز . « انتهی »

بعضیلری‌ده اسماعیل بن حمادك براوغلندن « كابل » دن سبی اولنان ذات « زوطی » اولمیوب « ثابت » اولدیغی حكایه ایلمشلردر . بعضیلر دخی حضرت « ابی حنیفه »نك اولاد عربدن وبنی اسد قبیله‌سندن بولندیغی

ادعا ایتمشلر ایسه‌ده اهل تاریخ عندنده راجح واعتماده شـایان اولان انجق حفیدلری « عمر واسماعیل » رحمهماالله‌ك كلام معرفت اتسامل‌ریدر .

﴿ فصل ثالث ﴾

(مولدلری بیاننده‌در)

جمهور علماء تاریخ حضرت امامك ولادت باهرالسعادتلری « عبد ـ الملك » زمان خلافتنده‌وهجرت نبویه‌نك سكسان تاریخنـده كوفه شهرنده واقع اولدیغنی التزام ایله التمش تاریخنده ولادت ایتمسنـه دائر اولان قول شاذی جرح ایتمشلردر .

﴿ فصل رابع ﴾

(اسم شریفلری بیاننده‌در)

جمله علمانك اتفاقیله اسم شریفلری « نعمان » در وبونده سرلطیف واردر زیرا «نعمان» لفظنك معناسی دمدركه قوام بدندر حتی حكماء روح حیوانینك دمدن عبـارت اولدیغنی ادعا ایدرلر . [١] امام اعظم افندمز علم‌فقهك قوامی وادراك مشكلاتنك مدار انتظـامی اولدیغی جهتله بو اسمله تسمیه اولنمسی « الاسماء تنزل من‌السماء » سرنی تحقیق ایدر» نعمان لفظنك بر معنـاسی‌ده كوزل قوقولی چیچك ویاخود « ارجوان » دنیلن

[١] كلنجك چیچكی معناسنه اولان « شقائق‌النعمان » تركیب اضافیسنده‌ده« نعمان» لفظنـك دم معناسـنه اولمسی جائزدر فقط بین‌الادبا مشهور اولان : ملوك عربدن نعمان بن‌منذر مذكور چیچكك موسمنـده مقر حكومتی اولان « حیره » شهرینـك خارجنه چیقارق تماشاسیله غایت محظوظ اولمسـنه بناءً حمای سلطانی‌یه آلنمسـیله امر ویردیكندن آنك نامنه مضاف قلنمسیدر . اه

« لیلاق » چیچكندن‌عبارتدر . امام همام حضرتلرینك خصالی طیب وكمالی غایته بالغ‌اولدیغندن بومعنانك دخی‌مناسبتی انكاراولنه‌مز . حضرت‌امامك خلقه برنعمت الهیه اولمسنه نظراً « نعمان» اسمی نعمت‌لفظندن‌مشتق‌اولمغه دخی محتملدر « نعمان » لفظنـك حتی تراكیب عربیه‌ده « الف‌لام » ایله استعمال‌اولنمقدرتنكیر. ندا . اضافت. حالتلرینك‌غیریسنده« الف‌لام » سز اسـتعمال اولنمسی نادردر « ابن‌مالك » مرحوم ذكرایله حذف سـیاندر دیمش ایسه‌ده اعتراض اولنمشدر .

« ابو حنیفه » كنیه‌سیله [١] یاد اولنملرینـك‌سببی اهل‌عراق لساننده حنیفه تسمیه قلنان دواته یعنی برنوع «دیویته ملازمت بیورملریدر یاخود حنیفه لفظی مسلم ناسـك [٢] معناسـنه اولان « حنیف» ك مؤنثی اولوب حضرت امامك جماعت‌حنفایه‌بدر مقامنده بولنملری باعث تسمیه اولمشدر . بعضیلر حنیفه‌نامنده بركریمه‌لری وارایدی دیمش‌ایسه‌ده تاریخ شناسانه خفی اولمدیغی اوزره حضرت امامك « حماد » نامنده‌كی نجل‌نجیبندن غیری‌ولدی یوق ایدی .

« لمترجمه » یكرمی اوچنجی‌فصلده تاریخ ابن‌خلكاندن نقل‌ایده‌جكمز برحكایه‌ده حضرت امامك برده كریمه‌سی اولدیغی تصریح اولنمشدر . فقط عینیله اوحكایه‌یی سائرمورخلرك مخدوملری« حماد » حضرتلرینك حقنده ذكر ایلمش اولملرینه نظراً ابن خلكان مرحومك كلامنده سهو بولنوب مصنفك شو دعواسی صحیح اولمق لازم‌كلور ا هـ .

(خطیب بغـدادی ودهابعض ذوات بندن صـكره بوكنیه ایله انجق مجنونلر تسمیه اولنور دیدیكنی‌حضرت امامدن نقل وفی‌الواقع صكره‌دن برقاچ‌ضعیف‌العقل كیمسه‌لرك‌اشبو « ابو حنیفه » كنیه‌سیله مكنی اولدقلرینی بیان ایدییورلر لكن‌متأخریندن‌اوتوزقدر بیوك‌ذاتلر « ابوحنیفه » عنوانیله

[١] اثنای اجتهادلرنده رؤس مسائلی ضبط وقید ایچون‌نزدعالیلرنده دوام اوزره دواة بولندرمق عادت سنیه‌لرندن اولوب محبره‌یه‌ایسه لسـان‌عربده حنیفه‌دخی اطلاق اولنمسی حضرت امامك « ابوحنیفه » ایله‌كنیه‌لنمسنه سبب اولمشدر .

[٢] نُسّك لفظندن اسم‌فاعل صیغه‌سی اولوب‌عابد معناسنه‌در .

تسمیه قلنمشلردرکه ایچلرنده « دینوری » « اتقانی » کبی ذوات کرام دخی بولنور واقعا امام اعظم حضرتلرینك عصرنده ودها اول بوکنیه ایله مشتهر دکرلی برذات یوق ایدی :

« لمترجمه » « جواهر مضیئه » کبی طبقات حنفیه کتابلرینك کنیه ایله مشتهر اولان فقهاء عظامی بیانه دائر بولنان فصللرینه مراجعت ایله اوتوزی اکمال ایتمك ممکن اوله بیلور . فقط بزمضبوطمز اولان ذواتك بیانیله اکتفایی مناسب کوردك « احمد بن المصدق النیسابوری » « جعفر بن احمد الباهلی مفتیء استراباد » « عبدالکریم الزیلعی » « محمد بن عبدالله که ابوجعفر هندوانی عنوانیله دها زیاده مشتهردر « محمد بن عبدالله خطیبی « نعمان بن احمد القاضی » نامذاتلرهب ابو حنیفه کنیه سیله یاد اولنورلر .

کذلك مصنف مرحومك ذکرایلدیکی احمد بن داود الدینوری ده کنیهٔ مذکوره ایله یاد اولنان فقهاء حنفیه دندر ٢٨٢ تاریخنده ارتحال ایلمشدر .

کذا مصنفك ذکر ایلدیکی « اتقانی » که امیر کاتب ابن امیر عمر العمید ابن العمید امیر غازی ابو حنیفة الفار ابی حضرتلریدر .

مشارالیه اصول وفروعده فقهای حنفیه مز ایچنده امثالی آز بولنانلردندر علم لغت وعلوم عربیه نك کافه سنده براعت کامله صاحبی ایدی . مشارالیهك اصول اخسیکثی شرحنك آخرنده تألیف مزبورینی کما ینبغی مدح وثنادن صکره اوزون برمقالهء فخریه سی واردر . مذکور مقاله سنده « فلوکان الاسلاف فی الحیاة لقال لی ابو حنیفة قد اجتهدت وقال ابو یوسف کذا وقال محمد کذا وقال زفر کذا الخ » دیه رك کافهٔ علوم وفنون مشاهیر ائمه سنی ذکر ایدوب کندیسنه نه یولده ثنا خوان اولملری لازم کله جکنی ذکر ایلمشدر . ومباحث کثیره ده تدقیقات عمیقه ابراز ایلدکدن صکره « وهذا التحقیق مما لا تجده فی کتب المتقدمین ولا المتأخرین » دیه رك اظهار تباهی وتفاخر ایلدیکی کورلمشدر بوجهتله اعجاب نفس ایله یاد اولنه رق ترجمهٔ حالنده « کان شدید الاعجاب بنفسه وشدید التعصب علی من خالف المسطور فی طرسه » دینلمشدر .

شروح هدایه دن « غایة البیان » مشارالیهك تألیفاتندندر دها چوق تألیفاتی اولوب هربری مقبول ومعتبردر . « اتقان » فاراب سنجاغنده برشهردر . صاحب ترجمه اوراده طوغمش و « ٧٥٨ » ده عازم دارالجنان اولمشدر . رحمه الله

« انتهی »

﴿ فصل خامس ﴾

(اطوار جلیله وشمائل شریفه لری بیاننده در)

امام ابو یوسف حضرتلرینك توصیف بیوردیغنه کوره حضرت امام اعظم اورته بویلی و غایت کوزل یوزلی ونطق عالیلرنده کی بلیغانه نظام و ایراد ایتدکلری کلامك اداسنده کی انسجام حسبیله شیرین وهمده متین سوزلی ایدی . ومطلوبنی اثبات ایچون سوق ایتدیکی براهینی لزومی قدر ایضاح ایدردی . فرزند عالیلری « حماد » دخی پدرلرینی توصیف مقامنده پدرم اوزونجه بویلی آز اسمر و غایت جمیل وحسن الوجه برذات ایدی دائما مهابت و وقار اوزره بولنورلر عمرنده لزومسز ایش ایشلمز صدددن خارج سوز سویلمز ایدی بوکلامك کلام اوله مباینتی یوقدر چونکه اورته بویلی اولنلرده بعضاً طول جهتنه میل بولنور نته کیم شرح شمائلده تحقیق ایلدك عبدالله بن المبارك دخی حضرت امامك و صفنده حسن الوجه حسن الثیاب ایدی بیورمشلردر .

﴿ فصل سادس ﴾

(یتشدیکی صحابهٔ کرام حضراتی بیاننده در)

امام ذهبی نك دیدیکی کبی خادم النبی « انس بن مالك الانصاری »

رضی الله عنه حضرتلرینی امام ابوحنیفه حضرتلری دها صغیر السن ایکن کورمشدر . برروایتده برقاچ دفعه کوردم لحیهٔ شریفه‌سنی حمرت ایله خضاب ایدرلردی بیورمشلردر . اکثر علماء حدیثك ذاهب اولدیغنه کوره تابعیندن اولمق ایچون صحابیله صحبت ایتمك شرط دکلدر یالکز بردفعه ملاقات کافیدرکه امامان جلیلان نووی. وابن صلاح حضرتلری صحیح اولان‌ده بوقولدر دیبورلر ایدی بوجهتله حضرت امام « ابی حنیفه » نك طبقهٔ تابعینه دخولی ثابت اولور .

حافظ ابن‌حجر عسقلانی‌ده فتاواسنده حضرت امامك ولادتندن صکره صحابهٔ کرامدن کوفه شهرنده بولنان برجماعته ادراك ایتدیکنی اثبات ایله طبقهٔ مذکوره‌یه داخل اولدیغنی تصریح ایدییور واول عصرك عظماء مجتهدیننده « اوزاعی » شامده « حمادین » [١] بصره‌ده « سفیان ثوری » کوفه‌ده « مالك » مدینهٔ منوره‌ده « لیث بن‌سعد » مصرده بولنه‌رق ابوحنیفه حضرتلرینه معاصر عد اولنورلرسه‌ده اشبو ائمهٔ امصارك هیچ بری حقنده زمرهٔ تابعین‌ده دخول شرف وفضیلتی ثابت دکلدر دییور .

« لمترجمه » امام مالك حضرتلری ائمهٔ مذاهب اربعه‌نك بری اولوب فضائل علیه‌لری اجمالاً هرکسك معلومی‌در . بیان تفصیلی ایسه بومقامه صیغمدیغی جهتله یالکز نسب عالیلری وزمن ولادت وارتحاللری بیانیله اکتفا اولندی . مشارالیه بن انس بن‌مالك بن‌ابی عامر الاصبحی المدنی دیه توصیف اولنور . چونکه هجرتك ٩٢ سنه‌سنده مدینهٔ منوره‌ده طوغوب اوراده ساکن ایدی حتی کندیسنه امام دارالهجرة » دینور واجدادی یمنده « اصبح » نام قبیلهٔ کبیره‌یه منسوبدرلر پدری انس بن‌مالك تابعیندن برذاتدر بعض‌ناسك ظن ایلدیکی‌کبی خادم نبی اولان انس بن‌مالك دکلدر. چونکه انس بن‌مالك رضی‌الله عنهك جدی نضر بن زید الخزرجی‌در .
سن‌عالیلری (٨٥) ه واردقده (١٧٩) سنه‌سنده عازم علیین اولمشدر. رحمه‌الله سبحانه .

«لیث‌بن‌سعد» حضرتلرینك ترجمهٔ احوال‌سنیه‌لری بالاده‌بیان‌اولنمشدر.

[١] (حماد بن‌سلمه . وحماد بن زید)

« سفیان ثوری حضرتلری‌ده اکابر مجتهدین حضراتندن اولوب مذهب مستقل صاحبی ایدی وامیرالمؤمنین فی‌الحدیث عنوانیله یاد اولنوردی . حفظ ایتمش اولدیغی برکلامی اونوتمق عمرمده واقع اولمش دکلدر دیر ایمش . عبدالله بن مبارك رحمه‌الله بیورمشلرکه بیك یوز قدر مشایخ حدیثدن اخذ واستماع ایلدم فقط ایچلرنده سفیان ثوری‌دن دها اعلم وافضل بر فرد یوق ایدی . پدرلرینك اسمی شعبه‌در منسوب‌اولدقلری « ثَوْر » اسم قبیله‌در .

مشارالیه بصره‌ده ١٦١ تاریخنده و ٦٦ یاشنده کلشن‌سرای جنانه عزیمت ایلمشدر . فضائلنه حد و پایان یوقدر . « رحمه‌الله سبحانه »

« عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الاوزاعی » حضرتلری دیار شامده‌کی فقهای‌عظامك پیشواسی اولوب علم وعملده بی‌مثل‌ومدانی ایدی یدی‌بیك مسئله‌یه جواب تحریر ایلمشدر . کیجه‌لری عبادت ایله احیا ایتمك عادتلری ایمش ١٥٧ تاریخنده دارالنعیمه روان اولمشدر . « رحمه‌الله جل‌وعلا » « حمادَیْن تثنیه صیغه‌سیله . « حماد بن زید بن درهم ایله « حماد بن سلمة بن دینار حضرتلرینه اطلاق اولنور .

« حماد بن زید . حافظ ابو اسماعیل ازدی » رحمه‌الله درکه امام مالك حضرتلرینك ارتحال ایلدیکی سنه‌نك شهر رمضاننده وفات ایتمشدر . امام مشارالیه ایسه ذکر اولندیغی اوزره (١٧٩) سنه‌سنده ربیع‌الاول آینده ارتحال بیورمشدر .

ازدی یمنده متوطن « اَزْد شَنُوءَة » قبیله‌سنه نسبت صیغه‌سیدرکه انصار کرام حضراتی هپ او قبیله‌دندر .

« حماد بن‌سلمه حضرتلری‌ده » اعاظم ائمهٔ دین وافاخم اساطین یقیندن اولوب عصرنده بصره دیارینك یکانه مفتیء مشکلکشاسی ایدی و علوم عربیه‌نك کافه‌سنده مشهور « ابو عمرو بن‌العلاء » پایه‌سنده بر امام‌موثوق الکلام اولدیغی جهتله مشارالیهمانك حقنده « یا طالب‌النحو اَلاّ فابکه »

بعد ابی عمرو و حماد » دنیلمشدر . امام مالك و سفیان ثوری وشعبه کبی اعاظم ائمهٔ حدیث کندیسندن اخذ وروایت ایلمشلردر . مشار الیه حماد بالاتفاق زمرهٔ جلیلهٔ ابدالدن معدوددر .

ابدال کرامك سیر سنیه‌لری تماماً وکاملاً کندیلرنده موجود اولوب حتی انلرك علاماتندن اولان عدم ولد خصوصی‌ده تحقق ایلمش ایدی دیبورلر . (١٦٧) ده سوی علینه قادمه جنبان اولمشلردر .

« فائده » ابدال بدلك جمعیدر ورجال غیب طوائف جلیله‌سندن یالکز قرق کشیدن عبارت اولان زمرهٔ مخصوصهٔ اولیایه اطلاق اولنور وجه تسمیه‌ده اقوال کثیره واردر فقط وجه اظهر « الابدال اربعون رجلاً کلما مات منهم رجل ابدل الله مکانه رجلاً » مألنده‌کی احادیث شریفه‌دن مستفاد اولاندر . بوکا وسائر طوائف رجال غیبه دائر تفصیلات نافعه فتوحات مکیه وسائر کتب صوفیه‌ده بولنور . مثنوی شریفك :

جمله عالم زین سبب کمراه شد   کم کسی زابدال حق آکاه شد

بیت منیفی شرحنده شراحك ذکر ایلدکلری تفاصیل‌ده درجهٔ کفایه‌ده‌در.

« انتهی کلام المترجم »

بو صورتده حضرت امام اعیان تابعین کرامدن اولوب « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِاِحْسَانٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا اَبَداً ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » آیت جلیله‌سنده‌کی ثنا وتبشیرك مشار الیه حضرتلرینه‌ده شمولی اولمق لازمکلور .

حضرت امامك « انس بن مالك » رضی الله عنهدن اوچ حدیث روایت ایتدیکی برقاچ طریقله وارد اولمش ایسه‌ده هر برینك مداری ائمهٔ حدیث عندنده وضع احادیث ایله متهم اولان کیمسه‌لردر .

« لمترجمه » مناقب کردریده ذکر وبیان اولندیغی اوزره سید الحفاظ شهردار ابن شیرویه « الدیلمی » رحمه الله وبرهان الاسلام غزنوی رحمه الله اسانید صحیحه ایله حضرت امامدن روایت ایلمشلردرکه انس بن مالك

رضی الله عنه‌دن بالذات ایشتدم بیوردیلر « قال النبی صلی الله علیه وسلم من قال لا اله الا الله خالصاً مخلصاً من قلبه دخل الجنة » اهـ

قلت جامع صغیرده یالکز « مخلصاً » واقع اولمشدر .

ایمدی اکر اخلاص قلب علی وجه الکمال مراد اولورسه دخول اولین ایله یعنی عذاب سبق ایتمدن جنته داخل اوله دیمك اولور . زیرا اخلاص کامل صاحبنك قلبنده ماسوایه میل قالمیوب محبوب ومقصودی انجق معبودی اولدیغی جهتله رضای شریفنه مخالف برمعامله‌ده بولنماز .

واکر فی الجمله اخلاص یعنی شرك ونفاقدن خلاص معناسی مراد ایدیلورسه ولو برمقدار عذاب اولنسه‌ده عاقبتی دخول جنت اوله وجهنمده مؤبد قالمیه دیمك اولور .

هرحالده « محمد رسول الله » کلمه‌سنك انضمامی وقائلك اشبو اعتقاد صحیح اوزره استمرار ودوامی وانسلاب ایماندن سلامت انجامی شرطدر کما لایخفی یسره الله لنا بحرمة نبینا .

وینه ایشتدم بیوردیلرکه « قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم لو توکلتم علی الله حق توکله لرزقتم کما یرزق الطیر تغدو خماصاً وتروح بطاناً » . اهـ

قلت حدیث مذکوری امام نووی حضرتلری ریاض الصالحین کتابنده حضرت عمر الفاروق رضی الله عنه‌دن شویله‌جه روایت ایلمشدر . « لو انکم تتوکلون علی الله حق توکله لرزقکم کما یرزق الطیر تغدو خماصاً ای ضامرة البطون من الجوع وتروح بطاناً ای ممتلئة البطون» رواه الترمذی وقال حدیث حسن » . اهـ

معنای شریفی ای امتم ! اکر سز جناب حقه قوشلرك توکلی قدر متوکلین اولسه‌کز . قوشلری مرزوق قلدیغی کبی سزلری‌ده اسباب یسیره ایله مرزوق قلاردی . قوشلر معلوم اولدیغی اوزره کونك اولنده آج وبی علاج اوله‌رق کیدرلر اخشام اوزری ایسه قارینلری طوق اوله‌رق محللرینه کلورلر دیمکدر .

جامع صغیرده دخی نووی مرحومك روایت ایلدیکی لفظله مرویدر

یالکز « تَوَکَّلون » لفظی بر « تا » ایله‌در . مُناوی رحمه‌الله شرحنده دیورکه امام احمد بن حنبل حضرتلری بیوردیلر بو حدیث شریفده ترك کسبه دلالت یوقدر بلکه کسب فی‌الحقیقه موجب رزق اولمیوب انجق رزّاق حقیقی الله تعالی حضرتلری اولدیغنی افاده واردر . یعنی توکل عطالت ایله حاصل دکلدر هرکس رزقنه برنوع سبب ایله توسل ایتمك لازمدر نصل‌که قوشلرك دخی سعی ایتملری ذکر اولنمشدر انجق انسان قوت وصنعتنه اعتماد ایدرسه اول‌وقت‌توکله منافی حرکتده بولنمش اولور .

الحاصل هر مؤمنك طلب ارزاقی خصوصنده مأمور اولدیغی شی اجمال فی‌الطلبدر . یعنی ارزاق مقسومه‌سنی صورت مشروعه‌ده طلب ایتمسیدر. بزلره بوبابده‌دستورالعمل« انّ روحَ‌القُدُس نَفَثَ فی‌رُوعی ان نفسا لن‌تموت حتی تستکمل رزقها فاتقوا الله وَاَجْمِلوا فی‌الطلب » حدیث صحیحنده‌کی فرمان سلامت بیان رسول انس وجاندر « اجمال طلب » ك شرائط وارکانی واشبو حدیث شریفك دقائق واسراری ابن عطاء حضرتلرینك « کتاب‌التنویر فی‌اسقاط‌التدبیر » نام رساله‌ٔ فیوضات اساله‌لرنده کما ینبغی تدقیق وتفصیل بیورلمشدر. شمس‌الائمه « کتاب‌الرد » نام تألیف جلیلنده حضرت امامك شوحدیث مرفوعی‌ده انس بن مالك حضرتلرندن روایت ایتدیکنی ذکر ایدییور « رَأَیْتُ لیلةَ اُسْرِیَ بی فی عارض الجنة ثلثة اَسْطُرٌ مکتوباً بالذّهب الاحمر فی‌السطرالاول لااله الاالله محمد رسول‌الله وفی‌السطرالثانی الامام ضامن‌والمؤذن مؤتمن فارشدالله‌الائمة وغفر للمؤذنین وفی‌السطر الثالث وجدنا ماعملنا وربحنا ماقدّمنا. خسرنا ماخلّفنا وقدمنا علی رب غفور» معنای شریفی ایسه‌ظاهردر.

« انتهی کلام‌المترجم »

علمادن برجماعت‌ده حضرت امامك « انس بن‌مالك » رضی‌الله عنه‌دن غیری برقاچ صحابه‌دن اخذ حدیث ایتدیکنی ذکر ایدرلرکه آنلرك بری « عمرو بن حریث » رضی‌الله عنه‌در مشار الیهك ۹۸ تاریخنه قدر معمر

اولدیغی ادعا اولنمش ایسه‌ده ثابت اولمامش بلکه سکسان بشده وفات ایتدیکی تبین ایتمشدر دیه‌رك بو قولك اوزرینه وارد اولان اعتراضه ممیز اولان صبینك ولو بش یاشنده اولسون حدیث سماعی عندالجمهور صحیح ومعتبردر دیه جواب ویریلور .

آنلردن بری‌ده « عبدالله بن اُنَیْس جُهَنی » در حالبوکه مشارالیه ٥٤ تاریخنده وفات ایتمشدر . بو اسملر ایله بش قدر صحابی بولندیغندن مشهور « جهنی » نك غیریسی مراد اولمق احتمالی قائم ایسه‌ده بونك غیریسی کوفه شهرینه داخل اولمامشدر بعضیلرك سوق سند ایله « امام ابی‌حنیفه » حضرتلرندن روایت ایتدیکنه کوره کویا « بن سکسان تاریخنده دنیایه کلدم اصحاب کرامدن « عبدالله بن انیس » حضرتلری طقسان درت‌ده کوفه‌یی تشریف ایتدی مشارالیهی کوردم و « حبك‌الشیٔ یعمی ویصم » حدیث شریفنی کندیسندن بالذات ایشتدم بیورمشلر لکن کوفه‌یه داخل اولان « عبدالله‌بن انیس جهنی » در . حالبوکه مشارالیهك ولادت ابی‌حنیفه‌دن یکرمی آلتی سنه اول وفات ایتدیکی محققدر . سندمذکورده ایسه مجهول راویلر بولنور .

« لمترجمه » فقط حدیث‌مذکوری « ابن‌عساکر » رح دخی عبدالله بن انیس حضرتلرندن روایت ایلمشدر . جامع صغیرده مذکوردر معنای شریفی ایسه پك طوغری‌اولوب دائما آثاری مشاهده اولنمقده‌در . انسان سودیکی شیئی ویا کیمسه‌یی اولقدر التزام ایدرکه بعضاً دائرهٔ انصافدن تباعد ایتدیکنی کندیسی ده درك‌ایدر . مذاهب باطله‌نك بین‌الناس رواجی هپ امر جبلی اولان شو خصلت ذمیمه‌دن منبعثدر . اوت ! برشیئه مفتونیت رؤیت قبیح واصغای کلام نصیح‌دن انسانی دور ایدرده کوزلری آچیق‌ایکن اعمی . وقوهٔ سامعه‌سی طوررایکن اصم ایلر « ان‌المحب عن‌العذّال فی‌صمم » « انتهی »

آنلرك بری‌ده « عبدالله بن جزء زبیدی » در حالبوکه مشارالیهك سکسان آلتی تاریخنده مصرده وفات ایتدیکی معلومدر . کویا « ابوحنیفه »

حضرتلری ٩٦ ده پدریله حجه کتمش ده اشبو عبدالله زبیدی حضرتلرینی مسجد حرامده تدریس ایدرکن کورمش وحدیث استماع ایلمشلر . اهل حدیثدن برجماعت بونی رد ایدییورلر چونکه بوروایتك سندنده قلب وتحریف واردر وبالاتفاق کذاب اولان برذاتده بولنور . فی الواقع امام ابی حنیفه آلتی یاشنه وارنجیه قدر « عبدالله بن جزء » حضرتلری برحیات ایدی آنجق اومدت ایچنده کوفه یه قطعا داخل اولمامشدر . نصل که ٩٦ ده مکه ده کورلمسی احتمالی یوقدر آنلرك بری ده « جابر بن عبدالله » در حتی « ابوحنیفه » حضرتلرینك مشارالیه حضرت جابردن « امر النبی صلی الله علیه وسلم من لم یرزق ولداً بکثرة الاستغفار والصدقة ففعل فولدله تسعة ذکور» [١] حدیثنی بالذات اخذ ایتدیکنی ادعا ایدنلرده واردر . انجق حضرت جابر امام ابی حنیفه حضرتلرینك ولادتندن برسنه اول یتمش طقوز تاریخنده وفات ایتدیکی محققدر آنك ایچون بو حدیثه موضوع نظریله باقیلیر .

« لمترجمه » مسند ابی حنیفه نك شرح خوارزمی سنده تنبیه بیورلدیغی اوزره حضرت امام احادیث سائره نك روایتنده سماعه دال اولان صیغ والفاظك برینی استعمال ایلدیکی حالده حضرت جابر رضی الله عنه دن روایت ایلدیکی بو حدیث شریفده « عن جابر » تعبیرینی قوللانمشدر بوایسه صیغهٔ ارسالدر . احادیث مرسله روایتنده تابعین کرامك عادت و اصطلاحلری بویله در حدیث مذکورك مرسل اولمسی ثابت اولنجه موضوعیتیله حکم اولنمق صحیح اولماز. وهم حضرت امام اعظمك کندیسی حاشا وضع حدیث ایلمك احتمالی اولمدیغی کبی وضّاع احادیث اولان کسانی بیلمه ملری احتمالی ده یوقدر ومن الله التوفیق . « انتهی کلام المترجم »

بری ده «عبدالله بن ابی اوفی »در انجق مشارالیه سکسان بش ویا یدیده وفات ایتدیکندن «ابوحنیفه» حضرتلرینك مشارالیهدن اشبو « من

[١] یعنی اولادی اولمیان برکیمسه یه حضرت رسول اکرم صدقه واستغفاری چوق ایلسیله امر بیوردیلرده امر شریفنه امتثالی اوزرینه مزبورك طقوز ارکك اولادی اولدی .

بنی لله مسجداً ولو کمفحص قطاة بنی الله له بیتاً فی الجنة » [١] حدیث متواترینی روایت ایتمسی زمان صباوتنده سماع ایله توجیه اولنمشدر . بری ده « واثله بن الاسقع » رضی الله عنه در مشارالیهدن « ابوحنیفه ایکی حدیث روایت ایتمشدر بری « لاتُظهِر الشَماتَةَ باخیك فیُعافیَهُ الله ویبتَلیك » [٢] حدیث شریفیدرکه امام ترمذی بوحدیثی طریق آخر ایله روایت وتحسین ایتمشدر . دیکری « دع مایریبك الی مالایریبك » [٣] حدیث شریفیدرکه بونی اصحابدن برجماعت روایت ایلمش وائمهٔ حدیث عندنده صحتی ایله حکم اولنمشدر فقط « واثله» حضرتلرینك ٨٣ ویا «٨٥» ده وفات ایتمسنه بناءً توجیه سابقه بوراده دخی لزوم واردر . بر بری ده « معقل بن یسار » در لکن مشارالیه حضرت « معاویه » نك زمان حکومتنده ارتحال ایلمشدر « معاویه » حضرتلری ایسه ٦٠ ده وفات ایتمشدر . بری ده « ابوالطُفَیل عامر بن واثله » در مشارالیه اصحاب کرامك جمله سندن صکره یوز ایکی سنه سنده مکهٔ مکرمه ده ارتحال ایتمشدر. بری ده « عائشه بنت عجرد » در کویا « ابو حنیفه » حضرتلری اشبو « اکثر جندالله فی الارض الجَراد لا آکُلهُ ولا اُحَرّمه » حدیث صحیحنی مومی الیهادن استماع بیورمشلر حالبوکه بونامده بر صحابیه بولنمدیغنی « ابن حجر عسقلانی ایله حافظ ذهبی » تحقیق وبیان ایتدیلر. بری ده « سهل بن سعد » حضرتلریدر مشارالیه عظمای صحابه دن اولوب سکسان سکزده ویاخود دها صوکره وفات ایتمشدر. بری ده « عبدالله بن بُسر » مازنی درکه علی قول طقسان آلتیده وفات ایتمشدر . بری ده « محمود بن الربیع »درکه ٩٩ ده وفات ایتمشدر. صحابهٔ مشارالیهم جمله سندن تعداد اولنانلر ایچنده « عبدالله بن جعفر » ایله «ابوامامه » دخی بولنور حالبوکه مشارالیهما

[١] معنای شریفی رضای حق ایچون ولو بغرتلق قوشنك یوه سی قدر مسجد بنا ایدنلره الله تعالی حضرتلری جنتده برمقام عالی احسان ایده جکدر.

[٢] معنای شریفی دین قرنداشنك مبتلی اولدیغی بر شیدن طولایی صاقین شاذ اولمه که الله تعالی انی نائل عافیت قله رق سنی دوچار ابتلا ایتمسون .

[٣] معنای شریفی قلبنه اضطراب ویرن شیلری ترك ایدوب آندن خالی وازهر جهت سلامته داعی اولانلری اختیار ایت . دیمکدر

سكسان تاريخنده ارض حمص‌ده وفات ايتمشلردر . مشاراليهم جمله‌سنده « سائب بن خلاد » و « سائب بن زيد » رضی‌الله عنهما دخی واردر . بونلرك ايكيسيده ٩١ تاريخنده ارتحال ايتمشلردر .

« تنبيه » علماء‌حديثك متأخرينندن ومناقب ابی‌حنيفه‌ده كتاب‌حافل تأليف‌ايدنلردن برذات ديمشدركه ائمهٔ‌حديثدن چوق كيمسه‌لر «امام‌ابوحنيفه» حضرتلرينك هيچ بر صحابيدن‌حديث شريف استماع ايتمامش‌اولديغنی جزم ايدوب وجوه‌كثيره ايله بوسوزلرينه احتجاج‌ايتمشلردر. ازجمله « ابوحنيفه » حضرتلرينك تلامذهٔ كبارندن هيچ بری بويله برروايت ايتمش‌دكلدر حالبوكه صحابيدن حضرت‌امامك بالذات حديث رواتی ثابت‌اولسه‌ايدی« ابويوسف» « محمدبن‌الحسن » « عبدالله‌بن‌المبارك » عبدالرزاق [١] كبی‌ذاتلرك هركسدن اول نقل وروايت ايتملری لازم كليردی چونكه خصوص مزبور علماء حديث نزدنده افتخار عظيم ايجاب‌ايدر غايت نفيس برمطلبدر بونكله‌برابر صحابيدن سماعنه‌دال اولان هرسندك ايچنده كذب ايله متهم برراوی‌بولنور.

واقعا « انس بن مالك » رضی‌الله عنه حضرتلرينی كورمش وبرچوق صحابهٔ كرامك عصرينه ايرشمشدر . بوراسی جای اشتباه دكلدر . اثبات سماع ايسه غايت مشكلدر . شارح بخاری « عينی » [٢] مرحومك اثبات

[١] ابن‌همام بن‌نافع‌الصنعانی حضرتلری اعلام ائمهٔ حديثدندر . احمد بن حنبل ويحيي بن معين كبی اكابر كنديسندن اخذ وروايت ايلمشدر ١٣٦ ده دنيايه كلمش و٢١١ ده عمری رسيدهٔ پايان اولمشدر .

[٢] بدر الدين محمود بن احمد رحمه الله حضرتلری قاهره‌ده ساكن ايدی قاضی القضاة اولمشدر . تاريخی وسائر آثار عليه‌سی حيرتفزادر . بالخاصه (عمدة‌القاری) ناميله تأليف بيورمش اولدقلری شرح بخاری بی نظير وغايت كبيردر . جامع ازهر جوارنده تأسيس ايلديكی مدرسه‌ده خط دستيله يكرمی برجلد اوله‌رق موجوددر ، [اخطار نافع]

مذهب حنفی اوزره بنا قلنان شرح مزبورك الی‌الآن طبع اولنمديغنه تأسف‌اولنور. حالبوكه مذهب شافعی اوزره اولان شرح قسطلانی مصرده يدی دفعه طبع اولنمشدر. كذلك شافعی‌المذهب اولان ابن‌حجرك (فتح الباری) نامنده‌كی شرح جليلی‌ده يكرمی جلد اولديغی حالده برقاچ سنه اول طبع اولندی (ومن‌الله‌العون) . مشاراليه«عينی» حضرتلری (٨٥٥) ده ارتحال‌دار نعيم ايلمشدر .

كتابمزك حين طبعنده (لله‌الحمد) شرح‌مزبورده درسعادتده طبع اولنمغه باشلامشدر.

سماع ايچون سوق ايتديكی ادله‌يی « شيخ قاسم حنفی » رد ايتمشدر . زمانلرينه يتشمش اولدقلری صحابهٔ كزيندن عدم سماعلرينك سببی ايسه مبادئ حالنده برآرالق كسب وتجارت ايله اشتغال ايتملريدر . مؤخراً كورديكی نجابت باهره‌لرينه بناءً امام « شعبی » حضرتلری كنديلرينی تحصيل علمه سوق وارشاد ايلمش ايدی .

علم حديثده آز چوق مهارتی اولنلر ممكن دكل ذكر ايتديكمز حقائق احوالك خلافنی التزام ايده‌مزلر اه . قلت ! فقط محدثين نزدنده مقرراولان برقاعده‌واردركه راوئ اتصالك كلامی زياده علمه دلالت ايتديكندن‌راوئ انقطاع وارسالك كلامی اوزرينه تقديم‌اولنور ديرلر بوايسه شارح «عينی» نك سوزينی تأييد ايدر بومبحثی حفظ ايله‌زيرا غايت مهمدر .

﴿ فصل سابع ﴾

(حضرت امامك شيوخی بياننده‌در)

حضرت امام « ابوحنيفه» نك اخذ علم ايتديكی‌مشائخ پك چوق‌اولوب شو مختصرده آنلری بيان ايتمك ممكن دكلدر « امام ابو حفص الكبير » بخاری حضرتلری درت بيك قدرينی ذكر ايلمشدر فقط سائر علماء ديورلركه امام اعظم حضرتلرينك يالكز تابعين كرامدن معدود درت بيك شيخی واردر سائرلرينی تعداد ايتمك خارج امكاندر .

« لمترجمه » بومشايخك زياده‌سی احاديث شريفه اخذ ايلديكی ذواتدر اوزمانلر علم حديث عنعنه ايله افواه رجالدن اخذ اولنوردی وطالب علم حديث اولانلر كنديلرندن سند معتبر ايله برقاچ حديث شريف روايت ايتدكلری ذواتی مشايخلرندن صايارلردی اشته مصنفك كلام آتيسی بوكا مبنيدر . « انتهی »

« دار قطنی » رحمه الله واچلرنده ابو محمد عینی دخی داخل بولنان بر جماعت اهل علم امام « مالك » وامام « لیث بن سعد » ی مشایخ ابی حنیفه‌دن صایمشلردر بلکه بعضیلر مساند ابی حنیفه‌نك برنده « امام مالك » حضرتلرندن بالذات حدیث روایت اولندیغنی کوردم دیمشدر . حالبوکه امام « مالك » ایله امام «لیث » ك ایکیسیده ابی حنیفه حضرتلرندن اخذعلم ایلمشدر . بعض اهل مناقب مشایخ مشهوره‌سنك تراجم احوالنی ذکر ایلمشلردر لکن اطناب کلامه بادی اولور دیه بز حذف ایتدك .

« لمترجمه » جلال سیوطی مرحوم « تبییض الصحیفه فی مناقب ابی حنیفه » کتابنده مشایخ مشار الیهمدن (۲۲۰) قدر ذوات کرامی اسم وشهرتلریله ذکر و بیان ایلمشدر . فلیرجع « اه »

﴿ فصل ثامن ﴾

(حضرت امامدن علم فقه وحدیث اخذ ایدنلر ذکرنده‌در)

بونلر اوقدر چوقدرکه استیعاب اولنه‌رق ضبط وتعدادلری نا قابلدر . فی‌الحقیقه مشاهیر ائمه‌دن بعضیلرینك دیدیکی کبی ائمهٔ دین حضراتندن امام « ابو حنیفه » حضرتلرینك نائل اولدیغی درجه‌ده کثرت تلامیذ واصحاب کیمسه‌یه میسر اولمامشدر واحادیث مشتبهه‌نك حل وتفسیری ایله احکام نوازل واقضیهٔ مسائلك استنباط وتقریری بابنده آنلرك آثار وخدمات نافعه‌لریله خواص وعوامك ایتدکلری انتفاع قدر هیچ برکیمسه‌نك بویولده کی اثر وخدمتلریله انتفاع ایتمش دکللردر . جزا هم الله خیراً کثیراً . (محدثیندن بعض متأخرین اسم ونسبلرینی ضبط ایدرك سکز یوز قدر تلامیذ کرامنك تراجم احوالنی ذکر ایتمشدر .

« لمترجمه » اچلرندن علم فقه ایله اشتهار بولانلر بشیوز آلتمش ذاتدر

آنلرك‌ده ایچندن « ۳۶ » کشینك رتبهٔ اجتهاده واصل اولدیغنی حضرت امام بالتعیین « ۲۸ » ینك یالکز منصب قضایه و « ٦ » سنك یالکز فتوایه « ۲ » ذاتك‌ده هم قضایه وهم‌ده فتوایه اهل ومستحق اولدقلرینی بیان بیورمش ایدی . صوکره کی ایکی ذاتك امام ابی یوسف ایله امام زفر حضرتلرندن عبارت اولدیغنی‌ده تصریح ایدییورلر . فاعتبروا

« انتهی »

﴿ فصل تاسع ﴾

(اول حضرتك مبدء امر ونشأتی وعلم ایله سبب اشتغالنی بیانده‌در)

سابقاً بیان اولندیغی اوزره قول صحیحه بناءً « کوفه » شهرنده ولادت باهر السعاده‌لری وقوعبوله‌رق اوراده بیویوب نشأت ایلدی انجق مبادئ حالنده کندیسنی ارشاد ایده‌جك کیمسه‌یه مقارن اولمدیغندن بیع و شرا ایله اشتغالی غالب اولوب ادراك ایتدیکی اصحاب کرامدن اخذ حدیث ایده‌مدی مؤخراً سائقهٔ تقدیر ربانی ایله امام « شعبی [۱] » حضرتلری کندیلرنده کوردیکی تیقظ ونجابت حسبیله طریق فیض رفیق علمه و مجالسهٔ علمایه دلالت ایتدی . مشار الیه « شعبی » حضرتلرینك کلاملری قلب شریفلرینه تأثیر برله سوق تجارتی ترك ووقتلرینی تحصیل علمه کلیاً حصر ایلدیلر . الك اول علم کلامی تحصیل

[۱] عامر بن شراحیل حضرتلریدر . قطعهٔ یمانیه‌ده (شعب) نامنده‌کی جبله نسبت اولنه‌رق (شعبی) دینور توأم طوغمش اولدیغندن نحیف البنیه ایدی وبونجه فضائلیله برابر شطرنج اوینار ومزاحی پك سوردی انك ایچون امام اعظم رح کندیسندن استماع احادیث ایتمامشدر . مزاحه دائر کتب ادبیه‌ده لطیف فقره‌لری واردر . اکابر تابعیندندر (حضرت عمر رضی‌الله‌عنه) ك زمان خلافتلرنده هجرتك (۱۹) تاریخنده دنیایه کلمش و (۱۰۵) تاریخنده عقبایه رحلت ایلمشدر .

بیوردی و آز وقت ایچنده علم مزبورده مرتبهٔ کماله ایره‌رك مشار بالبنان اولدی وبو علمده مجادلات حسنه‌یه موفق ایدی . دهریلر وسائر منکرلر ایله مباحثه ایدرك آنلری صورت قطعیه‌ده الزام ایدردی . بر مدت بو منوال اوزره دین مبین اسلامك اساسنی حفظ و حمایه ایله بیوك خدمتلرده بولندی . حتی بو مقصد جلیل ایله بصره‌یه کیدرك اوراده کثرت اوزره بولنان فرق ضالهٔ اسلامیه ایله دخی مباحثه‌لر ایدر و سنه‌لرجه شهر مزبورده اقامت ایدوب فرقهٔ ناجیه عقائد صحیحه‌سنی صیانت ایلردی . اواثناده اصول دینه تعلق تامی بولنان علم کلامی علوم سائره‌یه نسبتله ارفع وافضل عد ایدردی .

مؤخراً صحابهٔ عظام وتابعین کرام حضراتنك علم کلامدن زیاده علم فقهه اعتنا ایله ناسه علی‌الدوام محتاج اولدقلری مسائل و احکامی تعلیم ایتمکده بولندقلرینی ملاحظه بیوردیلرده مسلك جلیل فقهای عظامك دها انفع واصلح بر مسلك اولدیغنه انتقال ایتدیلر وبالتصادف برکون « حماد » حضرتلرینك حلقهٔ تدریسی یانده بولندقلری صره‌ده برخاتون سنت وجهی اوزره طلاقك کیفیتنی کندیلرینه سؤال ایتدی وجوابنه فی‌الحال آشنا اولمدیغندن « حماد » حضرتلرینه سؤال ایله آله‌جغی جوابی کندیسنه عرض ایتمسنی مزبوره‌یه تنبیه ایتدی قادین جوابی آلوب کلنجه غایت استحسان ایتدی ودرعقب « حماد »ك حلقهٔ تدریسنه اوتوردی استاذ مشارالیهك تقریر ایتدیکی مسائلی ادله‌سیله برابر حفظ ایدرك آز وقت ظرفنده شرکاسنك خطالرینی تعیین ایتمکه باشلادی استاذی‌ده معرفت و حصافتنی بالتقدیر کندیسنی صدر حلقه‌یه اجلاس ایتدی اون سنه بومنوال اوزره درسه دوام ایدنجه آیروجه بر حلقهٔ تدریس عقد وکشادینه کوکلنده برآرزو حس ایلدی. علی‌الصباح بو آرزویی فعله چیقارمغه قرار ویردیکی اقشام برای استیذان استاذی « حماد »ك مجلسنه واردیغی صره‌ده « حماد »ك اقرباسندن برینك وفات خبری کلدی وحق ارث کندینه منحصر اولدیغندن سفره لزوم کوروندی بومناسبتله مقامنه ابی‌حنیفه حضرتلرینی ترك واستخلاف ایلدی.

امدی بویوزدن آرزوسنه نائل اولوب تمام ایکی آی حماده نیابت ایتدی . مدت غیبتنده سؤال اولنان مسائل ایچنده کندیسندن ایشتمش اولمدیغی ۶۰ عدد مسئله‌یه دائر ویردیکی جوابلری حین عودتنده استاذنه عرض ایدنجه قرق مسئله‌نك جوابنده موافقت ایدوب یکرمیسنده موافقت ایتمدی بناءً علی هذا استاذی صاغ اولدقچه مجلسندن مفارقت ایتمامکه عهد ایتدی.

خطیب بغدادی و سائر علمانك حضرت امامدن روایتلرینه بناءً بیورمشلرکه علوم و فنونك غایتلرینی تصور و ملاحظه ایتدیکمده علم فقهك غایتنی جمله‌دن اجل وانفع بولدم حتی بالنسبه علم کلامك دخی فائده‌سی وغایتی آز اولدیغنی آکلادم .

علم کلام صاحبی کمال بولوب تفرد ایتدکده دخی هرمسئله‌یی جهاراً تکلمه قادر دکلدر . چونکه احتراز اولنه‌جق جهتلر بولنور .

علوم ادبیه ایله علم قرائتك دخی مقتضاسی لاجل التعلیم مجالسهٔ صبیاندر صنعت شعرك اغلبی ایسه مدح و هجو بابنده اختیار کذبدن عبارتدر علم حدیثده مهارت کسب ایتمك اوزون عمره متوقف اولمسیله برابر اولورکه انسان بونجه امکار صرف ایتدکدن صکره سوء حفظ ویاخود کذب کبی منافیٔ قبول روایت اولان برعارضه ایله اتهام اولنورده قیامته قدر کندیسی حقنده موجب شین اولور . اما علم فقهك غایتنی دقتلیجه مطالعه ایتدیکم حالده تحصیلنده برمحذور کوره‌مدم مسائلنی تفتیش، صحائف اوراقنی تقلیب ایتدکجه ادراك ایتدیکم لذت و حلاوت آرتدی وجزم ایتدم که دنیا واخرت سعادتی ومعاش ومعاد انتظام وسلامتی انجق بو علم جلیل سایه‌سنده استحصال اولنه‌بیلور . آنك ایچون جمیع اوقات عمرمی بوعلمك تحصیلی اغورینه تخصیص ایتدم .

« تنبیه » حضرت امامك شوکلامندن علوم سائره‌ده مهارت کامله‌سی اولمیوب یالکز علم فقهه آشنا اولدیغی آکلاشلمسون شویله بر توهمه دوشمکدن بغایت حذر اولنملیدر چونکه حضرت امام ابی حنیفه تفسیر وحدیث کبی علوم شرعیه‌نك کافه‌سندن وعلوم عربیه و ادبیه‌نك اقسام عدیده‌سندن ماعدا مقاییس حکمت ایله صنائعده بیله در یای بیکران ایدی

علوم وصنائع اربابی ممکن دکل کندیسنه معارضه ایده‌مزلر ایدی . فی‌الواقع بعض اعداسی بونك خلافنی اشاعه ایتمك ایستمشلر ایسه‌ده مدار ومنبعی تعصب و حسددن عبارت اولان بو طاقم سوزلری دکله‌یه‌جك برفرد بوله‌مامشلردر نور رخشان سبحانی‌یی اطفا قصدیله زور و بهتانه عقل سلیم صاحبی نصل قاپیله‌بیلور حالبوکه مسائل فقهیه‌ایچنده دقائق عربیه اوزرینه بنا بیوردقلری برطاقم مسائل بولنورکه تأمل وامعان فکر ایدن ارباب علومی واصل اولدیغی درجهٔ عال‌العالی تصور و تعیینده متحیر براقیر .

اقرانندن چوغنك عاجز اولدقلری مرتبه‌ده اشعار بلیغه‌لری‌ده واردر .

« لمترجمه » حضرت امام بنی امیه‌نك عراقین جهتنه ده استیلا ایله کندیسنی تکلیف قضا وسائر جهاتله ازعاج ایتدکلرندنناشی خیلی زمان حرمین شریفینده مجاورت‌ایلمشلر وبلغای عرب ایله کورشمشلر ایدی. امام رازی — ابوبکر جصاص حضرتلری اولملیدر — ترجیحنده ذکر ایدرکه حضرت امامك اشعاری امام شافعینك اشعارندن دها لطیف وافصح ایدی. معلومدرکه جودت شعر انجق کمال بلاغت وعلوم عربیه‌ده مهارت ایله اوله‌بیلور . مناقب کردریده بویله‌جه مسطوردر . اه

قرائت قرآنده تفرد ایلدیکی روایتلر علامهٔ زمخشری و سائر علما طرفندن آیروجه جمع وتألیف اولنمشدر . رمضان شریف آینده آلتمش کره قرآن کریمی ختم ایلمك وبتون قرآن کریمی صلات لیلك یالکز برركعتنده اوقومق عادت سنیه‌لری بولندیغی موثوقاً روایت اولندیغی حالده بعض اصحاب اعتسافك «ابوحنیفه» حضرتلری حافظ قرآن دکل ایدی سوزلری قدر واضح یلانمی اولور ؟

امام ابو یوسف حضرتلری دییوردی‌که امام اعظم حضرتلری کبی تفسیر احادیث نبویه‌یه آشنا کیمسه کورمدم وهر حدیثك صحتنی بزدن ای بیلیردی‌جامع ترمذیده کندیسندن نقل‌اولنمشدرکه « جابر جعفی » دن اکذب وعطاء بن ابی رباح حضرتلرندن افضل کیمسه کورمدم بیورمشلرکه بو

کلاملری رجال حدیثی کماهو حقهم تمیز بیوردقلرینه برهان کافی عداولنسه سزادر . کذلك بیهقی مرحومك نقلنه کوره « سفیان ثوری » دن اخذ حدیث جائز اولوب اولمدیغنی کندیسندن سؤال ایدنلره مشارالیهك روایت ایتدیکی احادیثی اخذ ایدك زیرا کندیسی ثقاتدندر . انجق « ابی اسحق » واسطه‌سیله « جابر جعفی » دن روایت ایلدیکی احادیث معتبر دکلدر بیورمشلر . و خطیب بغدادینك روایتنه کوره « سفیان بن عیینه » حضرتلری دیمشلرکه کوفه‌ده بنی اك اول تعلیم حدیث مقامنه اجلاس و تعیین ایدن « ابوحنیفه » حضرتلریدر « عمرو بن دینار » حضرتلرینك تحدیث و روایت ایلدیکی احادیثی هرکسدن زیاده بوذات بیلور دیه ثنا ایدرك ناسه بنی توصیه ایدر ایدی .

امدی حضرت امام اعظمك علمای فن حدیث نزدنده جلالت قدر وعلو مرتبه‌سنی شوندن قیاس ایتملیدرکه کبار ائمهٔ حدیثدن « سفیان بن عیینه » حضرتلرینی مقام تحدیثه نصب ایتدیکنی ینه کندیسی اقرار ایدییور و «سفیان ثوری کبی مشهور انام برامام نیکنام حقنده کندیسیله استشاره اولنور . « فاعتبروا یا اولی‌الانصاف » .

« لمترجمه » عطاء بن ابی رباح حضرتلری تابعین کرامدن علم و فضلجه پك بیوك بر ذاتدر . حالبوکه اسود اللون و اعرج وهم اعور ایدی صکره‌دن‌اعمی‌ده اولمشدر « ٨٨ »یاشنده « ١١٥ » تاریخ هجریسنده غرفه‌نشین جنت‌المأوی اولدی رحمه‌الله سبحانه . تاریخ خمیسده دیورکه « ١١٤ » سنه‌سنده فقیه‌الحجاز شیخ‌العصر ابو محمد عطا بن ابی رباح مکی غایت مسن اولدیغی حالده سوی دارالنعیمه روان اولمشدر .

مشارالیه اسود اللون ایدی فقط امام اعظم حضرتلری دیورلر ایمش‌که آندن افضل بر ذات کورمش دکلم .

(قلت)حضرت امامك مراد عالیلری تابعین‌حضراتی ایچنده مشارالیهدن افضل برکیمسه‌یه ملاقی اولمدم دیمك اولدیغی آشکاردر . زیرا بالاده عرض اولندیغی اوزره امامز حضرتلرینك اصحاب کرامه ملاقی اولدیغی

امر قطعیـدر انجق بالذات آنلردن استماع حدیث بیورمش اولمسنده اختلاف جریان ایتمشدر .

« جابر جعفی » . جابر بن یزید بن الحارث کوفی اولوب علماء شیعه‌دن بر ذاتدر . کندیسنی توثیق ایدنلرده واردر . فقط اکثر ائمهٔ نقد رجال حدیث نزدنده روایت ایتدیکی بر طاقم احادیث منکره‌دن طولایی متروکدر . یعنی روایتیله تفرد ایلدیکی احادیث ساقط‌الاعتباردر.

« میزان‌الاعتدال » کتابنده امام ذهبی رح حضرت امامك جامع ترمذی‌ده‌کی مذکور کلامنه تتمه اولمق اوزره کلام آتی یی‌ده نقل ایدر : بن جابر مزبوره هر نه زمان بر مسئله‌دن بحث آچه‌جق اولسه‌م درعقب آکا دائر بر حدیث اوقور و زعم ایدردی‌که نزدمده محفوظ اللی بیك قدر احادیث شریفه واردرکه کیمسه‌یه تحدیث ایتمش دکلم . وکان یؤمن بالرجعة ای بان علیا یرجع الی الدنیا . وفاتی « ١٦٥ » تاریخنده وقوعبولمشدر .

« سفیان بن عیینة‌الهلالی » حضرتلرینك کنیه‌سی ابو محمد اولوب کندیلری بالجمله حجازمشایخ محدثین و فقهاسنك شیخ‌الشیوخی واساطین علماء دینك استاذصاحب رسوخیدر ٩١ یاشنده اولدیغی حالده ١٩٨ سنهٔ هجریه‌سنده‌شهر رجب ایچنده‌نزهتگاه‌جنانه انتقال ایلمشدر. «رحمه‌الله‌سبحانه»

« سفیان ثوری » حضرتلرینك ترجمهٔ احوال سنیه‌لرندن بالاده بر نبذه‌جك ذکر اولنمشدر .

عمرو بن دینار جمحی رحمه‌الله اهل حجاز ائمهٔ حدیثندن اولوب روایت ایلدیکی احادیث ایله احتجاج اولنور . کندیسنه اسناد اولنان تشیعك اصلی یوقدر برده عمرو بن دینار بصری واردرکه آنك روایت ایتدیکی احادیث ضعیفدر « میزان‌الاعتداله » مراجعت اولنه .

« انتهی کلام‌المترجم »

« فصل عاشر »

(افتاء و تدریسه ابتدا ایلدکلری بیانده‌در)

« استاذ اکرملری » حماد بن ابی سلیمان [١] « حضرتلری‌که — کوفه شهرنده ریاست علمیه کندیلرینه انتقال ایلمش وجمله ناس آنك علمیله معاصرلرندن مستغنی اولمشلر ایدی . — دار بقایه ارتحال ایتدیکی زمان ناس یرینی طوته‌جق بر ذات آرامغه محتاج اولدیلر ابتداء امرده مشارالیهك یرینه مخدومی کچدی ایسه‌ده ناسی غیریسندن اغنا ایده‌مدی چونکه اکثر معلوماتی علم کلام ایله نحودن عبارت ایدی بو جهتله بر ارالق « موسی بن کثیر » [٢] نامنده بر ذات تدریسه اوتوردی مومی الیه‌ده علم فقهده پك فارق دکلدیسه‌ده برچوق اکابره ملاقاتی حسبیله ناس برمدت تحمل ایتدیلر .

وقتاکه حج شریف مقصدیله سفر ایتدی جمیع اصحاب حماد « ابو حنیفه » حضرتلرینی استاذ اتخاذ ایدرك « حماد » حضرتلرینك یرینه کچیردیلر . حضرت مشار الیه علم شریفك ضیاعنی ارزو ایتمدیکمدن

[١] حمادبن مسلم ابو اسماعیل‌اشعریٔ کوفی حضرتلرینك پدرلری مسلم رحمه‌الله‌ك کنیه‌سی ابوسلیمان اولمغله بعضاً « حمادبن ابی‌سلیمان » دیه یاد اولنورلر . مشارالیه حضرتلری سادات ائمهٔ فقها واعاظم زمرهٔ اصفیادن اولوب نشر علومه مواظبت وحظوظات عاجله‌دن بغایت مجانبت ایتمشلردر. اذکارالهیه‌یه مواظبت واعتنالری بر درجه‌یه وارمش ایدی‌که مصالح دنیایه دائر حسب‌الایجاب برکلام ایراد ایده‌جك اولدقلری زمان کلمات مذکوره بینی برچوق تسبیحات وتهلیلات ایله فصل ایدرلر. وذکرالله‌دن خالی برسطراق کلام یوم قیامتده صحیفهٔ اعمالده‌ظهور ایتمسندن‌طولایی ربمدن حیاایدرم‌درلردی .

« سفیان ثوری » شعبة بن الحجاج . وحضرت ابی‌حنیفه کبی ائمهٔ کرام ومشاهیر فخام کندیسندن روایت حدیث واخذ علم ایلمشلردر.

(یحیی بن معین کبی نقاد رجال حدیث موثوق‌الروایة اولملرینه شهادت ایتمشلردر. (وکفی به حجةً و برهاناً) هجرت‌نبویه‌نك « ١٢٠ » سنه‌سنده ارتحال دارالنعیم بیورمشلردر. (رحمه‌الله سبحانه). اساتذه ومشایخ کراملری ایلروده بیان اولنه‌جقدر.

[٢] « موسی بن ابی کثیر » کوفی سعید بن‌المسیب حضرتلرندن حدیث روایت ایدنلردن‌اولوب وثقات علمادن معدوددر. « میزان » اه

بوخصوصه موافقت ایتدم بیوررلردی . درسلرینه دوام ایتدکجه ناس علو قدرنی برقات دها اکلادیلر ومشارالیهك نزد سعادتلرنده بولدقلری انواع علوم ایله برابر صبر ومواساتی غیریسنده بوله‌مدقلرندن طلبهٔ علومك کافه‌سی حلقهٔ تدریسنه اجتماع ایتدیلر وعلی مراتبهم مشارالیهدن اخذ واستفاده ایله اصحاب علم وائمهٔ دین اولدیلر تحصیل علومه یکیدن بدء ایله اکمال ایدن طبقهٔ ثانیه رجالندن امام « ابویوسف » و « محمد » و « زفر » کبی بیوك ذاتلر یتشدی وکوندن کونه اصحابی چوغالدی . وصیت اشتهاری آفاقی طوتدی، وجوه ناس کاملاً کندیلرینه توجه ایتدی. امرا اکرام وتبجیلی اعتیاد وخلفا اذکار جمیله‌سنی یاد ایتمکه باشلادی . الحاصل علم وعمل بابنده هرکسك عاجز قالدیغی درجهٔ خوارقه اعتلا بیوردیغی جهتله خواص وعوامك مظهر قبول واعزازی اولمش ایدی . بالطبع بونکله برابر حساد بدنهادی وخصمای عداوت انتماسی دخی آز دکل ایدی چونکه اکابر ناس حقنده عادت جاریهٔ آلهیه بودر « ولن تجد لسنة الله تبدیلا » فقط بوجهتله تدریس وافتا خصوصنده کندیلرینه اصلا فتور عارض اولمیوب بالعکس بعض مبشراتك تعبیرات حسنه‌سی انضمام ایله سعی واقباللری تزاید ایلدی ازان جمله برکیجه کندینی روضهٔ مطهرهٔ نبو یه‌یی نبش ایله عظام مبارکهٔ « محمدیه » یی استخراج وجمع ایدوب صدری اوزرینه وضع ایتدیکنی وبر روایتده اعضاء مبارکه‌یی بعدالاستخراج تألیف ایلدیکنی کوره‌رك غایت مضطرب اولدی وحاصل اولان اضطراب وفزع شدیدی حسبیله اخوانی عیاده‌سنه کلدیلر و « محمد بن سیرین » ه تعبیرینی صوردرمغه مجبور اولدی . مشار الیهك فن تعبیرده مسلم اولان مهارت کامله‌لری حسبیله رؤیایی عرض ایدن ذاته درعقب ویردیکی جوابی « بو رؤیانك صاحبی بولنان ذات سنت نبو یه‌یی تفسیر بابنده کیمسه‌نك سبق وتقدم ایتمدیکی مرتبه‌ده ناسه دقائق واسراری فتح ایده‌جکدر » کلام مسرت انجامندن عبارت اولدیغی کندیسنه عرض اولننجه غایت منبسط اولدیلر . فی الواقع عقللره حیرت ویره‌جك مرتبه‌ده مسائل شرعیه‌یی تدقیق ایله مشکلاتنی ایضاح و مجملاتنی تفصیل و انبایه موفق اولدیلر .

دیکر روایتده تلامذه‌سندن بری حضورلرینه واردقده کندیلرینی حزین برحالده کورنجه سببنی استفسار ایتدی رؤیای مزبوره‌یی خبر ویردکلرنده « محمد بن سیرین » ك خواص اصحابندن بری بورایه یقین برمحلده بولنور امرکز اولورسه واروب دعوت ایده‌یم دیدی . بیوردیلرکه خیر بز واروب سؤال ایده‌لم . لدی السؤال مومی الیه مقام تعبیرده بورؤیا کزك مقتضاسی سز اقامهٔ سنت جناب رسالتمأبده کیمسه‌نك ایرمدیکی مرتبهٔ قصوایه ایررسکز وعلوم شرعیه‌نك کنه‌وحقائقنه اطلاع کسب ایدرسکز دیدی . اشبو ایکی روایت بیننده منافات یوقدر زیراجائزدرکه رؤیای جلیله‌سنی هم « ابن سیرین » ه هم‌ده تلامیذ کبارندن برینه عرض ایله تفسیرنده توافق ایتمش اوله‌لر .

❁ فصل حادی عشر ❁

(مذهب حنفینك بنا وتأسیس اولندیغی ارکان بیانده‌در)

علماء کرام « ابی حنیفه » حضرتلری و اصحابی حقلرنده « اصحاب الرأی والقیاس » عنوانني اطلاق ایدیورلر ایسه‌ده شانلرینی تنقیص مراد ایتمزلر . یعنی آنلر کندی رأیلرینی سنت رسول واقوال صحابه اوزرینه تقدیم ایدیورلر. دیمك استه‌مزلر چونکه بوصورتده افترا ایتمش اولورلر. اصحاب ابی حنیفه بویله برتقدیم وترجیحدن قطعیاً بریدرلر. « ابوحنیفه » حضرتلرندن طرق کثیره ایله روایت اولندیغی اوزره قرآن کریمده بوله‌مدیغی احکامی سنت نبویه‌ده دخی بوله‌مازلر ایسه اقوال صحابهٔ کرامه مراجعت ایدرلردی . بوحالده اکر اقوال اصحابی مختلف بولورلر ایسه ایچلرندن آیات و احادیثه اوفق اولان قولی اخذ ایدرلر ایدی و اکر اومسئله حقنده اصحاب کرامدن مروی بر قول بوله‌مازلر ایسه اول وقت تابعین کرامدن کیمسه‌یه تقلید ایتمیوب آنلرك اجتهادی کبی اجتهاد ایدرلردی

« فضيل بن عياض » حضرتلرى ديوركه امام اعظم « ابو حنيفه » حضرتلرى هر هانكى بر مسئله حقنده حديث صحيح بولور ديسه آنكله عامل اولور ايدى . كذلك صحابه و تابعين حضراتندن يالكز بر قول صحيحه دسترس اولنجه آكا مخالفت ايتمزدى والا قياس ايله حكم ايدردى . انجق قياسك اصولنى پك اى بيليردى . كذلك « عبدالله بن مبارك »ك « ابى حنيفه » حضرتلرندن روايت ايتديكنه كوره «بز رسول اكرم صلى الله عليه وسلم افندمزدن روايت اولنان احاديث معتبره يه « على الرأس و العين » ديرز صحابهٔ كرامك اقوالندن ده خارجه چيقميوب ايچلرندن برينى ترجيح ايدرز اما تابعين كرامك اختلاف ايتدكلرى مسائل حقنده بزده بيان رأى ايلرز » بيورمشلردر . كذلك بيورمشلركه بعض ناسك حقمزده رأيله افتا ايدرمش ديدكلرينه تعجب ايدرم بر مسئله ده اثر وارد اولمش ايكن بن رأى وقياس ايله افتا ايدرمى يم ؟ كتاب الله وسنت رسول الله واجماع اصحابه قارشى هيچ كيمسه نك رأى بيانه صلاحيتى اولماز انجق صحابهٔ كرام بيننده اختلاف وقوع بولنجه اجتهاد ايله اقاويل مذكوره ايچلرندن كتاب وسنته اقرب اولانى اختيار ايدرز واصحاب كرامك تكلم بيوردقلرى مسائل حقنده قياس ايله حكم ايدرز ذاتاً اجتهاده مقتدر اولانلرك اوته دنبرو حال وشانلرى ده بوندن عبارتدر . « امام مزنى » [١] ديوركه شافعى حضرتلرندن جمله فقها قياس بابنده « ابو حنيفه » حضرتلرينك عيالى مثابه سنده در . ديدكلرينى دفعاتله ايشتدم . مذهب حنفيده كى قياساتك كمال دقتندناشى امام مزنى ائمهٔ حنفيه نك كتابلرينى چوقچه مطالعه ايدردى حتى بوسببه بناءً همشيره زاده سى « ابو جعفر » طحاوى مذهب شافعيدن مذهب حنفى يه انتقال ايتمشدر . « حسن بن صالح » دن [٢]

[١] . قرشى وزننده مزينه قبيله سنه منسوبدر اسماعيل بن يحيى حضرتلرى بوعنوان ايله ياد اولنور . مشاراليه امام شافعى حضرتلرينك اجلهٔ اصحابندن برذاتدركه فضائل ومناقبنه نهايت يوقدر ٢٦٤ ده ارتحال ايلمشدر . اهـ .

[٢] مشاراليه محدثين بيننده « ابن حى » عنوانيله معروفدر . اعلام فقهاء عظامدن ايسه ده كنديسنده فى الجمله تشيع وار ايدى . بونكله برابر ائمهٔ نقد رجال كنديسنى ثقاتدن عد ايلمشلردر . احياناً جمعه نمازينى تركندن طولايى جرح ايدنلرده بولنور فقط زهد وعبادتنه وحفظ واتقانه ديه جك يوقدر . « ميزان » . اهـ .

مرويدركه « ابو حنيفه » حضرتلرى آيات و احاديثك ناسخ و منسوخنى زياده سيله تفحص ايدر واهل كوفه نك روايت ايتدكلرى احاديثى و آنلره واصل اولان جميع علومى بيلور وحفظ ايلر . و ناسك زمان سلفده بولندقلرى سيرتلرينه اتباعى غايت كوزه دردى ديمشلر : « ابو حنيفه » حضرتلرى برمسئله حقنده جارى اولان قياسى برينه تقرير ايدركن ديكر برذات شو قياسلرى ترك ايديكز چونكه اك اول قياس ايتمكه مبادرت ايدن ابليس لعين دكليدر ؟ ديجه «به هى نادان اصلا فرقنده دكلسيك كه ابليس قياس ايله الله تعالينك امرينى رد ايتدى ده كافر اولدى بزلر ايسه قياس ايله اللهك امرينه اتباع ايديورز ، اختلاف اولنان هر امرى اللهك كتابنه و رسولنك سنتنه وائمهٔ دينك اقوالنه ردوار جاع ايديورز امدى بز اتباع امر آلهى حولنده دائر بولنديغمز حالده ابليس « لعنه الله » كافرينه قياس اولنمقلغمز هانكى وجدان سليمك كاريدر بيورديلر . بونك اوزرينه شخص مزبور «بن غلط ايتدم توبه كار اولدم ظلام شككى ازاله ايله قلب عاجزانه مى تنوير بيورديغكزدن جناب حق قلب انورلركزى بر قات دها تنوير بيورسون» ديه رك اظهار ندامت ايتدى . « ابن حزم » دخى ديمشدركه مذهب حنفيده حديث ضعيفك قياسدن ارجح اولديغنه جميع اصحاب ابى حنيفه نك اجماعى واردر .

« **لمترجمه** » ابو محمد على بن احمد بن حزم رحمه اللهك پدرلرى اندلس ممالكنده دولت عامريه وزراسندن ايدى كنديسيده رتبهٔ مذكوره يى احراز ايتمش ايسه ده مؤخراً اختيار تزهد ايله ترك واستعفا ايلمش ايدى . علوم اسلاميه نك جميع اقسامنى جامع اولدقدن بشقه علم منطقده تعبيرات متعارفه وتمثيلات فقهيه ايله تشريح وتوضيح ايدرك فن مزبورك ممالك اسلاميه ده شيوع وانتشارينه بادى اولمشدر . مشار اليه كثرت تأليف ايله ده معروفدر حتى حين وفاتنده كندى تأليفاتندن اولهرق تركه سنده درتيوز جلد كتاب ظهور ايتمش ايدى كه عدد اوراقى سكسان بيكه بالغ اولوردى . مراتب علومه دائر برائر مطبوعى واردركه آنده علوم مدونه نك يكديكرينه اولان ارتباط وتعلق وتحصيل وتعلمده اك اسهل بولنان اساليب و طرقى

بيان ايدلمش . ويهود ونصارانك كتابلرى مبدل ومحرف اولديغى وقابل تأويل اولميه‌جق مرتبه‌ده متناقض بولنديغى اك اول مشار اليهك آثارنده اثبات اولنمشدر.

مشار اليهك كوزل اشعارى دخى واردركه اشبو ابيات لطيفه او جمله‌دندر .

لئن اَصبحتُ مرتحلا بجسمى فروحى عندكم ابداً مقيم
ولكن لِلعيان لطيف معنىً لذا سأل المعاينة الكليم

اولاً مذهب شافعى اوزره ايدى صكره مذهب ظاهريّه‌يه انتقال ايلدى .

مشاهير ائمهٔ مالكيه‌دن قاضى ابو الوليد باجى ايله معاصر اولوب بينلرنده مناظرات شديده ومباحثات طويله جريان ايتمشدر .

الحاصل مشاراليه ابن حزمك فضائلنه نهايت يوق ايدى لكن ائمهٔ سالفين حضراتنه آشورى مرتبه دخل ايتمسى حسبيله ابناى عصرينك منافرت قلبيه‌لرينى قزانمش اولمغله نهايت الامر « لَبْله » واديسنه چكيله‌رك اوراده امرار اوقات ايدردى « ٤٥٦ » شهر شعبانى اواخرنده عازم عالم جاودانى اولدى .

ايشته سيف حجاج كبى تأثير اليمى عامه‌يه استيلا ايلمش اولان « لسان ابن حزم » امثال مضروبه صره‌سنه كيرمش ايكن ابن حزمك ده حضرت امامك ثناسنده بولنمسى حضرت مشاراليه افندمزك سطوع برهانلرينه بيوك برنمونه‌در كالا يخفى . انتهى

﴿ فصل ثانىٔ عشر ﴾

(حضرت امامك ائمهٔ سائره‌دن تميز ايتديكى صفات جليله‌سى بيانده‌در)

بوطاقم احوال ذاتيه وعليه‌سى پك چوقدر « برنجيسى صحابهٔ كرامدن

برجماعته ملاقى اولمسيدركه طرق عديده ايله مروى اولان اشبو « طوبى لمن رأنى ولمن رأى من رأنى ولمن رأى من رأى من رأنى » حديث صحيحنده‌كى مزيت كامله‌يه نائل اولمشلردر . ثانياً « خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم » حديث شريفيله مدح وثنا بيوريلان قرن سعادتده دنيايى تشريف ايتملريدر .

« لمترجمه » حديث اول بو لفظله جامع صغيرده ابو سعيد خدرى و واثله بن الاسقع حضرتلرندن روايت ايدلمشدر . « طوبى » كلمه‌سى اطيبك مؤنثى اولوب حيات طيبه و معيشت حسنه‌نك اك اعلاسى ديمكدر (حديث ثانى اولك تفسيرى مقامنده‌در .) جامع صغيرده حديث مذكورك اولى « خير الناس قرنى » اى اهل قرنى واقع اولمش وآخرنده « ثم يأتى من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمانة يعطون الشهادة قبل ان يسئلوها » بيورلمشدر . قرون ثلثه‌نك مدتلرى بروجه آتيدر . قرن اول هجرتك « ١٢٠ » نجى سنه‌سنه قدردر . قرن ثانى « ١٠٠ » دن « ١٩٠ » ه قدردر . قرن ثالثده « ٢٢٠ » سنه‌سنه قدردر . اه .

ثالثا ، كبار تابعين زماننده اجتهاد وافتا ايله اشتغال ايتمسيدر . حتى مرويدركه « اعمش [١] » حضرتلرى حج شريفه نيت ايتديكى زمان مناسك حجى تحرير وبيان بيورملرينى رجا ايچون « امام اعظم » حضرتلرينه بر ذات كوندردى و اصحابنه دير ايدى كه مناسك حجى « ابو حنيفه » حضرتلرندن اوقويكز چونكه فرائض ونوافله آنلردن دها اعلم بر ذات بيلميورم « امام اعمش » كبى بر ذاتك بو يولده‌كى حسن شهادتنه دقت اولنمليدر . رابعا ، اكابر شيوخى وانلرك طبقه‌سنده‌كى « عمرو بن دينار » كبى ذاتلرك كنديلرندن روايت احاديث ايتملريدر . منصور خليفه‌نك حضورنده زهاد علماى كرامدن « عيسى بن موسى » نام ذاتك حضرت امامك ثناسنه دائر حكايه‌سى بالاده كچمشدر . خامساً ، كنديلرنده بولنان اصحاب وتلامذه‌نك

[١] سليمان بن مهران كوفى حضرتلريدركه تابعيندن و ثقات ائمه‌دن بر ذاتدر . انجق ضعفنه مطلع اولمديغى بعض راويلر حقنده تدليس ايلديكى واقعدر ديورلر . « ١٤٨ » سنه‌سنده ارتحال ايتمشدر . اه .

امثـالی دیکر برامامده بولنمامقدر . حتی « امام وکیعك [٢] » یانـنـده بر بی ادب « ابوحنیفه » فلان مسئله‌ده خطا ایتمشدر دینجه « وکیع » حضرتلری مزبوری زجر ایدوب بیوردیلرکه بویله سوزلرسویلین حقنده « کَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِیلاً » قول جلیلی صادق اولور. عاقل انسان « ابوحنیفه » حضرتلرینك خطا ایتمك احتمالنی ممکن دکل ذهننه صیغدیره‌ماز. برذات نصفتسماتك که ائمهٔ فقهـدن ابویوسف ، محمد ، زفر کبی وائمهٔ حدیثـدن عبدالله بن المبارك ویحیی بن ابی زائده وحفص بن غیاث وآنلرك امثالی کبی کذلك ائمهٔ لغت وعلوم عربیه‌دن قاسم بن معن ومحمد بن الحسن کبی وائمهٔ زهدوورعدن فضیل بن عیاض، داود طائی کبی شهیر جهان ومسلم ارباب اذعان اولان ذوات کرام حضور عالیلرندن بر لحظه انفکاك ایتمیه‌لر خطاسی فرض اولنسه بیله درعقب حقه ارجاع اولنه‌جغی امر طبیعیدر .

« لمترجمه » « قاسم بن معن » و « یحیی بن ابی زائده » و داود طائی حضراتندن ماعـدا بومحلده اسماء مبارکه‌سی تحریر اولنـان ائمهٔ کرامك لاجل التبرك تراجم احواللری شوکتابه درج اولنمشدر. انجق بعضیلرینك بیانی بوندن صکره کله‌جکدر .

شو محلده دخی اشبو ذوات ثلثه‌نك فضائل علیه‌لری ذکر اولنمق تنسیب اولندی . امدی « قاسم بن معن بن عبدالرحمن » رحمه‌الله (عبدالله بن مسعود) رضی‌الله عنه‌ك حفید زاده‌سی اولوب حضرت امامك اکابر اصحابندن و « انتم مسار قلبی وجلاء حزنی » کلام تلطیف انجامیله مخاطبین اولان اعزهٔ یاراننددر .

مشـاراليه علم فقه وحدیثده مهارت وکثرت روایت ایله معروف وعلوم عربیه‌ده تقدم وامامت ایله موصـوفدر « شریك بن عبدالله » رحمة‌الله علیه‌دن صکره « کوفه » قاضیلغی « قاسم بن معن » ه توجیه اولنمشدر .

[٢] « وکیع بن الجراح » حضرتلری حفاظ عراقك اك مشهوری ، ائمهٔ اعلامك بریدر احمد بن حنبل رحمه‌الله دیردیکه « وکیع » دن زیاده حفظ واتقانی قوی وعلوم شرعیه‌یی حاوی برذات کورمش دکلم هرکیجه قرآن کریمی ختم ایدر وعلی الدوام صائم بولنورلرمش. هجرتك « ١٩٧ » سنه‌سنده روبراه منزلکه قدس اولمشدر . اهـ

« یحیی بن معین » حضرتلری مشارالیهی موقع ثناده دائما رجل نبیل عنوانیله وصف خوان. ومنصب قضاده بولندقجه مخصصاتدن برشی قبول ایتمیه‌رك تورع وتنزهك درجهٔ قصواسـنی التزام ایلمسـنه دائر فقرات مادحه ایرادیله زینت سـاز زبان اولورلردی ارتحـاللری « ١٣٥ » سنهٔ هجریه‌سنده وقوع بولمشدر .

« یحیی بن ابی زکریا بن ابی زائده » حضرتلری‌ده اصحاب ابی حنیفه‌دن اولوب تدوین کتاب ایله اشتهار تام قزانان رجال اربعین انجمندن متقدمین عدادنده داخلدر حتی « وکیع » رحمه‌الله تألیفاتنده مشارالیهك آثارینی اساس اتخاذ ایلمشدر . مشاراليه حفاظ کرام کوفه دن معدود واتقان روایت و حمـایهٔ سنت ایله معروفدر هشـام بن عمرو. وسلیمان اعمش وحجاج بن ارطاة کبی علماء اعلامدن اخذ علوم حدیث ایلمش ویحیی بن آدم وقتیبه بن سعید وهناد بن سری واحمد بن حنبل ویحیی بن معین کبی ائمهٔ کرام روایاتنه اعتماد واستناد ایتمشلردر . « علی بن المدینی » علوم اسـلاف کندیسنه انتقال ایلمش وبالخاصه علوم حدیث شعبی وسفیـان ثوریدن صکره آنده نهایت بولمشدر دیه یحیای مشـارالیهك ثناخوانی اولوردی . هجرتك ١٨٣ تاریخنده ٦٢ یاشنده غنودهٔ خاك غفران اولمشدر.

« ابوسلیمان داود بن نصیر طـائی حضرتلری اکابر دیـنـدن بر عابد طاوی وفقیه واعی ایدی . کلمات حکمت آیاتی کتب صوفیه‌ده مسطوردر. « من ذلك انه قال انما اللیل والنهار مراحل ینزلها الناس مرحلة مرحلة حتی ینتهی بهم ذلك الی آخر سـفرهم فعلیك ان تقـدم زاداً لکل مرحلة » خلافت مهدئ عباسیده و « ١٨٥ » سنه سنده عمری رسیدهٔ پایان وروضهٔ بهشته خرامان اولمشدر . مشارالیهك حقنده دینلمشدرکه اکر داود طائی امم سالفه‌ده موجود اولسیدی شایان اعتبار اولان احوال علیه‌لری قران کریمده حکایه بیوریله رق شـانـنده آیات جلیله نازل اولوردی . الحق مشـاراليه عمرینك بر دقیقه سنی بیله فوت ایتمیه‌رك لیل ونهار عبـاداته مواظب وتجملات صوریه وتشهیات غیر ضروریه‌دن بغایت مجانب اولمقده واوعصرلرده بیله امثالی نایاب برذات عالیجناب ایدی .

« قرق سنه على الدوام صاحب صيام اولديغى حالده خانه سى خلقى بيله مطلع اولمامش ايدى . زيراخانه‌سندن خروج ايده‌جكى زمان اوكله طعامنى برابرجه آلوب يولده تصدق ايدر ودكانه ده براز كچ وارديغى جهتله خانه‌سنده اكل ايلمش ظن اولنوردى .

« زيارتنه وارنلردن برى حكايه ايدييوركه بركون صو دستيسنك كونش اصابت ايدن بر محله وضع اولنه‌رق ايصنديغنى كوروب ده شو دستى‌يى بر كولكه محله قومش اولسيديكز ديديكمده جواباً بيورديلركه حين وضعنده بوراده كونش يوق ايدى بن ايسه حظ نفسم ايچون بر آديم آتمق خصـوصنده بيله ربمدن حيـا ايدر اولديغمدن مؤخراً دستينـك يرينى دكشـديره‌مدم .

« مشاراليهك صقالكزى طراسه كز ديين كيمسه‌يه « اوغلم صقالمله اشتغال ايده‌جك زمانى نره‌ده بوله‌يم » ديمسى ده كلام حكمت وبيوجك بر نصيحتدر .

« وزرادن برذات كوفه شهرينـه كلدكده اوغللرينى اوقوتمق ايچون قرأن وحديث تعليمنه مقتـدر وعلم فقهك دقائقنـه واقف وعلوم ادبيه‌يى تماماً عارف برذات تحرى ايلدى . وهر كيمه سؤال ايلديسه اشبو اوصاف مطلوبه‌يى كمايمبغى حائز اولان ذات داود طائى‌در جـوابنى آلدى . فقط مستغنى برذات اولديغنى ده استخبار ايلمش اولديغندن اول امرده كنديسنه كليتلو بر احسان كوندردى وقبول ايتمديكى جهتله دفعهٔ ثانيه‌ده احسان سابقى تضعيف ايله يكرمى بيك درهم كومش قيمتنـده ايكى « بدره » ايله ايكى كوله‌سنى ارسال ايلدى . وآنلره ديديكه اكر مرسل اليه اولان ذاته اشبو عطيه‌يى قبول ايتديره‌بيلورسـه كز ايكيكز دخى آزاد اولوكز . وقتاكه كوله‌لر « داود » ك حضـورينه واروب عطيه‌يى تقديم . وقبولنه رقيتـدن خلاص اولملرى تعليق قلنمش اولديغنى افاده ايله استدعاى تكريم ايلديلر . « اوغللرم شونى قبول ايله‌سزك رقبه‌كزى رقيتدن تخليص ايتمكدن ايسه‌رد ايله كندى رقبه‌مى نارجحيمدن انقاذ ايلمك دها اهم والزمدر » بيوردى .

« حضرت مشاراليهك طريق تصوفه سالك اولملرينه باعث قوى اولمق اوزره محكيدركه بركون حضرت امام افندمز مشاراليهه خطاباً « ياابا سليمان هله شكرلر اولسـون بونجه زمان ايچنده آلت وادات قبيلندن اولان اساس

مقصدى تهيئه واحكام ايده‌بيلدك » بيورمشلر . بوكلامدن ايسه هنوز مقصد اصلى جلوه‌كر حصول اولمديغى نمـايان اولمغله « داود » حضرتلرينـك بوندن بشقه بذل مقدرت اولنه‌جق نه‌واردر ديه سؤاله مبادرت ايتمسنه بناءً حضرت امامك « الكزياده مهم وسـعادت دارينى موجب علممز ايله عامل اولمقلغمزدر » بيورملرى كنديسنه بغايت تأثير ايدر . وهمان كوكلى عزلت اختيارينـه ميل وانجذاب ايلرايسه‌ده هرخصوصده نفسـه مخالفت مدار اكتساب عزت اولديغنى بيلديكى جهتله برسـنه‌قدر امثال واقرانى اولان اصحاب ابى حنيفه‌دن آيرلميوب مذاكره ومباحثه‌لرنده بولنمغه عزم ايتدى . فقط مذاكراتده جريان ايدن مسـائله دائر كلام ايتمامكى‌ده التزام ايلمش اولديغى جهتله « بعضاً سوزه قاريشـمغه خواهش واشتياقم تشنكانك ماء زلاله رغبت واشتياقلرندن برتر اولديغى حالده ينه جبرنفس وسـكوت ايله دفع غـرور و بلكه ايمـاء قصور ايدردم » ديه مؤخراً نقـل ماجرى ايدردى .

اشته اوائل حالى بو منوال اوزره كچوب صـكره « حبيب عجمى » حضرتلرينه‌ده مقارنت ايدرك اتمام سلوك ايلمشدر .

« امام قشيرى مشاراليهك اسافلدن برذاتك رتبهٔ وزارتى احراز ايلديكنى كوره‌رك مناصب دنيادن نفرت ايلمسنى . وشو « باى‌خديك تبدى البلا . واى عينيك اذن سالا » بيتيله ندبه ايدن بر نائحه‌يه تصادفله متأثر اولمسنى ده اسباب زهد وسلوكندن عد ايلمشـدر . « رحمه‌الله سبحانه » « صلحـاء كرامدن برذات . وفات ايلديكى كيجه حضرت مشاراليهى رؤياسنده بر محله طوغرى سرعتله شتابان اوله‌رق كوروب باعث استعجالى سـؤال ايدنجه « برادر هنوز زنداندن خلاص اوليورم » جوابنى آلمش ، درعقب اويقودن اويانوب ناسك آوازينى ايشيده‌رك مشاراليهك هنـوز عازم سراى عقبى اولديغنى استخبار ايلمش اولديغى ده رسالهٔ قشيريه‌ده مسطوردر .

« انتهى كلام المترجم الفقير »

(سادسا) علم فقهی هرکسدن اول تدوین ایله الیوم بولندیغی ابواب وفصول ترتیبنه قویان امام ابو حنیفه حضرتلریدر . امام مالك دخی موطأ کتابنك ترتیبنده ابو حنیفه حضرتلرینه تبعیت ایلمشدر . انلردن اول بین الناس تدوین کتاب بولنمیه‌رق حفظه اعتماد اولنوردی کذلك کتاب الفرائض وکتاب الشروطك واضع اولی ینه حضرت امامدر . (سابعا) مذاهب سائره‌دن اثر بولنمیان اقالیم ارضده دخی مذهب جلیل حنفی انتشار ایتمشدر . هند . سند، روم . وماوراء النهر کبی (ثامنا) نفسنه وتلامذه‌سنه وسائره‌یه کسب یدندن انفاق ایدوب اصلا عطیه قبول بیورمامشلریدر . درجهٔ تواتره بالغ اولان زهد وعبادتلری وحج وعمره وفضائل سائره‌لری‌ده قریباً بیان اولنه‌جقدر (تاسعا) مؤاخذهٔ اخرویه قورقوسیله مناصب عالیه‌یی قبول ایتمیه‌رك حبسخانه‌لرده اختیار رتبهٔ شهادت بیورمشلریدرکه بونك ده بیانی کله‌جکدر .

« لمترجمه » حضرت امام اعظمك بوذکر اولنانلردن فضله ودها بیوك خصائص جلیله‌لری‌ده واردر .

(١) صدیق اکبر علیه الرضوان الاوفر افندمز حضرتلرینه مشابهت تامه‌لری بولنمقدر زیرا نصل‌که حضرت صدیق سلطان انبیا علیه ازکی التحایا افندمزك کلزار نعیم جنانه ارتحال بیورملری عقبنده عمر فاروق حضرتلریله بالاستشاره هرکسدن اول جمع قرآن کریمه مبادرت ایلمشلر ایسه امام اعظم حضرتلری‌ده مؤلفك انبا ایلدیکی اوزره علمای اسلامك کافه‌سندن اقدم تدوین عقائد وعلوم دینیه‌یه موفق اولمشلردر . احادیث صحیحه دلالتیله معلوم مدرکه برامر خیره سابقیت باعث احراز مثوبات بی‌نهایتدر . چونکه جناب حق بر سنت حسنه‌نك تابعلرینه ویردیکی اجورات جزیله‌نك هزاران امثالنی مؤسس ومحییسنك دفتر حسناتنه درج واملا بیورر .

(٢) امام شعرانی قدس سره العزیز وسائر اکابر ارباب کشف وشهودك تبشیرات قطعیه‌لری اقتضاسنجه الك اول تدوین اولنان مذهب . مذهب جلیل حنفی اولدیغی کبی الك صکره منقرض اوله‌جق مذهب‌ده ینه

اودر . خصوص مذکوره دائر تفصیلات آلمق استینلر میزان کبرای شعرانی‌یه مراجعت بیوره‌لر .

(٣) درمختار صاحبی علامهٔ حصکفی‌نك امام ابو القاسم قشیریدن نقل ایلدیکی اوزره طریقت مرضیهٔ صوفیه‌نك دخی معروف کرخی وداود طائی کبی اجلهٔ اولیای کرام واسطه‌سیله نقطهٔ استنادی حضرت امام اعظمدر .

(٤) سلاطین عدل آیین عثمانیان حضراتی‌ده او حضرتك مذهب جلیل واجب التبجیلنه اتباع ایتمکده بولنمش ومقام خلافت عظمای نبی ذیشان ورسول رحمان آنك اوزرینه تأسیس بیورلمشدرکه شومزیت علیای کرامت احتوانك متضمن اولدیغی محاسن ومصالحی حصر واحاطه قابل دکلدر . خصوص مذکورك بیان وایضاحنه دائر تألیفات عدیده کورلمشدر . «انفع الوسائل» صاحبی نجم الدین طرسوسی حضرتلرینك (تحفة الترك فیما یجب ان یعمل فی الملك) نامیله تألیف بیورمش اولدقلری کتابه مراجعت بو بابده کافی کوریلور .

(٥) بعض ثقات علمانك ثبت صحائف تبیان ایلدکلری اوزره حضرت امامك پدرلری ثابت رحمه الله‌ك ارتحالندن صکره والده‌لرینی اعاظم عترت طاهره‌دن امام (جعفر صادق) حضرتلری تزوج بیورمش اولدقلری جهتله امام اعظم حضرتلری مشار الیه افندمزك حجر تربیه‌لرنده بولنه‌رق اول حضرتدن دخی اخذ علوم واکتساب ادب ایلمشلردر . (تذکرة الحکم فی طبقات الامم) کتابنده بویله مذکوردر . انتهی

﴿ فصل ثالث عشر ﴾

(ائمهٔ مسلمینك امام اعظم حضرتلری حق عالیلرنده کی ثنالری بیاننده‌در)

(خطیب بغدادینك) رحمه الله (شافعی) حضرتلرندن روایت

ایتدیکنه کوره امام مالك حضرتلرینه (امام ابی حنیفه) حضرتلرینی نصل کوردیکز دنیلدکده اوت اویله بر ذات کوردمکه اکر بالفرض بوساریه‌یی التون اعتقاد ایتسه ایدی حجت قطعیه اقامه‌سندن عاجز قالماز ایدی دیه جواب ویردی بیورمشلر. روایت اخراده بر ذات مشاهیرك چوغنی امام مالك حضرتلرینه سؤال ایدوب نهایت کلامنده (ابوحنیفه) حضرتلرینه نه بیوررسکز دینجه سبحان‌الله آنی سائرلرینه قیاس ایتمك ممکنمیدر. تالله بن مدت عمرمده (ابی حنیفه) حضرتلرینك مثلنی کورمش دکلم شو اسطوانهٔ مسجدك آلتون اولمسنی ادعا ایتسه ایدی دعواسنك صحتنه شایان قبول بر دلیل قیاسی اقامه ایده‌بیلوردی بیورمشلر. (عبدالله بن المبارك) دیدیکه بر کون امام مالك حضرتلرینك یاننده ایکن (ابوحنیفه) حضرتلری تشریف ایتدیلر امام مالك مشارالیهه لایق کوردیکی احترام فائقی اجرا ایله صدره اجلاس ایلدی وعودتندن صکره بزه خطاب ایتدی‌که بوذات (ابوحنیفه) دنیلن نعمان بن ثابت حضرتلریدر شو دیرك آلتوندر دیسه فی‌الواقع دیدیکی کبی چیقار. علم فقهك مسائل دقیقه‌سنی استخراج ایتمك کندیسنه غایت تسهیل اولنمشدرکه هرکسك تحیر ایتدیکی مسائلده همان کلفتسز حکم صوابه انتقال ایدیور.

بعده (سفیان ثوری)حضرتلری کلدی لکن (ابوحنیفه)حضرتلرینك موقعنه مشارالیهی چیقارمدی واقعا عودتنده انکده فقاهت وفضائلنی ذکر و بیان ایتدی. تلامیذ کبارندن (حَرْمَلَه‌نك) [٧] روایتنده (امام‌شافعی) حضرتلری علم فقهده تبحر ایتمك استیان ذوات (ابوحنیفه) حضرتلرینك زیر صحابتنه داخل اولملیدر. چونکه مشارالیهه علم مزبور آسان قیلنمشدر دیمش (ربیع) [٨] روایتنده ناس فقهده (ابوحنیفه) حضرتلرینك عیالیدر

[٧] حَرْمَلَة بن يحيي التُجِّيبي المصری رحمه‌الله که ابوحفص کنیه سیله یاد اولنور امام شافعی حضرتلرینك اکابر اصحابندندر (تجیب) مضارع صیغه سیله اسم قبیله‌در.

[٨] (ربیع بن سلیمان) مرادی مصری دخی امام شافعی حضرتلرینك اجلهٔ اصحابندن اولوب مشارالیهك تألیفاتنی کندیسندن روایت ایله مشهوردر وائمهٔ علم حدیثدندر سنن اربعه اصحابی وسائر علمای حدیث کندیسندن اخذ وروایت احادیث ایلمشلردر ارتحالی (٢٧٠)ده وقوعبولمشدر. (رحمه‌الله)

دیدکدن صکره (مارأیت احداً افقه منه) بیورمشلرکه مشارالیهدن دها زیاده علم فقهه آشنا کیمسه بیلمیورم دیمك اوله جقدر بوراده (رأیت) علمت معناسنه‌در (ادرکت) معناسنه دکلدر. چونکه (امام شافعی) امام اعظم) حضرتلرینه یتشمش دکلدر کذلك (امام شافعیدن) مرویدرکه ابوحنیفه حضرتلرینك کتابلرینی مطالعه ایتمیان کیمسه علم فقهده تبحر ایده‌مز دیمشلر.

(سفیان بن عیینه) (ابوحنیفه) نك مثلنی کوزلرم کورمش دکلدر دیدی کذلك سفیان حضرتلری دیدیکه مغازی وسیر علمنی مراد ایدن مدینه‌یه‌ومناسك حجی اوکرنمك استیان مکه‌یه، تماماً علم فقهی آرزو ایدن‌ده کوفه‌یه‌کتملی و اصحاب ابی حنیفه‌دن ایرلماملیدر (عبدالله بن مبارك) (ابوحنیفه) حضرتلری افقه‌الناس ایدی آندن افقه کیمسه کورمدم جمله فضائلده (آية من آيات‌الله) ایدی دیمشدر کذلك (عبدالله) حضرتلری دیمشدرکه اجتهاده متعلق مسائلده (مالك وسفیان) حضراتنه‌ده مراجعت اولنور آنجق (ابوحنیفه) حضرتلری جمله سندن‌افقه ونظر عالیلری دها دقیق وعلم فقهك کنه وحقیقتنه واقفدر (رسول‌اکرم صلی‌الله علیه وسلم) افندمزدن اثر بوله‌مدیغمز مسائلده (امام ابوحنیفه) نك قول شریفلری اثر مذکور مقامنه قائمدر. حکایه اولنورکه برکون (عبدالله بن مبارك) حضرتلری ناسه تحدیث احادیث بیوردیغی صره‌ده (حدثنی نعمان بن ثابت) دینجه کیمی مراد ایدیورسکز دینلدی اوت مخ العلم اولان (ابوحنیفه) یی مراد ایدییورم دیدکلرنده بعض ناسك او املایی یازمقدن کیرو طوردقلرینی کوردی و براز توقف وسکوتدن صکره بیوردی‌که (ایها‌الناس ادبکز آز وائمهٔ علمك مراتبنه جهلکز چوق اولوب حالا اهل علمی فرق ایده‌میورسکز (ابوحنیفه) حضرتلری هرعلمده اقتدا اولنمغه جمله‌دن احقدر مشارالیه اویله بر عالم فقیه و امام تقی ونقی ایدی‌که کیمسه‌نك کشف و ادراك ایده‌مدیکی اسرار علومی کشف و ادراك بیورمشدر. و اشبو اساءت ادبدن طولایی بر آی مدت تحدیثی ترك ایده‌جکنه قسم ایتدی. (سفیان‌ثوری) رحمه‌الله (ابوحنیفه)

حضرتلرينك يانندن كليورم ديان كيمسه يه خطاباً اهل ارضك اك افقهى بولنان ذاتك حضورندن كليورسك ديمك اوليور. بيوررلردى. كذلك مشاراليه ديمشدركه (ابوحنيفه) حضرتلرينه مخالفت ايتمك استيان قدرجه دها عالى وعلمجه‌دها اكثراولمق اقتضا ايدركه بويله برشخص بوزمانلرده بولنماز . حج شريفه برابر كتدكلرى سنه دائما (ابوحنيفه) حضرتلرينى تقديم ايله آرندنه يورردى و برشى صوريله‌جق اولسه جوابنى آكا ترك ايدردى و (ابو حنيفه) حضرتلرينك (كتاب‌الرهنى) سفيان حضرتلرينك باشى آلتنده كورلمسى اوزرينه سز بونى مطالعه ايدرميسكز دينلدكده اوت نه ديمك استه‌يورسكز كاشكى (ابوحنيفه) حضرتلرينك هركتابى المه كچسه‌ده مطالعه ايده بيلسه‌م . بزلر انصاف ايتميورز يوقسه مشاراليه مشكلات علميه‌يى حل و ايضاح بابنده درجهٔ قصوايه ايرمش و غيريسنه ميدان براقامشدر انك ايچون (ابو يوسف) حضرتلرى (سفيان ثورى) امام اعظمه بندن زياده متابعت ايدردى ديمشدر كذلك(ابن‌المبارك) حضرتلرينه اوصاف (ابى حنيفه) يى ذكر ايتديكى زمان‌ديدى كه «مشاراليه‌نشر علم‌بابنده هرمشقته‌قاتلانور واخذ علمده غايت اعتنا اوزره بولنور وثقاتدن‌اخذايتديكى احاديث‌صحيحه‌يه بناى حكم ايدر. و ناسخ و منسوخى هركسدن زياده فرق و تميز ايلر ايدى و يتشمش اولديغى علماء اهل كوفه‌نك مقاديرنى بيلوب آنلرك اقوال حقه‌سنى‌مذهبنه مأخذ قيلردى. بزحال حياتنده قدرنى بيلميان بعض‌اشخاصك‌سوزلرينه قارشو اختيار سكوت ايتديكمزه شمدى زياده سيله ندامت و استغفار ايديورز». (اوزاعى[١]) مرحوم‌بركون (عبدالله بن‌المبارك) حضرتلرينه كوفه‌ده ظهور ايدوب (ابو حنيفه) كنيه‌سيله اشتهار ايدن شو مبتدع نصل آدمدر بيلورميسك ديمش ايدى بونك اوزرينه (ابوحنيفه) حضرتلرينك استنباط ايتديكى مسائل دقيقه‌نك برقسمنى (ابن‌المبارك) اوزاعى‌يه ارائه ايلدى (نعمان بن ثابت) ناميله مسائل مزبوره‌يى

[١] (اوزاعى) حضرتلرينك اسم‌شريفلرى عبدالرحمن بن عمرودر اكابر ائمهٔ ديندن اولوب ترجمهٔ حالى بالاده كچمشدر . اه

مطالعه ايلينجه غايت استحسان ايلديكندن بو (نعمان بن ثابت) كيمدر ديدى (ابن‌المبارك) عراقده ملاقى اولديغم شيوخ علمدن برذاتدر ديجه غايت ماهر بر ذات ايمش بوندن اخذ علمى استكثار ايليه‌سك ديدى (ابن‌المبارك) دخى اشته مبتدع ديديككز (ابوحنيفه) بو طاقم مسائل دقيقهٔ فقهيه‌يى استنباط ايدن ذاتدرديدى مؤخراً (اوزاعى) مكهٔ مكرمه‌ده (ابو حنيفه) حضرتلرينه ملاقى اولدقده مسائل مزبوره يه دائر سوز آچنجه (ابن‌المباركك) ضبط ايتديكندن برقات زياده ابراز دقايق علميه بيورديلر بعدالمفارقه (اوزاعى) انصاف ايدرك (ابن المباركه) ديديكه طوغريسى بن بو ذاتك علمنه و كثرت عقلنه غبطه ايتدم استغفرالله بن غلط ايديورمشم بو ذاتك مجلسندن آيرلمه بكا واصل اولان خبرلر صحيح دكل ايمش . (ابو حنيفه) حضرتلرينك علمده كمالى و شدت اتقاء و ورعى وناموس‌علمه و مآثرجليلهٔ دينه اولان رعايتى (ابن‌جريجه) [١] واصل اولدقده بو ذات شريفك كمالات علميه ده شانى عظيم و بالاتر اولسه كركدر ديدى و يانندە اسم شريفلرى ياد اولندقده فقيه اطلاقنه بالوجوه شايان اولان آنلردر ديردى . (احمد بن حنبل) حضرتلرى بيورديكه (ابو حنيفه) رحمه‌الله زهد و ورع و ايثار آخرت بابنده برمرتبه‌يه ايرمشدى‌كه كيمسه يه وصولى ميسر اولمامشدر اوقدر تهديد وضرب شديد ايقاع اولنمش ايكن ينه منصور خليفه‌نك تكليف ايلديكى قاضى‌القضاة منصبنى قبول ايتمامشدر فرحمة الله عليه ورضوانه .

(يزيد بن هرون) [٢] رحمه‌الله‌كتب‌حنفيه‌يه نظرجائزميدر دينلدكده

[١] ابن جُرَيْج اول وآخرى جيم ايله ومصغر صيغه‌سيله ابو الوليد عبدالملك ابن عبدالعزيز بن جريج حضرتلرى اهل حجازك ائمهٔ عظامندن وعطا بن ابى رباح رحمه‌اللهك تلاميذ كرامندن اولوب مكهٔ مكرمه‌ده اك اول علوم دينيه‌يه دائر كتاب تأليف ايلين ذاتدر (١٤٩) ياخود (١٥٠) تاريخنده ارتحال ايلديكى ابن خلكانده مذكوردر .

[٢] (يزيد بن هرون) واسطى اكابر محدثين كرام وائمهٔ علماى اعلامدندر (٢٠٦) تاريخنده ارتحال ايلمشدر بغداد ده علم حديث تدريس بيورديغى اثناده يتمش بيك كشى كنديسندن استفاده ايلمش اولديغنى امام ذهبى رحمه‌الله ذكرايلمشدر .

دیدی که کتب مز بوره نك مطالعه‌سیله مستفید اولمغه باقك بو خصوصك کراهتنه قائل فقهادن بر کیمسه کورمدم حتی (سفیان ثوری) بیله حیله ایله (ابو حنیفه) حضرتلرندن کتاب الرهنی آلوب استنساخ ایتدیکنی ایشتدم کذلك (ابن هرون) مز بوره (مالك) رحمه‌اللهك رأیی می عندکزده دهـا مقبولدر (ابی حنیفه) رحمه‌اللهك رأیی می دنیـلدکده جواب ویردی که (مالك) رحمه‌اللهك حدیثلرینی ضبط ایلیك چونکه رجال احادیثی تمیز وانتقاد ایدر. علم فقه‌ایسه (ابو حنیفه) حضرتلرینه واصحـابنه مخصوص برصناعت جلیـله‌در . آنلر کویاکه آنك ایچون یرادلمشدر . (خطیب) بعض ائمة الزهددن بتون اهل اسلامه صلوات خمسك عقبنده (ابو حنیفه) رحمه‌اللهه دعا ایتمك لازمدر زیرا فقه وسنتی حفظ ایلین اودر دیدیکنی حکایه ایتمشـدر کذلك دیمشدرکه (ابو حنیفه) رحمه‌اللهه احترامده قصور ایدنلرك بر قسمی حاسد اولنلردر دیکری ده جهل ونادانیده قالانلردرکه بونلر بالنسبه اهون صاپیلورلر جهل وعمای بصیرتدن خلاص اولمق و علم فقهك لذت و حلاوتنی دویمق استیانلر کتب جلیلهٔ حنفیه‌یی مطالعه‌ده دوام ایتسونلر .

(مکی بن ابراهیم) دیبورکه (ابو حنیفه) رحمه‌الله زماننك اك اعلمی ایدی (یحیی بن سـعید القطان) [۱] دخی مشـارالیهك رأی وقیاسـنك احسنیتنی سویلر ودائما فتواده آنك قولنی اختیار ایلردی .

(نضر بن شُمَیل) رحمه اللهـك ده حضرت امام حقنده کی ثنـالری بالاده کچدی .

مِسعَر بن کِدامَ هرکیم ر بیسیله کندی بیننده (ابو حنیفه) رحمه اللهی

[۱] (یحیی بن سـعید قطان) اعلام علمـای کرامدن برذات فضـائل سماتدرکه (احمـد بن حنبل) رحمـه الله بن انك مثـلنی کورمش دکلم دیردی هجرتك (۱۹۸) تاریخنده ارتحال ایتمشدر دیار عراقك ائمهٔ علم حدیثی ایچنده بوذاتدن مشهور یوقدر صغر سنندنبری کندیسندن جناب حقه عصیان صدور ایلمش دکل ایدی واول درجه اتقاء واسـتقامت اوزره ایدی‌که هرکسـك نظرنده درجهٔ معصـومیته ایرمش اعتقاد اولنور ایدی . قال فی الرسـالة القشیریة قال (یحیی بن سـعید القطان) رأیت ربی فی المنام فقلت یارب کم ادعوك ولا تجیبنی قال یا یحیی انی احب ان اسمع صوتك اه

واسطه اتخاذ ایدر ایسه آنك حقنده احتیاطده تفریط ایله مؤاخذه اولنمق و یادیکر جهتـله خوف وهراسـه دوچار اولمق احتمالی یوقدر دیر ایدی. واصحابنك اقوالنی ترك ایله بالذات کندی قولنی تحری ایتمسنك سببنی سؤال ایدنلره اندن اصح قول بولنمق احتمالدن خارج اولدیغنی سویلر ایدی وحلقهٔ تدریسندن آیرلمیه‌رق دائما ثناسنی ایدرایدی . (عیسی بن یونس) [۱] دخی بو یولده ستایش ایلردی دیردیکه مش. ارالیه حقنده اساءت ایدنلری زنهار تصدیق ایتمیکز والله ثم والله بن (ابو حنیفه) دن دها افضل وافقه کیمسه کورمش دکلم .

(مَعمَّر) [۲] رحمه‌الله (ابو حنیفه) رحمه‌الله کبی هم فقهه دائر کوزل کلام ایدر واحادیث شریفـه‌یی شرح ایله قیاسـك شرائطنه رعایت ایلر وهمده شبـهه اولنه‌جق برشیئی دین حقه رأی ایله ادخال ایتمکدن بغایت حذر واتقا ایلر دیکر برذات کوره‌مدم دیبوردی .

(فضیل) رحمه‌الله دخی دیبوردی‌که (ابو حنیفه) حضرتلری ورعله مشهور ، فقهله معروف ایدی وهم واسع المال اولوب کرم وافضـال ایله‌ده موصوف ایدی هرکیم کندیسنه مراجعت ایدر ایسـه علماً ومالاً مستفید اولوردی لیل و نهار تعلیم علومه مواظبتله تقلیل کلام و تبیین حلال وحرام ایدر وبوکا منافی حالاتدن بغایت مجانبت ایلرایدی .

(امام ابو یوسف) رحمه‌الله دیبوردی‌که ابوینمدن اول استاذم امام اعظم (ابی حنیفه) رحمه‌الله حضرتلرینه دعا ایدرم کندیلرینده استاذلری (حمادك) دعاسنی دعای ابوینی اوزرینه تقدیم ایدرلردی علماً وسیرةً هرنه قزاندق ایسه مشارالیهدن قزاندق چونکه مشارالیه علم وحسن عمل وسخا وقصرامل کبی قرآن کریمك امر اولدیغی جمله اخلاق و آداب حسنه ایله بعنایة الله تحلیهٔ نفس وتزیین ذات ایلمشیدی وکندیلری یتشدیکی سلفه خیر الخلف اولمشـیدی فقط کندیلرینه بحقِ خلف اولمغه شـایان برفرد

[۱] مشارالیه ابن ابی اسحق سبیعی حضرتلریدرکه اعاظم ائمهٔ اسلامدن برذاتدر (وکیع) رحمه‌اللهك طبقه‌سندن روایت حدیث ایدردی .

[۲] مشاهیرشیوخ محدثیندن ابن راشد حضرتلریدر (۱۵۳) ده ارتحال ایتمشدر.

زمانمزده بوقدر ظن ایدرم (اعمش) رحمه‌الله برمسئله‌دن سؤال اولندقده بویله سؤالره جواب حسن اعطا ایتمك (نعمان بن ثابت)ك شانیدر اونك علمنده بشقه فیض وبركت واردر دیدی . (یحیی بن ادم) رحمه‌الله مشارالیهك علیهنده بولنانلره نه دیرسكز دینجه (اعمش) رحمه‌الله بونك وجهی ظاهردر . چونكه سرائر علومی سویلمزدن اول بولمق شویله طورسون سویله‌دكدن صكره اكلامق بیله شانی اولمیان كسان حسدلرندن ناشی نه سویلمش اولسه‌لر استغراب اولنماز بیوردیلر . (وكیع) رحمه‌الله دیردی‌كه (ابوحنیفه) رحمه الله حضرتلرندن دها كوزل فقه بیلور ودها كوزل نماز قیلار برذات كورمدم ائمهٔ نقد رجالدن (حافظ یحیی بن معین) رحمه‌الله فقهاء عظام درتدر . آنلرده (ابوحنیفه) (سفیان) (مالك) (اوزاعی) در . فقط عندمده قرائتلرك كزیده‌سی قرائت حمزه اولدیغی كبی فقه دخی فقه (ابی حنیفه) در یتشدیكم ذواتك اكثریسی بوسیرت ومسلكده بولنورلردی دیمشدر .

(سفیان ثوری) ده (ابی حنیفه) رحمه‌اللهدن تحدیث ایدرمیدی دنیلدكده (یحیی بن معین) اوت دیدی چونكه (ابی حنیفه) رحمه الله حضرتلری جمله عندنده ثقاتدن معدود اولوب فقهده و حدیث روایتنده بالاجماع صدوق وجمله دین مبانیسنده مأمون ایدی .

« لمترجمه » (یحیی بن معین) ابوزكریا البغدادی حضرتلری حفاظ كرام محدثینك ممتازی وائمهٔ جرح وتعدیلك سرفرازی ایدی . (امام احمد بن حنبل) حضرتلریله روز وشب صحبت وعلم حدیث تحصیلنه برلكده سعی وهمت ایدرلرمش (امام احمد) دن منقولدركه (یحیی بن معینك) طانیمدیغی احادیث هركیمدن روایت اولنسه معتبر اولماز (الله تعالی حضرتلری) یحیایی كذابلرك كذبنی اظهار و احادیث صحیحه‌یی غیر صحیحه دن تمیز واخبار ایچون یراتمشدر بیوررلر ایمش . مشارالیه (ابن معین) پدرندن قالان ملیونلرجه آقچه‌یی تحصیل علم اغورینه صرف ایلمش ایدی . چونكه اوزمانلر علوم شریعت خصوصاً احادیث نبویه افواه رجالدن اخذ وتلقی اولندیغی جهتله اكمال تحصیل ایتمك استینلر

ممالك اسلامیه‌نك هرطرفنه سیر وسیاحت ایدرلری . یالكز كندی الیله آلتی یوز بیك احادیث شریفه یازدم دیر ایمش . سائرلره یازدیرمش اولدیغی احادیث ایسه شبهه سز بونك ایكی مثلی قدر وارایدی دیورلر. اكراشبو احادیث شریفه كاملاً وعصر سعادتدنبری روایت حدیث ایله اشتغال ایدنلرك خصوصیات احوال واخباری تماماً محفوظ ومضبوطلری اولمسیدی حضرت احمدك عرض اولنان ثنا و شهادتنه مظهر اوله‌مازلردی .

بخاری ومسلم وابوداود كبی اعاظم ائمهٔ حدیث كندیسندن استماع احادیث ایلمشلر وتدقیقات فنیه سنه حیران قالمشلر ایدی . هجرت نبویه (علی صاحبها ازكی الصلاة والتحیه) نك (٢٣٣) تاریخنده حج شریفی اادن صكره منبع زلال شریعت ومرجع یكانهٔ لآلیٔ فیض وحقیقت اولان سلطان انبیاء افندمزك مدینهٔ طاهره‌لرنده غریق رحمت سبحانیه اولمشدر.
(یسرناالله لمثل هذه‌السعادة والكرامه. آمین بحرمة سیدالبطحاء وتهامه)

« انتهی »

(ابن‌المبارك) رحمه‌الله دیوركه (حسن بن عماره) یی[١] كوردم (ابی حنیفه) حضرتلرینك ركابنی طوته‌رق دیوردی‌كه والله علم فقهده سنك كبی صبر ومتانتله تكلم ایدر وهرسؤاله جواب صواب احضار ایلر بركیمسه كورمدم زمانكزده‌كی فقهانك سیدی اولدیغكز شبهه سزدر اصلا مدافعه كوتورمز كرچه حسدلرندن طولایی سنك حقنده دخی سویله‌نلر بولنور .

امام‌المحدثین (شعبه) [٢] رحمه‌الله حضرتلری (ابوحنیفه) رحمه‌اللهك

[١] (حسن بن عماره) الكوفی سفیانین وغیریلر كندیسندن اخذ حدیث ایتمش وبغداد قضاسنده بولنمش كبار فقها واهل حدیثدن برذاتدر انجق شعبه ایله ابن‌المبارك موثوقیتی حقنده كلام ایتمشلردر میزانه مراجعت اولنورسه معلوم اولور.

[٢] (شعبة بن‌الحجاج) الواسطی اهل بصره‌نك شیخ‌الشیوخی اولوب محدث الاسلام امیرالمؤمنین فی‌الحدیث عنوانلرینی بحق احراز ایلمش برامام جلیل‌الشاندركه (امام شافعی) اكر شعبه رحمه‌الله ظهور ایتمیدی دیار عراقده علم حدیث كنهیله بیلنمزدی بیورمش . هجرت نبویه‌نك (١٦٠) سنه سنده رحمت رحمانه واصل اولمشدر . اه

فهمی حسن حفظی غایت متین ایدی خلق ایسه هرکسدن زیاده بیلدیکی شیلرده بیله قصورنی بولمق ایسترلردی والله یارین حقك حضورنده شو حرکتلرینه نادم اوله جقلردر دیردی، وحال حیاتنده دوچار اولدیغی رعایتسزلکدن طولایی (ابوحنیفه) رحمه الله حضرتلرینه چوق ترحم ایدردی .

انك ایچون (یحیی بن معین) ه (ابوحنیفه) رحمه‌الله ثقه‌میدر دینلدکده اوت ثقه‌در ضعف روایتنه کیمسه‌نك حکم ایتدیکنی ایشتمدم (شعبه) حضرتلری بیله تحدیث ایتملرینه دائر اجازتنامه یازمشدر دیدی . (ایوب سختیانی) [١] رحمه‌الله دخی حضرت امامی فقه وصلاح ایله توصیف ایدردی (ابن عون) [٢] حضرتلرینه دیدیلرکه (ابوحنیفه) رحمه الله اولجه قائل اولدیغی قولدن مؤخراً رجوع ایدرمش. مقام جوابده اشته بوده بیوك فضیلت یا حضرت امامك فضل وورعنه بوندن اعلی دلیل اولورمی؟ اوت ! اقتضاء بشریت ایله خطا ایدنجه خطادن صوابه رجوع ایدردی کندیسندن صادر اولان خطایه نصرت ومظاهرت ایتمزدی انصاف کبی انسانده کمالی اولور ؟ دیدی . (عمرو بن دینار) رحمه‌اللهك مجلسنه (ابوحنیفه) حضرتلری تشریف ایدنجه قطع کلام ایلرده تلامذه‌سیله برابر مشکلرینی صوروب استفاده ایدرلردی . (حافظ عبدالعزیز بن رواد) [٣] رحمه‌الله دیردی‌که (ابوحنیفه) حضرتلرینی سون سنی وسومین مبتدعدر یعنی (ابوحنیفه) رحمه‌الله ناسك مذاهبنی تعیینده مدار فرق طوتلمشدر ایمدی هرکیم اکا حب وموالات اوزره بولنورسه اهل

[١] (ایوب بن ابی تمیمة السختیانی) سینك کسریله‌در کندیسی تابعین کرامدندر (مالك)(شعبه) (ثوری) کبی ائمهٔ عظام کندیسندن احادیث روایت ایدرلردی (انس بن مالك) رضی‌الله عنهی کورمش و (١٣١) ده بصره‌ده وفات ایتمشدر .

[٢] (عبدالله بن عون) رحمه‌الله) دخی تابعیندن اولوب (انس بن مالك) رضی‌الله عنهی کورمش و (١٥١) ده وفات ایتمشدر .

[٣] مشارالیه مکی‌در (سفیان ثوری) زماننده مکهٔ مکرمه ده ارتحال ایتمشدر ثقات علماء حدیثدندر فقط (ابن حبان) مرحوم ارجا اسنادندن یعنی مرجئه‌دن عد اولنمسندن طولایی حقنده کلام ایلشدر بوکا دائر تحقیق کلام (٣٧) فصلده کله جکدر . اه

سنتدن اولدیغی و بغض ایدنلرك اهل بدعتدن بولندیغی بالسهوله معلوم اولور .

(خارجة بن مصعب) رحمه‌الله تعالی دخی (ابو حنیفه) حضرتلری فقهای عظام ایچنده دکرمن طاشنك محوری و صاحب نقد ذهب اولان جهبذ کبی‌در دیردی . (حافظ محمد بن میمون [١]) رحمه‌الله دیردی‌که (ابوحنیفه) رحمه‌الله زماننده کندیلرندن دها اعلم واورع وازهد وافقه واعرف برکیمسه یوغیدی الله حقیچون بر مجلس تدریسلرینی یوز بیك دیناره دکشمزایدم (ابراهیم بن معاویه) دخی اهل سنت مذهبنك متمماتندن بری ده (ابی حنیفه) رحمه‌الله حضرتلرینه محبت ایتمکدر (ابوحنیفه) رحمه‌الله عدلی وصف ایدر وآنکله حکم ایدردی وناسه سبیل علمی کوستروب مشکلاتنی ایضاح ایلدی‌دیردی . (اسد بن حکیم) رحمه‌الله‌دخی (ابوحنیفه) رحمه‌الله حضرتلرینه تعظیم ایتمین یاجاهل یاخود مبتدعدر دیدی . (ابو سلیمان) [٢] رحمه‌الله دیدی‌که (ابوحنیفه) حضرتلری آیت عجیبه ایدی کلامندن اعراض ایدنلر انجق فهمنه طاقتلری اولمیانلردر .

(ابوعاصم) [٣] رحمه‌الله دیدی‌که (ابوحنیفه) حضرتلری عندمده (ابن جریجدن) دها افقهدر آنك کبی استنباط فقهه مقتدر دیکر برذات کوزم کورمه‌مشدر .

(داود طائی) رحمه‌الله یاننده اسم شریفلری یاد اولندقده شب دیجورده ساری اولنلره نجم هدایت وعلم شریفلری قلوب موحدینده مظهر قبول ورغبت ایدی بیوررلردی (شریك قاضی) [٤] رحمه‌الله دیردی‌که

[١] مشارالیه مروزیدر مشاهیر ائمهٔ حدیثدن اولوب مستجاب‌الدعوه برذات ایدی [٢] احتمالکه مراد امام ابویوسف و محمد حضرتلرینك اصحابندن اولان ابو سلیمان جرجانی اوله [٣] ابو عاصم‌النبیل ضحاك بن مخلد حضرتلری (٢١٢) تاریخنده ارتحال ایتمشدر توثیقنه اجماع اولنان اکابر محدثین‌دندر .

[٤] شریك بن عبدالله بن ابی شریك حضرتلری بخاراده دنیایه کلمش وامام‌اعظم افندمز ایله هم‌صحبت اوله‌رق اخذ واستفاده ده بولنمش اولمغله طبقات فقهای‌حنفیه‌ده ذکر اولنمشدر (١٧٧) ده سوی نعیمه روان اولدی .

(ابوحنيفه) حضرتلری طويل‌السكوت كثيرالتفكر، دقيق‌النظر ولطيف الاستخراج ايدی طالب علم اكر فقير ايسه اغنا ايدر ايدی وتعلم ايدنجه ايشته حلال و حرامی اوكرنه‌رك شمدی غنای اكبره واصل اولدك دير ايدی (خَلَف بن ايوّب) [٢] رحمه‌الله ديدی‌كه علوم دين جناب حقدن رسول ذيشانه اندن اصحابنه‌وصكره تابعين كرامه انتقال ايتدی مؤخراً (ابوحنيفه) حضرتلرنده و اصحابنده قرار قيلدی بو ايسه محض توفيق الهی‌در ناسك آرزوسنه توافق‌ايتسون ايتمسون بعض ائمهٔ كرامه دنيلدی‌كه (ابو حنيفه) رحمه‌اللهك اسم شريفی ياد اولننجه مشاراليهه سائر عظمای دينك فوقنده اوله‌رق دعا و ثناخوان‌اولورسكز جواب ويرديلركه آنك مرتبه‌سی جمله‌نك فوقنده اولديغی خلقه معلوم اولسونده علوم جليله‌سندن حاصل اولان منافع عموميه كبی دعای بالخيری دخی عام ومرغوب فيه اولسون . ائمهٔ دين حضراتنك بو يولده ثنالرينه دائر آثار جليله‌سنك نهايتی يوقدر انجق ذكر ايتديكمز مقدار قليل ايله ارباب اذعان وانصافه قناعت كامله حاصل اوله‌جغی امر آشكاردر :

حتی(حافظ ابو عمر يوسف‌بن عبدالبر) حضرتلری حضرت امامك فضائلنه دائر اوزون برمقاله تحرير ايتدكدن‌صكره نهايت‌كلامنده ديمشدركه ارباب نصفت و معرفت بويله بر امام جليل‌الشان عليهنه اولان ترهاته و حقنده وقوعبولان عزو ياته التفات ايتمك خارج از امكاندر يعنی اثنيهٔ جميله‌سنی ذكردن مقصد اصلی مجرد معلوم و مصدق اولان بر قضيه‌يی تاييد. و محبت قلبيه‌يی تزييد ايله بر قات‌دها اعتلای شاندر.

---

[٢] (خلف بن‌ايوب‌عامریٔ بلخی)اعلام‌فقهادن‌واكابرصوفيه‌دندر ابوسعيد كنيه‌سيله معروفدر علم‌فقهی امام ابو يوسف حضرتلرندن‌ده اخذ ايلمش‌ايسه‌ده امام محمدايله‌امام زفردن‌دها زياده‌استفاده ايتمش‌وآنلرك اصحابندن‌عد اولنمشدر طريقت‌عليه‌يی(ابراهيم ادهم) حضرتلرندن اخذ ايدوب برمدت صحبت‌سنيه‌لرنده بولنمشدر (طبقات‌تميمی)ده اصح اقواله‌كوره وفاتی (٢١٥) تاريخنده اولديغی ذكراولنمش وجامع ترمذی‌ده مشاراليهدن (خصلتان لايجتمعان فی‌منافقٍ. حسن‌سمت‌وفقه فی‌الدين) حديثی‌روايت اولنه‌رق (غريب لانعرفه الا من طريق خلف) دنيلمشدر . اه



﴿ فصل رابع عشر ﴾

« اول حضرتك عبادتده‌كی شدت اجتهادی بياننده‌در »

(امام ذهبی) رحمه‌الله ديوركه (ابو حنيفه) رحمه‌الله لياليده قيام و تهجده مواظبتلری‌درجهٔ تواترده در حتی ليلاً كثرت‌قيامندن(وتدالليل) تسميه قلنمشيدی صلاة فجری وضوء عشا ايله تمام قرق سنه قيلديغی وجيرانند‌ه رقت قلبيه حاصل اوله جق مرتبه ده ليلاً خشية‌اللهدن ناشی آغلاديغی روايات ثقات ايله محفوظ تاريخ اشنايانه‌در .

(ابو مطيع بلخی) [١] رحمه‌الله كيجه‌نك هانكی ساعتنده طواف كعبه يه كيده‌جك اولسه‌ايدم (ابوحنيفه) ايله (سفيان‌ثوری) رحمهما‌اللهی اوراده بولوردم .

(حسن بن عماره) رحمه‌الله تبركاً حضرت امامك جنازه سنی غسل ايدركن شويله ديوردی (رحمك الله وغفرلك) اوتوز سنه‌دنبری اورج بوزمدك سندن صكره كلنلری اتعاب و قرائی فضيحته ايقاع ايتدك يعنی يالكز علمله كمال حاصل‌اولميه‌جغنی هركسه فعلاً اكلاتدك . مقدمه‌ده دخی ذكر اولنديغی اوزره احيای ليله مواظبتلرينك سببی يولده كيدركن برشخصك ناسه خطاباً ايشته كيجه‌لرده او يقو اويوميان (ابوحنيفه) حضرتلری كليور ديديكنی ايشتملريدر بونك اوزرينه امام (ابويوسفه) بيورديلركه سبحان‌الله ايشيديورميسك (وهاب حقيقی) بزی ارشاد ايچون شو ذكر جميلی بين‌النّاس نصل نشر ايديور بوخبر كيدرك شيوع بولوب ناس حقمده بويله ظن ايتديكی حالده حقيقت حالك بويله اولمديغنی ربمك بيلمسندن طولايی بن نيجه حيا ايتميه‌يم .

---

[١] (ابو مطيع بلخی) مشاراليهك اسمی حكم بن عبدالله در (بلخ) شهرنده قاضی اولمش ايدی حضرت امامك اجلهٔ اصحابندن اولوب (فقه‌اكبر) كتاب‌مستطابنی روايت ايلمشدر (١٩٨) سنه‌سنده ارتحال ايلدی فقهای حنفيه‌مزده بر(ابو مطيع) دها واردركه اسمی (مكحول بن فضل نسفی) در بوذات ابومعين نسفينك پدری وكتاب (لؤلؤيات) ك مؤلفيدر فقط زمانی متأخردر .

(امام ابو یوسف (حضرتلری دییورلردیکه (امام اعظم) افندمزك ایام سائره‌ده کل یوم برختم شریف معتادی ایدی ایام رمضان ویوم عیدده ایسه ایکیشر ختم شریف اوقورلر ایدی ودائما مالنی بذل ایدر وتعلیم علم بابنده متاعبه صبر ایلر ایدی وحقنده نه سویلنسه تحمل ایله اصلا غضب ایلمزدی. اول لیلك وضوئیله صباح نمازینی ادا ایتدیکنی یکرمی سنه بن کوردم وبزدن اول صحبت کثیرالبرکتلرینه نائل اولنلردن قرق سنه دنبری بومنوال اوزره بولندقلرینی ایشتدم .

(شریك) رحمه الله دییورکه برسنه کاملاً برابر بولندیغم حالده (ابوحنیفه) رحمه اللهك یتاغنه یاتدیغنی کورمدم. (خارجه) (١) رحمه اللهدن منقولدرکه داخل کعبهٔ معظمه‌ده درت کشی قرأن کریمی ختم ایلمشدر آنلرك بریسی (ابوحنیفه) در (فضل بن دُکَین) رحمه الله دیمشدرکه تابعین کرامدن وسائر علماء اعلامدن بیحد کیمسه‌لره ملاقی اولدیغم حالده (ابوحنیفه) حضرتلرندن دها زیاده نماز قیلانی کورمدم نمازه تهیؤلری زماننده خشوع وبکاسنی کورنلر خشیة الله صاحبی اولدیغنه درعقب حکم ایدرلردی غایت خاشعانه عبادتندن طولایی شَنّ بالی‌یه بکزردی (شَنّ) شینك فتحی وتشدید نون ایله قربه‌معناسنه اولوب (بالی)ده‌ییرانمش دیمکدر حتی بر کیجه کاملاً نمازده (بل السّاعةُ مَوعدُهم والسّاعةُ اَدهٰی واَمرّ) آیت کریمه‌سنی تکرار ایله صباحی بولدی . بر کیجه دخی قرأن کریمی اولندن اوقویه‌رق (فَمَنّ اللهُ علینـا ووَقینا عذابَ السَّمُوم) آیت کریمه‌سنه واصل اولدقده آیت مزبوره‌یی تکرار ایتمکه باشلیوب نهایت صباح اذانلری اوقوننجه‌یه قدر اوحال اوزره دوام ایتدی . کذلك ام ولدلری اولان جاریه‌نك حضرت امام ایچون کیجه یتاق یاپیلدیغی یوق ایدی اویقو اویوسی ایام صیفده ظهر ایله عصر آراسنده ولیالئ شتاده صلات عشایی قیلمزدن

[١] مشارالیه خارجة بن مُصعِب السرخسی درکه اصحاب حضرت امامدندر . خراسان دیارنده جلالت شانی وار ایدی (انّللوضوء شیطاناً یقال‌له الولهان) حدیثنی روایتده تفرد ایتمشدر . ه .

اول مسجد شریفلرنده کاهیجه وقوعبولور ایدی: دیدیکی نقل اولنمشدر.

(حافظ بن ابی رواد) دییوردی که مکهٔ مکرمه‌ده بولندیغم اثناده (ابوحنیفه) رحمه‌الله قدر هم طواف ونماز مشقتنه وهم‌ده تعلیم وافتا کلفتنه صبروتحمل ایدر کیمسه کورمدم لیلاً ونهاراً آخرت نجات‌ودرجاتنی طلب وتحری اوزره‌ایدی‌اون کون کیجه‌لریله‌برابر یانندن آیرلمدم‌نه‌کیجه‌لرده نائم اولدیغنی نه‌ده کوندز صلات طواف وتعلیم‌علم عبادتلرندن خالی‌قالدیغنی کورمدم . بعض اهل مناقب ذکر ایدرلرکه

(ابوحنیفه) رحمه‌الله حجة‌الوداع سنهٔ مبارکه‌لرنده داخل کعبه‌ده نماز قیلملرینه مساعدهٔ کامله استحصالیچون سَدَنَهٔ بیت شریفه مال موجودنك نصفنی اعطا ایلدی بیت شریفه داخل اولنجه قرأن کریمك نصفنی بر آیاغی اوزره نصف باقیسنی‌ده دیکر آیاغی‌اوزره قائم اوله‌رق اکمال‌صلات ایلدکده مقام مناجاتده (یَارَبِّ عرفْتُكَ حقَّ‌معرفتكَ وَماعَبَدْتُكَ حَقَّ العبادةِ فهَبْ‌لی نُقْصانَ‌الخدمة لکمال المعرفة) دیه‌رك تضرع ایلدیلر آنك اوزرینه شویولده برندا کلدی(یا امامُ عرفتَ فاحسنتَ واخلصتَ الخدمةَ غفرنالك ولمن‌کان علی مذهبك الی قیام الساعة) شو کلام بشارت اتسامك معنای لطیفی مقدمهٔ اولاده ذکر وبیان اولندیغندن تکراره حاجت یوقدر .

(تنبیه) شو حکایه‌نك صحتی تقدیرینه کوره حضرت امامك (عرفتك حق‌المعرفة) بیورملری سائر عارفینك (ماعرفناك‌حق معرفتك‌یامعروف) سوزلرینه مباین ظن اولنمسون زیرا عبادك منتهای‌علمی ونشأت دنیویه‌نك قُصارای کمالی بولنان مرتبه‌ده‌کی معرفت آلهیه‌یه (المعرفة اللائقة للعباد) معناسنه (حق‌المعرفة)اطلاق اولنور . اما سائرلرك اعتراف عجز ایتدکلری حق معرفتدن مرادلری حقیقت الهیه‌نك کنهنه اطلاعدرکه فی‌الواقع بو معناجه معرفت کیمسه‌یه واقع اولمیوب انجق شان الوهیتدر .

(لایعرف‌اللهَ الا اللهُ) بوحقیقته ایمادر . سیدالمرسلین اکمل الاولین والاخرین) افندمزك لیلهٔ معراجده (سبحانك لا احصی ثناءً علیك انت

كما اثنيت على نفسك) بيورملرىده بوقبيلدندر . كذلك فصل القضا حقندهكى شفاعت عظمالرينى مبين اولان احاديث صحيحهده جمله خلائق كنديلرينه التجا ايتدكلرى زمان قلب شريفلرينه الهام بيوريله جق محامد واثنيهنك دها اول هيچ كيمسهيه الهام بيورلمامش اولديغى ذكر اولنمشدر .
معارف سبحانيهيه نهايت وسير فى اللهه غايت يوقدر . نمازده بر آياق اوزره طورمق حديث صحيح ايله منع اولنديغندن مذهب حنفيده كراهتى تسليم اولنهرق مقام توجيهده دينوركه اشبو نهى نبويدن مقصد عالى عبادتك روحى مثابهسنده بولنان خشوعى محافظهدر ايمدى خشوعه خلل ويرهمهمك شرطيله مجاهدهٔ نفسى اكمال ايچون وقوف مذكورك وقوعنده بأس يوقدر كذلك آز وقت ايچندهقرآن كريمى ختم ايلمك اوچ كوندن اقل مدتده ختم قرآن ايدنلر تفقه ايدهمزلر معناسندهكى احاديث شريفهيه مباين طوتلمسون بويله حفظ واتقان وسهولت لسان واتساع زمان خصوصاتنده خارق العاده اولهرق واقع اولان صورتلره احاديث مذكورهنك شمولى اولمديغى تسليم اولنمق ضروريدر چونكه (حضرت على كرم الله وجهه) وسائر اجلاى صحابه وتابعيندن چوق كيمسهلردن ركعت واحدهده ختم قرآن مأثور وحتى بعضيلردن يالكز بين العشائين درت دفعه ختم ايلديكى موثوقاً منقولدر بونلر كرامات اولياده داخل اولديغيچون اعتراض كتورمز .

﴿ فصل خامس عشر ﴾

« حضرت امامك خشيت آلهيه ومراقبهٔ ربانيه ايله اتصافلرى بيانندهدر »

(اسد بن عمرو) رحمه الله ديرديكه (ابوحنيفه) رحمه اللهك ليلاً انين وبكالرى جيرانى طرفندن ايشيديلير وحالنه ترحم اولنوردى .
(وكيع) رحمه الله حضرت امامك وصفنده (والله عظيم الامانه)

ايدى كوكلنده اللهك كبريا وعظمتى يرايتمشيدى ورضاء رحمانى هر شيئه ترجيح ايدر وهر جهتنى قلنجلر ايله قوشاتسهلر ينه حقى سويلر واجرا ايلر ايدى . رحمه الله ورضى عنه رضاء الابرار دير ايدى .

(يحيى بن سعيد) حضرتلريده حضرت امامك توصيفندهبيورمشلركه ناصيهٔ حالنده نور تقوى لمعان وكثرت عبادتله هركسى حيران ايدر ايدى حتى بركيجه نمازده (بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اَدْهٰى وَاَمَرُّ) آيت كريمهسنى اوقويهرق بكاء وتضرع ايله صباحلامش وبركيجهده (الهيكم التكاثر) قول شريفيله صباحى بولمشدر . خيار امتدن (ابن الكُمَيت) نامنده برذاتدن منقولدر ديمشكه بركيجه صلات عشاده امام مسجد (اذا زلزلت الارض) سورهٔ شريفهسنى اوقودى نمازدن فارغ اولنجه (ابوحنيفه) رحمه اللهى كوردمكه حرارت صدر ايله (آواهانه) [١] تنفس وغايت حزينانه برتفكر اوزره بولنيورلردى حضور قلبلرينه مانع اولمامق ايچون قنديلى سوندرميهرك جامعدن چيقدم فقط يانغى يلك آزايدى طلوع فجرده اذانى اوقومق ايچون كلديكمده باقدمكه حالا قنديل يانيور تعجب ايدرك ايچرى كيردم مكر (ابوحنيفه) حضرتلرى كيجه اوراده قالمش ده آنك حرمتنه بزم قنديل يانمغه دوام ايتمش كيرديكمده بنى حس ايتمدى قبلهيه قارشو قائم اولهرق لحيهٔ سعادتنى الينه آلمش وكندينه اشبو مناجاتى ورد زبان ايلمش ايدى خاشعانه برصوت ايله شويله ديبوردى (يا مَنْ يَجْزى بِمِثْقالِ ذَرَّةٍ خَيْراً خَيْراً وَيا مَنْ يَجْزى بِمِثْقالِ ذَرَّةٍ شَرّاً شَرّاً اَجِرِ النُّعْمانَ عَبْدَكَ مِنَ النّارِ وَما يُقَرِّبُ مِنْها وَاَدْخِلْهُ فى سَعَةِ رَحْمَتِكَ) يعنى اى عبادك ذره مثقالى خير وشر عمللرينه جزالر ترتيب ايدن معبود حقيقى (نعمان) قولنى نارك عذابندن واكا تقريب ايدن اسباب فراق وحجابندن حمايه وخلاص وكنديسنى سعهٔ رحمتكله داخل وصلت سراى اختصاص ايله يارب !. ايلريه وارنجه بنى كوردى وقنديلى آلمق مى ايسترسين ديدى

[١] الاواه الخاشع المتضرع يعنى خشوع وتضرعله متصف اولان ذات ديمكدر.

خير افندم صباح نمازينه اذان اوقودم دينجه اويله ايسه بوكورديكك واكلاديغك احوالى كتم ايليه‌سين بيوردى وصلات فجرك سنتنى قيلوب اوتوردى بعده هركسله برابر يتسونك آبدستيله صباح نمازينى ادا ايلدى.

(ابو الاحوص) [١] رحمه الله ديدى كه (ابو حنيفه) رحمه الله حضرتلرينه اوچ كونه قدر ارتحال ايده‌جكسكز ديه تعيين زمن وفات ايدلسه ايدى متمادياً عامل اولديغى اعمال سنيه اوزرينه قيل قدر برشى علاوه ايتمكه قادر اوله‌مزدى . (عيسى بن يونسك) [٢] حضورنده اسم شريفلرى ذكر اولندقده درعقب دعايه مبادرت ايله ديوردى كه (ابو حنيفه) رحمه اللهك الك برنجى اجتهادى الله تعالى يه ذره قدر عصيان ايتامك وشرعاً محترم اولان شيلره كماينبغى تعظيم ايلمك خصوصلرينه مصروف ايدى وكنديسى ديردى كه اكر ناسه حرج اولمايدى اصلا افتا ايتمزدم قورقيورمكه بولنديغم فتوى مسلكى بنى جهنمه ادخال ايلمسون . وبيورمشدركه جناب حق بكا علم فقهى احسان ايلديكى زماندن برى عصيان ومخالفته جسارت ايتمش دكلم . وجناب حقدن جنت طلب ايتمكى جسارت عد ايدردى . وديردى كه بزم كبى كيمسه‌لر اللهك عفوينى طلب ايتمليز . وبرصباح نمازنده امام بولنان ذات (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) آيت كريمه‌سنى قرائت ايدنجه (ابوحنيفه) رحمه‌الله هركسك فرق ايده‌جكى درجه‌ده ارتعاد ايتديلر (ديتره ديلر) وبرمسئله‌ده كنديلرينه اشكال واقع اولنجه اصحابنه ديردى كه انجق احداث ايتديكم بركناهدن ناشى بكا بويولده اشتباه عارض اولدى حتى بعضاً آبدست آله‌رق ايكى ركعت نماز قيلدقدن صكره استغفار ايدردى وبحكمة الله تعالى مسئلهٔ مشكله بالسهوله حل اولنوردى وآنك اوزرينه

[١] مشار اليه حضرتلرى حنفى المذهب كوفى الداردر (سلام بن سليم) اسميله ياد اولنور ثقات محدثيندن اولوب ضبط واتقان ايله معروفدر ميزانده بيان اولنديغنه كوره صاحب ترجه ايله برابر امام مالك . وحماد بن زيد (١٧٩) سنه‌سنده برى برينى متعاقباً ارتحال ايتمشلر . رحمهم الله سبحانه

[٢] مشاراليهك ترجمهٔ حالى (١٣) نجى فصلده كچدى .

بوكا سويندم چونكه توبه‌مك قبول اولنديغنه براماره حاصل اولدى بيورردى .

حضرت امامك اشبو احوال سنيه‌لرى (فضيل بن عياض) رحمه اللهه واصل اولنجه بكاء شديد ايله آغلادى و (ابا حنيفه) حضرتلرينك كناهى پك آز اولديغندن بويله ايديورلر اكثر ناسك كناهلرى استغراق مرتبه‌سنده بولنديغندن سوء تأثيراتنه درعقب تنبه ايده‌مزلر ديدى . كورميه‌رك بركون برصبينك آياغنه باصديغى جهتله صبى (ياشيخ يوم قيامتده قصاص اولمقدن قورقمازميسك) دينجه همان حضرت امامه غشيان واقع اولدى افاقت بولنجه حضار برچوجغك سوزى قلبكزه نه عجب تأثير ايتدى ديديلر جوابنده (اَخَافُ اَنَّهُ لُقِّنَ) بيورديلر يعنى قورقارمكه بوسوزى صبى مرقوم من طرف الله تلقين وانطاق اولندى .

(ابن الْمُعْتَمِر) [١] ايله بركون سراً قونوشه‌رق مسجدده اغلادقلرى كورلدى بعده بالمناسبه سبب كثرت بكانه اولديغى سؤال اولندقده زمانمزك احوالنى ومبطللرك اهل حقه غلبه‌سنى تذكار ايله آغلاشدق بيوردى . اثناء ليلده بعضاً آغلاديغى زمان يغمور كبى كوز ياشلرينك حصير اوزرينه دوكولديكى ايشيديلوردى . اثر بكالرى هردائم كوزلرنده وخدين شريفينى اوزرنده كورينوردى فرحمه‌الله ورضى عنه .

---

[١] منصور بن المعتمر السلمى رحمه‌الله اكابر علمادندر بكا من خشية اللهدن كوزلرينه حال شبابتنده ضعف طارى اولمش وآلتمش سنه صائماً وقائماً عبادت ايلمش ايدى. تولیهٔ قضا اولندقده قبول ايتمدى (١٣٢) ده وفات ايلمشدر .

﴿ فصل سادس عشر ﴾

(اول حضرتك مالا يعنيدن ودشمنلرنى دخى سو ئله ياد)
(ايتمدن حفظ لسان بيوردقلرى بياننده در)

بعض اصحاب و قاحت واعتسافك حين مناظره‌ده حضرت امامه — كندى صفتى اولان — مبتدع و زنديق تعبيرلرينى اطلاق ايتديكنده من بوره خطاباً (غفرالله لك) سنك قوللانديغك تعبيرلرك اهلى اولمديغمزى الله تعالى بيلور بن ربمى بيلديكم زماندنبرى كيمسه‌يى كنديسنه عديل و شريك قيلمدم انجق آنك عفونى نياز ايدرم و انجق آنك عقابندن قورقرم بيوردى . و عقابك ذكريله غايت تأثرندن بى اختيار يره دوشدى افاقت بولدقده رجل مرقوم اظهار ندامتله عفولرنى نياز ايلدى بيورديلركه جاهللرك عن جهل عليهمه سويلدكلرى سوزلرى كاملاً حلال ايدرم فقط علمه انتسابى اولوبده سائقهٔ حسدله افك وافترايه متجاسر اولنلرك حالى مشكلدر . چونكه علمانك غيبت ايتملرى نفسلرينه ظلم اولديغى كبى سائرلرينه‌ده ساريدر صكره‌كلنلره بيله سوء تاثيرى اولور .

(فَضْلُ بن دُكَيْن) رحمه‌الله ديردى‌كه امام‌اعظم حضرتلرى غايت مهابتلى اولوب سويلديكى سوزلر اكثريا جواب ايدى مالا يعنى‌يى نه سويلر نه‌ده دكلردى بركون بريسى (اتق‌اللهَ يا امامُ) ديجه كنديسنه رعشه كله‌رك مبارك باشنى اكدى‌وآرادن برازوقت كچنجه بيوردى‌كه (ياأخى جزاك‌الله خيراً) ناسك دائما بويولده تذكير ايدن ذواته احتياجى واردر خصوصاً علمه دائر كوزل كلاملر لسانلرندن صدور ايله عجبه دوشدكلرى زمان امراتّقا كنديلرينه اسماع اولنمليدركه علملرندن محضا رضاء حقى قصد ايلسونلر بنده بيلورمكه الله تعالى بندن جواب استيه‌جكدر سن بنى طلب

سلامته ترغيب ايديورسك بوكاتشكردن بشقه نه‌دينور . هرنه‌زمان حضور عاليلرينه بريسى كلوبده عالمده شويله اولمش بويله كتمش ديه‌جك اولسه بولزومسز سوزلرى براقده شو اختلاف جريان ايدن مسئله‌يه دائر سنده برشى سويله بقه‌لم بيوررلردى ودائما اصحابنه نصيحت ويرردى‌كه ناسه فائده‌بخش اوليه‌جق حوادث واحوالى نقل ايله اشتغال ايتميك حقمزده مكروه سويلينلرى الله تعالى مغفرت. قول جميل استعمال ايدنلرى‌ده نائل مرحمت بيورسون ناسى حالنه ترك ايدكده دين الهيده تفقه ايتمكه چاليشك بركون اولوركه بزى سومينلر دخى بزه مراجعته مجبور اولورلر . حضرت امامه بركون (علقمه) رحمه‌الله مى افضلدر (اسود) رحمه الله مى دنيلدى بيورديلركه بنم وظيفه‌م آنلر كبى اساتذهٔ كرامى مقام اجلال وتبجيلده طوته‌رق دعاوثنا ايله ياد ايتمكدن عبارتدر بنم نه قدرم واركه بينلرينى تفضيله قيام ايده‌يم .

« لمترجمه » مشاراليهما حضرتلرى اكابر تابعيندن ودهات علماى مسلميندن پك مشهور ذاتلردر (علقمه بن قيس) حضرتلرى (اسود بن يزيد بن قيس) ك عموجه‌سيدر ايكيسى برلكده (عبدالله بن مسعود) رضى الله عنه حضرتلرندن اخذ علم ايدرك مدت مديده مشاراليه حضرتلرينك خدمت وصحبتنه نائل اولمشلردر (علقمه) حضرتلرى (٦٢) ده (اسود) حضرتلرى (٧٤) ده ارتحال دارالنعيم ايلمشلردر. رحمهماالله سبحانه .

(امام على) كرم‌الله وجهه افندمز حضرتلرى كوفه‌يى تشريفلرنده مشاراليهما ايله بركيجه يتسو نمازندن طلوع فجره قدر (جمل) وقعه‌سنه دائر استشاره ايلدى وصباح اولدقده ناسه خطاباً بيوردى‌كه شو ايكى ذات (عبدالله بن مسعود) رضى‌الله عنهك خيرالخلف براقش اولديغى ذاتلردركه بونلر ديار عراقك ايكى پارلاق قنديليدر صلحك عدم التيامى صورتنده (طلحه) و (زبير رضى‌الله عنهما ايله محاربه ايتمه‌مزى رأى وتنسيب ايديورلر. ايشته مشار اليهمانك قدر وشانلرى حضرت

حيدرك شوكلامندن آكلاشيلور تطويله حاجت قالماز كيمك خيرالخلفى ايمشلر . حضرت (عبدالله بن مسعودك) كه شان رفيعنده سلطان انبياء افندمز حضرتلرى (لَقَدْ رَضِيتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ بِهِ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ) بيورمشدر (ام عبد) مشاراليهك والده‌سيدر يعنى امتم حقنده (ابن مسعود) نه‌يه راضى‌اولورسه بن‌ده‌راضى اولورم. انكچون اختلاف روايت وقوعنده بز مشاراليهك قولنى اختيار ايدرز .ترجمهٔ حاللرى رسالهٔ حميديه‌يه‌درج‌اولنمشدر

(علقمه) و (اسود) رحمهماالله حضراتى‌ده (ابراهيم نخعى) كبى ذاتى خيرالخلف براقمشلردر فى‌الواقع مشاراليه (ابراهيم) حضرتلرى اصحاب كرامدن چوق كيمسه‌لره ملاقى اولمش و (ابن عباس) (ابن عمر) (ابن زبير) (انس بن مالك) (جابر بن عبدالله) (عبدالله بن ابى اوفى) حضراتى كبى عظماء صحابه‌دن استماع احاديث نبويه ايتمشدر انجق علم فقهى منحصراً (علقمه) ايله (اسود) حضراتندن اخذ ايتمش وزماننده تفرد ايلمش ايدى مشاراليهك قوهٔ حافظه‌سنده‌كى متانت هركسه موجب حيرت ايدى وآز سو يلمكى عادت ايدنمش ايدى وديردى‌كه خلقده مناسبتسز شيلر كوريورم كه تقبيحه سزادر لكن نفسه كوه‌نيلمز بلكه كندم‌ده مبتلا اولورم ديه كيمسه‌نك عيبنى سو يلمكه جسارت ايده‌ميورم (۹۶) ده عازم كلشن سراى عقبا اولمشدر (رحمه‌الله تعالى) مشاراليه حضرتلرينك تلميذ خاص باهر الاختصاصلرى ترجمهٔ حالى بالاده سبق ايدن (حماد) حضرتلريدركه امام اعظم افندمزك خواجهٔ بزركواريدر .

« انتهى كلام المترجم »

(ابن المبارك) رحمه الله بركون (سفيان ثورى) يه استاذمز (ابو حنيفه) حضرتلرى ناسى غيبت ايتمكدن نهايت درجه‌ده مجانبت ايدرلر حتى كنديسنه ابراز خصومت ايدنلرى بيله فصل ايتدكلرنى ايشتمدم دينجه (سفيان) رحمه‌الله بيوردى‌كه البت! حسناتنى محو وازاله ايدن غيبت كبى شيلردن مجانبت ايدن كيمسه احباسنى فصل وذم ايتمكدن زياده اعداسنى ذم ايتمكدن احتراز ايتمليدركه حسناتنى تقديمله آنلرى مستفيد ايلمش

اولمسون (ابو حنيفه) حضرتلرى ايسه اعقل الناس اولديغى جهتله بو دقيقه‌يه هركسدن زياده مراعات بيوره‌جغنده شك يوقدر .

(شريك) رحمه الله حضرت امامك وصفنده (طويل السكوت كثير العقل وقوى الادراك قليل الجدل قليل الكلام) ايدى ناس حقكزده مناسبتلى مناسبتسز سو يله نيورلر مدافعه قصديله ده سز كيمسه‌نك حقنده كلام ايتميورسكز دنيلدكده (ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ) بيورديلر ديمشدر حاصل كلام (ضمره) [۱] رحمه‌الله‌اليهك ديديكى كبى حضرت امام مستقيم اللسان اولوب عمرنده كيمسه‌يى سوء ايله ياد ايتمديكنه اتفاق علما واردر. سيرت حسنه وخلق جميل صاحبلرى ايچنده مثلى آز بولنه‌بيلوردى .

« فصل سابع عشر »

(سماحت وكرملرى بياننده‌در)

ارباب تاريخ قاطبةً ديورلركه (ابو حنيفه) رحمه‌الله اكرم الناس ايدى كرك اصحابنه وكرك سائر مراجعت ايدنلره اكرام ومؤاساتى فوق مايتصور ايدى محتاج اولانلرى تزويج ولزوم كورديلان شيلرى خانه‌لرينه ارسال ايدردى بركون جلساسندن برينك اوزرنده‌كى البسه‌سنى اسكيمش برحالده كورديكندن خلق طاغيلنجه‌يه قدر طورمسنى تكليف ايتدى بعده مندرك آلتنده بولديغكى آل‌ده برمقدار تجمل ايله بيوردى مبلغ مزبور ايسه بيك درهمدن اقل دكل ايمش .

(امام ابى يوسف) حضرتلرندن مرويدر حضرت امامدن هرنه حاجت طلب اولنسه تسويه ايدرلردى نجل نجيبى (حماد) سورهٔ فاتحه‌يى تماميله اوكرنديكنده خواجه‌سى بولنان معلم افندى‌يه بشيوز، ديكر روايتده

[۱] (ضمره) ضادك فتحى وميمك سكونيله (سفيان ثورى) حضرتلرينك تلاميذندندر وثقات علماء حديثدن معدود در اه

بیك درهم کوندردی معلم موما الیه بن نه خدمتلرنده بولندم که بکا بویله کلیتلی بر مبلغی ارسال بیورمشلر دیدیکی مسموع عالیلری اولدقده حضورینه دعوت ایله سن اوغلمه اوکرتمش اولدیغك قرأن کریمی آزمی ظن ایدییورسك والله اکر حاضرده بولنمش اولسه ایدی قرأن کریمه تعظیم ایچون دهازیاده ویررده بیوردی . سنه‌دن سنه‌یه بغداده کوندردیکی امتعه‌نك تجارتندن حاصل اولان نماوربحی جمع ایله شیوخ محدثین کرامك محتاج اولدقلری قوت وکسوه‌یی اشترا ایدر واثمان باقیه‌یی‌ده علی مراتبهم آنلره توزیع ایلردی و بیورردی که‌شونلری آلك استه‌دیککز کبی خرج ایدك وجناب حقدن غیری کیمسه‌یه شکر وثنا ایتمیك ویردیکم مال فی‌الحقیقه بنم دکل سزك نصیبکز اوله‌رق بنم المدن جریان ایدن فضل الهیدر .

(وکیع) رحمه الله دیوردی که (ابو حنیفه) رحمه الله حضرتلری بکا دیدی که درت بیك درهمدن فضله اولان مقداری بالاخراج انفاق ایلمك قرق سنه‌دنبری عادتمدر درت بیکی آلیقورم چونکه (علی کرم الله وجهه) حضرتلرندن مروی اولدیغی اوزره اثمان ربحیه‌سنی تصدق ایتمك مقصدیله شوقدر برمبلغی ابقا ایتمك مشروعدر اکر شو بیلدیکك نامرد کیمسه‌لره محتاج اولمغی قورقامش اولسه‌م بردرهمی بیله خدا بیلورکه طوتمازدم .

(سفیان بن عُیَیْنَه) رحمه الله دیورلرکه (ابی حنیفه) حضرتلری کثیرالتصدق ایدی استفاده ایتدیکی ربح وتجارتك هپسنی انفاق ایدر وبرحبه‌سنی‌بیله امساك ایتمزدی بر دفعه بکا اوقدر چوق هدایا ارسال بیوردی که حیرتمی جلب ایتدی بعض اصحابنه عرض ایتدیکمده سز (سعیدبن ابی عروبه) یه کوندردیکی هدایایی کورمش اولسه‌ایدیکز دها زیاده تحیر ایدردیکز دیدی . زماننده‌کی محدثین کرامك هربرینه بویولده اکرام ایدردی (مِسْعربن کدام) دیورکه (ابوحنیفه) رحمه‌الله نفسنه وعیالنه کسوه ویا فاکهه ویادیکر بر شی اشترا ایده‌جك اولسه اولجه آنك برمثلنی شیوخ علمایه وآنلرك اولادنه اشترا بیورردی.

(امام ابو یوسف) رحمه‌الله دیوردی که حضرت امام اعظم احسان ایتدیکی برشی مقابله‌سنده کندیسنه تشکر اولنسه محزون اولوردی وبیورردی که تشکر جناب حقه مخصوصدر بونعمتی سکا سوق ایدن آنجق خدای کریمدر . یکرمی سنه متمادیاً جمله عیالمله برابر بنم محتاج اولدیغم نفقه‌یی تسویه بیوردی برکون سزدن دهاسخی برذات کورمدم دیدیکمده استاذم (حماد)ی کورمش اوله‌ایدك بوسوزی سویلیه‌مزدك آنلر کبی خصال حمیده‌نك کافه‌سنی علی‌وجه‌الکمال جامع برفرد کورمش دکلم بیوردیلر .

« لمترجمه » (امام ابو یوسف) بدایت حالنده فقیر وعلی‌قول یتیم‌دخی اولمغله والده‌سی مشار الیهی برقصارك [۱] خدمتنه ویرمش ایدی لکن یولی مسجد ابی‌حنیفه‌یه اوغرایه‌رق برقاچ دفعه درس تقریری زمانه تصادفله ذوقیاب لذائذعرفان اولمغله دوامه‌قرار ویرمش وترك ملازمت قصار ایلمش اولدیغندن برکون والده‌سی مجلس امامه کله‌رك : اوغلمك تدارك قوت یومیه‌سنه مانع اولیورسکز قصارك دکانی ترك ایدوب سزك یانکزده طورمقدن نه‌حاصل اولور النده برصنعت بولنماز ایسه ایلروده بوچوجق نه‌یاپار : یوللو رطب ویابس سویلنمکه باشلادی حضرت امام‌ده ای احمق قادین اوغلکی قصار ایتمکله نه‌یوز آغیرده‌بیلیرسك اوغلكك سعادت وسلامتنی استرسه‌ك تحصیلنه‌مانع اولمه که بزم مجلسمزده تحصیل ایده‌جکی معرفت آکافستق یاغیله پشمش پالوذه یدیرر بیورمش ومؤخرآخرجلق ویرمکده باشلایه‌رق مشارالیه‌هیچ مضایقه چکدرمامش‌ایدی فی‌الواقع (هارون رشید) زمان خلافتلرنده امام ابو یوسف حضرتلرینه اکرام وتبجیل خصوصنه اعتنای تام ایلر واکثریا برلکده طعام‌ایدرلردی ومائدهٔ ملوکانه‌لرینه فستق یاغیله پشمش پالوذه وضع اولنوبده حضرت امامك تفرس واقعلری یاد اولندقجه دعای رحمت‌ایله تردیف اولنوردی والده‌سی دخی اوزمانلره یتیشوب‌لذائذ صوریه ومعنویه‌دن مستفید اولمشدر بوکادائر کتب‌تواریخده قصص لطیفه واردر .

« انتهی کلام‌المترجم »

[۱] شداد وزننده چرپیجی معناسنه‌در

(شقيق) [١] رحمه‌الله حضرتلری دیـورکه (امام ابی‌حنیفـه) حضرتلریله برکون یولده برابر کیدرکن اوزاقدن حضرت امامی کوربده بشقه سوقاغه صاپان برآدمی چاغروب یانه کتیردی ویولدن صاپمه‌سنك سببنی صوردی. افندم سزه اون بیـك درهم دینم اولوب آراسی غایت اوزادیغی حالده اداسندن عاجز بولندیغم جهتله سزدن حیا باعث اختفـا اولدی دیمسی اوزرینه سبحان‌الله سن بودرجه مضایقه‌یه کرفتار اولدکمی حضارشاهداولسونلر آلاجغم بولنان مبلغی کاملاً سکاباغشلادم بوندن بویله سربست اول فقط بو آنه‌قدر بنم مطالبه‌م قورقوسندن راحتسز اولدیغنه تأسف ایتدم بوجهتدن طولایی سنك عفویکی رجا ایدرم بیوردیلرایشته (ابوحنیفـه) رحمه‌اللهك علی‌الحقیقـه زهد و کرم صاحبی اولدقلرینی اوزماندنبری آکلادم .

(فضیل بن عیاض) رحمه‌الله دیمشلردرکه (ابوحنیفه) رحمه‌الله کثرت اکرام وقلت کلام صاحبی‌ایدی واهل‌علمه چوق‌رعایت واحترام‌ایدردی . (شریك) رحمه‌الله دخی حضرت امامك تعلیم علم بیوردیغی طلبهٔ علومه چوقا کرام ایتدیکنی حتی‌اولاد وعیاللرینك حوایجنی بیله تسویه‌ایلدیکنی ودائما اکمال تحصیل ایدنلره غنای اکبر ایله تبشیر بیوردیغنی معرض ثناده سویلردی بردفعه(ابراهیم بن عیینه)[٢] رحمه الله درت‌بیك درهمدن‌زیاده بربورجندن طولایی توقیف اولندیغی جهتله خلاصیچون اخواندن بری احباسندن‌پاره‌جمعنه قیام‌ایتدی وبرچوق ذواتی کوردکدن‌صکره(امام‌اعظم) حضرتلرینـك حضورینه واردی و مقصدینی انها ایدنجه (حضرت امام) هنوز جمع‌اولنمش بولنان‌مبلغی موماالیه (ابراهیمه) اعطا ایله امر‌بیوره‌رق دین‌مزبوری تمامیـله کندیلری ضامن اولدیلر . برذاتك تقدیم ایتـدیکی

[١] شقیق بن ابراهیم البلخی اکابر صـوفیه‌دن ورجال رسالهٔ قشیریه‌دن‌در (١٩٤) ده غزاده شهید اولمشدر مشـارالیه حضرتلرینك امام ابویوسف ایله صحبت ایدرك کتاب‌الصلاتی تماماًقرائت ایلدیکنی‌ابواللیث سمرقندی مقدمه‌سنده ذکرایتمشدر فقط بوراده مراد دیکر ذات اولملق کرکدر .

[٢] ابراهیم بن عیینه ، سفیان بن عیینه ، حضرتلرینك برادریدر فقط مشارالیه کبی ائمهٔ حدیثدن عداولنه‌جق‌قدر مهارتی یوق‌ایمش (١٩٩) ده ارتحال ایلمشدر .

هدیه‌سنی قبول ایله مقابله‌سنده برقاچ مثلنی اعطا بیوردقلرندن ناشی بویله تکلف بیـوریله‌جق اولدیغنی بیلمش اوله‌ایدم تقـدیم ایتمزدم دیدیکنده بیوردیلرکه خیر حقیقت اویله دکل بن نقدر مکافات ایتسـه‌م (الفضل للمتقدم)فحواسنجه سن‌سابق اولدیغکدن ینه‌فضل سنکدر ایشتمدکمی‌که (هیثم بن عـدی) رحمه‌الله (ابوصالح) رحمه اللهدن بسـند متصل ایله روایت ایتدیکی برحدیث مرفوعده (رسول اکرم افندمز حضرتلری) (من صـنع الیکم معروفاً فکافؤه فان لم تجدوا ماتکافؤنه فاثنـوا علیه) بیورمشلردر موماالیهك علماء کرامه هدیه تقدیمندن دخی اکلاشـلدیغی اوزره علمه زیاده رغبتی اولمغله حدیث مذکوری لسان (ابی‌حنیفه) دن ایشتمسندن‌طولایی فوق‌العاده مسرور اولمش واشبوحدیث عندمده بتون مال واملا کمدن دها سوکیلیدر دیه منتدار اولدیغنی صریحاً بیان ایلمشدر (مفهوم‌حدیث) هرکیم سزه ابتداءً برایولك ایدرسه کوجیکزیتدیکی‌قدر مکافاتنه اهتمام. وعاجز اولدیغکز صورتده دعای خیر وثنای‌جمیل ایله یاد واحترام ایدیکز : دیمکدر .

﴿ فصل ثامن عشر ﴾

(حضرت امامك زهد وتقوالری بیانده‌در)

(ابن‌المبارك) رحمه‌الله کوفه‌یه ابتدای قدومده بوراده زهد وتقواجه جمله‌نك فوقنده بولنان کیمدر دیه سـؤال ایتدیکمده هرکس بنی امام اعظم (ابو حنیفه) رحمه الله حضرتلرینه کوندردی صحبت علیـه‌لرنده بولندیغم اثناده خصوص مذکورك آثارینی دفعاتله مشاهده ایتدم حتی برجاریه استیلادنی مراد بیوردقلری حالده شبهه‌دن اسلم اولان جنسی اوکرنمـك ایچون اون سـنه‌دن زیاده ارباب وقوف ایله استشـاره ده بولندیلر. کنـدیلرندن‌دها ازهد واتقی برذات نصـل ممکن اوله‌بیلورکه

بی حد ونهایه اموال عظیمه‌یه نائل اولمغه وسیله اولان مناصب جلیله ور یاست عامه دفعات ایله عرض وتکلیف اولنمش ایکن اصلا قبول بیورمدیلر حتی هرکسك جان آتدیغی بویله مقام ومنصبلری قبول بیورمدقلرندن ایقاع اولنان ضرب وتهدیدك تأثیرات تحمل گدازانه‌سنه قارشو اختیار صبر وثبات ایدرك سراء وضراء اوزره مسلكلرندن ذره قدر میل وانحراف کوسترمدیلر .

(مکی بن ابراهیم) (حسن بن صالح) (نضربن محمد) (یزید بن هارون) نام ذاتلردن دخی نقل وروایت اولنان کلمات حضرت امامك الی آخر العمر جمله شبهاتدن احتراز اوزره بولنمسنه اتفاق ایله برابر اوعصرلرده بولنان بیکلرجه مشایخ علمانك ایچنده تقواجه‌ده مثلی بولنمدیغنه دلالت ایدر .

(حفص) [١] رحمه‌الله دیورکه (ابو حنیفه) حضرتلرینك اوتوزسنه صحبتلرنده بولندیغم حالده درونده اضمار ایتدکلری شیئك خلافنی اظهار ایتدکلرینی اصلا کورمدم قلبنه عارض اولان برشبهه‌دن خلاص ایچون ایجاب ایدرسه بتون مالنی انفاق ایدردی . شرکاسندن برینه عیبنی ارائه ایله بیع ایتمسنی شرط قیله‌رق کوندردیکی برثوبك عیبی ارائه اولنمیه‌رق صاتلمسندن طولایی آنك آقچه‌سی ایچنه قاریشان اوتوز بیك درهم قدر

[١] (حفص) امام ذهبی میزاننده بونام ایله اهل علمدن آلتمش قدر ذات ذکر ایلمشدر هربری نسب و لقب ایله تمیز ایدر مشهورلرندن بری (حفص بن سلیمان) رحمه‌الله درکه قراء سبعه‌دن (عاصم) حضرتلرینك ربیبی وراویلرینك بریدر قرائتده دیگر راوی مشهوری اولان (ابو بکره) ترجیح اولنور فقط روایت حدیثده ابو بکر اوثقدر بوراده مراد (حفص بن غیاث) حضرتلری اوله‌جق مشار الیه حضرت امامك اصحاب وتلامیذ کرامندندر وهم (انتم مسار قلبی وجلاء حزنی) خطابنه مظهر اولان خواص طاقمندندر برآرالق کوفه‌ده مؤخراً هارون رشید زماننده امام یوسف حضرتلرینك وفاتندن صکره بغدادك جهت شرقیه‌سنده قاضی اولمشدر (ذهبی) مرحوم دیورکه قاضی اولدقدن صکره احادیثی حفظندن روایت ایدرك بعضاً غلط ایلر ایدی فقط (علی بن المدینی) رحمه‌الله (یحیی بن سعید القطان) حضرتلرندن ایشتدم بیوررلر ایدیکه (امام اعمش) رحمه اللهدن حدیث اخذ ایدنلر ایچنده (حفص بن غیاث) دن دها موثوق یوقدر مشار الیه حفاظ حدیثدندر دیوردی کتب سته‌ده مشارالیهك حدیثلری واردر . یوز طقسان آلتی‌ده ارتحال ایتمشدر.

برمبلغی تمامیله انفاق و بعدما شریك مزبور ایله‌ده قطع وفاق بیوردیلر

(وکیع) رحمه‌اللهدن روایت اولندیغی‌اوزره هرنه زمان اثناء کلامده لساندن صادقاً یمین صدور ایدرسه بر دینار تصدّق بیورمغی نذر ایتمش ایدی (سهل بن مزاحم) دیدی‌که خانه‌لرینه کتدیکمزده دوشه‌مه‌اوله‌رق حصیردن بشقه‌برشی کورمزدك . برکون‌سزك بونجه‌عیالکزوار ایکن‌دنیانك نه‌مالنی نه‌ده منصبنی قبول ایتمیورسکز دینلدکده (وَفِی السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) آیت کریمه‌سنی تلاوت ایله‌بیوردی‌که‌عیالمه (الله) کافی ومعیندربن نفسمجه آیده ایکی درهم ایله تغذّی‌ایدرم بوحالده آنلر ایچون جمع وادخار ایله — کرك صالح اولسونلر کرك عصیانده بولنسونلر — عندالله مسؤل اولمغی موجب نه‌در هرکسك رزقنی مولی ضامن دکل میدر . اصحابندن بری (خارجه بن مُصْعَب) حجه کتدیکی زمان جاریه سنی حضرت امامك خانه‌سنده امانةً ترك ایتمش ایدی درت آیدن صکره عودتنده جاریه‌نك احوالنی کندیلرینه سؤال ایدنجه بیوردیلرکه قرآن اوقویوب ناسك دینی محافظه قیدنده بولنان ذات هرکیم اولور ایسه نفسنه امین اولمیوب فتنه‌دن صاقنمق لازمدر سن کیده‌لی دنبرو جاریه‌نك یوزینی کورمش دکلم. بعده جاریه‌دن استفسار کیفیت ایتدکده مومی الیها دیدی‌که (ابو حنیفه) حضرتلرینك مثلنی نه کوردم نه ایشتدم لیلاً ونهاراً اغتسال بیوردیغنی طویمدیغم کبی نهاراً ییوب ایچدیکنی‌ده اصلا ایشتمدم. امساك زماندن براز اول برمقدار طعام ایدوب بعضاً برلحظه‌ده اوتوردیغی یرده اویوقلادقدن صکره صلات صبحی ادا ایتمك ایچون جامع شریفه کیدرلردی . دائما عادت سنیه‌لری بوایدی . برکون بر قادین حریردن منسوج برثوبی صاتمق اوزره خانه‌سنه کتیردی یوز درهم ثمن مقابله‌سنده ویرمکه کندیسی طالبه اولدیغی حالده (حضرت امام) مذکور ثوبك زیاده دکری اولدیغنی مزبوره‌یه تفهیم ایلدی ویوزر یوزر ضم ایله درت یوزه ابلاغ ایدوب دها زیاده دکری اولدیغنی بیان ایتدکلرندن ناشی خاتون یوقسه سز بنمله اکلنیورمیسکز دیدی بیوردیلرکه بکا فلان کشی‌یی چاغرك. مزبور کلمسیله برابر ثوب مزبوری بشیوز درهمه اشترا ایتدی .

حضرت امامك زهد واتقاسنه دائر آثارك نهايتی يوقدر ازجمله مقدمه ده دخی
ذكر اولنديغی اوزره (كوفه) شهرينك غنملرينه برطاقم اغنام مغصوبه نك
اختلاطنه بناءً قيون نوعنك مدت عمری اولان يدی سنه ظرفنده اكل
لحمی ترك بيورمشلردر . كذلك آتيده بيان اولنه جغی وجهله بغدادده
حبس اولنديغی زمان كيمسه نك طعامندن اكل بيورميه رق برايكی كون آچ
قالدقدن صكره اوغلی (حماد) رحمه الله خطاباً اوغلم بردفعه اكمك ديكر دفعه ده
سويق اكل ايدرك تمام برآی قوت بدن اولمغه كافی اوله جق ايكی درهم
تعيينمی بكا يتشدير . ديه خبر كوندرمشلردر . اصحاب شافعيه ائمۀ كبارندن
(امام ابوالقاسم) قشيری رحمه الله سادات صوفيه قدس الله ارواحهم
حضراتنك كتب جليله سی ايچنده (رساله) اسميله ياد اولنان كتاب
جليل القدرنده باب تقواده (كانَ ابوحنيفةَ لايجلس فی ظلّ شجرة غريمه
ويقول كلّ قرضٍ جرَّ نفعاً فهو رباً) بيورمشدر يعنی (ابوحنيفه) رحمه الله
كنديسنه مديون بولنان ذاتك آغاجنك كولكه سنده اوتورميوب ولوجزئی
بر منفعت جلبنه مدار اولان قرض دخی ربادن معدوددر بيورردی .

(ابن هرون) رحمه الله ك قولی دخی بونی تأييد ايدر مشار اليه ديمشدركه
بركون (ابی حنيفه) حضرتلرينی بر ذاتك قپوسی اوكنده كونش اصابت
ايدن بر محلده اوتوروركن كورديكمدن بعدالسلام كولكه ده اوتورمدقلرينك
وجهنی استفسار ايتديكمده بوخانه صاحبندن برمقدار آلاجغم واردر
آنك ايچون ديوارينك كولكه سيله انتفاع ايتمك ايسته ميورم چونكه بوده
جر منفعت قبيلندن اولوب قرضی ربايه تحويل ايدر . واقعا هركسك حقنده
بودرجه احتياط ايله عمل ايتمكی واجب كورميورم فقط عالملر خلقی دعوت
وارشاد ايتدكلری محاسن اعماله كنديلری دها زياده اعتنا ايتمك ودائما
عزيمت جهتنی كوزتمك لازمدر بيورديلر . بوقبيلدن اولان آثار وحكايات
پك چوقدر .

﴿ فصل تاسع عشر ﴾

(اول حضرتك عفت وامانتلری بياننده در)

(ابونُعَيم) كنيه سيله معروف اولان (فضل بن دُكَيْن) كذلك (امام
وكيع) (وحكم بن هشام ثقفی) [١] كبی ثقات علمادن ومشاهير ائمه دن
(كان ابو حنيفة عظيم الامانة) عباره سيله حضرت امامك ستايشی كتب
معتبره ده منقولدر . وغايت عفيف وامين اولدقلرينه شهادت ايدن بوكلامی
تأييد مقامنده (حكم ثقفی) نك سلطان زمانلری بتون مفاتيح خزائنی
توديع ايتمكی مراد ايتديكی حالده قبول بيورمدقلرينی وظهر شريفلرينه
ضرب اولنمغه تحمل ايدرك مؤاخذۀ اخرويه دن توقی ايلدكلرنی ذكر ايتديكی
دخی مسطوردر .

﴿ فصل عشرين ﴾

(متانت عقليه لری بياننده در)

(خطيب) رحمه الله (ابن المبارك) حضرتلرندن روايت ايتديكی
اوزره مشار اليه حضرت امامدن اعقل بر ذات كورمدم ديرايمش .
(هرون الرشيد) خليفه نك حضورنده اسم شريفلری ياد اولندقده
(ابوحنيفه) سائر ناسك باش كوزيله كوره مديكی شيلری عين العقل اولان
بصيرتلريله كوررلردی بيوردی . (علی بن عاصم [٢] عقلاء ناسك عقللريله

[١] حكم ثقفی ، (ابن معين) و (ابوداود) رحمهما الله ك توثيق ايلدكلری علماء
حديثدن برذاتدر فی الاصل كوفی اولوب دمشق شامه نازل اولمش ايدی . اه

[٢] مشار اليه (واسط) شهرنده (٢٠١) ده ارتحال ايتمش علمای حديثدن
برذاتدر .

(ابوحنيفه) رحمه‌اللهك عقلى وزن اولنسه سائرلرده تفرق ايدن عقولك تمامى دكلسه نصفى كنديسنده اجتماع ايتديكى ثابت اولوردى ديمشدر .

(بكربن خُنَيس) [١] مرحومكه حضرت امامك معاصرلرندن ايدى (ابوحنيفه) رحمه‌اللهك عقلى زماننده بولنان جمله خواص وعوامك عقولنه نسبتله ارجح ايدى ديمشدر .

(امام ابويوسف) رحمه‌الله بيورمشلردركه عقلك كمالنى و مروت وانسانيتك تمامنى بن (ابوحنيفه) حضرتلرنده كوردم عقل ومرؤتجه اصلا نظيرى يوق ايدى (يحيى بن معين) حضرتلرى بيورديكه (ابوحنيفه) حضرتلرينك محاسن وفضائلنى لايقيله وصف ايتمك (عبدالله بن المبارك) ه مخصوص ايدى . هله كذب وخلافى ارتكاب ايلمك اويله بر اعقل ناس حقنده قطعياً محال اولديغنى هرعاقل تصديق ايدر .

(يزيدبن هرون) رحمه‌الله ديوركه بيكلرجه علمايه يتشدم (ابوحنيفه) حضرتلرندن اعقل واتقى وافضل برذات كوره‌مدم (خارجه) حضرتلرى‌ده بوكا يقين سويلمشدر . (امام شافعى) رحمه‌الله تعبيرده مبالغه ايدرك هيچ بر والده (ابوحنيفه) رحمه‌الله كبى اعقل براوغل دنيايه كتيرمش دكلدر بيورمشلر . (محمد بن عبدالله الانصارى) ديورديكه حضرت امامك متانت عقليه‌لرى سوزنده صحبتنده روش وحركاتنده حاصلى هركار واطوارنده آثارنى ابراز ايدردى اوغلى (حماد) دن روايت اولنمشدركه حضرت امام بركون ثوبيله احتبا ايدرك مسجد شريفده اوتوروركن سقفدن نصل ايسه برحيهٔ عظيمه دوشمسيله برابر طوغرى قوجاغنه واقع اولدى فقط وهلةً بويله برحال هولناك وقوعندن كنديسنه ذره‌قدر تحول وتغير عارض اولمدى حتى مبارك ديزلرينى بيله آچمدى و(قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا) آيت كريمه‌سنى تلاوت بيوردقدن صكره صول اليله مزبور ييلانى طوتوب آتيويردى .

[١] بكربن خنيس خاء معجمه ونون وسين مهمله ايله (زبير) وزننده اهل كوفه‌دن اولوب بغدادده ساكن اولمش ايدى (ثابت بنانى) طبقه‌سى رجالندن روايت حديث ايدر وكنديسنه (وكيع) كبى ذوات كرام مراجعت ايلرايدى . ميزانه نظر بيوريله ا ه

« لمترجمه » آيت مذكوره‌نك معناى منيفى هركسه ظاهر ومعلوم ايسه‌ده مقتضاسيله حركت هرفرده ميسر دكلدر علم واعتقاددن بشقه برده حال واردر انسانك كمالى ايسه بيلديكنى اعتقاده موفق اولمق واعتقاد ايتديكى شيئى كنديسنه حال ايدنمك يعنى اعتقادينه منافى ومغاير برحالده بولنمامقدر ايشته متانت عقليه انسانك حال دهشتده دخى منافئ يقين وعرفان اولان فزع واضطرابدن سالم ومصون وصدمهٔ اولى‌ده بيله اختيار صبر وثبات ايله حائز مأثر كوناكون اولمسنه مدار اعظم اولان برجوهر كرانبهاى سبحانيدر . « انتهى »



﴿ فصل حادى وعشرين ﴾

(فراستلرى بياننده‌در)

(حضرت امام) تلامذه واصحابندن برجماعتك استقباللرينى كشف ايدوب عاقبت حاللرينى بيان ايتمشيدى مؤخراً هربرينك حقنده نصل بيورمشلر ايديسه اولوجهله ظهور ايتدى آنلرك بريسى (امام زفر) حضرتلريدركه حضرت امامك فراست عليه‌لرى وفقنجه حركت ايلدى .

(داود طائى) قدس سره حضرتلرى‌ده حقنده تفرس بيورمش اولدقلرى وجهله اختيار عزلت والتزام كنجينهٔ عبادت ايلدى .

« لمترجمه » زفر حقنده كى فراست مزبوره‌نك ندن عبارت اولديغى تصريح ايدلمامشدر جائزدركه (امام زفر) هنوز علم حديث ايله اشتغاله حصر اوقات ايلديكى زمان مشاراليهك طريقت مرضيهٔ ابى حنيفه‌يه سلوك ايله مسالك قياس واجتهادده فائق الاقران اوله‌جغنى كشفدن عبارت اولسون چونكه (امام زفر) علم حديثه بك چوق امك ويروب ائمهٔ حديث صره سنه كچدكدن صكره (علم فقه) تحصيلنه قيام ايدرك حضرت امامك

مجلسنه حاضر اولمغه باشلامش ایدی وآز وقت ظرفنده مظهر عنایتلری اوله‌رق چوق ترقی ایلمش وحتی (زفر) قیاس ایله استنباط احکام ایلمکده اصحابمك الڭ اعلم واکملیدر دیه اول حضرتك ثناسنه‌ده نائل اولمش ایدی یاخود طریق قضایه رغبتی اولمدیغی حالده مجرد ارزوی عمومی‌یه مخالفت ایتمکه وجدانی قائل اولمیه‌جغنی بیلدیکندن ویا بوطریقدن بهمه‌حال نصیبی اولدیغی الهام آلهی ایله درك وتیقن ایلدیکندن ایلروده طریق مذکوره داخل اوله‌جغنه دائر اخبار عالیلری مراد ایدلسون . فی‌الواقع حضرت زفر برمیراث کیفیتندن طولایی بصره‌یه داخل اوله‌رق تسویهٔ مصلحت ایلدکدن صکره مجرد اهالیٔ بلده‌نك دوام صحبتنه دلبسته اولملری حسبیله اوراده اختیار اقامت ومؤخراً کندیسنه عرض اولنان منصب قضایی قبول خصوصنده خواص وعوامك متفقاً وقوعبولان رجالرینی اسعاف ایله ابراز موافقت ایدرك ارتحال دارالنعیم ایدنجه‌یه قدر بصره قاضیسی اولمشدر . رحمه‌الله سبحانه

« انتهی کلام‌المترجم »

(امام ابی یوسف) حضرتلری دخی اخبار عالیلری اوزره (هرون الرشید) زماننده قاضی القضاة منصبنی قبول بیوردی ملاقات ایتدکلری علماء مدینهٔ منوره ایچندن (امام مالك) رحمه‌الله حضرتلری سائرلره تقدم ایله کمال فوز وفلاح صاحبی اوله‌جغنی اعتقاد ایتمش ایدی فی‌الواقع عصرلرنده بولنان ائمهٔ مجتهدیندن هیچ بری علم وکمالجه (امام مالك) حضرتلرینك مرتبهٔ رفیعه‌سنه ایره‌مدی .

جودت حفظ صاحبلرینك صاحب جمع وعلی الاغلب اوزون صقاللیلرك صاحب حمق وبلاهت اولدقلرینه وطویل القامه اولانلرك ایچنده عاقل ذاتلرك وجودی نادر اولدیغندن شایان اعتنا وعبرت بولندقلرینه اك اول حکم ایدن حضرت امامدر . منصب قضا تکلیف اولنمق ایچون (سفیان) (مسعر بن کدام) (شریك) حضراتیله برابر (حضرت امام) (منصور) خلیفه‌نك حضورینه جلب اولندقلری زمان اثنای طریقده کیدرکن رفقاسی بولنان ذوات مشارالیهمه بیوردیلرکه

حقمزده بن برتخمین ایده‌یم حضور خلیفه‌یه واردیغمزده بن برحیله ایله (مسعر) ده اثر جنت ابرازیله کندیمزه مخلصی بولورز . (سفیان) ایسه اورایه وارمدن یولده فرار ایدر بو تکلیفی ایچمزده انجق (شریك) بالمجبوریه قبول ایلر : فی‌الحقیقه‌ده بویله اولدی یولده کیدرکن (سفیان ثوری) رحمه‌الله تجدید وضوء ایلمك اوزره رفیقلرندن آیریله‌رق صو کنارنده واقع بربوستانه کیردی محافظ تعیین اولنان جندی ایسه دیوارك آرقه‌سنده بکله‌یوردی بالتصادف نهرده کچمکده بولنان اوت ایله مملو برسفینه‌نك راکبلرینه بنی بوغازلمغه قصد ایدن دشمنم شو دیوارك آرقه‌سنه کیزلندی شمدی اوزرمه هجوم ایده‌جکدر دیه‌رك (من جعل قاضیاً فقد ذبح بغیر سکین) حدیث شریفنی ملاحظه ایدرك شو کلامی آکا بناءً سویلمش اولملیدر .) التجا ایدنجه حالنه ترحم ایله حضرت (سفیانی) سفینه‌یه آلدیلر و سفینه برخیلی آچیلدقدن صکره محافظ مرقوم کنیه‌سیله مکرراً ندا ایدوب جواب المدیغندن بوستانه کیرمکه مجبور اولدی (سفیان) حضرتلرینی بولمانجه اوزاقدن کورینان سفینه‌یه کیرمسی احتمالنی ذهننه کتیره‌جك یرده ظاهر کرامت صاحبی ایمش صونك قارشو یقه‌سنه کچوب کیدیورمش دیه‌رك مأیوساً عودت ایتدی . رفقای ثلثه (منصور) خلیفه‌نك حضورینه چیقدقلرنده (مسعر) همان خلیفه ایله مصافحه ایدوب (یا امیرالمؤمنین) نصل کچینورسکز جاریه‌لریکز ایولرمیدر آتلریکز دوه‌لریکز نجه‌در بنی منصب قضایه کچیرمیسکز قاضیلق نه ایو شیدر یوللو مناسبتسز سوزلره مبادرت ایدنجه خلیفه‌نك یاننده‌کی قرناسندن بری افندم بو مجنون اوملیدردیدی خلیفه‌ده مرقومی تصدیق ایدرك (مسعر)ی طشره‌یه چیقارتدی (ابوحنیفه) رحمه‌اللهی چاغردی یاننه کیدنجه بن (نعمان بن ثابت بن مملوك) وهمده خزاز اصنافندنم اهل کوفه بنم کبی اصنافدن معدود برمملوك زاده‌نك قاضی اولمسندن خوشنود اولمزلر ظن ایدرم بیوردی . خلیفه‌ده پك طوغری سویله‌دك دیوب (ابوحنیفه) رحمه‌الله حضرتلرینی عفو ایتدی بعده (شریك) رحمه‌اللهی هیچ سویلتمدی سندن غیری کیمسه قالمدی دیه‌رك مشارالیهك کوفه قاضیسی

اولمسنی فرمان ایلدی افندم بنم نسیانم غالبدر دیئجه (لبان) (کونلك) چکنمکه دوام ایدرسك دیدی بنم براز خفتم واردر دیدیسه ده (خلیفه) مجلس حکومته اوتورمدن فالوذج طبخ ایتدیروب یرسك دیدی بعده (شریك) رحمه‌الله صادر وارد هر کیمی حقسز کوررایسه‌م محکوم‌علیه قیلرم بن‌خاطر کوکل طانیمام دیدی (خلیفه) حضرتلری ده ایستر ایسك بنم اوغلمك علیهنه حکم ایله سنك حکمکه کیمسه مداخله ایده‌جك دکلدر بیوردی بونك اوزرینه (شریك) رحمه‌الله امتناعه بر مخلص بوله‌مدیغندن منصب قضایی قبول ایتمکه مجبور اولدی و (ابوحنیفه) رحمه‌اللهك سوزی تمامیله یرینی بولدی «حضرت امامك فراستنه‌دائر حکایات شهیره‌نك بری‌ده بروجه‌آتی نقل اولنمشدر برکون اصحاب (ابی حنیفه) دن کیمسه‌نك طانیمدیغی بر شخص مسجد شریف اوکندن کچرکن حضرت امام بیوردیلرکه بونك بر شخص غریب اولوب معلم صبیان و یکی اچنده حلو یاتدن بر شیئك نهان اولمسنی ظن ایدرم تحقیق ایتدیلر واقعا اویله اولدیغی آکلاشلدی وجه تفرسلرینی سؤال‌ایدنجه صاغ‌وصوله باقه‌سندن غریب ومرور و عبورایدن صبیلره باقه‌سندن معلم و یکی‌اوزرینه‌سنکلرك قونمه‌سندن حامل حلو اولدیغنه استدلال ایتدم بیوردیلر .

﴿ فصل ثانئ عشرین و ثالث عشرین ﴾

(اسئلۀ مبهته یه ویردیکی اجوبۀ مسکته‌سندن تبین ایدن فرط فطانت)
(وکمال ذکاوتلری بیانده‌در)

(امام ابویوسف) رحمه‌الله‌زمان تحصیلنده بر آرالق مریض اولدقده (إمام اعظم) رحمه‌الله اکر بوچوجق اولورسه کندیسنه خلف اوله‌جق کیمسه یوقدر بیوردیغی‌مؤخراً قولاغنه واصل‌اولنجه‌اعجاب نفسه‌دوشه‌رك علم فقهدن درس ویرمکه باشلادی وباشنه خیلی جمعیت طوپلاندی

(امام اعظم) حضرتلری بوخصوصه واقف اولدقده حضاردن برینه امر ایتدیلرکه هایدی (یعقوبك مجلس درسنه کیدوب اشبو سؤالی عرض ایله آکادیکه ایکی درهم اجرتله قصر ایتمك اوزره بر ثوبی قصاره تسلیم ایدن کیمسه ثوبنی طلب ایتدکده قصار مزبور اولاً انکار ایدوب آرادن بر قاچ کون کچدکدن صکره تکرار طلب ایدنجه مقصور اوله‌رق ثوبی اعطا ایلسه اجرته استحقاقی وارمیدر مقام جوابده علی‌الاطلاق هرنه سویلرسه بلا توقف تخطئه‌ایلیه‌سك‌او ذات وقتاکه‌سؤال مزبوری امام (ابی یوسف) رحمه‌اللهه عرض ایلدی اول امرده اوت استحقاقی‌واردر دیه جواب ویردی سائل‌تخطئه ایدنجه براز تأملدن‌صکره خیر یوقدر دیه جواب ویردی بو صورتده ده تخطئه اولننجه سؤالك نره‌دن کلدیکنی ادراك ایدرك همان قالقوب (ابی حنیفه) حضرتلرینك حضورینه واردی (حضرت امام کندینی کورمسیله برابر سنی بورایه انجق قصار مسئله‌سی کتیردی دکلمی بیوردی کمال محجوبیتله اوت افندم جوابنی ویردکده بیوردیلرکه سبحان‌الله هنوز دها بویله اجاره مسائلنده جوابدن عاجز قالان برذات دین‌الهیدن بحث ایله علم‌فقهدن درس ویرمکه نصل جسارت ایلر . اطلاق‌ایدرك ویرمش‌اولدیغك جوابلرك ایکیسیده خطادر چونکه بو مقام تفصیل مقامیدر اکر انکاروغصب ایتدکدن‌صکره قصر ایلدیسه قصارك اجرت ایستمکه حقی یوقدر چونکه بو صورتده عقد اجاره‌نك بطلانی حسبیله کندیسیچون قصر ایتمش اولور اکر قبل‌الانکار قصر ایتمش اولدیغنی اثبات ایده‌بیلور ایسه او حالده اجرت طلبنه حقی اوله‌بیلور .

«لمترجمه» بوسؤالدن‌بشقه دهادرت سؤال‌واردرکه (اشباه)ك آخرنده مذکوردر انجق حضرت امامك مکارم اخلاقنه نظراً مجزومدرکه اشبو اسئله‌یی (امام یعقوبه) عرض‌ایله مقصد آنی محجوب‌ایتمك اولمیوب بلکه تدریسه بحق اهل اولوب اولمدیغنی اظهار . وهرحالده کندیسندن اولجه استیذان ایلمك مقتضای حقوق استاذ اولدیغنی تفهیم و اشعار قصد اولندیغی آشکاردر . اه

(امام ابی حنیفه) رحمه‌الله بردفعه بر دوکونده بولنـدیلرکه اوراده اکابرعلما هب حاضر ایدیلر دوکون صاحبنك ایکی کریمه‌سی بردن کلین اولیـورلر ایدی داماد اوله‌جـق ذاتلرده قرنداش ایدیلر اوزمانك عادتی حکمنجه خلق یمك یمکه اوتورمدن زفاف و قوعبولدی دهـا جمعیت طاغلمدیغی حالده صاحب خانه غایت تلاش ایله حضارك یاننه‌کلوب خطاء عظیم وقوعبـولدیغنی یعنی دامادلرك هر بری دیکرك زوجه‌سیله زفاف اولنـدیغنی علماء کرامه عرض ایلدی بونك اوزرینه (سـفیان ثوری) رحمه‌الله بیـوردی‌که بودرجه تلاش ایجاب ایتمز بویله حادثه صحـابهٔ کرام عصرنده وقوعبولدیغندن (معاویه) رضی‌الله عنه حضرتلری (امام‌علی) کرم الله وجهه حضرتلرندن استفتاء ایچون برینی کوندردیکنده ارککلرك هر بری کندی زوجه‌سی ظن‌ایله دیکرك زوجه‌سنی‌استفراش ایتدیکندن مهرنی ضامن‌اولمق و هرزوجه کندی زوجنه اعاده‌اولنمق لزوم‌ووجوبیله حکم ایلمش ایدی حضارك جمله‌سی بو جوابی استحسان ایلدیلر ایسه‌ده (ابو حنیفه) رحمه‌الله سکوت ایلدی (مسعر بن کدام) رحمه‌الله سز نه بیوررسـکز دینجه (سفیان) رحمه‌الله بوندن بشـقه نه دیه بیلور دیدی (امام اعظم) حضرتلری چوجقـلری بکا کتیرك بیـوردی چوجقلر حضورینه کلنجه آیری آیری هر برینـه زفاف اولنمش بولندیغك خانم سنك زوجه‌ك اولمغه راضی‌اولورمیسك دیه سؤال‌ایدوب موافقت جوابنی آلنجه هر برینه زوجهٔ منکوحه‌سنی تطلیق ایتدیره‌رك مزفوفه‌سنی نکاح ایلدی ویکیدن بر دوکون دها ایدلمسنی امر ایتدی و بو اجرا ایتـدیکی خصوصـدن طولایی هر کس تعجب ایدوب تحسـین خوان اولدیلر .

(مِسْعَر) رحمه‌الله در عقب قالقـوب حضرت امامك اللرینی اوپدی وهرکسدن زیاده کندیلرینـه توقیر واحترام ایتمکده بولندیغمك حکمتنی آکلادیکزمی دیه‌رك حضاره خطاب ایتدی (سفیان) رحمه الله سکوت ایله کچشدیروب بر شی سویلمدی [(اشباه) کتابنده (سفیانك) ده حضرت امامك آلنندن اوپدیکی ذکر ایدلمشدر] .

« تنبیه » (سـفیان ثوری) رحمه‌اللهك (امام‌علی) کرم‌الله وجهه

حضرتلریدن نقلاً بیان ایلدیکی حکم اساساً (ابو حنیفه) حضرتلرینك حکمنه منـافی دکلدر . حکملرك هر بری حق‌اولوب یکدیکرینی مصدقدر چونکه (سفیان) رحمه‌الله حضرتلرینك‌بیان ایتدیکی حکمك‌مبناسی — که شبهه ایله وطیء ایلمك ضمان مهری موجب اولوب نکاح سـابقی اخلال ایتمدیکندن عبارتدر — (ابو حنیفه) رحمه‌الله حضرتلری انکار ایتمیور آنجق ارککلرك هر بری‌مزفوفه‌سنی استفراش و محاسننه اطلاع ایتدکدن‌صکره قهراً الندن چیقارلدیغی حالده بینلرنده وجد و تعلق قالمق و صـکره‌دن مزداد اولمق احتمال غالب اولمسـنه بناءً ایلروده وقوعی ملحوظ اولان سوء امتزاج و فساد ازدواج بلای عظیمنك شمدیدن اوکنی آلمغی حکمته دها اوفق بولدیغندن اولوجهله ایجابنی اجرا ایتدیردی .

«لمترجمه» شـو مقامك ایضاحی شـو وجهله در (حضرت علی) کرم‌الله وجهه افنـدمزك بیوردیغی جوابی (امام اعظم) حضرتلری ده اعتراف ایدرلر . نکاح سابقی ابقا ایتمك مراد اولنـدقده بوندن بشـقه جواب یوقـدر زیرا بر کیمسـه‌نك منکوحه‌سنی دیکر کمسـنه‌نك وطیء ایتمسیله نکاحه خلل کلمز عقد صحیح شبهه‌سی و یاخود نکاح‌فاسد انواعنك بری بولنورسـه حد شرعی ده واجب اولمز بلکه مهر مثل لازم کلیرکه آکا (عقر) تسمیه اولنور انجق بو صورتده قادینك عدت چیقارمه‌سی واجب اولدیغندن زوج اصلیسنه درعقب رجوع ایده‌بیلیرسـه ده مدتنی اکمال ایتمدین قربان اولنمسی حرامدر بونکله برابر مصنفك دیدیکی کبی شو واقعه ده زوجین بیننده اخوت بولنه‌رق شب و روز بر محلده انسیت آرزوسـنده بولندقلری جهتله ابقاء نکاح سـابق محذورلری چوغالییور چونکه خصوص مذکورك الی آخرالعمر میانه‌لرنده برودت و سـبب حصول عداوت اوله‌جغی آشـکاردر . بر نکاحك ابقا اولنوب اولنمامق جهتی ایسـه منحصراً زوجه عائد بر کیفیت اولدیغنـدن کندی منـافع مشروعه‌سنك نه طریق ایله وقایه و تأمین‌اولنمسنی دها آسان‌ومحذوردن اسلم کوررسه او طریقی ترجیح و اختیار خصوصنده هر شخصك حر و مأذون‌اولمسی بداهةً تسلیم‌اولنور بوحالده هنوز یوزی‌کورلمامش وهم‌ده

قضازده اولمش بر منکوحه نك نکاح اصلیسنی رفع ایله مقابله‌سنده نیل وصلتیله دلداده‌سی بولنان برجبیه یی الدن چیقارمامغه هر بری کمال ممنونیتله موافقت ایدنجه بلا تردد مقتضاسی اجرا اولنورده محذورلرك کافه‌سی برطرف قلنور . چونکه مزفوفلهك کندیسنه عقد نکاح اولندقده قادینك عدت بکلمسنه حاجت قالمدیغی کبی بالاده عرض اولنان برودت وسوء معاشرتك ده اوکی آلنمش اولور . زوجین میانه‌لرنده بو یولده تراضی وقوعی (امام علی) کرم الله وجهه حضرتلرینه‌ده عرض اولنمش اولسه‌ایدی شبهه‌سز تصویب وتحسین بیوررلردی فقط مشارالیه حضرتلری مستفتینك افادهٔ واقعه‌سندن حال حاضرك ابقاسی التزام اولندیغنی آکلامش اولدقلرندن نکاح سابقك بقاء صحتنی بیان ایله برابر وقوعبولان خطا اوزرینه ترتب ایدن احکامی تعیینله اکتفا بیورمشلردر .

« انتهی کلام المترجم »

سادات هاشمیه دن بر ذاتك اوغلی وفات ایدوب جنازه سنده اهالیٔ کوفه نك وجوه وعلماسی حاضر بولندقلری حالده چوجغك والده سی کمال وجد وتأثرندن ناشی آچیق صاچیق طیشارویه اوفرایوب جنازه نك اوزرینه قپاندیغی جهتله زوجی بولنان ذات مزبوره یی ارضا ایدرك خانه یه رجوع ایتدیره مدیکندن بالمجبوریه عدم رجوعی تقدیرینه طلاقك وقوعنی تعلیق ایلدی مزبوره ده جنازه نمازی قیلنمازدن اول رجوع ایدر ایسه‌م بتون ممالیکم حر اولسون دیدی بو حالت غریبه‌نك وقوعیله هرکسك متحیر قالوب توقف ایتمسی اوزرینه (امام ابی حنیفه) حضرتلرندن مخلص طلب اولندی مشارالیه حضرتلری زوجینك صورت حلفلرینی تکرار ایتدیردکدن صکره درعقب یالکز زوجه جنازه نمازی قیلدیره‌رق زوجه‌یه رجوع وانصراف ایله امر ایتدی وبو تدبیر ایله هیچ برینه حنث لازم کلیه‌رك وقاحت ومحجوبیتك اوکی آلندی .

«المترجمه» هرکسك ذهننه وارد اولان شوندن عبارت ایدی که مزبوره نك انجق غسل وتکفیندن صکره جماعت ایله قلنه‌جق جنازه نمازینه قدر رجوع ایتمامسیله کوله وجاریه‌لری عتقدن قورتاریله بیلور

بو صورتده ایسه طلاق واقع اولوردی (ابو حنیفه) رحمه‌اللهك تعیین ایتدیکی مخلص ایله محذورلرك ایکیسی‌ده ارتفاع ایتدی (انتهی) آنکچون (ابن شُبْرُمَه) رحمه‌الله مقام تحسینده « آنالر سزك کبی اوغل طوغورمدن عاجزدر مسائل علمیه ده سزك ایچون هیچ کلفت یوقدر » دیدی .

بر کیمسه حضرت امامدن کندی خانه سنك دیوارنده پنجره آچمق خصوصنده استیذان ایتدکده قومشونك عورتنه اطلاع ایتمامك شرطیله ایسته‌دیکك پنجره یی آچه‌بیلورسك دیدی قومشوسی حاکم وقت اولان (ابن ابی لیلی) مرحومه شکایت ایتدیکندن مشارالیه منع ایلدی مؤخراً (ابی حنیفه) حضرتلری قپو آچمه‌سنی اخطار ایلدیسه ده (ابن ابی لیلی) آنی‌ده منع ایتدی انك اوزرینه (ابی حنیفه) رحمه‌الله دیوار سنك مالك دکلمی وار دیوارکی ییق‌ده یاپدیرمسی بکا عائد اولسون بیوردیلر دیواری ییقمغه باشلانجه تکرار حاکمه شکایت اولندیسه‌ده بو دفعه حاکم مومالیه منعه اصلا بر طریق بوله‌مدیغندن شاکئ مرقومی تکدیر مقامنده بر آدم کندی ملکنی هدمه قیام ایدر ایسه بن نه صلاحیت ایله منع ایده بیلورم دیوار صاحبنه‌ده هایدی اوغلم کیت ایشنه باق دیدی شاکی افندم بو حالده بنم خانه‌م بالکلیه آچیله‌جق هانی یا بر پنجره آچدیرمیور ایدیکز دینجه (ابن ابی لیلی) آرتق بنده تدبیر قالمدی بو آدم درسی بیوك یردن آلمش بنم خطامی اظهار ایتدی دیه‌رك سوزه ختام ویردی .

(عبدالله بن المبارك) حضرتلری برکون (حضرت امامه) بر کیمسه‌نك ایکی درهمیله دیکر کیمسه‌نك بر درهمی قارشدیرلدقدن صکره ایچندن ایکی درهم ضایع اولسه قالان درهمی نصل تقسیم ایتمك لازم کلور دیه سؤال ایلدی بیوردیلرکه قالان درهم ایکیسنك بیننده ثلث وثلثان اوله‌رق تقسیم اولنور .

(ابن المبارك) مرحوم دیبورکه (ابن شُبْرُمَه) یه ملاقی اولدیغمده مسئلهٔ مزبوره‌یی اکاده عرض ایتدم دیدی‌که بومسئله‌یی دیکر کیمسه‌یه سؤال ایتدیکزمی دیدم اوت (ابی حنیفه) حضرتلرینه سؤال ایتدم دیدی‌که مشارالیهك ویردیکی جواب ایکیلی برلی تقسیمدن عبارت

اولمليدر. بن‌ده تصديق ايدنجه « فقط بوجوانده خطا ايتدكلرى آشكار در چونكه ضايع اولان درهملرك بريسى تماماً ايكى درهم صاحبنك مالى ديكريده ايكيسنك بيننده مشترك اولديغندن باقى قالان درهمك مناصفةً تقسيمى لازم كلور ديدى وويرديكى جواب بنم مظهر تحسينم اولديسه‌ده (ابى حنيفه) حضرتلريله لدى الملاقاة بيورديلركه سن (ابن شبرمه) ايله ملاقى اولدك وسكا ايكى درهمك بريسى بالاستقلال درهمين صاحبنك مالى اولديغى متيقندر بوجهتله بردرهم صاحبنك يالكز يارم درهمى ضايع اولوب باقى قالان درهمكده يار يسى آنك حقى اولمق لازم كلير ديدى . دكلمى اوت ديدم بيورديلركه خير مادامكه اوچ درهم برمحلده اختلاط ايتدى صاحبينك مجموع دراهمده اشتراكى وقوع بوله‌رق هردرهمك برثلثى برينك ايكى ثلثى ديكرينك مالى اولدى بوحالده هانكى درهم ضايع اولور ايسه ايكيسنك‌ده حصه‌سنى كوتورر هانكى درهم قالور ايسه ينه بومنوال اوزره مشترك قالور .

« تنبيه » تعين وتميز ايتميان شيلرك اختلاطى شركت على وجه الشيوع ايجاب ايتديكنى تسليم ايدنلره كوره (ابو حنيفه) رحمه‌اللهك قولى ظاهردر فقط (ابن شبرمه) بوايجابى منع ايده‌بيلور بوحالده ضايع اولان درهملرك ايكيسيده درهم واحد صاحبنك اولمق امكانى اولمديغندن قطعاً بريسى ايكى درهم صاحبنك اولمق تحقق ايدر ديكر درهم ايسه هربرينك اولمغه صالح اولمغله قالان درهم على التعيين بريسنكدر ديمك ترجيح بلامرجح اوله‌جغندن مناصفه طريقيله بينلرنده تقسيم اولنمق لازم كلور .

« لمترجمه » فقط شركت ملكك خلط ويا اختلاط اموال ايله يعنى ايكى كيمسهماللرينى قابل تميز وتفريق اولميه‌جق صورتده قارشديرمق ياخود من غير صنع ماللرى اول وجهله قارشمق ايله حاصل اولديغى كتب فقهيه‌مزده اثبات اولنمش و (مجله) نك (۱۶۰۱) نجى ماده‌سى بوكا بنا قلنمشدر اه

(ابو حنيفه) رحمه‌اللهك جوارنده بولنان برذات برقبيله‌دن تزوج ايتمك مراد ايدوب وسعندن زياده مهر مطالبه اولنديغندن (ابوحنيفه) حضرتلرينه عرض ماجرى ايله استشاره ايلدى مشاراليه‌ده ديلدكلرى قدر مهر تسميه‌سيله تزوج ايتمكى امر بيورديلر انجق اولجه استخاره ايتمكى شرط قيلديلر امرلرينه امتثال ايله تزوج ايدوب زفاف اولمغى مراد ايلدكده مهر مسمانى تماميله تسليم وايفا ايتمدكجه قزك ويرلميه‌جكى كنديسنه اخبار اولندى ينه حضرت امامه مراجعت ايدوب بيان كيفيت ايلينجه ولو استقراض ايله همان مهرى تدارك ايدوب قزى آلمغه‌سعى ايت بيورديلر وبالذات كنديلرى دخى برمقدار اقراض ايلديلر وقتاكه بوتدبير سايه‌سنده وصلت حاصل اولدى امر بيورديلركه شمدى سن بر اوزاق محله سفر ايده‌جكنى آنلره سويله‌ده بقالم نه ظهور ايدر . سويلينجه بالطبع تلاش ايدرك (ابو حنيفه) حضرتلرى مادامكه مهرى تماماً تسليم ايلمشدر زوجه‌سنى ايستديكى محله چيقارمغه صلاحيتى واردر بيوردى .

« لمترجمه » متقدمين زمانده مهرى تماماً ادا ايتمش اولان زوجك زوجه‌سيله برلكده سفر ايلمسى منع اولنماز ايدى فقط كنديسنه امنيت اولنمق شرط قلنمش ايدى لكن متاخرين زوجه موافقت ايتمدكجه فساد زماندن ناشى على الاطلاق مساعده ايتمزلر بو مسئله‌نك تفصيل وتحقيقى كتاب النكاح شرحمزه درج اولنمشدر اه

بزم بوكا تحملمز يوقدر ديدكلرنده اويله ايسه آلمش بولنديغكز مال كثيرى اعاده ايله كنديسنى ارضا ايدك بيوردى صهر موما اليه بوتكليفدن يوز بوله‌رق بن يالكز بوكا قانع اولمام دها زياده ايسترم دينجه (حضرت امام) بيورديلركه اكر انصافك خارجنه چيقار ايسه‌ك زوجه‌ك برينه كليتلو بردين اقرار ايدرده دين مزبورى ايفا ايتمدكجه برلكده سفر ايتمكز ممكن اوله‌ماز بونك اوزرينه شخص مرقوم امان افندم بوتدبيرى خبر آلمه سونلر صكره بكا برشئ ويرمزلر ديه‌رك قناعت وانصافه مجبور اولدى.

حضرت امامك سرعت انتقاللرينه دلالت ايدن شيلرك بريده شو جوابلريدر .

شويله كه بركون برقادين حضـور عاليلرينه كلوب اركك قرنداشم آلتى يوز دينار ترك ايدرك وفات ايتـديكى حالده بنم حصـه‌مه يالكز بردينار اصابت ايتدى ديدكده بيورديلركه ميراثى علم فرائضه كيم تطبيق ايلدى (داود طـائى) حضرتلرى ديـنجه بيوردى كه فى الواقع سـنك حقك‌ده بودر سنك قرنداشك ايكى قز يله برزوجه‌سندن بشقه‌والده‌سنى وهمشيره‌سنى و اون ايكى عدد ار قرنداشـنى ترك ايلمش دكليدر اوت ديدكده بوحالده سـنك حصه‌ك بردينـاردن زياده اولمـق امكانى يوقدر بيوردى .

« لمترجمه » چونكه متوفانك قيزلرى مجموع تركه‌نك ثلثـانى اولان درتيوز دينارى ووالده‌سى سدس حصه‌سى‌اولان يوز دينارى زوجه‌سى‌ده ثمن حصه‌سى اولان يتمش بش دينارى آلدقلرنده باقى قالان يكرمى بش دينار (للذكر مثل حظ الانثيين) قاعده‌سـنجه بينلرنده تقسيم اولنه‌رق اون ايكى ار قرنداشـنه ايكيشر دينار قيز قرنداشـنه ده بردينار اصـابت ايده‌جكى اشكاردر، بومناسبتله علم فرائضده بوكا مسئلهٔ ديناريه دينلور.

« انتهى »

زمان عاليلرنده منصب قضاده بولنان (ابن ابى ليلى) [١] مرحومك بركون مجلسنه داخل اولدقلرنده محاكمه طلب ايدنلره مسـاعده ايتدى كه حكم و قضـاده كى مهارتلرينى حضرت امام كورسـون . ايمدى برذات

[١] مشاراليه محمد بن عبدالرحمن بن بشار در . جد عاليلرى (بشار) رضى الله عنه انصار كرامدن اولوب (ابو ليلى) كنيه‌سيله معروفدر . پدرلرى عبدالرحمن رحمه الله اكابر تابعيندندر . كنديلرى ايسه (٣٣) سنه كوفه‌ده حاكم اولمش و (١٤٨) تاريخنـده ارتحال داربقا ايتمشلردر.

سفيان ثورى حضرتلرى ده مشـار اليهدن اخذ علم ايتمش وچوق كره ثناسـنده بولنمش ايدى .

(معاويه بن يزيد) رحمه الله دخى (ابوليلى) كنيه‌سيله ياد اولنوردى كه پدرى يزيدپليددن صكره (١٧) ياشنده اولديغى‌حالده قرق‌كون قدر مقام خلافتده بولنمش ايدى . صلحـاى امتدن معدود وغايت حق شنـاس برذات ايدى . حتى شيخ اكبر حضرتلرينك قولنجه زماننده كى اقطاب اربعه‌نك برى‌ايمش. استعيذ بالله (يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى) سرى مشاراليه ايله پدرنده تماماً ظهورايتمشدر اهـ

ديكرندن بكا (يا ابن الزانيه) سوز يله قذف ايتدى ديه دعوى ايلدى‌حاكم مشـار اليه مدعى عليه اولانه سن نه ديرسـك ديدكده (حضرت امام) بيورديلركه مدعى عليهدن جواب صورمغه مبادرت ايديورسك حالبوكه دعوانك صورت تقريرندن مستفاد اوليوركه بودعوى مدعينك والده‌سنه عائددر . عجبا شو مدعينك والده‌سى طرفندن وكالتى ثابت اولمشـميدر . (ابن ابى ليلى)خيرثابت‌اولمامشدر دينجه بيورديلركه اويله ايسه‌مدعى‌بولنان ذاته اولا سؤال ايله كه والده‌سى حالا برحياتميدر دكليدر سـؤال ايليوب خير برحيات دكلدر جوابنى آلنجه بيورديلركه وفات ايتـديكنه‌دائر اقامهٔ بينه ايلسون اقامهٔ بينه اولندقده حاكم مزبور مدعى عليهـدن جواب ايستينجه بيورديلركه ينه عجله ايديورسك عجبا والده‌سنك كنديسندن غيرى وارثى يوقميدر بعدالسؤال يوقدر دينجه امرايتديلركه اقامهٔ بينه ايلسون اقامهٔ بينه اولندقده حاكم ينه مدعى‌عليهه سن‌نه‌ديرسـك ديدى (حضرت‌امام) دها مدعى‌يه صوريله‌جق‌شيلر واردر عجباوالده‌سى حره‌ميدر جاريه‌ميدر كذلك مسلمه‌ميدر غيرمسلمه‌ميدرحره ومسلمه اولديغى شخص مزبورطرفندن سرد وبيـان اولندقده بو خصوصلره ده اقامهٔ بينه لازمدر بيـورديلر خصوص مزبورلره‌ده اقامهٔ بينه اولندقدن‌صكره اشته شمدى مدعى‌عليهه جواب صورمق زمانى كلدى بيورديلر .

تابعيندن (امام قتاده) حضرتلرى (كوفه) شهرينـه كله‌رك حلال وحرامه متعلق بكا هرنه‌يى صورار ايسـه‌كز جوابنه حاضرم ديه اعلان ايلديكى‌صره‌ده (ابوحنيفه) حضرتلرى اواثناده‌هنوز (حماد) حضرتلرندن تدرس وتعلم ايتمكده بولنديغى حالده مسئلهٔ آتيه‌يى عرض ايلمش ايدى شويله‌كه بركيمسه برقاچ سنه‌لر اهلندن غيبوبت ايدرك نهايةالامر زوجه‌سنه واصل اولان خبر موتى مزبوره‌يه ظن افاده ايدوب زوج آخره تزوج ايتدكدن وبر ولد دخى دنيايه كتيردكدن‌صكره ظهور ايدوب كلان زوج اول نفى ولد وزوج ثانى ادعاء نسب ايلسـه بونلرك ايكيسيده‌مى مرأهٔ مزبوره‌يى قذف‌ايلمش اولورلر يوخسه يالكز نفى ولدايدن زوج اول‌مى قذف ايلمش اولور وشومسئله‌يى تقريردن صكره‌حضارهاكر شومسئله‌نك

جوابنی كندی رأيله ويررسه مطلقا خطا ايدر وبرحديث روايتنه قيام ايلرايسه اختيار كذب ايلمش اولور بيورمش ايدی فی‌الوقع (قتاده) رحمه‌الله شومسئله‌نك جوابنی استحضار ايده‌میه‌رك شويله بر واقعه‌نك حدوثنی استفسار ايلدی خير وقوع بولمش دكلدر دنيلدكده هنوز وقوع بولميان حادثه‌نك جوابنی نه‌يه سؤال ايديورسكز ديدی انك اوزرينه (امام ابی‌حنيفه) رحمه‌الله بيورديلركه علمانك شانی بلايه نزولندن اول متهیء اولمق ووقوعی ملحوظ اولان هرحادثه‌نك مدخل ومخرجن بيلوب ايجابنده متحير قالمامقدر بعده (امام‌قتاده) رحمه‌الله‌نه‌ايسه بونی براقكده بكا تفسيردن صورك دينجه (امام اعظم) حضرتلری (وقال الذی عنده علم من الكتاب انا آتيك به) آيت كريمه‌سنده ذكر بيوريلان ذات كيمدر بيورديلر (قتاده) حضرتلری حضرت (سليمان) عليه‌السلامك كاتبی (آصف بن برخيا) دركه اوذات‌شريف اسم‌اعظمی بيلورايمش ديدی .

(ابوحنيفه) رحمه‌الله عجبا سليمان عليه‌السلام دخی اسم اعظمی بيلورميدی (قتاده) رحمه‌الله خير بيلمزدی . (ابی‌حنيفه) رحمه‌الله بر پيغمبرك زماننده كنديسندن دها اعلم برذاتك بولنمسی جائزميدر (قتاده) رحمه‌الله خير! بن‌سزكله تفسيره دائرده‌محادثه ايتميه‌جكم بكا فقهای‌عظامك اختلاف ايتدكلری شيلری صوريكز (ابو حنيفه) رحمه‌الله پك ايو سز صورت قطعيه‌ده مؤمن‌ميسكز (قتاده) رحمه‌الله اميدم بويله‌در يعنی ان‌شاءالله مؤمنم ديمك ايستدی (ابوحنيفه) نه‌يه قطع‌ايتميورسكز (قتاده) رحمه‌الله جناب‌حقك (والذی اطمع ان‌يغفرلی خطيئتی يوم‌الدين) قول شريفنه موافق اولمق ايچون ديدی (ابوحنيفه) رحمه‌الله حضرت (ابراهيمدن) حكايه بيوريلان ديكر آيت كريمه‌يه موافق اوله‌رق قطع ايلسه‌كز دها ايو دكلمی استعيذ بالله (واذقال ابراهيم رب ارنی كيف تحيی‌الموتی قال اولم تؤمن قال بلی ولكن ليطمئن قلبی) بونك اوزرينه (قتاده) رحمه‌الله مجلس درسندن قيام‌وحدت ايدرك آنلره بردهاتحديث يعنی روايت حديث ايتميه‌جكنه يمين‌ايلدی (قال‌فی آخرالفتاوی‌الظهيرية‌فقال قتادة لااجلس فی‌الكوفة مادام هذا الغلام فيها) .

مختل‌الشعور بر قادينك حدتنی موجب برسوز سويله‌يوبده (ياابن‌الزانيين) مقابله‌سنه اوغرايان برشخصك ادعاسی اوزرينه حاكم وقت (ابن ابی‌ليلی) رحمه‌الله مزبوره قادينه علی‌التوالی ايكی دفعه حد قذف وهمده مسجد ايچنده وحالت قيامنده اجرا ايلديكنده (ابوحنيفه) رحمه‌الله بزم‌حاكم‌افندی بوخصوصده التی جهتله خطاايلمشلردر بيوردی اولاً مجنونه‌يه حدشرعی اجرا ايدلمز ثانياً مسجد ايچنده وقوعی تجويز اولنماز ثالثاً قادينه حالت قيامده حدی اجرا ايتديرمش حالبوكه قادينی اوتورتمق لازمدر رابعاً كلمهٔ واحده ايله بيك كشی دخی قذف اولنسه حدك تعددينی ايجاب ايتمز حاكم ايسه تثنيه صيغه‌سنه نظر ايدرك ايكی دفعه اجرا ايتديرمش خامساً شودعوی مدعينك ابوينه عائددر حالبوكه آنلر حاضر اولوب دعوايه تصدی ايتمديلر سادساً حدك تكراری صورتده حدين بيننده فاصله بولنمق لازمدر. فقط حاكم مزبورك بويولده خطيأتنه تنبيه‌بيورملری موجب‌شكايت اولوب‌اميرك (كوفه واليسنك) امريله برمدت افتادن منع‌اولنديلرايدی . مؤخراً (عيسی بن موسی) طرفندن عرض اولنان مسائله ويردكلری جوابلر مظهر تحسين اولديغندن ينه مجلس افتايه اجلاس اولنديلر .

« لمترجمه » ابن‌خلكان مرحوم خطيئات مزبوره‌يی تعداد ايدركن قادينك مجنونه اولمسی بدلنده حاكم موما اليهك مجلس حكومتدن هنوزقيام ايتمش اولديغی حالده. قادينك شتمنی ايشتمه‌سيله درعقب رجوع ايتمسنی ذكر ايلمش وحاكمك كوفه اميرينه بوراده (ابوحنيفه) نامنده برذات ظهور ايدوب بنی تخطئه ايدرك حكمم خلافنه افتا ايديور بو ذاتك زجر اولنمسی لازمدر ديه شكايت ايتمسی اوزرينه والی طرفندن (حضرت امامك) فتوادن منع اولنديغی اثناده «بركون قيزی صائمه اولوب ديشلرم آراسندن ظهورايدن قانی مراراً توكورديكمدن آرتق براق اثر دمدن عاری اوله‌رق كلمكه باشلادی عجبا شمدی توكورميوب‌يودی ويرسه‌م اوروجه‌ضرر ويررمی؟ ديه كنديسنه سؤال ايلدكده قيزم بن فتوی ويرمكدن منع اولندم قرداشك حماده سؤال‌ايله بيورمشلر ايدی‌كه امر اولی‌الامره اطاعت عندالله بيوك طاعت اولديغنه مبنی‌سراً دخی مخالفت

بیورمیه‌رق جوابدن امتناع بیورملری مناقب عظیمه‌سندن معدود در » دیه‌رك خامه‌ران مقال مدائح وساپاش اولمشدر . انجق بالاده دخی عرض اولندیغی اوزره حضرت امامك حماددن غیری اولادی اولمدیغندن کریمه‌سی طرفندن بو یولده سؤال اولنمش ایدی دیمك صحیح اوله‌ماز . مکر رضاعاً کریمه‌سی و یا ربیبه‌سی مراد اوله . فقط مناقب شمسیه ده طالع برج مطالعه اولدیغی اوزره سؤال من بوری عرض ایدن اوغلی (حماد) ایمش . و جوابدن امتناع بیورمسی اوزرینه جای تنهاده افاده‌یه مانع وارمیدر دیدیکنده (حضرت امام) بزلره خلوت و جلوتده یکسان حال اولمق لازمدر وامر اولی‌الامره اطاعت ایتمك فی‌الحقیقه اطاعة‌الله‌در بیورمشلردر .

انتهى

(ضحاك) [١] برکون (ابی حنیفه) رحمه‌الله حضرتلرینه حکمینی تجویز ایتدیککزدن ناشی توبه‌ایتملیسکز دیدی (حضرت‌امام) نمله‌مناظره ایتمك ایسترمیسکز اوت دینجه بیوردیلرکه یا بز اختلاف ایدر ایسه‌ك بینمزی کیم فصل ایده‌جکدر (ضحاك) ایسته‌دیککز کیمسه‌یی حکم قیله‌بیلورسکز دیدی (ابو حنیفه) رحمه‌الله ضحاکك اصحابندن بر ذاتی حکم قیلدقدن صکره بیوردیلرکه شمدی سز بو ذاتك حکم اولدیغنه راضی اولدیکزمی ضحاك اوت راضی اولدم دینجه اویله ایسه سزده حکمك تعددینی تسلیم ایتمش اولدیکز بیوردیلر .

(امام عطا) رحمه‌الله حضرتلرینه برکون (حضرت امام اعظم) استعیذ بالله (و آتیناه اهله و مثلهم معهم) آیت کریمه‌سنك تفسیرینی سؤال ایلیوب (عطا) حضرتلری ده جناب حق بعدالعافیه (حضرت ایوبه) اهل و اولادینی و آنلرك دها بر مثلنی احسان بیورمشلر دیه جواب ویرنجه مقام اشکالده بر نبی ذیشانه کندی صلبندن اولمیان اولادی ویرمك اولورمی؟ بیورمش (عطا) رحمه‌الله « عافاك الله » بونك حقنده بر شی ایشتدیکزمی بیوردقده اوت جناب حق تعالی (حضرت ایوبه) اهلنی

[١] ذکر اولنان قصه‌دن مستفاد اولدیغی اوزره بو ضحاك ایلروده خوارج طائفه‌سندن اولوب ترجمهٔ حالنی بیان ایده‌جکمز (ضحاك بن قیس) اولملیدر .

و اولاد صلبیه‌سنی احسان بیوردقدن صکره هلاك اولان اولادنك اجور جزیله‌سنی دخی احسان بیورمشلردر دیه جواب ویرمشلر (عطا) حضرتلری‌ده بو تفسیری تحسین بیورمشلر .

« تنبیه » حضرت عطانك روایت ایلدیکی تفسیرده‌کی اولادینك دها بر مثلنی احسان بیورمشلر کلامنی شاننده (وخذ بیدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث) آیت جلیله‌سی نازل اولان زوجهٔ شفیقه‌لری (رحمه) رضی‌الله عنهانك حالت شبابنی اعاده‌دن صکره مومی‌الیهادن تولد ایدن اولادینه حمل ایتمکه بر مانع یوقدر بلکه نظم جلیلدن ظاهر اولان معنی ده بودر .

« لمترجمه » بو تقدیرجه (حضرت ایوبه) کندی صلبندن اولمیان بر طاقم اولاد ویرلمك لازم کلیرکه بونك مقام امتنانده ذکر اولنمسی مناسب دکلدر . یوللو درمیان اولنان اشکال وارد اولماز خصوصا انسانك اولادی صلبندن ظهور ایدن اولادك —که احفاددر— مقام امتنانده تعداد اولنمغه شایان بر احسان الهی اولدیغنده اشتباه یوقدر آنکچون اکثر مفسرین عظام جناب حق (حضرت ایوب) علیه‌السلامك اوزرلرینه بنا ییقیله‌رق هلاك اولان اولادینی احیا بیوردیغی کبی آنلرك عددنجه کندی صلبندن و یاخود اولاد من بوره‌سی اصلابندن تولد و ظهور ایدن ذکور و اناث بر طاقم اولاد دها احسان بیوردی دیورلر . مصنف مرحوم شو فصلك آخرنده دیه‌جکدرکه کتب مناقبده مذکور اولان حکایاتك بر قسمنی مختل و یا غیر ثابت بولدیغمزدن ترکه مجبور اولدق بو حالده شو حکایه‌یی‌ده ترك ایتمش اولایدی اصابت ایلمش اولوردی . انتهى

برکیمسه حضرت امامه سؤال ایلدی‌که اولا زوجه‌م نمله کلام ایدنجه‌یه دکین آنکله کلام ایتمامکه بن یمین ایتدم ثانیا زوجه‌م ده بن ابتداءً کلام ایتمدکجه نمله مکالمه ایتمامکه یمین ایلدی (حضرت امام) بأس یوق همان یکدیکریکزله قونشمغه باقك هیچ بریکز حانث اولمازسکز بیوردی (سفیان ثوری) بو جوابی خبر آلنجه غضب ایدرك حضور امامه کلدی و اباحهٔ فروجه مؤدی اولان شو جوابی نره‌دن استنباط ایتدیکز دیه اعتراضه قیام ایتدی . حضرت امام بیوردیلر مادام‌که زوجك یمیندن صکره

زوجه جملهٔ قسمیه ایله کندیسنه مشافهه ایلمش زوجك یمینی یرینی بولمش وساقط اولمشدر بوندن صکره زوج ابتداءً کلام ایدنجه زوجه نك یمینی دخی ساقط اوله‌رق هیچ بر شیٔ لازم کلمز بونك اوزرینه (حضرت سفیان) علم بابنده سزه کشف اولنان درجه‌دن بزلر هپ غافلز دیه‌رك انصاف واعترافه مبادرت ایلدی (عبدالله بن المبارك) رحمه الله ات پیشیریلان تجره‌یه برقوش دوشوب هلاك اولسه نه لازم کلور دیه (حضرت امامه) سؤال ایدنجه اصحابنه خطاباً بو مسئله‌نك جوابنی سز نصل بیلورسکز بیوردی دیدیلر که (ابن عباس) رضی الله عنهما حضرتلرندن روایت اولندیغی اوزره اتك صویی دوکیلور فقط اتك کندیسی غسل اولندقدن صکره اکل اولنور. بیوردی‌که اوت! سقوط مذکور تجره‌نك حال سکونتنده وقوعبولورسه بویله اولمق لازم کلور اما حال غلیاننده وقوعبولسه لحم دخی آتلمق لازم کلور (عبدالله) رحمه الله عجبا نیچون دینجه بیوردیلرکه غلیان حالنده دوشنجه قوشك نجسی لحمك باطننه نفوذ ایدر بو جهتله آرتق قابل تطهیر اوله‌ماز .

« للمترجم » طاوق مقوله‌سنی — ذبح اولنوب ایچی تمیزلنمدن — اول تویلری یولونمق ایچون قاینار صویك ایچنه براقق ده بویله‌در . « انتهی »

اصحاب ابی حنیفه بو تعلیله قارشو بر دیه‌جك بولامدیلر .

بریسی دفن ایلمش اولدیغی بر مالك محلنی اونودوب (امام اعظم) حضرتلرینه طانشدی بیوردیلرکه شو ماده فقهه دائر بر مسئله دکلدرکه بر تدبیر ایله سکا مخلص بوله‌یم فقط کیت بو کیجه صباحه قدر نماز قیل البته تذکر ایدرسك ، مومی الیه نمازه شروع ایدوب دها کیجه‌نك برربعنه وارمدن محل دفن خاطرینه کلدی (حضرت امامه حکایه ایلدکده بیوردیکه بن بیلدم شیطان سنی بر کیجه صباحه دکین نماز قیلمغه براقماز فقط باری سن تذکر ایدنجه شکراً لله تعالی نمازی ترك ایتمامیلیدك .

مودع له اولان بر شخصك انکار ودیعه ایتدیکنی صاحبی عرض وافاده ایدنجه بیوردیلرکه صقین مزبورك انکار ایتدیکنی کیمسه‌یه سویلمه بن بردفعه آنی چاغردایم شخص مزبور حضورینه کلدکده

منصب قضایه لایق ومقتدر بر ذات انتخابنی بندن بکلیورلر. سن رغبت ایدرمیسك مزبور براز استغنا کوستردیسه‌ده کوردیکی ترغیب اوزرینه آرزوسنی ستر ایده‌مدی ال آلتندن (حضرت امام) صاحب ودیعه‌یه امر ایلدی‌که شمدی کیدوب اوذاتی کور وظن ایدرسه‌م سز اونوتمش اولملیسکز یوخسه سزك کبی امنیت عامه‌یی قزانمش ذاتلردن خیانت وغدر صادر اولورمی بنم امانتمده شویله بر علامت ده وار ایدی یوللو سوزلر سویله. وقتاکه کوریشوب شوواديده سردمقال ایلدی مزبور اوت! بن ذاتاً سز کیدنجه درخاطر ایتدم آل قرنداشم آل ایشته امانتك نصلسه اولکی مراجعتکز بر ذهن پریشانلغی زمانمه تصادف ایتدی . انسان حالی عجائب دیه‌رك ودیعه‌یی سالماً صاحبنه اعاده وتسلیم ایتدی وبعده منصب مذکوره اعانه بیورمسنی رجا مقصدیله (حضرت امامه) مراجعت ایلدی حضرت مشارالیهده بن سنك قدریکی ایوجه بیلدیکمدن شمدیلك سنك اسمنی سویله‌میه‌جکم بقه‌لم بلکه دها اعلی وسکا مناسب برمنصب ظهور ایدر بیوردیلر . بر کیمسه‌نك خانه سنه خرسزلر کیروب اموال واشیاسنی الدقدن صکره کیمسه‌یه سویله میه جکنه طلاق ثلثه‌یه یمین ویردردیلر ایرتسی کونی اشیانك صاتیلغه چیقارلدیغنی کوزیله کوردیکی حالده سسنی چیقاره‌مز ایدی واروب (حضرت امامدن استفتا ایتدی . بیوردیلرکه رئیس قریه‌نك امریله بتون اهالی بر محله اجتماع ایتدکدن صکره برر برر چیقه‌جقلری قپونك یاننده سن طورورسك هرکچن شخص حقنده سنك خرسزك بومیدر دیه سکا صورسونلر نوبت خرسزلره کلدیکی زمان اختیار سکوت ایدرسك بوطریقله هم یمیننده بار اولورسك همده مطلوب حاصل اولور .

مؤذنلرك اقامت زماننده تنحنح ایتملرینك سببنی سؤال ایدن ذاته اوت اقامته حاضرلندقلرینی اعلام ایتمك ایچون اولملیدر بیوردیلر . حتی حضرت (علی) رضی الله عنه‌دن مرویدرکه خانهٔ سعادته کتدیکم زمان حضرت رسالتپناه افندمز نمازده تصادف ایدرلرسه تنحنح ایله بکا اذن ویررلردی بیورمشلر .

بركيمسه اعلان نكاح ايتميه‌رك عقد ايلمش اولديغى زوجه‌سنى انكار وطغورمش اولديغى ولدى نفى ايتديكندن مزبوره حاكم (ابن ابى ليلى) رحمه‌اللهه مراجعت ايلدكده حاكم بينه طلب ايتدى، قادين وليمز (الله) شاهدلرمزده ملكلر اولمق اوزره نكاح ايلمشدر ديدى حاكم كنديسنى طرد ايدنجه مزبوره قادين (ابوحنيفه) رحمه‌الله حضرتلرينه مراجعت ايلدى بيورديلركه شمدى سن حاكم افندى‌يه كيدر و آكا ديرسككه زوجمى احضار ايله اقامهٔ بينه ايده‌جكم زوجك كلديكى زمان آكا ديكه بن سنك زوجه‌ك دكل ايسه‌م ولى ايله شاهدينى انكار ايتمش اولورميسك زوج بو انكاره جسارت ايده‌ميوب نكاحى اقرار ايلدى حاكم‌ده مهرى الزام وولدى الحاق ايلدى .

« تنبيه » ظن اولنمسونكه شو نكاح وليسز وشاهدسز اجرا اولنديغى حالده (ابوحنيفه) رحمه‌الله صحتنى التزام ايلمشدر . بلكه نكاح مزبور مجهول‌الحال شاهدلر ايله سراً اجرا اولنمش اولديغندن قادين اثباتنه مقتدر اوله‌ميه‌رق اويله ديمكه مجبور اولمش ايدى. (امام‌اعظم) رحمه‌الله قادين صادق واركك‌ده خشية‌الله صاحبى بر مؤمن موافق ايسه حقيقت حالك تبين ايتمسنه مدار اوله‌جق طريقى بيان بيورديلر حقيقت‌ده حضرت امامك ملهم اولديغى كبى ظهور ايتدى .

بر ذات طرفندن كنديلرينه وقوعبولان وصيتك بينه‌سنى دكليوب ثبوتيله حكم ايتمسنى قاضى عبدالله (ابن شبرمه) دن طلب ايلدكلرنده قاضى بينه‌يى استماع ايتدكدن صكره شاهدلرك بحق شهادت ايلدكلرينه موصى‌له اولان حضرت امامى تحليف ايتمك ايستدى، بيورديلركه بن حين ايصاده غائب ايدم بكا يمين دوشمز قاضى (ضلت مقايسك) ديدى يعنى سنك قياس واعتبار ايتديكك موضعلر شمدى سندن غائب اولدى . ديمك استديكه سن بو ماده‌ده قياس ايده‌جك بر شئ بولامزسك آنكچون حضرت امام مقام‌الزامده بر اعمانك باشنى ياران كيمسه‌يى تعيين خصوصنده شهادت ايدن شاهدلرك بحق شهادت ايتدكلرينه دائر اعمانك يمين ايتمسى

لازميمدر. بيوردى بونك اوزرينه قاضى مدافعه‌دن عاجز قالوب وصيت مزبوره‌نك ثبوتيله حكم ايلدى .

« لمترجمه » معلوم اولديغى اوزره موصى‌له اولان ذات حين ايصاده حاضر دخى اولسه مذهبمزده ينه يمين ايتمسى لازم كلمز . فقط هرحاكم كندى مذهبيله حكم ايدر . حضرت امام‌ايسه توسيع بحثه لزوم كورميه‌رك يالكز غيبتى حالنده‌وقوع بولمش اولان وصيت خصوصنده حاكم مزبورك مذهبنى تصحيح ايله اكتفا ايلمشلر .

« انتهى »

(يحيى بن سعيد) رحمه‌الله كوفه قاضيسى اولديغى صره‌ده اهل كوفه‌نك حضرت امامك مذهبى اوزرينه اجتماع ايتدكلرينى كوروب استغراب ايتمسنه بناءً لاجل‌المناظره (امام ابى يوسف) ايله (امام زفر) رحمهماالله‌ى قاضىٔ مشاراليه كوندردى وايكى كيمسه بيننده مشترك بولنان عبدى بريسى اعتاق ايلسه صحيحا جائز اولورمى ديه سؤال ايلديلر قاضىٔ مشاراليه خير جائز دكلدر . چونكه شريكنه ضرر ايتمش اولور بوايسه منهى عنهدر دينجه ديديلركه بوصورتده ثانى‌ده اعتاق ايلسه نيجه اولور قاضى ثانينك اعتاقى جائزدر ديدى مشاراليهما بوكلامكزله مناقضه ايتمش اولديكز مادامكه اولك اعتاقى لغو ايمش ثانينك اعتاقى‌ده هنوز عبد محض اولان شخصك اوزرينه واقع اولور نصل نافذ اوله‌بيلور ديديلر بونك اوزرينه قاضى سكوت ايدرك ملزم اولدى ؛

(ليث بن سعد) رحمه‌الله ديوركه بن (ابى حنيفه) رحمه‌اللهك اذكار جميله‌سنى ايشيدر ايدم فقط كنديلرينى كورمك ميسر اولمامش ايدى بر دفعه مكهٔ مكرمه‌ده تصادف ايتدم‌كه بر ذاتك باشنه خلق طوپلانوب يا (ابا حنيفه) عنوانيله ندا ايديورلر مشار اليه حضرتلرى اولديغنى بيلدم هركس مشكللرينى عرض ايلديكى اثناده بر ذات يقين‌واروب يا امام اولدقچه ثروت صاحبى ايسه‌مده مال كثير انفاقيله اوغلمه نكاح ايتديكم قزلرى اوغلم

بكنميه‌رك تطليق ايتمكده اولمسيله ثروت وسامانم تدنی ايتمكده‌در . عاجزلری ايچون برچاره بيانی نياز ايدرم بيورديلركه بكنديكی جاريه‌لری صاتون آلوب نكاح ايله. تطليق ايدرسه مملوكه‌ك اوله‌رق قالور اعتاق ايدرسه عتق نافذ اولماز. (ليث بن سعد) ديبوركه والله ويرديكی جوابی نقدر بكندم ايسه جوابلرينك سرعتنه‌ده اوقدر حيران اولدم .

زوجه‌سنك نكاحنه شبهه عارض اولان برشخص (شريك) رحمه الله‌ه مراجعت ايلدكده شبهه‌دن خلاص اولمق ايچون زوجه‌كی صريحاً تطليق ايدوب بعده رجعت ايله ديدی . (سفيان ثوری) يه طانشديغنده اكر تطليق ايتمش ايسه‌م مراجعت ايلدم دير ايسه‌ك برشی لازم كلمز ديدی .

(امام زفره) سؤال ايلدكده خير برشيئه حاجت يوقدر طلاقك وقوعنی تيقن ايتمدكجه مزبوره سنك زوجه‌كدر ديدی .

(ابو حنيفه) حضرتلرينه شوا جوبه عرض اولندقده بيورديلركه (ثوری) احتياط وورع جهتنی كوسترمش (زفر) ده عين فقهی سويلمش (شريك) ك ويرديكی جواب ايسه عجبا ثوبمه بول اصابت ايتديمی بيلمم ديان كيمسه‌يه جواباً ثوبكه اولا بول ايدوب بعده غسل ايت ديان كيمسه‌نك جوابنه بكزر .

« تنبيه » ائمهٔ مشاراليهم عندنده حقيقتجه اختلاف يوقدر يعنی بركيمسه طلاق وقوعنده شك ايتمكله بالاجماع طلاق واقع اولماز انجق اولی اولان جهتی تحری ايديورلر امدی (شريك) رحمه‌الله ايقاع طلاقدن صكره رجعتی اختيار ايلدی چونكه بو صورتده رجعتك صحتنده خلاف يوقدر اما طلاقك وقوعنی فرض ايدرك رجعت ايتمك بعض ائمه‌يه كوره صحيح دكلدر اما(سفيان) رحمه‌الله طلاقك وقوعنه تعليق اولنان رجعتك صحتنی التزام ايليوب خلافنه نظر واعتداد ايتمدی آنكچون اولجه ايقاع طلاقه لزوم كورمدی (امام‌زفر) ايسه بونلرك هيچ برينه حاجت مس ايتمديكنی درميان ايله اصل حكم شرعی اولان عدم وقوع طلاقه تنصيص ايلدی.

منصور خليفه‌نك حاجبی (ربيع) نام كيمسه (حضرت امامه غرض وعداوت ايتمكده ايدی ايشته مرقوم منصورك نظرنده حضرت امامی اتهام

ايلمك قصديله بركون مشاراليه خطاباً (ابو حنيفه) حضرتلری جد عاليكز حضرت (عبدالله بن عباس) رضی‌الله عنهمايه مخالف اوله‌رق يمينلرده استثنانك (ان شاءالله ديمك) اتصالنی شرط قيليورلر ديدی (حضرت امام بيورديلركه (يا اميرالمؤمنين) بو (ربيع) قوللكز زعم ايدركه كويا بالعموم عسكركزك بو يونلرنده‌كی بيعتكزك هيچ حكمی يوق ايمش چونكه آنلرك كافه‌سی حين بيعتده ايتدكلری يمينلری ابطال ايتمك ايچون منزللرينه عودت ايتدكلرنده ان‌شاءالله ديمك صلاحيتنی حائزايمشلر منصور زياده‌سيله كولوب صقين يا (ربيع) بر دها حضرت ابی حنيفه‌يه تعرض ايتمه ديدی (منصورك ياننددن چيقدقدن صكره ربيع (حضرت امامه) سز بنی قتل ايتديرمك ايستدكز ديدی (حضرت امام) خير بلكه سن بنم قتلمی مراد ايتدك فقط بن ايكيمزی‌ده تخليص ايلدم بيوردی .

« لمترجمه » (درر غرر) ك كتاب الايماننده‌ده حكايهٔ مذكوره ايراد اولنمش وفقط منصورك حضورنده حضرت امامه اعتراض ايدن كيمسه ربيع دكل بلكه صاحب المغازی (محمد بن اسحق) رحمه‌الله كوسترلمشدر وكتب فقهيه‌نك كافه‌سنده بوخصوصه دائر مروی اولان (من حلف علی يمين و قال ان شاء الله فقد استثنی و من استثنی فلا حنث عليه ولا كفارة) حديث شريفی اتصال صورتنه تخصيص ايدلمشدر يعنی هركيم زوجه‌سنی تطليق وياخود برفعل ويا تركه دائر يمين ايدرده عقيبنده ان شاء الله قيدنی علاوه ايلر ايسه تطليق ويا يمين حكمسز قالور اما اختلاف مجلس وقوعندن صكره استثنا محض رجوع اولوب باب ايمانده ايسه رجوع صحيح اولمديغنه بناءً استثناء مزبورك فائده‌سی اولمديغنه مشايخ فقهامز اتفاق ايتمشلردر فی‌الواقع (ان شاء الله) تركيبی يميندن منفصل اولديغی تقديرده معتبر اولسه عقود شرعيه‌نك هيچ بريسی لازم اولمامق وطلقات ثلث وقوعيله محلله حاجت قالمامق ايجاب ايدر چونكه حين ندامتده (ان شاء الله) ديمك كوچ برشی دكلدر . لوازمك بطلانی ايسه مستغنی عن البياندر آنكچون (ابن‌عباس) حضرتلرندن التی آيه قدر استثنانك جوازينه دائر محكی اولان قول قطعاً معمول به طوتلمامش واستدلال ايلديكی (واذكر ربك اذا نسيت) آيت

كريمه‌سندن وجوه عديده ايله جواب ويرلمشدر (سورهٔ كهف) ده واقع آيت مزبوره‌نك تفسيرينه مراجعت بيوريله . « انتهى »

حضرت امامك بعض اعداسى بوكون بن (ابو حنيفه) يى قتل ايتديررم ديوب بعده منصورك حضورنده (حضرت امامه) صوردى‌كه اميرالمؤمنين بزدن بريمزى چاغروب شونك بونك بوينى اوريكز ديه امر ويريور عجبا بزم شويله برامرك موجب حقيقيسنى بيله‌مديكمز حالده مقتضاسنى اجرا ايلمكلكمز جائزميدر مقام جوابده اولا (اميرالمؤمنين) ك ويرديكى امر حقميدر باطلميدر؟ بيورديلر حقدر ديديجه سن نره ده بولنسه‌ك حقى اجرا ايليوب كيمسه‌يه صورمه ديه‌رك خصمى الزام ومؤخراً فلان كيمسه بنى وثاقه (بوقاغه) قومق استدى بن‌ده سؤالى قلب ايله آنى محكم باغلادم يوللو سرد كلام ايلمشلردر .

قومشولرندن برينك طاوس قوشى سرقت اولنديغى حضرت امامه شكايت اولندقده كتم ايله امرايدرك مسجد محله‌يه تشريف ايتدى اهالينك كافه‌سى اجتماع ايدنجه « اى قومشونك طاوسنى چالان كيمسه قوشك تويلرى باشنده اوله‌رق مسجده كلمكه حيا ايتميورميسك» بيوردى فى الحال برشخص اليله باشنى يوقلانجه قومشونك طاوسنى ويرديه مزبوره امر ايتدى. واقعا فعل سرقت مزبوردن صدور ايتمش اولمغله طاوسى صاحبنه اعاده ايلدى .

(امام اعمش) رحمه‌اللهك طبعنده براز حدت بولنمغله نصلسه بركون زوجه‌سنك طلاقنه يمين ايلمش شويله‌كه اكر اون ذخيره‌سنك توكنديكنى كنديسنه قالاً ويا قلماً بالذات ويا بالواسطه صريحاً ويا ايماءً بيلديررايسه بوش اولسون. بوجهتله زوجه‌سى اولان قادين تحير ايلمش اولديغندن (ابوحنيفه) حضرتلرينه مراجعت ايدرايسه‌ك سكا برمخلص بولورديلمش كوروشوب قصه‌يى آكلادنجه بيوردى‌كه پك ايو! سن‌ده شوديديكى شيلرك برينى يابمه. فقط اون توكننجه زوجك اويور ايكن چوالى انتاريسنك اوجنه ايلشديريويرسه‌ك برشى لازم كلمز .

« لمترجمه » چونكه (اعمش) ك ذكرايلديكى صورتلر هپ قولاً اعلام تحتنده داخلدر فعلاً بيان‌حاله شمولى يوقدر « انتهى »

(اعمش) رحمه‌الله برصباح اويقودن قالقوب‌ده بوش چوالك آرقه‌سندن كلديكنى كورنجه حقيقت حالى درك برله والله بوحيله (ابوحنيفه) دندر اونك زمن حياتنده بزه فلاح يوقدر. فهملرمزك ضعفنى قادينلره‌ده ارائه ايدرك بزلرى فضيحته دوشوريور ديمش ايدى .

زمان سعادتلرنده بركيمسه زوجه‌سنه نهار رمضانده قربان ايده‌جكنه يمين ايلديكندن ناس متحير قالديلر حضرت امامه عرض اولندقده بلاتوقف زوجه‌سيله برلكده سفر ايدوب اثناء سفرده قربان ايده‌بيلور بيوردى . بريسى ادعاء نبوت ايدوب مساعده ايدرايسه‌كز يارين سزه معجزه‌مى كوستريرم ديدى حضرت امام بيورديلركه هركيم بوندن معجزه طلب ايدر ايسه كافر اولور چونكه (لانبى بعدى) حديث شريفنى تكذيب لازم كلور .

زوجه‌لرى (ام حماد) ك اوزرينه ديكر بر قادين تزوج ايتدكلرى جهتله مزبوره اكر بونى طلقات ثلث ايله تطليق ايتمزايسه‌ك سنكله صحبت ايتمم ديدنجه منكوحهٔ جديده حضرت امامك امريله اجنبيه طرزنده كويا برمسئله سؤال ايتمك اوزره (ام حماد) ايله برلكده بولندقلرى خانه‌يه كلديكى آنده بو خانه‌نك خارجنده نه‌قدر منكوحه‌م وارايسه جمله‌سنى طلقات ثلث ايله تطليق ايلدم بيورديلر آنك اوزرينه (ام حماد) شمدى سزدن راضى اولدم بوندن صكره اعتراض ايده‌جك برجهت قالمدى ديدى فقط منكوحهٔ جديده‌نك نكاحنه‌ده خلل كلمدى .

بر رافضى كنديسنه سؤال ايلدى‌كه عجبا ناسك اشد واقواسى كيمدر. بيوردى‌كه بزم قولمزه كوره حضرت (على) در چونكه خلافت (ابوبكر) رضى الله عنهك حقى اولديغنى بيلديكندن نفسنى ضبط ايدوب منازعه ايتمدى. اما سزك عندكزده ناسك اقواسى (ابوبكر) رضى الله عنه‌در چونكه حقى دكل ايكن خلافتى حضرت (على) دن قورتاردى ديورسكز. بوندن بيوك قوتمى اولور رافضى تحير ايدوب قالدى.

برشخصك اولا بوكون جنبلكدن غسل ايدرايسه ثانياً بروقت نمازيني تركايدرسه ثالثاً زوجه‌سيله جماع ايلمزايسه طلاق ثلثه واقع اولسون ديمش اولديغي عرض اوله‌رق جوابي صورلدقده درعقب بيورديلركه ايكندي نمازيني قيلدقدن‌صكره قربان ايدر وبعدالمغرب اغتسال ايدرك اخشام و يتسو نمازلريني قيلارايسه برشي لازم‌كلمز .

بركيمسه نردبان اوستنده بولنان زوجه‌سنه كرك صعود ايدرايسه‌ك وكرك نزول ايدرايسه‌ك بوش اوله‌سك ديديكنه نادم اولديغندن طلاقك عدم وقوعنه حيلهٔ شرعيه ندر سؤال‌ايلدكلرنده بيورديكه اكرقابل‌ايسه نردبان‌ايله‌برابر يره‌وضع‌اولنور ياخودبريسي قوجاغنه آله‌رق‌انديره‌بيلور .

كذلك النده صو بارداغي بولنان زوجه‌سنه اكر اوصويي ايچر ايسك وياخود دوكر ايسه‌ك ياخود يره براقير ويا برشخصه ويررايسه‌ك بوش اوله‌سك دين كيمسه‌يه مخلص وارميدر سؤال اولندقده بيورديكه اوت بارداغك ايچنه بزپارچه‌سني قويه‌رق صويي نشف‌ايتديرر .

يمورطه يميه‌جكنه يمين ايدن كيمسه مؤخراً فلان كيمسه‌نك يكنده اولان شيئي اكل ايده‌جكنه يمين ايلسه اوذاتك يكي ايچنده‌كي‌شي‌ده يمورطه اولسه نه‌يايه‌بيلور ديو سؤال اولندقده او يمورطه‌يه نشان قويه‌رق قولوچقه اولان برطاوغك آلتنه براقير مؤخراً اويمورطه‌دن چيقان پيليچي بيودكدن صكره كباب ايدرده ير ويا صوده قاينادوبده صوييله برابر اكل‌ايلر .

« تنبيه » بزم مذهبمزده بوشخصك حقنده حيلهٔ شرعيه يمورطه‌يي مثلا (ناطفه)[١] قاته‌رق اكل ايلمكدر بوصورتده تعيين اولنان شي اكل اولنمش اوليور فقط يمورطه استهلاك اولنديغيچون عرفاً يمورطه اكلي بولنميورده حنث لازم كليور .

« لمترجمه » ناسه تعليم حيل مشروع اولميوب بلكه (مفتي ماجن) تعبيراولنان بوطاقم كيمسه‌لر جميع مذاهبجه زجروتعزير اولنورلر بوحالده حضرت امامدن شوواديده نقل اولنان حكاياته صحيح نظريله باقمق نصل

[١] ناطف برنوع حلوادركه قباطده دينور .

جائز اوله‌بيلير ديه سؤال اولنورسه مقام جوابده ديرزكه على‌الاطلاق تعليم حيل شرعيه غير مشروعدر دينه‌مز ومفتي ماجن عنواني حيلهٔ شرعيه بيان‌ايدن هرذاته‌صادق‌اولماز زيرا انسان خصمنك‌تزويرينه قارشو حقوقني محافظه وترتب ايده‌جك ضرردن توقي ايچون كنديسنه مخرج ومخلص آرامق وعلم فقهده احراز ملكه ايليان ارباب فطانت واذعان بومقوله ذواته چاره‌رسان اولمق جائز وبلكه لازمدر .

مفتي ماجن باطلي ترويج وحقي ابطال ايله خلقي اضرار ايچون حيله‌جويان وتزويركويان اولنلره دينور (تاتارخانيه) ده ذكر اولنديغي اوزره حرامدن تخلص وحلاله توسل ايچون ايقاع اولنان حيل ومخارج علماي حنفيه‌مز عندنده بالاتفاق امرحسندر وبومدعا ايچون ادلهٔ كثيره سرد اولنمشدركه سورهٔ (صاد) ده واقع استعيذبالله (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولاتحنث) آيت كريمه‌سي بوجمله‌دندر .

(ايوب) عليه السلامك خسته‌لغي اثناسنده زوجه‌سي (رحمه) رضي‌الله عنهايه مفسرين عظامك ذكرايتدكلري اسباب عديده‌نك برندن طولايي جاني صيقيلوب اكر عافيت بولورسه‌م سكا يوز دفعه ضرب ايده‌يم ديه نذر ايتمش بولنمسنه بناءً مشاراليه حضرتلرينه عافيت احسان بيورلديغي صره‌ده كنديسنه وغايت صدق و اخلاص ايله مدت مديده خدمت عليه‌لرنده بولنمش اولان مومى‌اليها زوجه‌سنه بر تخفيف وتيسير رباني اولمق اوزره يا (ايوب) (النه يوز عدد چوپي حاوي بر طوتام اوت آلده آنكله زوجه‌كه‌ضرب ايله، يميننده حانث اولمه) معناي شريفني افاده ايدن خطاب مزبور آلهي شرفصدور ايتمش ايدي (بيضاوي) وسائر عظماي اهل تفسيرك بيانات صريحه‌سنه نظراً شو رخصت آلهيه حدود شرعيه و ايمان ونذور حقنده شريعتمزده دخي باقي و معتبردر (شريعة من‌قبلنا شريعة لنا اذا قصهاالله ورسوله من غير انكار) .

ناقص‌الخلق بركيمسه‌يه حد شرعي اجراسي لازم‌كلديكندن نه‌وجهله ايفا اوله‌جغي صاحب شريعت افندمز حضرتلرينه عرض اولندقده (خذوا عثكالاً فيه مائة شمراخ فاضربوه‌بها) بيورديلر. معناي منيفي

يوز چوبى حاوى برخرما صالقمى آليكزده آنكله ضرب ايديكز ديمكدر. (لوكان المريض لايرجى زواله كالسل اوكان ضعيف الخلقة فعندنا وعند الشافعى يضرب بعثكال فيه مائة شمراخ دفعة وقد تقدم فى الايمان انه لابد من وصول الكل الى بدنه ولذا قيل لابد ان تكون مبسوطة (فتح القدير) .

كتب فقهيه‌ده دخى بيان بيورلمشدركه كوله‌سنه مثلا يوز دفعه ضرب ايتمكه يمين ايدن كيمسه شويله برطريق تخفيف اختيار ايدرك يميني يرينه كتيرمك جائزدر آنجق آلت ضرب اولان شيلرك تماماً بدن مضروبه تماس. و بر مقدار الم ايراث ايلمسى شرطدر چونكه يمينلرك مبناسى معانئ عرفيه‌در الفاظ قرآنيه‌نك معانئ شريفه‌سنه موافقت شرط دكلدر (ضرب) لفظنك معناى عرفيسى ايسه على الاطلاق بروجهله بركيمسه‌يه الم ايراث ايلمكدر بوكا بناءً زوجه‌سنه ضرب ايتماكه يمين ايدن كيمسه حال غضبنده مز بوره‌نك صاچنى چكمك و بر محلنى چيمديكلمك و يا ايصيرمق وبوغازينى صيقمق ايله‌ده حانث اولور . سورهٔ (يوسف) ده واقع استعيذبالله (كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك) آيت كريمه‌سنك تفسيرينه مراجعت اولنسه بوبابده چوق شيلر استفاده اولنور . بو قبيلدن برطاقم احاديث شريفه‌دها واردر. شمدى حقيقت حال شو منوال اوزره اولوب طورركن صوم رمضانه زوجه‌سنك طلاقنى تعليق ايدن كيمسه اكر صائم اولسه طلاق وقوع بوله‌جغندن انشاء سفر ايله افطار ايده‌بيلمك مساعدهٔ شرعيه‌سنى مز بوردن كتم ايتمك جائزاولورمى ؟. كذلك كفارت صومه شروع ايدن كيمسه هنوز ايكى آيى اكمال ايتمدين شهررمضان حلول ايديورسه توالى قطع اولنه‌رق استيناف لازم كلمامك ايچون انشاء سفر ايله رمضانده دخى كفارت نيت ايدرك رخصت شرعيه‌دن استفاده ايتمش اولورسه بوندن طولايى مؤاخذه اولنورمى؟ اما اسقاط زكات ايچون (حولان حول) وقوعبوله‌جغى صره‌ده نصابك برقاچ درهمنى تصدق ايتمك ويا كاملاً صغير اوغلنه هبه ايلمك قول صحيحه كوره جائز دكلدر زيرا بوحركت زكاتك حكمت ومصلحت مشروعيتنه منافى برحالتدر .

(تنوير الابصار) ده ديوركه حق شفعه‌يى اسقاط ايچون (الاشباه والنظائر) ده بيان اولنان حيل ثلاثك جوازنه دائر اولان (امام ثانى) قوليله افتا اولنيورسه‌ده زكاة مسئله‌سنده انجق امام ثالث قوليله افتا اولنوب حقوق مساكين ابطال ايدلمز كذلك (بيع العينه) يعنى (دورشرعى) ربادن تخلص ايچون احداث اولنمش برنوع بيعدركه فى الحقيقه شوواسطه ايله حرامدن تخلص حاصل اولور انجق صدقه ويرمكدن دها افضل اولان اقراض حسنى اخلال ايتديكندن كراهت تحريميه ايله مكروهدر الحاصل حيل شرعيه‌نك بعضيسى جائز، بعضيسى غير جائزدر هرحالده (اشباه ونظائر) ك (كتاب الحيل) قسمنه مراجعت ايدنلر مزاياى فقهيه‌يه اطلاع ايله چوق مستفيد اولورلر وحيلهٔ شرعيه‌نك اقسام عديده‌سنى كما ينبغى فرق ايدرلر . (انتهى كلام المترجم)

آرقه‌لرى برى برينه بتيشك ايكى چوجق دنيايه كلوب بريسى وفات ايدنجه ايكيسنك ده برلكده دفن اولنمسنك لزومنه علماء كوفه ذاهب اولدقلرى حالده (امام اعظم) رحمه الله بيوزديلركه يالكز ميت دفن اولنوب حى اولان قبردن خارج براقيله‌رق كوزه‌ديلورسه آز وقت ظرفنده ترابك تاثيريله انفصال وقوعبولور بويله ايتدكلرنده فى الواقع حى انفصال ايدرك يشاديغى جهتله (ابى حنيفه) نك مولاسى ديه ياد اولنوردى .

حضرت (حسن) رضى الله عنه افندمزك (محمد) نامنده‌كى اوغليله (مدينهٔ منوره) ده ملاقات ايلدكلرى زمان سن جدم (رسول الله) صلى الله عليه وسلم افندمزك احاديث شريفه‌سنه قياس ايله مخالفت ايديور ايمشسك بيورمشلر (حضرت امام ده) خير افندم معاذالله بونى بروقت قبول ايده‌م اوتوريكزده آكلاتايم جدكز حرمتنه سزلره احترام ايتمكه جمله‌مز بورجلى‌يز (محمد بن الحسن) رضى الله عنهما جلوس ايتدكده قارشوسنده ديزچوكوب اوتورارق بيورديكه عجبا ارككلرمى اضعفدر قادينلرمى قادينلر ديجه ميراثده هانكيسنك سهمى زياده‌در بيوردى اركلرك ديجه ايشته بن اكر قياس ايله حكم ايلمش اوله ايدم قادينلرك سهمنى آرتيرير ايدم ديدى . بعده ديديكه صلاتمى افضلدر صوممى؟ صلات افضلدر ديجه اكر بن رأى

ايله حكم ايلسه‌م حائض قادينلره صلاتى قضـا ايتمكله امر ايدردم صومى دكل! صكره ديدى كه بول‌مى انجسدر يوخسه نطفه‌مى؟ بول انجسدر دينجه بيوردى كه اكر بن رأيه اتباع ايدنلردن اولسه‌م بول سـببيله غسلى ايجاب ايدردم منى ايله دكل! بن احاديث شريفه‌يه مغاير رأيدن جناب حقه صيغنيرم مقصدم همان اقوال نبويه‌يه خدمت ايتمكدر بونك اوزرينه سيد مشاراليه‌ده يرندن قيام ايدوب (امام اعظمك) وجه شريفنى تقبيل بيوردى .

فائقة الجمال صاحبهٔ حسن وآن برزوجه ايله غريب الديار بر رجل كوفه شهر ينـه كلوب توطن ايلدكده اهالئ كوفه‌دن بريسى زوجه‌سنه علاقه پيدا ايدرك مزبوره‌يى اغفال ايتمش اولديغندن بيچاره زوجك زوجيتى اثباته قادر اوله‌مامغله پريشان حال اولديغى حضرت امامه عرض اولندى. حاكم (ابن ابى ليلى) وبرچوق ذوات ايله برلكده غريب موما اليهك منزلنه وارارق اولجه ديكر قادينـلرك داخل اولملرينى امر ايلديسـه‌ده اقامتكاه مزبوره‌كى كلبلر ممانعت ايلديلر بعده زوجه‌نك دخولى امر اولندقده كلاب. مرقومه‌نك يانـنه كلوب تبصبص ايتمكه باشلاديلر بيورديلركه ايشته حق ظاهر اولدى قادين‌ده اعترافه مجبوريت كوردى .

بونك نظيرى اوله‌رق علماء مذهب حنفى‌دن نقل اولنمشدركه زوجه ايله خلوت وقوعبـولدقده اكر زوجك كلبى يانلرنده بولنسـه خلوتك صحتنه خلل ويرمز اما زوجه‌نك كلبى بولنورسه خلوت فاسـده اولورده مهر مسمى تأكد ايتمز .

وزرادن(ابن هبيره) كنديلرينه (عطاء بن عبدالله) حك اولنمش ذى‌قيمت بريوزك كوستره‌رك اسمك مغايرتندن طولايى قوللانمسنى كريه كورديكنى بيان‌ايلدكده بانك باشنى مدورقيليويرسه‌ك (عطاء من عندالله) اولور.بيورديلر حضرت‌امامك سرعت استخراجندن تعجب‌ايدرك(ابن هبيره) صيقجه كورشمكى آرزو ايتدى حضرت امام بيورديلركه سزلر ايله كورشمكدن نه حاصـل اولور تقريب ايتديككزى مفتـون وتبعيد ايلديككزى افتـاده وزبون ايدرسـكز شـمديكى حالده لله‌الحمد سزى كوجنديرمكله زوالى قورقيله‌جق برشيئه مالك دكلم .

حضرت امام اعظم شوطاقم سوزلرى كوفه اميرى (عيسى بن موسى) يه‌ده

بلكه بالذات (منصور) خليفه‌يه بيله سـويلمش وهيچ برينك شدت ايله آرزو ايتدكلرى حالده دوام صحبت وملاقاتلرينه تنزل ايتمامش ايدى .

(ضحـاك مروزى) [١] كوفه‌يه داخل اولوب قتـل عام امرينى ويرديكى اثناده (حضرت امام) يالكز برقيص وردا ايله مزبورك يانـنه وارارق نه‌يه قتل رجالى امر ايلدك ديدى مرتد اولمشلرده آنكچون دينجه بيوردى‌كه عجبا ناسك دين اصليلرى شمديكى بولندقلرى دينك غيرى اولوب‌ده‌مى ارتداد ايلمشلردر يوخسه ذاتاً دينلرى شوندن‌مى عبارت‌ايدى ضحاك مزبور شوكلامى بردها سويلتدكدن‌صكره بز خطا ايلمشز ديه‌رك قلنجلرينى قينلرينه صوقديلرده ناس نجات بولدى . برروايتـده خوارج طائفه‌سى (كوفه) شهرينه داخل اولدقلرنده ــ حالبـوكه آنلرك رأيى كنديلرينه مخالف اولان هرمذهب صاحبلرينى اكفار ايتمكدر ــ اهالئ مذكوره‌نك شيخى (ابوحنيفه) در ديه‌رك اولا حضرت امامى احضار ايتـديلر وكفردن توبه ايله‌ديديلر (حضرت) ده بن هر كفردن توبه ايديجى‌يم بيـوردى براز صكره تكرار احضـار ايدرك احتمالكه سن بزم مذهبمزى‌ده كفر عد ايديورسـك ديديلر بيوردى‌كه سز شـو كلامى علمله‌مى سـويله‌يورسـكز ظن ايله‌مى ديديلر ظن ايله سـويله يورز بيـوردى كه (ان بعض الظن اثم) آيت كريمه‌سيله شـو ظنك اثم اولمسى ثابتدراثم ايسه مذهبكزده كفردر بوحالده سزكده كفردن توبه‌كاراولمكز لازمدر بز توبه ايدرز سن‌ده توبه‌ايت ديمكدن غيرى لاقيردى بوله‌مديلر .

« تنبيه » حضرت امامى ــ شان عاليلرى ساحه‌سندن اوزاق شيلر ايله ــ تنقيص ايتمكه قيام ايدن حسـادى (ابوحنيفه) رحمه‌الله ايكى دفعه اكفار اولنه‌رق كفردن توبه ايله قتلدن‌خلاص اولمشدر ديرلر بوايسه‌ايشته (كوفه) شهرينه استيلا ايدن خوارج طرفندن وقوع بولمشـدر بوحالده

[١] (ضحـاك بن قيس‌الشيبانى) خوارج طائفه‌سنك رؤساسـندندر (عمربن عبدالعزيز) حضرتلرينك (عبدالله) نامنده‌كى اوغلى والى بولنديغى حالده (كوفه) شهرينه جيوش وفيره ايله هجوم ايدوب استيلا ايتمش‌ايدى بعده (١٢٨) تاريخنده (مروان بن محمد) ايله (كفرتوثا) نام محلده محاربه‌يه طوتوشه‌رق منهزم ومقتول اولمشدر (ابن‌قتيبه) (معارف) كتابنده بويله بيان ايتمشدر . ا ه

قصهٔ مزبوره (حضرت امامك) رفعت شانته دلالت ایدرکه آنلرایله محاجه ایده‌جك آندن غیری کیمسه بولنمادیغی تحقق ایتمشدر .

برکیمسه دیکر کمسنه‌یه برکیسه درونده بیك آلتون تسلیم ایدرك اوغلم بیودیکی وقت سن نه‌مقدار رغبت ایدرایسه‌ك ویره‌سك دیه وصیت ایلمش اوغلان بیودکده‌وصیّ مزبور یالکز اقچه‌نك کیسه‌سنه قیه‌بیلمش ده ویره ویره آنی ویرمش. موصی‌له اولان ولد کیفیتی (حضرت امامه) عرض ایلدکده وصیّ مزبوری جلب ایدرك وصیتك نه‌یولده جریان ایتدیکنی‌وکندینه تسلیم‌اولنان آقچه‌نك مقدارینی اقرار ایتدیردکدن‌صکره شو حالده بیك التونی تماماً چوجغه ویرمکز لازم کلور. چونکه رغبت ایتدیککز شیئك آنلردن عبارت اولدیغی آنلری الیقومکز ایله ثابت اولیور بیوردیلر .

محدثیندن بر ذات حضرت امامك قدحنده بولنوردی فقط دوشدیکی بوروطه‌دن تخلیص ایده‌جك دیکر کیمسه بوله‌میوب حضرت امامك سایه‌لرنده انجق رهایاب اوله‌بیلدی. بوذات زوجه‌سنه خطاباً بوکیجه سن بندن طلاقکی استرده بن سنی تطلیق ایتمز ایسه‌م طالق اوله‌سك دیر. زوجه‌سی‌ده بن‌ده سندن بوکیجه طلاقمی استه‌مز ایسه‌م کوله‌لرم آزاد اولسون دیر بعده ندامت کتیره‌رك بالضروره حضرته مراجعت ایدرلر. درعقب قادینه سن طلاقی طلب ایله. ارککه‌ده‌سن (انت طالق ان شئت) عباره‌سیله تفویض طلاق ایله بیوردقدن صکره شمدی خانه‌کزه کیدیکز هیچ بریکزه حنث لازم کلمز آنجق بویله ثمرات علمی حامل اولان براغاجی طاشلامقدن توبه ایتمك لازم کلور بیوردی. مؤخراً محدث مزبورتوبه‌دن بشقه زوجه‌سیله برابر حضرت امامك بش وقتده دعاجیسی اولمش ایدی .

دیکر بریسی زوجه‌سنه خطاباً اکر تجربه‌یه برمکّوك [*] طوزقویه‌رق پشیردیکك طعام مطبوخده طوز اثری ظهور ایدر ایسه بوش اوله‌سك دیمش‌قادین طرفندن حضرت امامه مراجعت وقوعبولدقده بیوردیلرکه

[*] مکوك تنّور وزننده بریچق صاع قدر الور برنوع اولچکدر.

بك قولای! صوده یمورطه پیشیردیکك وقت زوجك دیدیکندن زیاده تجربه‌یه طوز قویه‌بیلورسك حالبوکه یمورطه‌نك قبوغی صو یولدقده ینه طوزسز یمز .

طائفهٔ دهریه‌دن حضرت امامك قتلنی تصمیم ایله فرصت کوزتمکده بولنان بر جماعت مشارالیهی برکون تنها بولوب اوزرینه هجوم ایتدکلرنده طورك سزکله یالکز بر مسئله‌دن بحث ایده‌لم‌ده بعده مقصدکز نه ایسه اجرا ایدیکز بیوردی دیدیلر . سویله باقه‌لم بیوردیکه اموال واثقال ایله مملو برسفینه‌نك امواج دریانك تلاطم ایتدیکی برزمانده ایچنده (ملاح) یعنی‌قپودان ودومنجی بولنمدیغی حالده ساحله‌س سلامت ونجات اولدیغنی کوردك دیسه‌لر اینانیرمیسکز هپسی خیر! ایناناماز. چونکه بومحالدر دیدیلر حضرت‌امام بیوردیکه سزعقلاً بونك محال اولدیغنی جزم ایدرك یاپیلمش ودریایه ایندیرلمش برکمینك بهمه‌حال بر مدبر ومقتدر قپودانه محتاج اولدیغنی اعتراف ایدرسکزده بوقوجه دنیاده اطراف واکنافی تباین وامور واحوالی تخالف وسکاننك افعال واعمالی تغایر اوزره بولندیغی حالده برصانع حکیم ومدبر علیمك دخل وتأثیری اولمدیغنی‌نصل ادعا ایده‌بیلورسکز. بنابرین جمله‌سی اعتقاد باطللرندن رجوع ایله قلنجلرینی قینلرینه اعاده ایتدیلر .

برکون برکیمسه حضور عالیلرینه‌کلوب بیك درهم آله‌جغی بولنان بر شخصك‌دینی انکارایله یمین ایتمکه حاضراولدیغنی‌وکندیسنك ایسه‌یالکز برشاهدی‌بولندیغنی‌عرض ایلدکده‌سوزنده صادق اولدیغنه حضرت‌امامك علمی‌لاحق اولدیغندن اوشاهدك حضورنده‌امنیت ایتدیکی برذاته مذکور آقچه‌یی هبه ایلمسنی ومؤخراً موهوب‌له مدیون مزبوردن دعوی‌ایدرك اصل شاهدایله برابرداٸنك کندیسی‌ده شهادت‌ایلمسنی امرایلدی. فی‌الواقع موهوب لهك یکیدن مالك اولدیغی آقچه‌نك هنوز او مدیونك ذمتنده بولندیغنه اصل مال صاحبنك شهادتی ده صحیح اولدیغندن لدی الشهاده حاکم آقچهٔ مذکورك ثبوتیله حکم‌ایلدی .

شو باب غایت واسعدر فقط ذکر ایتدکلرمز کفایت ایدر

بوصدده ذكر اولنان قصه وحكايه‌لرك بعضيلرنده خلل ويا ثبوتنده مقال اولمغله آنلرك حذفى لازم كلور .

« المترجمه » مؤلفك ترك ايلديكى حكاياتك ايچندن (حضرت امامك) كمال فراست وفطانتنه دال وغايت لطيف اولان شو ايكى قصۀ مفيده‌يى ذكر ايتمكى مناسب كوردك .

(حضرت امام) بركون اصحابيله مدارسه بيورديغى اثناده براعرابى [١] (كويلى) كلوب ياامام بر واوايله‌مى اوله‌جق ايكى واو ايله‌مى ديدى حضرت امام ايكى واو ايله بيوردى مزبورده (بارك الله فيك كما بارك فى لا ولا) يعنى الله تعالى ايكى لا يى مبارك قيلديغى كبى سنى ده مبارك ايلسون ديوب صاوشدى. تلاميذو اصحابى نه سؤال وجوابدن نه ده شو جملۀ دعائيه‌دن برشى اكلايه‌مدقلرندن استفسار كيفيت ايتدكلرنده (حضرت امام) بيورديلركه تشهدى سؤال ايتدى (التحيات لله والصلوات الطيبات) ديه (عبدالله بن عباس) رضى الله عنهك روايت ايتديكى كبى شويله‌جه بر واو ايله‌مى اوقومق افضلدر يوخسه (عبدالله بن مسعود) رضى الله عنهك روايت ايتديكى اوزره (والصلوات والطيبات) ديه‌رك ايكى واو ايله‌مى اوقومق افضلدر ديمك استدى بن ده اوت! عندمزده راجح اولان روايت (ابن مسعود) اولوب ايكى واو ايله اوقومليسك دينجه شبهه‌سى زائل اولديغندن بكا (من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية) آيت كريمه‌سنده مذكور اولان زيتون آغاجنك بركاتى كبى خيروبركت صاحبى اوله‌سك ديه دعا ايلدى .

بركونده حضرت امامك حضورينه طائفۀ نسواندن برمخدره كلوب كمال حجابله برطرفى آل كون ديكر طرفى زردفام برسيب لطيفى پيشنهاد جناب امام ايلدكده اول همام نيكنام همان بلااستعلام تفاحه‌يى شق ايدرك درونى مزبوره‌يه ارائه ايله سؤال اديبانه‌سنك جوابنى افهام ايلدى خاتون درعقب عصمتخانه‌سنه روان اولدى حلقه‌كاه افاده‌لرنده بولنان تلاميذ واصحابى

[١] تذكره‌ده سائل مزبورك (حضر عليه السلام) اولمسى بعض علمادن نقل ايدلمشدر اعرابى زينده كورنمشلر .

محاورۀ جاريه‌دن برشى اكلايه‌مدقلرندن كشف قناع حقيقت نيازنده بولنديلر (حضرت امام) سائلۀ مرقومه حالت حيضدن استدفاع شبهه واوهام ايدوب بعض ايامده عادتا خون واحياناً آب صفرتمون هويدا اوليور مش ده عجبا بونلرك مجموعى حيضميدر ديمك استدى بن ده الماك درونى كوستره‌رك آنك كبى ماء ابيض نمايان اولمدقجه طهر اوليوب حيض حالتى عد واعتبار اولنديغنى آكلاتدم بيورديلر رحمه الله سبحانه

« انتهى كلام المترجم »

﴿ فصل رابع وعشرين ﴾

(اول حضرتك كمال حلم وعفو ايله اتصافلرينه بناءً بركيمسه‌دن انتقام)
(آلمق داعيه‌سنده بولنمدقلرى ورعايت حقوقه پك زياده اعتنا)
(بيوردقلرى بيانده‌در)

(يزيد بن هرون) رحمه الله ديمشكه بن ابوحنيفه‌دن دها حليم كيمسه كورمدم كنديلرينك فضيلت وديانتلرينه كمال ورع وحفظ لسان وترك مالا يعنى خصال جميله‌سى ده انضمام ايلمش ايدى.

بركون مشار اليهى بركيمسه اطالۀ لسانله حتى سن زنديقسك كبى سوزلرله رنجيده ايلدى . فقط مقابلنده : الله سنى مغفرت بيورسون چونكه ربم بيلوركه سن خلاف سويليورسك : ديمكدن بشقه سوزى ايشيدلمدى (عبدالرزاق) رحمه الله دخى ديمشدركه اول حضرتدن زياده حلم ووقار ايله متصف كيمسه كورمدم (مسجد حيف) ده برابر بولنديغمز اثناده بصره حجاجندن برنادان كيمسه كنديلرينه سؤال ايلديكى مسئله‌يه دائر ويرمش اولدقلرى جوابى (حسن بصرى) حضرتلرينك جوابنه مخالف كورمسيله تفوهات غير لايقه‌يه اجتسار ايلمسى اوزرينه بتون خلق صيحه ايدرك اول شخص نادانك تربيه‌سنه لزوم كورديلر . اول حضرت

ایسه خلقی تسکین ایله براز وقت مبارك باشنی اکدی بعده بیوردیلرکه (حسن بصری) رحمه‌الله سبحانه بومسئله‌نك جوابنده خطا ایتمش و (عبدالله بن مسعود) رضی‌الله عنه افندمز (صلی‌الله علیه وسلم)دن روایت ایلدیکی حدیث شریفده اصابت بیورمشدر.

صره‌سی کلدکجه‌بیوررلردی‌که بن کیمسه‌نك حقنی انکار ایتمم ومدت عمرمده نفسمه عائدخصوصاتده کیمسه‌یه‌مجازات ایتمش‌دکلم وهیچ برفرده جور ویالعنت‌یاخودحیله ایله بر مضرت بندن صدور ایتمامشدر (سفیان ثوری) علیهکزده سوز سویلیور دینلدکده اکرسویلرایسه (الله) مغفرت بیورسون بن آنك ایولکنی بیلدیکم جهتله مدح وثناسنده بولنمغه مجبورم بیورمشلر .

حضرت امامك اصنافدن بر قومشوسی اولوب مزبور هرکیجه عشرت ایدرك مست مستغرق اولنجه‌یه دکین شو



(اضاعونی وای فتی اضاعوا)

(لیوم کریهةٍ وسداد ثغر) [*]

بیتیله ترانه پرداز اولوردی و بونك نغمهٔ سامعه خراشی کیجه‌لری احیا ایتمك معتادلری اولان اول حضرتی ازعاج ایده‌جکی امر طبیعی ایکن صبر وتحمل ایدرلردی مؤخراً برایکی کیجه مزبورك سسی ایشیدلمز اولدی لدی‌السؤال محبوس اولدیغنی استخبار ایتملریله بالذات واروب امیرکوفه‌دن اطلاقنی التماس بیوردیلر امیرده حضرت امامه براحترام مخصوص اولمق اوزره شخص مزبور ایله برابر اونك توقیف اولندیغی کیجه دنبری حبس اولنان بیوایه‌لرك جمله‌سنی صالیویردی . امام افندمز سعادتخانه‌لرینه کله‌رك آتندن ایندکلری اثناده مزبورده خلاص اولوب یتشدی وکندیسنه خطاباً هله بز سنی ضایع ایتمدك دکلمی؟ بیورملری اوزرینه‌خیر افندم حق جواره تماماًرعایت بیوردیکز دیدی ودرحال تائب ومستغفر

[*] بنی ضایع ایتدیلر وهم نه یکیت ضایع ایتدیلرکه هنکام حرب ووغایه وسد ثغور بلدانه یارار.

اوله‌رق حضرت امامك مجلس درسنه دوامه باشلادی وبوسایه‌ده فقها زمره‌سنه التحاق ایلدی .

حضرت امام اخوان واصحابنه مواسات ومعاونت خصوصنه آشوری مرتبه اعتنا بیورر ایدی حتی اوزرلرینه سنك قوندیغنی کورسه ایچنه درد اولوردی برکون شاکردانندن بریسنك طامدن دوشدیکنی خبر آلدی درعقب صیحه ایله بکا ایدرك آنك خانه‌سنه کیتدی و قابل اولسه بتون الم ووجعنی اوزریمه آلورم بیوردی ومزبور ایو اولنجیه دکین هرصباح واخشام عیاده‌سنه وارر ایدی.

بریسی‌کلوب یا امام سنك خطکی تقلید ایدرك نامکزه یازمش اولدیغم برنامه ایله فلان کیمسه‌نك درت بیك غروش‌عطیه‌سنی آلدم دیدی . (حضرت امام) بأس یوق بو یولده انتفاع ایتمکز ممکن اولدیغی‌تقدیرده بندن چکنمیکز بیوردی . [بو کلامده شو معامله‌نك فی‌الحقیقه عدم جوازنه ایما واردر]

(ابو معاذ) رحمه الله دیمشدرکه حضرت امام ابی‌حنیفه بنم (سفیان ثوری) یه مناسبت وکثرت تردمی بیلدیکی و بینلرنده اکثریا بین‌الاقران وقوع بولان رقابت بولندیغی حالده کندیسنه هرنه ایچون مراجعت ایتمش ایسه‌م اسعاف ایلمشدر وچوق‌لطف والتفاتلرینی کورمشم‌چونکه‌مشارالیه خصال عظیمه‌یی حائزاولوب غایت حقشناس برذات‌ایدی وحلم ووقارلرینه سوز یوق ایدی برکون درس اوقوتدقلری اثناده بر عارسز حریف مشار الیهی شتم ایتمکه مجاسرت ایلدیکی حالده اول حضرت آنك سوزینه اصلا التفات بیورمدی واصحابی‌ده شخص لئیمك مخاطبه‌سندن نهی ایدرك تقریردرسه دوام ایلدی مزبور ایسه درسندن قیاملرندن صکره حضرت امامك آردینه دوشه‌رك مناسبتسزلکی آشوردی بوحالده دخی‌کندیلرندن مقابله صدور ایتمیه‌رك کمال وقار ایله خانه‌لری اوکنه واردقلرنده ایشته اویمه کیره‌یورم سویلیه‌جك برسوزك دها وار ایسه اونی‌ده سویله ایچکده قالمسون بیوردی بونك اوزرینه حریف محجوب اوله‌رق اختیار سکوت ایلمش .

(جرجانی) [١] دیورمشکه حضرت (ابی حنیفه) یه طلبه‌سندن بر چوجق بر مسئله سؤال ایلدکده ویردیکی جوابی بکنمیوب ظنم خطا ایدییورسکز دیدی بنده مزبورلره خطاباً بویله عظیم القدر بر استاذه تعظیم واحترام ایتمك لازم کلورکن نیچون مخل ادب حرکتده بولنیورسکز دیدم مشارالیه بکا توجه ایله « بونلری حاللری اوزره ترك ایله چونکه بن نفسمه عائد قصورلرنده دائما تسامح ایتمکده اولدیغمدن بویله آلشمشلردر » بیوردی .

مجلس شریفلرنده (زفر) (داود طائی) (قاسم بن معن) وسائر اصحاب وتلامیذی اجتماع ایدرك مسائل فقهیه‌یه دائر مذاکره ایلدکلری زمان ارتفاع اصوات وقوعبولوردی فقط حضرت امام سوزه باشلادیغی وقت جمله‌سی سکوت ایدرك کلمات جلیله‌سنی استماع وضبط ایدرلر وشبهه‌لری تماماً زائل اولنجه مبحوثٌ عنها اولان مسئله‌یی قید ایله بشقه مسئله‌نك حل واستخراجنه شروع ایلرلردی .

حضرت امام والده‌سنك خاطرینه پك زیاده رعایت ایدردی حتی امام (ابی یوسف) حضرتلرندن نقل اولندیغی اوزره مومی الیها اشتباه ایلدیکی بر مسئله‌یه دائر حضرت امامك ویردیکی جوابه قناعت ایتمیوب عوام ناسه وعظله مشتهر اولان (عمر بن ذر) ك مجلس وعظنه کیدیله‌رك آندن تحقیق جواب اولنمق لزومنی درمیان ایدردی اول حضرت درعقب والده‌سنی بر مرکبه بندیروب برابرجه اونك یاننه کوتوردی بعضا دخی یالکز کندیسی کیدوب واعظ مزبوردن استفسار جواب ایتمسنی امر ایدردی امرینه امتثالاً حضرت امام کیدوب مزبوره اومسئله‌نك جوابنی صواردی مزبورده یا امام سزك بویله شیلری بزه سؤال ایتمکزده معنی یوقدر دیه استغراب ایدنجه مشارالیه افندمز والده‌مك امری اوزره سؤال ایتمکه مجبور اولیورم بیورردی آنك اوزرینه (عمر بن ذر) پکی جواب صواب نه ایسه بیان ایدیکز بعده بن سزه اخبار ایده‌یم دیر

[١] عبدالکریم جرجانی رحمه‌الله مراد اولمق کرکدرکه مومی الیه اصحاب ابی حنیفه‌دن معدود در اهـ

وحضرت امامك تفهیمی اوزره تقریر ایدردی اول حضرت دخی والده‌سنه کله‌رك (ابن ذر) دیدیککز ذاتده بنم کبی جواب ویرییور آرتق قلبك مستریح اولسون والده‌جکم بیورردی . بر دفعه دخی والده‌سنك صوردیغی بر مسئله‌یه دائر افتا بیوردیغی جوابه مزبوره قانمیوب یالکز (ابو زرعه) نام قصّاصك [١] ویره‌جکی جوابه قناعت ایده‌جکنی سویلدی حضرت امام والده‌سنی آنك یاننه کتوره‌رك مسئله‌یی صوردی مزبور دخی یا امام سز دها فقیهسکز بندن ایو بیلورسکز دیدی . (امام اعظم افندمز اوت ! بن شو یولده جواب ویرییورم فقط سزك جوابکزی ایستیور بیوردقده (ابو زرعه) اوغلیکزك جوابی طوغریدر دیدیکی جهتله مزبوره‌یه قناعت حاصل اوله‌بیلدی . استاذلری (حماد) حقنده بیورمشدرکه (حماد) رحمه‌الله وفات ایلدیکی کوندن بری قیلدیغم هر نمازك عقبنده والدینم ایله برابر آکاده دعا ایدرم وسائر اساتذه‌می وحتی پك جزئی زمان تعلم ایلمش اولدیغم ذواتی بیله دعای خیر ایله یاد ایتمکده‌یم ومدت عمرمده (حماد) ك خانه‌سنه آیاغمی اوزاتمش دکلم حالبوکه مشار الیهك خانه‌سی یدی محله آشوری ایمش .

حضرت امامك حقنده (معافی الموصلی) رحمه‌الله دیمشدرکه مشارالیهده اون خصلت اجتماع ایلمش ایدیکه انلرك یالکز بریسی هرکیمده بولنسه سعادت عظمی اکتساب ایلیه‌جکی محققدر تقوی، صدق نیت، کمال عفت مدارات خلق مودت خالصه اعتنای فضائل دوام تفکر اصابت کلام معاونت ضعفا .

« لمترجمه » اصل کتابده خصال مزبوره شو وجهله تعداد ایدیله‌رك خصلت واحده سهواً ترك اولنمشدرکه اوده حقیقت زهددن یعنی حظوظات فانیه‌یی ترك ایله استحصال حریتدن عبارت اولمق کرکدر چونکه زهد

[١] قصاص علوم شرعیه‌ده مهارت کامله‌سی اولمیه‌رق عوام پسندانه قصه وحکایه‌لر نقلیله اشتغال ایدن واعظلره دینور نیك وبدی تمییز ایتمینلر بوطاقم کیمسه‌لرك سوزینی سند طوتارلر اوائلده دخی بویله ذاتلر بولنورمش کتب ادبیه‌ده کلمات عجیبه‌لری نقل اولنور .

حقیقی خصلت مرغوبه‌سی استصغار حیات دنیا واشتیاق جمال حضرت مولادن منبعث اوله‌رق سائر خصائل جمیله‌نك منبع حصولی ومدار قبولی اولدیغی امر آشکاردر . مؤلف کتاب بوراده حضرت زفر ایله (عبدالله بن المبارك) وامام ابویوسفدن امام اعظم حضرتلرینك ستایش عالیلرینه دائر دها بعض کلمات نقل ایدیورسه‌ده آنلر بعض مرتبه تکراری حاوی اولمغله معروضات سابقه ایله اکتفایی مناسب کوردك .

« انتهی »

﴿ فصل خامس عشرین ﴾

(اول حضرتك کندی کسب وتجارتیله تعیش ایدرك اصلا جائزه)
(قبول بیورمدقلرینه دائردر)

تواتراً نقل اولندیغی اوزره (خز) [١] بیع وتجارتیله اشتغال ایدرك صنعت مزبوره‌ده‌کی مهارتلری حسبیله غایت مسعود ورفاه حال اوزره یاشارلر ایدی (کوفه) ده مرکز تجارت اولان دکانلرنده کندیلری اوتوررلردی ومتعدد شریکلری اولوب مال آلمق ایچون ممالك سائره‌یه آنلر سفر ایدرلردی حاصل اولان تجارتك فضله‌سنی فی‌سبیل‌الله انفاق ایدر وکرم وسخاوتلری فصلنده بیان اولندیغی اوزره شیوخ علمی واصحاب وتلامیذینی دائما نفسنه ایثار ایله ابراز مروت ایلردی کسبله استغنا حاصل ایدرك عصرنده‌کی خلفا وامرادن احسان وهدیه قبول ایتمزدی . (منصور) خلیفه‌نك برقاچ دفعه‌ده ویرمش اولدیغی عطایایی بالمجبوریه قبول ایله آنلری بریکدیرمش واوتوز بیك درهم کموش سکۀ خالصه‌یی برکون خلیفۀ مشار الیهه «بن بوراده (بغدادده) غریب کیمسه‌یم ناسك امانتلرینی حفظ ایده‌جك یرم

---

[١] ارشی ایپك وارغاجی یوك ویا تفتك اولور برثوب معروفدرکه مباح اولمغله صحابه وتابعین حضراتی‌ده کیرلر ایمش اه

یوقدر شونلر بیت مالده طورسون » دیه‌رك حسن تدبیر ایله اعاده ایلمش. حتی ارتحاللری وقوعنده حقیقت حال اکلاشلمغله (منصور) خلیفه (ابوحنیفه) رحمه‌الله بزی آلداتمش دیو تعجب ایلمش ایدی .

بردفعه‌ده خلیفۀ مشار الیه ایله زوجه‌سی بیننده مخاصمه پیدا اولوب مزبوره‌نك آرزوسی اوزرینه (ابوحنیفه) حضرتلری حکم قلنمشیدی کندیسی پرده آرقه‌سندن دکله‌دیکی حالده (خلیفه) نکاحله قاچ خاتونك جمعی جائزدر دیه سؤال ایدنجه (حضرت امام) درت بیوردی جاریه‌لردن قاچ دینجه دیله‌دیکی قدر بیوردی بوقولك خلافنه قائل وارمیدر دیوب (حضرت امام) خیر بیوردقده زوجه‌سنه خطاباً شریعتك حکمنی ایشیدییورمیسك دینجه اول حضرت بیوردی‌که یا امیرالمؤمنین فقط بو دیدیکمز هب نسا بیننده عدالت ایده‌بیلنلر حقنده‌درکه الله تعالی حضرتلری (فان‌خفتم ان لاتعدلوا فواحدةً) بیورمشدر آداب شریعتله تأدب ایتمك هرکسه لازمدر بونك اوزرینه (منصور) سکوتی اختیار ایلدی . مؤخراً حضرت امامك عودتلرنده زوجه‌سی طرفندن هدایای نفیسه تقدیم ایدلدیسه‌ده قبول بیورمیه‌رق : بن مقتضای شرع شریفی بیان ایتدم کیمسه‌یه تقرب ودنیاجه استفاده مراد ایتمدم بیوردی رحمه‌الله سبحانه

﴿ فصل سادس عشرین ﴾

(اول حضرتك لباس شریفلری وهیئت حسنه‌لری بیاننده‌در)

کیدیکی البسه‌نك نفاست ونظافتنه پك زیاده اعتنا بیوره‌رق هیئت حسنه اوزره بولنوردی بعضاً اوزرلرنده اوتوز دینار قیمتنده کسوه‌لر کورینوردی اوزون قاووق کیرلر وکوزل قوقولر استعمال ایدرلردی حتی روایح طیبه‌لری اوزاق محلدن حس اولنوردی (سنجاب) (وسمور) کورکلری وارایدی ودائماً طلبۀ علومه تمیز وکوزل البسه کیه‌رك وقارلرینی کوزتسونلر

وعلمادن ناسك نفرتنی موجب حالات وهیئتلردن بغایت مجانبت ایتسونلر دیه اجرای نصایح بیوررلردی .

﴿ فصل سابع عشرین ﴾

(اول حضرتك آداب وحکمته دائر کتب ادب ومحاضراتده روایت)
(ایدیلان بعض کلمات بلیغه‌لری بیاننده‌در)

مشارالیه افندمزك چوق کره شو بیتی انشادله اظهار تأثر بیوردقلری مرویدر .

(کفی حزنا ان لاحیاة هنیئةً)
(ولاعمل یرضی به الله صالح)

معناسی. نه صفای تام اوزره امرار اوقات ونه رضای حقه موافق اعمال صالحات بزده بولنمامق اکدار واحزان ایجابنده کافیدر » .

« علوم دینیه‌یه دائر کلام وافتا ایدنلر اکر الله تعالی کندیلرینه بنم دین وشریعتمده نه وجهله حکم وافتا ایدردیکز دیه سؤال ایتمیه‌جك ظن ایدرلرسه کرك دین مبینك وکرك وظائف موکوله‌لرینك اهمیتنی تقدیر ایتمامش اولورلر . » وقتندن اول ریاست احرازینه قیام ایدن ذلیل اولور . آداب مجالسه‌دن بی بهره اولانلر علوم دینیه وفضائل اسلامیه اربابنی تقدیر ایده‌مزلر . « معاصی ارتکابنی ذلت کوره‌رك اولجه حمیت ومروتم حسبیله ترك ایلدم‌ده مؤخراً شو ترك دیانت حکمنی آلدی . هرکیمی علم ومعرفت محارم ارتکابندن منع ایتمزسه خاسریندن اولور . قدر کفایه ایله اکتفا وتقلیل علائق ایدرك جمع خاطر ایدن مسائل فقهیه‌یی پك قولای ضبط ایدر . اکر علمای عظام اولیاء الله دکللر ایسه الله تعالینك ولی قوللری بولنمامق لازم کلیر یعنی جاهللر بطریق الاولی ولی الله اوله‌مازلر » علم شریفی دنیایه توسل مقصدیله تحصیل ایدن برکتندن محروم قالور . وعلمده رسوخ اکتساب ایده‌میه‌جکی جهتله ناس ده آنك علمندن چوق استفاده ایده‌مزلر

دین اسلامی محافظه نیتیله تحصیل علوم ایدنلره ایسه برکت ورسوخ حاصل اولور وآنلرك علمندن اقتباس وانتفاع ایدنلر چوق بولنور .

علم حدیثده مهارت کسب ایدوب ده علم فقهی تعلم ایتمینلر انواع دوا واسباب شفایی جمع ایلدیکی حالده طبیبه مراجعت ایتمدین استعمالنه قادر اوله‌میانلره بکزرلر .[چونکه احادیث شریفه‌دن حکم شرعی‌یی استنباط ایلمك مجتهدلرك شانیدر . سائرلره ایسه علم فقهده بیان اولنان مسائلی ضبط واتقان ایتمك کرکدر] .

« کندی قدرینی بیلوب اعتبارینی کوزه‌دن کیمسه‌نك نظرنده دنیاد کرسنز وهر محنتی اهمیتسزدر .

سوزکی قطع ایدنه اعادهٔ کلام ایتمه واو کیمسه‌ده علم وادب آرزو ومحبتی اولمدیغنی فهم ایله .

(حضرت علی) کرم وجهه افندمز ایله هرکیم مقاتله ایتمش ایسه شبهه‌سز (علی) رضی الله عنه آندن دها حقلی ایدی اکر حضرت علینك انلر حقنده‌کی معاملات شرعیه‌سی روایات موثوقه ایله بزه واصل اولمیه ایدی مخالفلر وباغیلر حقنده نه معامله ایدلمك لازم کله‌جکنی بیله‌مز ایدك .

بر امر مهمی تدقیق مراد ایلدیکك زمان چوق یمك یمه که عقلك ضعف کسب ایتمسون .

(ابراهیم ادهم) حضرتلرینه خطاباً بیورمشلردر (یاابراهیم) سنك عبادت خصوصنه موفقیتك بولنده‌در فقط عبادتك باشی وامور دینك قوامی علم شریف اولدیغی جهتله آنی ده پك محترم طوتملیسك .

حضور عالیلرنده ناسك مذمتنه شروع اولندقده خلقك خشنود اولمیه‌جغی سوزلری ترك ایدك حقمزده مکروه تکلم ایدنلری حضرت (الله) مظهر عفو وغفران وقول جمیل استعمال ایلیانلری نائل بر واحسان بیورسون سزلر دین آلهیده تفقه ایتمکه باقك وناسی اختیار ایلدکاری خط حرکت اوزره براقك بر کون اولور (الله) آنلری سزه محتاج ایلر بیوردیلر .

برکون صباح نمازندن صکره برچوق مسائله جواب اعطا بیورملری اوزرینه

بووقت آنجق خیر مقال وذکر مولای متعال ایله اشتغال زمانی دکلیدر دنیلدکده بیوردیلرکه «بوحلالدر وشوحرامدر دیه احکام آلهیه‌یی بیان ایتمکدن دها خیرلی کلام اولورمی؟ (الله) تعـالایی تنزیه طریقنی تقریر وناسی معاصی و محـارمدن تحذیر ایدیورز بوده اللهی ذکر دکلیدر ؟ طغارجغنده ذخیره‌سی قالمیان یولجی یشایه‌مدیغی کبی علمدن خالی اولان عابدده ثمرهٔ سعیینی کوره‌مز».

(حضرت علی) و (معـاویه) رضی‌الله عنهمـا بیننده وقوعبولان محـاربه‌لردن و (صفّین) وقعه‌سـنده قتل اولنـانلرك احوالندن سؤال اولندقده بیوردیلرکه بن حقك دیوانه واره‌جغم وقت سویلدیکم سوزلردن وغائبانه ویرمش اولدیغم حکملردن سؤال اولنمقدن قورقارم . اما سکوت ایلدیکم تقدیرده نه‌یه سکوت ایلدیکمی ربم سؤال ایتمیه‌جکنی بیلورم چونکه هرکس وظیفه‌سنی ایفـا ایتمکله مکلفدر بزده آنکله اشتغال ایده لم «ظن ایله حکم وعمل ایدنلره تعجب ایلرم جنـاب حق (ولا تقف مالیس لك به علم) بیورمشـدرکه معناسی جزماً بیلمدیکك شـیئه تابع اولمیوب یقین تحصیلنه سعی واهتمام ایله دیمکدر .

« تنبیه » حضرت امامك مراد عالیلری اصول اعتقـادیه ده یاخود مرتبهٔ اجتهاده ایرمین و برمجتهده متابعت ایتمین کیمسه‌لرك فروع اعمالده ظن ایله عامل اولملرینی تقبیح ایتمکـدر . زیرا آیت مذکوره بونلرك حقنده در . اما مجتهدین کرامك وانلره تقلید ایتمکده بولنـانلرك عمل بابنده ظن ایله اکتفـا ایتملری جائز بلکه واجبـدر . حتی بوظن یقین منزله‌سنده عد اولنور ظن یالکز طریق استنباطده بولنور دینلمشدر .

برمسئلهٔ غامضه‌نك حلنه دائر ویرمش اولدقلری جواب صواب غایت تحسین اولنه‌رق سزصاغ اولدقجه دیار کوفه دارفیض اولوب خیروبرکتکز هرطرفه انتشار ایده‌جکدر دینلدکده شو بیتی اوقومشلردر .

(خلت الدیار فسـدت غیر مسود)
(ومن العنـاء تفردی بالسـودد)

معناسی « دیار وممالك ارباب کمالدن خالی قالدی‌ده اسباب سیادتی حائز

اولمدیغم حالده سیـادتله یاد اولنیورم بنم سیـادتله تفردم ایسه ناسه تعب ومشقت ایراث ایدن شیلردندر .

علمانك نشر علومه بورجلی اولدقلرینه وآنجق ذهنلری مشـغول بولندیغی زمان کندیلرینه مراجعت اولنسه درعقب جواب ویرملری جائز اولمدیغنه دائر دخی حضرت امامك کلمات بلیغه‌لری واردر . (نفعنـاالله بانفاسه المبارکة) .

﴿ فصل ثامن عشرین ﴾

(اول حضرتك مناصب رفیعهٔ دنیویه‌یه رغبت بیورمدقلری بیاننده‌در)

ملوك امویه‌نك آخری (مروان بن محمد) زماننده عراق والیسی بولنـان ذات طرفندن تکلیف اولنـان بیت‌المال امانتنی رد بیوردقلری وموما الیهك شدت اصراری اوزرینه مکهٔ مکرمه‌یه عزیمت ایتمش اولدقلری بالاده بالمناسبه بیان ایلدیکی کبی مؤخراً عباسیه‌دن ابوجعفر منصـور زماننده کوفه‌یه عودت سـنیه‌لری وقوعنده ده کندیسنه قاضی‌القضـاة منصب عالیسی توجیه اولندیغی حالده روی موافقت کوسترمدکلری کتب تاریخیه‌ده بالاطراف بیان اولنمشدر ،

بوکا دائر برقصهٔ لطیفه‌ده حکایات فصلنده ذکر اولندی .

﴿ فصل تاسع عشرین ﴾

(اول حضرتك قرائت قرانده کی سندلری بیاننده‌در)

قرّاء سـبعه دن (امام عاصم) حضرتلرندن اخذ قرائت ایلدکلری

روايات صحيحه ايله ثابتدر . مفسريندن بعض كيمسـه‌لر حضرت امامه برطاقم قرا آت شاذه اسناد ايديورلر آنجق حفاظ متأخريندن برچوق ائمهٔ كرام بواسنادك اصلى اولمديغنى وعلماى تفسيردن بوذاتلرك (محمد بن جعفرخزاعى) نامنده برذاتك تأليف ايلمش اولديغى بركتابه آلدانمش اولدقلرينى ذكر و بيان ايلمشلردر . قرائت ابى حنيفه‌يه دائر جمع اولنان كتاب مذكورك اصلى اولمديغى (دار قطنى) كبى مشـاهير ائمهٔ حديث طرفـندن تصريح ايدلمشـدر . فى‌الواقع قرائت متواتره‌دن عدول ايله شواذى اختيار ايتمكه عقل وديانت مساعد اولمديغندن خصوص مز بور حضرت امامك شانى اولمديغى آشكاردر .



﴿ فصل ثالث ﴾

(علم حديثده كى سندلرى بياننده‌در)

(حضرت امام) ائمهٔ تابعين وسـائر علمادن درت بيك قدر ذوات كرامدن استماع احاديث بيورمش وعلم حديثى كمال اعتنائله تحصيل ايلمش اولديغى جهتله (امام ذهبى) وآنك امثـالى مشاهير مورخين عنـدنده حفـاظ محدثين طبقهٔ عليه‌سنده داخلدر . اول حضرتك علم حديثه قلت اعتناسنى زعم ايدنلر عدم وقوفلرندن ويا كمال حسدلرندن ناشى بوخطاده بولنمشـلردر حد احصـادن خارج مسـائل فقهيه استنباط ايدن ذاتك احاديث شريفه‌يى ضبط واحاطه ايتماسى نصل ادعا ايديله‌بيلور . هركسدن اقدم كتب فقهيه‌ده كى ترتيب اوزره استنباط مسائل ايدن واصطلاحات فقهيه‌يى وضع ايلين حضرت امام اعظم افنـدمز اولديغى بالاده مفصلاً بيان ايدلمشدر آنجق بوامراهم ايله كمال اشتغاللرى حسبيله نشر احاديثه وقت بوله‌مامشلردر . نصل كه شيخين (ابوبكر) و (عمر) رضى الله عنهما افنديلرمزك مصالح عامه ايله اشتغالاتندن ناشى روايت ايلدكلرى احاديث

شريفه سـائر اصحابك روايت ايلدكلرينه نسبتله آزدر . (امام مالك) و (شافعى) رحمهما الله‌ده بويله‌در آنلرده اجتهاد ايله مشغول بولنملرينه بناءً (ابوزرعه) و (ابن معين) كبى روايت احاديثه حصر اوقات ايدنلر كبى روايت ايله معروف دكللردر وهم ذاتاً فهم واستنباط ملكه‌سنى تماماً جائز اولميه‌رق چوق روايتده بولنمق اوقدر شرف عـد ايدلمز . بلكه (حافظ بن عبدالبر) رحمه الله بوخصوصى ذم ايتمش وفقهاى مسلمين هر زمان تفقه وتدبره مقارن قلت روايتى ترجيح ايدرلر ديمشدر (ابن شبرمه)ده روايتى آز ايليك كه فقيه اوله‌سكز ديمش .

(ابن المبارك) دخى اعتمادك حديثه اولسون فقط احاديثى تفسير و بيان ايده‌جك قول مجتهد دخى يانكده بولنسون بيورمشـدر حضرت امامك تقليل روايتنه باعث اولان شيلرك برى ده شو كلاملرندن مستفاد اولور چونكه حديث شريف روايتى آنجق يوم سماعدن روايت زمانـنه قدر آنى حفظ ايدن كيمسه‌يه لائقدر بيورمشلردركه كتابدن حديث روايت ايدلمسنى تجويز ايتمديكى بوسوزلرندن آكلاشيلور مشـار اليهك بوبابده ثناسنده بولنانلر چوقدر . (خطيب بغدادينك) روايتنه كوره (اسرائيل بن يونس) رحمه الله بيورمش كه (نعمان) حضرتلرى پك كامل برذاتدر وقوهٔ حافظـه‌سى پك قويدر فقهه تعلق بولنـان احاديثى ضبط ايلمش وآنلردن استنباط احكام اصولنى هركسدن زياده اتقان ايتمشدر . (امام ابى يوسف) حضرتلرى ده بووجهله ثناى عاليلرنده بولنه‌رق ديمشدركه اولجه كنديسنه موافقت ايتمديكم مسـائلده امعان فكردن صـكره آنك مذهبنى نجات آخرته دها اوفق بولدم بعضاً قياسـدن عدول ايله حديثه ميل ايتمك استردم فقط حديث صحيحى‌ده بندن ايو فرق ايتديكنى آكلاردم و بر قول اوزرينه تصميم ايلدكلرينى كورديكمده مشايخ حديثى دوران ايله قول مذكورى تقويه و تأييد ايده‌جك بر اثر آرارادم بعضاً برقاچ حديث روايت ايلديكنه اطلاعله حضرت امامه آنلرى عرض ايتديكمده بوغير صحيحدر بوده غير معروفدر ديه‌رك اصل اعتمادى آنلره اولمديغنى افاده بيوررردى وكندى قولكزه موافق اولان شو حديثلرى نه‌يه سند

قیلمیورسکز دیه استفسار کیفیت ایلدیکمده بن اهل کوفه‌نك بیلدکلرینی تماماً بیلورم و تمیزه قادرم دیردی .

(امام اعمش) حضرتلرینه بر طاقم مسائل عرض اولندقده (امام اعظم) یانلرنده حاضر بولنمغله آکا خطاباً شو مسائلك جوابنی ویریکز دیدی (حضرت امام) ده بر صورت مستحسنه ده حل اشکال بیوردقده بو سؤاللرك جوابنی‌سز نره‌دن استنباط ایدیورسکز دیه استغراب ایدنجه اوت سزدن اخذ و استماع ایلدیکم حدیثلردن دیوب احادیث مذکوره‌یی سندلریله برابر ذکر وبیانه آغاز بیوردیلر و برخیلیسنی سرد واتیان بیوردقدن صکره (اعمش) دیدی که اوقودقلرکز کافیدر بنم برآیده تحدیث ایده‌بیلدیکم بونجه احادیثی برآن ایچنده بکا اوقیورسکز بو احادیثك مقتضاسنه تماماً رعایت ایلدیککی ظن ایتمزدم بن بیلورم که فقهای عظام حاذق طبیبلره بکزرلر و بزلرده (یعنی محدثین کرام) اجزاجی وعطارلره بکزرز سن ایسه یا (ابا حنیفه) ایکی جهتی ده تماماً جامع ایمش سك .

مؤلف کتاب (ابن حجر) رحمه‌الله دیورکه حفاظ کرام محدثین (حضرت امام) ابی حنیفه‌نك روایت ایلدیکی احادیثك جمعنه دائر (مسانید ابی حنیفه) نامیله چوق کتابلر تألیف ایلمشلردرکه اکثریسنی بز سند متصل ایله مشایخمزدن اخذ ایلمشزدر آنجق بوراسی مقام تفصیل اولمدیغی جهتله اطناب مقالی زائد کوردك .

﴿ فصل حادی وثلثین ﴾

(اول حضرتك کیفیت وفاتلری بیاننده‌در)

سابقا بیان اولندیغی اوزره منصورخلیفه حضرت امامی شیخ الاسلام وقاضی القضاة نصب ایلمك ارزو ایلدیکنده عدم قبوللرندن طولایی اضمار کین ایدرك مؤخراً کندیلرینی دائرهٔ مخصوصه‌ده توقیف ایلدی

وبرقاچ کون مرورنده زیاده تضییق ایدلمسنه امر ویردی بونك اوزرینه حضرت امام سلامت ایمان دعاسنی عرض ونیازه باشلایه‌رق توقیفلرینك اون بشنجی کونی روح پرفتوحلری ملاء اعلایه اتصال ایلمش وروایات ثقات ایله ثابت اولدیغی اوزره وفات ایده‌جکلرینی حس ایلدکلری هنکامده همان سجده‌یه واره‌رق اول حالده تسلیم روح ایتمشلردر .

رحمه‌الله سبحانه رحمة واسعة

﴿ فصل ثانی ثلاثین ﴾

(تاریخ وفاتلری بیاننده در)

بالاتفاق اول حضرت هجرت نبویه‌نك (۱۵۰) تاریخنده یتمش یاشنده ذکر اولنان وجهله وفات ایتمشلردر وقوع وفاتلری رجب یاخود شعبان آینده در . اوغلی (حماد) حضرتلرندن غیری ذریتی یوق ایدی .

﴿ فصل ثالث ثلاثین ﴾

(تجهیز و دفنلری بیاننده در)

وفاتلری عقیبنده بش کیمسه اول حضرتك نعش شریفلرینی قالدیره‌رق غسل اولنمق اوزره تعیین ایدیلن محله کتوردیلر . (بغداد) قاضیسی (حسن بن عماره) بالذات غسل ایدوب (ابو رجا عبدالله بن واقد هروی) نام ذات دخی تبرکا صوینی دوکردی (حسن بن عماره) غسلندن فارغ اولدقده (الله تعالی رحمت ایلسون) اوتوز سنه‌دنبری اورج بوزمدك قرق سنه‌دنبری ده یتاغه یاتمدك کرك فقه ومعرفتده و کرك زهد وعبادتده بتون اهل عصرینه فائق وخصال جمیله‌نك کافه‌سنی حائز ایدك، ترابك معدن خیر وبرکت ومقامك مشرق انوار سنت اوله‌جقدر .

اول حضرتك دها غسلی اكمال ایدلمدن عد و احصاسی قابل اولمیه‌جق مرتبه‌ده غایت چوق كیمسه‌لر اول محله یتشدیلر و براز صكره منادیلر واسطه‌سیله عمومه اعلان ایدلمش كبی بتون اهالئ بغداد اجتماع ایلدیلر . مكرراً التی دفعه قیلنان جنازه نمازنده حاضر بولنان جماعتك مقداری اللی بیكی تجاوز ایلمش ایدی وصیتلری موجبنجه بغدادك جانب شرقیسنده واقع مقابر (خیزرانه) دفن ایدلدی آنجق غسل و تكفین ایدلدیكی كونك اقشامنه یقین كوچ حال ایله مدفن مخصوصنه نقل ایدیله‌بیلدی كثرت زحام مانع اولیوردی محل مخصوصی وصیت ایتملرینك سببی‌ده او یرك ارض طیبه اولمسی ایمش .

(شافعی) رحمه‌الله‌ك شیخ الشیوخی و اقطار حجازیه‌نك فقیه صاحب رسوخی (عبدالملك بن جریج) حضرتلرینه حضرت امامك خبر وفاتی واصل اولدقده (انا لله) استرجاع شریفنی اتمامدن صكره مرتبهٔ كمالی تصورمزك فوقنده اولان برعالم كیتدی بیوردی (امیرالمؤمنین فی‌الحدیث عنوان جلیلیله معروف اولان امام (شعبه) خبر آلدقده بعدالاسترجاع كوفه دیارنده ظهور ایدن نور علم سوكدی ابوحنیفه‌نك مثلنی ناس كوره‌جك دكلدر دیدی قبر شریفلری دها او زماندنبری زیارتكاه خواص وعوام ایدی .

(امام شافعی) نك زیارتلری اثناسنده كوستردیكی احترام مقدمه‌ده سبق ایلدی و آتیده دخی اشارت اولنه‌جقدر فقط اوزرینه قبه بنا ایدلمش دكلدی بو شرفی (ابوسعد مستوفی) رحمه‌الله احراز ایدوب بیوك بر قبه ایله تربهٔ سعادتی اعمار . ویانی باشنده برمدرسهٔ جسیمه دخی بنا ایدرك عالمه یادكار ایلمشدر . مؤخراً سلاطین عظام عثمانیان طرفندن محل مذكور برقات دها تزیین اولندیغی معلوم انامدر .

فصل رابع ثلثین

(اول حضرتك ارتحالندن صكره هاتفدن ایشیدیلن ندالر بیاننده‌در)

(صدقة المقابری) رحمه‌الله كه مستجاب الدعاء برذات ایدی (ابی حنیفه)نك

وفاتندن صكره بری برینی متعاقب اوله‌رق اوچ كیجه هاتفدن شو قطعه‌یی ایشتدم دیمش .

(ذهب الفقه فلا فقه لكم)
(فاتقوا الله وكونوا خلفا) [*]
(مات نعمان فمن هذا الذی)
(كان یحیی اللیل اذما سجفا)

معناسی ای ناس! علم فقه كیتدی اچكزده مجتهد مطلق قالمدی اللهدن اتقا ایدوب بده خیرخلف اولیكز حضرت نعمان ارتحال ایلدی كیمدر اول ذات كه كیجه قرانلغی باصدیغی اثناده عبادتله احیا ایدردی .

وفات ایلدیكی كیجه اشبو بیتلر ایله طائفهٔ جن طرفندن مرثیه ایدلدیكنی ایشیدنلر چوقدر دیورلر .

« لمترجمه » مرثیه اوله‌رق نظم ایدیلن ابیاتك اك كزیده‌سی قطعهٔ آتیه‌در .

(یا دهر بع رتب المعالی بعده)
(بیع الكساد ربحت ام لم تربح)
(قدم واخر من تشاء من الوری)
(مات الذی قدكنت منه تستحی)

معناسی ای دهر چونكه بو ذاتی‌ده قرین ممات قیلدك هپ مراتب عالیات سنك اولدی فقط رواجی قالمدیغندن آرتق قزانمغه باقمیه‌رق اوكنه كلنلره صات ودیلدیككی كبی مراتب عالیه‌یی توزیع ایله چونكه كندیسندن حیا ایتمكده اولدیغك ذات معالی سمات كچوب كیتدی . «انتهی»



[*] نسخه‌یی بویله بولمش ایسه‌كده كتب سائره‌ده (خلفا) یرینه (حنفا) لفظی یازلمشدر .
حنفاء ایسه مسلم ناسك وطریق سنته سالك معناسنه (حنیف) ك جمعیدر . اه

﴿ فصل خامس ثلثين ﴾

(اول حضرتك تربهٔ شريفه‌لرى محال اجابت دعادن اولوب اكابر انامك)
(اثناى زيارتده تأدب و احترامات لازمه‌يى تماماً ايفا ايلمكده اولدقلرى)
(بياننده‌در)

تواتراً ثابت ومعلوم اولديغى اوزره من القديم علماء وصلحا وارباب حاجات مشار اليه افندمزك زيارتنه واره‌رق آنكله جناب حقه توسل ايدرلر وعرض ايلدكلرى حاجتلرك روا بيورلديغنى كوررلر. حتى امام شافعى حضرتلرى ده بغدادده بولنديغى اثناده تربهٔ سعادتلرينى زيارتله تبرك ايدر وهرنه حاجتم اولورسه (امام ابوحنيفه) حضرتلرينك قبر شريفلرنده ايكى ركعت نماز قيلوب جناب حقه آنكله توسل ايدرم ودرعقب مقصدم حاصل اولور ديرلر ايدى . (امام نووى) رحمه الله‌ك (منهاج الطالبين) نام كتابلرينك بعض شروحنده امام شافعينك تربهٔ مذكوره‌ده بر كون صباح نمازينى ادا ايلدكلرنده مذهبنجه مسنون بولنان قنوت دعاسنى ترك ايتدكلرى ومجرد شو قبرك صاحبى اولان امام ذيشانه بر رعايت مخصوصه اولمق اوزره حضورنده ترك مخالفت ايله اظهار ادب بيوردقلرى نقل وروايت ايدلمشدر .

«لمترجمه» مؤلف شو قصه‌نك مزاياى جميله‌سنى بوراده بسط ايديورسه‌ده بز سائر مأخذلردن اخذ ايله مقدمهٔ كتابده تفصيل ايلمشزدر فليراجع اﻫ

(عبدالله بن مبارك) حضرتلرى امام اعظمك قبرى ياننده واقف اوله‌رق : (الله سنى غريق رحمت الهيه‌سى بيورسون . يا امام ! اساتذهٔ كرامك (ابراهيم نخعى) و (حماد بن سليمان) وفات ايلدكلرنده سنك كبى ذاتى خلف براقمشلر ايدى فقط سنك وفاتنده بر كيمسه سكا خلف اوله‌مدى ديوب پك زياده اغلامشدر .

(حسن بن عماره) رحمه الله ده بو منوال اوزره زيارتلرى وقوعبولدقده

روح مشار اليه خطاباً «كچن اكا برامتك بحق خلفى سن ايدكسنك براقمش اولديغك خلفلرك علمجه سكا خلف اوله‌بيلملرى فرض ايدلسه‌ده نور ورع وتقواجه سكا خلف اولمق پك چوق توفيقاته توقف ايدر» ديمشدر .

﴿ فصل سادس ثلثين ﴾

(اول حضرتك بالذات كورمش وحقنده كورلمش اولان رؤيالرك حاوى)
(اولديغى تبشيرات واقعه بياننده‌در)

روايت مشهوره ايله ثابتدركه اول حضرت ذات بارى تعالى وتقدس حضرتلرينى يوز دفعه رؤياسنده كورمش واك صكره كى رؤيتنده خلائقك نجاتنه باعث اوله‌جق شيئك نه‌دن عبارت اولديغنى سؤال ايدرك جوابنى ده آلمشدر. [جواب مذكور ابو الليث سمرقندى مناقبنده ذكر اولنان تسبيحه مواظبتدر]

«لمترجمه» رؤيانك حقيقتنى بيلمينلر اقسام رؤيانك ده حقائقنى تعيين ايتمكه قادر اوله‌مازلر. (رسول اكرم صلى الله عليه وسلم) افندمزى وسائر انبياى عظام حضراتنى وبلكه على الاطلاق دار آخرته انتقال ايتمش بولنان ويا برحيات اولان ذواتك برينى رؤياده كورمك فى الحقيقه نه‌يى كورمكدن عبارت اولديغنى فرق ايتمينلر رؤياده (الله) تعالى حضرتلرينك كوريله‌بيلمسنى انكار ايده‌جكلرى طبيعيدر . چونكه رؤياده كوريلن ذاتك هويت ذاتيه‌سى كورينور ظن ايدن كيمسه صورت وشكلدن منزه بولنان ذات الوهيتك كورلمسنى البته تجويز ايده‌مز . لكن مثلا ذات رسولك رؤياده كورلمسنى ادعا ايتمك شان عقل اولمديغى امر آشكاردر جسد پاكى روضهٔ مطهره لرنده مودوع وروح مقدسلرى اعلاى عليينه مرفوع اولديغى قطعياً معلوم بولنان حضرت رسول ذيشانى دنياده كورمك ممكناتدن عد اوله‌بيلورمى؟ خصوص مذكور ممكناتدن اولسه

بويله بر كيجه‌ده مواقع مختلفه‌ده اشكال وصور متنوعه اوزره شخص واحدك اشخاص كثيره‌يه كورينه‌بيلمسی محالات جمله‌سندن اولمسنی تصديقده وهم دخی عقله موافق ومساعددر . بناءً عليه رؤياده كورينن شی دائماً مثال اولديغی شبهه كتورمز وبومثالده كوريلن ذاتك جسم وشبحنك مثالی دكلدر چونكه كنديسی اوجسم وشبحدن عبارت اولميوب فی الحقيقه روح مجرده‌دن ويا حقيقت اخرادن عبارتدر . امدی روح مباركهٔ محمديه ارواح سائره كبی مجردات قبيلندن اولديغی جهتله شكل وصورتدن عاری ايكن اشكال وصور ايله تشكل وتمثل ايلمك جائز وواقع اولديغی كبی حقيقت مقدسهٔ الٓهيه‌ده جسميت ولوازم جسمانيتدن منزه اولديغی حالده بر شكل ومثال واسطه‌سيله تجلی ايتمك جائز اوله‌بيلور .

اوت (رسول اكرم) افندمزی رؤياسنده كورن محل قيام نبوت اولان روح مقدسه‌نك مثالنی كورمش اولديغی حالده (من رأنی فی المنام فقد رأنی فان الشيطان لايتمثل بی) حديث شريفيله بورؤيانك حقيقتی بيان بيورلمشدر .

ذات باری تعالی وتقدس حضرتلری‌ده لون وكيفيتدن منزه بولنان جمال معنوئ حقيقيسنه مثال اوله‌بيله‌جك بر نور ويا صورت جميله كبی محسوساتك بريله تجلی ايدرك تنبيه ويا تبشيره دائر الطاف سبحانيه‌سنی بعض عبادينه انها واعلام بيورر ومثال مذكور تعريف الٓهی‌يه واسطه قلنديغی جهتله آنی كورن كيمسه اللهی كوردم ديه‌بيلور چونكه رؤياده كورمك دائماً بو وجهله اولديغی بالاده بيان اولندی . حتی رؤياده سنی كورنلر سنك ذاتنی كورمدكلرينی بيلوركن سكا بويله بر رؤيا عرض ايدنلری خير ! نی كورديكك يوقدر بن كندی خانه‌مده ايدم ديه تكذيب وانكار ايتديككك ده بوكا مبنيدر . بو حالده (الله) تعالی‌يی كوردم دينلرك ده مرادی ذات الوهيتی كوردم ديمك اولميه‌جغی جهتله آنلری دخی تكذيب ايتمكه حقك يوقدر .

(سؤال) حضرت رسولك مثلی بولنديغی جهتله كورلمسی معقولدر . اماالله تعالی

حضرتلرينك مثلی بولنمديغندن بو وجهله رؤيتنی تجويز ايتمك نصل صحيح اوله‌بيلور؟ دينورسه مقام جوابده ديرزكه اوت! (الله) تعالی حضرتلرينك مثلی يوقدر لكن مثالی اوله‌بيلور مثل ايله مثال بيننده ايسه فرق عظيم واردر چونكه بر شيئك مثلی كنديسنه ازهر جهت مساوی اولان شيدن عبارتدر بوكا بناءً حضرت رسول اكرم افندمزك ده مثلی يوقدر ديه‌بيلورز . مثال ايسه مساواته توقف ايتميوب بعض جهاتده مشابهت ايله اولور مثلا عقلك مثلی يوقدر فقط شمس آكا مثال قلنه‌بيلور چونكه محسوسات نور شمسله منكشف اولديغی كبی معقولات ده ادراك عقل ايله منجلی اولور كذلك رؤياده كوريلن شمس وقمر سلطان ووزير ايله تعبير اولنور زيرا سلطان اصالت تصرف وسلطنت ذاتيه صاحبی اولمغله شمسه .وزيرده افاضهٔ آثار عدلده سلطان ايله رعايا بيننده توسطی حسبيله قمره بكزر ايشته بونلره مثال دينور. مثل اولمدقلری ظاهردر . حضرت رسول اكرم افندمزه عرض اولنان رؤيالرده سوت علم شريفله وحبلده قرآن كريم ايله تعبير بيورلمشدركه شو تعبيرلرده سوت ايله علمك مدار حيات وحبل ايله قرآنك تمسك ايدنلر حقنده باعث نجات اولمق خصوصلرنده تشابهلری ملاحظه اولنمشدر .

الله تعالی حضرتلری نور الٓهيسنی تمثيل وتصوير مقامنده (زجاجه ومشكات وزيت وشجره كبی شيلری (انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الخ) آيت كريمه‌سنده صفت ازليه اولوب مثلی بولنميان قرآن كريمه كوكدن ياغان يغموری مثال قيلمشدركه بعض وجوهله مماثلت بولنمق تمثيلات مذكوره‌نك صحتنده كافی كورولور . شو مقامده بر سؤال دها خاطره كليوركه آنك ده دفعی آساندر .

(سؤال) حضرت رسول اكرمی كورمك مجاز اوله‌رق مثالنی كورمكدن عبارت ايكن حديث سابق ايله الطلاق مذكورك جوازی ثابت اوليور. فقط بويله تجوز قبيلندن اولان الفاظی واجب تعالی‌نك حقنده استعمال ايتمك اذن شارعه توقف ايده‌جكی جهتله جائز اولمامق لازم كلمزمی ؟

(جواب) (رأيت ربى فى احسن صورة) كبى احاديث شريفه استعمال مذكورك جوازينه دليل اولهبيلور . چونكه كرك بو حديث وكرك (ان الله خلق آدم على صورته) حديث شريفى [١] حين تجليده ظهور ايدن مثاله صورت اطلاقنى حاويدر ذات الوهيتك صورتى اولمديغى قطعيدر حضرت جبرائيل عليه السلام ك تبليغ وحى اثناسنده (دحية الكلبى) صورتنده تجلى و تمثل ايله ذات جبريلده انقلاب حقيقت وقبول عوارض وكيفيت لازم كلمديكى كبى ذات بارى تعالى حضرتلرينك بعض عبادينه كرك يقظه وكرك منام حالتنده مثال ايله تجلى بيورمسى ده تغير ذات كبى بر محالى مستلزم اولماز بو طاقم احاديثدن بشقه سلف صالحيندن رؤياده (الله) تعالى حضرتلرينى كورمكه دائر پك چوق آثار و اخبار روايت ايدلمشدركه بونلر اجماع مقامنه قائمدر .

آنجق خلاف حقيقت توهمى حس اولنان كيمسه لره بر منوال معروض رؤياده كوريلن شئ فى الحقيقه مثالدن عبارت اولوب مثلى بولنميان (واجب تعالى) حضرتلرينه ده نور كبى جمال صورى كبى شيلرك مثال اولمسنده بر محذور اولمديغى تفهيم اولنمليدر انكاره مبادرت ايدنلر يا بو فرقدن ذهول ايتمشلر ياخود عوام ناسك توهمات فاسده يه دوشمملرينى آرزو ايلمشلردر يوقسه (الله) تعالينك كرك ذاتى وكرك صفاتى حقنده ضرب مثل ايدلمك و بعض شيلرى مثال قيلمق صحيح اولديغى انكار ايتمك قابل دكلدر نظم قرآنده دخى (ولله المثل الاعلى) بيورلمشدر . اوت ! (الله) تعالى حضرتلرينك شريكى و خواص الوهيتده شبيه و نظيرى بولنمق جائز دكلدركه (ليس كمثله شئ) آيت كريمه سى بو معنايه دالدر . والله الموفق .

« انتهى كلام المترجم »

كذلك سابقا بيان اولنديغى اوزره حضرت امام اوائل حالنده بردفعه كنديسنى روضهٔ مطهرهٔ نبويه ده كويا تفرق ايدن عظام مباركه يى جمع ايدوب درآغوش ايلديكنى كورمش وبو رؤيايه بناءً كنديسنه دهشت ال ويره رك (امام ابن سيرين) وسائر مشاهير معبرين محافلنه عرض ايتديردكلرنده

[١] بو حديثك تمام تحقيق و ايضاحى رسالهٔ حميديه ترجمه مزده بولنور .

شريعت منورهٔ محمديه نك اصول وفروعنى بالاحاطه مثلى مسبوق اولميان بر وجهله اقطار جهانه نشرينه موفق بيوريله جغنه اشارتدر ديه تعبير اولنمش ايدى . حتى (هشام) ك قولنجه نشر علومه زياده اهتمام واجتهادلرى بو رؤيادن صكره واقع اولمشدر .

بعض اصحابى ده (حضرت امامك) روضهٔ نبويه ده بو وجهله تلفيق عظام شريفه ايله اشتغال ايلديكنى وخصوص معروض هر كسك كنديسنه نظر ايلديكى حالده وقوعبولمقده ايكن هيچ بر فردك انكار وتعريضه قيام ايتمديكنى كورديكى مرويدر ورائى مزبور اول حضرتك تربهٔ سعادت محمديه دن ايكى آووج طولوسى طپراق آلوب هوايه صاوورارق اوفلديكى آنده درت طرفه طوغرى انتشار ايلديكنى ده كورمش وبو حالتدن طولايى وهم واندیشه يه دوشوب رؤياسنى (ابن سيرين) ه عرض ايلمش ده مشار اليه بو كورديكك رؤيا بر فقيه جليل القدر حقنده اولمق كركدر ديمش . اوت استاذمز بولنان بر فقيه حقنده كوردم دينجه بيورمشلركه اويله ايسه بو ذاتك اظهار ايده جكى علوم نبويه يى بو آنه قدر هيچ كيمسه اظهار ايده مامشدر وبونك علمى او تراب منشور كبى هر جانبه يايله جق واسمى مشارق ومغاربده طانيله جقدر . (ازهر بن كيسان) رحمه الله ديدى كه بر كيجه (ابوبكر) و (عمر) رضى الله عنهما افنديلرمز معيت سعادتلرنده بولنديغى حالده (فخر عالم) افندمزى كوردم وافندمز حضرتلرينه بر شى سؤال ايتمكه مشار اليهمادن استيذان ايلدم ديلديكنى سؤال ايت فقط سسكى چوق چيقارمه بيورديلر بن ده (ابو حنيفه) نك استخراج ايلديكى مسائل فقهيه ده متردد بولنديغمدن (علم ابى حنيفه) يه نه بيوررسكز ديدم (حضرت فخر عالم) افندمز بيورديلر كه (آنك علمى صحيحدر (حضر) عليه السلامك علمندن دخى آكابر روزن آچيلمشدر بر مدت صكره بر برى عقبنده اوچ كوكب دوشديكنى كوردم آراسى چوق گچمدن اولا (ابو حنيفه) ثانيا (مسعر) بعده (سفيان) حضراتى وفات ايتديلر بو كيفيتى (محمد بن مقاتل) ه سويلديكمده آغليه رق چونكه علماء كرام نجوم ارضدر ديدى .

(ابومعافی فضل بن خالد) رحمه‌الله دخی علوم (ابی حنیفه) یی (فخرعالم) افندمزه سؤال‌ایلدکده (کافهٔ‌ناسك محتاج اولدقلری علم‌اودر) بیورمشلر حضرت‌امام‌اعظمك کورمش‌اولدیغی رؤیالرك بری‌ده‌بروجه آتی حکایه‌اولنمشدر برکیجه فخررسالت افندمزی محشرینده (حوض کوثر) باشنده‌ویانلرنده(ابراهیم‌خلیل‌الله) بولندیغی‌حالده کوررلرکه ابراهیم (علیه السلام) خد شریفنی صدر سعادت نبوی‌یه وضع ایتمشلر وآنك اتصالنده‌ده (ابو بکر صدیق) رضی الله عنه بولنمشلر وبعده اسملرینی تعداد بیوردیغی اون یدی قدر ذوات دخی یکدیکرینه اتصال کسب ایدرك برصف تشکیل ایلمشلر وحوض شریفك بری طرفنده دخی قومشولرندن وغایت صلحادن برذاتی النده بیوجك برکاسه اوله‌رق کورمش‌ده آندن صو استه‌مش مزبوراوت ویره‌یم! فقط برکره‌استیذان ایده‌یم دیمش . فخر رسالت افندمزدن آلدیغی مأذونیت اوزرینه برکاسه صو ویرر[١]. حضرت‌امام مذکور صودن ایچدکدن‌صکره‌اوراده اصحاب وتلامیذینی حاضر کوره‌رك جمله‌سنه‌ده ایچیردیکی حالده کاسه‌ده‌کی صو برپرمق مقداری آشاغی اینمامش ومذکور صو غایت بیاض وصوغوق ولذتی‌ده بی نظیر ایمش (یسرنا الله شربه) . ابدال کرامدن برذات (محمد بن الحسن) حضرتلرینی رؤیاده کوروب ربك سکانه معامله بیوردی دیمش مشارالیه بن سنی معذب قلمق مراد ایتمش اولسه ایدم سنك قلبنی علم شریعت معدنی قیلماز ایدم بیوردی دیه جواب ویرمش. (امام‌ابو یوسف) حضرتلرینه نه معامله اولندی دیدکده اونك درجه‌سی بنم فوقمده‌در (امام اعظم) حضرتلرینی سؤال ایتدکده اول حضرت ایسه (اعلای علیین) مقامنده‌در بیورمش. (سلف صالحین کرامدن برذات رؤیاده کوریلوب حالی سؤال ایدلدکده نائل مغفرت اولدیغنی وحضرت ابی حنیفه ایله برابر کندیسیله ملائکهٔ کرامه مباهات بیورلدیغنی بیان ایلمش ومشار الیه حضرتلریله برلکده اعلای علیینده

[١] مناقب ابی اللیثده مذکور اولدیغی اوزره بوصویی افندمز مبارك آووجلرینه طولدیره‌رق امام اعظمه اول وجهله ایچرمشدر .

بولندقلرینی سویلمش (مقاتل بن سلیمان) ك حلقهٔ تدریسنده بولنان برذات برکون مشارالیه رؤیاسنده بیاض البسه‌لی برذاتك سمادن بغداد ده کائن اك اوزون بر مناره‌یه نازل اوله‌رق پك یقین بر زمانده ناس ضایعاتك اك بیوکنه دوچار اوله‌جقدر دیمش اولدیغنی حکایه ایلدی (مقاتل) رحمه‌الله دیدی‌که اکر بو رؤیاك صادق ایسه اهل دنیانك اك اعلمی بولنان ذاتی غائب ایده‌جکز چوق وقت کچمدن (ابو حنیفه) حضرتلری وفات ایدنجه (مقاتل) استرجاع شریفی بعد الادا بتون امت محمدك دردینه دوا اولان ذات شریف دنیادن کیتدی دیمشدر .

(مسدد بن عبدالرحمن بصری) نام ذات (مکهٔ مکرمه) ده برکیجه وقت سحرده رکن ایله مقام آراسنده اویقویه واروب (فخر رسالت افندمزی رؤیاسنده کورمش و (یارسول الله) کوفه‌ده ظهور ایدن حضرت نعمانك علمندن‌اخذ ایده‌یمی دیه سؤاله ابتدار ایتمش وویریلن جواب صوابكده (آنك علمندن اخذ ایت ومقتضاسیله عامل اول ابو حنیفه امتم ایچنده پك چوق مدح وثنایه لایق برذاتدر) کلماتندن عبارت اولدیغی روایت ایدلمشدر .

ائمهٔ حنابله‌دن برذات فخر عالم افندمز حضرتلرینی رؤیاسنده کوروب مذاهب مسلمینی بیان بیورمسنی نیاز ایلمش اولاً افندمز حضرتلری (مذهب اوچدر) بیورمش اولدیغی‌جهتله صاحب رؤیا رأی وقیاسه زیاده اعتنا ایلدیکی جهتله (ابوحنیفه) یی خارج براقه‌جقدر ظن ایلمش ایسه‌ده بیان وتعداده شروع بیورنجه اك اول (امام ابوحنیفه‌یی بعده شافعی‌واحمد حضراتنی ذکرایلمش ودرعقب امام‌مالك حضرتلرینی ضم ایله مذاهب صحیحه درتدر درتدر دیه‌رك تعیین حقیقت بیورمشلر صاحب‌رؤیا دیورکه‌قنغیسی اتباعه‌الیقدر دیدیکمده احمددر بیوردی)

[بو جواب نبویده هر مقتدی کندی امامنی افضل ظننده بولنمق لزومنه ایما واردر]

﴿ فصل سابع ثلاثين ﴾

(حضرت امامه قياسى احاديث شريفه يه تقديم ايدردى ديه واقع اولان)
(عزو ياتى رد و ابطال حقنده‌در)

(حافظ بن عبدالبر) رحمه‌الله حضرتلرى بو مقصده دائر كوزل بر مقاله تحرير ايتمشدركه خلاصه‌سى شوندن عبارتدر اصحاب حديثدن برجماعت قياسى سنته تقديم ايدردى ديه‌رك (ابوحنيفه) حضرتلرينه قدح ايلمشلر وبو بابده بلكه حدلرينى تجاوزايله بيوك خطاده بولنمشلردر چونكه حديث صحيح و ثابت وار ايكن واقعا رأى وقياسه ميدان قالماز آنجق بعض اخبار آحادى تأويله ياخود بشقه بر توجيه معقوله بناءً كندى اجتهادينه كوره حكم ايدن ذاتك بهمه حال سنت و حديثه مخالف اولمسى لازم كلمز بو مسلكه اك اول (ابو حنيفه) سلوك ايتمش دكلدر بلكه كنديسنه تقدم ايدن اصحاب و تابعين حضراتى ده بو منوال اوزره اجتهاد ايدوب قياسله حكم ايدرلردى مشاراليهك بوقبيلدن اولان حكملرى اكثريا علماى بلده‌سى اولان (ابراهيم نخعى) واصحاب ابن مسعوده موافقتدن خالى دكلدر فقط بو ذاتلرك استنباطلرى آز اولوب حضرت (امام ابوحنيفه) و اصحابنك استنباطات جليله‌لرى مصالح ناسك جمله‌سنه كفايت ايده‌جك درجه‌ده در الحاصل آز چوق سائر مجتهدلرده‌ده حديث صحيح ثابت بولنمديغى تقديرده قياس و رأيله حكم ايتمك واقع اولمش وبلكه اجتهادك معناسى بوندن عبارت قلنمشدر بناءً على ذلك (امام احمد) رحمه‌الله (امام اعظم) حضرتلرينه تعريض يوللو بعض سوزلر صرف ايلدكده (ابو حنيفه) حضرتلرينك مسلك اجتهادينى تحسين ايتامكه باعث ندر ديه مشاراليهه سؤال اولندى . قياسله حكم ايتمسيدر . ديدى (امام مالك) حضرتلرى ده رأى و قياسله حكم ايتمزميدى دنيلدكده اوت بوواديده حكملرى آندن ده واقع اولمشدر فقط پك آزدر (امام ابوحنيفه)نك

ايسه قياسه اعتبارى آندن زياده در ديدى . سائل ده مادام كه قياسه اعتبار ايتمك نزدكزده مقدوح ايمش اعتبار ايدنلرك حصه‌لرينه كوره معاتبه ايدلملرى لازم كلير بو حالده تعريضاتك بر مقدارينى اولسون (امام مالك) حضرتلرينه صرف ايدك ده باقيسنى (ابوحنيفه) حضرتلرينه براقك چونكه عدالت بونى اقتضا ايدر ديمشدر .

(ليث بن سعد) عليه الرحمه حضرتلرى (امام مالك) حضرتلرينك استنباط ايلديكى مسائل ايچنده احاديث شريفه‌يه مخالف يتمش مسئله بولدم وكنديسنه يازوب اخطار ايلدم ديدى الحاصل (حضرت) فخر رسالت افندمزدن روايت ايديلن برحديثك صحيح اولديغى بيلنديكى حالده آنى قبول ايتامك آنجق منسوخيتنى ياخود جهت اخرادن طولايى غير معمول به اولديغنى ادعا ايله اوله‌بيلير (قرقنجى فصلده بونك بيانى مستوفى اوله‌رق كله‌جكدر) يوقسه الده بويله برحجت وسند بولنميه‌رق قول رسولى رد ايتمك امامتى دكل عدالت وصفنى بيله اسقاط واخلال ايده‌جك بر كيفيت اولديغندن ائمهٔ مسلمينك هيچ برندن بونك صادر اولمديغى امر قطعيدر . آنلرك شانى احاديث مرويه‌يى تدقيق واصول مقرره‌يه تطبيق ايدوب آكا كوره حكم ايلمك اولديغندن همان روايت اولنان هر حديثله عمل ايده‌مزلر اصول مذكوره وفقنجه قياس ورأيله حكم ايتمك عظماى صحابه‌دن‌ده كثرت اوزره واقعدر تابعين كرامدن دخى پك چوق كيمسه‌لر بو منوال اوزره اجتهاد ايلمشلردر ديوب بعده (حافظ ابن عبدالبر) عليه الرحمه آنلرك اسملرينى ده تعداد بيورمشدر ايشته حافظ مشاراليهك شو مقاله‌سندن قدح مزبوره جواب شافى مستفاد اولوركه بونكله قادحينك حقيقت حاله دائر جهالتلرى تبين ايلر .

« تنبيه » مورخيندن برطاقم كيمسه‌لر حضرت امامى (مرجئه) دن عد ايلمشلردر فقط بو كلام معناى متعارفجه صحيح دكلدر اولا شارح مواقف [١] (سيد شريف) جرجانى قدس سره حضرتلرينك بيان ايلديكى

[١] متن مواقفده شو عباره مذكوردر (وغسان كان يحكيه عن ابى حنيفة وهو افتراء)

اوزره (مرجئه طائفه‌سندن (غسّان کوفی) نام کیمسه مذهب باطلنی ترویج قصدیله اویله برامام جلیل القدره نسبت وافترایه اجتسار ایدر وحضرت امامدن ارجایه دائر برطاقم سوزلر حکایه ایلرمش جائزدرکه اومورخلر بونك اغفاله قاپیلسونلر . ثانیاً (آمدی) مرحومك دیدیکی کبی معتزله طائفه‌سی عاصیلرك بهمه‌حال معذب اوله‌جقلرینه قائل اولمیانلری وقدری انکار ایتمینلری (مرجئه) دن عد ایدرلردی بوحالده ارجانك بردیکر معناسی اولوب اهل سنته اسناد اولنه‌بیلور. برده جائزدرکه (حضرت امام) ایمان زیاده ونقصانی قبول ایتمز دیمش اولدیغی جهتله عملی ایماندن تأخیر معناسنه ارجا اسنادینه قول مذکورلری باعث اولسون. حالبوکه مشارالیه افندمز اعمال مشروعه‌یی حقیقت ایماندن جزء قلمیور ایدیسه‌ده ایمانك کمالی آنلره توقف ایتدیکنی انکار ایتمزدی کندیلرینك بالاده محکی اولان کثرت عبادت وکمال تقوالری بوکا شاهددر .

ثالثاً (حافظ ابن عبدالبر) ك دیدیکی کبی حضرت امامك حسادی بك چوق اولوب شانه لایق اولمیان شیلری کندیسنه اسناد ایتمکدن احتراز ایتمزلردی حضرت مشارالیه برکون حالت تفکرده بولندقلری اثناده (وکیع) رحمه‌الله یانلرینه کلنجه نره‌دن کلییورسك دیه سؤال بیورمش (وکیع) ك (شریك) قاضینك یانندن کلییورم دیمسی اوزرینه شوقطعه‌یی اوقومشلردر

(ان یحسدونی فانی غیر لائمهم)
(قبلی من الناس اهل الفضل قد حسدوا)
(فدام لی ولهم مابی ومابهم)
(ومات اکثرنا غماً بما یجد)

(وکیع) دیورمش اکلادم که شریکدن برناسزا خبر آلمشلر .
معناسی آنلر بکا حسد ایدرلرسه بن آنلره لوم ایتمم چونکه بندن اولده ناسك ارباب کمالی محسود اقران ایدیلر بنده حقك نعمتی وآنلرده حسد کدورتی دائم اولسون بقه‌لم آنلرمی غیظ حسدلرندن هلاك اولورلر بن‌می درد تأثرله هلاك اولورم . دیمکدر

﴿ فصل ثامن ثلثين ﴾

(حضرت امامی جرحه دائر اولان سوزلرك فسادی بیاننده در)

(حافظ ابو عمر یوسف بن عبدالبر) رحمه الله حضرتلری دیورلرکه حضرت ابی حنیفه‌نك شان عالیلرنده کلام ایدنلر . توثیق وثنا ایله کندیسندن روایت حدیث ایدنلره نسبت اولندقده پك آز قالورلر . مشارالیهی جرحه قیام ایدن اهل حدیث رأی وقیاسده اغراق ایتملرندن بشقه برقصور بوله‌میورلر حالبوکه بیان اولندیغی اوزره بوخصوص فی الحقیقه قصور دکل بلکه مجتهدین کرام حقنده فضیلتدر . اسلاف عظامك نباهت شان وشرفلرینه حقلرنده ناسك اختلاف وتباینلریله استدلال اولنملیدر بوجهت پك بیوك برمقیاسدر کورمزمیسك که حضرت (علی) کرم الله وجهه افندمز حقنده افراط وتفریطلری جهتله ایکی طائفه هلاك اولمشدر برطائفه محبتده افراط دیکر طائفه‌ده بغض ونفرتلری حسبیله تفریط ایلمشلردر .

(حافظ علی بن المدینی) رحمه‌الله تصریح ایلمشدرکه (ابو حنیفه) حضرتلرندن (سفیان ثوری) (حماد بن زید) (هشام) (وکیع) (عباد بن العوام) (جعفر بن عون) کبی مشاهیر ائمه حدیث روایت ایتمشلردر وفی الحقیقه کندیلری ثقاتدن اولوب روایتلرینی قبولده بأس یوقدر (امام شعبه) نك‌ده رأیی مشارالیه حقنده پك کوزلدر (یحیی بن معین) حضرتلری دیوردی‌که علمای حدیثك برفرقه‌سی (ابو حنیفه) واصحاب وتلامیذی حقنده قبول روایتلرنجه تفریط ایدییورلردی . ومشارالیه بوذاتلر کذبی ارتکابمی ایدرلردی دینلدکده حاشا شانلری بونقیصه‌دن بالاتفاق عالیدر دیدی .

(شیخ الاسلام تاج سبکی طبقاتنده بیورمشدرکه جرحك تعدیله تقدیم ایدلمسی قاعده‌سندن صاقین ظن ایتمه‌که هرکیمك حقنده جرحه دائر

بر سوز سويلنيرسه آنك روايتي قبول اولنماز چونكه امامت وعدالتي ثابت ومدح وتزكيه‌سی غالب اولديغی حالده محضا تعصب مذهبي يه ويا بشقه برغرض فاسده مبنی حقنده سوز ايديلن ذواتي‌ده مرتبهٔ قبولدن اسقاط ايده‌ميز . وبواخطاره دائر برخيلی تفصيلاتدن صكره مشاراليه ديمشدركه اشبو بياناتمزله تفهيم ايده‌بيلدك كه طاعاته مواظب ومدح وتزكيه‌سنده بولنانلر كثير وغالب اولان برذات حقنده جارح وجه جرحنی تفسير ايده‌بيلسه‌ده جرحه قيامی برتعصب مذهبي ويا منافسهٔ دنيويه‌يه مبنی اولديغی قرائن احوالدن مستفاد اولورسه اصلا مسموع ومعتبر اولماز . بين الاقران وقوعی روايت ايديلن مجادله‌لر بوقبيلدندر بناءً عليه (سفيان ثوری) ودها بعض ذواتك (ابو حنيفه) حقنده . و (ابن ابي ذئب) امثالی ذواتك (امام مالك) حقنده كلام ايتملری مسموع دكلدر كذلك (يحيي بن معين) رحمه‌اللهك (شافعي) يه و (امام نسائی) نك (احمد بن صالح) ه دائر سوزلری‌ده بويله‌در .

اكر علی الاطلاق هركسك حقنده جرحه دائر سوزلر قبول ايديله‌جك اولسه ائمهٔ مسلميندن هيچ برذاتك موثوق الروايه اولماسی لازم كلير .

چونكه هرامامك حقنده رطب ويا بس سوزلر صرف اولنمشدر .

و بعضيلری حقنده زياده تجاوز ايله كنديلرينی هلاك ايدنلرده بولنور (امام عبدالبر) عليه الرحمه حضرتلری ديوركه اسلاف عظام بيننده جريان ايدن محاورات ووقايعده فضولی حاكم اولانلر اقتحام ايلدكلری تحكماتك وخامت عواقبنی تقدير ايده‌ميه‌رك خطاى عظيمه‌ده واقع اولورلر بلكه بعضا كفره قدر واررلر ثبوتی قطعی اولميان روايانه بناءً عظمای امتدن معدود بولنان برذاته طعن وآنلری ازدرايه قيام ايتمك جائز اولورمی خصوصا جماهير اهل اسلامك دين ومذهبجه امام اتخاذ ايلدكلری ذاتلرك حقنده طعنه اجتسار ايدن في الحقيقه كنديسنه طعن ايلمش اولور . كرچه حسب البشريه انلرده يكديكرلرينه غضب حالنده ويا (معصوم اولمدقلری جهتيله) حسدكبی برامر جبلی اقتضاسنه مبنی بعض سوزلر عطف ايده‌بيليرلر .

لكن نصل كه اصحاب كرام حضراتی بيننده جريان ايدن كلمات . انجيلرندن بعضيلرينی تزييف صددنده بولنانلر انجون مدار تعويل واعتماد اوله‌مازسه تابعين كرام وسائر علمای اعلامك‌ده حاللری بويله‌در .

آنلرك صيت فضل وكماللری آثارلری دلالتيله دنيايی طوتمش وخواص وعوام نزدنده تواتراً ثابت اولمشدر بناءً عليه حقلرنده ايديلن لاف وكذاف شان وشرفلرينه نقيصه ايراث ايتمك شويله طورسون جهت اخری ملاحظه‌سيله برقات دها فضيلت ومزيتلرينی مزداد ايلر . آنجق بوقبيلدن اولان كلام برغرض فاسد اجراسنه مبنی اولورسه قائلنك حقنده دنياو آخرتجه خيرلی اولمازاكابر انام واعاظم علمای اهل اسلام حضراتنی تنقيصه قيام ايدن ضعفای عقول حقنده شاعر يمانی (حسن بن هانی) نك شوكلامی نه‌كوزل تمثيل اولور .

(يا ناطح الجبل العالی لتكلمه)
(اشفق علی الرأس لاتشفق علی الجبل)

معناسی ای جبلی جريحه‌دار ايتمك فكريله باشيله دوكن شاشقين جبله رحم ايله ! ديمكه حاجت يوق فقط عقلك وار ايسه باشكي صاقين . (ابوالعتاهيه) نك شوبيتی‌ده مقامه مناسبدر .

(ومن ذا الذی ينجو من الناس سالما)
(وللناس قال بالظنون وقيل)

معناسی ناسك ديلندن سلامت بولان كيمدر آنلرك ظن اوزرينه قيل وقاللرينه نهايت اولورمی؟ . [بوسوز پك طوغريدركه انبيای عظام واصفيای كرام حضراتنه بيله تجاوز ايدنلر وافك وافترايه اجتسار ايلينلر قابل تعداد دكلدر]

(ابن المبارك) حضرتلرينه (امام ابوحنيفه) حضرتلرينك حقنده فلان ذات كلام ايديور دنيلدكده شوبيتی اوقومشدر .

(حسدوك اذا مافضلك اللا)
(ه بما فضلت به النجباء)

« لمترجمه » شـو بيتده تدوير واردر مصرع اولك آخرنده كى لفظۀ جلالك هاسى مصرع ثانى يه دوراديور وزنى (بحرخفيف) دندركه اجزاى اصليه سى (فاعلاتن) (مستفعلن) (فاعلاتن) اولوب (مخبون) اوله رق استعمال اولنمشدرده (فعلاتن) و (مفاعلن) قالمشدر .

معناسى! نجباى كرامك تفضيل بيورلدقلرى مزاياى جليله ايله (الله) تعالينك سنى ممتاز قيلمسنه بناءً ناس سكا حسد ايتمكده در . اه

(ابوعاصم النبيل) عليه الرحمه حضرتلرينه ده (امام اعظم) افندمزك مذمتنه دائر مشاهيردن بر كيمسه نك سوز سـويلديكى عرض اولندقده بوحال (ابوالاسود دؤلى) نك ديديكى كبيدرديوب شو بيتى اوقومشدر .

(حسدوا الفتى اذلم ينالوا سعيه)
(فالقوم اعداء له و خصـوم)

(اول فتاى كريمه محضا سعى ايله ارتقا ايلمش بولنديغى مرتبۀ عليه يه ايره مدكلرندن ناشى حسـد ايديورلرده قومنك جمله سى اظهار عداوت وخصومت ايتمكده بولنيورلر .. ديمكدر) حسد آثارى علما بيننده دها زياده كورنمكده در . آنكچون (مذهب مالكى) اوزره آنلرك يكديكرى عليهنده شهادتلرى قبول اولنماز .

(عبدالله بن عباس) رضى الله عنهما حضرتلرينك كلماتندندر (علمانك سوزلرينى ديكليكز آنجق برى برلرى عليهنده وقوعبولان كلاملرينه اصغا ايتميكز چونكه آنلرده كى تحاسد وتباغض هركسدن زياده در .

﴿ فصل تاسع ثلثين ﴾

(اول حضرتك شاننده (خطيب بغدادى) عليه الرحمه نك نقل ايلديكى)
(كلمات قادحه نك جوابنه دائردر)

معلوم اوله كه (خطيب مرحوم) او طاقم سـوزلرى تاريخنـه درج

ايتمكله (حضرت امام) افندمزه قدح و مذمت و شان عاليلرينه الحـاق شين و منقصت قصدايتمامشدر بلكه عادت مؤرخين اوزره حقنده سويلنيلن سوزلرى جمع ايلمك مراد ايلمشدركه اول حضرتك ده سـائر عظماى اسلاف و بلكه انبياى عصمت مآب حضراتى كبى حساد بدنهاد و اعداى جفا معتادلرى طرفندن ازعاج اولنمش وآنلرك الندن و ديلنـدن مصون قالمامش اولديغى تبين ايلسون . موماليهك مقصدى بوندن عبارت اولديغنه سوق كلامى شهادت ايدر .

زيرا كتب مناقب اصحابنك ذكر ايلدكلرى مآثر سابقه نك اكثريسنى اسانيد صحيحه ايله بياندن صكره او طاقم قادحاتك ذكرينه تعرض ايتمشدر وهم ده قدحه دائر اولان كلماتك سنداتى مجهول و يا مجروح راويلردن خالى اولمامقله آنلر ايله دكل ائمۀ مسلميندن اك بيوك بر امام جليل الشانك بلكه يك عادى بر مسلمك بيله قدر و حيثيتنى اخلال بالاتفاق جائز وممكن دكلدر (امام همام تقى الدين ابن دقيق العيد) رحمه اللهك ديديكى كبى (ناسك عرض و وقارى جهنم حفره لرندن بر حفره دركه حاكملر ومحدثلر آنك يانى باشنه وقوف ايتمشلردر يعنى آنلر پك قولاى جهنمه دوشـه بيلورلر (خطيب بغدادى) كبى واقف حقايق عقليه ونقليه بولنان بر ذات بو دقيقه يه آكاه دكلميـدر . خصوصـا او كلمات قادحه قائللرندن فى الواقع صـادر اولسـه ده ينه حكمى يوقدر چونكه اقران و امثـالك يكديكرلرى عليهنه اولان سوزلرى مقام جرحده كافى اولمديغى بالاده ايضاح ايلدى سـائر ناسك ده اعدا طرفندن اشاعه اولنان خلاف واقع سوزلره تقليد ومتابعت ايلمش اولملرى اك واضح بر احتمالدر . حقيقت حالك برمنوال معروض اولديغنى (حافظ ابن حجر) و (حافظ ذهبى) رحمهما الله دخى تصريح ايلمشلردر . حتى (ذهبى) مرحوم انبياء و صديقين حضراتندن بشـقه داء حسددن تماماً سالم قالوبده اهاليسى بيننده سائقۀ تعصب و حسد ايله ناسزا سوزلر ايشيدلمامش هيچ بر عصر بيله ميورم ديمشدر (تاج) سبكى رحمه الله ده ديورلركه اى مسترشد صاحب اذعان! سـكا لازم و غايت مهم بر وظيفه واردركه ائمۀ سابقين حضراتى حقنـده دائما طريق ادب اوزره

بولنمق و آنلرك بعضيلرندن ديكرلرى حقنده حكايت ايديلن كلاملره باقيوب برهان واضح آرامقدر آنلرك هيچ برينى رد و تزييفه دائر دليل و برهان بولنمق ايسه احتمالى يوقدر آنكچون ايشتديكك سوزلرى تأويل وحسن ظن ايله آنلرى محمل صحيحه حمل ايتمكه قادر اوله ماز ايسك كلياً اوطاقم كلماتى تتبعدن صفح و اعراض ايتمكله چاره جوى سلامت اولملغك حقنده واجب قطعى اولور سن بو اسرارى آكلامق ايچون يارادلمدك. عقلك وار ايسه كندى وظائف مخصوصه كى ايفايه چاليشوب مالايعنى يه طالمه طالب علمك بنم نظرمده قدرى پك عاليدر آنجق سلف صالحين بيننده جريان ايدن احوال و اقوالى تفتيش ايدرك كيمنى حقلى و كيمنى حقسز كوسترمكه قيام ايدوب متحكمانه سوزلر صرف ايتمكه باشلانجه نظرمدن دوشر. بناءً على ذلك (ابو حنيفه) حضرتلريله (سفيان ثورى) بيننده ياخود (امام مالك) و (ابن ابى ذئب) ياخود (احمد بن صالح) و (نسائى) ياخود (احمد بن حنبل) و (حارث بن اسد المحاسبى) كذلك بونلردن صكره هر عصرك مشاهيرى بيننده حتى (عزالدين بن عبدالسلام) ايله (تقى الدين بن الصلاح) بينلرنده وقوعى روايت ايديلن منافساته اصغا اولنمق جائز دكلدر . زيرا بويله وظيفه‌دن خارج شيلر ايله اشتغال ايدنلرك هلاكى مقرردر آنلرك جمله‌سى اسلاف دين و اساطين يقيندر بينلرنده وقوعى روايت ايديلن محاوراتك صحتى تقديرنده اهلى عندنده محامل صحيحه‌سى واردركه هر كس آنلرى فهم وادراك ايده‌مز .
بزلر اصحاب كرام افنديلرمز حضراتى حقلرنده كف لسان و محبت جنان دائره‌سندن چيقمامق ايله ديانةً وعقلاً مأمور ومكلف اولديغمز كبى بتون ائمهٔ اعلام و اعاظم علماى دين اسلام حقلرنده ده و جائب احترام ايفاسيله مكلفز .

﴿ فصل اربعين ﴾

(اول حضرتك احاديث صحيحه يه من غير حجة مخالفت ايلمشدر ديه)
(عليهنه واقع اولان تعرضى دفعه دائردر)

بو باب غايت واسع اولوب بتون ابواب فقهى سرد ايتمكه حاجت وار ايسه‌ده بو محلده امكانى يوقدر بناءً عليه ادلهٔ تفصيليه‌يه نظر ايدنلره فائده بخش اوله‌جق بر طاقم قواعد اجماليه عرضيله اكتفا ايده‌جكز .
معلوم اوله‌كه حضرت امامى بويله بر اعتراضه هدف قيلان متقدميندن (سفيان ثورى) رحمه‌الله و متأخرين‌دن شيخ البخارى (حافظ ابو بكر ابن ابى شيبه) در بونك سببى ده اول حضرتك قواعد مذهبيه و اصول اجتهاديه‌سنه عدم اطلاعدن عبارتدر .
(حافظ ابو عمر بن عبدالبر) رحمه‌الله حضرتلرى ده تصريح ايلمشدركه مجمع عليها بولنان اصول فقهيه يه مخالف اولان خبر واحد قبول ايدلميوب اوزرينه قياس تقديم اولنور شو اعتراضك دفعنده كلامى بر مقدار بسط ايله تقديم مذكورك اسباب موجبه‌سنى تعداد ايده‌لم. از جمله اوزمانلر هنوز كتب احاديث تماماً تدوين اولنميوب اكثر احاديث اقطار اسلاميه ده متفرق بولنان تابعين حضراتندن و سائر مشايخ حديثدن اخذ و روايت ايله معلوم اوله بيلديكندن بعضيلرينى دويمامق احتمالى هر كسك حقنده قائم اولمسنه بناءً (حضرت) امامك ده قياسله عمل ايلديكى ماده‌لرده خلافنه دلالت ايدن بعض احاديثى دويمامسى ويا صحتنه اعتماد ايتمامسى جائزدر كذلك فقيه اولميان راوينك حديثى قياسه مخالف اولدقده بعض علما عندنده معمول به دكلدر حتى بوكا بناءً (مصرّات) [١] حديثنى

[١] تصريه‌دن اسم مفعولدر معناسى ممه‌سنده سوت تراكم ايتمك ايچون اينك ويا دوه‌يى برقاچ كون صاغمه‌مقدر كه بوكا دائر اولان حديث شريف (مرأة الاصول) ك سنت مباحثنده مذكوردر .

(ابوهريره) رضى الله عنه روايت ايلديكى جهتله قبول ايتمزلر آنجق فقهاى حنفيه‌دن برجماعت اكثر علماى مذاهب كبى قياسه مخالف اولان حديثلرده دخى فقه راوى‌يى شرط قيلمازلر حتى صائم اولان كيمسه‌نك سهواً اكل وشرب ايتمسيله اوروجى بوزلمديغنه دائر اولان حديث شريفى‌ده (ابوهريره) حضرتلرى روايت ايلمش ايكن هر مذهبجه معمول بهدر مع هذا قياسه مخالف اولديغيچون امام (ابوحنيفه) حضرتلرى « روايت مذكوره ثابت اولميه ايدى قياسله عمل ايده‌جك ايدم » ديمشدر وائمهٔ اسلافدن هيچ كيمسه‌دن فقه راوينك شرط قيلنديغى مروى اولميوب صكره‌دن احداث اولنمش برقولدر ديورلر (استطراد) (ابوهريره) رضى الله عنه فقيه اولمديغى حالده نسيان صومه دائر روايت ايلديكى حديث معتبردر ياخود فقيه اولمديغيچون (مصراته) دائر حديثى قبول ايدلمامشدر دينلمك مشاراليهك فى الواقع فقيه ومجتهد اولمامسنى اقتضاء ايتمز چونكه كنديسنده شرائط اجتهاددن برشىء مفقود دكل ايدى حتى اصحاب كرام عصرنده افتا ايدردى كه او عصرده مجتهد اولميان ذات افتا ايده‌مزدى » ديه‌رك فقيه اولمديغى منع اولنمش وحتى ويرمش اولديغى فتوالر (شيخ الاسلام) تقى سبكى رحمه الله طرفندن آيريجه جمع ايديلوب تدريس اولنديغى كنديسندن اخذ علم ايله تشرف ايدن طبقات حنفيه صاحبى (محيى الدين قرشى) رحمه الله‌ك تصريحيله ثابت اولمشدر . اه

(حضرت) امامك (رسول اكرم) افندمز حضرتلرندن كلن اخبار شريفه‌يى باشمز اوزره قورز وكوزمز اوكندن آيرميز بيورمسى‌ده احاديث نبويه‌يى غايت قيمتلى طوتوب مذهبنه اساس اتخاذ ايلمش اولديغنه شهادت ايدر .

فقط عرض اولنديغى اوزره برحديثك روايتى ثبوت بولمديغى تقديرده بالطبع آنكله عمل ايده‌مز (كذلك برحديثك راويسى آنك خلافيله عامل اولمق منسوخيتنه دلالت ايتديكندن بو تقديرجه‌ده او حديث ايله عمل اولنماز نته‌كيم (ابوهريره) رضى الله عنه برانائى كلب يالادقده يدى دفعه ييقامق لازم كلديكنه دائر برحديث روايت ايلمش ايكن كنديسى‌ده اجابنده اوچ دفعه غسل ايله اكتفا ايلديكى ايچون حديث مذكور ايله عمل اولنمامشدر .

(عبدالله بن عباس) حضرتلرينك روايت ايلديكى (من بدل دينه فاقتلوه) حديثنى‌ده مشاراليهك ارتداد ايدن قادين ايسه قتل اولنماز قوليله تخصيص ايدرلر . (عموم بلوى وقوعى‌ده خبر واحدك قبولنه مانعدر چونكه كثير الوقوع اولان حادثه‌لرك حكمى عادةً شيوع بولمق لازم كلير . بناءً عليه بويله برحديثده برايكى كيمسه‌نك روايتله تفرد ايتمسى عدم ثبوتنى اشعار ايدر . آنكيچون حنفيه مس ذكر ايله انتقاض وضوء امر ثابت اولسه ايدى هركسك بيلمسى ورواياتك تعاضد ايتمسى لازم كليردى ديه‌رك اكا دائر (بسره) رضى الله عنهك روايت ايلديكى حديثى معتبر طوتمازلر . (كذلك خبر واحد قبيلندن بولنان برحديثك حد ويا كفارت بياننده ورودى‌ده عدم اعتبارينه بادى اولور چونكه (ادرؤا الحدود بالشبهات) حديث مشهورى دلالتيله حد وكفارت ادنى شبهه ايله ساقط اولور راوينك برحديث روايتنده تفردى ايسه جالب اشتباهدر .

جلى اولان ويا برحديث آخر ايله مؤيد بولنان قياسه مخالفتده خبر واحدك سقوطنى موجبدر (بعض سلفك جرحه دائر كلام ايتمسى دخى بو قبيلدندر قسامه حديثى كبى كذلك برمسئله حقنده بين الاصحاب اختلاف وقوع بولديغى حالده آنلردن هيچ كيمسه‌نك مؤخراً روايت ايديلن برحديثله احتجاج ايتمامسى‌ده او حديثك غير ثابت اولمسنه دلالت ايدر چونكه شايان احتجاج بولنان برحديثك آنلره خفى قالمسى عادةً محالدر . (الطلاق بالرجال) حديثى بويله‌دركه معناسى طلاقك عددنده يعنى ايكى ويا اوچ دفعه مشروع اولمسنده زوجك حريت ورقيتنه نظر اولنور ديمكدر حالبوكه بو مسئله‌ده عصر صحابه‌دن برى اختلاف جاريدر برجماعت بويله ديورلركه (شافعى) ده بونلردندر فقط ديكر علمانك كيمى زوجه‌نك حالنه وكيمى‌ده زوج ايله زوجه‌دن رقيق اولانه نظر ايدرلر (امام ابو حنيفه) حضرتلرى جماعت ثانيه ايله برابردر .

(بعض خبر واحدلرده بولنوركه ظاهر عمومات قرآنيه‌يه مخالفدر (ابوحنيفه) حضرتلرى ايسه قرانك عمومنى خبر واحد ايله تخصيص واطلاقنى تقييد ايتمز چونكه قرآن كريمك عموم واطلاقى دليل قطعى

اولوب دليل ظنى اكا مقابل اوله‌ماز آنك ايچون دليل اقوى ايله عمل ايدر . مثلا (لاصلاة الابفاتحة الكتاب) حديث صحيح ايسه‌ده خبر واحد اولديغيچون (فاقرؤا ماتيسر من القرأن) آيت كريمه‌سنده‌كى اطلاقى تقييد ايده‌مز چونكه عندالحنفيه بر قيد زائد علاوه‌سندن عبارت اولان تقييد — زياده على الكتاب قبيلندن اولمسيله — نسخ عد اولنور حالبوكه دليل ضعيف دليل قوى‌يه مقاومت ايده‌مديكندن آنى نسخ ايتمسى جائز دكلدر .

خبر واحدك سنت مشهوره‌يه مخالف اولمسى‌ده بويله‌در زيرا خبر مشهور ارجحدر . بناءً عليه (البينة على المدعى واليمين على من انكر) حديث مشهورينه مخالف بولنان شاهد و يمين حديثى ايله عمل ايدلمز مذكور حديثك شهادت مقبوله‌يى بيانه دائر اولان (فاستشهدوا شهيدين من رجالكم) الخ آيت كريمه‌سنه زياده‌يى ده ايجاب ايده‌جكى آشكاردر . بو تفصيلات معلوم اولنجه تبين ايدركه حضرت امام اعظم افندمزك قواعد مقرره‌سنه ياخود اساساً اجتهاد مواقع معلومه‌سنه آشنا اولميان و يا بيله‌رك اظهار عداوت ايلين كيمسه‌لر طرفندن درميان اولنان مخالفت احاديث شريفه اعتراضى محض افترادر مشار اليه حضرتلرينك دها اقوى واتباعه احرى بر دليله اطلاعى وقوع بولمدقجه هيچ بر حديثى معمول به اولمقدن اخراجى واقع دكلدر (مشاهير ائمهٔ ظاهريه‌دن (ابن حزم) رحمه الله حديث ضعيفك بيله قياسه تقديم ايدلمسنه ائمهٔ حنفيه نزدنده اجماع واردر بيورملرى ده حضرت امام اعظمك احاديث شريفه‌يه زياده اعتنا بيوردقلرينه دلالت ايدر حتى احاديث مرسله‌يى ده قياسله عمله تقديم ايلدكلريچون وارد اولان بر حديث مرسله اتباعاً نماز ايچنده قهقهه ايله كولمكى ناقض وضو عد ايلمشدر حالبوكه قهقهه‌نك حدث قبيلندن برشى اولمديغى آشكاردر و بو مسئله على خلاف القياس ثابت اولديغى ايچون حكم مزبورى نص واردك محلى اولان ركوع و سجده‌يى حاوى نمازلره تخصيص ايله سجدهٔ تلاوته و صلات جنازه‌يه‌ده تعميم ايتمامشدر (مدققين علماء عظام بيورمشلردركه مناط احكام اولان معانى و علل شرعيه‌يه

اطلاعى اولميانلرك احاديثله عمل ايتملرى جائز دكلدر چونكه بويله اولانلرك خطا ايلملرى احتمال غالبدر حتى بعض اكابر محدثين رضاع ايله حرمت نكاح بيننده‌كى ارتباطك منشأنى بيلمديكيچون بر قويونك سودندن ايچمش بولنان قيز ايله اوغلان بيننده حرمت نكاح ثبوتنى ادعا ايتمشدر . نصل كه احاديث شريفه‌يه واقف اولميانلرك رأينه اعتبار اولنماز . مثلا ناسياً اكل ايدن صائمك صومى بوزلماز . قصداً قئ ايدن صائمك ايسه صومى فاسد اولور حالبوكه صورت اولاده جوفه بر شئ داخل اولوب صورت ثانيه‌ده دخول يوقدر آنكچون قياس امر بالعكس اولمغى اقتضا ايدر .

ايشته تفصيلات معروضه ايله مستبان اولدى‌كه امام (ابو حنيفه) حضرتلرينك بعض اخبار آحادى ترك بيورملرى محضا قواعد مقررهٔ اصوليه‌يه رعايته مبنى اولوب اسباب شرعيه‌دن منبعثدر . قلت اعتنايه حمل ايدنلر پك بيوك جرات ايلمشلردر .

مجتهدين عظام حضراتنك بيلدكلرى حقائق شريعت آلهيه اولقدر دقيق و عميقدركه سائر علماى متبحرين بيله آنلرى تماماً معرفت و ادراكه نائل اوله‌مامشلردر . طريق استنباط مسائل . اربابنه معلوم ايسه‌ده مايتوقف عليهى كما ينبغى احراز ايدوبده آكاسلوك ايده‌بيلمك آنجق توفيق ربانى واقربيت نور جناب رسالتپناهى سايه‌سنده پك محدود كيمسه‌لره ميسر اولمش . و آنلرك ايچندن‌ده ائمهٔ مذاهب معلومه حضراتى دها زياده عنايت واحسانه مظهر بيوريله‌رق جهار اركان عالم اسلاميتى تشكيل وترصين ايلمشلردر . (امام اعظم) افندمز حضرتلرينك ايسه از هر جهت سائرلره تقدم وتفوق ايلمش اولدقلرى درارئ درياى فضائل خارقه‌لرندن اشبو صدفچهٔ ناچيزانه‌ده مندرج بولنان نمونه‌يه اطلاع ايدنلرك نظرنده دخى ظاهر ونمايان اوله‌جغنده اشتباهه محل يوقدر . بناءً على ذلك شوقدرله اكتفايى مناسب كوردك . والله المستعان

نسأل الله سبحانه ان يجعلنا ممن قام بحقوق ابائه فى الدين لاسيما اكابر السلف الماضين « ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل

فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم» اللهم احشرنا معهم فانا نحبهم وادخلنا فى زمرتهم وشرفنا بخدمتهم واعد علينا من صالح معاملاتهم واحوالهم الباهرة وكراماتهم الظاهرة المتكاثرة حتى نكون من جملة اتباعهم واجلة اشياعهم انك الجواد الكريم الرؤف الرحيم ربنا لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك الكريم وعظيم سلطانك القديم ايد وانصر سلطان المسلمين واعذه من شر الخلائق اجمعين بحرمة سيد الانبياء والمرسلين وصل وسلم وبارك افضل صلاة واكمل سلام واجلى بركة على افضل الخلائق سيدنا محمد وعلى آله واهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى جميع اصحابه عدد معلوماتك ابدا ومداد كلماتك سرمدا « سبحان ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»

قدفرغ من تدوينه الفقير اليه عز شانه الحاج اسماعيل حقى
بن ابراهيم بن عبد الوهاب الزعيمى المناسترى
سنة ست و ثلثمائه بعد الالف من هجرة
من له العز و الشرف و طبع
بعد اربع سنين بعناية
الملك الجواد
المعين




فهرس طلبة الطلبة

طلبة الطلبة

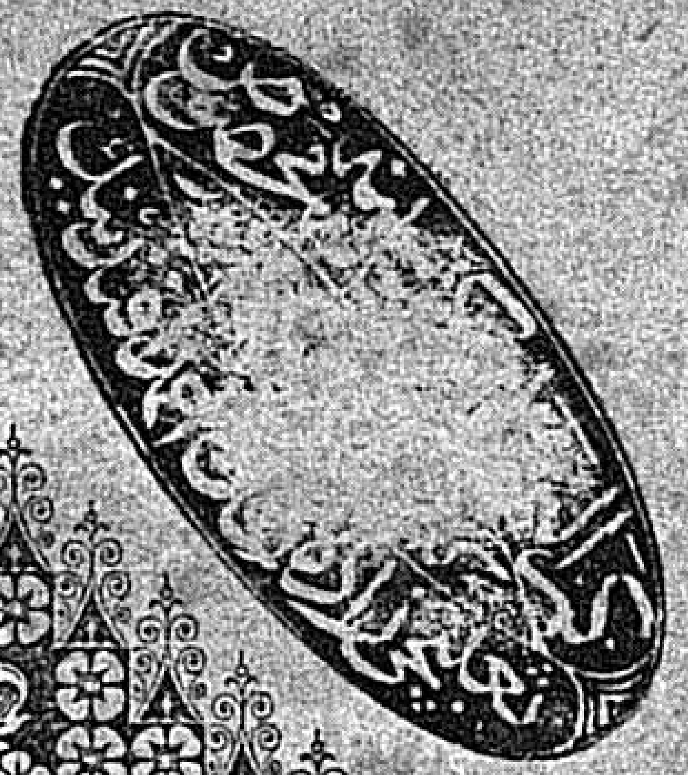
في الاصطلاحات الفقهية على الفاظ كتب الحنفية للشيخ نجم الدين ابى حفص عمر بن محمد النسفى المتوفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة و (طلبة الطلبة) معناه ما طلبه الطلاب ولفظة الطلبة بكسر اللام وزان كلمة وتخفف باسكان اللام مع كسر الطاء مثل كلمة وكلمة كما فى قول صاحب الالفية. واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم *

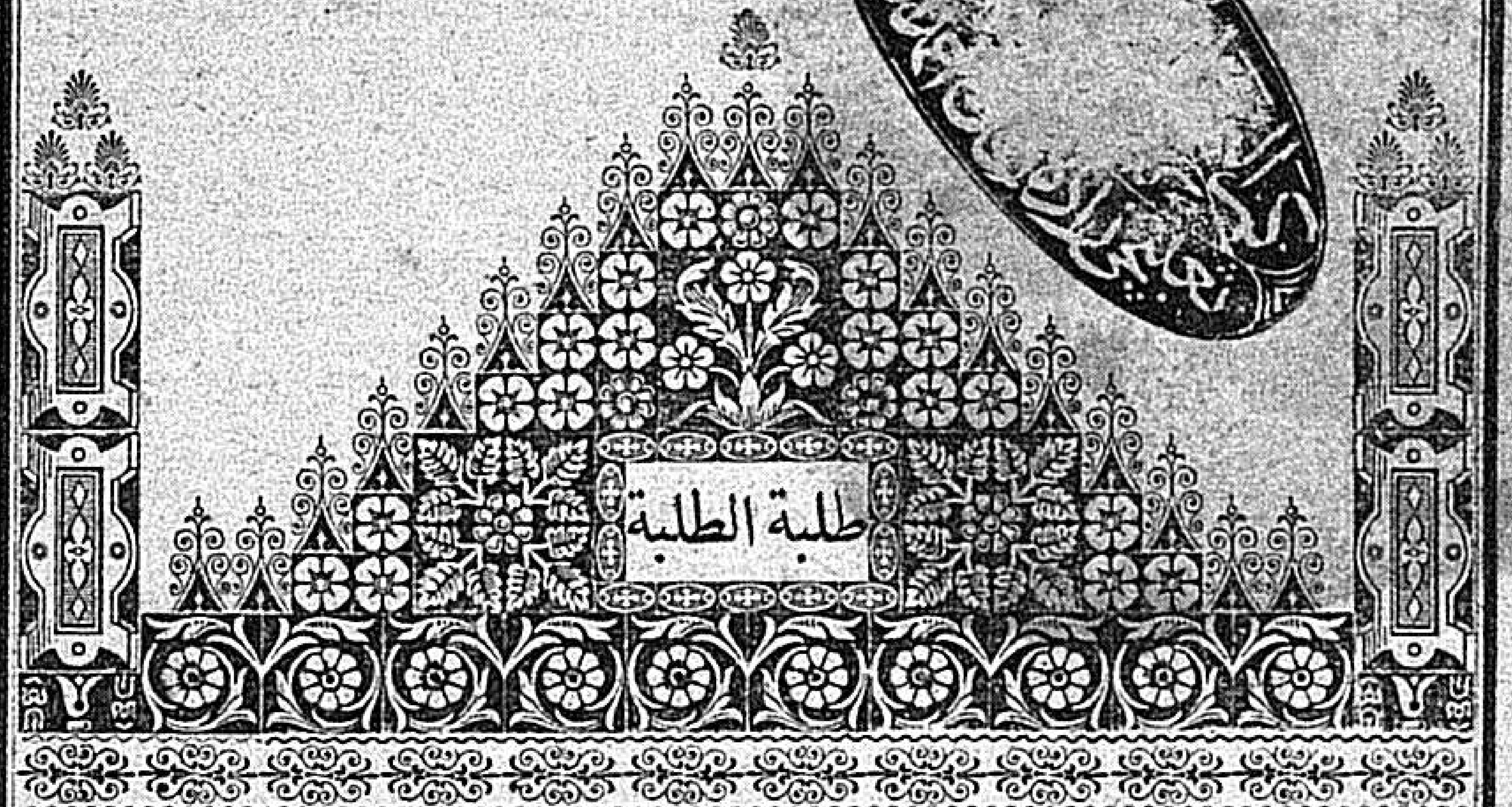
ترجمة المؤلف وهو الامام العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل النسفى صاحب تفسير التيسير المعروف بنجم الدين ولد بنسف بفتحتين اسم بلد بما وراء النهر سنة احدى وستين واربعمائة ومن تصانيفه نظم الجامع الصغير وطلبة الطلبة فى اللغة وغيرهما وكان شيخ صاحب الهداية كذا فى الروضة

طبع فى المطبعة العامرة برخصة
من نظارة المعارف الجليلة

١٣١١

دار الطباعة العامرة





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع العلم واهله * ووضع الراضى بالجهل وجهله * والصلاة على رسوله المصطفى محمد الذى علم به الجهال * وهدى به الضلال * قال الشيخ الامام الزاهد نجم الدين زين الاسلام فخر الائمة ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفى رحمة الله عليه سألنى جماعة من اهل العلم شرح مايشكل على الاحداث الذين قل اختلافهم فى اقتباس العلم والادب ولم يمهروا فى معرفة كلام العرب من الالفاظ العربية المذكورة فى كتب اصحابنا الاخيار وما اورده مشايخنا فى نكتهم من الاخبار اعانة لهم على الاحاطة بكلها واغناء عن الرجوع الى اهل الفضل لحلها فأجبتهم الى ذلك اغتناماً لمسألتهم ورغبة فى صالح ادعيتهم والله الموفق والمثيب عليه توكلت واليه أنيب

كتاب الطهارة

افتتحت بقول النبى صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وهو على السنة الفقهاء بفتح الطاء ومسموعى من اهل الاتقان من مشايخى رحمهم الله بضمها وهو الصحيح لان الطهور بالضم الطهارة وهو المراد بهذا الحديث وبالفتح هو اسم مايتطهر به من الماء والصعيد قال الله تعالى (وانزلنا من السماء ماء طهورا) وقال النبى عليه السلام التراب طهور المسلم ولو الى عشر حجج ونظيره من اللغة السحور وهو مايتسحر به والسعوط وهو مايستعط به * وكذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم لايقبل الله صلاة امرئ بغير طهور وهو بالضم ايضا فاما قوله عليه السلام لايقبل الله تعالى صلاة امرئ حتى يضع الطهور مواضعه فهذا بالفتح لان المراد به الماء الذى يتطهر به او التراب الذى يتيمم به * وقول النبى عليه السلام الوضوء شطر الايمان اى شرط جواز الصلاة لان الشطر فى الاصل

هو النصف والايمان ههنا اريد به الصلاة كما فى قوله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) اى صلاتكم الى بيت المقدس سميت الصلاة ايمانا لان جوازها وقبولها به فجعل الوضوء نصف الصلاة على معنى انهما فعلان احدهما وهو الوضوء شرط الآخر وهو الصلاة * والاستنجاء طلب طهارة القبل والدبر مما يخرج من البطن بالتراب او الماء قال صاحب مجمل اللغة النجو مايخرج من البطن وقال القتبى اصله من النجوة وهى الارتفاع من الارض وكان الرجل اذا اراد قضاء الحاجة تستر بنجوة فقالوا ذهب ينجو كما قالوا ذهب يتغوط اذا اتى الغائط وهو المكان المطمئن من الارض لقضاء الحاجة ثم سمى الحدث نجوا واشتق منه استنجى اذا مسح موضعه اوغسله والاستطابة كذلك وهى طلب الطيب اى الطهارة * والاستجمار التمسح بالجمار وهى جمع جمرة وهى الحجر قال النبى عليه السلام اذا استجمرت فاوتر واذا توضأت فاستنثر والايتار ان تجعل ذلك وترا لاشفعا والاستنثار الاستنشاق وهو جعل الماء فى النثرة اى الانف قاله القتبى فى الديوان النثرة الفرجة بين الشاربين حيال وترة الانف وقال فى مجمل اللغة النثرة الخيشوم وماوالاه ونثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذى * والخيشوم اقصى الانف ويروى فاستنتر بتاء معجمة من فوقها بنقطتين اى اجتذب الذكر مرة بعد مرة وهو الاستبراء ويروى فانتر اى ادلك من حد دخل * والمضمضة تطهير الفم بالماء واصلها تحريك الماء فى الفم * والاستنشاق تطهير الانف بالماء واصله من قولهم استنشق الريح اى تنسمها * والاستبراء الاستنظاف وهو طلب النظافة باستخراج مابقى فى الاحليل مما يسيل والاستبراء فى الجارية من هذا وهو تعرف نظافة رحمها من ماء الغير بحيضة وكذا قولك للمنكوحة استبرئى رحمك كناية عن الطلاق وهو فى اصل الوضع امر بالاعتداد الذى به يعرف نظافة الرحم * واليد تغسل الى المرفق وهو مابين الذراع والعضد وفيه لغتان مرفق بفتح الميم وكسر الفاء ومرفق بكسر الميم وفتح الفاء * والرجل تغسل الى الكعب وهو العظم الناتئ عند ابى حنيفة وابى يوسف مأخوذ من الكاعب وهى الجارية التى نتأ ثديها اى ارتفع من حد صنع وهى مهموزة وأكعب الفصيل اذا ارتفع سنامه وعند محمد الكعب هو العظم المربع الذى عند معقد الشراك والتكعب التربع وسميت الكعبة بها لتربعها * وقولهم فى حد الوجه هو من قصاص الشعر بضم القاف هو حيث ينتهى اليه شعر الرأس * وقولهم البياض الذى بين العذار وشحمة الاذن فالعذار رأس الخد وشحمة الاذن مالان منها وقصبة الانف عظمه والمارن مالان منه وقول النبى صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار هى جمع عرقوب وهو عصب العقب * والولاء فى الوضوء

هو المتابعة يقال والى بين الشيئين اى تابع بينهما واصله القرب يقال وليه يليه اى قرب منه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ليلنى منكم اولو الاحلام والنهى اى ليقرب منى اى وليقم خلفى بقرب منى والرواية الصحيحة بحذف الياء بين اللام والنون لانه امر والامر مجزوم وسميت المتابعة بين افعال الوضوء ولاء لما فيها من تقريب البعض من بعض ❊ والترتيب فى الوضوء والصلاة ترك التقديم والتأخير اصله مراعاة مراتب المذكورات ❊ والوضوء مأخوذ من الوضاءة وهى النظافة والحسن يقال وضؤ يوضؤ وضاءة فهو وضئ من حد شرف اى حسن ونظف والمتوضئ ينظف اعضاءه ويحسنها ❊ والوضوء يذكر ويراد به غسل اليد وحدها قال النبي عليه السلام الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى اللمم اى الجنون لانه تنظيف لليد وتحسين لها والوضوء مما مسته النار والوضوء من ثور اقط اى قطعة منه والوضوء من مس الذكر هذا كله محمول عندنا على غسل اليد لما قلنا وقال النبي عليه السلام فى مس الذكر انما هو بضعة منك بفتح الباء اى قطعة لحم مجتمعة والبضع القطع من حد صنع ❊ اغترف غرفة بضم الغين فمسح بها رأسه واذنيه هى قدر مايغترف بالكف ❊ والصلاة فى اللغة هى الدعاء ويستشهدون فى ذلك بقول القائل وهو قول الاعشى

تقول بنتى وقد قربت مرتحلا * يارب جنب ابى الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذى صليت فاغتمضى * نوما فان لجنب المرء مضطجعا

هذا رجل اراد أن يسافر وقد قرب مرتحله بفتح الحاء اى راحلته وهى مركبه الذى يضع عليه رحله ويركبه فدعت له ابنته وقالت يارب بعد عن ابى الاوجاع فان الاوصاب جمع وصب وهو الوجع وانما عطف الوجع على الاوصاب ومعناهما واحد لمغايرة اللفظين فاجابها ابوها فقال عليك مثل الذى صليت اى لك مثل ما دعوت لى وهذا دعاء لها بمثل دعائها له وقوله فاغتمضى اى غمضى عينيك للنوم فلابد للمرء ان يكون لجنبه مضطجع بفتح الجيم اى موضع اضطجاع ويستشهدون ايضا بقول الآخر

وصهباء طاف يهوديها * وابرزها وعليها ختم
وقابلها الشمس فى دنها * وصلى على دنها وارتسم

الصهباء الخمر الحمراء واليهودى ههنا صاحبها يقول هذا اليهودى الذى هو صاحب هذه الخمر طاف عليها وابرزها اى اخرجها وختم عليها ووضعها فى مقابلة الشمس فى دنها ودعا على دنها وارتسم اى كبر وتعوذ وحذر انكسار الدن وانصباب الخمر يصف عزتها عليه ورغبته فيها وحذره عليها ❊ وللصلاة معان أخر ذكرناها فى اول كتاب حصائل المسائل وغرضى ههنا شرح الالفاظ التى اوردها اصحابنا ومشايخنا فى كتبهم فلم اتعدها الى غيرها ❊ وقوله عليه السلام ويحذف

التكبير اى لايمده وحقيقة الحذف الاسقاط اى يسقط الالف الزائدة فى اوله وقول النبى عليه السلام التكبير جزم اى مقطوع المد وقيل اى مقطوع حركة الآخر للوقف وكذا قول النبى عليه السلام الاذان جزم فان الصواب ان يقول الله اكبر بتسكين الراء ولايقف على الرفع وكذا سائر كلماته الاواخر وتعديل اركان الصلاة تسويتها اى اتمام فرائضها ❊ ويعتمد على راحتيه اى كفيه والراحة والراح الكف ❊ ويبدى ضبعيه بتسكين الباء اى عضديه وفى شرح الغريبين وغريب الحديث للقتبى ان الصحيح يبد ضبعيه بدون الياء مشدد الدال والابداد المد اى يباعدهما عن جنبيه ويجافى عضديه عن جنبيه اى يباعد قال الله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) اى يتباعد حتى يرى عفرة ابطيه اى بياضهما والنقر فى الصلاة تخفيف السجود على النقصان كنقر الديك وهو التقاطه الحب عن سرعة ❊ وافتراش الذراعين بسطهما ❊ والاقعاء فى اللغة الصاق الاليتين بالارض ونصب الساقين ووضع اليدين على الارض كما يفعل الكلب وعند الفقهاء هو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وقيل هو ان يجلس على وركيه والتورك ان يقعد على وركه الايسر ويخرج رجليه الى يمينه وفرقعة الاصابع تنقيضها ❊ ولايضع يديه على خاصرتيه الخاصرة المستدق فوق الوركين ويستدلون على هذا بحديثه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاختصار فى الصلاة وله وجوه اخر قيل هو الاتكاء على المخصرة اى العصا والعكازة وقيل هو قراءة آية او آيتين من آخر السورة ❊ والاعتجار هو لف العمامة على الرأس وابداء الهامة وهو فعل الشطار وقيل هو ترك التلحى اى شد بعض العمامة تحت الحنك وقيل هو التقنع بالمنديل كما تفعله النساء بمعاجرهن ويوردون فى بعض النكت هذا البيت الذى قيل فى ابى يوسف القاضى رحمه الله تعالى

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

اى جاءت السفواء وهى البغلة الخفيفة الناصية به اى بابى يوسف والباء ههنا للتعدية معتجرا اى فى حال ماكان متقنعا ببرده الذى هو رداؤه اوطيلسانه تردى اى تسرع هذه البغلة والرديان سير بين العدو والمشى الشديد من حد ضرب بنسيج وحده والباء للتعدية ايضا ونسيج وحده يعنى ابا يوسف وهو فريد عصره واصله فى الثوب النفيس الذى لاينسج على منواله غيره ❊ والتصويب والتدبيح معا بالدال والذال الفاظ رويت ومعناهما خفض الرأس فى الركوع وقد نهى عنه ❊ والتطبيق فى الركوع ان يجمع بين كفيه ويجعلهما بين ركبتيه ❊ وعقص الشعر هو ان يلويه على الرأس ويجمعه من حد ضرب وقول

النبي عليه السلام فى ذلك ذاك كِفل الشيطان بكسر الكاف وتسكين الفاء اى معقد الشيطان واصله كساء يدار حول سنام البعير وقيل هو كساء يعقد طرفاه على عجز البعير ليركبه الرديف وقيل هو ما يكتفل به الراكب من كساء ونحوه اى بجعله تحت كفله اى عجزه و معانى هذه الكلمات واحدة ☼ والترشح بالثوب التلفف به ۞ لايقبل الله تعالى صلاة من لايمس انفه الارض كما يمس جبهته بضم الياء وكسر الميم من قولهم امس الشئ اى جعله ماسا وقد مس بنفسه يمس من حد علم وامسه غيره اى حمله عليه ۞ امرت ان اسجد على سبعة آراب بعد الالف جمع ارب وهو العضو ۞ وقوله عليه السلام مالى اراكم رافعى ايديكم كأنها اذناب خيل شمس بضم الميم جمع شموس كقولك رسول وجمعه رسل والشموس الذى يمنع ظهره اى لايترك احدا يركبه وقد شمس شماسا من حد دخل ۞ تثاءب فى صلاته الصحيح بالهمزة بدون الواو والاسم منه الثؤباء بضم الثاء وفتح الهمزة ومد الآخر وقول النبي عليه السلام اذا تثاءب احدكم فليكظم فاه اى ليضمه ويشده وقول ابى سعيد مولى ابى اسيد بفتح الالف عرست باهلى فدعوت الى ذلك رهطا من الصحابة يقال اعرس الرجل يعرس اعراسا اى بنى بأهله وهو حملها الى بيته وعرس بها من حد علم اى لزمها فاما التعريس فهو النزول فى آخر الليل بعد السير فى اقله ومنه ليلة التعريس وقوله عليه السلام ولا يجلس على تكرمة اخيه وهو صدر بيته و الموضع الذى حسنه وهيأه لجلوسه وقوله عليه السلام لاصلاة لمنتبذ اى لمنفرد خلف الصف من قولك نبذ كذا اذا القاه وانتبذ لازم له اى القى نفسه خلف الصف وقول النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكرة رضى الله عنه حين دب راكعا حتى التحق بالصف زادك الله حرصا ولاتعد يروى هذا بثلاث روايات احداها ولاتعد بفتح التاء وضم العين وجزم الدال من العود وهو نهى عن المعاودة الى مثله لانه مكروه والثانية ولاتعد بضم التاء وكسر العين وجزم الدال من الاعادة وهو نهى عن اعادة الصلاة لما انها لم تفسد بهذا القدر والثالثة ولاتعد بفتح التاء وتسكين العين وضم الدال من العدو وهو نهى عن السرعة فى المشى فى الصلاة وبيان ان الخطوة ونحوها لاتقطع الصلاة والمشى عن سرعة تقطع ۞ وروى على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعرة وانقوا البشرة قال على فمن ثم عاديت شعرى اى استأصلته وحلقته ليصل الماء الى ماتحته وقيل اى رفعته عند الغسل من قولهم عاديت رجلى عن الارض اى جافيتها وعاديت الوسادة اى

ثنيتها ۞ وقولها انى اشد ضفر رأسى بفتح الضاد وهو شد الضفيرة وهى الذؤابة ۞ وقوله عليه السلام لايضر الجنب والحائض ان لاينقضا شعرهما اذا بلغ الماء شؤون شعرهما جمع شأن والشؤون مواصل قطع الرأس ومنها تجئ الدموع ۞ وفى الخبر ومن ذلك نشر الماء بفتح الشين اى ما انتشر منه يقال رأيت نشرا اى قوما منتشرين ۞ وفى الخبر موت ماليس له نفس سائلة فى الماء لايفسده اى دم سائل ۞ المائعات الذائبات ماع يميع اى ذاب ويراد بها السائلات ۞ وفى حديث العرنيين قتلوا الرعاء بكسر الراء ومد الآخر هو جمع الراعى وفيه سمل اعينهم هو فقأ العين بشوك اوغيره ويروى فسمر اعينهم بالراء اى احمى لها مسامير الحديد وكحلهم بها جمع مسمار وفيه انه القاهم فى الحرة هى الارض التى عليها حجارة سود وفيه يكدمون الارض الكدم العض من حد دخل وضرب جميعا ۞ وقوله عليه السلام نعم كنت على ضفة نهر جار بكسر الضاد هى جانب النهر ۞ ومن الواقعات فى الماء الصرار وهو اسم لشيئين احدهما دويبة تصر بالليل اى تصوت وهو بالفارسية وروك والآخر تصر بالنهار فى الصيف وهو بالفارسية ژله ومنها الاخطب وهى دويبة صغيرة يقال لها بالفارسية سبوى شكنك وهو اسم للشقراق ايضا وللصرد واصله ان الاخطب هو الحمار الذى بظهره خضرة والخطبان الحنظل وقد اخطب الحطبان اى صارت فيه خطوط خضر ۞ وفى مسئلة الترتيب يروون حديث عمر رضى الله عنه انه رأى اعرابيا توضأ وقد بقى لُمعة هى بضم اللام ومن فتحها فقد اخطأ وهى قطعة من البدن اى العضو لم يصبها الماء فى الاغتسال اوالوضوء واصله فى اللغة قطعة من نبت اخذت فى اليبس وفى هذا الحديث ان عمر رضى الله عنه اعطاه خميصة هى كساء اسود مربع له علمان وقيل هو ثوب خز اوصوف معلم بالسواد والضفدع بكسر الدال ۞ ويذرق الطائر بضم الراء وكسرها لغتان ويزرق بالزاى مكان الذال لغة ايضا اى يلقى خرءه والتور المذكور فى اول الجامع الصغير هو اناء يشرب منه ۞ وقوله عليه السلام لخولة حتيه اى حكيه وقيل اى اقشريه ۞ نزح ماء البئر اى استخرجه والمستقبل منه ينزح بفتح الزاى ونزفه استخرج كله والمستقبل منه ينزف بكسر الزاى ۞ وتمعط شعره اى ذهب ۞ والبالوعة بئر المغتسل ☼ والمذى بتسكين الذال ماء رقيق ابيض يخرج عند ملاعبة الاهل والفعل منه مذيت وامذيت ☼ والودى بتسكين الدال مايخرج بعد البول ☼ والمنى النطفة هذا بالتشديد والمذى ساكنة الذال ۞ واذا التقى الختانان اى موضع ختان الرجل وموضع المرأة ۞ والحشفة مافوق الختان ۞ وابو اليسر

بياع العسل من الصحابة مفتوح الياء والسين ٭ ولقيط بن صبرة راوى حديث المبالغة فى المضمضة مفتوح الصاد والباء هو لقيط بن عامر بن صبرة ينسب الى جده ولقيط هذا ابو رزين العقيلى يعرف بكنيته ٭ والحوض الكبير الذى لا يخلص بعضه الى بعض الخلوص هو الوصول وفسره الفقهاء بالتحريك والصبغ وغير ذلك كما عرف ٭ وبئر بضاعة بضم الباء اصح ويقال بالكسر ايضا وهى بئر معروفة بالمدينة ٭ والقلة جرة يقلها انسان اى يحملها اى هى بقدر ما يطيق حملها واحد ٭ كان له ثوب ينشف اعضاءه بعد وضوئه اى يتنشر به من حد علم والجبائر التى تربط على الجرح جمع جبيرة وهى العيدان التى تجبر بها العظام ٭ والدسعة الدفعة من القئ ٭ والقلس بفتح اللام ما يخرج من الفم بالقئ و بتسكينها المصدر منه ٭ والصديد الدم المختلط بالقيح والقيح الصفرة التى لا دم فيها ٭ ورعف من حد دخل اى سال رعافه ورعف من حد شرف لغة ضعيفة فيه ورعف على ما لم يسم فاعله اى صار مرعوفا اى معلولا بعلة الرعاف ٭ وسلس البول استرخاء سبيله ٭ واستطلاق البطن سيلان ما يخرج منه ٭ فمن ضحك منكم قرقرة اى قهقهة وهما الضحك مع الصوت ٭ وتنخم اى اخرج النخامة وهى البلغم ٭ وتوضأوا من ثور اقط اى قطعة منه ٭ انتوضأ من ماء سخن بضم السين وتسكين الخاء هو الحار وفى حديث عكراش بن دويب اتينا بقصعة كثيرة الثريد كثيرة الوذر اى قطع اللحم والواحدة وذرة بفتح الواو وتسكين الذال وهى القطعة من اللحم ٭ وفرك المنى من الثوب يفركه من حد دخل اى حته وازاله ٭ ومن غمض ميتا بتشديد الميم اى ضم اجفانه ٭ وغسل المحاجم اى مواضع الحجامة وقد احتجمت انا وحجمنى الحجام يحجمنى من حد دخل حجامة ٭ وقال النبى صلى الله عليه وسلم للمستحاضة خذى فرصة ممسكة اى قطعة من قطن اوصوف والممسكة المطيبة بالمسك ازالة لريح دم القبل وقيل اى مأخوذة وهى من قولك مسك بالشئ وتمسك به قال الله تعالى (والذين يمسكون بالكتاب) وقال لها تلجمى واستثفرى اى شدى فرجك بخرقة عريضة توثقين طرفيها فى شئ تشدين ذلك على وسطك لمنع الدم مأخوذ من اللجام والثفر للدابة ٭ ولو وطئ على مشاقة اى مشاطة وهو ما يسقط من الشعر بالامتشاط يريد به ان من وطئ الشعر الذى زال عن الانسان بالمشط اوالحلق اوالتقصير وهو ساقط على الارض فوطئه لا ينجسه ٭ وقوله لو داس الطين اى وطئه برجليه وهو من قولك داس الطعام يدوسه دياسة ٭ وقولهم ان الريح تسفيها بفتح التاء من باب ضرب اى تذروها ٭ واخثاء البقر جمع خثى بكسر الخاء وهو الروث ٭ وقوله وان كان يعتريه ذلك كثيرا اى يأتيه ويعرض له وقد عراه

يعروه واعتراه يعتريه اى أتاه وأصابه قال الله تعالى خبرا عن قوم هود عليه السلام (ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) اى عرض لك ٭ وقوله نضح فرجه اى رش عليه والمستقبل منه ينضح بكسر الضاد ٭ والدم المسفوح يراد به السائل وقد سفحه يسفحه بالفتح اى هراقه ٭ والحلمة القراد العظيم وجمعها الحلم باسقاط الهاء ٭ واذا انتضح البول عليه مثل رؤس الابر جمع ابرة وهو تمثيل للتقليل ٭ والاغماء الغشى وقد اغمى عليه اى غشى عليه ٭ والخابية الحب واصلها مهموز لانها تخبأ ما يجعل فيها اى تستره ٭ والاجانة المركن بتشديد الجيم والانجانة بزيادة النون خطأ ٭ واذا ولغ الكلب فى الاناء اى جعل فيه لسانه وشرب منه ولغ يلغ ولوغا من حد صنع ٭ وقوله عليه السلام وعفروا الثامنة بالتراب اى مرغوا ولطخوا ٭ وقوله عليه السلام اذا وقع الذباب فى الاناء فامقلوه اى اغمسوه من حد دخل ٭ ويجوز الاستصباح بالدهن النجس اى ايقاد المصباح وهو السراج ٭ وفى الحديث ذكر المسح على المشاوذ والتساخين فالمشوذ العمامة وجمعها المشاوذ والتساخين الخفاف واحدتها تسخين اوتسخان وقيل لا واحد لها من لفظها كالابابيل والابل والنسوة ٭ والخف الثخين هو خلاف الرقيق وقد ثخن ثخانة من حد شرف ٭ والمنعل الذى جعل عليه النعل ٭ وفى حديث المسح على الجرموق حديث عمر رضى الله عنه اتى بعس من لبن وهو القدح العظيم ٭ والتيمم التعمد والصعيد التراب والصعيد الارض ايضا من قوله تعالى (صعيدا زلقا) وقوله الى عشر حجج اى سنين واحدتها حجة بكسر الحاء ٭ ولا يمسح على القفازين مشدد الفاء القفاز شئ تلبسه النساء فى ايديهن لتغطية الكف والاصابع ومنه الحديث رخص للمحرمة فى القفازين يقال لها بالفارسية دست موزه ٭ والجرموق فارسى معرب واصله چرموك ٭ واسلع من الصحابة بالسين والصاد وآخره بعين لها علامة من تحتها ٭ وتمعك فى التراب اى تمرغ فيه ٭ والنورة بضم النون ما يتنور به اى يطلى والجص بفتح الجيم ليس بعربى محض وبالكسر لغة ايضا ٭ والاستيعاب الاستيفاء والردغة والردغة بتسكين الدال وفتحها الوحل الشديد والوزعة بالزاى المفتوحة كذلك ٭ والسراب ما يتخايل ماء ٭ والمحبوس فى المخرج اى فى المتوضأ والصلاة بالايماء اى بالاشارة وقد اومأت بالهمزة كذلك فى اللغة والفقهاء يقولون اوميت وهو على وجه تليين الهمزة وكذلك يقولون الصلاة اجزته واللغة اجزأته اى كفته ويقولون استبريت الجارية واللغة استبرأت وعلى هذا حديث النبى صلى الله عليه وسلم حتى يستبرين بحيضة هو بالياء على السن الفقهاء ويمنعهم الادباء عن التلفظ بهذا ويقولون بل يقال حتى يستبرأن لكن الرواية بالياء ثابتة لان النبى عليه السلام كان لا يهمز

﴿ كتاب الصلاة ﴾

ه والاذان الاعلام و قالوا نضرب بالشبور اى بالبوق وهو الذى يضرب به
اليهود وقالوا نضرب بالنا قوس وهو الذى يضرب به النصا رى ه قام على
جذم حائط بكسر الجيم اى اصله ه و الهنية بنية التصغير الساعة اليسيرة
ه والترجيع فى الاذان ترديد الشهادتين اى تكريرهما ه والتثويب الدعاء مرة بعد مرة
من قولك ثاب اى رجع وقيل هو من قولهم ثوب الطليعة اى رفع ثوبه على عود
وحركه يعلم الناس بذلك عن مجئ العدو وهو المبالغة فى الاعلام والمؤذن كذلك
يفعل اذا ثوب ه والترسل فى الاذان هو الابطاء فيه وكذلك فى القراءة وقد ترسل
فيهما ه والحدر الاسراع فى الاذان والقراءة وقد حدر يحدر من حد دخل وقول عمر
رضى الله عنه اما تخشى ان تنقطع مريطاؤك هى مابين السرة الى العانة وقال فى مجمل
اللغة مابين الصدر الى العانة من البطن ه والذى يواظب على الاذان افضل من غيره
اى يداوم الوظوب والمواظبة المداومة وقد وظب كوعد وواظب ه وجبت الشمس
اى غابت واصل الوجوب السقوط ه اذا قام قائم الظهيرة وهو نصف النهار فى القيظ
اى الصيف والهاجرة مابعد الزوال الى قرب العصر وعن النبى عليه الصلاة والسلام
انه اذا كان فى الشتاء بكر بالظهر بالتشديد اى اتى بها فى اول الوقت واذا كان
فى الصيف ابردبها اى حين ينكسر الوهج اى توقد الحر بفتح الهاء وتسكينها وروى
انه كان يصلى الظهر بالهجير اى الهاجرة ه وقوله عليه الصلاة والسلام ابردوا
بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم اى غليانها ه والتنوير بالفجر اداؤها حين
يستنير النهار ه واسفروا بالفجر اى حين يضئ النهار ه والفجر فجران مستطيل
اى يظهر طولا فى السماء ثم يعقبه ظلام اى يخلفه ويأتى بعده من حد دخل ويسمى
ذنب السرحان اى الذئب ومستطير اى منتشر فى الافق من قوله تعالى (كان شره
مستطيرا) وهو الذى ينتشر يمنة ويسرة عرضا ه والشفق بقية ضوء الشمس وهو
الحمرة عند ابى يوسف ومحمد رحمهما الله والبياض عند ابى حنيفة رحمه الله وهو قول
كبار الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ه ودلوك الشمس من حد دخل زوالها وقيل
غروبها واصله الميلان ه وغسق الليل اول ظلمته وقد غسق يغسق من حد ضرب اى اظلم
والغاسق الليل المظلم ه والتعريس قدم تفسيره وفيه قول آخر وهو نومة آخر
الليل بعد سرى اوله ه وقوله عليه السلام لن يلج النار عبد صلى قبل العصر
اربعاً الولوج الدخول ه وان نقبر فيها موتانا اى ندفن يقال قبره اى دفنه فى القبر
واقبره اى جعل له قبرا والمراد من قوله نقبر اى نصلى على الميت فان الدفن فى هذا
الوقت مطلق ه من ثابر على اثنتى عشر ركعة اى داوم ه وتكرار الجماعة فى مسجد الشوارع

والقوارع جائز الشارع الطريق الاعظم وقارعة الطريق اعلاه ه وقوله عليه
السلام فى الوتر هى خير لكم من حمر النعم بتسكين الميم جمع احمر و النعم واحد
الانعام وهى البهائم واكثر مايقع هذا الاسم على الابل والابل الحمر اعز اموال
العرب فاخبر انها خير من الاموال النفيسة ه والقنوت فى الوتر الدعاء وفى قوله
عليه السلام افضل الصلاة طول القنوت هو القيام وفى قوله تعالى (كل له قانتون)
هو الطاعة وفى القنوت واليك نسعى ونحفد اى نسرع للخدمة وقول الله تعالى
(بنين وحفدة) اى اعوانا وخدما وفى صفة النبى عليه السلام محفودا اى مخدوما وفى
حديث قنوت الفجر ذكر رعل بفتح الراء وتسكين العين هو اسم قبيلة وذكوان
وعصية واسلم وغفار قبائل ايضا ه وفيه واشدد وطأتك على مضر اى عقوبتك واخذك
وفى آخر القنوت ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء وهو المروى وهو بمعنى اللاحق
يقال لحقه والحقه بمعنى واحد ه مكن جبهتك من الارض حتى تجد حجمها اى شدتها
وقوله حتى يتبين له حجم عظامها اى نشوزها ونتوها والاول من هذا ايضا ه وكور
العمامة دورها وقد كار العمامة اى لفها ه لا تنتفعوا من الميتة باهاب اى جلد لم يدبغ رواه
عبد الله بن عكيم مضموم العين مفتوح الكاف ه وقول على رضى الله عنه اذا قعدت
المرأة فى الصلاة فلتحتفز اى فلتستوفز ومعنى ذلك الاستعجال وهو ان تجلس وهى
تريد تعجيل القيام ه واذا كان الثوب يشف بكسر الشين اى يرق حتى يرى ما تحته
* والمراهقة الجارية التى قاربت البلوغ والمراهق الغلام الذى قارب ذلك ومن صلى
الى سترة فليرهقها بفتح الياء والهاء ليقاربها من قولهم رهقه الشئ اى غشيه وادركه
ه ونهى عن بروك كبروك الجمل وهو ان يبدأ باعاليه اذا انحط الى الارض والجمل يفعل
كذلك واصله وضع لبرك على الارض اى الصدر بفتح الباء وتسكين الراء ه حتى اذا
صارت الشمس بين قرنى الشيطان اى ناحيتى رأسه لانه روى ان الشمس اذا طلعت
قارنها الشيطان وكذلك اذا غربت وعبدة الشمس يستقبلونها فى العبادة وقد استقبلوا
الشيطان ونهينا نحن عن الصلاة ساعتئذ مخالفة لهم ه قام ونقر اربعا وفى رواية
صلى اربعا ينقر فيها نقر الديك واراد به تخفيف السجود على النقصان من قولهم
نقر الطائر الحب اى التقطه من حد دخل وهو غاية السرعة ه وكل صلاة لم يقرأ
فيها بام الكتاب فهى خداج اى ناقصة نقصان فضيلة يقال خدجت الناقة اذا
القت ولدها قبل وقت النتاج وان كان تام الخلق واخدجت اذا جاءت به ناقصا
وان كان لتمام وقت النتاج ه اقتلوا ذا الطفيتين اى الحية ذات الخطين على ظهرها
كخوصتين من المقل والابتر الحية التى لاذنب لها ه واقتلوا الاسودين اى الحية

والعقرب * وعبدالله بن بحينة راوى حديث سجدتى السهو مضمومة الباء مفتوحة الحاء هى اسم امه وهو عبدالله بن مالك ينسب الى امه وجماعة من الصحابة رضى الله عنهم يعرفون بالنسبة الى امهاتهم كشرحبيل بن حسنة وعبد الرحمن بن حسنة ينسبان الى امهما وابوهما عبدالله بن المطاع بن عمرو الكندى وكسهيل بن البيضاء الذى صلى عليه رسول الله فى المسجد ينسب الى امه وابوه وهب بن ربيعة بن هلال القرشى وهذا ايضا كذلك وبحينة هى بنت الحارث بن المطلب بن هاشم بن عبدمناف وهو عبدالله بن مالك ابن القشب من ازدشنوءة وينسب فيقال الاسدى بالتسكين واذا حذفوا التعريف قالوا ازدى بالراى * وقدر الشافعى رحمه الله مدة السفر باربعة برد جمع بريد وهو اثنى عشر ميلا * وقوله عليه السلام للظاعن ركعتان اى للمسافر وقد ظعن يظعن بفتح العين اى سار وارتحل والمصدر الظعن بفتح الظاء وفتح العين وتسكينها لغتان * والحيرة من قرى الكوفة وكذا القادسية * واما النجف فهو ناحية بها وفيها مشهد على رضى الله عنه ومساكن جيرانه * والمنقلة المرحلة * والجدة الشاطئ وهو جانب البحر او النهر * وطلل السفينة جلالها وهو بالفارسية بادبان كشتى * وقوله عليه السلام فانا قوم سفر بتسكين الفاء اى مسافر وهو اسم على وزن المصدر فيصلح للواحد والاثنين والجمع والذكر والانثى * وقول على رضى الله عنه لو كنا جاوزنا ذلك الخص لقصرنا بضم الخاء وهو بيت يتخذ من قصب قال الفزارى

الخص فيه تقر اعيننا * خير من الآجر والكمد

﴿وفى مسائل الحيض﴾ ذكر الدم العبيط وهو الخالص الطرى والدم المحتدم هو المحترق وقد احتدم اليوم اى اشتد حره * وقوله عليه السلام تقعد المرأة شطر عمرها لا تصوم ولا تصلى الشطر النصف واستدل الشافعى بظاهره على ان اكثر الحيض خمسة عشر واقل الطهر خمس عشرة ليستوى النصفان وقلنا اعمار هذه الامة على ما عليه الاعم الاغلب ستون سنة وخمس عشرة سنة مدة الصبا وبقية العمر ثلثها فى الاعم الاغلب حيض عشرة عشرة وثلثاها طهر عشرون عشرون فاستوى النصفان فى الصوم والصلاة وتركهما من هذا الوجه وقالوا ايضا اراد به انقسام عمرها الى شيئين وان لم يستو القسمان كما يقال نصف عمر فلان سفر ونصفه اقامة اذا تعودهما وان لم تستو مدتاهما * وقول عائشة رضى الله عنها لا حتى ترين القصة البيضاء قيل هى شئ كالخيط الابيض يخرج عند انقطاع الدم وقيل معناه حتى تخرج الخرقة كالجص الابيض فالقصة الجص ومنه النهى عن تقصيص القبور اى تجصيصها * ومن الوان الحيض التربة قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلوانى رحمه الله منهم من يخفف ياء هذه الكلمة ومنهم

من يشددها قال وقال محمد بن ابراهيم الميدانى هى ليست بشئ قال وقيل بان موضع الفرج اذا اشتدت فيه الحرارة تحلب منه ماء رقيق فذلك هو التربة قال وقيل هى بين الكدرة والصفرة قال المص رحمه الله وقيل هى التى على لون الرئة مشتقة منها وقيل هى التربية بزيادة باء قبل اليا منسوبة الى الترب وهى التى على لون التراب وفى غريب الحديث لابى عبيد ان التربة هى الشئ اليسير الخفى يريد به الخفاء فى اللون يعنى لونا غير خالص وهو اقل من الكدرة والصفرة قال ولا يكون التربة الا بعد الاغتسال فاما ما كان فى ايام الحيض فهو حيض وليست بتربة وقيل هو ما يترائى انه حيض وفى مجمل اللغة ذكر فى فصل الراء والواو والياء وقال التربة ما تراه المرأة من الحيض صفرة او غيرها قال ويقال تريئة بالهمزة قال المص رحمه الله فعلى القول الاول هو تفعلة والواو صارت ياء وادغمت فى الياء التى بعدها وعلى القول الثانى فعيلة وقال الخليل فى كتاب العين فى فصل الراء والهمزة والياء التريئة مكسورة الراء ممدودة مهموزة والتربة مكسورة التاء والتربة مكسورة الراء خفيفة والتربة مجزومة الراء كل هذه لغات وتفسيرها ما ترى المرأة من الحيض صفرة وبياضا قبلا وبعدا * واذا سال منخراه بفتح الميم وكسر الخاء وبكسرهما لغتان وهما جوفا الانف والنخير صوت الانف من حد ضرب وقال فى مجمل اللغة النخرة بضم النون الانف ﴿وفى باب الجمعة﴾ يروى فى الحديث لا جمع الله شمله اى ما تشتت من امره ويقال فرق الله شمله اى ما اجتمع من امره وهو من الاضداد وفى الحديث من قال لصاحبه والامام يخطب صه فقد لغا * صه كلمة يقال للاسكات ولغا اى قال باطلا وقد لغا يلغو من حد دخل ولغى يلغى من حد علم لغتان وفى الحديث من مس الحصى فقد لغا قيل كانه تكلم بباطل وقيل اى مال عن الصواب وقيل اى خاب * ارتج عليه بضم الهمزة وكسر التاء وتخفيف الجيم اى اغلق عليه يعنى عجز عن التكلم وقد ارتج الباب اى اغلقه الرتاج الباب العظيم * لا بأس باداء الجمعة فى الطاقات والسدة هى الظلة التى عند باب المسجد والظلة التى حول المسجد وقد تكون السدة الباب واراد بالطاقات طاقات حوائطها وابوابها * والجلوس محتبئا هو ان ينصب ركبتيه ويجمع يديه عند ساقيه وكان احتباء الواحد من العرب بجمع ظهره وساقيه بثوب والاسم منه الحبوة بضم الحاء وكسرها * بكر وابتكر اى اتى الجمعة اول وقتها لا يريد به الاتيان بكرة النهار وابتكر اى ادرك اول الخطبة من الباكورة * وغسل بالتخفيف اى غسل الاعضاء وغسل بالتشديد اى حمل امرأته على الغسل بان وطئها حتى اجنبت ثم اغتسلت وندب الى ذلك لانه اغض للبصر فى الطريق * والموالاة بين القراءتين فى صلاة العيد هى المتابعة بينهما وهى ان يؤخر القراءة عن التكبيرات فى الاولى

ويقدمها على التكبيرات فى الثانية ٭ونادى فى اهل العوالى جمع عالية وهى مافوق نجد
الى ارض تهامة اى فى اهل القرى التى هى فى اعالى المدينة ٭امر بخروج العواتق
الى مصلى العيد جمع عاتق وهى الجارية التى ادركت فخدرت ولم تزف الى الزوج
٭والتشريق الخروج الى المشرقة للصلاة وهى المكان الذى شرقت عليه الشمس اى
طلعت واشرقت اى اضاءت ونسبت تكبيرات هذه الايام الى التشريق لوقوعها فى ايام العيد
وقيل التشريق تجفيف لحوم الاضاحى فى الشمس ٭امير الموسم اصله المجمع من
مجامع العرب ويراد به ههنا مجمع الحاج ٭ وقوله عليه السلام فى الشهداء زملوهم
بكلومهم ودمائهم فانهم يبعثون يوم القيامة واوداجهم تشخب دما اى لفوهم يقال
تزمل بنفسه وازمل بتشديد الزاى والميم اى تلفف والكلوم جمع كلم وهو الجرح
وقد كلمه يكلمه من باب ضرب اى جرحه وتشخب من باب دخل وصنع اى تسيل
والشخب بضم الشين مصدره ٭وارمسونى فى التراب من باب دخل اى ادفنونى والرمس
تراب القبر خاصة ٭وقوله فانى وفلانا على الجادة هى الطريق الاعظم ٭وقصته ناقته
فى اخاقيق جرذان فقال لاتخمروا رأسه ووجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا
اوقال ملبيا قوله وقصته اى القته ودقت عنقه من حد ضرب والاخاقيق جمع اخقوق
وهو الشق فى الارض والجرذان بكسر الجيم جمع جرذ بضمها وهو الفأرة العمياء ولا
تخمروا اى لاتغطوا وملبدا من قولك لبد الحاج رأسه اى الصق شعره بلزوق من صمغ
ونحوه صيانة له عن القمل ٭ واشعث اى يبعث مع علامة الاحرام وملبيا اى قائلا
لبيك اللهم لبيك وهو شعار الحج ايضا ٭وكان على حمزة نمرة اى كساء مخطط ملون
مأخوذ من النمر وفارسيته پلنك ٭وكفن النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة اثواب
سحولية اى بيض من القطن والسحل كذلك وقيل هو منسوبة الى موضع يسمى
سحولا ينسج به ٭وقالت عائشة رضى الله عنها فى تسريح ميت علام تنصون ميتكم
اى تأخذون ناصيته ٭والسدر ورق شجر النبق وهو غسول ٭والخطمى نبت يغسل
به الرأس ٭ والماء القراح الذى لايخالطه شئ ٭وقد اجمروتر اى جمع ثلاثا او خمسا
وقيل اى طيب بعود احرق فى مجمر ٭والحمل بين العمودين هما قائمتا السرير والجنازة
بالكسر والفتح لغتان ويقال الجنازة بالفتح الميت والجنازة بالكسر السرير مأخوذ من الجنز
وهو التسيير قال ذلك فى مجمل اللغة ٭مادون الخبب وهو ضرب من العدو من حد
دخل يقال خب الفرس خببا اذا راوح بين يديه اى مال على هذه مرة وعلى
هذه مرة وهو بالفارسية پويه رفتن ٭ ويسجى قبر المرأة بثوب اى يستر به ٭
وارتثاث الجريح حمله من المعركة وبه رمق اى بقية روح مأخوذ من الثوب

(الرث)

الرث اى الخلق يعنى لم يمت حين جرح بل صار خلقا ٭واستهل الصبى اى رفع
صوته وصاح عند الولادة ٭ومن اكفان المرأة الدرع وهو قميص النساء هذا مذكر
ودرع الرجال وهى درع الحديد مؤنثة سماعا ٭وسدل الشعر ارخاؤه من باب دخل
٭وقوله عليه السلام للنساء اللاتى اعطاهن حقوه اى ازاره لتكفين ابنته رضى الله
عنها اشعرنها اياه اى اجعلنه شعارها اى يلى شعر جسدها اشعر من باب ادخل
٭ارجعن مأزورات اى موزورات من الوزر اى الاثم وازرة اى آثمة ويقال وزره
اى جعله ذا اثم وانما جعله مهموزا مع ان اصله الواو للازدواج بقوله غير
مأجورات كما يقال آتيك بالغدايا والعشايا والغدوة لا تجمع على غدايا
لكن لازدواجه بالعشايا صار كذلك ٭ و انما هما للمهل والصديد هما واحد
وهو الدم المختلط بالقيح ٭وتسنيم القبر رفع ظهره كالسنام ٭ هال التراب اى صبه
قال الله تعالى (كثيبا مهيلا) واهال لغة فيه ٭وفى حديث الاستسقاء ان الارض اجدبت
اى صارت ذات جدب وهو ضد الخصب وحقيقته يبسها عن النبات لعدم المطر واقحط
الناس اى صاروا فى القحط وهو احتباس المطر ٭وفيه كانت السماء كالزجاجة ليس فيها
قزعة بفتح القاف والزاى وهى قطعة من السحاب عظيمة ٭وفيه ونشأ السحاب
اى ارتفع ٭وارخت السماء عزاليها وهى جمع عزلاء وهى مستخرج ماء القربة يريد به
ارسلت مياهها ٭لله در ابى طالب اى خيره ٭وهو دعا خيرو قول ابى طالب فى النبى عليه السلام

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٭ ثمال اليتامى عصمة الارامل

يصفه بانه سيد فان الوصف بالبياض والغرة منهم عبارة عن الجمال والبهاء واستسقاء
الغمام بوجهه عبارة عن كونه مباركا ميمونا وثمال اليتامى اى غياثهم والقائم
بأمرهم ومطعمهم عصمة للارامل اى تمتع به النساء اللاتى لا ازواج لهن
ويتمسكن به ٭ حوالينا لا علينا اى حولنا ٭ على الاكام جمع اكمة وهى التل اكام
جمع وآكام جمع الجمع ٭ فانقشعت السحابة اى انكشفت وصارت كالاكليل حول
المدينة وهو التاج يتكلل بالرأس اى يحيط بجوانبه ٭ ويتنكب قوسا عربية اى
يجعلها فى منكبه ٭فولوا وجوهكم شطره اى نحوه ٭ تحلقوا اى صاروا حلقة ٭ ولو
ان الكعبة تبنى اى صارت الى حال يحتاج الى بنائها وهو تجوز عن اطلاق
لفظة الهدم عليها هذا كما قال اذا ذكر الخطيب اسم الله تعالى واسم رسوله
عليه السلام واسم الصحابة سكت السامع ولم يقل لايقول جل جلاله ولايصلى
على رسوله ولايقول رضى الله عنه فى حق الصحابة تحاميا عن التصريح بالنهى
عن اعمال البر ٭وقال فى الاكراه اذا اصفى الامام ارضا ولم يقل غصب لكن قال
جعلها صافية لنفسه وهذا مما اطرف اصحابنا فى العبارة

﴿ كتاب الزكاة ﴾

الزكاة هى النماء يقال زكى الزرع يزكو اى نما وهى الطهارة ايضا وسميت الزكاة زكاة لانه يزكو بها المال بالبركة ويطهربها المرء بالمغفرة ٭والنصاب الاصل وهو كل مال لايجب فيما دونه الزكاة ٭ والسائمة الراعية سامت تسوم سوما اى رعت واسامها صاحبها يسيمها اسامة قال الله تعالى (فيه تسيمون) والعلوفة التى تعلف٭والحوامل الحاملات وهى المعدة لحمل الاثقال والعوامل المعدة للاعمال ٭والمثيرة البقرة التى تثير الارض للزراعة٭والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر ٭والطروقة بفتح الطاء الانثى التى ينزو عليها الفحل٭وبنت مخاض هى التى استكملت سنة ودخلت فى الثانية سميت بها لان امها صارت حاملا بولد آخر والمخاض اسم للحوامل من النوق٭وبنت لبون هى التى استكملت سنتين ودخلت فى الثالثة سميت بها لان امها صارت لبونا اى ذات لبن بلبن ولد آخر٭والحقة هى التى استكملت ثلاث سنين ودخلت فى الرابعة سميت بها لاستحقاقها الحمل والركوب٭ والجذعة بفتح الذال هى التى استكملت اربعا ودخلت فى الخامسة والذكر منها ابن مخاض وابن لبون وحق وجذع وعن ابن زياد رحمه الله انه قال ابن مخاض ابن سنة وابن لبون ابن سنتين والحق ابن ثلاث سنين والجذع ابن اربع سنين والثنى ابن خمس سنين والسديس ابن ست سنين والبازل ابن ثمان سنين وهذا كله عن ابن زياد وقالوا البازل من الابل الذى دخل فى السنة التاسعة والانثى كذلك سمى به لطلوع بازله وهو السن الذى يطلع فى تلك السنة وقالوا الجذع قبل ان يصير ثنيا و الجذع من الغنم مامضى عليه اكثر السنة والثنى ما دخل فى السنة الثانية ومن الابل الجذع مادخل فى السنة الخامسة والثنى مادخل فى السنة السادسة وهو الذى القى ثنيته والانثى ثنية ٭ وتستأنف الفريضة اى تبتدأ يقال استأنف استئنافا وأتنف ايتنافا اى ابتدأ ٭ والتبيع من البقر هو الذى جاوز الحول والتبيعة الانثى ٭ والمسن الذى جاوز حولين والمسنة الانثى والجمع المسان بفتح الميم ٭ والسخلة الصغيرة من اولاد الغنم ٭الكوماء الناقة العظيمة السنام من حد علم والكومة بضم الكاف تراب مجموع قد رفع رأسه وقد كوم كومة اى فعل ذلك٭ ارتجعتها ببعيرين اى اخذتها مكان اثنين٭وقال فى ديوان الادب يقال باع ابله فارتجع منها رجعة صالحة بكسر الراء اذا صرف ثمنها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة وقال فى مجمل اللغة الراجعة الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها والثانية الراجعة ايضا وقد ارتجعتها ارتجاعا ورجعتها رجعة٭لاثنى فى الصدقة اى لااعادة

(ولاتكرار)

ولاتكرار ولاتثنية وهو مقصور٭وقال النبى صلى الله عليه وسلم لاصدقة الاعن ظهر غنى اى عن فضل غنى وقيل عن قوة غنى * ولا يؤخذ فى الصدقة الربى والاكيلة والماخض قال محمد رحمه الله الربى التى تربى ولدها والاكيلة التى تسمن للاكل والماخض التى فى بطنها ولد وقال فى ديوان الادب الربى التى وضعت حديثا اى هى قريبة العهد بالولادة واكيلة السبع ما اكله السبع والاكولة شاة تعزل للاكل و الماخض كل حامل ضربها الطلق و قال فى مجمل اللغة الربى الشاة التى تحبس فى البيت للبن والاكيل المأكول ومنه اكيلة السبع والماخض الحامل اذا ضربها الطلق وزعم الطاعن ان تفسير محمد رحمه الله خطأ بل الربى المرباة والاكيلة المأكولة وهذا الطعن مردود عليه وتقليد محمد فى اللغة واجب فقد كان اماما جليلا فى اللغة قلده ابو عبيد القاسم بن سلام صاحب غريب الحديث وغريب القرآن والامثال وكبار التصانيف فى اشياء من اللغة مع جلالة قدره وعلو امره و تفسير صاحب الديوان و صاحب المجمل للربى بما فسرا على وفق تفسير محمد رحمه الله ايضا فان التى ولدت والتى تحبس فى البيت للبن مربية لامرباة وتفسير الاكيلة بما فسره محمد اولى واوفق للاصول من تفسيرهما لان المفعول اذا اخرج على لفظ الفعيل يستوى فيه الذكر والانثى ولايدخل فيها الهاء للتأنيث يقال امرأة قتيل وجريح فادخال الهاء فى الاكيلة يدلك على انه ليس باسم المأكول نعتا له بل هو اسم لما اعد للاكل كالضحية اسم لما اعد للتضحية٭وقال عليه السلام ليس فى الجبهة ولا فى الكسعة ولا فى النخة صدقة قال فى الديوان الجبهة الخيل والكسعة الحمر و النخة الرقيق بفتح النون وضمها قال ويقال البقر العوامل قال وقال ثعلب هذا هو الصواب واصله من النخ وهو السوق الشديد قال والنخة ايضا ان يأخذ المصدق دينارا بعد اخذ الصدقة كما قال الشاعر (وهو الفرزدق)

عمى الذى منع الدينار ضاحية ٭ دينار نخة كلب وهو مشهود

يفتخر بعزة عمه يقول منع دينار الصدقة التى تؤخذ زيادة ضاحية اى علانية جهارا بارزة وهو مشهود اى فعل ذلك بمحضر الناس وقال القتبى يقال الكسعة الحمير ويقال الكسعة الرقيق والحاصل انها العوامل من البقر والابل والحمير سميت بها لانها تكسع اى تضرب أدبارها اذا سيقت وقيل فى الجبهة هى القوم الذين يحملون الدية اى اذا وجد عندهم ابل لم يؤخذوا بزكاتها وقيل فى النخة هى الرقيق وقيل الحمير وقيل البقر العوامل و قيل الابل العوامل جميع هذه الاقاويل الاربعة فى شرح الغريبين٭وقال عليه السلام لاصدقة فى الابل الجارة ولا القتوبة الجارة

المجرورة بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كمايقال سر كاتم اى مكتوم والقتوبة المقتوبة وهى التى توضع الاقتاب على ظهرها جمع قتب بفتح القاف والتاء وهو رحل صغير على قدر السنام فعولة بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة وقوله عليه السلام واياكم وكرائم اموال الناس بنصب الميم على التحذير والكرائم النفائس وخذ من حواشيها الحواشى صغار الابل جمع حاشية ورذال الابل بضم الراء وتشديد الذال خطأ والصحيح الارذال جمع رذل بتسكين الذال بعد فتح الراء وهو الخسيس وقد رذل رذالة من حد شرف فهو رذل ولو منعونى عناقا بفتح العين هى الانثى من اولاد المعز ولاتجب هذه فى الزكاة لكن معناه لو وجبت هذه ومنعوها لقاتلتهم وفى رواية لومنعونى عقالا بكسر العين وهو صدقة عام قال الشاعر

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا ٭ فكيف أن لو سعى عمرو عقالين

وقيل هو الحبل الذى يعقل به ابل الصدقة وثوب المهنة ثوب الخدمة وثوب البذلة ما يتبذل به كل وقت وقال الاصمعى الصحيح المهنة بفتح الميم وبالكسر باطل والامتهان الابتذال والخليط الشريك والخلطة الشركة بكسر الخاء التبر ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ والناض الصامت وهو غير الحيوان والناطق الحيوان والورق الفضة بفتح الواو وكسر الراء والورق بفتح الواو وتسكين الراء ايضا والورق بكسر الواو وتسكين الراء ايضا على التخفيف ونقل كسرة الراء الى الواو كما فعلوا ذلك فى الفخذ وهو اسم للدراهم المضروبة ايضا قال تعالى خبرا عن اصحاب الكهف (فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة) على القراءة الثلاث والرقة بكسر الراء وتخفيف القاف كذلك قال النبى عليه السلام وفى الرقة ربع العشر واصله ورقة بكسر الواو وتسكين الراء على وزن فعلة كالعدة والزنة والصفة وتجمع على الرقين تقول العرب ان الرقين تغطى افن الافين الافن نقص العقل والافين فعيل بمعنى مفعول اى الدراهم تستر عيب المعيب وجهل الجاهل ٭ رأى فى يدى فتخات جمع فتخة بفتح التاء والخاء وهى الخاتم بغير فص كنت البس ٭ اوضاحا جمع وضح بفتح الضاد وهى الحلى ٭ وفى يديها مسكتان بفتح السين اى سواران ٭ وقوله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين) الفقير المحتاج وقد افتقر اى احتاج وقيل الفقير بمعنى المفقور وهو الذى اصيب فقاره والمسكين الذى اسكنه العجز عن الطوف للسؤال والغارم المديون الذى لايجد ما يقضى به الدين فان الغرم هو الخسران وقيل المسكين الذى لاشئ له والفقير الذى له شئ قال الراعى يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو اليه سعاته

اما الفقير الذى كانت حلوبته ٭ وفق العيال فلم يترك له سبد

وفى الرقاب اى العبيد الذين ثبت فى رقابهم ديون الموالى بالكتابة وقوله وفى

سبيل الله اى الذين فى سبيل الله وهم فقراء الغزاة وابن السبيل اى الغريب البعيد عن ماله فريضة من الله اى تقديرا او ايجابا من الله ٭ اذا كان على رجل دين فناكره سنين اى جحده وهى مفاعلة من الانكار ٭ ولازكاة فى مال الضمار اى الغائب الذى لايرجى والاضمار التغييب قال الشاعر

حمدن مناخه وحمدن منه ٭ عطاء لم يكن عدة ضمارا

٭ والساعى آخذ الصدقات وقد سعى سعاية من حد صنع والمصدق ايضا آخذ الصدقات ٭ والعاشر آخذ العشر وقد عشر من حد دخل اى اخذ العشر ومن حد ضرب اذا صار عاشرا لعشره ٭ والعمالة بضم العين رزق العامل ٭ والفيفاء المفازة والفيافى المفاوز والفيف هو المكان المستوى ٭ وقال عليه الصلاة والسلام ليس فى الخضراوات صدقة وهو على السن الفقهاء بضم الخاء واثبات الالف والواو بعد الراء ولاوجه له وقال المتقنون من مشايخنا الصحيح ليس فى الخضرات بضم الخاء بغير الواو جمع خضرة والخضراوات بفتح الخاء جمع خضراء ٭ والسعف غصون النخل جمع سعفة ٭ والطرفاء بفتح الطاء وتسكين الراء واحدها طرفة بفتح الراء وفارسيته كز ٭ والذريرة مايذر على الميت اى ينثر وقد ذره يذره من حد دخل وهو بالفارسية بركنه ٭ والقرطم بضم القاف والطاء حب العصفر وبكسرهما لغة ٭ وريع الارض بفتح الراء النماء والزيادة ٭ والقصيل الزرع يقصل اى يقطع ٭ والوسق وقر بعير وهو ستون صاعا ٭ والافراق جمع فرق قيل هو ستة وثلاثون رطلا وقال القتبى الفرق بفتح الراء مكيال يسع فيه ستة عشر رطلا وهو الذى جاء فى الحديث ما اسكر الفرق منه فالجرعة منه حرام وقال فى شرح الغريبين كصاحب فرق الارز هو اثنا عشر مدا وكان النبى عليه الصلاة والسلام يغتسل مع عائشة رضى الله تعالى عنها من فرق وهو اناء يأخذ ستة عشر رطلا ٭ منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مديها واردبها اراد بالقفيز العشر وبالدراهم الخراج والمدى مكيال يأخذ جريبا والاردب مكيال ضخم ٭ والخلايا جمع خلية وهى موضع النحل وقال فى مجمل اللغة هى بيت النحل وهو الذى يعسل فيه ٭ وقوله عليه الصلاة والسلام ماسقى فتحا بتاء معجمة من فوقها بنقطتين هو الماء الجارى فى الانهار على وجه الارض وقال فى مجمل اللغة هو مايخرج من عين اوغيرها ويروى ماسقى سيحا وهو الماء الجارى على وجه الارض قال الشيخ الامام نجم الدين رحمه الله ولو ثبت ماسقى فيحا بياء معجمة من تحتها بنقطتين فمعناه الصب والفوران يقال فاح الطيب وفاحت القدر اى فارت وغلت ويقال دم مفاح اى مصبوب ٭ وقوله وماسقى بغرب اودالية او سانية

ففيه نصف العشر فالغرب بتسكين الراء الدلو العظيمة والدالية المنجنون والسانية الناقة التى يستقى عليها وقدسنا يسنو سناوة من حد دخل بكسر السين فى المصدر * حصادالزرع وحصاده بالفتح والكسر لغتان وصرفه من حد دخل * فى ارض عادية اى قديمة منسوبة الى عاد وهم قوم قدماء * الركاز الكنز والمعدن وحقيقته للمعدن لان الركزهو الاثبات من حد دخل والمعدن هوالذى اثبت اصله بحيث لاينقطع مادته بالاستخراج واماالكنز اذا استخرج فلا يبقى شئ فلم يتحقق فيه معنى الاثبات * وينطبع بالحيلة اى يقبل الطبع وهوضرب السيف والاوانى والدراهم والدنانير ونحوها * المعدن جبار اى هدر يعنى من عمل فى المعدن فانهار عليه فمات فلادية فيه * اقطع معادن القبلية يقال اقطعته الماء العد * الاقطاع اعطاء السلطان ارضا ونحوها للانتفاع * والقبلية بفتح القاف والباء موضع والماء العد بكسر العين هوالذى لاينقطع وله مادة * والكتلة قطعة مجتمعة * والنفط بكسر النون وفتحها لغتان والكسر افصح * والمغرة بفتح الميم والغين الطين الاحمر * دسره البحر اى دفعه من حد دخل * وبنو تغلب قوم من النصارى * وبنونجران آخرون منهم * ايتونى بخميس او لبيس الخميس ثوب طوله خمسة اذرع واللبيس الملبوس الخلق * المهازيل الرزح مذكورة فى الزيادات وهى جمع رازح وهو شديد الهزال وقدرزح رزاحا من حدصنع وبضم راء المصدر * والعجاف جمع اعجف وهو المهزول على غيرقياس من حد علم * واثناء الحول جمع ثنى بكسر الثاء اى خلال الحول * فاذانفقت السائمة اى هلكت والفعل من حد دخل والمصدر النفوق * والتفريط فى باب الزكاة التقصير * واستسلفنامن العباس اى استعجلنا من قولهم سلف سلوفا من باب دخل اى مضى * واذاظهراهل البغى اى غلب من قوله تعالى (فأصبحوا ظاهرين) اى غالبين وقدظهر ظهورا من حدصنع * ومن سأل عن ظهر غنى فانما يجرجر فى بطنه نار جهنم * الجرجرة الصوت اى يرددها فى جوفه مع صوت وقيل الجرجرة الصب وعلى هذا القول ينصب الراء من النار * اصلاح المسنيات جمع مسناة وهى العرم * توضع الجزية على جماجمهم جمع جمجمة بضم الجيمين وهى عظم الرأس المشتمل على الدماغ وهى بالفارسية كاسهٔ سر اى توضع على رؤسهم * لم يبق فيهم عين تطرف من حدضرب هو تحريك الجفون للنظر * انبثق النهر لازم من قولهم بثق الماء موضع كذا اى خرقه وشقه * ويكفرن العشير من الكفران والعشير المعاشر واراد به الزوج * اعطوا ابابكر ناضحا وحلسا الناضح البعير الذى يستقى عليه والحلس مايبسط تحت جياد الثياب

﴿كتاب الصوم﴾

(قال)

قال الصوم فى اللغة هو الكف والامساك يقال صامت الشمس فى كبد السماء اى قامت فى وسط السماء ممسكة عن الجرى فى مرأى العين وقال النابغة الذبيانى

خيل صيام وخيل غير صائمة ۞ تحت العجاج واخرى تعلك اللجما

الخيل الافراس ولاواحد لهامن لفظها وقيل واحدها خائل والجمع خيل كما يقال سافر وسفر وقوله صيام نعت لها وهوجمع صائم ومعناه ممسكات عن الاعتلاف وخيل غير صائمة اى وافراس اخر غير ممسكات عنه بل هى معتلفة تحت العجاج اى الغبار وهو فى الحرب وافراس اخر تعلك اى تلوك اللجم جمع لجام والالف التى فى آخره زيادة اشباعا للفتحة وتسوية للقافية وقدعلك يعلك من حد دخل اى لاك يلوك والعلك بالكسر مايلاك والعلك بالفتح المصدر وهواللوك وفى الشرع عبارة عن عن الامساك عن الاكل والشرب والمباشرة مع النية فى جميع النهار لقوله تعالى (ثم أتموا الصيام الى الليل) بعدقوله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) اى الجماع والرفث فى غير هذا هوالكلام القبيح وقدرفث يرفث رفثا من حد دخل وارفث يرفث ارفاثا من حد ادخل اى تكلم بالقبيح (هن لباس لكم) اى سكن وقيل اى ستر من النار (وانتم لباس لهن) كذلك (علم الله أنكم كنتم تختانون انفسكم) اى قدا تمنكم الله على امر دينكم فاذاخالفتم فقدخنتم (فالآن باشروهن) اى جامعوهن والمباشرة مس البشرة البشرة وهى ظاهر جلد الانسان (وابتغوا ما كتب الله لكم) اى قضى لكم من الولد وقيل مااحل الله لكم فى القرآن وقيل التمسوا ليلة القدر التى جعلها الله لكم (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض) اى بياض النهار (من الخيط الاسود) اى سواد الليل قال امية بن ابى الصلت

الخيط الابيض لون الصبح منفتق ۞ والخيط الاسود لون الليل مطموم

بحذف الهمزة من الابيض و الاسود وتحرك اللام ليستوى النظم والمنفتق المنشق والمطموم المجموع بعضه الى بعض من قولك طم البئر اذا كبسها بوضع التراب و نحوه بعضه على بعض * و فى حديث افطار الاعرابى هلكت واهلكت اى هلكت بنفسى واهلكت غيرى وفسره بقوله واقعت امرأتى اى جامعتها ووقعت عليها * وفيه فاتى بعَرَق فيه تمر هو مفتوح العين والراء وهو الزنبيل من الليف وغيره * وفيه والله مابين لابتى المدينة تثنية اللابة وهى الحرة وهى كل ارض البستها حجارة سود * فتبسم حتى بدت نواجذه جمع ناجذ وهو ضرس الحلم قاله صاحب الديوان وقال صاحب المجمل هوالسن بين الناب والضرس * وفيه يجزيك ولايجزى احدا غيرك اى ينوب عنك ويكفيك وصرفه من حد ضرب كقوله تعالى (لاتجزى نفس عن نفس شيئا) ويجزئك بضم الياء

وهمزة الآخر اى يكفيك ويغنيك من قولك جزأت الابل بالعشب عن الماء اى اكتفت به واجزأ ها العشب اى كفاها واغناها فاما بضم الياء وآخره بالياء فغير ثابت على الاصل الاعلى وجه تليين المهموز للتخفيف * وزمضان مشتق من الارماض اى الاحراق وقد رمض يرمض رمضا من حد علم اى احترق وارمضه غيره والرمضاء الحجارة المحماة وفى المثل كالمستغيث من الرمضاء بالنار يضرب لمن استغاث من ظالم الى من هو اظلم منه اونفر من امر شديد الى امر اشد منه وسمى هذا الشهر به لانه يحرق الذنوب اى يمحوها وفى اشتقاقه وجوه اخر نذكرها تتميما للفائدة احدها انه مشتق من قولهم سكين رميض اى حاد فعيل بمعنى فعول وقد رمضته ارمضه رمضا من حد ضرب اى حددته سمى به الشهر لانه يهيج القلوب والنفوس على الاستكثار من الخيرات والطاعات و وجه آخر انه من قولهم اتيت فلانا فلم اصبه فرمضته ترميضا و هو أن تنتظر شيئا سمى به لان المؤمنين ينتظرون الكرامات فيه و يتوقعون المثوبات و وجه آخر انه من قولهم رمضت الظبي اذ اتبعته و سقته فى الرمل الذى اشتد حره لترمض قوائمه فتتفسخ فيقف فتأخذه سمى به الشهر لان المؤمن يؤمر بالصوم والقيام فيجوع ويعطش بالنهار ويتعب ويسهر بالليل فيعجز فيقف عن اتباع الشهوات وطلب اللذات فيخلص لله تعالى ولذلك قال الصوم لى وانا اجزى به فان الصيام يخلص لى كما يخلص ذلك الظبي للصائد اذا انقطع سعيه وظهر عجزه * وقوله عليه الصلاة والسلام رغم انف من ادرك رمضان فلم يغفر له اى لصق بالرغام بفتح الراء وهو التراب و الرمل اللين وهو دعاء سوء كأنه قال كبه الله واذله وفى بعض الروايات من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله قيل معناه اهلكه الله من قولك بعد يبعد بعدا فهو بعيد من حد علم اى هلك قال الله تعالى (الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) وقيل معناه بعده الله من رحمته وكرامته من البعد الذى هو ضد القرب وقد بعد يبعد بعدا فهو بعيد من حد شرف فان قالوا كيف دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الثلاثة دعاء السوء و قد ارسل رحمة للعالمين وكان يدعو لعصاة امته فى جميع مدته ويبشر اهل الكبائر بشفاعته قلنا عنه جوابان احدهما يشتمل الروايتين والثانى يخص الرواية الثانية * اما الاول فانما قال ذلك موافقة لجبريل عليه السلام فى الحال وقد تدارك ذلك بما كان دعا قبل ذلك ربه ان يستجيب مثل هذا الدعاء فى اهله بالخير على ماروى انه عليه السلام قال انى عاهدت ربى وقلت يارب انى بشر اغضب كما يغضب البشر فأيما عبد مسلم سببته اولعنته فى حال غضبى فاجعل ذلك رحمة له وكرامة فأجابنى الى ذلك واما الجواب الثانى فى الرواية

الثانية وهو قوله عليه الصلاة والسلام فابعده الله فقد سمعت عن شيخى الامام الخطيب الاستاذ اسماعيل بن محمد النوحى يحكى عن الشيخ الامام عبد العزيز بن احمد الحلوانى رحمهم الله انه يحكى عن ابى حنيفة رحمه الله انه سئل لم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على هؤلاء النفر الثلاثة المذكورين فى هذا الحديث دعاء السوء وهو نبى الرحمة فقال لم يدع عليهم بالسوء ولم قلتم انه دعاء سوء فقالوا انه قال فابعده الله قال فاى شئ ابعده الله قالوا ابعده الله من الرحمة والكرامة ونحو ذلك قال وما الدليل على ذلك قالوا فاى شئ معناه قال معناه والله اعلم من ادرك رمضان فلم يغفر له او ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له اوذكرت بين يديه فلم يصل على فقد استحق الوعيد فابعده الله من ذلك الوعيد فهذا دعاء لهم بالخير و ليس بدعاء عليهم بالشر وهذه فائدة جليلة تنبه لها امام الائمة ونبه عليها علماء الامة وبالله التوفيق * وقوله وهو يرى ان الشمس قد غابت بضم الياء اى يظن يقال رؤى على ما لم يسم فاعله اى ظن ومستقبله يرى بحذف الهمزة واصله يرأى كما قيل فى الرؤية رأى يرى و اصله يرأى فحذف الهمزة فى المستقبل للتخفيف * وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه فأتى بعس من لبن وهو القدح العظيم * وقوله بعثناك داعيا ولم نبعثك راعيا اى بعثناك داعيا الى الصلاة بالاذان ولم نبعثك حافظا للشمس فظن بعض الناس ان عمر رضى الله عنه قال ذلك انكارا على المؤذن اخباره بان الشمس لم تغرب وانه انما بعثه للاذان لا للتعرف عن حال الشمس والاخبار به وبئسما ظنوا و كيف يظن به الانكار للاخبار بالحق وحاله فى كونه قائما بالحق قابلا له لكن قال ذلك شكرا له وثناء عليه اى كنا بعثناك لامر واحد وهو الاذان وخفى علينا الاهم وهو ان تقول لك تعرف لنا حال الشمس واخبرنا بها وقد قمت لنا فى هذا المهم احسن القيام واخبرتنا به فنحن لك شاكرون وبالخير ذاكرون * ثم قال ما تجانفنا لاثم اى ما ملنا اليه قاصدين يقال جنف يجنف جنفا من حد علم وتجانف تجانفا اى مال * وفى حديث ام سلمة رضى الله عنها كان يصبح جنبا من قراف اى جماع وقد قارف قرافا ومقارفة اى جامع وباشر كما يقال خالف خلافا ومخالفة وهو من القرف وهو القشر والقرفة القشرة والمقارفة مس الجلد الجلد كالمباشرة * رجل ذرعه القئ اى سبقه وغلبه يذرع بفتح الراء واذا تقيأ اى تكلف القئ واستقاء اى طلب القئ وسأله فسين الاستفعال للطلب والسؤال اى فعل فعلا يخرج به القئ والمصدر منه الاستقاءة بزيادة الهاء كالاستقالة والاستطالة فى الوزن * وعن النبى عليه الصلاة والسلام انه احتجم وهو صائم محرم بالقاحة هى موضع بين مكة والمدينة * واهل العوالى اهل قرى فى اعالى المدينة

* والحرورية نسبة الى حرورا، اسم قرية * يسألون سؤال التعنت هو طلب العنت وهو المشقة والضيق * وكان املككم لا ربه الالف للتفضيل والكاف منصوبة لانه خبر كان اى اقدركم لاربه بكسر الهمزة وتسكين الراء اى لعضوه ولحاجته ايضا فهو اسم لهما جيعا اى كان يملك حفظ عضوه عن الانزال وعن الوقوع فى المواقعة وكان يقدر على الامتناع عن حاجة الرجال وفى رواية لاربه بفتح الهمزة والراء وهو الحاجة ومعناه ما مر ‌ه وقوله عليه الصلاة والسلام الا ان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه فمن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه الحمى الحريم لانه يحمى اى يحفظ وقد حمى حماية من حد ضرب وحام يحوم حوما اى دار ويوشك بضم الياء وكسر الشين اى يسرع ووشك يوشك وشكا فهو وشيك من حد شرف اى سرع واوشك يوشك ايشاكا من حد ادخل اى اسرع ‌ه اصبحوا يوم الشك متلومين اى منتظرين غير آكلين ولا عازمين على الصوم الى ان يظهر انه شعبان او رمضان ‌ه لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة لم يبيت بباء مشددة بين الباء والتاء من التبييت يقال بيت هذا الامر بالليل تبييتا اى فكر فيه ليلا ودبر فيه قال تعالى (بيت طائفة منهم غير الذى تقول) ورواية اخرى لم يبت الصيام من الليل بضم الاول وكسر الثانى وتخفيف الثالث من الاباتة من هذا ايضا من باب الافعال يقال ابات هذا الامر بالليل يبيته اباتة ومعنى هاتين الروايتين لا صيام لمن لم يفكر فى امر صومه فى ليله ورواية لم يبت بضم الاول وكسر الثانى وتشديد الثالث من الابتات وهو القطع ورواية اخرى لم يبت بفتح الاول وضم الثانى وتشديد الثالث من البت وهو القطع من حد دخل ومعنى هاتين الروايتين لا صيام لمن لم ينوه بالليل قطعا من غير تردد وفى رواية لمن لم يؤرضه من الليل بالهمزة من التأريض وبغير همز من التوريض اى لم يهيئه ولم يؤسسه وفى رواية لمن لم يعزم الصيام من الليل وفى رواية لمن لم ينو قبل طلوع الفجر وهذا كله لنفى الكمال دون الوجود * وفى مسئلة الشهادة على رؤية الهلال يروى قوله عليه الصلاة والسلام اطيعوا السلطان ولو امر عليكم عبد حبشى اجدع اى مقطوع الاذن من حد علم ‌ه وقوله عليه الصلاة والسلام تم على صومك اى امض عليه واتممه * واذا استعط الصائم هو من السعوط بفتح السين وهو دواء يجعل فى الانف بالمسعط بضم الميم والعين وهو الذى يسعط به الصبى الدواء وقد اسعطه غيره واستعط بنفسه والوجور كذلك والذى يوجر به الميجرة يقال وجره واوجره وجمع المسعط المساعط وجمع الميجرة المواجر ‌ه والحقنة دواء يجعل فى مؤخر الانسان يقال حقنه يحقنه من حد ضرب واحتقن بنفسه ‌ه والجائفة طعنة تبلغ الجوف وقد جافه يجوفه جوفا اى طعنة بلغ بها جوفه ‌ه والامة على وزن فاعلة شجة تبلغ ام الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ يقال امه

يؤمه من حد دخل اى شجه آمة ‌ه والاحليل مخرج البول من الذكر * عليكم بصيام الابخر وهو منتن الفم من حد علم اى غير المتطيب * قالت عائشة وحفصة رضى الله عنهما فاهدى لنا حيس هو طعام يصنع من تمر و زبد فبادرتنى حفصة اى سارعتنى وعاجلتنى وكانت بنت ابيها اى على صفة ابيها فى المسارعة الى الخيرات ‌ه رجل هجم عليه شهر رمضان اى دخل يهجم من حد دخل حتى اتى قديد هو اسم موضع بين المدينة ومكة فشكا الناس اليه الجهد بفتح الجيم اى المشقة وقد جهده الصوم وغيره جهدا من حد صنع اى اتعبه و شق عليه فاما الجهد بضم الجيم فهو الوسع والطاقة قال الله تعالى (والذين لا يجدون الا جهدهم) ‌ه وقوله عليه السلام ليس من البر الصيام فى السفر يروى هذا الحديث بالميم مكان اللام التى للتعريف فى هذه الكلمات الثلاث ليس من امبر امصيام فى امسفر وهى لغة بعض العرب وهو كما روى طاب امضرب اى حل الضرب والقتال ‌ه الشيخ الفانى الهرم الذى فنيت قوته * وقوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه) اى لا يطيقونه ولا مضمرة ونظيره فى القرآن (يبين الله لكم ان تضلوا) معناه لئلا تضلوا وفى قراءة بعضهم وعلى الذين يطوقونه بتشديد الواو وفتحها اى يكلفونه فلا يطيقونه ‌ه وقوله عليه الصلاة والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك اى لا يشككك يقال رابه يريبه ريبا اى شككه وارتاب يرتاب اذا شك واراب يريب ارابة اى اتى بما يتهم عليه والريبة التهمة ‌ه فان غم عليكم الهلال اى ستر من حد دخل ‌ه كالدم المتوالى اى المتتابع * الظهار والمظاهرة مصدران لقولك ظاهر الرجل من امرأته اى قال لها انت على كظهر امى وفيه لغتان اخريان احداهما اظاهر يظاهر اظاهرا واصله تظاهر فادغمت وشددت واللغة الاخرى اظهر يظهر اظهرا بتشديد الظاء والهاء جميعا واصله تظهر و قرئ بها كلها قوله تعالى (والذين يظاهرون منكم من نسائهم) ‌ه وفى حديث سلمة بن صخر فى الظهار فلم اتمالك اى لم املك نفسى ‌ه انسلخ الشهر اى مضى ‌ه الجنون المطبق بكسر الباء الثابت المالئ المشدد * والافاقة الصحوه والمد مكيال يسع فيه من من ماء * والصاع مكيال يسع فيه اربعة امنان * الهاشمى صاع منسوب الى هاشم يسع فيه ستة عشر منا و الحجاجى منسوب الى الحجاج لانه هو الذى اخرجه واظهره وكان يمن به على اهل العراق ويقول الم اخرج لكم صاع عمر رضى الله تعالى عنه وينشدون فى مسئلة نية اليمين فى قوله لله على صوم كذا قول القائل

لهنك من عبسية لوسيمة ✲ على هنوات كاذب من يقولها

معناه والله انك من عبسية اى منسوبة الى قبيلة عبس او سيمة اى جميلة على هنوات اى خصلات سوء كاذب من يقولها اى كذب من قال ذلك فيك فالاول اختصار من كلمتين والله انك حذف الواو والالف واللام من اولها والالف الوسطى والهمزة من انك وقوله من عبسية هو على التعجب وهو مدح والوسيمة الجميلة من حد شرف والهنوات جمع هناة وهى الخصلة الرديئة وكاذب خفض على المجاورة وهو نعت من يقولها اى من يصفك بالهنوات فقد كذب ٭ وقوله عليه السلام السواك مطهرة للفم مرضاة للرب اى سبب للطهر وسبب للرضاء كاروى الولد مبخلة مجبنة مجهلة اى سبب للبخل والجبن والجهل ٭ وقوله عليه الصلاة والسلام مازال جبريل يوصينى بالسواك حتى خشيت لادردن وفى رواية ان يدردنى ٭ الدرد سقوط الاسنان وقد درد يدرد دردا فهو ادرد من حد علم وادرده غيره ادرادا ٭ خلوف فم الصائم بضم الخاء اى تغير رائحته وقد خلف من حد دخل ٭ والحامل والمرضع اذا خافتا على انفسهما او ولدهما افطرتا وقضتا الحامل المرأة التى فى بطنها حمل بفتح الحاء اى ولد والحاملة بالهاء التى على رأسها او ظهرها حمل بكسر الحاء وقد اخجل بعض اهل اللغة بعض من يدعى علم الفقه ولا حظ له من الادب بسؤال يبتنى على معرفة اللغة فقال ما تقول فى الحاملة اذا خافت على حملها وذكر هذه الكلمة بالكسر وهى صائمة هل يباح لها ان تفطر قال نعم قال اخطأت ولا خلاف بين الامة فى انه لا يباح لها ذلك قال وكيف قال انى سألتك عن امرأة حملت على ظهرها او رأسها حملا وخافت على ذلك سقوطا او نحوه وليس فى هذا ما يبيح لها الافطار فخجل وهذا تبيين لكم ان الفقيه لا يكمل ولا يأمن الغلط الا بكماله فى علم الادب والله تعالى يمن علينا بحسن التهدى فيه بمنه وطوله ٭ والمرضع التى لها ولد رضيع والمرضعة هى التى ترضع ولدها ٭ وقوله عليه السلام ادوا صدقة الفطر عن كل منفوس اى مولود ٭ السمراء الحنطة ٭ كانوا يكرهون الاشقاص جمع شقص وهو الطائفة من الشئ اى البعض وهو بكسر الشين ٭ وقوله عليه السلام ادوا عمن تمونون اى تحملون مؤنتهم ٭ المستسعى معتق البعض يستسعى اى يطلب منه السعاية فى قيمة مالم يعتق منه ٭ والمدبر الذى اعتق عن دبر اى بعد موت المولى ٭ القن الرقيق الذى لم ينعقد له سبب عتق ويقول فى ديوان الادب عبد قن اذا ملك هو وابواه ويستوى فيه الواحد وما فوقه والذكر والانثى قلت وهو عند الفقهاء ما اعلمتك ٭ والاعتكاف الاحتباس فى المسجد وكذا العكوف وقد عكف يعكف بالضم والكسر وقيل هو الاقامة والعكف الحبس والوقف قال الله تعالى (والهدى معكوفا ان يبلغ محله) وفى حديث اعتكاف امهات المؤمنين

قال عليه الصلاة والسلام البر ترون بهن البر منصوب وهو مفعول بقوله ترون بضم التاء اى تظنون ان هذا منهن طاعة اى برهن ان لا يخرجن ٭ وفى حديث ليلة القدر انها ليلة احدى وعشرين ٭ قال جبريل عليه السلام ان الذى تطلب وراءك اى امامك كما فى قوله تعالى (وكان وراءهم ملك) اى امامهم وقال الله تعالى (من ورائه جهنم) ٭ فعاد الى معتكفه بفتح الكاف اى موضع اعتكافه ٭ فهاجت السماء عشيتئذ اى ثار السحاب تلك العشية ٭ وكان عرش المسجد من جريد اى سقفه من اغصان النخلة ٭ فوكف اى قطر المطر وسال من العرش ٭ وجبهته وارنبة انفه فى الماء والطين الارنبة طرف الانف ٭ وفى نوادر الصوم قال اذا اكل لحما مدودا بكسر الواو وتشديدها وهو الذى وقع فيه الدود ٭ اذا كانت السماء مصحية اى منكشفة ٭ ويجرى على السن الفقهاء الرمضان الاول والرمضان الثانى معرفا بالالف واللام وهو خطأ فانه اسم علم لهذا الشهر والاعلام معارف بانفسها فلا حاجة الى تعريفها بما تعرف به اسماء الاجناس والله تعالى اعلم

كتاب المناسك

الحج بفتح الحاء وكسرها لغتان وهو القصد وهو من باب دخل وقيل هو الزيارة وقيل هو اطالة الاختلاف الى الشئ وقيل هو العود الى الشئ مرة بعد مرة قال الشاعر

الم تعلمى يا ام اسعد انما ٭ تخاطأنى ريب الزمان لا كبرا
واشهد من عوف حلولا كثيرة ٭ يحجون سب الزبرقان المزعفرا

يقول لامرأة كنيتها ام اسعد اما علمت ان ريب الزمان اى الموت تخاطأنى اى اخطأنى فلم يصبنى لا كبر بفتح الباء من باب علم اى اصير كبيرا فى السن هرما ولاحضر حلولا كثيرة من عوف اى نازلين من هذه القبيلة من حل يحل حلولا من باب دخل اى نزل وارى هؤلاء الجماعات الكثيرة يزورون ويقصدون ويديمون الاختلاف الى سب هذا الرجل وهو العمامة بكسر السين وهذا الرجل اسمه حصين بن بدر الفزارى ولقبه الزبرقان والزبرقان اصله القمر لقب به لجماله تشبيها به والمزعفر نعت السب وهو المصبوغ بالزعفران وكانت عمائم سادات العرب تصبغ بهذا ونحوه يقول انما طال عمرى لاقع فى هذه الغصة وهى ان يصير مثل هذا الرجل سيدا يزوره كثير من الناس مرة بعد مرة ٭ والمناسك امور الحج واحدها منسك ومنسك بالفتح والكسر والفعل منه من حد دخل والمصدر النسك بضم النون وسكون السين واصله العبادة ويطلق على امر الحج ويطلق على امر القربان ايضا والنسيكة الذبيحة وجمعها النسك بضم النون والسين قال الله تعالى (ففدية من صيام او صدقة

اونسك) وقال تعالى (قل ان صلاتى ونسكى) الآية والمنسك بفتح السين وكسرها المذبح قال الله تعالى (ولكل امة جعلنا منسكا) ٭ ومن الاستطاعة ان يملك الراحلة وحده او مع زميل اى رديف و قيل اى عديل و الرديف يكون خلف الراكب والعديل فى احد شقى المحمل يراد به ان يشترك اثنان فى راحلة ٭ والراحلة المركب من الابل ذكرا كان اوانثى ٭ وعقبة الاجير لايكفى لثبوت الاستطاعة وهو ان يكترى اثنان بعيرا يتعاقبان فى الركوب اى يركب هذا فرسخا اومنزلا ثم ينزل فيعقبه الآخر فى الركوب فرسخا اومنزلا ٭ وعن الضحاك انه قال لوكان لاحدكم بمكة مال ليخرجن اليها ولوحبوا اى زحفا على استه وهومشى المقعد يقال حبا يحبو من حد دخل ٭ ويروى فى حديث الاغتسال عند الاحرام والحديث المشهور من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى بالرخصة اخذ ونعمت الخصلة هذه ومنهم من قال اى بالسنة اخذ والاول اولى لانه قال ومن اغتسل فالغسل افضل فثبت ان الوضوء رخصة لاسنة ٭ ويحرم فى ثوبين جديدين اوغسيلين اى خلقين قد غسلا والجديدان اولى لان الوسخ يقمل من حد علم اى يصير ذاقمل ٭ وجدت وبيص الطيب على مفرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوبيص البريق من حد ضرب والمفرق موضع فرق شعر الرأس بفتح الميم وكسر الراء ٭ انتهينا الى الروحاء والطيب يسيل من جباهنا من العرق الروحاء موضع بقرب مكة قال عمر رضى الله عنه لمعاوية رضى الله عنه حين وجد منه رائحة الطيب بعد الاحرام انت لها اى انت لمثل هذه الخصلة ومثاك يعمل مثل هذا ٭ لبى من البيداء اى المفازة سميت بها لانها مهلكة وقدباد يبيد بيودا اى هلك قال تعالى (ان تبيد هذه ابدا) ٭ لبى حين وضع رجله فى الغرز هو ركاب الابل ٭ التلبية ان يقول لبيك اللهم لبيك والكلمة مأخوذ من قولهم الب بالمكان اى اقام وقيل اى لزم فمعناها انا مقيم على طاعتك لازم لها غير خارج عنها والتثنية فيها لزيادة اظهار الطاعة كأنه يقول انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة وكذلك و سعديك اى مساعد لامرك مساعدة بعد مساعدة وكذلك قولهم حنانيك اى نسألك حنانا بعد حنان اى رحمة بعد رحمة ٭ ان الحمد والنعمة لك بالفتح والكسر روايتان ومعنى الفتح اى لبى بان الحمد لك اولان الحمد لك والكسر اصح فيكون ابتداء ذكر لاتعليلا للاول وهو ابلغ واكمل ٭ والاهلال رفع الصوت بالتلبية ٭ وافضل الحج العج والثج فالعج والعجيج رفع الصوت بالتلبية من حد ضرب والثج اسالة دماء الهدايا من حد دخل وقال تعالى (وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) اى سيالا ٭ فاذا احرمت فاتق مانهى الله

(عنه)

عنه ٭ من الرفث فسرناه فى اول كتاب الصوم انه الجماع وهو اسم لذكر الجماع ايضا مجازا لانه يفضى اليه وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه كان محرما فانشد

فهن يمشين بنا هميسا ٭ ان تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له اترفث وانت محرم فقال انما يحرم الرفث بحضرة النساء ومعنى البيت انه يقول فهن اى النوق يمشين هوفعل لازم وقد تعدى ههنا بالباء الذى فى قوله بنا هميسا اى مشيا خفيفا لاصوت فيه ان تصدق الطير ان تحقق الفال الذى تفألنا بالطير ننك اى نجامع لميسا اى الجارية التى اسمها هذا ٭ وحديث وقص الناقة محرما فى اخاقيق جرذان مر فى آخر كتاب الصلاة ٭ ولا بأس بالمصبوغ اذاغسل بحيث لاينفض قيل اى لايتناثر صبغه وقيل اى لايفوح ريحه من حد دخل روى هذا التفسير ابن هشام عن محمد رحمه الله تعالى ٭ والبرنس كساء المحرم ٭ الشعث التفل يقال شعث من حد علم فهو شعث واشعث اى مغبر الرأس والتفل غير التطيب وصرفه من حد علم ٭ وكلما لقيت ركبا بتسكين الكاف اى ركبانا جمع راكب ٭ اوعلوت شرفا اى صعودا ونحوه الشرف المكان المرتفع من الارض ٭ شعار الحج اى علامته والشعائر العلامات جمع شعيرة وهى ماجعل علما على الطاعة ٭ والاشعار الاعلام بتدمية السنام ٭ والحج المبرور اى المقبول يقال بره الله برا من حد علم اى قبله ويقولون للحاج فى الدعاء برحجك على مالم يسم فاعله وبر على الظاهر اى صلح وحسن ويقال الحج المبرور الذى لايخالطه مأثم والبيع المبرور الذى لايدخله شبهة ولا خيانة ٭ واستلام الحجر الاسود لمسه بفم اويد وقيل هواستعماله مأخوذ من السلمة بكسر اللام بعد فتح السين وهى الحجر وجمعه السلام بكسر السين كما يقال اكتحل اى استعمل الكحل فكذلك استلم اى استعمل السلمة ٭ ويطوف سبعة اشواط جمع شوط والشوط الشأو ٭ والطلق بفتح اللام واحد يقال عدا شوطا وفارسيته بدويد يك يراد به الطواف مرة ٭ والرمل بفتح الميم فى المصدر من باب دخل هوالجمز والاسراع قاله القتبى وفى ديوان الادب هوضرب من العدو مشيا على هينتك بكسر الهاء اى على رسلك ووقارك وهى فعلة من الهون بفتح الهاء قال الله تعالى (يمشون على الارض هونا) ٭ والاضطباع فى الارتداء فى الطواف هواخراج الرداء من تحت ابطه الايمن والقاؤه على المنكب الايسر وابداء المنكب الايمن وتغطية الايسر يسمى اضطباعا لانه يبدى ضبعه اى عضده ٭ وفى حديث طواف النبى عليه الصلاة والسلام وكان المشركون على قعيقعان هو اسم جبل بمكة يتحدثون ان بالصحابة هزالا وجهدا بفتح الجيم اى مشقة وقالوا اوهنتهم حمى يثرب اى اضعفتهم حمى

المدينة وقدوهن من حد ضرب اى ضعف واوهنه غيره ويثرب اسم المدينة قال الله تعالى (ياأهل يثرب لامقام لكم) ٭ وقول عمر رضى الله تعالى عنه على ماذا اهزكتفى اى احرك من حد دخل ٭ وطف من وراء الحطيم وهو ما كان فى الاصل فى بناء الكعبة سمى به لانه حطم اى كسر من حد ضرب وازيل من بناء الكعبة وله اسمان آخران احدهما الحجر بكسر الحاء من الحجر بفتح الحاء وهو المنع سمى به لانه منع عن الادخال فى بناء الكعبة واسمه الآخر الحظيرة وهى من الحظر اى المنع من حد دخل لمنعه عن بناء الكعبة ٭ خرج عمر رضى الله تعالى عنه بعد الطواف الى ذى طوى بضم الطا موضع خارج مكة فى طريق المدينة ٭ وفسخ العمرة نقضها وابطالها قبل تمامها والعمرة الزيارة وقد اعتمر اى زار وهى فى الشرع اسم لزيارة خاصة ٭ وجعلنا مكة بظهر اى اى خلف ظهورنا بتوجهنا الى عرفات ٭ وقول عمر رضى الله عنه متعتان انهى عنهما ولو كنت تقدمت فيهما لعاقبت اى لو كنت نهيتكم عن هذا قبل هذا وعلمتم بنهيي لعاقبتكم بهذه الجناية لكن لااواخذكم لعدم تقدم النهى ٭ ثم تروح مع الناس يوم التروية الى منى اى تغدو كقوله عليه الصلاة والسلام من راح الى الجمعة اى غدا وقيل اى تخف وتسرع من الروح الذى هو الراحة والخفة ويوم التروية سمى بذلك لان الحاج يروون ابلهم فيه تروية وقد روى بنفسه يروى ريا فهو ريان من حد علم بكسر الراء فى المصدر ورواه غيره يرويه تروية وارواه يرويه ارواء من باب التفعيل والافعال وقيل سمى به لان ابراهيم عليه السلام رأى تلك الليلة فى منامه انه يذبح ولده فلما اصبح كان يروئ فى النهار كله بالهمزة اى يتفكر ان هذا الذى رأى فى المنام من الله تعالى فيأتمر به اوليس كذلك وقد روأ يروئ تروئة بالهمزة اى تفكر فى الامر ونظر فيه ٭ ومنى قرية يذبح بها الهدايا والضحايا سمى ذلك الموضع منى لوقوع الاقدار فيه على الهدايا والضحايا بالمنايا وقد منى يمنى منيا اى قدر والمنية الموت وهى مقدرة على البرايا ومنا يمنو منوا لغة ايضا والياء اظهر واشهر قال الشاعر

ولاتقولن لشئ كيف افعله ۞ حتى تلاقى مايمنى لك المانى

اى يقدر لك المقدر وهو الله تعالى والنون فى قوله ولاتقولن مخففة لتسوية النظم ٭ وفى منى مسجد الخيف والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ٭ ويوم عرفة سمى بذلك لان آدم عليه السلام وجد حواء رضى الله عنها بعدما اهبطا الى الدنيا وافترقا فلم يجتمعا سنين ثم التقيا يوم عرفة بعرفات على جبل الرحمة فعرفها وعرفته فسمى اليوم يوم عرفة والموضع عرفات بذلك وقيل سمى به لان جبريل عليه السلام أرى ابراهيم المناسك اى مواضع النسك فى ذلك اليوم وكان يقول له

عند كل موضع اعرفت هذا فيقول نعم وقيل هو يوم اصطناع المعروف الى اهل الحج وقيل يعرفهم الله يومئذ بالمغفرة والكرامة اى يطيبهم من قول الله تعالى (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) اى طيبها ٭ وروى ان الله تعالى يباهى ملائكته باهل عرفة المباهاة اذا كانت من الخلق يفهم منها المفاخرة وهى من الله تعالى تشريف العبد وتشهيره واظهار حاله للملائكة فيقول ملائكتى انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا جمع اشعث اغبر والاشعث متغير شعر الرأس والاغبر مغبر الوجه وغيره ٭ (من كل فج عميق) اى طريق بعيد والفج الطريق الواسع وجمعه الفجاج والعميق البعيد ٭ وقال عليه الصلاة والسلام ماروئى ابليس بعد يوم بدر اصغر ولا احقر ولا ادحر منه يوم عرفة الاصغر الاذل وقد صغر يصغر صغرا وصغارا فهو صاغر من حد علم اى ذل وصغر يصغر صغرا فهو صغير اى صار صغيرا من حد شرف ومصدر الاول بضم الصاد وتسكين الغين ومصدر الثانى بكسر الصاد وفتح الغين والحقارة من حد شرف مصدرا يحقر والاحتقار الاستصغار والادحر الافعل من دحره اذا طرده دحورا من حد صنع قال الله تعالى (ويقذفون من كل جانب دحورا) وقال تعالى (ملوما مدحورا) ٭ دفع من عرفات اى ذهب وساق المركب ٭ وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان البر ليس فى ايجاف الخيل ولا فى ايضاع الابل يقال وجف الفرس يجف وجيفا اذا اسرع واوجفه راكبه ايجافا اى حمله على الاسراع قال الله تعالى (فما اوجفتم عليه من خيل ولاركاب) ووضع البعير يضع وضعا اذا سار سيرا سهلا سريعا وكذلك غير البعير واوضعه غيره قال الله تعالى (ولأوضعوا خلالكم) ٭ وكان عليه السلام يسير العنق فاذا وجد فجوة نص العنق السير الفسيح بفتح العين والنون وهو اسم والفعل منه اعنق اعناقا والنص من حد دخل فعل متعد يقال نص الرجل بعيره اذا استخرج ماعنده من السير وقيل اى سيره ارفع السير من قولك نص الحديث الى فلان اى رفعه وقيل نص كل شئ منتهاه ومعنى الحديث اى بلغه فى السير منتهاه والفجوة الفرجة والسعة بين الشيئين وقال الله تعالى (وهم فى فجوة منه) ٭ ويصلى الفجر بغلس واصله ظلام آخر الليل ويراد به حين يطلع الفجر الثانى من غير تأخير قبل ان يزول الظلام وينتشر الضياء وقد غلس تغليسا اذا صلى فى ذلك الوقت اوسار فيه ٭ والمزدلفة مفتعلة من الزلفة وهى القرب يقال ازلفته فازدلف اى قربته فتقرب سميت بها لان الناس اذا أفاضوا من عرفات اى رجعوا وانتهوا اليها قربوا من منى ويسمى بها المشعر الحرام وهو المعلم اى موضع العلامة ٭ والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسر بتشديد السين التى هى غير معجمة وكسرها وعرفات كلها موقف الا بطن عرنة هما طرفان معينان

فيهما•وجبل قزح يكون وراء الامام عن يمين المشعر الحرام يستحب الوقوف عنده •وقولهم اشرق ثبير كيما نغير بفتح الالف اى اضئ والاشراق الاضاءة ثبير اى ياثبير وهواسم جبل بمكة كيمانغير اى نسرع الى منى • يرمى الجمار جمع جمرة وهى الحجارة مثل الحصى •الخذف وهو رمى الحصى بين السبابة والابهام من حد ضرب •على ناقة صهباء لاضرب ولاطرد ولا اليك اليك الصهباء الحمراء•ولاضرب اى كانوا لايضربون الناس ولايطردون ولاينادون اليك اليك اوالطريق الطريق وتنح عن الطريق ونحو ذلك•يحلق اويقصر وهوان يقطع من رؤس شعره قدر انملة ونحوها •ويطوف بالبيت اسبوعا اى سبع مرات•قال لصفية عقرى حلقى احابستنا هى وعقرا وحلقا رواية وكل ذلك على وجه الدعاء عليها ولا يراد وقوعه وعقرا مصدر اى عقرها الله تعالى عقرا يعنى عرقبها اى قطع عرقوبها وحلقا مصدر ايضا اى حلقها حلقا اى اصابها بوجع فى حلقها وقيل اى حلق شعرها بالمصيبة و عقرى حلقى بالياء اى جعلها عقرى حلقى وذلك فيما ذكرنا ايضا وقوله تعالى (فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلااثم عليه لمن اتقى) يقال قال فى حق المتعجل وهو مترخص فلا اثم عليه ولم يقيده بالتقوى وقال فى المتأخر وهو آخذ بالعزيمة فلا اثم عليه لمن اتقى فقيد ذلك بشرط التقوى فما معناه والوهم الى قلب هذا اسبق فيجاب عنه ان معناه والله اعلم فلااثم عليه اى لاحرج عليه فى التعجل ومن تأخر لم يبق عليه اثم من آثام عمره اذا اتقى فى اداء الحج•وقوله من قدم ثقله فلاحج له اى اهله ومتاعه بفتح الثاء والقاف•ثم يأتى الابطح وينزل به ساعة والابطح فى الاصل مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهو اسم لمكان بقرب مكة ويقال له المحصب بضم الميم وتشديد الصاد وفتحها والتحصيب النزول به قالت عائشة رضى الله عنها المحصب ليس بنسك وفى رواية التحصيب ليس بنسك تعنى به ذلك•ويطوف طواف الصدر بفتح الدال وهوالرجوع من حد دخل ويسمى طواف الافاضة وهوالرجوع ايضا•وطواف آخر عهد بالبيت والعهد اللقاء وقدعهدته بمكان كذا من حد علم اى لقيته•ويأتى الملتزم وهو مابين باب الكعبة الى الحجر الاسود من حائطه بفتح الزاى وهو موضع الالتزام اى الاعتناق•والمستجار موضع الاستجارة وهو سؤال الامان يقال استجاره فاجاره قال تعالى (وان احد من المشركين استجارك فاجره) وهو اسم ذلك الموضع ايضا•ويتشبث باستار الكعبة اى يتعلق بها واذاحل النفر الاول بتسكين الفاء هو التعجل فى يومين والنفر الثانى هو التأخر الى آخر ايام التشريق والمكث الى ان يرمى الجمار فى الايام كلها• والعمرة زيارة البيت على وجه مخصوص وقداعتمر اى زار•والقران الجمع بين العمرة والحج فى احرام واحد والفعل من حد

دخل• قال انس رضى الله عنه كنت تحت جران ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الجيم هو باطن عنق البعير فامر اخاها ان يعمرها من التنعيم اى يحملها على العمرة ويعينها عليها والتنعيم اسم موضع وبه قرية وعنده مسجد عائشة رضى الله عنها وهو ميقات المعتمرين وهو اقرب اطراف الحرم الى مكة• كان اهل الجاهلية يقولون العمرة فى اشهر الحج من افجر الفجور اى اسوء السيئات•فاخذنى ماقرب ومابعد اى اقلقنى وغمنى الهم من كل جانب قريب او بعيد•هديت لسنة نبيك اى هداك الله وارشدك الله •لبيك ذا المعارج وهو ثناء على الله تعالى والمعارج جمع معرج وهو الصعود من حد دخل يراد به صعود الملائكة الى حيث امر الله تعالى قال الله تعالى (تعرج الملائكة والروح اليه) وقيل معناه ياذا الفواضل العالية•لبيك و سعديك والرغباء اليك اى الرغبة اليك وفيه لغتان فتح الراء ومد الآخر وضم الراء وقصر الآخر • (و اذ جعلنا البيت مثابة للناس و امنا) اى مرجعا من ثاب يثوب اذا رجع •ويقطع تلبية العمرة حين نظر الى عرائش مكة جمع عريش وهو البيت وفى الحديث نظر النبى عليه السلام الى عرش مكة يروى بضم العين والراء بغير واو وهو جمع عريش ويروى بضمهما وبواو بعدهما وهو جمع عرش وكلاهما البيت •ولايدع الحلق فى ذلك ملبدا كان اومضفرا اوعاقصا لبد رأسه اذا جعل فيه صمغا اوشيئا آخر من اللزوق لئلايشعث ولايقمل•وضفر بالتشديد اى فتل شعره على ثلاث طاقات والتشديد للمبالغة والتكرير والتكثير والضفر الفتل على ثلاث طاقات من حد ضرب وعقص من حد ضرب جمع الشعر على الرأس•(وليطوفوا بالبيت العتيق) هو الكعبة وسميت به لانه قديم قال الله تعالى (ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا) وبكة هى مكة والباء والميم يتعاقبان كما فى اللازم واللازب وقيل لانها تبك اعناق الرجال اى تدقها من حد دخل وقيل بل لان الناس يتباكون فيها اى يزدحمون وقيل بكة بالباء مكان البيت ومكة بالميم سائر البلد وقيل سميت بها لانها اعتقت من الطوفان وقيل من الجبابرة فلم يستولوا عليها جبار قط •والطواف منكوسا هو ان يطوف عن يسار الكعبة و المصدر النكس بفتح النون من حد دخل•والطواف زحفا اى حبوا على استه جالسا من حد صنع•قبل ان يلم باهله اى ينزل•استلم الركن بمحجنه اى صولجانه وحجن الشئ من حد دخل واحتجانه ان تضمه الى نفسك وتجتذبه والمحجن آلة لذلك•وبئر زمزم سميت بذلك لان هاجر رضى الله عنها زمتها بوضع الاحجار حولها اى سدتها وقيل لان جبريل عليه السلام صاح عندها بصوت كالزمزمة وهى صوت لاتبين حروفه •تقصر المرأة مثل

الانملة بفتح الميم والضمة خطأوهى رأس الاصبع والاصبع فيها خمس لغات بفتح الالف وكسر الباء وضم الالف وفتح الباء وضم الالف والباء وكسر الالف والباء وكسر الالف وفتح الباء* يجرى الموسى على رأسه بضم الميم وفتح السين وهو من قولك اوسى رأسه اى حلق فهو على وزن مفعل وقيل هو من ماس يموس اى حلق ايضا فهو على وزن فعلى* قال كعب بن عجرة والقمل يتهافت فى وجهى اى يتساقط *ايؤذيك هوام رأسك بالتشديد جمع هامة وهى الدابة* عطب فى الطريق اى هلك من حد علم* وقلم الظفر قطعه من حد ضرب وتقليم الاظفار للتكثير والاظافير جمع الاظفار وهو جمع الجمع* انقطعت من الظفر شظية اى قطعة وفلقة وقد تشظى تشظيا اى تشقق وتفلق* اشتد على حار وحش اى عدا وحمل عليه وكذلك شد من حد دخل* فى الارنب عناق هى الانثى من اولاد المعز* وفى اليربوع جفرة هى الانثى من اولاد المعز اذا بلغت اربعة اشهر *الحدأة بكسر الحاء وفتح الدال* (او عدل ذلك صياما) عدل الشئ بفتح العين مثله من غير جنسه وعدله بكسر العين مثله من جنسه* لايختلى خلاها بالقصر اى لايحتش حشيشها والخلى الحشيش اليابس والواحدة خلاة* ولايعضد شجرها اى لايقطع من حد ضرب وعضده من حد دخل اى ضرب عضده واذا اعانه وصار له عضدا ايضا اى عونا* فى عنز من الظباء اى انثى منها* نتجت الاضحية على مالم يسم فاعله اى ولدت على الفعل الظاهر ونتجها صاحبها نتاجا من حد ضرب* سرى الجرح فى الصيد يسرى سراية تعدى عن الجرح فصار قتلا وبرأ الجرح يبرأ برءاً من باب صنع بضم الباء فى المصدر اى صح وبرأ الله الخلق برءاً بفتح باء المصدر من حد صنع ايضا اى خلق وبرئ فلان براءة من حد علم فهو برئ اى صار بريئا *(وانتم حرم) جمع حرام وهو المحرم* وفى بيوتهم دواجن جمع داجن وهى الشاة التى تعودت القرار فى البيت والفت اهله وقد دجن دجونا من حد دخل وهو الاقامة* (متاعا لكم وللسيارة) اى القافلة والقافلة فى الحقيقة هى العير الراجعة من المقصد وقد قفل قفولا من حد دخل اى رجع من سفره والعامة تطلق هذا الاسم على العير فى اول الخروج ايضا يقولون خرجت قوافل الحاج* ولاخير فيما يترخص فيه اهل مكة من الحجل واليعاقيب جمع حجلة بفتح الحاء والجيم فى الواحد والجمع وهى القبجة واليعاقيب جمع يعقوب وهو القبج فالحجلة الانثى من هذا الجنس واليعقوب الذكر منه* ام غيلان شجر السمر والسمر من العضاه والعضاه من شجر الشوك كالطلح والعوسج والواحدة عضه بهاء اصلية وقد يقال عضة بهاء هى تاء كما يقال عزة وثبة ويجمع على عضوات وبعير عضه بكسر الضاد آكل العضاه* الاالاذخر

(بكسر)

بكسر الالف والخاء وهو نبت يكون بمكة قاله فى ديوان الادب وقال فى مجمل اللغة حشيشة طيبة واهل بلادنا يقولون هو بالفارسية كوم* المحصر الممنوع عن الوصول الى مكة للحج اوللعمرة بمعنى والاحصار المنع والحصر الحبس من حد دخل وقال صاحب الديوان احصر الحاج اذا منعه عن المضى لحجه علة واحصره وحصره بمعنى اى حبسه واحصر من الغائط لغة فى حصر وقال فى مجمل اللغة الحصر بضم الحاء اعتقال البطن يقال منه حصر واحصر والاحصار ان يحبس الحاج عن بلوغ المناسك بمرض ونحوه وناس يقولون حصره المرض واحصره العدو قال وقال ابو عمرو حصرنى الشئ واحصرنى اذا حبسنى وقال ابن ميادة

وماهجر ليلى أن تكون تباعدت ۞ عليك ولا أن احصرتك شغول

قال وقال ابن السكيت احصره المرض اذا منعه عن سفر او حاجة يريدها قال الله تعالى (فان احصرتم) وقد حصره العدو يحصرونه اذا ضيقوا عليه وقد حصر صدره من حد علم اى ضاق* (فما استيسر من الهدى) اى تيسر كما يقال تيقن واستيقن وتعجل واستعجل فما استيسر من الهدى هو الشاة لان الهدى من ثلاثة من الابل والبقر والغنم لانه اسم لما يهدى اى ينقل ويبعث يقال هديت العروس الى بعلها هداء واهديت هدية الى فلان اهداء ومعنى النقل والبعث يتحقق فى هذه الاجناس الثلاثة فيتحقق الهدى منها والهدى والهدى بالتخفيف والتشديد لغتان والبدنة من شيئين من البقر والابل لانها من البدانة وهى الضخامة من حد شرف وقد بدن بدنا بضم الباء وتسكين الدال وبدانة فهو بادن وقال فى مجمل اللغة امرأة بادن وبدين بغير الهاء اى عظيمة الجسم وبدن الشيخ من باب التفعيل اى كبر واسن ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم لاتبادرونى بالركوع والسجود فانى قد بدنت بفتح الباء وتشديد الدال وهى الرواية الصحيحة اى اسننت ورجل بدن بفتح الباء والدال اى مسن وقال فى ديوان الادب البدنة الناقة اوالبقرة اوالشاة تنحر بمكة فقوله اوالشاة وهم فلاخلاف بين الامة ان الشاة لايقع عليها اسم البدنة من الهدى وانما الاختلاف فى البقرة فعندنا يقع عليها اسم البدنة وعند مالك لايقع عليها اسم البدنة والصحيح ماقلنا لان معنى البدنة يجمعها ولا يتناول الشاة لعدم هذا المعنى فيها* والجزور اسم لما ينحر من الابل خاصة واصل الجزر القطع ومنه الجزيرة لانقطاعها عن معظم الارض يقال جزر النخل اى قطعه وجزر الماء اى نضب هذان من حد ضرب ويقال جزر الجزور اى نحره وجزر الماء وهو نقيض المد وهذان من حد دخل والجزرة شاة يسمنها اهلها فيذبحونها واجزره شاة اى اعطاه اياها ليذبحها فيأكلها ولا يكون الجزرة الا من الغنم قال فى مجمل اللغة قال بعض اهل العلم وذلك لان الشاة لاتكون الا للذبح فاما الناقة والجمل والبقر فقد تكون لغير ذلك

• (حتى يبلغ الهدى محله) هو مفعل من قولهم حل الهدى اذا بلغ الموضع الذى يحل فيه نحره من باب ضرب • احصر النبى عليه السلام بالحديبية بالتشديد اسم موضع • ويروون فى حل قوله تعالى (فاذا امنتم) على الامن من المرض • قول النبى عليه السلام من سبق العاطس بالحمد امن من الشوص و للوص والعلوص وعلى السن الفقهاء ان الشوص وجع السن واللوص وجع الاذن والعلوص وجع البطن وليس فى ديوان الادب ذكر اللوص فى معنى شئ من العلل وقال فى العلوص والعلوز هو اللوى بفتح اللام وهو مصدر لوى جوفه من حد علم وهو بالفارسية برمانداب وقال فى مجمل اللغة العلوص التخمة وقال فى الشوصة هى داء ينعقد فى الاضلاع وفى ديوان الادب الشوصة ريح تنعقد فى الاضلاع • ويشم الريحان من حد دخل لغة فى شم يشم من حد علم • والخلوق ضرب من الطيب معروف • وللمحرم ان يبط القرح من حد دخل اى يشقه والقرح بفتح القاف الجرح وبضمها وجع الجرح • واذا خضب من حد ضرب بالوسمة بكسر السين هى افصح من الوسمة بتسكين السين • و لايزر القباء من حد دخل اى لايشد ازراره وهى جمع زر بكسر الزاى • يشد بها حقويه الحقو الخاصرة والحقو الازار ايضا • ولا يخله بخلال من حد دخل وهو ان يدخل فيه خلالا فيشده • يرتدى ويأتزر هو الصحيح ويتزر بدون الهمزة و تشديد التاء خطأ فان قولك ايتزر بالهمزة من الازار واتزر من الوزر ومعناه ركب الوزر اى الاثم • ويكره للمحرم لبس البرقع بضم الباء والقاف اى النقاب • اذا كان الستر متجافيا عن وجهه اى متباعدا • سدلت خمارها من حد دخل وهو الارخاء • غير مختمرة اى غير لابسة الخمار • التقليد تعليق القلادة فى عنق الابل • وهى عروة مزادة اى قربة صغيرة • اولحاء شجر بكسر اللام ومد الالف اى قشر شجره • والتجليل الباس الجل • والاشعار الاعلام وهو الطعن فى سنام الهدى حتى يسيل منه دم فيعلم به انه هدى وصفحة سنامها الايمن جانبه • والتعريف بالهدى اخراجه الى عرفات • تصدق بجلالها وخطامها الجلال جمع الجل والخطام الزمام • يؤم البيت اى يقصده (ولا آمين البيت الحرام) اى قاصدين • استشرفوا العين والاذن اى تأملوا سلامتهما من الآفات واصله الاستطلاع • والعجفاء التى لاتنقى اى المهزولة التى لاتسمن فلايصير فيها نقى بكسر النون اى مخ • ويجزئ الخصى وهو الذى سل خصياه وقد خصاه من حد ضرب خصاء بكسر الخاء ومد الالف • وقد ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين موجوءين الاملح اسود الرأس ابيض البدن موجوءين على وزن مفعولين من قولهم وجأ التيس وجاء بالمد من باب

(صنع)

صنع اذا رض عروقه من غير اخراج الخصيين والرض الدق • والصوم له وجاء من هذا اى هو قاطع للنكاح • ينضح ضرع الهدى حتى يتقلص اى ينزوى ويقلص من باب ضرب كذلك والنضح الرش من حد ضرب • رأى رجلا قد اجهد نفسه اى عناها وغمها وجهدها من حد صنع كذلك • فقال اركبها ويحك هى كلمة ترحم فقال هى هدى فقال اركبها ويلك هذه كلمة تهدد • بعث النبى صلى الله عليه وسلم هدايا على يدى ناجية الاسلمى فقال يارسول الله ان ازحف منها شئ على مالم يسم فاعله اى قامت من الاعياء ازحف البعير و ازحفه السير • فقال انحرها واغمس نعلك فى دمها ثم اضرب بها صفحة سنامها وخل بينها و بين الفقراء ولاتأكل منها انت ولا احد من رفقتك الغمس من حد ضرب والصفحة الجانب وخل بينها وبين الناس اى اتركها للناس يتناولونها ولاتأكل منها انت ولا احد من رفقتك اى رفقائك فى السفر • وانه لايستمسك على الراحلة اى لايقدر على حفظ نفسه • جهز حاجا اى هيأ اسبابه وبعثه • الصرورة الذى لم يحج • ولو اوصى بحج وعتق نسمة • النسمة الانسان والنسمة النفس والنسمة ذو الروح • واذا احج رجلا اى امر رجلا به وحمله عليه • من وقتنا له وقتا اى بينا له ميقاتا بالتخفيف من باب ضرب وبالتشديد ايضا لغتان • فقد ذكر المشايخ فى كتبهم بستان بنى عامر ولم يبينوا موضعه ذكر الشيخ القاضى الامام الشهيد عبد الواحد رحمه الله فى مناسكه بالفارسية وقال من ذات عرق وهو ميقات اهل العراق الى بستان بنى عامر اثنان وعشرون ميلا ومن بستان بنى عامر الى مكة اربعة وعشرون ميلا • ورخص للحطابين وفى رواية للحطابة وهى جمع حطاب وهو المحتطب وقد حطب من حد ضرب اى احتطب ايضا قال الشاعر

اذا ما ركبنا قال ولدان اهلنا ☼ تعالوا الى ان يأتى الصيد نحتطب

* اثبت عبدالله بن مسعود رضى الله عنه الاحصار فى الملدوغ اللدغ من العقرب واللسع من الحية الاول بالغين المعجمة والثانى بالعين المهملة وهما جميعا من حد صنع • خرج الى الربذة هى مكان به قبر ابى ذر الغفارى رضى الله عنه فى البادية • وافاها يوم النحر اى اتاها من باب المفاعلة • زجر الكلب فانزجر يزجره من حد دخل اى هيجه بالصباح فهاج • ايام اكل وشرب وبعال اى مباشرة وقد باعلها مباعلة وبعالا اى باشرها مباشرة والبعل الزوج والبعلة الزوجة • قال ههنا لغلام له اسمه معيقيب اعطه ثمن شاة هذا الاسم بضم الميم وياء قبل القاف وياء بعدها

❊ كتاب النكاح ❊

النكاح التزوج من باب ضرب والنكاح المجامعة ايضا واستشهد فى ديوان الادب للاول بقول الاعشى

فلاتقربن جارة ان سرها ☼ عليك حرام فانكحن او تأبدا

اى توحش وتفرد والسر الجماع وقوله تأبدا اراد به تأبدن بنون خفيفة هى للتأكيد وابدل منها الفا للوقف كما فى الاسم المنون واستشهد للثانى بقول الفرزدق

التاركين على طهر نساءهم ☼ والناكحين بشطى دجلة البقرا

يهجو قوما بانهم يتركون نساءهم فلا يطأونهن مع طهرهن ويجامعون البقر على جانبى دجلة بغداد ٭ واصله الضم والجمع يقال انكحنا الفرا فسنرى والفرأ بفتح الفاء والراء والآخر مهموز مقصور هو حمار الوحش اى جمعنا بين الحمار الوحشى وبين اتانه وسننظر الى مايحدث منهما يضرب مثلا للامر ينتظر وقوعه ولايدرى كيف يقع وقال النبى عليه السلام لابى سفيان رضى الله تعالى عنه انت كما قيل كل الصيد فى جوف الفرأ اى من اصطاد الحمار الوحشى كأنه صاد كل الصيود يعنى به انه سيد قومه واسلامه سبب اسلام الكل وجمعه الفراء بكسر الفاء ومد الآخر ٭ وقال المتنبى فى النكاح بمعنى الضم

انكحت صم صفاها خف يعملة ☼ تغشمرت بى اليك السهل والجبلا

اى ضممت بين صم الصفا وبين خف اليعملة والصم جمع اصم وهو الصخر الذى لاخرق فيه ولاصدع والصفا الحجر الاملس والصفوان كذلك واليعملة الناقة القوية على العمل تغشمرت اى تعسفت وقال فى ديوان الادب تغشمره اى اخذه قهرا وقال فى مجمل اللغة الغشمرة اتيان الامر من غير تثبت ومعنى البيت جمعت وضممت بين حجارة هذه المفازة وبين خف ناقة لى قوية مالت بى يمينا وشمالا سهلا وجبلا اليك ايها الممدوح هذا تخريج اهل الاتقان من العلماء لهذا البيت ولهذا المثل والادباء يحملونها على المجاز من العقد فيقولون معنى قولهم زوجنا العير اتانا فسننظر كيف يولد لهما و معنى قول المتنبى زوجت حجر هذه المفازة خف الناقة وزففتها اليه فهو يفتضها وهو استعارة عن الجرح والتدمية وقد جاء ذكر النكاح فى القرآن للعقد وجاء للوطء وجاء واختلف فيه القدماء من العلماء وجاء وتكلم فيه المتأخرون من المشايخ اما للعقد فقوله تعالى (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) وقوله (فانكحوهن باذن اهلهن) و قوله (وانكحوا الايامى منكم) واما للوطء فقوله تعالى (وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح) اى اذا بلغوا اليتامى وقت القدرة على وطء النساء واما الذى اختلف فيه القدماء من اهل العلم فقوله تعالى (ولاتنكحوا مانكح آباؤكم) فعندنا معناه ولاتطأوا ماوطئ آباؤكم ويتناول ذلك الحلال والحرام

وتثبت بالآية حرمة المصاهرة بوطء الاجنبية وعند الشافعى رضى الله عنه معناه لاتعقدوا على ماعقد عليه آباؤكم ولايثبت بها حرمة المصاهرة بوطء الاجنبية واما الذى اختلف فيه المتأخرون من المشايخ فقوله تعالى (فان طلقها فلاتحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) فبعضهم حمل النكاح على العقد وقال فى الآية مد الحرمة الى غاية وهى العقد وظاهرها يقتضى ان تنتهى عند العقد ولايشترط الوطء لحل المطلقة ثلاثا كما قال سعيد بن المسيب لكن زدنا عليه الوطء بخبر ذوق العسيلة وهو مشهور وبعض المحققين المتقنين من مشايخنا رحمهم الله حملوا النكاح المذكور فى هذه الآية على الوطء وقالوا ذكر العقد مستفاد بذكر قوله تعالى (زوجا غيره) فلايصير زوجا الا بالعقد فلايحمل النكاح على العقد لانه يكون تكرارا غير مفيد فحملناه على الوطء وصار معناه فلاتحل هذه المطلقة ثلاثا حتى تمكن من وطئها رجلا وقد تزوجها بعد انقضاء عدتها من الاول وهو وجه حسن لئلا يقال لايجوز الزيادة على النص بخبر الواحد باشتراط الوطء ٭ وقوله عليه السلام عليكم بالباءة فمن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجاء فسرنا الوجاء فى المناسك والباءة النكاح على وزن الباعة لان من تزوج امرأة بوأها منزلا والوطء يسمى باءة ايضا والمنى ايضا سمى باءة كذلك ٭ وقوله عليه السلام النكاح سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى اى ليس على طريقتى وقوله عليه السلام فمن رغب عن سنتى اى لم يردها ولو قيل رغب فى الشئ فمعناه اراده والزهد ضده يقال زهد فى الشئ اذا لم يرده وزهد عنه اذا اراده وصرف الكلمتين جميعا من حد علم ٭ ان كانت نفسه تتوق الى النساء اى تشتاق وقد تاق يتوق توقا وتوقانا وفى المثل المرء تواق الى مالم ينل ٭ (وسيدا وحصورا) هو الذى لايأتى النساء مع القدرة على ذلك ٭ وقوله عليه السلام لاتنكح المرأة على عمتها ولا خالتها ولا على ابنة اخيها ولا على ابنة اختها ولاتسأل المرأة طلاق اختها لتكتفئ مافى صحفتها فان الله تعالى هو رازقها فقوله لاتنكح فيه روايتان كسر الحاء ورفعها فالكسر على حقيقة النهى وهو مجزوم ثم يكسر لالتقاء الساكنين والرفع على ارادة النهى بصيغة الخبر كأنه قال ماينبغى ان يفعل ذلك وهو ان يتزوج امرأة على عمتها اى بعد نكاح عمتها ولا بعد نكاح خالتها ولا ان يتزوج المرأة ثم يتزوج عمتها او خالتها وفائدة التكرار هذا انه اذا تزوج العمة ثم بنت اخيها او الخالة ثم بنت اختها لم يجز ولو تزوج بنت الاخ اولا ثم العمة او بنت الاخت ثم الخالة لم يجز ايضا بخلاف تزوج الامة على الحرة فانه لايجوز وتزوج الحرة على الامة يجوز ولاتسأل المرأة طلاق اختها فى الدين ليتزوجها للمال ولا طلاق اختها فى النسب او الرضاع ليتزوجها بعد انقضاء عدة المطلقة لتكتفئ مافى صحفتها من قولك كفأ الاناء كفئا من حد صنع واكتفأه اكتفاء اى قلبه والصحفة التى على نصف القصعة

فان الصحفة التى تشبع الخمسة ونحوهم والقصعة التى تشبع العشرة ومعناه لتصرف حظ صاحبتها الى نفسها فان الله تعالى هو رازقها اى هو الذى رزق اختها فلتسأل هى ربها تعالى ان يرزقها مثل ما رزق صاحبتها ٭ وقول عمر رضى الله عنه لا تمنعن النساء فروجهن الا من الاكفاء اى تمليك فروجهن بالتزويج والاكفاء جمع كفؤ بتسكين الفاء وضمها وهمز الآخر وبتسكين الفاء وآخره بالواو وهو النظير والمساوى ٭ وقوله عليه السلام البكر تستأمر فى نفسها واذنها صماتها والثيب تشاور فالاستيمار الاستيذان وهو استفعال من الامر فهو طلب امرها وسؤال امرها بذلك والصمت بفتح الصاد والصمات بضم الصاد والصموت بالواو كلها السكوت وصرفه من حد دخل والثيب تشاور المشاورة والتشاور والاستشارة طلب الرأى والتدبير والاسم المشورة بفتح الميم وضم الشين هى اللغة الصحيحة الفصيحة والمشورة بفتح الميم وتسكين الشين وفتح الواو لغة فيها ثم البكر هى التى يكون واطئها مبتدئا لها من البكرة والباكورة والبكور والتبكير والثيب التى يكون واطئها راجعا اليها من ثاب يثوب اذا رجع (واذ جعلنا البيت مثابة للناس) اى مرجعا لهم ٭ الثيب يعرب عنها لسانها اى يبين واعراب الكلمة من ذلك هو بيان عن حالها وقال النخعى البكر تستأمر فى نفسها فلعل بها داء لا يعلمه غيرها قوله داء منصوب بلعل لانه اسمه فينتصب به وان حال بينهما حائل كما فى قوله تعالى (ان له ابا شيخا كبيرا) (ان لدينا انكالا) (ان فى ذلك الآية) وقالوا معنى هذا الكلام عسى يكون ميلها الى رجل آخر فلا تألف هذا وقالوا بل معناه عسى يكون لها فى الفرج علة كالقرن بفتح القاف وتسكين الراء وهو العفلة التى تكون للنساء كالادرة للرجال فلا يمكث معها الزوج على ذلك وهى اعلم بحالها فلابد من استيمارها لتنظر فى امرها وتخبر عن شانها ٭ وقوله لا تنكح الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة وللحرة الثلثان من القسم وللامة الثلث القسم بفتح القاف المصدر والقسم بكسر القاف الحظ وقد قسم الشئ يقسمه من حد ضرب واراد بالحديث انه يكون عند الحرة ليلتين وعند الامة ليلة ٭ وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كان بعض العرب فى الجاهلية يستحل الرجل نكاح امرأة ابيه فاذا مات ابوه ورث نكاحها عنه فانزل الله تعالى فى كتابه (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) فاما قوله كان بعض العرب فقد روى عن ابى مجلز انه قال كانت الانصار اذا مات الرجل كان ولى الرجل احق بالمرأة من وليها فنهى الله تعالى عن ذلك واما وجه وراثة النكاح فقد روى عن مجاهد انه قال كان اذا توفى الرجل كان ابنه او اخوه او ابن اخيه احق

مفعولا معه ٭ النكول فى الاستحلاف من باب دخل اصله الجبن يقال نكل عن العدو اى جبن عنه فلم يتجاسر على الاقدام عليه ومراد الفقهاء من هذه اللفظة هو الامتناع عن اليمين ٭ ومحمد رحمه الله اطلق لفظة الاباء والفقهاء يقولون الايباء بزيادة ياء وهو خطأ وقد ابى يأبى اباءً من حد صنع اذا لم يقبل ٭ فعليك بذات الدين تربت يداك اى افتقرت من حد علم وهذا دعاء لا يراد به وقوعه وقيل هو على القلب وقيل هو على الشرط يعنى افتقرت يداك اى ان لم تفعل ما امرتك به واترب يترب اترابا اى استغنى وهو ضد ترب ٭ وفى الخبر النكاح الى العصبات قال القتبى عصبة الرجل قرابته لابيه وبنوه سموا عصبة لانهم عصبوا به اى احاطوا به وكل شئ استدار حول شئ فقد عصب به ومنه العصائب وهى العمائم قال القتبى ولم اسمع للعصبة بواحد والقياس ان يكون عاصبا مثل طالب وطلبة وظالم وظلمة والعصبات جمع الجمع وكذلك يقول فى مجمل اللغة العصبة قرابة الرجل لابيه من قولهم عصب القوم بفلان اى احاطوا به وعصبت الابل بالماء اذا دارت به وهم فى الحاصل الذكور الذين يتصلون به بالذكور ٭ (وجعلناكم شعوبا وقبائل) الشعب بفتح الشين وتسكين العين القبيلة العظيمة والقبيلة دونها ٭ من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه اى من لم يتقدم بحسن عمله لم يشرف بنسبه ٭ امثلى يفتات عليه فى بناته على ما لم يسم فاعله اى يسبق على رأيه فلا يشاور ولا يستأذن منه وقد افتات يفتات افتياتاً فهو افتعال من الفوت ٭ واذا زالت بكارتها بالطفرة اى الوثبة يقال طفر طفورا من حد ضرب اوزالت بكارتها بالتعنيس يقال عنست المرأة تعنيساً اذا بقيت فى بيت ابويها لا يأتيها خاطب اوزالت بدرور الدم هو سيلانه من حد دخل ٭ كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح اى زنا قال الله تعالى (غير مسافحين) اى غير زناة وقد سافح مسافحة وسفاحاً اذا زنى وهو من سفح يسفح سفحاً من حد صنع اى صب سمى الزنا سفاحاً لانه صب الماء على وجه التضييع ٭ يلحقها العار والشنار اى العيب ٭ وينسب الى الوقاحة هى صلابة الوجه من حد شرف والقحة والوقوحة ايضا وهى صلابة الوجه وقلة الحيا، وهو رجل وقح ووقاح والوقاح الحافر الصلب ايضا وقد وقح الحافر من حد شرف ووقاحة الوجه تشبيه بذلك ٭ مهر المرأة يمهرها مهراً من حد صنع اى اعطاها المهر وامهرها امهاراً كذلك وفى المثل كالممهورة باحدى خدمتيها اى خلخاليها يضرب مثلاً للجاهل الذى يصطنع اليه من ماله فيظنه من عند فاعله ويقال مهرها اى اعطاها مهرها وامهرها كذا اى جعل ذلك مهرا لها بالتسمية ويقال ايضا امهرت الجارية او

بامرأته أن يتزوجها ان شاء او يزوجها من شاء وعن قتادة رضى الله عنه قال كان هذا الحى من الانصار اذا مات لهم ميت كان ولى الميت اولى بالمرأة فينكحها ان شاء او ينكحها من شاء او يعضلهن حتى يفتدين باموالهن واما كيفية وراثتهن فقد روى عن السدى عن ابى مالك قال كانت المرأة فى الجاهلية اذا مات زوجها جاء وليه فالقى عليها ثوبه فان كان له ابن صغير اواخ حبسها وليه حتى يشب هذا الصغير او يموت فيرثها فان انفلتت واتت اهلها قبل ان يلقى عليها ثوبا نجت فانزل الله تعالى (لايحل لكم ان ترثوا النساء كرها) الآية وقوله (انه كان فاحشة ومقتاوساء سبيلا) فالمقت اشد البغض من حد دخل اى يبغض الله تعالى هذا اشد البغض * (وحلائل ابناءكم) هى جمع حليلة وهى الزوجة والحليل الزوج وهما حليلان واشتقاق ذلك من ثلاثة اشياء من الحل بالكسر والحل بالفتح والحلول والاول من باب ضرب والثانى والثالث من باب دخل يقال حل الشئ يحل حلا فهو حلال وحل العقدة يحلها حلا فهو حال وحال به يحل حلولا فهو حال اى نزل فالزوجان حليلان اى يحل كل واحد منهما لصاحبه ويحل كل واحد منهما عقدة صاحبه ويحلان جميعا فى مكان واحد * (وربائبكم اللاتى فى حجوركم) جمع ربيبة وهى ابنة امرأة الرجل لانه يربها اى يربيها والحجور جمع حجر بفتح الحاء وكسرها وهما لغتان فصيحتان * وقول ابن عباس رضى الله عنهما ابهموا ما ابهم الله اى اطلقوا ما اطلق الله واصل الابهام ترك البيان قال ذلك فى قوله تعالى (وامهات نسائكم) يعنى بين الله تعالى اشتراط الدخول فى حق الربائب بقوله (من نسائكم اللاتى دخلتم بهن) ولم يبين ذلك فى امهات النساء فلا تشترطوا ذلك فيهن * ويجوز نكاح الصابئية عند ابى حنيفة رحمه الله لان الصابئين قوم من النصارى عنده ولا يجوز عندهما لانهم عبدة الكواكب وقيل هم عبدة الملائكة وقيل هم قوم بين المجوس والنصارى * دعها فانها لاتحصنك اى لاتجعلك محصنا بفتح الصاد من الاحصان قال ذلك لكعب بن مالك رضى الله عنه حين اراد ان يتزوج يهودية والاحصان فى القرآن على وجوه الاحصان النكاح قال الله تعالى (والمحصنات من النساء) اى المنكوحات وقوله (محصنين غير مسافحين) اى متزوجين غير زانين والاحصان العفة قال الله تعالى (والذين يرمون المحصنات) اى العفائف والاحصان الحرية قال الله تعالى (فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات) اى الحرائر وفى الشرع احصانان احدهما يتعلق به وجوب الرجم فى الزنا وله شرائط والآخر يتعلق به وجوب الحد على القاذف وله شرائط ونذكرهما فى كتاب الحدود ان شاء الله * وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى مجوس هجر وهو اسم بلد سنوابهم سنة

العبد اى جعلت ذلك مهرا للمرأة * وقال عليه السلام ادوا العلائق قيل فما العلائق قال المهور ماتراضى عليه الاهلون جمع علاقة وهى المهر تقع به العلقة بين الزوجين * وذكر فى باب الاكفاء ان قريشا كانوا يقولون نحن اهل الله وقطان بيت الله اى خواص الله والمضافون اليه بجوار بيته الكعبة والقطان جمع قاطن وهو الساكن يقال قطن بالمكان من حد دخل اى اقام * والناس يستنكفون عن ذوى الحرف الدنية اى يأنفون * جهز ابنته بجهازها بفتح الجيم وكسرها والفعل من باب التفعيل اى هيأ اسبابها وبعثها الى الزوج * اعلنوا النكاح ولو بالدف بفتح الدال وضمها لغتان * (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) وقرئ فتثبتوا التبين والاستبانة التعرف والتفحص ليعلم والتثبت والاستثبات التأنى والتأمل ليظهر * ان الله يحب معالى الامور ويبغض سفسافها اى رديئها والسفساف من الشعر ومن الثوب ومن كل شئ ارداه * نهى المجوس عن الزمزمة هى كلام المجوس عند مأكلهم وغير ذلك وهو كلام لايتبين حروفه * اتركوا اهل الذمة وماهم عليه من نكاح المحارم واقتناء الخمور والخنازير اى اتخاذها وقد اقتناها يقتنيها وقناها يقنوها قنوة وقناها يقنيها قنية * نتركهم وما يدينون اى يتخذونه دينا * يقع بينهما المشاجرة اى المخالفة والتشاجر كذلك وقوله تعالى (فيما شجر بينهم) اى وقع بينهم من الاختلاف وهو من حد دخل * واذا تزوج الذمى مسلمة ودخل بها عزر والتعزير الضرب على وجه التأديب من العزر وهو الرد من حد ضرب فهو ضرب يرده عن الجناية (وتعزروه) اى تنصروه برد الاعداء عنه قال ذلك فى شرح الغريبين وقال فى مجمل اللغة التعزير الضرب دون الحد يقال عزرت الحمار اى اوقرته وعزرت البعير اى شددت خياشيمه بخيط ثم اوجرته يشير بذلك ان التعزير تشديد على الجانى ومنع له عن العود * والرضاع بالفتح افصح والرضاع بالكسر لغة فيه والرضع والرضاعة المصدر والصرف من حد علم افصح ومن حد ضرب لغة فيه * يستتاب المرتد اى يسأل منه التوبة وهى الرجوع الى الاسلام * اذا خرج الحربى مراغماً اى مغاضباً منابذاً والمراغم بالفتح المذهب والمهرب من قوله تعالى (يجد فى الارض مراغماً) * انقطعت العصمة بينهما اى الوصلة التى كانا يعتصمان بها اى يتمسكان وقال النبى عليه السلام فى سبايا اوطاس وهو اسم موضع الا لاتوطأ الحبالى حتى يضعن حملهن ولا الحيالى حتى يستبرين بحيضة الحبالى جمع حبلى وقد حبلت من حد علم والحيالى جمع حائل وهى التى لاحبل بها وقد حالت تحول حيالا فهى حائل وجمعت حيالى على الازدواج وقوله حتى يضعن اى حتى يلدن وحتى يستبرين بحيضة واصله يستبرأن

(والرواية)

اهل الكتاب غير نا كحى نسائهم ولا آكلى ذبائحهم يعنى اسلكوا بهم على طريق اهل الكتاب فى اعطاء الامان باخذ الجزية الا انه لايجوز لكم ان تتزوجوا اناثهم ولا ان تأكلوا ذبائحهم وقد سن يسن من حد دخل • وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه تزوج عائشة رضى الله عنها و هى صغيرة بنت ست سنين و بنى بها وهى بنت تسع سنين و كانت عنده تسعا اى تسع سنين الى ان قبض صلى الله عليه وسلم وقوله بنى بها اى حملها الى بيته و دخل بها وكلام العرب فى ذلك بنى عليها يبنى بناء اى ضرب عليها قبة اى خيمة لزفافها و حملها اليه ثم صار عبارة عن الزفاف بنى عليها قبة اولا وبنى بها غير مستعمل عندهم وان كان كذلك على السن العامة والزفاف اسم من زف العروس الى زوجها زفا من حد دخل اى حملها اليه • تستأمر النساء فى أبضاعهن جمع بضع بضم الباء وهو الفرج والمباضعة المجامعة من ذلك وكذلك قوله لبريرة رضى الله عنها ملكت بضعك فاختارى هو على هذا • و قوله عليه السلام لاتنكح اليتيمة حتى تستأمر اليتيمة الصغيرة التى لاوالد لها وقد يتم يتما من حد علم واول المصدر مضموم وقيل هو اسم والمصدر يتم بفتح الياء والتاء واليتم فى الناس من قبل الاب وفى البهائم من قبل الام يعنى اليتيم من بنى آدم من مات ابوه ومن البهائم ماماتت امه وقيدنا بالصغر لقوله عليه السلام لايتم بعد الحلم اى لايبقى له حكم اليتامى بعد الاحتلام وقد حلم حلماً بالضم من حد دخل وحلم حلما بكسر الحاء من حد شرف اى صار حليماً وحلم الاديم حلما بفتح الحاء واللام فى المصدر من حد علم اى وقعت فيه دواب • (وانكحوا الايامى منكم) جمع ايم وهى لتى لازوج لها يقال آمت تئيم ايما كقولك باع يبيع بيعا وتأيمت تأيما اى امتنعت عن التزوج قال الشاعر

فان تنكحى انكح وان تتأيمى ۞ مدى الدهر ما لم تنكحى اتأيم

اى ان تزوجت انت تزوجت انا وان لم تتزوجى انت لم اتزوج انا مدى الدهر اى غاية الدهر واتأيم مجزوم فى الاصل لانه جزاء الشرط وهو قوله وان تتأيمى وكسر لاستواء القافية • (ولا تعضلوهن ان ينكحن) اى لاتمنعوهن عن التزوج وصرفه من حد دخل وضرب جميعا (ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) اى لاتضيقوا على الزوجات لتفتدين بالمال • كان النبى عليه السلام اذا اراد ان يزوج احدى بناته دنا الى خدرها اى سترها ويقول ان فلانا يذكر فلانة اى يخطبها ثم يذهب فيز وجها • لوترك الناس و دعواهم اى مع دعواهم محله من الاعراب النصب كما يقال لوتركت والاسد بالنصب لاكلك اى مع الاسد ويسمى هذا

اى برصا والكشح مابين الخاصرة الى الضلع القصوى من الجنب فردها وقال دلستم على اى طلقها ومنه الحديث ابنتك مردودة عليك اى مطلقة والتدليس اخفاء العيب • والعنة صفة العنين وهو الذى لايقدر على اتيان المرأة • وقول النبى عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد ليس لتحقيق العدوى وهى السراية فقد نفى ذلك بقوله عليه السلام لاعدوى ولا هامة ولاصفر • العدوى هو الاسم من اعداء الجرب ونحوه وكان اهل الجاهلية يعتقدونه فنفاه والهامة من قولهم ايضا ان عظام الميت تصير هامة فتطير * والهامة طائر يقال له بالفارسية جغد فنفاه وقال ليس كذلك وقيل كانوا يتشاءمون بهذا الطائر فقال ليس هذا مما يتشاءم به * وقوله ولا صفر له وجهان احدهما انهم كانوا يقولون فى البطن حية تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه ومنه قول قائلهم

لايتأ ذى لما فى القدر يرقبه ۞ ولا يعض على شرسوفه الصفر

يصفه بقلة الاكل وقلة النهم فقوله لايتأ ذى لما فى القدر اى لايتحبس ولا يتمكث للحم الذى فى القدر ينتظره لينضج فيأكله ولا يعض على شرسوفه هو طرف الضلع الذى يشرف على البطن وجمعه الشراسيف الصفر اى هذه الدابة لاتؤذيه اى الجوع لايقلقه ولا يعنيه فنفاه النبى عليه السلام وقال ليس كذلك وقيل كانوا يؤخرون تحريم المحرم الى صفر وهو النسئ الذى ذكره الله تعالى فقال (انما النسئ زيادة فى الكفر) اى تأخير التحريم فنفاه وقال لايجوز ذلك واذا نفى العدوى بهذا الحديث لم يكن لحمل هذا الحديث الذى فيه امر بالفرار عن المجذوم على الخوف منه معنى فكان تأويله الصحيح والله اعلم انه انما امره بالاجتناب عن صاحب الجذام لئلا يصيبه جذام سبق القضاء به فيظن انه من عدوى فيأثم به اذا اعتقده وهذا كما روى عن النبى عليه السلام انه قال لا يوردن ذوعاهة على مصح اى لايورد ابله الماء رجل مواشيه ذوات عاهة على اثر من مواشيه صحيحة لئلا يظهر بها عاهة فيظن انها اعدت فيعتقده فيأثم بذلك • لايطلع عليه الرجال اى لايقف عليه • والخصى الذى سل انثياه وبقى ذكره فعيل بمعنى مفعول من الخصاء من باب ضرب • والمجبوب المقطوع الذكر والجب القطع من حد دخل • العزل عن المرأة من باب ضرب هو صرف مائه عنها فى الوطء مخافة الولد و قال النبى عليه السلام تلك الموؤدة الصغرى الوأد من باب ضرب دفن الابنة حية و الموؤدة هى الابنة المدفونة حية واراد به ان عزل الماء عنها لئلا يصير لها ولد فى معنى اتلاف ولدها بعد الوضع • يكسر شبقها هو شدة الغلمة من حد علم وقد شبق شبقا فهو شبق والغلمة هيجان الشهوة وهى من حد علم ايضا واغتلم كذلك • نكاح الشغار بكسر الشين من

والرواية بالياء ثابتة على وجه تليين الهمزة للتخفيف وقدشرحناه فى كتاب الصلاة * لها مهر مثل نسائها لاوكس ولاشطط اى لانقصان ولا زيادة والوكس النقص من حد ضرب والشطط مجاوزة القدر فى كل شئ وقد شط شطوطاً من حد دخل وضرب اى بعد واشط فى الحكم اشطاطا اى جار قال الله تعالى (ولاتشطط) واشط فى المساومة واشتط من باب الافعال والافتعال اى ابعد واصل ذلك كله ماتقدم ٭ والمهر المفروض المسمى المقدر والصرف من حد ضرب قال الله تعالى (اوتفرضوا لهن فريضة) * والمتعة التى تجب للمنكوحة التى طلقت قبل الدخول بها ولم يكن سمى لها زوجها مهرا مأخوذة من التمتع بالشئ يقال تمتع تمتعا وامتعه الله به امتاعاً و متعه به تمتيعاً واصل ذلك كله من قولهم شئ ماتع اى طويل و قد متع النهار اى ارتفع وطال من حد صنع فالتمتيع بالشئ هو اطالة الانتفاع به فالمتعة ثلاثة اثواب درع وخمار وملحفة ويعتبر فيها حال الرجل كما فى النفقة هذا هو الصحيح ٭ المفوضة بكسر الواو هى التى زوجت نفسها من رجل من غير تسمية مهر والمفوضة بفتح الواو هى التى زوجها وليها من رجل من غير تسمية مهر فبالكسر نعت الفاعلة وبالفتح نعت المفعولة والتفويض هو التسليم وهو ترك المنازعة والمضايقة و يراد به تفويض امر المهر الى الزوج وترك المنازعة فى تقديره ٭ ام كلثوم بضم الكاف * واذا تزوجها على بيت اوخادم فلها الوسط من ذلك قال فى ديوان الادب البيت من الابنية ومن الشعر يعنى يقع على بيوت المدر وهى لاهل الامصار وعلى بيوت الشعر وهى لاهل البوادى وقال فى ديوان الادب الخادم واحد الخدم غلاما كان او جارية لانه لايراد به النعت من فعل الخدمة ولوجعل من ذلك فلابد من التذكير والتأنيث لكن جعل اسماً فلم يحتج الى ذلك ٭ والوصيف العبد وجمعه الوصفاء والوصيفة الجارية وجمعها الوصائف ويختلف بالغلاء والرخص بتسكين الخاء وضم الراء مصدر الرخيص والصرف من حد شرف ٭ والغبن اليسير والفاحش هو الخداع فى المبايعة من حد ضرب ٭ نماء الملك للمالك هو ممدود وصرفه من حد ضرب ودخل جميعاً ونمى افصح بالياء ٭ والعقر مهر المرأة اذا وطئت عن شبهة ٭ والارش دية الجراحات وقال فى شرح الغريبين سمى العقر عقراً لانه يجب على الواطئ بعقره اياها بازالة بكارتها اى بجرحه من حد ضرب هذا هو الاصل ثم صار للثيب وغيرها والارش سمى ارشاً اشتقاقا من التأريش بين القوم وهو الافساد ٭ وجداد التمر قطعه من حد دخل والجداد بكسر الجيم لغة فى الجداد بالفتح ٭ وجز الزرع والصوف من حد

قولك شاغرته شغارا ومشاغرة اى زوجته ابنتى على ان يزوجنى ابنته اواختى على ان يزوجنى اخته اوامى على ان يزوجنى امه على ان يكون البضع بالبضع سمى به لان كل واحد منهما يشغر اى يرفع الرجل للوطء من قولهم شغر الكلب من حد صنع اذا رفع رجله ليبول وقيل هو مأخوذ من قولهم بلدة شاغرة اى خالية عن الانيس سمى به لخلوه عن الصداق وشغر الكلب اذا رفع رجله للبول وخلا مكان رجله عنها والنهى عندنا عن اخلائه عن مهر هو مال لاعن مباشرة هذا العقد فينعقد على الصحة ويجب مهر المثل وعند الشافعى رحمه الله هو فاسد ٭ وروى ان النبى عليه السلام تزوج ام حبيبة بنت ابى سفيان وكان الذى ولى عقد النكاح النجاشى و مهرها ٭ اربعمائة دينار قوله تزوج ام حبيبة اى صار زوجاً لها حكما بامره النجاشى بهذا العقد قبل العقد اوباجازته ذلك بعد العقد وقوله وكان الذى ولى العقد اى تولاه بنفسه من حد حسب يحسب بكسر السين فى الماضى والمستقبل والنجاشى اسم ملك الحبشة بتشديد الياء فى آخره وتخفيفها لغتان فالتشديد على وجه النسبة والتخفيف على وجه الاسم كالرباعى واليمانى ومهرها بالتخفيف اى اعطاها المهر اربعمائة دينار بنصب العين لانه مفعول وخفض المائة لانها مضاف اليها ٭ وعن عائشة رضى الله عنها انها زوجت حفصة بنت عبدالرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهم هى بنت اخيها من المنذر بن الزبير وهو الزبير بن العوام من العشرة المبشرة وعبد الرحمن غائب يعنى والد المرأة فقدم فقال اومثلى يفتات عليه فى بناته ٭ الالف للاستفهام والواو عطف ويفتات عليه بضم الياء اى يسبق على رأيه فلا يشاور ولا يستأذن منه وقد افتات يفتات افتياتاً من الفوت وقد مر شرحه يعنى كيف يجوز ان تزوجوا ابنتى من غير اذنى فقالت عائشة اوترغب عن المنذر تعنى ياوالد حفصة اتأبى صحبة مثل هذا الختن ٭ ثم قالت للمنذر لتملكنى امرها يعنى اقسم عليك واسألك ان تفوض الى امر هذه المرأة لافعل فيه ماشئت تظهر بذلك لابى المرأة ان هذا امر نافع لك وان ابيت عملنا على رضاك فملكها يعنى الزوج ملك عائشة امر امرأته فقال ما بى رغبة عنه يعنى قال الاب ما اكره مصاهرته لكن شق على التزوج من غير استطلاع رأيى وانا الآن راض به ٭ وروى عن عبدالرحمن بن ثروان قال زوجت امرأة معنا فى الدار ابنتها فجاء اولياؤها فخاصموا الى على رضى الله عنه فاجاز النكاح اى حكم بجوازه لانه كان موقوفا فنفذ باجازته ٭ وعن بحيرة بنت هانئ انها قالت زوجت نفسى من القعقاع بن شور هو بفتح الشين فجاء ابى فخاصم الى على رضى الله عنه

دخل ايضا والجزاز لغة فى الجزاز كالاول* لاشفعة فى الشقص الممهور عندنا الشقص الطائفة من الشئ ويراد بهذا ان الرجل اذا تزوج امرأة على نصف هذه الدار او جزء معلوم منها فليس للشريك فيها حق الشفعة عندنا خلافا للشافعى وعندنا لو تزوجها على دار فليس للجار حق الشفعة ايضا لكن وضعنا المسئلة فى الشقص لان حق الشفعة عند الشافعى لايثبت للجار فى موضع ما وانما يثبت للشريك فوضعنا المسئلة فى الشقص تحقيقاً للخلاف* روى العبادلة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لامهر اقل من عشرة العبادلة هم عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر رضى الله عنهم على تركيب الاسم الواحد من كلمتين كالحولقة و الحيعلة لقولهم لاحول ولا قوة الا بالله وحى على الصلاة وحى على الفلاح والمسمون به من الصحابة مائتا رجل لكن العلماء اذا اطلقوا هذا الجمع ارادوا به هؤلاء الثلاثة * تزوج النبى عليه السلام عائشة رضى الله عنها على اثنتى عشرة اوقية الاوقية اربعون درهماً وتزوج عبد الرحمن بن عوف امرأة على نواة من ذهب النواة قدر خمسة دراهم ونواة من ذهب قيمته خمسة دراهم *والمتعة تختلف باختلاف اليسار والاعسار اى الغنى والافتقار و بعض اهل العلم يستعملون لفظة اليسار والعسار وهو غير مسموع فالعسر واليسر مسموعان على المقابلة والايسار والاعسار كذلك مصدران من ايسر واعسر واليسار ايضا مسموع وهو اسم فاما العسار فلم يرد به السماع ولا وجه لاطلاقه* وقال الله تعالى (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) الموسع الغنى والواسع كذلك والمقتر الفقير وقد اوسع اذا اتسعت حاله واقتر اذا افتقر والقدر بتسكين الدال وفتحها المقدار *وفص الخاتم بفتح الفاء و بالكسر لغة ردية* اذا تزوجها على خل فاذا هى خمر او طلاء بالمد وكسر الطاء وهو ماء العنب اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه * واذا تزوجها فى السر على مهر مسمى وسمعا فى العلانية باكثر منه اى اظهرا العقد على مهر آخر واسمعا الناس كذلك والاسم منه السمعة بضم السين * ولا ترد المنكوحة عندنا بعيب الرتق بفتح التاء وهو انسداد الرحم بعظم ونحوه والمرأة الرتقاء التى لايصل اليها زوجها وصرفه من حد علم ولا بالقرن بتسكين الراء وهى كالعفلة التى هى للنساء كالادرة للرجال ولا بالبرص وهو بياض يظهر بالجلد و يتشاءم به وصرفه من حد علم ولا بالجذام وهو داء يقع فى اللحم فيفسد وينتن ويتقطع ويسقط وقدجذم على مالم يسم فاعله فهو مجذوم ولا بالشلل وهو آفة تصيب اليد او الرجل وقد شل يشل فهو اشل من حد علم *تزوج النبى عليه السلام امرأة فرأى فى كشحها بياضا

(اى برصا)

فاجاز النكاح يعنى به ان تزويج المرأة صحيح * طول الحرة لايمنع نكاح الامة عندنا اى الغنى والقدرة على تزوج الحرة قال الله تعالى (فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات) اى الحرائر (المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم) اى امائكم * الحرة تلحقها الغضاضة اى المذلة والكراهة وهى من غض الطرف والصوت واللجام وهو الخفض ونحوه من حد دخل فالغضاضة فى معنى نقص حالها وحط رتبتها * ويزوج عبده وامته على كره منهما بفتح الكاف وضمها لغتان وقيل بالفتح الكراهة وبالضم المشقة وقيل بالفتح الاكراه وبالضم الكراهة والفعل من حد علم * بوأها بيتا اى انزلها منزلا مع الزوج والزمها ذلك وتبوأ الرجل دارا اى اتخذها مسكنا وقد بوأها يبوئها تبوئة * لايجوز للعبد ان يتسرى جارية وان اذن له مولاه به والتسرى هو اتخاذ الجارية سرية بتشديد الراء والياء وضم السين وهى الامة التى اتخذها مولاها للفراش وحصنها وطلب ولدها على الاختلاف الذى ذكره من بعد ان شاء الله تعالى قال النبى صلى الله عليه وسلم لايتسرى العبد ولايسريه مولاه الاول تفعل والثانى تفعيل

كتاب الرضاع

قال النبى صلى الله عليه وسلم لاتحرم المصة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجتان المصة المرة من المص وهو من حد علم والاملاجة المرة من الاملاج وهو الارضاع وقد ملج ملجا من حد دخل اى رضع * والوجور من اللبن يثبت الرضاع وهو ما صب فى الحلق وكذا السعوط وهو ما صب فى الانف حتى يصل الى الدماغ * الرضاع ما انبت اللحم وانشز العظم اى ما حصل به النماء والزيادة بالتربية وقد نبت نباتا من حد دخل ونشز العظم نشوزا من حد ضرب ودخل جميعا اى علا وارتفع وتحرك قال تعالى (وانظر الى العظام كيف ننشزها) اى نرفع بعضها على بعض ونحركها وقال تعالى (واذا قيل انشزوا فانشزوا) اى تحركوا وارتفعوا * ولا رضاع بعد الفصال اى بعد الفطام من حد ضرب * لو قال هذه اختى من الرضاعة ثم قال اوهمت او اخطأت او نسيت المكتوب فى النسخ اوهمت بالالف والصحيح ههنا وهمت من باب علم اى سهوت وغلطت فاما اوهمت اليه من باب ضرب فمعناه ذهب وهم قلبى اليه واوهمت ايهاما فمعناه اسقطت يقال اوهم من حسابه مائة واوهم من صلاته ركعة وتوهمت اى ظننت * وعن عمر رضى الله عنه انه قال فى المتعة لو كنت تقدمت فى هذا لرجمت يعنى لو كنت قلت لكم قبل هذا ان نكاح المتعة لايثبت به حل وان الوطء بعده حرام واظهرت لكم ذلك لرجمت الآن من دخل بالمرأة فى نكاح

المتعة ◦ وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال نسخها آية الطلاق والعدة والميراث
يعنى ان النكاح هو الذى يورث به ويشرع فيه الطلاق وتجب فيه العدة والمتعة
لاتثبت بها شئ من هذا فعلم انها ليس بنكاح ◦ ويفرض لها على الزوج المعسر درع
يهودى وملحفة زطى وخمار سابرى وكذا اوكذا الدرع قميص النساء وهو مذكر
ودرع الحديد للرجال مؤنثة سماعا واليهودى نوع من الثياب وكان اصله من
نسج اليهود ثم سمى به كائنا من كان ناسجه والملحفة الملاءة والزطى منسوب
الى الزط والزط هم جنس كالروم والهند والحبش والترك والخمار المقنعة والسابرى
منسوب الى سابر وهو رجل كان اصله منه ثم بقى الاسم لذلك النوع ◦ وملحفة
ديرزورية منسوبة الى ديرزور وهو موضع كان اصله ينسج ثم ثم بقى الاسم لذلك
اين ينسج ◦ والهروى والمروى كذلك وهو نظير الزندنيجى والوذارى فى بلادنا
يسميان بذلك اين نسجا ◦ وكساء انبجانى بفتح الهمزة والبا منسوب الى انبجان وهو
اسم موضع ﴿وذكر نفقة ذى الرحم المحرم﴾ الزمن وهو المبتلى وقد زمن زمانة من
حد علم وجمع الزمن الزمنى على وزن فعلى وعلى هذا الوزن سائر اصحاب الآفات
كالمرضى و الصرعى والجرحى والقتلى والاسرى والهلكى والصعقى ◦ ولا نفقة
للناشزة وهى التى نشزت على زوجها اى ابغضته من حد دخل وضرب جميعا
والمصدر النشوز وقيل هو عصيان الزوج والترفع عن مطاوعته ومتابعته فان
النشوز هو الارتفاع ايضا قال الله تعالى (واذا قيل انشزوا فانشزوا) وقال تعالى
(وانظر الى العظام كيف ننشزها) ◦ (فنظرة الى ميسرة) اى انظار وامهال الى غنى
ومقدرة ◦ وقال النبى عليه السلام لى الواجد يحل عرضه اى مطل الغنى يبيح لومه
وقد لوى دينه ليا وليانا اى مطل من حد ضرب ◦ والواجد الغنى وقد وجد وجدا
بضم الواو المصدر استغنى من حد ضرب ◦ والعرض النفس واحلال نفسه اباحة
ملامته * المبتوتة لها نفقة العدة هى المطلقة طلاقا بائنا من البت وهو القطع وهو
من حد دخل ﴿وذكر الحضانة والتربية﴾ وهى فعل الحاضنة وهى التى تقوم لى
الصبى فى تربيته وقد حضنت من حد دخل والطائر يحضن بيضه اى يجلس عليه
وحضنته عن حاجته واحتضنته اى حبسته ◦ (لاتضار والدة بولدها) فى آخر هذه
الكلمة راء مشددة وهى فى الحقيقة راآن اولاهما كانت متحركة ثم سكنت للتضعيف
ولتلك الحركة وجهان الفتح والكسر وكل واحد منهما يصح ان يكون مرادا هنا
دون الآخر فالكسر وهى لاتضارر على نهى الوالدة عن الاضرار بالمولود له وهو
الاب بسبب الولد فى طلب اجر الرضاع زيادة على ماترضع به غيرها او الامتناع

عن ارضاع الولد باجر مع ان الاب يرضى به ويطلب ذلك منها وقوله (ولا مولود
له بولده) يكون معطوفا عليها ويكون هو منهيا عن الاضرار بالوالدة بمنع اجر الرضاع
او تكليفها الارضاع وهى عاجزة عن ذلك واما الفتح وهى لاتضارر فهو على ما لم يسم
فاعله ويكون معناه لايلحق ضرر بها اى لايفعل ذلك بها الاب (ولا مولود له بولده) اى
ولا يلحق ضرر به اى لاتفعل ذلك به الوالدة وعلى هذين الوجهين قوله تعالى (ولا يضار
كاتب ولا شهيد) ان حمل على الكسر فهو نهى الكاتب والشهيد عن الاضرار
بصاحب الحق بتغيير الكتابة والشهادة او الامتناع عنهما وان حمل على الفتح فهو
نهى صاحب الحاجة عن الاضرار بالكاتب والشهيد بتكليفهما قضاء حاجة الغير
وهما مشغولان ◦ وروى ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
ان ولدى هذا كان بطنى له وعاء وثديى له سقاء وحجرى له حواء وان اباه يزعم
انه احق به منى فقال لها النبى عليه السلام انت احق به مالم تتزوجى يعنى انا حملته
مدة فكان بطنى له كالوعاء للشئ يحفظ فيه وكان ثديى له سقاء اى كان يشرب
من لبنى ويتغذى به وكان ثديى له كالسقاء للناس الذى فيه الماء يشربون منه وحجرى
له حواء والحواء والحوية كساء يدار حول السنام ثم يركب يعنى كنت احفظه
فى حجرى فانا احق به للحمل اولا وللتربية باللبن وللحفظ فى الحجر فقال لها انت
احق به مالم تتزوجى يعنى اذا تزوجت فان زوجك يجفو ولدك ◦ وكذا روى فى
خبر آخر انه ينظر اليه شزرا اى انحرافا وهو نظر المبغض وينفق عليه نزرا
اى قليلا والشزر من الفتل ماكان الى مافوق والشزر ماطعنت عن يمينك وعن شمالك
﴿وذكر فى امتعة البيت﴾ فيما يصلح للنساء الربعة وهى بفتح الراء وتسكين الباء وهى
الجؤنة بضم الجيم وتسكين الهمزة وهى بالفارسية طبلك وهى من اوعية ادوات
النساء ◦ وذكر الحجلة وهى بفتح الحاء والجيم وهى الستر ◦ وذكر الفسطاط وهو بضم
الفاء وكسرها لغتان وهى الخيمة العظيمة والفسطاط فى غير هذا وهو فى الحديث
يد الله على الفسطاط هو المصر الجامع ◦ والصندوق وهو بضم الصاد ◦ وذكر فيما يصلح
لهما المستقة وهى بضم الميم وفتح التاء وهى فرو طويل الكمين وهى معربة واصلها
پوستين ◦ وذكر البركان المعلم وهو ثوب ذو علم ◦ استعدت المرأة القاضى على زوجها
اى طلبت منه ان يعديها عليه اى ينتقم منه باعتدائه عليها واسم هذا الطلب العدوى
وفعلها الاستعداء وفعل القاضى الاعداء ◦ والمفلوج الذى به داء الفالج اعاذنا الله تعالى منه

﴿كتاب الطلاق﴾

الطلاق رفع القيد والتطليق كذلك يقال طلق تطليقا وطلاقا كما يقال سلم تسليما

وسلاما وكلم تكليما وكلاما وسرح تسريحا وسراحا * والطلاق ارتفاع القيد يقال طلقت المرأة طلاقا من حد دخل والفقهاء يقولون طلقت بضم اللام من حد شرف والقتبي ذكر فى غريب الحديث كذلك قال يقال اطلقت الناقة اى ارسلتها من عقال فطلقت بالفتح وطلقت المرأة فطلقت بالضم والصحيح الفصيح ما اعلمتك وعلى هذا قولهم حدث حدوثا وصلح صلاحا وخلص خلوصا وكمل كمالا هذه كلها من باب دخل ويقال اخذنى منه ماقدم وماحدث بضم الدال فى هذا للازدواج بقوله قدم وكمل بالضم لغة ايضا والفتح افصح واقيس والاطلاق رفع القيد ايضا فى كل شئ والتطليق فى النساء خاصة لرفع القيد الحكمى وامرأة طالق بغير هاء التأنيث لاختصاصها بهذا الوصف كما يقال حامل وحائض ولو بنى الاسم على الفعل قيل طالقة اى قد طلقت قال قائلهم وهو امرؤ القيس

ايا جارتى بينى فانك طالقه ※ كذاك امور الناس غاد وطارقه

عنى بالجارة الزوجة ويقال ايضا هى طالق اى طلقها زوجها وهى طالقة غدا اى يطلقها غدا ذكر هذا فى مجمل اللغة * وجاء فى قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) اى لقبل عدتهن بضم القاف وتسكين الباء اى وقت اول طهرهن قبل الوطء واللام للوقت كقوله تعالى (اقم الصلوة لدلوك الشمس) اى لوقت دلوك الشمس وقبل الشئ بالضم اوله يقال كان ذلك فى قبل الصيف وقبل الشتاء ووقع السهم بقبل الهدف اى بقربه وقبالته * (واحصوا العدة) اى عدوها * وقوله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) الآية والتربص التلبث والانتظار وهذا صيغته صيغة الخبر ومعناه الامر والقروء على وزن الفعول جمع قرء وهو فى اللغة اسم للطهر والحيض جميعا وقد ورد فى الشرع فى مواضع لهذا ولهذا اما للطهر فقوله عليه السلام لعبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان من السنة ان تطلقها لكل قرء تطليقة اى لكل طهر واما للحيض ففى قوله عليه السلام لتلك المستحاضة دعى الصلاة ايام اقرائك وهى جمع قرء ايضا والمراد منها الحيض وانما صلح هذا الاسم لهما جميعا لان القرء فى الاصل هو الوقت والقارئ كذلك قال الهذلى

كرهت العقر عقر بنى شليل ※ اذا هبت لقارئها الرياح

العقر بالفتح اصل الدار وشليل بضم الشين وفتح اللام قبيلة وقوله هبت لقارئها اى لوقتها وذلك فى الشتاء وقال آخر

يارب ذى ضغن على فارض ※ له قروء كقروء الحائض

اى رب صاحب حقد قديم على له وقت معهود لهيجان العداوة كاوقات الحيض

للحائض ويروى يارب ذى ضغن وضب فارض والضغن الحقد والضب الحقد الكامن فى الصدر والحيض يأتى لوقت معهود والطهر كذلك فسمى كل واحد منهما به وقال الاعشى فى القرء بمعنى الطهر

افى كل عام انت جاشم غزوة ※ تشد لاقصاها عزيم عزائكا

مورثة مالا وفى الحى رفعة ※ لما ضاع فيها من قروء نسائكا

الالف فى اول البيت للاستفهام والجاشم المتكلف على مشقة وصرفه من حد علم والاقصى الابعد والعزيم هو العزيمة وهما اسمان من العزم على الامر والعزاء الصبر وقوله مورثة نعت قوله غزوة على الخفض ومالا مفعول بالتوريث ورفعة عطف على قوله مالا والقروء الاطهار والالف فى آخر قوله عزايكا وفى آخر قوله نسايكا اشباع للفتحة واتمام للقافية ومعنى البيتين اانت فى كل عام متكلف على مشقة غزوة تورثك مالا وهو الغنيمة وتورثك رفعة فى الحى وهو القبيلة تشد انت عزيمة صبرك لنهاية تلك الغزوة وانما تنال المال والرفعة لتضييعك اطهار نسائك فى هذه المدة اى لامتناعك عن استيفاء حظك منهن مع القدرة فثبت ان الاسم واقع على كل واحد منهما فى اللغة * ثم اختلف اهل العلم فى آية العدة وهى قوله تعالى (يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) فحمله اصحابنا رحمهم الله على الحيض والشافعى رحمه الله على الاطهار مع صلاحية الاسم لكل واحد منهما لدلائل اخر مرجحة تعرف فى بيان دلائل المسائل وليس ذلك من شرط كتابنا هذا * وقال النبى صلى الله عليه وسلم للذى طلق امرأته ثلاثا اتلعبون بكتاب الله تعالى وانا بين اظهركم اشار بذلك الى قوله تعالى (ولاتتخذوا آيات الله هزوا) بعد قوله تعالى (فامسكوهن بمعروف اوسرحوهن بمعروف ولاتمسكوهن ضرارا لتعتدوا)* والامساك بالمعروف هو ابقاؤها على النكاح بالخير والطريق المرضى فى الشرع وذلك بالرجعة * والتسريح التخلية والارسال * وامساكها ضرارا مراجعتها وتركها مدة على التعطيل ثم التطليق وتركها مدة ليقرب انقضاء عدتها ثم مراجعتها وفى ذلك تطويل العدة عليها وهو اضرار بها * ثم قال (ولاتتخذوا آيات الله هزواً) وهو جعل الرجعة لالما وضعت له والتطليق لالما شرع له فان المراجعة لابقائها على النكاح والطلاق للتخلص عنها وهو يجعلهما للاضرار بها * وقوله عليه السلام وانا بين اظهركم اى فيما بينكم يقال هو نازل بين اظهرهم وبين ظهريهم على صيغة التثنية وبين ظهرانيهم على هذه الصيغة ايضا اى فيما بينهم وكأنه اريد بالظهر كل البدن وصار كأنه قال بين انفسهم * وفى حديث المطلقة ثلاثا وتزوجها بزوج آخر ذكر عبدالله بن الزبير هو بفتح الزاى وكسر

الباء فى هذا الاسم * وقال فيه لاحتى تذوقى من عسيلته ويذوق من عسيلتك هى تصغير العسل وادخال الهاء فى تصغيرها لاجل انها مؤنثة سماعية وهى تؤنث وتذكر والاغلب عليها التأنيث وقال الشماخ ۞ بها عسل طابت يدا من يشوزها ۞ اى يجتنيها فالهاء فى يشورها دليل تأنيثها وبعض الناس قالوا اراد بالعسيلة النطفة فالتأنيث لذلك قال القتبى وليس كذلك بل هى كناية عن حلاوة الجماع قال نجم الدين وهو كما قال فان الانزال ليس بشرط بل التقاء الختانين كاف للحل * وقوله تعالى (وبعولتهن احق بردهن) اى ازواجهن اولى برجعتهن والبعولة جمع بعل وهو الزوج ونظيره من العربية الفحل وجمعه الفحولة * قوله تعالى (وآتيتم احديهن قنطارا) وهو ملء مسك الثور ذهبا اوفضة والمسك بفتح الميم الجلد وقيل هو سبعون الف دينار وقيل هو الف مثقال وقيل هو الف ومائتا اوقية والاوقية اربعون درهما وقيل القنطار جملة من المال * (وقد افضى بعضكم الى بعض) اى وصل وقيل اى خلا قاله الفراء وهو من الفضاء وهو المفازة الخالية عن الابنية والاشجار * (واخذن منكم ميثاقا غليظا) اى شديدا وثيقا * وهو قوله تعالى (فامساك بمعروف اوتسريح باحسان) * الرجعة بفتح الراء وبالكسر لغتان وقال فى ديوان الادب يقال له على امرأته رجعة ورجعة بمعنى والكلام الفتح اى المستعمل المشهور بالفتح * نفست المرأة على ما لم يسم فاعله اى صارت نفساء ونفست نفاسا من حد علم لغة ايضا * والمطلقة طلاقا رجعيا تتشوف لزوجها اى تتزين وتتصفى وقيل تتطلع وقال فى ديوان الادب يقال رأيت نساء يتشوفن فى السطوح اى ينظرن ويتطاولن وشاف السيف اذا جلاه واشاف على الشئ اى اشرف عليه * وقال الله تعالى (والذين يتوفون منكم) اى يموتون وهو على مالم يسم فاعله لانه متعد يقال توفاه الله اى اماته قال الله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها) واصله استيفاء العدد اى يستوفى عدد ايامه وانفاسه وازراقه ونحو ذلك (ويذرون ازواجا) اى يتركون وهذا فعل يستعمل مستقبله ولا يستعمل ماضيه (يتربصن بانفسهن) اى ينتظرن ويتلبثن وهو خبر بمعنى الامر (اربعة اشهر وعشرا) فان قالوا لم لم يقل وعشرة وقد اراد به عشرة ايام وعدد الذكور بالهاء يقال عشرة رجال وعشر نسوة فجوابه انه اراد به وعشر ليال وذكر الليالى ذكر لما بازائها من الايام وكذا ذكر الايام ذكر لما بازائها من الليالى والازاء الحذاء وهو ممدود قال الله تعالى (آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا) ثم قال فى آية اخرى (ثلاث ليال سويا) والقصة واحدة فدل ان ذكر احدهما ذكر للآخر * قال ابن عباس رضى الله عنهما من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى (واولات الاحمال

(اجلهن)

اجلهن ان يضعن حملهن) نزلت بعد اربعة اشهر وعشرا التى فى سورة البقرة * المباهلة الملاعنة والبهلة اللعنة بفتح الباء وضمها يقال عليه بهلة الله وبهلته اى لعنته والمباهلة ان يجتمع المختلفان فيقولان لعنة الله على المبطل منا * وسورة النساء القصرى (ياايها النبي اذا طلقتم النساء) وسورة النساء الطولى (ياايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة) اراد به ان قوله (يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) عام فى كل متوفى عنها زوجها يتناول الحامل والحائل وقوله (واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن) عام يتناول المطلقة والمتوفى عنها زوجها ونزول هذا بعد نزول الاول فنسخ الاول * وقوله (ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة) قرئ بفتح الياء وكسرها فبالفتح المظهرة وهى المفعولة بالتبيين وبالكسر الظاهرة ويكون فاعلة بالتبيين ايضا ويكون فعلا لازما يقال بين الشئ وتبين بمعنى واختلفوا فى المراد بهذه الفاحشة قال ابراهيم النخعى هى خروجها من بيتها وعلى هذا التأويل لا يكون كلمة الا للاستثناء حقيقة فان المستثنى من المحرم محلل والخروج حرام ايضا بل يكون الا بمعنى لكن ويكون معناه لا ينبغى لها ان تخرج لكن اذا خرجت فقد اتت بفاحشة اى فعلة قبيحة فى الشرع * وقال ابن مسعود رضى الله عنه الفاحشة ان تزنى فتخرج للحد ويكون هذا لحقيقة الاستثناء اى اذا زنت ووجب عليها الحد حل اخراجها لاقامة الحد عليها وقيل معناه الا ان تبذو على احمائها اى تشتم وتسب وتسئ القول فى اقارب زوجها فيجوز اخراجها ونقلها الى مكان آخر لقطع ايذائها عنهم وقد بذا يبذوا بذاء من حد دخل اى افحش وهو معتل بالواو فى ديوان الادب ومهموز من باب صنع فى مجمل اللغة والاحماء جمع الحمو والحما والحماة * اما الحمو والحما فابو الزوج وابو المرأة واما الحماة فام الزوج وام المرأة يقال هو حموه على وزن ابوه وحماه على وزن قفاه وقال الاصمعى حمؤها بالهمزة * وتخرج المرأة الى السواد اى القرى * وانشاء السفر ابتداؤه * وسعها ان تخرج من حد علم اى جاز لها وهى فى سعة من ذلك هى مصدر هذا الفعل وهو من قولك وسعه الشئ اى اتسع له وذاك مجاز عن الاطلاق والاباحة لان التحريم كالمنع والاضاقة * لها الارث اى الميراث واصله الورث بالواو فابدلت بالهمزة كالاشاح والوشاح والاجاح والوجاح اى الستر والاكاف والوكاف والاسادة والوسادة * الولد للفراش وللعاهر الحجر اى ثبات النسب من صاحب الفراش وهو الزوج والفراش هى المرأة التى ثبت للزوج حق استفراشها للاستمتاع والاستيلاد والعاهر الزانى والحجر اراد به انه يرجم به * ولدت غلاما قد طلعت ثنيتاه اى خرجت سناه اللتان فى مقدم

الفم * علقت المرأة علوقا من حد علم اى حبلت وهو تعلق مائه برحمها واعلقها زوجها اى احبلها * ثبت النسب بالدعوة بالكسر وقال فى مجمل اللغة الدعوة بالفتح المرة من الدعاء وهى ايضا الدعوة الى الطعام والدعوة فى النسب بالكسر وهى الاعاء وقال ابو عبيد هذا اكثر كلام العرب الاعدى الرباب فانهم ينصبون الدال فى النسب ويكسرونها فى الطعام * على المرأة الحداد فى الطلاق البائن بكسر الحاء هو الامتناع عن الزينة والخضاب وصرفه من حد دخل وضرب جميعا واحدت احدادا لغة فيه واصل الحد المنع * ولا تلبس الثوب المصبوغ بورس هو صبغ احمر وقيل اصفر وقيل نبت وقيل هو الذى يقال له بالفارسية سبزك * ولا تلبس ثوب عصب بفتح العين وتسكين الصاد وهو ضرب من برود اليمن يصبغ غزله * اذا كان المهر عرضا اى ما لاسوى النقود * اذا كان فى حال رفاهية بالتخفيف ورفاهة بدون الياء اى سعة وراحة ورجل رافه اى وادع من الدعة اى السعة وقد ودع من حد شرف ورفه من حد صنع ورفهه الله بالتشديد فترفه * والنصف الشائع من قولك شاع يشيع شيوعا وشيوعة اذا انتشر * (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) التحلة التحليل كالتقدمة والتقديم و التكرمة والتكريم اى اوجب عليكم تكفيرها * انت بائن نعت للمرأة من البين والبينونة وهما الفرقة * وبتة من البت وهو القطع من حد دخل * وخلية من الخلو بضم الخاء من حد دخل * وبرية من البراءة من حد علم * وحرام اصله المصدر كالحرمة يراد به النعت * واعتدى امر بالاعتداد وهو فى الاصل افتعال من العد من حد دخل * واستبرئى رحمك امر بتعرف براءة الرحم وهى طهارتها من الماء وهو كناية عن الاعتداد الذى شرع لهذا * واختارى امر بالاختيار * وحبلك على غاربك استعارة عن التخلية والغارب ما تقدم من الظهر وارتفع عن العنق والبعير اذا القى حبله على غاربه فقد خلى سبيله يذهب حيث يشاء فهذا من ذلك وخليت سبيلك قريب من هذا * والحقى باهلك هو امر من حد علم وفتح الالف وكسر الحاء خطأ فانه يصير من الالحاق وهو فعل متعد والصحيح ان يجعل من اللحوق بضم اللام * وتقنعى امر بأخذ القناع والمقنعة بكسر الميم وهى ما تستر به المرأة رأسها * واعزبى اى تباعدى من حد دخل * وكنايات الطلاق صرفها من حد ضرب والكناية هى غير الصريح ومداولات الطلاق من الدلالة بفتح الدال وكسرها من حد دخل ويقول فى ديوان الادب الدلالة بالفتح لغة فى الدلالة بالكسر وفى بعض اصول الادب ان الفتح اصح وافصح هذه معانى هذه الكلمات لغة وكتابنا هذا لذلك فاما وقوع الطلاق بها فى بعض الاحوال دون بعض وتفاوت احكامها وانقسام الاحوال الى الرضا والسخط ومذاكرة الطلاق والحالة المطلقة فان ذلك يعرف فى بيان دلائل المسائل * وقول الفقهاء ان الكنايات

بوائن عندنا رواجع عند الشافعى فتلقيب المسئلة بهذا غير منقول عن المتقدمين وهو غير مستقيم فى اللغة والصحيح ان يقال الكنايات مبينات عندنا رجعيات عنده واما البوائن فهى جمع بائن وهى صفة الطالق اى المرأة لا صفة الطلاق وهو فعل الرجل والرواجع جمع راجعة والراجع صفة الرجل اذا رجع فيها فامسكها وراجعها لا صفة الطلاق فانه يوصف بالرجعى لا بالراجع وكذلك قولهم طلاق بائن غير مستقيم لغة اذا عمل بحقيقته وحمل على ظاهره الا ان يراد بالبائن ذو البينونة وبالراجع ذو الرجعة وهذا وجه حسن كما قالوا فى قوله تعالى (خلق من ماء دافق) اى ذى دفق وهو الصب (وعيشة راضية) اى ذات رضى وفى قولهم سر كاتم اى ذو كتمان فلا وجه لجعل الماء فاعلا للصب ولا لجعل السر فاعلا للكتمان وهذا كذلك * وقوله انت واحدة اذا نصب آخر الكلمة فوجهه انت طالق طلقة واحدة نصبا على المصدر واذا قيل انت واحدة برفع آخره مع ارادة الطلاق فوجهه انت واحدة الطلاق وحذف المضاف اليه اكتفى بالمضاف اختصارا كما فى قوله تعالى (فى يوم عاصف) اى فى يوم عاصف الريح * وقولهم على حسب ما يوجبه اللفظ وهو بفتح السين اى على قدره * وسئل عبدالله بن عباس رضى الله عنهما عمن قال لامرأته طلقى نفسك فقالت طلقت زوجى فقال خطا الله نوءها والفقهاء يقولون خطأ الله نوءها بزيادة همزة فى آخرها وذلك خطأ والصحيح خط من المضاعف من باب دخل من الخطيطة وهى ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين فعيلة بمعنى مفعولة اى جعلت كالمخطوطة بخط ظاهر بينهما والنوء واحد الانواء وهى ثمانية وعشرون نجما يسقط منها فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب عند الفجر ويطلع آخر يقابله فينقضى بانقضاء السنة وكانت العرب ترى المطر بذلك واصل النوء النهوض وطلوع ذلك هو النوء واذا سقط هذا طلع ذلك فسمى السقوط نوأ لذلك وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكانوا يقولون اصدق النوء نوء الثريا فقول ابن عباس ههنا خط الله نوءها اى جعل هذا النوء لا يصيب ارضها شبه تفويض الرجل الامر اليها بالنوء الذى يرجى به المطر وشبه بطلان ذلك بتطليقها زوجها واعراضها عن تطليق نفسها بالمطر الذى ينزل ولا يصيب ارضها بل يتعدى عنها الى ارض غيرها * وعن على رضى الله عنه انه كان يقول فى الكنايات يقع بها طلاق الحرج هو اشد الضيق من حد علم يعنى به وقوع الثلاث * الطلاق يعقب العدة بضم الياء وكسر القاف اى يثبتها عقبه والعدة تعقب الطلاق من حد دخل اى تخلفه وتجئ بعده * ولو عنى بقوله انت طالق من الوثاق او من الكبل لم يدين فى القضاء فالوثاق بكسر الواو وفتحها

مايوثق به اى يشد والكبل القيد ولم يدين اى لم يصدق وقد دينه تدينا اى صدقه
وحقيقته وكله الى دينه بالتخفيف اى تركه * واذا قال لها انت طالق ثلاثا الا واحدة
طلقت ثنتين لان الاستثناء تكلم بالحاصل بعد الثنيا هى الاسم من الاستثناء اى صار
كأنه يقول لها انت طالق اثنتين لانه هو الحاصل بعد استثنائه * التنجيز يبطل التعليق
عند اصحابنا لثلاثة هو تفعيل من قولهم ناجز بناجز اى نقد بنقد خلاف الكالئ بالكالئ
اى النسيئة بالنسيئة واصله التعجيل يقال نجز الوعد من حد دخل وانجزه الواعد ونجز
المال اى صار نقدا والمناجزة فى الحرب المبارزة والمعاجلة الى العدو من ذلك * الزوج الثانى
يهدم الطلقة والطلقتين اى ينقضها ويبطلها مأخوذ من هدم الدار من حد ضرب * واذا
وقع الشك بين الطلقة والطلقتين فالاولى ان يأخذ بالثقة والتنزه اى التباعد عن الريبة
وقد نزه الرجل نفسه تنزيها اى بعدها عن السوء * وقوله عليه السلام الشهر هكذا وهكذا
وهكذا وقد خنس ابهامه فى المرة الثالثة بتشديد النون اى قبضها واصله التأخير
وقد خنس خنوسا من حد دخل اى تأخر ومنه الخناس والجوارى الخنس
* ويروون فى مسئلة اذا لم اطلقك ان اذا للشرط عند ابى حنيفة رحمه الله قول الشاعر

استغن ما اغناك ربك بالغنى ✿ واذا تصبك خصاصة فتجمل

يقول استغن بغناك عن سؤال سواك ما اغناك مولاك واذا اصابك فقر فتصبر فان الخصاصة
هى الفقر قال الله تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) والتجمل
التصبر فان حقيقته اظهار الجمال وبالصبر جمال ويقال تجمل اذا ارى من نفسه
انه حسن الحال وان كان مجهودا * وابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى جعلا اذا للوقت
واستشهدا بقول الشاعر

واذا تكون كريهة ادعى لها ✿ واذا يحاس الحيس يدعى جندب

الكريهة الحرب الشديدة وتكون اى تقع وهى تامة غير مفتقرة الى الخبر والحيس
طعام يصنع من تمر وزبد ويحاس اى يتخذ ذلك وجندب رجل يقول ادعى انا
للحرب وآخر للاكل والشرب ووجه الاستشهاد بالبيت انه لم يجزم باذا فلم تكن
للشرط * ويستشهدون فى مسئلة يوم يقدم فلان فانت طالق انه اذا قدم ليلا طلقت
ويكون اليوم عبارة عن مطلق الوقت بقوله تعالى (ومن يولهم يومئذ دبره الا
متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله) واول الآية (اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار) اى اذا لقيتم الكفار زاحفين اليكم اى ماشين
قليلا قليلا فلا تجعلوا اليهم الظهور ومن فعل ذلك فقد باء بغضب من الله اى احتمله
وقيل اى رجع به وقد لزمه الا ان يكون متحرفا لقتال اى مائلا الى جانب للقتال او متحيزا

(الى)

الى فئة اى صائرا الى حيز فئة اى طائفة يمنعونه من العدو والحيز الناحية * استمر
بها الدم اى دام واستحكم من بشرنى بقدوم فلان فهو كذا البشارة بفتح الباء وضمها
وكسرها البشرى وهى اسم من بشره بشرا من حد دخل وبشره تبشيرا كذلك
وبشر من حد علم اى استبشر بشرا بالفتح فهو بشر بالكسر والبشارة كل خبر سار
ليس ذلك عند المخبر فان حقيقته هى الخبر الذى يؤثر فى بشرة المخبر وهى ظاهر
جلده بالسرور وذلك يحصل باخبار الاول دون الثانى وقد يقع البشارة على
الخبر المحزن لما انه يؤثر فى البشرة ايضا بالحزن قال الله تعالى (فبشرهم بعذاب اليم)
* اذا ذكر اسمان واقحم بينهما حرف صلة اى القى وادخل من قولك اقحم فرسه فى
النهر فاقتحم وفارسيته اندرجهانيد واندرجست * واذا اعتقل لسانه على ما لم يسم فاعله
اى سد فلم يقدر على التكلم وقد عقل لسانه كذا من حد ضرب * الا ان ينسبه الى
فخذه اى قبيلته الاخص به فان الفخذ دون البطن والبطن دون القبيلة * والجعل من
باب الخلع بضم الجيم ما جعل بدلا فيه وجعل الآبق وجعل الاجير من ذلك
* كان مهرها على شرف السقوط هو الاسم من قولك اشرف على كذا اى علاه ودنا
منه * اذا زكيت بينة اى عدلت باثبات الياء بعد الكاف ويجرى على السنة كثير من
طلبة العلم زكت بفتح الكاف محذوفة الياء وهو جهل محض لا وجه له * الفار ترث
امرأته هو الذى يطلقها ثلاثا فى مرض موته فرارا عن وراثتها ماله * حنث فى يمينه
اى نقضها واثم فيها من حد علم والحنث الذنب العظيم وبلغ الغلام الحنث اى الزمان
الذى يأثم بمخالفة الامر والنهى * الزوج الجاه الى هذا اى اضطره * واذا مات فجأة
بضم الفاء على وزن فعلة اى بغتة وفجئه الموت من حد علم اى اتاه بغتة وقد يجئ فجاءة على
وزن فعالة ذكره فى تصريف ابى حاتم * وصاحب الفراش هو الذى اضناه المرض اى اثقله
وقد ضنى يضنى من حد علم اى مرض فثقل مرضه * فان كان يشتكى او يحم لم يكن كذلك
الشكاة بالقصر والشكاية والشكوة والشكية على وزن الفعيلة ان يشتكى الانسان عضوا
من اعضائه اى توجع به ويحم على ما لم يسم فاعله اى يصير محموما وهو الذى اصابته الحمى
والفعل من حد دخل وحم الالية اذا اذابها وحم الماء اذا سخنه * خلع الرجل امرأته خلعا بضم
الخاء اى نزعها من قولهم خلع ثوبه عن نفسه خلعا بفتح الخاء اى نزعه وخلع الوالى اذا عزله
واختلعت المرأة منه اى قبلت خلعه اياها ببدل وتخالع الزوجان وخالعها وخالعته
* وقول امرأة ثابت بن قيس بن شماس لا انا ولا ثابت اى لا انا راضية بالمقام معه
ولا هو راض بذلك * والمبارأة مهموزة وهى مفاعلة من البراءة * وروى ان امرأة
وضعت سكينا على صدر زوجها وقالت لتطلقنى ثلاثا بفتح اللام الاولى وتشديد

النون والا لاقتلنك فناشدها الله تعالى اى سألها بحق الله تعالى ان لاتفعل ذلك وكذلك قولهم نشده بالله نشدة من حد دخل فابت فطلقها ثلاثا ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاقيلولة فى الطلاق اى لارجوع ولافسخ وقد قال البيع يقيله قيلولة لغة قليلة فى اقاله يقيله اقالة * وقوله عليه السلام لاطلاق فى اغلاق تأويله الصحيح فى جنون لانه يغلق عليه اموره وقيل فى اكراه ولم يأخذ بهذا التفسير اصحابنا و قيل معناه لايحل ايقاع الطلقات الثلاث جملة فانه يغلق عليه باب المراجعة والمناكحة * وقع الطلاق مجانا اى بلابدل * طلقى نفسك ان شئت اوهويت هو بكسر الواو اى احببت وقد هوى يهوى هوى من حد علم اى احب قال الله تعالى (بما لاتهوى انفسكم) وهوى يهوى هويا بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء على وزن فعول من حد ضرب اذا سقط واذا اسرع واذا مال واذا هلك واذا ثكل قال الله تعالى (والنجم اذا هوى) اى سقط وقال الله تعالى (تهوى به الريح) اى تمر به فى سرعة وقال (فقد هوى) اى هلك وقال (فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم) اى تميل وهوت امه اى ثكلت قال الله تعالى (فامه هاوية) * ولو قال لها احبى الطلاق اواريدى الطلاق اوشائى الطلاق هذا بالمد واثبات الياء ويقال للرجل شأ بحرفين ويقال للمرأة شائى بالمد واثبات الياء كما يقال خف للرجل وخافى للمرأة * ولو قال لها اهوى الطلاق بكسر الالف وفتح الواو وكسر الياء لملاقاة اللام الساكنة فى الطلاق * ولو فصل فقال اهوى طلاقك بياء ساكنة مظهرة ولاتجعل الفا فى اللفظ وانما اعلمتك هذه الكلمات بهذه العلامات وبالغت فيها لما رأيت كثيرا من الطلبة يؤدون هذه الكلمات على وجوه كلها خطأ فاحش * و ينشدون فى مسئلة انت طالق كيف شئت قول الشاعر

يقول حبيبى كيف صبرك بعدنا ☼ فقلت وهل صبر فتسأل عن كيف

اللام فى فتسأل منصوب بالفاء فى جواب الاستفهام وهو قوله وهل صبر قال الله تعالى (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اونرد فنعمل غير الذى) وقوله عن كيف مخفوض بعن لانه جعل اسما ههنا وان كان مبنيا على الفتحة * فى مبتذل الكلام اى عن هذه اللفظة * والظهار فسرناه فى كتاب الصوم * وقوله تعالى (من قبل ان تماسا) اى يمس كل واحد من الزوجين صاحبه وقد ماس الرجل المرأة وماست المرأة الرجل وتماس الرجل والمرأة فاذا اخرجت الفعل من باب المفاعلة وهى للفعل بين اثنين فاجعل ايهما شئت فاعلا والآخر مفعولا واذا اخرجته من باب التفاعل فاجعلهما جميعا فاعلين واعطف الثانى على الاول بالواو * ولايجوز فى كفارة الظهار المقعد اى الزمن الذى لايمشى

(على)

على رجليه وقال فى ديوان الادب المقعد الاعرج لكن ذاك يجوز فى الكفارة اذا مشى على رجل صحيحة واخرى معلولة لان فوات احداهما غير مانع * قال اذا كان مقطوع يد ورجل من خلاف جاز اى على خلاف الجهة بان كانت احداهما عن يمين والاخرى عن يسار لاكلتاهما عن يمين اوعن يسار * والاشل والخصى والمجبوب قد فسرناها فيما مر * ومقطوع المذاكير والانثيين جميعا المذاكير جمع ذكر على خلاف القياس * المفلوج اليابس الشق اى نصف البدن طولا * ولفظة الادراج فى مسئلة اعتق عبدك عنى بالف درهم يراد بها اثبات الشئ تقديرا اقتضاء مع انه غير مذكور لفظا من ادراج الكتاب وهو طيه يقال جعل ذلك فى درج كتابه اى طيه * والايلاء الحلف وقد آلى يولى ايلاء فهو مؤل على وزن افعل يفعل افعالا فهو مفعل اى حالف والالية اليمين وجمعه الالايا على وزن البلية والبلايا

قليل الالايا حافظ ليمينه ☼ وان بدرت منه الالية برت

يعنى قل ما يحلف فان حلف حفظ يمينه وان بدرت اى وقعت على سرعة من غير قصد منه يمين برت اى صارت صادقة يعنى لايحنث هو فيها وقد بدر بدورا من حد دخل وبرت اليمين تبر برا من حد علم بكسر باء المصدر (فان فاؤا) اى رجعوا من حد ضرب (وان عزموا الطلاق) اى قصدوه هذه حقائق هذه الالفاظ لغة وفى الشرع الايلاء اسم ليمين يمنع بها المرء نفسه عن وطء منكوحته والفئ هو تحنيث نفسه بالوطء فى المدة وعزيمة الطلاق الثبات على البر بترك الوطء حتى تمضى اربعة اشهر فتطلق وماروى ان الفئ الجماع وعزيمة الطلاق انقضاء الاربعة الاشهر فكشفه على وفق اللغة ماقلنا * واذا قال والله لااقرب فلانة فهو مول لان القربان بكسر القاف من حد علم صار اسما للمجامعة لغلبة الاستعمال فيها عرفا وشرعا قال الله تعالى (ولا تقربوهن حتى يطهرن) واصله مقاربة الشئ قال الله تعالى (ولاتقربوا الزنا) وقال (ولاتقربوا الفواحش) وقال (ولاتقربوا مال اليتيم الابالتى هى احسن) فاما القرب فهو نقيض البعد وقد قرب قربا فهو قريب اى صار كذلك من حد شرف * ولو قال والله لاسوءنها لم يكن موليا الابنية ترك الجماع يقال ساءه يسوءه مساءة وهو نقيض سره يسره مسرة والسوء بالضم اسم منه والسوء بالفتح يذكر على طريق النعت لكن بالاضافة يقال هو رجل سوء قال الله تعالى (دائرة السوء) على قراءة الفتح والاساءة نقيض الاحسان ويوصل بكلمة الى يقال اساء اليه كما يقال احسن اليه والاول وهو ساءه يتعدى من غير صلة قال الله تعالى (ليسوؤا وجوهكم) وقال الله تعالى (سيئت وجوه الذين كفروا) وهو على مالم يسم فاعله * ولو حلف

لايغشاها فكذلك لان الغشيان من حد علم يستعمل للمجامعة واصله للمجئ يقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد اى من يجئ ابواب السلاطين فقد يقوم على الباب وقد يقعد على البساط ويقال ايضا بضم الياء فى يقم ويقعد وفتح القاف فى يقم وفتح العين فى يقعد على مالم يسم فاعله اى قد يقيمه غيره عن مجلسه وقد يقعده على مرتبته والسدد جمع سدة وهى الباب وفى القرآن (فلما تغشاها) اى وطئها وفيه (يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم) قيل معناه يأتيهم وقيل يغطيهم ٭ ولو قال وايم الله لااقرب فلانة كان موليا هذا يستعمل برفع آخر الكلمة وان كان القسم بالخفض لان قولهم وايم الله اصله وايمن الله باثبات نون بعد الميم والنون مخفوضة على القسم وهى جمع يمين كأنه يقول اقسم بايمان الله اى بالايمان بالله فحذفت النون تخفيفا لكثرة الاستعمال وبقى الميم مضموما لانه وسط الكلمة وليس بحرف اعراب وكانت قبل حذف آخره كذلك فبقى على ذلك ٭ وكذلك قوله لعمر الله بفتح اللام ورفع الراء هو قسم ولم يخفض كسائر الالفاظ لان طريقة هذا ان اللام لام تأكيد يفتتح بها الاسم وعمر رفع بالابتداء والمراد به البقاء كأنه يقول لبقاء الله هو الذى اقسم به على اضمار خبر المبتدأ لدلالة الحال عليه ٭ وايلاء المريض الذى يهذى باطل الهذيان من حد ضرب هو الهذر وهو ترديد الكلام فى النوم وفى المرض على غير استقامة ٭ واللعان والملاعنة مصدران لقولك لاعن الرجل امرأته و لاعنت هى زوجها وتلاعنا تفاعل منه وهو اذا رماها بالزنا اى قذفها فرافعته الى القاضى فكلف الزوج ان يقول اشهد بالله انى لصادق فيما رميتها به من الزنا اربعا ويقول فى الخامسة لعنة الله على ان كنت كاذبا فى هذا و كلف المرأة ان تقول اشهد بالله انه كاذب فيما رمانى به من الزنا اربعا وتقول فى الخامسة غضب الله على ان كان صادقا فى هذا يسمى لعانا لما فى آخر كلام الرجل من ذكر اللعنة ولاعن القاضى بينهما اى كلفهما ذلك والتعن الزوجان ايضا كذلك ٭ وقوله عليه السلام المتلاعنان لايجتمعان ابدا اى لايجوز بينهما عقد النكاح ٭ وقوله وجد مع امرأته رجلا يخبث بها اى يزنى ٭ وفى الحديث الملاعنة لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل ماقدرت على اربعة آتى بهم حتى يفرغ من حاجته اللكاع المرأة الحمقاء واللكع الرجل الاحمق بضم اللام وفتح الكاف وتفخذها اى ركب فخذها ٭ وفيه ايضا فتلكت المرأة ساعة اصله تلكأت بالهمزة اى نكلت والتليين جائز للتخفيف ثم يسقط الحرف الملين لاجتماع الساكنين ٭ وفيه ان جائت به اصيهب اريسح حمش الساقين فهو لهلال بن امية الاصيهب تصغير الاصهب وهو الذى فى رأسه حمرة والاريسح تصغير الارسح وهو قليل

لحم الفخذين وصرفه من حد علم وحمش الساقين دقيقهما ٭ قال وان جاءت به خدلج الساقين سابغ الاليتين جعدا اورق جاليا فهو لصاحبه خدلج الساقين بتشديد اللام ممتلئهما وسابغ الاليتين اى تامهما ويقال سبغ سبوغا من حد دخل والجعد جعد الشعر وهو نقيض السبط وقد جعد جعودة فهو جعد من حد شرف والاورق هو الذى لونه لون الرماد والجمالى ضخم الاعضا ٭ وعن ابراهيم النخعى انه قال اذا اكذب الملاعن نفسه اى جلعها كاذبة اى اقر بكذب نفسه يقال كذب فلانا واكذبه اى نسبه الى الكذب واكذبه ايضا اى وجده كاذبا ٭ وقوله وكان خاطبا من الخطاب اى له ان يخطبها كما يخطبها غيره ٭ وعن ابراهيم قال اذا قال لامرأته ياروسبيج وجب اللعان وهى معربة واصله روسبى وهى بالفارسية اسم للزانية

﴿ كتاب العتاق ﴾

العتق والعتاق والعتاقة زوال الرق وقد عتق من حد ضرب وحقيقة العتق القوة وحقيقة الرق الضعف وعتاق الطير جوارحها لقوتها ورقة الثوب ضعفه والاعتاق ازالة الرق قال القتبى يقال عتقت على يمين اذا سبقت وعتق الفرخ من وكره اذا طار وعتقت الفرس اذا سبقت ونجت فكأن المعتق خلى فعتق اى فذهب وقيل هو من العتق الذى هو الجمال والعتيق الجميل وسمى ابوبكر الصديق رضى الله عنه عتيقا لجماله وفرس عتيق اى رافع وعتق فلان بعد استعلاج اى رقت بشرته بعد جفاء وغلظ والعتيق من نال جمال الحرية وقيل هو من العتق الذى هو الكرم والمعتق قد عتق اى اكرم بعد ما اهين وقيل هو من الزق العاتق اى الواسع الجيد ومن اعتق فقد اتسعت حالته وزال ضيقه وفاقته والبيت العتيق الكعبة لانها اعتقت عن الغرق وعن ان يدعيها مخلوق وقيل لكرمها وقيل لقدمها اى هى اول بيت وضع للناس كما ورد به القرآن والعتاقة القدم من حد شرف ٭ والتحرير اثبات الحرية والحرية مصدر الحر والحرار بالفتح كذلك وقد حر حرارا اى صار حرا من حد علم قال الشاعر :
ومارد من بعد الحرار عتيق ٭ واما الحر بالفتح الذى هو نقيض البرد فصرفه من حد ضرب وعلم ودخل جميعا وحقيقة الحرية الخلوص والحر الرمل الطيب الخالص وقيل هو الطين الخالص الذى لا رمل فيه وحر الوجه احسن موضع فيه وحر البقول مايؤكل غير مطبوخ وحر الدار وسطها وماهذا منك بحر اى بحسن ٭ وتحرير الرقبة اعتاق الكل وانما خصت الرقبة وهى عضو خاص من البدن لان ملك السيد عبده كالحبل

في الرقبة وكالغل هو محتبس بذلك كما يحتبس الدابة بالحبل في عنقها فاذا
اعتق فكأنه اطلق من ذلك قاله القتبي *وفك الرقبة كذلك وهو كفك الرهن من
الراهن وفك الخلخال من الرجل وفك اليد من المفصل *وقال النبي عليه السلام من اعتق
شقصا من عبد ان كان موسرا ضمن نصيب شريكه وان كان معسرا سعى العبد غير
مشقوق عليه الشقص الطائفة من الشئ والمشقوق مفعول من المشقة اى غير مشدد
عليه *مايتغابن الناس في مثله من الغبن من حد ضرب وهو الخداع يراد به مايجرى
بينهم من الزيادة والنقصان ولايتحرزون عنه *ومالايتغابن الناس فيه هو مايتحرزون
عنه من التفاوت في المعاملات * تحاصا اى تقاسما بالحصة وهي النصيب *وذكر في الرقيات
مسئلة كذا هي مسائل جمعها محمد بن الحسن رحمه الله بالرقة وهي اسم بلدة حين
كان قاضيا بها *والمدبر المعتق عن دبر اى بعد الموت ودبر الشئ مؤخره وقبله
مقدمه والمدبر المطلق هو الذي قيل له انت حر بعد موتي اواذا مت فانت حر والمدبر
المقيد هو الذي قيل له ان مت من مرض كذا اوالى وقت كذا اوفي طريق كذا فانت حر
*والاستيلاد جعل الامة ام ولده * والمكاتبة معاقدة عقد الكتابة وهي ان يتواضعا على بدل
يعطيه العبد نجوما في مدة معلومة فيعتق به نجوما اى وظائف جمع نجم وهو الوظيفة يقال نجم
المال نجوما اى وظفه وظائف في كل شهر كذا ونجم الدية وغيرها اذا اداها نجوما قال زهير

ينجمها قوم لقوم غرامة ۞ ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

*وقد توالى عليه نجمان اى اجتمع عليه وظيفتان واصله تتابع * وروى انه باع سرقا
في دين وهو اسم رجل مضموم السين مشدد الراء * واذا تصادق الشريكان
اى صدق كل واحد منهما شريكه فيما ادعى *قضى النبي عليه السلام في القاء الجنين
بغرة هو عبد اوامة اوفرس قيمته خمسمائة درهم خالص والغرة هو المختار الحسن
من المال وغرة الفرس بياض في جبهته وفلان غرة قومه اى شريفهم وغرة كل
شئ اوله وغرة الشهر منه والجنين الولد ما دام في البطن سمي به للاستتار في
البطن وقد اجتن الشئ اجتنانا اى استتر وجنه الليل وجن عليه جنونا اى ستره
وجن الميت اى واراه في التراب وهما جميعا من حد دخل والجنن القبر والجنان
القلب والجنة البستان والجنة والمجن الترس والجنة الجن والجنون ايضا وكل
ذلك من معنى الستر * التعجيز من المكاتب ان يعترف بعجزه عن اداء بدل الكتابة
وحقيقته النسبة الى العجز وقد عجز نفسه اى نسبها الى العجز *والنسبة بضم النون
وكسرها لغتان * واذا باع جارية وتناسخها رجال ثم ولدت فادعاء الاول التناسخ
التناقل يعني تداولتها الايدي بالبياعات يقال نسخ الشئ اى حوله ونقله ومنه نسخت

الشمس الظل *وقال النبي عليه السلام من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشرة
اواق فهو رقيق الاوقية اربعون درهما وجمعه الاواقي بتشديد آخرها على وزن
الافاعيل وبتخفيفها على وزن الافاعل وهو نظير الامنية والاماني على اللغتين

﴿كتاب المكاتب﴾

الكتابة على المال الحال جائزة هي التي لاتكون مؤجلة يقال حل الدين يحل بالكسر
اذا مضى اجله وهذا محل الدين اى وقت حلوله *العجز عن التسليم متى طرأ على
العقد هو مهموز واصله طلع ويراد به ههنا حدث واعترض والطريان بالياء
مستعمل على ألسن الفقهاء في مصدره وهو على وجه تليين الهمزة للتخفيف دون
الوضع *ولو كاتبه على الف نجمة على كذا فان عجز عن نجم منها فعلى الفي درهم لم يجز لانهما
صفقتان في صفقة اى عقدان في عقد والصفق الضرب باليد من حد ضرب وكانوا
يضربون اليد على اليد في العقود والعهود *ولانه غرر اى خطر وقد غرر بمهجته
اى خاطر بدمه *وان كاتبه على الف درهم الى العطاء اوالى الحصاد اوالى الدياس جاز
استحسانا العطاء مايعطيه الامام من بيت المال اهل الحقوق وخروجه وقت معلوم
لكن قد يتقدم وقد يتأخر فتمكن فيه نوع جهالة لكن يستدرك في الجملة فجاز استحسانا
والحصاد يراد به ان يحصد اهل الولاية زروعهم والدياس ان يدوسوها وهذا
كالاول فان تأخر العطاء والحصاد والدياس لعارض حل الدين اذا حل وقته المعتاد
لان الاجل وقت هذا لاعينه *جرى فيه شعبة من العتاق اى طائفة *المكاتب اذا استدان
اى اشترى بالدين وادان بفتح الالف من باب الافعال اى باع بالدين وادان بتشديد الدال
من باب الافتعال اى قبل الدين ودان دينا اى صار عليه دين والدين غير القرض
ذاك اسم لمايقرض فيقبض وهذا اسم لمال يصير في الذمة بالعقد *وجب في ذمته
اصل الذمة العهد والحرمة ايضا والذمام الحرمة ايضا ويراد به في كلام الفقهاء
الوجوب عليه بعقده وقبوله وعهدة الرقبة والعتق يستعملان لذلك ايضا *واذا
مات المكاتب عن وفاء اى مال يفي به ماعليه *واذا باع المكاتب شيئا وحابى فيه محاباة
فاحشة هي نقصان بعض الثمن وهي مفاعلة من الحبا وهو الاعطاء من حد دخل
فاذا باع شيئا قيمته عشرة دراهم بسبعة فكأنه في حق سبعة اجزاء من عشرة اجزاء منه
مبادلة مال بمال وفي حق ثلاثة اجزاء من عشرة اجزاء منه هبة واعطاء لخلوها عن البدل
معنى ولذلك الحق بالهبات في حق المريض مرض الموت واعتبر خروجه من الثلث

﴿كتاب الولاء﴾

الولاء مصدر المولى وهو اسم لابن العم وللولي وللحليف وللناصر وللمعتق

وللمعتق والموالاة معاقدة تجرى بين من اسلم ولاقريب له يرثه وبين مسلم يقول له واليتك على ان تعقل عنى وترثنى وهى مشروعة بالنصوص ويعقل عنه اى يؤدى الدية عنه اذاقتل انسانا خطأ عقل المقتول اى ادى ديته وعقل عن القاتل اذا اداها عنه وهو من حد ضرب وقال النبى عليه السلام فيمن اسلم على يدى رجل ووالاه هو احق الناس به محياه ومماته بالنصب اى حال حياته وحال مماته وهو منصوب على الظرف يعنى بذلك العقل والارث كما قلنا وقوله عليه السلام وان مات ولم يترك وارثا كنت انت عصبته قدفسرنا العصبة فى كتاب النكاح ودل هذا الحديث ان هذا الاسم يصلح للواحد وقال النبى عليه السلام الولاء للكبر اى الميراث بالولاء للاقرب حتى لوكان للمعتق ابن وابن ابن فالميراث للابن للقرب ويقال هو كبر قومه اذاكان اقربهم الى الاب الاعلى الذين ينسبون اليه ولايراد به كبر السن ههنا وعن الزبير بن العوام انه ابصر بخيبر فتية لعسا اعجبه ظرفهم وكانت امهم مولاة لرافع بن خديج وابوهم عبد لبعض الحرقة من جهينة اولبعض اشجع فاشترى اباهم فاعتقه وقال انتسبوا الى وقال رافع بل هم موالى فاختصموا الى عثمان رضى الله عنه فقضى بالولاء للزبير الفتية جمع الفتى والفتيان جمع الفتى ايضا وهم الشبان واللعس جمع العس وهو الذى تضرب شفته الى السواد قليلا وذلك يستملح وقد لعس لعسا من حد علم اذاصار كذلك واعجبه اى راقه ظرفهم اى ظرافتهم وهى الكياسة وصرفه من حد شرف وجهينة واشجع قبيلتان والحرقة قوم من جهينة وقوله انتسبوا الى اى قولوا نحن موالى الزبير لان اباكم معتق وقدجر ولاءكم الذى كان من جهة الام وجر الولاء فى مسائل هذا الكتاب و غيره ان يكون الولد مولى لمولى امه اذاكان ابوه عبدا لا ولاء له فاذا اعتق الاب جر الولاء الى مولاه لانه كالنسب وهو من الآباء دون الامهات الاعند التعذر وقال النبى عليه السلام الولاء لحمة كلحمة النسب اى قرابة وقيل وصلة

﴿ كتاب الايمان ﴾

الايمان جمع يمين وهو القسم واليمين اليد اليمنى وكانوا اذا تحالفوا تصافحوا بالايمان تأكيدا لما عقدوا فسمى القسم يمينا لاستعمال اليمين فيه واليمين ايضا القوة قال الله تعالى (لاخذنا منه باليمين) قيل اى بقوة وقدرة وسمى القسم يمينا لان الحالف يتقوى بيمينه على تحقيق ماقرنه بها من تحصيل او امتناع وقيل فى تفسير قوله تعالى لاخذنا منه باليمين اى لاخذنا يده اليمنى فمنعناه عن التصرف وقيل فى قوله تعالى (فراغ عليهم ضربا باليمين) اقاويل ثلاثة احدها ضربا بيده اليمنى والثانى ضربا بالقوة والثالث ضربا بقسمه الذى

(قال)

قال (وتالله لأكيدن اصنامكم) وقوله الايمان ثلاثة يمين تكفر بالتشديد اى تجب فيها الكفارة عند الحنث وهى تكون على فعل فى المؤتنف اى المستقبل والايتناف الابتداء والاستيناف كذلك واللغو فى الايمان مايلغى اى يبطل فلايعتبر فى حق حكم ويقال لما لايعد من اولاد الابل فى دية اوغيرها لغو   قال الشاعر

اومائة تجعل أولادها ☼ لغوا وعرض المائة الجلمد

والجلمد الابل الكثيرة العظيمة قال الله تعالى (لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم) واختلف العلماء فى المراد به على ماعرف ويمين الفور مايقع على الحال اخذ من فور القدر وفورانها اى غليانها واليمين الغموس التى تغمس صاحبها فى الاثم اى تدخل والغمس من حد ضرب واليمين الغموس تدع الديار بلاقع وهى جمع بلقع وهى القفر وهو الارض التى لانبات فيها ولا ماء يعنى انها تخرب الديار بالموت والجلاء (اولئك لاخلاق لهم فى الآخرة) الخلاق النصيب الصالح واليمين الفاجرة اى الكاذبة وقد فجر فجورا من حد دخل اى كذب ومعناها المفجور فيها اى كذب فيها حالفها فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى (فى عيشة راضية) اى مرضية وقوله تعالى (من ماء دافق) اى مدفوق وقال الراجز اغفر له اللهم ان كان فجر اى كذب ويقال فاجرة اى ذات فجور وكذلك يقال فى عيشة راضية اى ذات رضى وهذا على تأويل من يأبى ان يكون الفاعل بمعنى المفعول لما فيه من ابطال الوضع وينشدون فى جعل العقد المذكور فى قوله تعالى (بما عقدتم الايمان) بمعنى العزم قول القائل

خطرات الهوى تروح وتغدو ☼ ولقلب المحب حل وعقد

الخطرات جمع خطرة وهى من خطر الشئ فى قلبه من حد ضرب اى تحرك والهوى الحب وتروح وتغدو اى تقع ذلك مساء وصباحا ولقلب المحب حل وعقد اى نقض وابرام فيما يعزم عليه وينشدون قول القائل

عقدت على قلبى بان يكتم الهوى ☼ فضج ونادى اننى غير فاعل

عقدت على قلبى اى الزمته وعزمت عليه ان يخفى هواى فضج اى جزع وصاح وهو مغلوب وهو من حد ضرب ونادى اننى بفتح الالف غير فاعل ويجوز بكسر الالف فالفتح لوقوع فعل النداء عليه والكسر للاستيناف او اضمار القول اوجعل النداء بمعنى القول اى نادى وقال انى لااقدر ان افعل ذلك وهذا كقوله تعالى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى) قراءة عامة القراء بالفتح وفى قراءة حمزة ان الله بالكسر والوجه ماذكرته ولو قال اشهد او اقسم اوقال احلف اوقال اعزم كان يمينا عند اصحابنا رحمهم الله نوى به اليمين اولا قرنه باسم الله

اولا لان الشهادة فى اللغة اخبار عما شوهد وذلك يصلح لليمين وقد جاء به الشرع قال الله تعالى (قالوا نشهد انك لرسول الله) ثم قال (اتخذوا ايمانهم جنة) والقسم موضوع له وقد جاء غير مقرون باسم الله قال الله تعالى (اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين) وكذلك الحلف قال الله تعالى (يحلفون لكم لترضوا عنهم) ولم يقل بالله وكذا اعزم لانه ايجاب* وكذا قوله على نذر لانه ايجاب وقد قال النبى عليه السلام النذر يمين وكفارته كفارة يمين وقد نذر ينذر من حد دخل وكذلك قوله على عهد الله فهو يمين قال الله تعالى (واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم) ثم قال (ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها) وكذلك ذمة الله لانها بمعنى العهد واهل الذمة اهل العهد *وقوله عليه السلام لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت اى بالاصنام جمع طاغوت* وقالوا فى النذر بذبح الولد انه اراقة دم محقون اى ممنوع السفك والفعل من حد دخل يقال حقنوا دماءهم اى منعوها من ان تسفك وحقن اللبن فى السقاء اى حبسه *وازهاق الروح اخراجها وزهوقها خروجها من حد منع* قال عمر رضى الله عنه ليرفأ هو اسم مولاه انى لاحلف على قوم ان لا اعطيهم ثم يبدو لى فاعطيهم اى يتغير رأيى عما كان عليه وقد بدا يبدو بداء من حد دخل والمصدر على وزن الفعال والبدو الظهور على وزن الفعول والبدو بتسكين الدال الخروج من الحضر الى البادية* اذا دعا عشرة فغداهم اى اطعمهم الغداء وعشاهم اى اطعمهم العشاء والمصدر التغدية والتعشية *واذا كان فيهم صبى فطيم اى مفطوم عن اللبن قد اخذ فى الاكل *سد خلة الفقير اصلها الثلمة وتستعمل الخلة للفقر والخليل للفقير* وقوله تعالى (فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم) هى مصدر كسا يكسو وليست باسم للباس فقد عطفها على الاطعام وهو مصدر واطلاق طلبة العلم لفظة الاكساء فى المصدر خطأ لان الفعل من حد دخل فلا يكون الافعال مصدرا اذا حلف لا يساكن فلانا فحقيقة المساكنة ان يختلطا فى مسكن بامتعتهما وسكناهما وقد سكن الدار سكنى من حد دخل اى اقام فيها وسكن سكونا وهو ضد تحرك وسكن سكينة اى وقر والدار اسم للساحة وان لم يكن لها ابنية قال لبيد بن ربيعة العامرى

عفت الديار محلها فمقامها ۞ بمنى تأبد غولها فرجامها

عفت الديار تعفو عفاء اى درست وغطاها التراب وعفتها الريح اى جعلتها كذلك يتعدى ولا يتعدى محلها اى موضع حلولها اى نزولها وقد حل من حد دخل وهو بدل عن الديار والمقام موضع الاقامة بالضم والمقام بفتح الميم موضع القيام والرواية ههنا بالفتح وللضم وجه بمنى هو اسم موضع بمكة تأبد اى توحش غولها ورجامها

هما جبلان قاله الاصمعى وقيل الغول واد والرجام جبل واصل الغول المكان السهل والرجام الحجارة جمع رجمة بضم الراء وتسكين الجيم وهى الحجر الضخم* وقال النابغة الذبيانى

يا دار مية بالعلياء فالسند ۞ اقوت وطال عليها سالف الابد

مية اسم امرأة والعلياء اسم موضع والسند كذلك والعلياء فى الاصل الارض العالية والسند المرتفع فى اصل الجبل اقوت اى خلت والقواء الارض الخالية والقى كذلك والسالف الماضى من حد دخل والابد الدهر* وظلة الدار هى التى تظل عند باب الدار* والسقيفة هى ذات السقف* ولو حلف لا يدخلها الا عابر سبيل اى مارا وقد عبر عبورا من حد دخل وعبور النهر قطعه وهو ان يدخلها من قصده المرور من غير عمل آخر* ولو دخلها مجتازا ثم بدا له فقعد لم يحنث يقال جاز الطريق يجوزه جوازا او اجتازه يجتازه اجتيازا اذا سلكه للمرور لا لعمل آخر* ولو كانت دارا صغيرة فجعلها بيتا واحدا او اشرع بابه الى الطريق اى جعله الى الشارع وهو الطريق الاعظم* واذا حلف لا يأكل كذا فالاكل هو المضغ والابتلاع والمضغ اللوك من حد دخل وصنع والابتلاع افتعال من البلع وهو من حد علم والازدراد افتعال من الزرد وهو كذلك ايضا وهو من حد علم ايضا والتاء من هذا الباب اذا وقعت بعد الزاى صارت دالا كما فى الازدراع والازدجار* ولو حلف لا يذوق كذا فالذوق هو التعرف عن طعم الشئ باللسان واللهاة* والسمك الطرى الغض ومصدره الطراوة من غير فعل* والسمك المالح هو الذى جعل فيه الملح فاعل بمعنى مفعول وقد ملح القدر من حد صنع اى جعل فيها الملح بقدر فاذا كثر ملحها حتى افسدها فقد ملحها تمليحا وملح الماء ملوحة من حد شرف فهو ملح بكسر الميم وتسكين اللام وملح الانسان ملاحة فهو مليح من حد شرف ايضا* ولو اكل صيرا او كنعدا لا يحنث* الصير بكسر الصاد الصحناة وهو بالفارسية مهيابه وفى الجامع الكبير الصحناة بالكسر قال وقيل بالفتح* والكنعد نوع من السمك الصغار والكاف والعين مفتوحتان والنون ساكنة بينهما وبفتح الكاف والنون ايضا والعين ساكنة* وزاد فى رواية ابى حفص او ربيثا وفى فرود الازهرى الدعموص والربيثة كبجليزك وقيل الربيث والربيثا الجريث وقال فى ديوان الادب الربيثا بكسر الراء وتشديد الباء ضرب من السمك* ولو حلف لا يأكل اداما فهو عند ابى حنيفة رحمه الله كل ما يؤكل مع الخبز مختلطا به من قولك ادم الله بينكما من حد ضرب لغة فى قولك آدم الله بينكما من باب الادخال اى الف بينكما ووصل واصلح* والجبن ليس بادام عنده وهو بضم الجيم والباء وتخفيف النون وفارسيته پنير وبتشديد النون لغة ايضا وهى زيادة ملحقة به والقطن كذلك بتشديد آخره لغة فيه جعل كذلك فى بيت

للضرورة* بيت قطنة من اجود القطن * واذاحلف لايأكل بيضا يقع على بيض
الدجاج والاوز بكسر الهمزة والوز لغة رديةفيه وهوبالفارسية مرغابى*ولايقع
على بيض النعام وهو بالفارسية اشتر مرغ * ولا على بيض دود القز لانهما
لايستعملان فى الاكل فلايقع الوهم عليهما* والسماق بضم السين وتشديد الميم
فارسيته تترى* والفاكهة مايتفكه به اى يتنعم به ورجل فكه بفتح الفاء وكسر الكاف
اى طيب النفس وقدفكه فكاهة من حدعلم اذاصار كذلك والفاء فى المصدر مضمومة
*والحنطة المقلية بالفارسية قروده وقدقلاها يقلوها على المقلاة قلوا فهى مقلوة اذا
جعلت النعت من ظاهر الفعل * فاما المقلية فهى اذاجعلت من فعل مالم يسم فاعله يقال
قليت الحنطة تقلى فهى مقلية ونحو ذلك دعوته فهو مدعو وجفوته فهى مجفو ودعى فهو
مدعى وجفى فهو مجفى والقلى لغة ايضا بالياء من حد ضرب والمقلية على هذه اللغة على
ظاهر الفعل و قد قليتها اقليها فهى مقلية و اذا حلف لايأكل من هذا الطلع
وهو اول ماينشق من ثمر النخل ثم يصير بلحا ثم بسرا وهو بالفارسية غوره*والمذنب بتشديد
النون وكسرها هو البسر الذى ذنب اى بدأ الارطاب فيه من قبل ذنبه*واذاحلف لايأكل
سمنا فلت السويق بسمن اى جدحه به وخلطه من حد دخل*واذاحلف لايأكل عنبا قد
عينه فاكل منه بعدما صار دبسا لم يحنث وهو عصارة العنب ودبس الرطب عصارة الرطب
*والفستق فارسى معرب*واذاحلف لايأكل تمرا فاكل قسبا بفتح القاف وبتسكين السين
لايحنث وهو تمر يابس يتفتت فى الفم لانه لايسمى تمرا بعدما خص بهذا الاسم وقيل هو
بسر يابس* ولواكل حيسا يحنث لان اسم التمر باق فان الحيس تمر ينقع فى اللبن وقيل
هو طعام يتخذ من تمر وزبد فتبقى اليمين لبقاء الاسم*وان حلف لايأكل خبزا فاكل
جوزينجا لم يحنث هو فارسى معرب وفارسيته كوزينه لاختصاصه باسم آخر
*ولوحلف لايشرب نبيذا فشرب سكرا لم يحنث السكر بفتح السين والكاف وهو
خمر التمر وهو النئ من مائه والنبيذ ان ينبذ تمرات اوزبيبات فى ماء ليستخرج الماء
عذوبتها وذلك غير الاول*وكذلك لوشرب بختجا هو تعريب پخته اى المطبوخ
*ولوحلف لايشرب من دجلة فغرف منها بيده وشرب لم يحنث عند ابى حنيفة
رحمه الله هو اخذ الماء بالكف ورفعه من حد ضرب والغرفة بالفتح المرة وبالضمة
قدر مايغرف بالكف*وانما يحنث عنده اذاشرب منه بفيه كرعا هو ان يخوض الماء
ويتناول الماء بفيه من موضعه من حد صنع ولايكون الكرع الابعد الخوض فانه
من الكراع وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب مادون الكعب قال
الخليل يقال تكرع الرجل اذاتوضأ للصلاة فغسل اكارعه وكراع كل شئ طرفه

*واذاحلف لايلبس هذا الثوب فاتزر به الصحيح بالهمزة من الازار اى شده على
وسطه اوارتدى به اى لبسه لبس الرداء واشتمل به اى تلفف به حنث*ولوحلف
لايلبس ثيابا فتقلد سيفا اوتنكب قوسا لم يحنث وتقلد سيفا اى جعله قلادة فى
عنقه وتنكب قوسا اى القاها على منكبه وهو مجمع عظم العضد والكتف لايحنث
ولولبس درع حديد حنث*ولوحلف لايركب هذا السرج فبدل السرج بغيره
وترك اللبد والصفة وركب لم يحنث الصفة غشاء السرج*واذاحلف لايضرب عبده
فوجأه حنث اى طعنه برأس سكين وقدوجأه يجأه و جأ من حد صنع ووجاء
اذادقه ايضا*وكذا اذاقرصه وهو بالاظفار وهو من حد دخل*اوعضه وهو بالاسنان
من حد علم*اوخنقه اى عصر حلقه ليختنق والخنق من حد دخل والمصدر بفتح
الخاء وتسكين النون وكسرها ايضا لغتان *ولوحلف ليضربنه مائة سوط فجمع
مائة وضربه بها جملة ان كان وصل اليه كل سوط بحياله بر اى بازائه واصل هذا
الياء الواو*وقوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا) وهو ماقبضت عليه من قماش الارض
اى هو قبضة من دقاق العيدان والنبات وقال الخليل هو قبضة قضبان اوحشيش
اصلها واحد*والقماش ما يجمع من ههنا وههنا والقمش الجمع من هنا وهنا من حد
ضرب*ولو حلف لايبيت فى مكان كذا فاقام فيه ولم ينم حنث لان البيتوتة هو
المكث والاقامة يقال بات فلان يصلى فى موضع كذا قال الله تعالى (والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما) ويقع ذلك على نصف الليل اواكثر ولوحلف لايؤويه
بيت فعلى قول ابى يوسف رحمه الله الاول لايحنث الاباكثر الليل والنهار لانه
عبارة عن المقام والمأوى موضع الاقامة فاشبه البيتوتة وفى قول الآخر وهو قول
محمد رحمه الله يحنث بساعة لان الايواء هو الضم يقال اوى الى فلان يأوى اويا
اى انضم اليه وآواه فلان الى نفسه ايواء اى ضمه قال الله تعالى فى اللازم (اذاوى
الفتية الى الكهف) وقال فى المتعدى (آوى اليه اخاه)* واذا حلف لايمشى
على الارض فمشى على ظهر الاجار حنث لانه من الارض الاجار السطح قالوا
الاترى ان من اراد ان يجلس على السطح يقال له لاتجلس على الارض واجلس
على البساط وقيل الاجار السطح الذى ليس حواليه حائل *الزنبق بفتح الزاى والباء
وبينهما نون ساكنة دهن الياسمين *اذاحلف لايشترى سلاحا فاشترى سفودا
لم يحنث هو بفتح السين وتشديد الفاء فارسيته بابزن*واذاحلف لايشم ريحانا الشم من حد
دخل لغة فى شم يشم من حد علم والريحان اسم لكل نبت اخضر لاشجر له وله ريح طيبة
كالآس والعنبر والشاهسپرم والورد*ما يخرج من الشجر وخاتم الفضة ليس من الحلى

لان الرجال يلبسونه مع انهم منهيون عن التحلى والحلى اسم بفتح الحاء وتسكين اللام واحد وجمعه الحلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء على وزن الفعول واصله الحلوى ثم صيرت الواو ياء للياء التى بعدها وكسرت اللام للياءين والحلى بكسر الحاء لغة للكسرة التى بعدها والحلية بكسر الحاء وتسكين اللام للواحد ايضا وجمعها الحلى بضم الحاء وفتح اللام ويجعل الياء التى فى آخرها الفا لفتحة ماقبلها وذلك على وزن الذروة بالذال والذرى واللحية واللحى* والسوار من الحلى وهو بكسر السين وبالضم لغة ايضا والكسر افصح* والقلب السوار ايضا وهو لنوع خاص منه* والخلخال مايجعل فى الرجل* والقلادة ما يجعل فى العنق

﴿ كتاب الحدود ﴾

الحد اصله المنع لغة من حد دخل والحدود موانع من الجنايات فسميت بها لذلك لكونها موانع* وقوله عليه السلام ادرؤا الحدود اى ادفعوها وصرفه من حد صنع *والحدود تندرئ بالشبهات بالهمزة اى تندفع* وقوله عليه السلام الحدود كفارات لاهلها اى ستارات وقد كفر يكفر من حد دخل يدخل اذا ستر والكفر الذى هو ضد الايمان ستر الحق بالباطل وكفران النعم سترها وكفر الزارع البذر ستره فى الارض وكفر الله سيئات عبده بالتشديد اى محاها وسترها* وفى حديث ماعز رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم انكتها الالف للاستفهام والنيك صريح فى باب المجامعة وسائر الالفاظ كناية وصرفه ناكها ينيكها نيكا* ثم قال له اكان هنها منك فى هذا منها مثل الميل فى المكحلة والرشاء فى البئر المكحلة بضم الميم والحاء مايجعل فيه الكحل والرشاء بكسر الراء والمد فى آخره الحبل* وقوله تعالى (فاجلدوهم) اى اضربوهم على جلودهم* وتغريب الزانى هو نفيه وتبعيده عن البلدة وقد غرب اى بعد من حد دخل* البكر بالبكر اى الرجل الذى لم يتزوج بالمرأة التى لم تتزوج ولم يوجد الدخول* فى النكاح الصحيح* والثيب بالثيب هو الرجل المتزوج الداخل بالمرأة المنكوحة المدخول بها* ان ابنى كان عسيفا لهذا الرجل اى اجيراله وجمعه العسفاء وانى افتديت منه بمائة شاة وخادم اى اعطيته هذا المال ليترك ابنى فلا يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم فيرجمه وقوله عليه السلام اما الشاء والخادم فرد عليك والشاء جمع شاة والخادم الجارية والرد اراد به المردودة اى هى مردودة عليك مصدر اريد به المفعول كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير اى مضروبه* وفى التغريب حديث عمر رضى الله عنه انه كان يعس بالمدينة اى يطوف بالليل من حد دخل والنعت منه العاس وجمعه العسس وهذا مشهور فسمع امرأة ذات ليلة وهى

تقول قالوا كانت تلك المرأة ام الحجاج بن يوسف

الاسبيل الى خمر فاشربها ۞ اولاسبيل الى نصر بن حجاج

قال الشيخ الامام نجم الائمة رحمة الله عليه يروى هذا بروايات والمحفوظ المسند لنا هذا والالف فى الاول للاستفهام وسبيل مفتوح بلا التبرئة وقولها فاشربها منصوب بالفاء فى جواب التمنى وماروى عن عبد الملك بن مروان الخليفة انه قال للحجاج يا ابن المتمنية فانما اراد به هذا البيت الذى قالته امه فى تمنى نصر بن الحجاج وقال عمر رضى الله عنه حين سمع هذا البيت منها اما ماكان عمر حيا فلا اى لاسبيل لك الى خمر ولا الى نصر فلما اصبح دعا نصر بن الحجاج فاذا رجل جميل وله صدغان فاتنان اى موقعان فى الفتنة فقال اخرج من المدينة فقال مالى وماذنبى ومافتقت فتقا اى مانقضت نقضا وما افسدت افسادا وهو من حد دخل فقال والله لاتساكننى ابدا فخرج متوجها الى البصرة ولهذه القصة سياق وفيه ابيات وفيها الفاظ يفتقر الى كشفها وعندى نسخته ولا يحتمل هذا الموضع اكثر من هذا ومن احب استيعابه فلينسخه وليسألنى عنه* وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم رأى يهوديين محممى الوجه اى مسودى الوجه حممه تحميما اى سوده تسويدا مأخوذ من الحممة وهى الفحم ومن اليحموم وهو الدخان الشديد السواد والاحم الاسود وصرفه من حد علم وقد حمم رأسه لازم اى اسود بعد الحلق وحمم الفرخ كذلك اذا اسود جلده من الريش* وفى هذا الحديث انه دعا بابن صوريا الاعور فناشده بالله تعالى اى قاسمه وحلفه *وفى حديث رجم ماعز ضربه رجل بلحى جمل هو بفتح اللام وتسكين الحاء وهو منبت اللحية من الانسان ومن غيره ذلك الموضع* وقوله عليه السلام لايحل دم امرئ مسلم الاباحد معان ثلاثة هى الرواية الصحيحة وعلى السن الطلبة الاباحدى معان ثلاث هو خطا فان المعانى جمع معنى وهو مذكر فيقال فيها احد معان على التذكير دون التأنيث وكذلك ثلاثة يقال بالهاء لان عدد الذكران بالهاء وعدد الاناث بدون الهاء قال الله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما اى متتابعة وقيل قاطعة كل خير* شهدا على زناءين مختلفين باثبات الالف فى هذا على لغة المد فيه فان الزناء بالمد لغة فى الزنا بالقصر وعلى لغة القصر يقال شهدا على زنيين كما يقال فى تثنية الرحى رحيين وفى تثنية الحصى حصيين* وشهد اربعة على المغيرة بن شعبة بالزنا عند عمر رضى الله عنه رابعهم زياد بن ابيه هو اخو معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهم وكان ابن ابى سفيان لكن لاحال قيام النكاح فربما نسب

الى ابى سفيان وربما قيل زياد بن ابيه ، فقال له عمر قم ياسلح الغراب هو خرء الغراب وقد سلح من حد صنع كأنه قال له قم ياخبيث وقيل كان يضرب لونه الى السواد فلذلك شبهه به وقيل وصفه بالشجاعة فان الغراب اذا سلح على طائر احرق جناحه واعجزه فكذلك كان زياد فى مقابلة اقرانه وهذا مدح والاول ذم وهو على وجه الانكار عليه فى هتك ستر صاحبه وتحريض له على اخفاء امره ، فقال زياد ولاادرى ماقالواو لكنى رأيتهما يضطربان فى لحاف واحداى يتحركان كاضطراب الامواج يضرب بعضها بعضا فدرأ عنه الحد وضرب الثلاثة حد القذف ولم يحد زيادا لانه لم يصرح بالقذف ، الحبلى اذا زنت تترك حتى تلد فان كان حدها الرجم رجمت للحال وان كانت متوجعة لان ذلك اوحى لها اى اسرع والوحى السريع على وزن الفعيل وان كان حدها الجلد تركت الى ان تتعالى عن نفاسها اى ترتفع ويراد به تخرج منه ويزول ضعفها به (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة) اى تنتشر وقد شاع يشيع شيوعاً وشيوعة اى انتشر وكذلك ذاع يذيع ذيوعاً وذيوعة واشاع الفاحشة نشرها وكذلك اذاعتها ، واذا زنى بكبيرة فافضاها اى جعل مسلكيها واحدا وهما مسلك البول ومسلك دم الحيض والنفاس والمرأة المفضاة هى التى التق مسلكاها بزوال الجلدة التى بينهما وهو مشتق من الفضاء وهى المفازة الواسعة ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء فى محاشهن اى فى ادبارهن بالشين والسين جميعا جمع محشة ومحسة بفتح الحاء والميم على وزن مفعلة وهى الدبر ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها الى ان قال فليبعها ولو بضفير اى بحبل مفتول من شعر وهو فعيل بمعنى مفعول كالقتيل بمعنى مقتول وقد ضفر الشئ اى فتله على ثلاث طاقات من من حد ضرب ، التعزير للتثقيف اى للتقويم وقد ثقف القناة بالثقاف وهو مايسوى به الرماح تثقيفا اى سواها تسوية ضربه ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر البضع القطع من حد صنع والحدر التوريم من حد دخل وقيل الحدر الورم والاحدار التوريم ويروى اللفظ من البابين ، الوطء فى حالة الحيض يؤدى الى ازدراء نعم الله تعالى اى الاحتقار والاستخفاف والدال اصله تاء وتاء الافتعال يصير دالا اذا وقعت بعد الزاى وزرى عليه يزرى زراية اى عابه من حد ضرب ، ولو قال لرجل يا ابن ماء السماء او قال يا ابن المزيقياء او قال يا ابن جلا لا يحد حد القذف لانه ليس نسبة له الى غير ابيه بل مدح له وتشبيه برجال اشراف من العرب لان ماء السماء لقب عامر بن حارثة بن ثعلب بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن كان يلقب به

لصفائه وسخائه ، والمزيقياء لقب ولد عامر هذا وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة وكان ذا ثروة ونخوة وكان يلبس كل يوم ثوباً جديداً فاخراً فاذا امسى خلعه ومزقه كراهة ان يلبسه غيره فيساويه وكان يأنف ان يلبسه ثانيا فلقب مزيقيا لمزقه ثيابه وهو الخرق والشق من حد ضرب ، وابن جلا يقال لمن لايخفى اموره لشهرته وجلا فعل ماض يقال جلا السيف يجلوه جلاء بالكسر وبالمد اى صقله وجلا البصر بالكحل جلوا اى نوره وجلا الامر اى كشفه وانجلى وتجلى اذا انكشف فيراد به انه ابن الذى جلا اى كشف الامور واوضحها اوجلا امر نفسه وقال الحجاج على المنبر متمثلا بهذا البيت وهو لبعض العرب

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ☼ متى اضع العمامة تعرفونى

اى انا السيد الظاهر الامر صعاد العقبات فان الطلاع هو الكثير الطلوع وهو العلو والصعود والثنايا جمع ثنية وهى العقبة اى انا مقتحم فى الامور العظام متى اضع عمامتى عن رأسى عرفتمونى فلست بمجهول خامل ، ولو قال لعربى يا عجمى لم يكن قاذفا بل هو وصف له باللكنة وهى مصدر الالكن من حد علم وهو الاعجم الذى لايفصح ولا يتكلم بكلام يتضح ، ولو قال يازانئ بالهمز كان قاذفا فلو قال عنيت به ياصاعد لم يصدق لان ظاهره تسميته زانيا والعامة قد تهمز غير المهموز ، ولو قال له زنأت فى الجبل وقال عنيت به الصعود صدق عند محمد رحمه الله ولم يحد حد القذف قال لان الزنا الذى هو الفجور غير مهموز يقال زنى يزنى زنا فاما زنأ يزنأ زناء بالهمزة من حد صنع فمعناه صعد قالت امرأة من العرب ترقص صبيا لها

اشبه ابا امك اواشبه حمل ☼ ولاتكونن كهلوف وكل
يصبح فى مضجعه قد انجدل ☼ وارق الى الخيرات زنأ فى الجبل

تقول ياولد كن مشبها جدك ابا امك اوكن مشبها خالك وكان خاله وهو اخو هذه المرأة يسمى حملا ولاتكونن كهلوف بكسر الهاء وتشديد اللام وفتحها اى كشيخ كبير هرم وكل اى لاتكن ككل اى عيال يصبح فى مضجعه اى فراشه الذى اضطجع عليه قد انجدل اى سقط وقد جدله بالتشديد اى القاه على الجدالة بفتح الجيم وهى الارض وارق اى اصعد وقد رقى يرقى رقيا من حد علم اى صعد ورقى يرقى رقية من حد ضرب اذا عوذ وقولها الى الخيرات زنأ اى صعوداً اى كصعود فى الجبل ، وعند ابى حنيفة وابى يوسف رحمهما الله لايصدق ويحد حد القذف لان دلالة الحال تدل على ان المراد به القذف بالزنا وقد يهمز الملين فلا يصدق انه اراد به غير القذف بالفجور

كتاب السرقة

السرقة والسرق بكسر الراء اسمان وبتسكين الراء مصدر والصرف من حد ضرب وهو اخذ ماليس له مستخفيا هذا هو حقيقته لغة واستراق السمع كذلك والسرقة الموجبة للقطع فى الشرع هى اخذ النصاب من الحرز على استخفاء * وقول النبى صلى الله عليه وسلم لاقطع فى اقل من ثمن المجن اى الترس واختلف الروايات فى قدره فأخذ اصحابنا رحمهم الله باكثره وهو عشرة دراهم اخذا بالثقة لئلا تستباح اليد المعصومة بالشك وماروى انه عليه السلام اوجب القطع على سارق البيضة فهى بيضة الحديد التى توضع على الرأس لابيضة الطير وماروى انه اوجب القطع على سارق الحبل فهو حبل السفينة التى تبلغ قيمته نصابا وهو عشرة دراهم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابردة هلال بن عويمر الاسلمى فجاء اناس يريدون الاسلام فقطع اصحاب ابى بردة الطريق فنزل جبريل عليه السلام بالحد فيهم ان من قتل واخذ المال صلب ومن قتل ولم يأخذ المال قتل ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ومن جاء مسلماً هدم الاسلام ماكان فى الشرك * الموادعة متاركة الحرب من الودع وهو الترك من حد صنع وقد ترك استعمال ماضيه ويستعمل مستقبله ويقال يدع ودع ولا تدع اى صالح على ترك المحاربة مدة ثم قطع اصحاب ابى بردة الطريق على قوم جاؤا ليسلموا فنزل القرآن بايجاب الحد عليهم على الترتيب الذى ذكر فى الحديث والقرآن وان كان فيه مايدل على التخيير وهو كلمة او فقد بين الحديث انه على التفصيل * وقوله تعالى (اوينفوا من الارض) فالنفى مشروع فى حق من خوف الناس ولم يقتل ولم يأخذ المال والمراد بالنفى من الارض الحبس فى السجن عندنا وهو التأويل الصحيح وقد قال بعض الشعراء فى حبسه

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ☼ فلسنا من الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءنا السجان يوما لحاجة ☼ عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

اى خرجنا من الدنيا من حيث المعنى اذ لاننتفع بها ونحن من اهل الدنيا من حيث الحقيقة اذ نحن على وجه الارض فلسنا من الاحياء الذين ينتفعون بحياتهم ولا من الموتى الذين تخلصوا من محن الدنيا فاذا جاءنا صاحب السجن قلنا جاء هذا من الدنيا اى هو يتقلب فيها حيث يشاء ونحن موقوفون فى مكان واحد * وعن عمر رضى الله عنه انه قال ايما قوم شهدوا على حد ولم يشهدوا عند حضرته فانما شهدوا عن ضغن ولا شهادة لهم يعنى اى قوم وماصلة كما فى قوله تعالى فبما رحمة من الله وقوله شهدوا على حد ولم يشهدوا عند حضرته اى شهدوا على رجل اوامرأة بما يوجب

الحد ولم يشهدوا بذلك حال ماوقع بل تقادم العهد ثم شهدوا فانما شهدوا عن ضغن اى كانوا مخيرين عند الرؤية بين ان يستروا عليه فلايشهدوا وبين ان يحتسبوا فيشهدوا ليقام حد الشرع فاذا لم يشهدوا دل على انهم اختاروا جانب الستر فلما شهدوا بعد زمان فانما هاجهم على ذلك حقد فلم يكن عن حسبة فلاشهادة لهم اى لاقبول لشهادتهم * وقال النبى صلى الله عليه وسلم لاقطع فى ثمر ولا كثر الكثر جمار النخل وهو شحم النخل * وعن على رضى الله عنه قال فى رجل قداخذ وقد نقب البيت وهو من حد دخل ولم يخرج المتاع قال لايقطع * الاحراز جعل الشئ فى الحرز وهو الموضع الحصين وروى الحسن عن رجل قال رأيت رجلين مكتوفين ولحماً فقال صاحب اللحم كانت لنا ناقة عشراء ننتظر بها كما ينتظر الربيع فوجدت هذين قد اجتزراها فقال عمر رضى الله عنه هل ترضيك من ناقتك ناقتان عشراوان فانا لانقطع فى العذق ولا فى عام السنة * قوله مكتوفين اى مشدودى الايدى الى الوراء وهو من حد ضرب واسمه الكتاف * ولحما اى ولحما معهما قد اخذاه من مال غيرهما فقال خصمهما وهو صاحب اللحم كانت ناقة عشراء اى حامل اتى على حملها عشرة اشهر قرب نتاجها وهى من اعز اموال العرب * وقوله ننتظر بها كما ينتظر الربيع يعنى كنا نقول اذا ولدت حصل لنا الولد وكثر اللبن وتوسع بها العيش كما ينتظر الناس مجئ الربيع الذى يخرج فيه النبات وتظهر فيه الغلات * فوجدت هذين قد اجتزراها اى نحراها وقد جزر الجزور من حد دخل واجتزر كذلك * وقول عمر رضى الله عنه هل ترضيك من ناقتك ناقتان عشر اوان اى هل ترضى انت بان نعطيك اثنين مكان هذه الواحدة على وجه الضمان وترك الخصومة * فانا لانقطع فى العذق هذا بكسر العين وهو الكباسة وبفتح العين النخلة والكباسة القنو وهو بالفارسية خوشهٔ خرما وفى حديث آخر لاقطع فى عذق معلق وهذا لانه غير محرز * ولا فى عام السنة اى القحط لانه حال ضرورة واصابة مخمصة * وقول على رضى الله عنه فى السارق اذا قطع مرتين وسرق ثالثا يستودع السجن كناية عن الحبس * وفى حديث الاقطع الذى سرق فى بيت ابى بكر رضى الله عنه ماليلك بليل سارق اى كنت تصلى الليل كله فما كنا نظن بك ان تسرق * وقوله لغرتك على الله اشد على من سرقتك قيل اى غفلتك ورجل غر بالكسر اى غافل غير مجرب والغرير كذلك اى غفلتك عن الله حيث تدعو على السارق و تغفل عن الله و تجترئ عليه بهذا الدعاء وانت تعلم ان الاجابة تقع عليك ولايقوم احد بعذاب الله

وقيل وهو الاشبه ان الغرة فعلة من الغرور وهي للحال اي كونك على حال تغر نابها وتلبس علينا حالك اشد علينا من هذه السرقة • وقول علي رضي الله عنه لاقطع في الخلسة بضم الخاء وهو الاسم من الاختلاس ويروى لاقطع في دغرة بفتح الدال وهو اخذ الشئ اختلاسا واصل الدغر الدفع من حد صنع • وقال عليه السلام لذلك الرجل اسرق ما اخاله سرق اي ما اظنه وهو من حد علم والمصدر المخيلة وفي المثل مايقل يقبل ومن يسمع يخل • وقوله عليه السلام اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا دمه وهو ان تجعل يده بعد القطع في الدهن الذي اغلي لينقطع دمه • وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه اتي بسارقة يقال لها سلامة يعني كان اسمها سلامة فقال اسرقت قولي لا فقالوا تلقنها فقال جئتموني باعجمية لاتدري مايراد بها حتى تقر فاقطعها • التلقين القاء الكلام على الغير وقد لقنته تلقينا فلقن لقانية من حد علم اي اخذ والاعجمية منسوب الى الاعجم وهو الذي لايفصح سواء كان من العجم او من العرب والعجمي منسوب الى العجم وهو غير العرب سواء كان فصيحا مفصحا اوغير ذلك • وقال عليه السلام لاقطع في تمر الا ما آواه الجرين الجرين المربد بلغة اهل نجد والمربد الموضع الذي يجعل فيه التمر اذا صرم قبل ان يجعل في الاوعية اي لايجب القطع بسرقته قبل ان يحرز • ولا يقطع سارق المصحف هو بضم الميم و فتح الحاء لانه اصحف اي جمعت فيه الصحف والمصحف بكسر الميم لغة فيه والصحف جمع صحيفة وهو الاوراق المكتوبة • قال لان الناس لايضنون بالمصاحف اي لايبخلون بها والضنة البخل من حد ضرب • وذكر سرقة الحناء والوسمة والافصح الوسمة بفتح الواو وكسر السين والوسمة بتسكين السين لغة فيها • وذكر سرقة الملاهي وهي آلات اللهو واحدها في القياس ملهى بكسر الميم او ملهاة بالهاء • والنورة بضم النون ماينتور به والزرنيخ بكسر الزاي • الجوالق بضم الجيم اسم للواحد وجمعه الجوالق بفتح الجيم وعلى هذا السرادق والسرادق • والنبش عن الميت البحث عنه من حد ضرب والنباش من يعتاد ذلك والطرار من يعتاد الطر وهو الشق والقطع من حد دخل اي يشق او يقطع ثوبا فيأخذ منه مالا • والدراهم المصرورة هي المشدودة من حد دخل ومنه الصرة • وقال ابن مسعود رضي الله عنه في حد شارب الخمر تلتلوه ومزمزوه واستنكهوه فان وجدتم رائحة الخمر فاجلدوه فالتلتلة التحريك والترترة كذلك والمزمزة التحريك بعنف والاستنكاه طلب النكهة وهي ريح الفم وقد نكه الشارب في وجهه من حد صنع ونكه الفم من حد دخل وقيل يجوز مستقبل هذا الفعل بالفتح والضم والكسر جميعا • واذا

(سرق)

سرق فضة اوذهبا فسبكها اي اذابها وعمل منهما شيئا من حد ضرب والسبيكة الفضة المذابة وجمعها السبائك • اذا امر الحداد بقطع اليد هو حارس السجن وفي المثل لايقاس الملائكة بالحدادين اي السجانين • يبطش بها اي يأخذ من حد ضرب ودخل جميعا • واذا شهدوا انه سرق كارة هي حمل القصار وفارسيته پشت واره • واذا آجر داره من انسان ثم سرق منها لم يقطع عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله قال لانه ان يدخلها لينظر حالها فيرم مااسترم منها من حد دخل اي يصلح ويسد منها ماجازله ان يصلح ويسد والمرمة الاسم من ذلك • والتداعي الى الخراب هو تقارب البنيان الى السقوط والانهدام كأن بعضها يدعو بعضا الى ذلك • وليس لامير الطسوج اقامة الحدود اي لامير القرية لانه مافوض اليه هذا • وقاطع الطريق يضرب تحت الثندوة عند بعضهم ثم يصلب و الثندوة للرجل كالثدي للمرأة وفيها لغتان ضم الثاء مع الهمزة وفتح الثاء مع ترك الهمزة • لايلحقهم الغوث هو الاسم من الاغاثة والغياث اسم المستغاث وقد استغاث به فاغاثه اي استصرخ به فاصرخه وهو غياث المستغيثين وصريخ المستصرخين

كتاب السير

السير امور الغزو كالمناسك امور الحج وهو جمع سيرة وهي الاسم من سار يسير سيرا والسيرة ايضا المسيرة والسيرة الطريقة سميت هذه الامور بهذا الاسم لما ان معظم هذه الامور هو السير الى العدو والغزو القصد الى العدو وقد غزاهم يغزوهم غزوا والغزوة المرة والغزاة الاسم وجمعها الغزوات والمغزى المقصد وهو الموضع الذي يقصده الغازي وجمعه المغازي والمغزى المقصود والمراد ايضا من كل شئ وجمع الغازي الغزاة كالقضاة وغزى كالسجد والركع وغزي على وزن فعيل كالحجيج جمع الحاج • والجهاد والمجاهدة مصدران لقولك جاهد اي بذل الجهد بالضم وهو الطاقة وتحمل الجهد بالفتح وهو المشقة في مقابلة العدو والقتال والمقاتلة كذلك وقوله تعالى (وقاتلوا المشركين) كافة اي جميعا وقوله تعالى (حيث ثقفتموهم) اي وجدتموهم وقيل لقيتموهم من حد علم • من اصول الايمان الكف عمن قال لااله الاالله اي الامتناع عن قتاله • والجهاد ماض اي ثابت باق • واذا عم النفير اي الخروج الى العدو من حد ضرب وكذلك النفور • وبدأ محمد رحمه الله الكتاب بما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امر اميرا على جيش اوسرية اي جعل انسانا اميرا يقال امره بالتشديد تأميرا والجيش الجمع العظيم من الفرسان والرجالة والجند كذلك غير ان الجند لايكون الا للسلطان والجيش يكون للسلطان وللغزاة فاما

السرية فهى نحو اربعمائة رجل ينفرون اى يخرجون الى محاربة العدو فيسيرون اليهم فعيلة بمعنى فاعلة و السرى السير بالليل وجمع السرية السرايا. قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الرفقاء اربعة وخير الطلائع اربعون وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا عن قلة اذا كانت كلمتهم واحدة * الرفقاء جمع رفيق وهو الذى يرافقك فى السفر * والطلائع جمع طليعة وهو الذى يبعث ليطلع طلع العدو بكسر الطاء اى يقف على حقيقة امرهم * والسرايا قد فسرناها والجيوش ايضا * وقوله ولن يغلب اثنا عشر الفا عن قلة اى هو عدد كثير واذا صاروا مغلوبين فى وقت فليس ذلك للقلة بل لتفرق الكلمة اى لاختلاف آرائهم *قال او صاه فى خاصته بتقوى الله اى امره فى حق نفسه بالتقوى وبمن معه من المسلمين اى اوصاه بان يحسن الى من معه *وقوله ولاتغلوا فالغلول من حد دخل هو الخيانة فى المغنم قال الله تعالى (وما كان لنبى ان يغل) اذا فتحت الياء وضممت الغين فمعناه ان يخون واذا ضممت الياء وفتحت الغين فله وجهان احدهما ان يكون من غل يغل على مالم يسم فاعله من الغلول و معناه ان يخان اى يخونه غيره والثانى من اغل يغل على فعل مالم يسم فاعله من الاغلال ولهذا الوجه معنيان احدهما ان يوجد خائنا والثانى ان ينسب الى الخيانة وقد اغللت فلانا اى وجدته خائنا واغللته اى نسبته الى الخيانة *وقوله ولاتغدروا فالغدر نقض العهد وتركه من حد ضرب والمغادرة الترك *وقوله ولاتمثلوا هو من حد دخل والاسم منه المثلة وهو ان يجدع المقتول او يسمل او يقطع عضومنه *ولاتقتلوا وليدا اى صبيا *وقوله فادعهم الى ثلاث خصال اوخلال هو جمع خصلة اوخلة وهما شئ واحد والشك من الراوى تكلم النبى عليه السلام بهذه اللفظة اوبهذه اللفظة *هم كاعراب المسلمين هم اهل البادية والاعرابى البدوى والعرب جيل لسانهم العربية والعربى واحد منهم وليس العربى والاعرابى واحدا *الفئ مايرجع الى المسلمين من الغنيمة من اموال الكفار والخراج والغنيمة مايأخذه المسلمون من اموال الكفار وقد غنم غنما من حد علم بضم غين المصدر والغنيمة والمغنم اسمان للمال المأخوذ من اموالهم يقال استغنم المسلمون واغنمهم الله تعالى وغنمهم بالتشديد * وان حاصرت اهل حصن اى جعلتهم فى حصار *فارادوك على ان تجعل لهم ذمة الله اى عهد الله * فانكم ان تخفروا ذممهم بضم التاء وتسكين الخاء وكسر الفاء اى تنقضوا عهودهم فالاخفار نقض العهد والخفر الوفاء بالعهد من حد ضرب والخفير الذى انت فى امانه والخفرة

بضم الخاء والخفارة والخفارة بضم الخاء وكسرها بزيادة الالف هى العهد والامان *وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه اغار على بنى المصطلق وهم غارون اى غافلون الغرة الغفلة بكسر الغين والمصطلق بكسر اللام قبيلة* واغار على ابنى صباحا وهم قبيلة ايضا والصباح وقت الغفلة *وعن النبى صلى الله عليه وسلم اعطى يوم خيبر بنى هاشم وبنى المطلب وحرم بنى عبد شمس وبنى نوفل فجاء عثمان بن عفان وجبير بن مطعم رضى الله عنهما فقالا امابنوهاشم فلاننكر فضلهم لمكانك فيهم فاما نحن وبنو المطلب اليك فى القرابة سواء فما بالك اعطيتهم وحرمتنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم انهم لم يزالوا معى فى الجاهلية والاسلام هكذا وشبك بين أصابعه قال صاحب الكتاب ولاتعرف هذه الاتصالات الا بمعرفة انسابهم فنقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان لعبد مناف خمسة بنين هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل وابوعمرو فامابوعمرو فتقدمات ولاعقب له واما الآخرون فلهم اولاد اما هاشم فولده عبد المطلب واسد فاما اسد فمن ولده فاطمة وهى ام على بن ابى طالب رضى الله عنه واما عبد المطلب فله عشرة بنين عبد الله ابو رسول الله والزبير وابوطالب والعباس وضرار وحمزة والمقوم وابولهب والحارث وحجل وست بنات عاتكة وامية والبيضاء واروى وبرة وصفية فهؤلاء بنو عبدالمطلب وهو ابن هاشم واما المطلب فاولاده عشرة منهم الحارث وعبادة ومخرمة وهاشم واماعبد شمس فولده امية الاكبر الذى ينسب اليه بنو امية وحبيب وعبدالعزى وسفيان وربيعة وامية الاصغر وعبد امية ونوفل فاماربيعة هذا والد عتبة وشيبة وهند وهى ام معاوية واما عبدالعزى فله ولدان ربيع وربيعة وربيع هذا والد ابى العاص ختن الرسول صلى الله عليه وسلم على زينب رضى الله عنها واما حبيب فولده ربيعة فولد ربيعة كريز وولد كريز عامر واماامية الاكبر فابناؤه حرب وابوحرب وابوسفيان وعمرو وابوعمرو والعاص وابوالعاص والعيص فاماحرب فهو والد ابى سفيان وابوسفيان والد معاوية ومن اولاد حرب بن امية هذا ام جميل حمالة الحطب فاما العيص فهو جد عتاب بن اسيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة واما العاص فابنه سعيد واما ابوالعاص فولده عفان والد عثمان رضى الله عنه والحكم والد مروان ابن الحكم واما ابوعمرو فولده ابو معيط والدعقبة بن ابى معيط ولم يعقب سائر اولاد امية واما نوفل فمن حوافده جبيربن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد

مناف فلهذا قال عثمان رضى الله عنه وجبير بن مطعم نحن وبنو المطلب اليك سواء اى فى الاتصال بك والانتماء اليك سواء فان عثمان هو ابن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم بن عدى ابن نوفل بن عبد مناف يقولان قد اعطيت اولاد هاشم بن عبد مناف واولاد المطلب بن عبد مناف فلماذا لم تعطنا ونحن من نوافل عبد مناف فبين عليه السلام ان الاستحقاق ليس بالقرابة بل بالنصرة فانه قال انهم لم يزالوا معى فى الجاهلية والاسلام اى فى حال جاهليتهم وبعد اسلامهم * وشبك بين اصابعه اى ادخل بعضها فى بعض وخلطها بها والشبك الخلط من حد ضرب ورحم مشتبكة اى مختلطة من ذلك * وعن جابر رضى الله عنه قال كان يحمل من الخمس فى سبيل الله ويعطى منه نائبة القوم اى كان يشترى بمال خمس الغنيمة المراكب فيحمل عليها الذين لامراكب لهم ليغزوا فى سبيل الله وكان يعطى منه ماينوب الناس من المؤنات اى يصيبهم * وابق عبد لابن عمر رضى الله عنه الى دار الحرب فأخذه المشركون فظهر عليهم خالد بن الوليد اى غلبهم واستولى عليهم ورده عليه * يرضخ للنساء اى يعطى لهن شئ قليل دون السهام من حد صنع * قسم النبى عليه السلام غنائم حنين بعد منصرفه من الطائف بالجعرانة المنصرف بفتح الراء الانصراف وكذا سائر الافعال المنشعبة مفعولاتها ومصادرها وامكنتها وازمنتها على صيغة واحدة * وعن عمير مولى آبى اللحم بمد الالف وهو فاعل من ابى يأبى اسم هذا الرجل عبد الله بن عبد الملك وقيل خلف بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار وكان يأبى ان يأكل مماذبح على النصب فسمى به آبى اللحم * وعمير معتقه فقال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنيمه بخيبر وانا مملوك فسألته ان يعطينى فأعطانى من خرثى المتاع اى سقط المتاع وقيل هو اثاث البيت واسقاطه وكان على وجه الرضخ * وعن عثمان رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر بعد رجوعه الى المدينة فسأله عثمان ان يضرب له بسهم اى يجعل له سهما كسهم من شهد الغزو وكان عثمان رضى الله عنه خلفه النبى عليه السلام بالمدينة ليقوم على رقية رضى الله عنها وهى ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان وكانت مريضة وتوفيت قبل رجوع النبى صلى الله عليه وسلم فجعل له سهما فقال عثمان رضى الله عنه واجرى قال واجرك يعنى الى اجر الغزو قال نعم لانك تخلفت بأمرى بالعذر * واستشار ابو بكر الصديق رضى الله عنه المسلمين فى سهم ذوى القربى فرأوه ان يجعلوه فى الكراع والسلاح

(اى شاور)

اى شاور الصحابة وسألهم ان يشيروا عليه بالصواب فى سهم ذوى القربى اين يصرف السهم الذى كان لاهل قرابة النبى عليه السلام فى خمس الغنيمة فى حال حياته وسقط باجماع الصحابة بمعرفتهم بزوال سببه وهو النصرة فرأوا اى استصوبوا ان يشتروا به الكراع اى الخيل والسلاح اى اسلحة الغزاة * وعن ابراهيم النخعى انه كان فى مسلحة وهم قوم ذوو سلاح * فضرب عليهم البعث اى جعل عليهم ان يبعثوا فى الجهاد فجعل وقعد اى اعطى جعلا يغزو به غيره وقعد هو فلم يخرج مع الغزاة * وقول النبى عليه السلام للجاعل اجر الغازى هو هذا * وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى جعل القاعد للشاخص ان جعله فى الكراع والسلاح فلا بأس به وان جعله فى متاع البيت فلا خير فيه اى من اعطى شاخصا اى ذاهبا الى الغزو من حد صنع مالا ليغزو به فاشترى به فرسا او سلاحا فقد جعله فيما اعطاه لاجله اما اذا اشترى به متاع البيت فقد خالف * وعن عمر رضى الله عنه انه كان يغزى العزب عن ذى الحليلة ويعطى الغازى فرس القاعد الاغزاء البعث الى الغزو والعزب الرجل الذى لازوجة له وذو الحليلة ذو الزوجة اى كان يأخذ فرس ذى الزوجة ويعطيها العزب ليغزو عنه وكان هذا باذن المالك او عند عموم النفير بغير اذنه وللامام ذلك اذا لم يكن فى بيت المال مال * وعن معاوية رضى الله عنه انه بعث على اهل الكوفة بعثا فرفع عن جرير بن عبد الله وولده فقال جرير لانقبل ولكن نجعل من اموالنا الغازى يعنى رفع هذه المؤنة عن جرير وولده احتراما لهما وهما تحملا ذلك باختيارهما اغتناما * وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه زرع غيره اى لايطأ انثى حاملا من غيره * ولا يركب دابة من فئ المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه اى جعلها مهزولة * ولا يلبس ثوبا من فئ المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه اى جعله خلقا باليا وقد خلق الثوب خلوقة فهو خلق من حد شرف فاما اخلق يخلق اخلاقا فهو لثلاثة معان اخلق اى خلق لازم واخلقه غيره اى جعله خلقا متعد واخلقت فلانا اى اعطيته ثوبا خلقا * وعن النبى صلى الله عليه وسلم كان له صفى من الغنيمة سيف او درع او فرس او نحو ذلك اى شئ يصطفيه لنفسه من الغنيمة قبل القسمة وصفية رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم اصطفاها من الغنيمة يوم خيبر لنفسه وهى صفية بنت حيى بن اخطب بن سعيد بن ثعلبة بن عبيد بن سبط هرون النبى عليه السلام وقالوا كان النبى عليه السلام يأخذ ذلك من حساب مايصيبه من السهام وكان لايستأثر به زيادة على سهمه فاما

سادات العرب فكان الصفى لهم خارجا عن الحساب و يقول قائلهم يخاطب سيدا

لك المرباع فيها والصفايا ۞ وحكمك والنشيطة والفضول

يقول انك سيد فتأخذ هذه الاشياء التى هى للسادات خاصة ٭ المرباع فيها اى الربع فى الغنيمة وكان لساداتهم فى الجاهلية الربع مكان الخمس فى الاسلام ولذلك قال عدى بن حاتم ربعت فى الجاهلية وخمست فى الاسلام اى كنت قائد الجيوش يو مئذ واليوم فكنت آخذ الربع واليوم آخذ الخمس قال ولك الصفايا ايضا وهى جمع صفية وهى شئ نفيس يتخيره السيد لنفسه قال ولك حكمك ايضا اى ماتحكم به عليهم فى الغنيمة وكان سيدهم يفعل ذلك ويكون له ذلك قال ولك النشيطة ايضا منها وهى مامر به الغزاة على طريقهم سوى المغار عليه الذى قصدوا له فغنموه وكان سيدهم يأخذ ذلك لنفسه قال ولك الفضول ايضا وهى جمع فضل وهو مايفضل منها بعد القسمة وافراز السهام عند تعذر قسمة الكل بتفاوت عدد المقسوم والمقسوم عليهم كقسمة مائة وشئ قليل على مائة فكان يكون هذا الفضل لسيدهم يقول انت السيد الذى لك هذه الاشياء ٭ وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لايصلح لى من فيئهم ولامثل هذه الوبرة واخذها من سنام البعير الا الخمس والخمس مردود فيكم فردوا الخيط والمخيط فان الغلول على اهله عار وشنار يوم القيامة فجاء رجل بكبة خيط من خيوط الشعر فقال اخذت هذه الكبة اخيط بها برذعة بعيرلى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما نصيبى فهو لك فقال اما اذا بلغت هذه فلا حاجة لى فيها ٭ الوبرة طاقة من الوبر وهى للابل كالصوف للغنم والخمس مردود فيكم اى ثم اقسمه بينكم واصرفه اليكم ٭ والخيط الغزل الذى يخاط به ٭ والمخيط الابرة التى يخاط بها بكسر الميم وفتح الياء والخياط الابرة ايضا قال الله تعالى فى سم الخياط ٭ والغلول الخيانة فى المغنم ٭ والشنار العيب ٭ والكبة الجروهق من الغزل قاله فى ديوان الادب وهو تعريب كروهة ٭ والبرذعة بالذال المعجمة من فوقها هى الولية وهى التى توضع تحت القتب فوق الحلس وهو كالمسح يكون على ظهر البعير وفوقه البرذعة وفوقها القتب و القتب رحل صغير على قدر السنام وما يوضع تحت الاكاف على الحمار فهو برذعة ايضا ٭ وروى ان مشركا وقع فى الخندق فمات فاعطى المسلمون بجيفته مالا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك اى كان المشركون يعطون المسلمين مالا ليأخذوا جثته الخبيثة فلم يطلق لهم النبى عليه السلام ذلك لان ذلك كان فى دار الاسلام ولايجوز ذلك بالاجماع وفى دار

الحرب لايجوز عند ابى يوسف رحمه الله ايضا ٭ وكتب عمر رضى الله عنه الى سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انى امددتك بقوم من اهل الشام فمن اتاك منهم قبل ان يتفقأ القتلى فاشركهم فى الغنيمة ٭ الامداد بعث المدد ٭ وقوله يتفقأ الفاء قبل القاف وآخره مهموز هى الرواية الصحيحة ومعناه يتشقق اى قبل ان يتفسخ المقتولون وينشقوا يعنى اذا لحقهم المدد فى فور القتال قبل التراخى يشاركهم قال قائلهم

تفقأ فوقه القلع السوارى ۞ وجن الخازباز بها جنونا

اى تشقق فوق هذا المكان ٭ القلع السحابات العظام جمع قلعة ٭ والسوارى الساريات بالليل ٭ وجن اى كثر ٭ الخاز باز هو نبت وقيل هو الذباب سمى به لحكاية صوته وهو مبنى على الكسرة لايعرب وقيل جن صار كالمجنون فى صياحه وكثرة الذباب وصياحه لكثرة العشب ونضرة المكان ٭ ويروى يتقفأ القتلى القاف قبل الفاء وله وجهان اى قبل ان يتبع الجرحى بعضهم بعضا فى الموت وقد قفوته اقفوه قفوا قال الله تعالى (ولاتقف ماليس لك به علم) وتقفيته اتقفأ وتقفيا ٭ وسمى الجريح قتيلا لقربه من الموت وهو عبارة عن فور القتال ايضا ووجه آخر قبل ان يرجع الجرحى مع الغزاة الى مكانهم ويولوا اقفاءهم الى اعدائهم يقال تقفى اى ولى قفاه كما يقال ادبر اذا ولى دبره ٭ وفى حديث زياد بن لبيد البياضى انه افتتح النجير بضم النون وفتح الجيم وهى بلدة من بلاد اليمن ٭ بنو قريظة بالظاء وبنو النضر بالضاد وقوله تعالى (ماكان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض) الاسرى والاسارى والاسراء جمع اسير وهو المشدود ٭ والاسر المصدر من حد ضرب وقوله تعالى (نحن خلقناهم وشددنا اسرهم) قيل او ثقنا مفاصلهم والاثخان هو القهر وقيل هو اكثار القتل وقيل هو المبالغة فى قتل الا عداء و قيل هو التمكن ٭ وجر حه فاثخنه اى او هنه (تريدون عرض الدنيا) هو طمع الدنيا وما يعرض منها ويقع هذا على كل مال ٭ وقوله عليه الصلاة و السلام المسلمون تتكافأ دماؤهم اصله الهمزة اى تتساوى ٭ وهم يد على من سواهم اى ينصر بعضهم بعضا ٭ ويسعى بذمتهم ادناهم اى يعطى الامان اهل الحرب من كان منهم اقرب اليهم ويعقد عليهم اولهم اى من عقد معهم عقد ذمة ونحو ذلك نفذ عليهم ويرد عليهم اقصاهم اى الابعد من المسلمين من دار الحرب اذا رأى نقض الامان للمسلمين نافعا نقضه ٭ وفى حديث فتح نهاوند قال رجل لعمار بن ياسر رضى الله عنه

اتريد ان تشاركنا فى عنائمنا ياأجدع هو مقطوع الاذن من حد علم وكان جدع فى سبيل الله ولهذا قال فى جوابه خير اذنى اصيب اى افضلهما هو المجدوع فى سبيل الله * وفى هذا الحديث الغنيمة لمن شهد الوقعة اى الحرب * قال عبدالله بن مغفل رضى الله عنه وجدت جرابا فيه شحم يوم خيبر فاحتضنته اى اخذته تحت حضنى بكسر الحاء وهو مادون الابط الى الكشح والكشح مابين الخاصرة الى الضلع القصيرى فالضلع بكسر الضاد وفتح اللام وتسكين اللام لغة ايضا *(حتى تضع الحرب اوزارها) اى اسلحتها جمع وزر بكسر الواو وهو الحمل وذلك يكون بانقضاء الحرب وان لم يكن معهم حمولة بفتح الحاء هى ما احتمل عليه الحى من بعير او حمار اوغيرهما كانت عليها الاحمال اولم يكن * ولايعرقب الدواب هو قطع العرقوب وهو عصب العقب واذا استولوا على اموالهم *خمسها الامام اى أخذ خمسها وهو من حد دخل وخمس القوم من حد ضرب اى صار خامسهم * قال النبى عليه السلام يوم فتح مكة اقول لكم ماقال اخى يوسف عليه السلام (لاتثريب عليكم اليوم) اى لاتوبيخ ولاتعداد للذنوب والتوبيخ التعيير وقيل لاتعنيف ولالوم * فتحت مكة عنوة اى قهرا على وجه عناء اهلها من حد دخل وهو الخضوع قال الله تعالى (وعنت الوجوه للحى القيوم) والعانى الاسير من هذا كان يوم خيبر على كل مائة نفر نقيب وكان النقباء ستة عشر * النقيب الرئيس وجمعه النقباء والمصدر النقابة من حد دخل *واذا نفق فرس الغازى اى هلك وقد نفق نفوقا من حد دخل والنفل الغنيمة بفتح الفاء وجمعه الانفال سمى نفلا لانه زيادة فى حلالات هذه الامة ولم يكن حلالا للامم الماضية او لانه زيادة على مايحصل للغازى من الثواب الذى هو الاصل والمقصود ونوافل العبادات الزيادات على الفرائض ونوافل الانسان زيادات على اولاده * ونفل رسول الله عليه السلام فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث * والتنفيل التنعيم وهو ان يترك الامام على رجل او رجال باعيانهم من الغزاة شيئا من الغنيمة من سلب من قتله ونحو ذلك والبداة ابتداء سفر الغزو والرجعة حالة الرجوع اى كان يقول فى الابتداء من اخذ شيئا فله ربعه وكان يقول حالة الرجوع من اخذ شيئا فله ثلثه * والتحريض على القتال هو الحث عليه * والثغر موضع المخافة من العدو * اغاروا على سرح بالمدينة وفيها الناقة العضباء السرح البقر المسروحة اى المرسلة الى المرعى وقد سرحت هى وسرحتها انا لازم ومتعد قال الله تعالى حين تريحون وحين تسرحون

والعضباء اسم ناقة النبى عليه السلام قيل سميت بها لانها كانت فى الابتداء لرجل من اليهود اسمه اعضب وقيل العضباء الظبية المكسورة القرن وكانت تشبه بها فى لونها ويقال كبش اعضب مكسور القرن الواحد من حد علم * حرق النبى عليه السلام البويرة هى اسم موضع وفى ذلك يقول قائلهم

اغار على سراة بنى لؤى ❊ حريق بالبويرة مستطير

السراة السادة ولؤى بالهمز اسم رجل والمستطير المنتشر * والنطاة على وزن القطاة اسم خيبر وقوله تعالى (ماقطعتم من لينة) هى كل نخلة دون نخلة العجوة وهى ضرب من اجود التمر ودونها ضروب يجوز ان يقع على كلها اسم اللينة وجمعها اللون بالضم * وقول النبى عليه السلام لابنته زينب رضى الله عنها اجرنا من اجرت وآمنا من آمنت وصرفه اجار يجير اجارة قال الله تعالى (وهو يجير ولايجار عليه) والاسم الجوار بالكسر وبالضم لغة والكسر افصح والله جار المستجيرين من هذا الحرب خدعة بضم الخاء وتسكين الدال هو المشهور وقال ثعلب فيه ثلاث لغات خدعة بضم الخاء وتسكين الدال وخدعة بفتح الخاء وتسكين الدال وخدعة بضم الخاء وفتح الدال * الملطية والمصيصة ولايتان * اذا كانت لهم منعة بفتح الميم والنون هى الصحيحة لابتسكين النون هى مايمتنع به عن قصد الاعداء * نكى فى العدو ينكى نكاية من حد ضرب اى اضربهم (حتى يعطوا الجزية عن يد) قيل عن نقد لانسيئة وقيل عن يد من عليه لابيد رسوله من ولد اوخادم اواجير وقيل يأخذها الامام عن يد الذمى ويد الذمى مبسوطة تحت يد العامل فيرفعه العامل لتكون يده العليا ولايضعه الذمى على يد العامل ليكون يده العليا * وقيل عن انعام عليهم منكم بقبول الجزية وجمع هذه اليد الايادى *على كل حالمة وحائله من الحلم بضم الحاء من حد دخل وهو الاحتلام اى على كل بالغ دينار اوعشرة دراهم * اوعدله معافر اى برود والعدل ههنا بفتح العين والعدل بالفتح مثل الشئ من خلاف جنسه وبالكسر مثله من جنسه * موانيذ الجزية جمع مانيذ وهو معرب اى بقايا * وان فى الاسلام لمتعوذا بفتح الواو اى ملجأ * دهقانة نهر الملك امرأة كانت لها ضياع كثيرة على نهر الملك وهو اسم نهر كبير يأخذ من الفرات ملك من اهل الحرب طلب منا عقد الذمة ففعلنا ثم كان يخبر المشركين بعورة المسلمين اى يعلمهم بالمواضع التى يسهل عليهم الوصول اليهم من جهتها ويؤوى عيون المشركين اى يضم الى نفسه طلائعهم * حبس

وعوقب على ذلك اذ كان يغتال المسلمين اى يقتلهم خفية * و قوله عليه السلام الحرم لايعيذ عاصيا ولافارا بدم ولافارا بخربة اى لايؤمن ولايمنع من عاذبه اى التجأ اليه وهو عاص او عليه قصاص اوقطع سرقة. الخربة بالضم الاسم من خرب خرابة بالكسر فى المصدر من حد دخل اى سرق وتأويله عندنا ان الحرم لايسقط ذلك و يقام عليه اذا خرج منه وقال فى مجمل اللغة الخارب سارق البعران خاصة. المرتد يستتاب اى يدعى الى التوبة وهو الرجوع عن الكفر الى الاسلام وسين الاستفعال للطلب والسؤال اذا كانت بلدة من بلاد الاسلام متاخمة لدار الحرب اى مواصلة الحد بالحد وهى على وزن المفاعلة وطلبة العلم يقولون متأخمة بالهمزة وتشديد الخاء وهو خطأ فاحش لاوجه له وهذا مأخوذ من التخوم بفتح التاء وهى منتهى كل قرية وكورة والتخم بفتح التاء وتسكين الخاء واحد تخوم الارض بالضم وهى حدودها ويروى حديث النبى عليه السلام ملعون من غير تخوم الارض بفتح التاء على الوحدان وبضمها على الجمع ويفسر ذلك على تغيير حدود الحرم وعلى ادخال ملك الغير فى ملكه. والمنابذة نبذ العهد وهو الالقاء من حد ضرب وعن كثير الحضرمى النواء هو مشدد ممدود وهو بايع نوى التمر * وسوار المنقرى مشدد الواو. التقشف لبس الثياب المرقعة الوسخة والقشف شدة العيش والبرنس كساء *ولاتدففوا على جريح اى لاتسرعوا الى قتله والدفيف السريع والاجهاز على الجريح كذلك ايضا ولابأس بأن يرموا بالنبل هى السهام وهى مؤنثة سماعا * ولابأس بالبيات عليهم هو الاسم من بيت العدو تبييتا اى اتاهم ليلا وهو بالفارسية شبخون * واذا شد رجل على رجل بسيف ليضربه كان للمشدود عليه ان يدفعه عن نفسه اى حمل عليه من حد دخل وشد واشتد اذا عدا * وان شد عليه بهراوة هى العصا الضخمة والسبى الاسر والاسترقاق وهو من حد ضرب والسباء بالمد فى معنى المصدر ايضا ويقع السبى على المسبى ايضا ويستوى فيه الواحد والجمع والسبى بالتشديد اسم المسبى ايضا وجمعه السبايا *ولايبتدئ اباه الكافر بالقتل لقوله تعالى (وصاحبهما فى الدنيا معروفا) ويدفن اباه الكافر اذا مات بهذه الآية وهى فى حق الابوين الكافرين فانه قال (وان جاهداك على ان تشرك بى) وقال بعض مشايخنا رحمهم الله فى التعلق بهذه الآية وليس من الاصطناع ان يترك ابويه جزرا للسباع بفتح الجيم والزاى وهو اللحم الذى يأكله السباع. قاتل دون مالك اى دافع عن مالك * وحكم سعد بن معاذ رضى الله عنه فى بنى قريظة بقتل مقاتلتهم جمع مقاتل وسبى ذراريهم جمع ذرية وهى الولدان

وقد يكون للنسوان فقال النبى عليه السلام لقد حكمت بحكم الله تعالى فوق سبعة ارقعة جمع رقيع وهو اسم السماء اى فوق اطباق السموات اى هذا الحكم مكتوب فى اللوح المحفوظ واللوح موضوع فوق السموات * ولا تقتلوا ذرية ولاعسيفا الذرية فسرناها والعسيف الاجير وجمعه العسفاء والله سبحانه اعلم

﴿ كتاب الاستحسان ﴾

الاستحسان استخراج المسائل الحسان وهو اشبه ما قيل فيه ههنا وان اكثروا فيه ويجئ الاستفعال بمعنى الافعال كما يقال اخرج واستخرج فكأن الاستحسان ههنا احسان المسائل واتقان الدلائل فاما القياس والاستحسان المذكوران فى جواب مسائل الفقه فبيانها فى اصول الفقه ونحن فى كشف الالفاظ المبتذلة فى الكتب المبسوطة وتفسيرها والمراد بها فى مواضعها المختلفة. (ولايبدين زينتهن) اى مواضع زينتهن. ومنها الشعر لانه موضع العقاص وهو مايعقص به الشعر من حد ضرب اى يجمع ويشد وفارسية العقاص موى بند. ومنها العضد لانه موضع الدملوج وهو المعضد وفارسيته بازوبند * وقال عليه السلام لعائشة رضى الله عنها ليلج عليك اى ليدخل عليك يعنى افلح بن قعيس فانه عمك ارضعتك امرأة اخيه * الابن يمشط رأس الام من حد دخل وهى تمشط بنفسها والمشط بالفتح والمشاطة بالضم ماسقط من الشعر بالمشط * والمشاطة بفتح الميم وتشديد الشين المرأة المعروفة تمشط النساء وتخليتهن وتزينهن* قال محمد بن المنكدر بت اغمز رجل امى الغمز من باب ضرب للمرة والتغميز للتكرار * ورأى ابن عمر رضى الله عنه رجلا يطوف بالبيت وامه على كتفه وهو يرتجز اى يقول هذا الرجز

انى لها بعيرها المذلل ۞ اذا الركاب ذعرت لم اذعر
حملتها ما حملتنى اكثر ۞ فهل ترى جازيتها يا ابن عمر

المذلل الملين والدابة الذلول اللينة والذعر الافزاع من حد صنع وقوله حملتها ما حملتنى اكثر اى اكثر مما حملتنى فانها حملتنى فى بطنها تسعة اشهر وانا حملتها على رأسى اكثر من ذلك فهل جازيتها بهذا فقال لاولو بطلقة يالكع. والطلق وجع الولادة وادخال الهاء فيها للتوحيد اى بوجع واحد من اوجاع الولادة واللكع الرجل الاحمق واللكاع المرأة الحمقاء * وروى عن عمر رضى الله عنه انه رأى امة قد تقنعت اى لبست المقنعة فعلاها بالدرة اى رفع الدرة عليها فضربها وقال القى عنك الخمار يادفار اى يامنتنة والدفر النتن ودفار مبنية على الكسر لايعرب. ثم قال لها اتتشبهين بالحرائر وقال القائل

عجوز ترجى ان تكون فتية ❊ وقدلحب الجنبان واحدودب الظهر
تدس الى العطار ميرة اهلها ❊ وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وماغرني الاخضاب بكفها ❊ وكحل بعينيها واثوابها العصفر
بنيت بها قبل المحاق بليلة ❊ فصار محاقا كله ذلك الشهر

ترجى اى ترجو والفتية تأنيث الفتى وهو الشاب ولحب من حد علم اى نحل للكبر واحدودب الظهر اى صار احدب وكذلك حدب من حد علم وهو ارتفاع فيه قال الله تعالى (ومن كل حدب ينسلون) اى ماارتفع من الارض تدس اى تحمل عن خفية والدس الاخفاء من حد دخل الى العطار لشراء العطر ميرة اهلها اى طعامهم الذى قدمير اى جلب من موضع وهو من حد ضرب قال الله تعالى (ونمير اهلنا) بنيت بها اى نقلتها الى بيتى قبل المحاق وهو آخر الشهر حتى يمحق الهلال بليلة فانمحق على الشهر كله واظلم لوحشتها * وعن محمدبن سلمة رضى الله عنه انه كان يطارد بثينة طرادا شديدا على اجار له يعنى يراقبها و يلاحظها كما يطارد الانسان قرنه فى القتال على اجار له اى على سطح له فقالوا له تفعل ذلك وانت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من القى فى قلبه نكاح امرأة فلينظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينهما اى اولى ان يؤلف بينهما بالمحبة والموافقة وقد ادم الله بينهما من حد ضرب وآدم على وزن افعل ايضا * قالت عائشة رضى الله عنها فى الحائض ان الزوج يجتنب شعار الدم والشعار هو الفرج لانه كأنه لباسه والشعار مايلى الجسد من الثياب او كأنه معلمه والشعار العلامة والمشاعر المعالم * بعث النبى عليه السلام دحية الكلبى رضى الله عنه هو بفتح الدال وكسرها * قوم لايتصور تواطيهم اصله تواطؤهم اى توافقهم ليواطئوا عدة ماحرم الله اى ليوافقوا

﴿ كتاب التحرى ﴾

التحرى القصد وقيل الطلب ويراد به طلب الصواب ههنا وقيل هو التماس الاحرى اى الاولى ويقال فلان حرى بكذا على وزن فعيل اى خليق والاثنان حريان والجمع احرياء وهو حرى بفتح الحاء والراء مقصورا كذلك ويستوى فيه الاثنان والجمع وقيل هو من الحرى بفتح الحاء والراء والقصر وهو الناحية يقال لاتطر بضم الطاء حرانا اى لاتقرب ماحولنا ولاتدر بناحيتنا وحراء بكسر الحاء والمد جبل بمكة سمى به لانه على طرف منها وناحية بها فالتحرى هو

التمسك بطرف وناحية من الامر عند اشتباه وجوهه والتباس جوانبه وقيل هو من قولك حرى حريا اى نقص من حد ضرب ويقال فلان يحرى كما يحرى القمر اى ينقص ويقال رماه الله تعالى بافعى حارية وهى الحية التى كبرت ونقص جسمها وهى اخبث الحيات فالتحرى هو تنقص الاشتباه اى التكلف عند اشتباه الامر من وجوه لزوال بعض وجوهه ونقصانه ورجحان بعض وجوهه للحق والصواب بما يلوح من دليله وبرهانه وقيل هو من الحرى بفتح الحاء والراء بالقصر الذى هو موضع البيض من الافحوص وهو اوطأ موضع فيه واهيأه فالتحرى من هذا هو القصد الى المعنى الذى هو احق مايقع صوابه فى القلب عند الاشتباه واجدره وقال فى مجمل اللغة تحرى فلان بالمكان اذا تمكث فالتحرى من هذا هو التثبت فى الاجتهاد لطلب الحق والرشاد عند تعذر الوصول الى حقيقة المطلوب والمراد * وقال النبى عليه السلام لوابصة بن معبد البر ما اطمأن اليه قلبك والاثم ماحك فى صدرك ويروى ماحاك فى صدرك فما اطمأن اليه قلبك فخذه وماحك فى صدرك اوقال حاك فى صدرك فدعه وان افتاك المفتون فان قلب المؤمن يطمئن الى الحلال ويضطرب عند الحرام قوله اطمأن اى سكن والاسم الطمأنينة وحك فى صدرك اى تخالج وخدش من حد دخل ويروى حاك ومصدره الحيك من حد ضرب اى اثر وقيل حرك من قولهم حاك فى مشيته اذا وسع رجليه وحرك منكبيه وان افتاك المفتون جمع مفت فالرواية الصحيحة هذه وهى بضم الميم ورواه بعضهم المفتون بفتح الميم وهو مفعول من الفتنة وهو اسم الواحد اى الرجل الضال المضل وهو ماذكره النبى عليه السلام فى حديثه الآخر افتوا بغير علم فضلوا واضلوا اى خذ بما يقع فى قلبك التيقن بحله لا بما يفتيك الجاهل عن جهله * والنسران اللذان يعرف بهما القبلة وهما النجمان اللذان يستويان فى مرأى العين عند عشاء الصيف ويواجهان اهل المشرق واذا استقبلوا المغرب احدهما يسمى النسر الواقع تشبيها بالطائر الواقع على الارض لانه ثلاثة انجم احدها متقدم وآخران خلفه كالطير الواقع يتقدم اوله ويتأخر جناحاه والآخر يسمى النسر الطائر لانه ثلاثة انجم متوسط ومتيامن ومتياسر كالطائر فى حال طيرانه يكون جناحاه عن يمينه وعن يساره * اذا ظهر انه تيامن اى استقبل يمين القبلة وتياسر اى استقبل يسار القبلة واستدبر اى جعل اليهما ظهره * واذا اجر عبده سنته ثم اعتقه بعد ستة اشهر فالعبد بالخيار فيما بقى فى نفاذ الاجارة على الحر ضررا به * يقال فى المثل تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها اى باجارتها نفسها للارضاع بثدييها اى صبر الحر على الجوع ايسر عليه من تحمل مذلة اجارة النفس

﴿ كتاب اللقيط ﴾

اللقيط طفل يوضع على الطريق سمى به لانه يلقط فى العاقبة واللقط الرفع من حد دخل والالتقاط كذلك *وروى ان رجلاً التقط لقيطا فاتى به عليا رضى الله عنه فقال هو حر ولان اكون وليت منه مثل الذى وليت انت كان احب الى من كذا وكذا اللام فى لان للتأكيد ووليت معناه لوعملت بنفسى يقال ولى الشىء يليه بالكسر فى الماضى والمستقبل جميعا اى لوعملت انا بنفسى ماعملت انت من اخذه كان احب الى من كثير من اعمال الخير *وعن سنين ابى جيلة هذا هو الصحيح بضم السين ونون بعدها ياء تصغير ثم نون وابو جيلة كنيته والفقهاء يقولون سنى ابن جيلة على النسبة والصحيح عند الحفاظ ماذكرت من الكنية قال وجدت منبوذا على بابى اى لقيطا وهو من النبذ وهو الالقاء من حد ضرب فاتيت به عمر رضى الله عنه فقال لى عمر رضى الله عنه عسى الغوير ابؤسا بالهمز جمع بؤس او بأس وهما الشدة وتقديره لعل الغوير وهو تصغير غار يتضمن ابؤسا ونصبه باضمار هذا الفعل اونحوه وايقاعه عليه وهو مثل تمثل به العرب عند سماع مايكرهونه وتوهم ظهور مايخافونه واختلفوا فى اصل المثل وفى المراد بهذا الغوير قيل اصله ان قوما نزلوا غارا فانهار عليهم فهلكوا وقيل نهشتهم فيه حية فماتوا وقيل هجم عليهم عدو فيه فاسروا والصحيح فيه ان الغوير اسم ماء كان لبنى كلب والمثل لزباء ملكة العرب وكان نصر اللخمى وزير جذيمة الابرش الملك بعد قتل الزباء جذيمة يطلب الثأر من الزباء بقتلها وكان لايصل الى ذلك فاحتال ودخل فى خدمتها وكانت تبعث به الى العراق فيحمل اليها الظرائف فعل ذلك مرارا وفى المرة الاخيرة اشترى صناديق وجعل فى كل صندوق رجلا تام السلاح وعدل عن الجادة اى طريق العامة واخذ فى طريق فيه هذا الماء المسمى بالغوير فاخبرت بذلك فقالت عسى الغوير ابؤسا اى عسى ان يلحقنا من هذا مانكرهه ثم صعدت المنظر ينظر الى الاحمال وهى على الجمال وهم فى ذلك الطريق فقالت

ما للجمال مشيها وئيدا ۞ اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ۞ ام الرجال درعا قعودا

قولها مشيها بخفض الياء وهو بدل من الجمال اى ما لمشى الجمال وئيدا اى فى تؤدة اى مالها تمشى فى تؤدة اى ابطاء ايحملن جندلا اى حجارة ام يحملن حديدا ام صرفانا اى رصاصا وهو ايضا اجود التمر و اوزنه ام يحملن الرجال دارعين والدارع الذى عليه الدرع والدرع جمع الدارع والقعود جمع القاعد وكان كما تفرست فانهم قدموا ونزلوا وجعلوا الصناديق فى الدار فخرجوا من الليل وقتلوها *وقول عمر رضى الله عنه ههنا يحتمل معنيين احدهما انه توهم انه ولد

زنا فيتأذى به الناس اوظن انه ولد هذا الحاضر وانه يلقى نفقته على غيره *واذا وجد اللقيط فى كنيسة او بيعة الكنيسة موضع صلاة اليهود وجمعها الكنائس والبيعة موضع صلاة النصارى وجمعها البيع وفى ديوان الادب جعل كل واحد منهما للنصارى وفى الاسامى على ماذكرته وهو الصحيح والعطف ههنا دليل المغايرة ايضا *وقول القائل

بنونا بنو ابنائنا و بناتنا ۞ بنوهن ابناء الرجال الاباعد

اى بنو بنيناهم بنونا لان نسبهم الينا فيقال فلان بن فلان فينسب الى جده من قبل ابيه فاما بنو بناتنا فهم بنو الاباعد اى لاينسب ابن البنت الى امه والى ابى امه بل يقال ابن فلان فينسب الى ابيه وكان ذلك من اباعد ابى البنت نسبا وان كان ختنا له سببا وقول القائل

وانما امهات الناس اوعية ۞ مستودعات وللانساب آباء

هو الرواية الصحيحة فى هذا البيت وهو فى تعاليق طلبة العلم مختل بمرة

﴿ كتاب اللقطة ﴾

اللقطة المال الواقع على الارض سميت بها لانها تلتقط غالبا اى تؤخذ وترفع والالتقاط الاخذ والرفع وقيل الالتقاط وجود الشىء من غير طلب واللقطة بضم اللام وفتح القاف وهى المسموعة المنقولة والقياس تسكين القاف لان الاولى بنية اسم الفاعل كالضحكة والهزأة واللعبة هو من يضحك من غيره ويهزأ بغيره ويلعب بغيره والثانية بنية اسم المفعول فان الضحكة بضم الضاد وتسكين الحاء هو الذى يضحك الناس منه والهمزأة من يهزأ الناس به واللعبة من يلعب الناس به وقد ذكرت فى كتاب اصلاح المنطق وفى ديوان الادب بفتح القاف ووجهه انه اسم لانعت فلم يراع فيه ماقلنا *ولقولهم لكل ساقطة لاقطة وجهان احدهما لكل سقط من الكلام من يحفظه وينشره والثانى لكل خامل حامل ولكل واقع رافع *وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن ضالة الابل فقال مالك ولها اى اى عمل لك معها يعنى لا تتعرض لها ولا تأخذها قال عليها حذاؤها اى نعلها اى هى تمشى برجليها ومعها سقاؤها وهو آلة السقى اى هى تشرب بفيها ترد الماء وترعى الشجر اى لاحاجة الى سقيها وعلفها فلا تضيع ان تركت فاتركها وسئل عن ضالة الغنم فقال هى لك اولاخيك اوللذئب اى ان اخذتها انت صارت فى يدك وان تركتها اخذها انسان مثلك فكانت فى يده او اكلها ذئب فصارت له وفيه ترغيب الى اخذها اى ان تركتها

فاخذها ذئب فقد ضاعت وان اخذها غيرك فربما لا يردها على صاحبها فان علمت انك تقدر على ردها الى مالكها فخذها *قال فعرفها حولا هو تفعيل من المعرفة وهو طلب مالكها واظهار انها وقعت عندك * وعن ابى سعيد مولى ابى اسيد انه قال وجدت خمسمائة درهم بالحرة وهى بالمدينة وهى ارض فيها حجارة سود قال وانا يومئذ مكاتب فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال اعمل بها وعرفها يعنى تصرف واتجر فيها وعرفها فيما بين ذلك اى اطلب مالكها واظهر انها عندك قال فعملت بها حتى اديت مكاتبتى اى من ربحها ثم اتيته فاخبرته بذلك * فقال ادفعها الى خزان بيت المال جمع خازن اى ليضعوا ذلك فى بيت المال لانه مال واحد من المسلمين ولم يظهر فيصير لعامة المسلمين فيوضع فى بيت مالهم * وفى حديث سويد انه خرج للحج مع جماعة من الصحابة رضى الله عنهم فوجدوا سوطا فاحتماه القوم اى امتنعوا عن اخذه والحديث ظاهر * وعن رجل قال وجدت لقطة حين استنفر على بن ابى طالب رضى الله عنه الناس الى صفين اى طلب وسأل منهم النفير اى الخروج الى الغزو وصفين موضع وقع فيه القتال بين على ومعاوية واصحابهما رضى الله عنهم فعرفتها تعريفا ضعيفا اى غير ظاهر حتى قدمت على على رضى الله عنه فاخبرته بذلك فوضع يده على صدرى اى تنبيها وتحريضا وقال خذ مثلها ان اتلفت عينها فاذهب حيث وجدتها اى لتقع المعرفة بالتعريف فان وجدت صاحبها فادفعها اليه لانه هو المطلوب * وقوله عليه السلام ضالة المؤمن حرق النار بفتح الحاء والراء وهو النار واضيف الى النار وهما واحد لاختلاف اللفظين كحبل الوريد * وقوله عليه السلام لا يأوى الضالة الا ضال اى لا يؤويها ولا يضمها الى نفسه لنفسه الا مخطئ واوى ههنا متعد كالممدود ومثله ماروى ان النبى عليه السلام قال ابايعكم على ان تأوونى اى تؤوونى * واذا التقط لقطة فجاء صاحبها فسمى عددها ووزنها ووكاءها وعفاصها الوكاء الرباط وهو مايربط به والعفاص بالفاء الغلاف * واذا كانت دابة انسان مربوطة فجاء انسان وحل رباطها الربط الشد من حد ضرب والرباط مايشد به من الحبل ونحوه والله اعلم

﴿ كتاب الاباق ﴾

الاباق الهرب لاعن تعب ورهب وصرفه من حد دخل وضرب جميعا والنعت الآبق وجمعه الاباق * وروى عن ابى عمرو الشيبانى انه قال كنت قاعدا عند عبدالله بن مسعود رضى الله عنه فجاء رجل فقال ان فلانا قدم باباق من الفيوم

(هو)

هو اسم موضع فقال القوم لقد اصاب اجرا فقال عبدالله رضى الله عنه وجعلا ان شاء من كل رأس اربعين درهما اى ان شاء اخذ الجعل الواجب برده فيصيب الاجر والجعل جميعا والجعل ماجعل للانسان من شئ على الشئ يفعله * وروى ان عبدا لرجل اخذ عبدا آبقا لآخر فكتب الى مولاه بذلك وطلب منه ان يأتى اهله فيحتعل له منهم اى كتب راد الآبق الى مالك نفسه يقول له اذهب الى مولى الآبق وخذ منه الجعل لى لانى اردد عبده الآبق ففعل مولاه ذلك ثم كتب اليه فاقبل بالعبد ليرده فابق منه فاختصموا الى شريح رحمه الله فضمنه اياه فاختصموا الى على رضى الله عنه فقال اخطأ شريح واساء القضاء اى لم يكن ان يضمنه لانه قد اشهد عند الاخذ ثم قال على رضى الله عنه يحلف العبد الاحمر للعبد الاسود بالله لابق منه ولاضمان عليه اللام فى لابق لام تأكيد وهو يزاد فى جواب القسم اذا كان للاثبات والعبد الاحمر هو الذى اخذ الآبق وكان من العجم وقوله للعبد الاسود اى لاجل العبد الاسود وهو العبد الآبق وهو من السودان * ويقبل كتاب القاضى الى القاضى فى العبد الآبق عند ابى يوسف رحمه الله والقاضى المكتوب اليه يختم فى عنق العبد اى يجعل فى عنقه شيئا يعلم به انه آبق لئلا يأبق ثانيا ولو فعل تيسر اخذه

﴿ كتاب المفقود ﴾

روى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى انه قال انا لقيت المفقود نفسه فحدثنى حديثه فقال اكلت خزيرة فى اهلى فاخذنى نفر من الجن فكنت فيهم ثم بدا لهم فى عتقى فاعتقونى ثم اتوا بى قريبا من المدينة فقالوا هل تعرف النخل قلت نعم فخلوا عنى فجئت فاذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ابان امرأتى بعد اربع سنين فحاضت وانقضت عدتها وتزوجت فخيرنى عمر رضى الله عنه بين ان يردها على وبين المهر * المفقود من غاب فلم يوقف على اثره ولم يوصل الى خبره من الفقد والفقدان وهما خلاف الوجود والوجدان من حد ضرب والافتقاد كذلك فاما التفقد فهو طلب الشئ فى مظانه * والخزيرة ان تنصب القدر بلحم تقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فاذا لم يكن فيها لحم فهى عصيدة * ثم بدا لهم من البدا وهو حدوث الرأى من حد دخل * وقوله خيرنى بين ان يردها على وبين المهر اى يردها على بالنكاح الاول او يختلع بمهرها اذا حمل على هذا فهو معمول به وان حمل على ان يردها عليه بنكاح جديد او تعطيه المهر الذى اخذته من الثانى

فهو حكم لانقول به بل نقول بقول على رضى الله عنه امرأة ابتليت فلتصبر حتى يستبين موت اوطلاق* وكان شيخنا الامام الخطيب اسمعيل بن محمد النوحى النسفى رحمه الله يحكى عن الشيخ الامام شمس الأئمة عبد العزيز بن احمد الحلوانى رحمه الله ان هذا المفقود كان اسمه خرافة وكان بعد رجوعه عن الجن يحكى بين اصحابه اشياء منهم يتعجبون منها وكانوا لايقفون على صحتها فكانوا يقولون هذا حديث خرافة وصار هذا مثلا يضرب عند سماع مالا يعرف صحته والخرافات عند الناس كلمات لاصحة لها مأخوذة من هذا ٭ واذا فقد الرجل بصفين اوبالجمل ثم اختصم ورثته فى ماله فى زمن ابى حنيفة رحمة الله عليه فقسمه بينهم صفين موضع فيه كان القتال بين على ومعاوية رضى الله عنهما والجمل اسم لجمل عائشة رضى الله عنها وعن ابيها وكانت خرجت مع طلحة والزبير لقتال على رضى الله عنهم وكانت وفاة على رضى الله عنه سنة اربعين من الهجرة ووفاة ابى حنيفة سنة خمسين ومائة ولوكان مات ابن له زمن خالد بن عبدالله هو القسرى وكان اميرا بعد الحجاج بن يوسف

﴿ كتاب الغصب ﴾

الغصب اخذ الشئ قهرا من حد ضرب والغصب الذى يوجب الضمان هو اثبات اليد على مال الغير على وجه يفوت يد المالك لانه ضمان جبر فلابد من التفويت والاغتصاب كذلك والمغصوب اسم المال المأخوذ على هذا الوجه والمغصوب منه مالكه والغصب قد يقع على المغصوب ويجمع غصوبا فاما اذا اريد به المصدر فلم يثن ولم يجمع وكذلك سائر المصادر ٭ وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة وثبنة فلا شئ عليه ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة قوله اصاب بفيه اى اكله بفمه وقوله غير متخذ خبنة هو ان يخبأ فى سراويله شيئا ممايلى البطن والثبنة هو ان يفعل ذلك ممايلى الظهر وقد اخبن واثبن اذا فعل ذلك قال ذلك فى شرح الغريبين وقال ايضا فيما يروى ولايتخذ ثبانا وهو وعاء يحمل فيه الشئ وقال فى ديوان الادب الثبان الوعاء تحمل فيه الشئ بين يديك وقال فيه الخبنة شئ تحمله فى حضنك وقال فيه الحضن مادون الابط الى الكشح واول الحمل الابط ثم الضبن ثم الحضن والكشح مابين الخاصرة الى الضلع القصرى وقوله غرامة مثليه اى غرامة مثله لكن معرفة ذلك بالنظر فى مثليه فسماه بمثليه للحاجة الى النظر فى مثليه ليمكن ايجاب مثله الذى يماثل كل واحد من مثليه والعقوبة اى يعاقب مع الغرامة

(بالتعزير)

بالتعزير ٭ وروى ان رجلا جاء الى عثمان رضى الله عنه وقال ان بنى عمك عدوا على ابلى هو من العدوان فقطعوا البانها وقتلوا فصلانها اى اولادها جمع فصيل فقال له عثمان رضى الله عنه اذن نعطيك بنصب الياء باذن ابلا مثل ابلك فصلانا مثل فصلانك اى بطريق الصلح فقال اذن تقطع البانها وتموت فصلانها حتى تبلغ وادى بتشديد الياء لاجتماع ياء آخر الكلمة وياء الاضافة اى بين هذا المكان وبين وادينا مسافة من المفازة التى يشق عليها قطعها اويتوهم فيها قطع الالبان وموت الفصلان فغمزه بعض القوم الى ابن مسعود رضى الله عنه اى اشاروا اليه باعينهم من حد ضرب فقال الرجل بينى وبينك عبدالله بن مسعود رضى الله عنه فقال عثمان نعم فقال عبد الله أرى ان يأتى هذا واديه فيعطى ثم ابلا مثل ابله وفصلانا مثل فصلانه فرضى بذلك عثمان واعطى اى استصوب ان يرجع هذا الى واديه ثم يعطى هذا لئلا يكون خطر الهلاك والنقصان عليه فتراضيا عليه وكان ذلك صلحا لان العدوان لم يكن من عثمان فكان هذا صلح المتوسط ٭ وعن النبى صلى الله عليه وسلم ان انصاريا اضافه فقدم اليه شاة مصلية فكان النبى صلى الله عليه وسلم يلوكها ولايسيغها فسأل عن شانها فقالوا هذه الشاة كانت لجار لنا ذبحناها لنرضيه بالثمن فقال النبى عليه السلام اطعموها الاسارى ٭ المصلية المشوية وقد صلاه يصليه صليا من حد ضرب وصلى هو النار يصلاها صليا بضم الصاد وكسرها على وزن فعول من حد علم اى دخلها واحترق بها قال الله تعالى (وسيصلون سعيرا) واصلاه غيره اصلاء اى ادخله فيها واحرقه بها وصلاه تصلية كذلك وقد يكون للمبالغة قال الله تعالى (وتصلية جحيم) وقال فى الاصلاء (نوله ماتولى ونصله جهنم) وصلى عصاه على النار يصليها تصلية اى قومها عليها واصطلى بالنار اى استدفأ والصلا بالفتح والقصر والصلاء بالكسر والمد اللهب ٭ وقوله يلوكها اى يمضغها والمضغ من حد دخل وصنع جميعا وقوله ولايسيغها هى الرواية الصحيحة اى لايقدر على ابتلاعها عن سهولة وقد ساغ لى الطعام والشراب يسوغ سوغا اى سهل مدخله فى الحلق واساغه الله تعالى ويقال اساغ فلان طعامه وساغه لغة فيه ايضا وعلى لسان بعض طلبة العلم فجعل يلوكها ولاتسيغه على جعل الفعل للشاة وهو بعيد ٭ وقوله اطعموها الاسارى جمع اسير وكان الاسراء فقراء فامر بالتصدق عليهم بها لما دخلها من الخبث ولانهم كانوا كفارا فامر باطعامها اياهم دون فقراء المسلمين ٭ واذا غصب حنطة فاصابها ماء فعفنت هو من حد علم اى بلى من الماء ٭ واذا غصب ساجة هو ضرب من الشجر ٭ واذا غصب

تالة اى فسيلة وهى مايغرس* واذا غصب جلد ميتة فدبغه بقرظ هو الذى يدبغ به وفارسيته برغند والدبغ والدباغ والدباغة بمعنى وهو من حد دخل وصنع جميعا وقيل من حد ضرب لغة ايضا * واذا غصب قلبا فهشمه اى سوارا فكسره من حد ضرب

﴿ كتاب الوديعة ﴾

الوديعة المال المتروك عند انسان يحفظه فعيلة من الودع وهو الترك والايداع والاستيداع بمعنى ويقال اودعه اى قبل وديعته قال ذلك فى ديوان الادب وقال هذا الحرف من الاضداد* وفى الخبر لكم ودائع الشرك اى العهود وهو جمع وديع وهو العهد* قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس على المستودع غير المغل ضمان ولا على المستعير غير المغل ضمان ولا على المولى ضمان * المغل الخائن وفى حديث آخر لا اغلال ولا اسلال اى لا خيانة ولا سرقة * والمولى من ولى امرا وهو القاضى والوصى والمتولى والوكيل يقال وليته امرا فتولى اى قلدته فتقلد وامرته ان يلى ذلك بنفسه فقبل* وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان المسافر ومتاعه لعلى قلت الاما وقى الله تعالى اى على هلاك وهو من حد علم

﴿ كتاب العارية ﴾

العارية مايستعار فيعار مأخوذة من التعاور وهو التداول يقال تعاورته الايدى وتداولته اى اخذته هذه مرة وهذه مرة والعارية على وزن الفعلية بفتح العين واصله عورية سكنت الواو تخفيفا وصيرت الفا لفتحة ماقبلها والعارة بدون اليا كذلك قال الشاعر

فاخلف واتلف انما المال عارة ۞ وكله مع الدهر الذى هو آكله

وقوله تعالى (ويمنعون الماعون) قيل العارية و قيل الزكاة وقيل هو فى الجاهلية العطاء والمنفعة وفى الاسلام الزكاة والطاعة وقيل آلات البيت كالفأس والقدوم بتخفيف الدال مأخوذ من المعن وهو الشئ اليسير الهين قال الشاعر

و لاضيعته فالام فيه ۞ فان هلاك مالك غير معن

ويقال ماله سعنة ولا معنة اى كثير ولا قليل* واذا استعار دابة فعطبت عنده اى هلكت من حد علم ولو حمل على دابة العارية ارزا هو بضم الهمزة والراء والرز بالضم بدون الهمز لغة فيه* واذا استعارها لحمل عشرة مخاتيم من حنطة جمع مختوم وهو مكيال معروف عندهم* واذا استعار ارضا للغرس او البناء ووقت له وقتا بالتشديد والتخفيف اى قدر له زمانا وقد وقت من حد ضرب* والغراس مايغرس والغراس وقت الغرس ايضا والغرس مصدر وقد يجعل اسما للمغروس ويجمع اغراسا* ولو قال هذه

الدار لك عمرى سكنى اوقال سكنى عمرى فهى عارية والعمرى الاسم من الاعمار وهو ان يقول لك دارى عمرك اى مدة عمرك ثم ترد الى اويقول عمرى بالاضافة الى نفسه اى مدة عمرى ثم ترد الى ورثتى* وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه اجاز العمرى وابطل شرط المعمر اى جوز هذا بطريق الهبة وهى تمليك العين لكن فيه اشتراط الرد بعد مضى عمر الواهب او الموهوب له او قصر الهبة على مدة العمر فابطل النبى صلى الله عليه وسلم شرط المعمر اى شرط الواهب الرجوع فيه اوقصر الهبة على مدة بل جعلها على الدوام فاذا اقتصر على قوله هذه الدار لك عمرى ولم يقل سكنى كان هبة فاذا وصل به سكنى قبل لفظة العمرى او بعدها ظهر انه اراد به تمليك منفعة السكنى دون العين فجعل اعارة ولو قال هى لك عمرى تسكنها فهى هبة لان قوله عمرى هبة وقوله تسكنها ليس بتفسير للاول بل مشورة فى ملك الموهوب له بمنزلة قوله فتسكنها اوفانت تسكنها وذاك اليه يفعله ان شاء اولا يفعله فهو ملكه ويكتب فى اعارة الارض لفظة الاطعام وهى اعارة الارض ليحصل الطعام

﴿ كتاب الشركة ﴾

الشركة الخلطة وقد شرك فلانا شركة من حد علم والشرك بدون الهاء النصيب قال تعالى (ام لهم شرك فى السموات) اى نصيب ويجئ الشرك بمعنى الشركة قال قائلهم

وشاركنا قريشا فى تقاها ۞ وفى انسابها شرك العنان

والعنان ان يشترك اثنان فى شئ خاص يعن لهما عننا من حد ضرب اى يعرض * والمفاوضة المشاركة فى كل شئ والمفاوضة هى المجاراة والمفاوضة تفويض كل واحد منهما الى صاحبه امر الشركة والمفاوضة هى المساواة والمفاوضة هى المخالطة يقال نعام فوضى اى مختلط بعضه ببعض وقوم فوضى اى مختلطون لا امير عليهم ويقال قوم فوضى اى متساوون فى الامتناع عن طاعة الامير قال قائلهم

تهدى الامور باهل الرأى ماصلحت ۞ فان تولت فبالجهال تنقاد

لايصلح الناس فوضى لاسراة لهم ۞ ولاسراة اذا جهالهم سادوا

يعنى ان الامور مادامت صالحة فانها تهدى اى تقوم بأهل العقل والرأى فان تولت الامور عن الاستقامة فانها تنقاد وتعود الى الصلاح بالسفهاء يعنى ان الفتن اذا هاجت سكنت بالسفهاء ولايصلح ان يكون الناس بغير امير والسراة السادة ولاسادة اذا ساد الجهال* كان النبى عليه السلام شريكى فكان خير شريكى لايدارئ ولا يمارى

المدارأة بالهمزة المدافعة والمماراة بغير همز المجادلة ❊ وشركة الوجوه من الوجه الذى يعرف لان كل واحد منهما ينظر فى وجه صاحبه اذا جلسا يدبران فى امرهما ولامال لهما او من الوجه الذى هو الجاه على معنى ان احدهما يكتسب المال بجاه صاحبه ❊ وشركة التقبل من قبول احدهما العمل والقائه على صاحبه والوضيعة الخسران وقد وضع الرجل على مالم يسم فاعله واصله من باب صنع ❊ ولوكان رأس مال الشركة تبرا هوماكان من الذهب والفضة غير مصوغ ولامضروب ❊ وعن على رضى الله عنه ليس على من قاسم الربح ضمان اى من كان له حظ من الربح فيما يتصرف فيه لم يضمن كالمضارب والشريك شركة عنان اومفاوضة لانه امين واذا خالف ضمن وكان الكل له بالضمان ولم يقاسم صاحبه ❊ وعن على رضى الله عنه والشعبى الربح على مااصطلحا والوضيعة على المال اى الربح على قدر ماتفقا عليه على المناصفة اوعلى الاثلاث والخسران على قدر المالين ولايجوز على التفاوت اذا استوى المالان ولاعلى المساواة اذا تفاوت المالان ❊ والاستبضاع الابضاع والمستبضع بالكسر صاحب البضاعة وبالفتح حاملها ❊ واذا اشتركا فى الاحتطاب اى جمع الحطب وفى الاحتشاش اى اخذ الحشيش ❊ والحطب الاحتطاب ايضا من حد ضرب قال الشاعر ❊ تعالوا الى ان يأتى الصيد نحتطب ❊ واذا اشتركا على ان يأخذا سهلة الزجاج ويبيعاذلك لم يجز سهلة الزجاج جوهر الزجاج الذى يتخذ منه واصلها الارض اللينة وكأنها تؤخذ من مثلها وفى الديوان السهلة تراب كالرمل

كتاب الصيد

الصيد الاصطياد والصيد ما يصاد وهو الممتنع بقوائمه او جناحيه وقول الله تعالى (وماعلمتم من الجوارح) اى الصوائد من الجرح من حد صنع وهو الكسب ومن الجرح الذى هو الجراحة ايضا لانه يجرح الصيد ويكسب لصاحبه المال وقوله تعالى (مكلبين) اى مسلطين الكلاب على الصيد ❊ وقال النخعى اذا خزق المعراض فكل الخزق الاصابة والجرح من حد ضرب والمعراض السهم الذى لاريش عليه يمر معترضا غالبا ❊ قال ابن مسعود رضى الله عنه من رمى صيدا فتردى من جبل فمات فلاتأكله فانى اخاف ان يكون التردى قتله اى السقوط وقوله تعالى (والمتردية) هى الساقطة من جبل اوفى بئر ❊ وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كل ذى خطفة ونهبة ومجثمة وعن كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير والخطف السلب من حد علم والخطفة المرة منه والنهب من حد صنع

كذلك والاختطاف والانتهاب افتعال منهما والمجثمة تروى بكسر الثاء وفتحها وهو من التجثيم وثلاثيه الجثوم وهو تلبد الطائر بالارض من حد دخل والمجثمة بالكسر الطائر الذى من عادته الجثوم على غيره ليقتله وهذا لسباع الطيور فهذا نهى عن اكل طائر هذا عادته وبالفتح هو الصيد الذى يجثم عليه طائر فيقتله فهذا نهى عن اكل ماقتله طائر آخر جاثما عليه وقيل المجثمة بالفتح الطائر يجثمه انسان فيرميه فيقتله والمخلب ظفر الطائر والناب من الاسنان وفارسية المخلب چنكال وفارسية الناب نشتر والمراد من هذا مخلب هو سلاح وناب هو سلاح لان الجمل يحل وله ناب والحمامة تحل ولها مخلب فعرف ان المراد ماقلنا ❊ وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان تنخع الشاة اذا ذبحت النخع من حد صنع مجاوزة منتهى الذبح وهو قطع الاوداج وماوراءها الى النخاع وهو خيط الرقبة والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها عرق مستبطن فى الفقار وقيل خط ابيض فى جوف الفقار بفتح الفاء وقيل النخع كسر عنق الشاة قبل ان تبرد ❊ وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كل ماانهر الدم وافرى الاوداج الانهار التسييل ومنه النهر الذى يسيل فيه الماء والافراء القطع على وجه الافساد والفرى من حد ضرب هو القطع على وجه الاصلاح والاوداج جمع ودج بفتح الدال ولكل حيوان ودجان وعروق الذبح اربعة ودجان والحلقوم والمرى فالحلقوم مجرى النفس والمرئ مجرى الطعام والشراب على وزن فعيل وهو مهموز ❊ ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر هذا الحديث ماخلا السن والظفر والعظم فانها مدى الحبشة ماخلا بمعنى الا وهى كلمة استثناء وتنصب مابعدها وخلا بدون كلمة ما فى معناها ويجوز خفض مابعدها ونصبه فاما ماخلا فليس بعدها الا النصب وكلمة عدا وماعدا على هذا والمدى جمع مدية وهى السكين والشافعى رحمة الله عليه لايجيز الذبح بالسن المنزوعة والظفر المنزوع وان افرى الاوداج بهذا الحديث ونحن نجيزه باول هذا الحديث ونحمل آخر الحديث على غير المنزوع لان الحبشة يفعلون ذلك لان من عادتهم ان لايقلموا الاظفار ويحددوا الاسنان بالمبرد ويقاتلون بالخدش والعض ❊ وقال عمر رضى الله عنه لاتجروا العجماء الى مذبحها واحدوا الشفرة واسرعوا الممر على الاوداج ولاتنخعوا الاحداد التحديد والشفرة السكين العظيمة والعجماء البهيمة والممر المر والنخع ماقلناه فى حديث ❊ قبله وقوله عليه السلام ان الله تعالى كتب عليكم الاحسان فى كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة بكسر القاف واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة بكسر الذال

وهى المحالة ، وقال عليه السلام العصفورة تعج الى ربها وتقول سل قاتلى فيم قتلنى
بغير حق قيل وما القتل بحق قال ان تذبح ذبحا العج والعجيج الصوت من حد ضرب
روى ان رجلا اضجع شاة وهو يحدد الشفرة وهى تلاحظه فقال عليه السلام
اردت ان تميتها موتات الملاحظة النظر بمؤخر العين واماتتها موتات هو افزاع
قلبها مرات ، وسئل على رضى الله عنه عمن قطع رأس شاة فأبانه قال هى ذكاة
وحية اى سريعة ، وعن عباية بن رافع بن خديج ان بعيرا من الصدقة ندفرماه
رجل بسهم وسمى فقتله فقال النبى عليه السلام ان لها اوابد كاوابد الوحش فاذا
فعلت شيئا من ذلك فافعلوا بها كما فعلتم بهذا ثم كلوها ، لنداد والندود والند النفار من حد
ضرب والاوابد النوافر من الانس وقد ابد من حد ضرب اى توحش ونفر
وروى ان بعيرا تردى فى بئر فى المدينة فوجئ من قبل خاصرته فاخذ منه ابن
عمر رضى الله عنهما عشيرا بدرهمين التردى السقوط والوجا الضرب بالسكين
من حد صنع والخاصرة تهيكاه وهى وسط الحيوان ، والعشير بفتح العين وكسر
الشين العشر اى اشتراه ابن عمر رضى الله عنهما مع زهده فدل على حله ومن
رواه من المتفقهة بضم العين وفتح الشين وحمله على التصغير فقد اخطأ لان التصغير
للتقليل والنقصان عن المقدار واذا نقص من تمام العشر شئ لم يكن عشرا فالصحيح
ما اعلمتك ، وعن عمرة قالت خرجت مع وليدة لنا اى جارية اومولاة لنا اى معتقة
فاشترينا جريثة هى بكسر الجيم وتشديد الراء وهى نوع من السمك يقال لها
بالفارسية مار ماهى فوضعناها فى زبيل اى زنبيل اذا اسقطت النون فتحت
الزاى واذا اثبتها كسرت الزاى وذكر فى الحديث ، وجاء عبد اسود الى ابن عباس
رضى الله عنهما فقال انى اكون فى غنم لاهلى اى جعلوها فى يدى ارعاها قال وانى
لبسبيل من الطريق اى يمر على الناس افاسقيهم من لبنهم اى يجوز لى ان اسقى
الناس من لبن هذه الغنم بغير اذن اهلى قال لا قال فانى لارمى فاصمى وانمى قال كل
ما اصميت ودع ما انميت الاصماء ان ترمى الصيد فيموت وانت تراه وقد اصميته
فصمى من حد ضرب اى مات مكانه قبل ان يتوارى عن الرامى والصميان
السرعة والخفة من حد ضرب والانماء ان ترميه فيموت بعد ان يغيب عن بصرك
، كره اكل الغداف هو الغراب الذى يأكل الجيف وقال فى ديوان الادب هو
غراب القيظ وهو الصيف وانما اضيف هذا الى ذلك الفصل لانه اكثر ما يرى
فيه ، وفى حديث تحريم الحمر الاهلية يوم خيبر قلنا بينا انا حرمها لانها لم تخمس
اى لم يؤخذ خمسها فقال سعيد بن جبير حرمها البتة اى قطعا من غير معنى آخر ، وعن

خنس بن الحارث عن ابيه قال كنا اذا نتجت فرس احدنا فلوا ذبحناه وقلنا الامر
قريب فنهانا عمر رضى الله عنه عن ذلك وقال فى الامر تراخ نتجت على ما لم يسم فاعله
اى ولدت ونتجها صاحبها نتاجا من حد ضرب والفلو بفتح الفاء وتشديد الواو
المهر وقولهم الامر قريب اى امر الساعة وهى القيامة يعنى تقوم الساعة
قبل ان يصير هذا بحال يركب فقال رضى الله عنه فى الامر تراخ اى تباعد
وتأخير ، وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن مهر البغى وحلوان الكاهن
وثمن الكلب ، البغى الفاجرة والبغاء بكسر الباء الفجور والبغاء بضم الباء الطلب
والبغى الظلم وصرف الكل من حد ضرب وكل ذلك فى القرآن قال الله تعالى
(وماكانت امك بغيا) وقال تعالى (ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء) وقال عز من قائل
(افغير دين الله يبغون) وقال جل ذكره (والاثم والبغى بغير الحق) ومهر البغى هو اجر
الزانية على الزنا وحلوان الكاهن عطاؤه الكهانة من حد دخل ، واذا قتل الصيد
خنقا هو من حد دخل والمصدر بتسكين النون وكسرها ، واذا صاح بالكلب فانزجر
بزجره اى انساق بسياقه واهتاج بهيجه ، وعناق الارض بفتح العين هو شئ
من دواب الارض مثل الفهد يقال له بالفارسية سياه كوش ، والكلب
الاسود البهيم شيطان اى الذى لا يخالط سواده شئ آخر ، واذا كمن الكلب حتى
استمكن من الصيد الكمون الاختفاء من حد دخل والاستمكان التمكن ، واذا انهش
الكلب قطعة من اللحم اى اخذها باسنانه هو من حد صنع وانتهش كذلك
، (وما اهل به لغير الله) الاهلال رفع الصوت بالتسمية ، المجوسى اذا حضن بيضا تحت
دجاجة اى وضعه تحتها واجلسها عليه لاخراج الفرخ ، كان الصحابة فى سفر فاصابتهم
مخمصة اى مجاعة فالقى البحر اليهم دابة يقال لها عنبر فأكلوا منها شهرا هى نوع
من السمك ، وقال النبى عليه السلام ما لفظه البحر فكل اى القاه وهو من حد ضرب
وما نضب عنه فكل اى غار عنه وهو من حد دخل وما طفا فوق الماء فلا تأكل اى
خف وعلا وجرى يقال طفى العود على الماء اى جرى ومر الظبى
يطفو اذا خف على الارض والمصدر الطفو على وزن الفعول والسمك الطافى
هو هذا ، ومات حتف انفه اى بهلاك نفسه من غير سبب وحقيقته انقطاع انفاسه
وخروجها من انفها ، واذا رمى صيدا فاثخنه اى اوهنه ، واذا ردت الريح السهم
عن سننه اى طريقه ، واذا رماه بمروة حديدة اى حجر ابيض براق يكون فيه
النار والحديدة المحددة ، والحشرات صغار دواب الارض جمع حشرة بفتح الشين
، وقال النبى صلى الله عليه وسلم الضب لم يكن من طعام قومى فاعافه اى اكرهه

من حد علم والمصدر العياف ۞ وقال عليه السلام ان احدكم ليجلس على اريكته ويقول احللنا مااحله الله تعالى وحرمنا ماحرمه الله تعالى وان مما حرمه الله تعالى لحوم الحمر الاهلية ۞ الاريكة السرير المزين الذى فوقه حجلة بفتح الجيم اى كلة وهى الستر الرقيق يعنى ان احدكم فى آخر الزمان يتنعم فلايتعلم ويقول احللنا مااحله الله وحرمنا ماحرمه الله اى مانجده فى القرآن ولامعرفة لهم بالاخبار ليقولوا بحرمة ماثبتت حرمته بالاخبار فاعلموا ان الله تعالى حرم الحمار الاهلى وانا اخبركم بذلك ولاذكر له فى القرآن ۞ ومالايؤكل من البحر لايجوز بيعه الاالسفن بفتح السين والفاء هوجلد سمك خشن فى البحر يجعل على قوائم السيوف ۞ ونهى عن اكل لحوم الابل الجلالة وهى التى تتبع النجاسات والجلة بالفتح البعرة واستعيرت ههنا للعذرة فان الابل تتناول العذرات دون البعرات ومنه قول النبى عليه السلام قذرت لكم جوال القرى بتشديد اللام جمع جالة وهى الحمير التى تأكل العذرات وقذرت من حد علم اى استقذرت واستخبثت

﴿ كتاب الذبائح ﴾

الذبح قطع الاوداج والذبح بالكسر مايذبح وكذا الذبيحة اى ماعد المذبح والنحر هو الطعن فى النحر اى الصدر وهو فى الابل خاصة حال قيامها والذبح فى البقر والغنم حال اضطجاعهما قال الله تعالى (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) وقال الله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) وقال فى حق الابل (فصل لربك وانحر) فلو نحر مايذبح اوذبح ماينحر فقد خالف السنة فيكره لكن يجوز لوجود الاصل ۞ وقال النبى عليه السلام الذكاة مابين اللبة واللحيين اى محل الذكاة مابين اللبة الى المنحر واللحيين تثنية ۞ لحى واذا ذبح الشاة من قبل قفاها فلم تمت حتى قطع الاوداج حلت وفى الخبر ان القفينة لابأس بها هذا على وزن فعيلة وهى التى ذبحت من قفاها قال ذلك فى ديوان الادب وفى شرح الغريبين يقول هى التى يبان رأسها بالذبح وقد قفن الشاة اذا ذبحها من قفاها من حد ضرب ۞ والموقوذة المقتولة بعصا اوحجر وقد وقذ من حد ضرب ۞ ومنه الحديث فى اول هذا الكتاب عن ابن شهاب انه قال كان لبعض الحى اى القبيلة نعامة هى انثى الظليم اشتر مرغ فضربها انسان فوقذها فوقعت فى الماء فالقاها فى كناسة الحى وهى حية والكناسة القمامة وهى مايجتمع بالكنس واراد بها الخربة التى تلقى فيها هذه الاشياء فسألوا سعيد بن جبير فقال ذكوها وكلوها وهو لقول الله تعالى (الا ماذكيتم والله تعالى) اعلم

﴿ كتاب الاضاحى ﴾

الاضاحى جمع الاضحية على وزن الافعولة والاضحى على الافعل كذلك ويكون الاضحى جمع اضحاة ايضا وهى الشاة التى يضحى بها وبها سمى يوم الاضحى ولذلك يجوز تأنيثه فيقال دنت الاضحى والضحية كذلك وجمعها الضحايا وقد ضحى بها تضحية اذا ذبحها فى هذا اليوم والجذع من الغنم ما اتى عليه اكثر الحول * والثنى ماتم له الحول من الغنم ومن البقر ماتم له حولان ومن الابل ماتم له خمسة احوال وطعن فى السادسة ۞ والمعز المعزى والعنوز جمع ماعز * والضأن اناث الغنم جمع ضائن ۞ والعتود من اولاد المعز مارعى وقوى ۞ والجماء الشاة التى لاقرن لها ۞ وقد جم يجم جما فهو اجم من حد علم ۞ والثولاء المجنونة ۞ والعجفاء التى لاتنقى اى المهزولة التى لامخ لها والمذكر الاعجف وصرفه من حد علم وشرف وقد انقت الابل اى سمنت وصار فيها نقى بكسر النون اى مخ ۞ ضحى النبى عليه لسلام بكبشين املحين اى ابيضين احدهما عن نفسه والآخر عن امته وقال النبى عليه السلام استشرفوا العين والاذن اى تأملوا سلامتهما من الآفات ۞ وقال عليه السلام على كل اهل بيت فى كل عام اضحاة وعتيرة العتيرة ذبيحة كانت تذبح فى رجب فى الجاهلية ثم نسخت وقد عتر من حد ضرب اذا ذبح العتيرة

﴿ كتاب الوقف ﴾

الوقف الحبس لغة ووقف الضيعة هو حبسها عن تملك الواقف وغير الواقف واستغلالها للصرف الى ماسمى من المصارف ولذا سمى حبيسا فيما روى عن شريح انه قال جاء محمد صلى الله عليه وسلم ببيع الحبيس اى بجواز ماحبسوه بالوقف على هذا الوجه وقال عليه السلام لاحبس عن فرائض الله اى لامال يحبس بعد موت صاحبه عن القسمة بين ورثته ۞ وروى عن عمر رضى الله عنه انه استفاد مالا نفيسا اى ملك ذلك وكان يدعى ثمغ هو اسم تلك الضيعة التى ملكها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يحب ان يتصدق به فقال عليه السلام تصدق باصله لايباع ولايوهب ولايورث ولكن لينفق ثمرته فتصدق به عمر رضى الله عنه فى سبيل الله تعالى اى للغزاة وفى الرقاب اى المكاتبين وفى الضيف وفى المساكين ولذى القربى اى لاقربائه ۞ وكان فيه ولاجناح على من وليه اى باشر أمره بنفسه وتولاه اى يأكل منه بالمعروف بقدر حاجته من غير سرف او يؤكل صديقا له اى يطعم صديقه ايضا غير متمول فيه اى غير جامع المال لنفسه من مال هذا الوقف لكن له ان ينفق على نفسه اذا احتاج اليه ۞ وماروى لاتجوز الصدقة

الامقبوضة محوزة اى مجموعة وقد حاز يحوز حوزا وحيازة اذا جمع فالمراد به القسمة فانها جمع الانصباء المتفرقة فى محل • ابدا ماتناسلوا اى توالدوا والنسل الولد • وكرى الانهار حفرها • واصلاح المسنيات جمع مسناة وهى العرم

﴿ كتاب الهبة ﴾

الهبة التبرع بما ينتفع به الموهوب له وقد يكون بالعين و قد يكون بالدين وقد يكون بغير المال يقال وهب له عبدا ووهب له ماعليه من الدين ووهب له جرمه وتقصيره ووهب الله له ولدا صالحا قال الله تعالى (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور) والموهبة نقرة يستنقع فيها الماء واوهب لى كذا اى ارتفع واصبح فلان موهبا لكذا اى معدا له قادرا عليه واوهب له الشئ اى امكن وتيسر ويقال دام وقال الشاعر يصف رجلا منعما

عظيم القفا رخو الخواصر اوهبت ۞ له عجوة مسمونة وخير

اوهبت اى امكنت اى دامت له عجوة والعجوة اجود التمر مسمونة مخلوطة بسمن والخمير الخبز والاتهاب قبول الهبة يقال وهبت له كذا فاتهبه • وقال عليه السلام الهدية تذهب وحر الصدر اى حقده والصرف من حد علم والوغر كذلك واصله من الوحرة التى هى دويبة حمراء تلزق بالارض وفارسيتها زغاركرم شبه الحقد المتمكن فى الصدر بها • وروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت نحلنى ابوبكر رضى الله عنه جداد عشرين وسقا من ماله بالعالية فلما حضره الموت حمد الله واثنى عليه وقال يابنتاه ان احب الناس الى غنى انت واعزهم على فقرا انت وانى كنت نحلتك جداد عشرين وسقا من مالى بالعالية وانك لم تكونى قبضته ولاحزته وانما هو مال الوارث وانما هما اخواك واختاك قالت رضى الله عنها قلت انما هى ام عبدالله تعنى اسماء فقال انه القى فى نفسى ان ذا بطن بنت خارجة جارية قولها نحلنى اى اعطانى وارادت به التسمية بدون التسليم فقد قال فيه لم تكونى قبضتيه وقوله جداد عشرين وسقا اى قدر مايجد من النخل والجداد بفتح الجيم وكسرها من حد دخل هو صرام النخل اى قطع ثمرها والوسق وقر بعير وهو ستون صاعا وقولها من ماله بالعالية اى من نخله التى هى بهذا المكان والعالية مافوق نجد الى ارض تهامة وهى من ارض العرب وقول ابى بكر رضى الله عنه ان احب الناس الى غنى انت اى انت التى غناك احب الى من غنى غيرك واعزهم على فقرا انت اى يشق ويشتد على فقرك اكثر مما يشق ويشتد على فقر غيرك من قولهم عز على الشئ اى اشتد و قوله انك لم تكونى قبضته و لاحزته هى الرواية

الصحيحة وهى بدون الياء بعد تاء الخطاب وعلى السن المتفقهة لم تكونى قبضتيه ولاحزتيه بزيادة ياء اشباعا لكسرة تاء خطاب المرأة وليست بفصيحة وان استعملها بعضهم فى الشعر

والله لو كرهت كفى مصاحبتى ۞ لقلت للكف بينى اذ كرهتينى

و الحيازة الجمع من حد دخل و قوله انما هو مال الوارث اى الورثة فقد سمى بعد ذلك جماعة و انما فعل ذلك لانه جنس يصلح للجمع و قوله انما هو اخواك يعنى عبد الرحمن ومحمدا رحمهما الله فقد عاشا بعد ابى بكر وكان له ابن آخر اسمه عبدالله لكنه استشهد بسهم رمى به يوم الطائف ومات بالمدينة فى حياة ابى بكر رضى الله عنه بعد وفاة النبى عليه الصلاة والسلام و قوله واختاك احداهما اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما وقول عائشة انما هى ام عبدالله اى عبدالله بن الزبير بن العوام فقد كانت اسماء امرأة الزبير وام عبدالله ابن الزبير والاخت الثانية هى التى سألت عنها عائشة واخبرها انها التى فى بطن امرأة ابى بكر وهى بنت خارجة بن ابى زهير الانصارى قال ابو بكر القى فى قلبى اى الهمت وكان كما الهم فقد كانت بنت خارجة حاملا فولدت بعد ابى بكر بنتا فسميت ام كلثوم وقوله فى نفسى اى فى قلبى وقوله ان ذا بطن بنت خارجة جارية اى صاحب بطن هذه المرأة بنت اى الولد الذى فى بطنها وذا فى هذا الحديث بمنزلة قولك رأيت رجلا ذامال اى صاحب مال والجارية اراد بها الانثى والبنت • وقوله عليه السلام لاحبس عن فرائض الله فسرناه فى كتاب الوقف • وقالوا اراد بها السائبة لاالوقف والسائبة هى المال الذى يسيبه اى يهمله من غير ان يجعله ملكا لاحدا ووقفا على شئ من وجوه الخير والسائبة المذكورة فى القرآن فى قوله تعالى (ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة) هى الناقة التى تسيب فلاتمنع من مرعى بسبب نذر علق بشفاء مريض اوقدوم غائب • وعن عمر رضى الله عنه انه قال من وهب لذى رحم محرم فليس له ان يرجع فيها ومن وهب لغير ذى رحم محرم فله ان يرجع فيها مالم يثب منها • ذوالرحم صاحب القرابة والمحرم هو الذى تحرم مناكحته كالعم والخال والاخ والاخت وولد الاخ وولد الاخت فامابنو الاعمام وبنو الاخوال ونحوهم فذوو الارحام وليسوا بمحارم • وقوله عليه السلام مالم يثب منها اى مالم يعوض منها من الاثابة وهى اعطاء الثواب اى الجزاء يقال اثيب يثاب على مالم يسم فاعله وجزم آخره بلم فسقطت الالف لاجتماع الساكنين • وقوله عليه السلام تهادوا تحابوا الدال فى الاول مفتوحة كما فى قوله (وتناجوا) والباء فى الثانى مضمومة كما فى قوله (واذ يتحاجون

فى النار) والتهادى اهداء بعض الى بعض والتحاب محبة بعضهم بعضا * وقوله عليه السلام من ازلت اليه نعمة فليشكرها اى اسديت والازلال والاسداء والانعام واحده افرز نصيبه منه اى عزله ومازه وكذلك الفرز من حد ضرب * ولو وهب لانسان سمنا فى لبن اوزبدا فى لبن قبل ان يمخض وقبل ان يسلأ لم يجز مخض اللبن تحريكه فى الممخضة لاستخراج الزبد من حد ضرب وصنع ودخل جميعا وسلأت السمن بالهمزة اى عملته من حد صنع * وعن النبى عليه السلام انه اجاز العمرى وابطل شرط المعمر هو ان يقول هذه الدارلك عمرك اى مدة حياتك فاذامت انت فهى لى او يقول هذه الدارلك عمرى فاذامت انا اخذها ورثتى منك وهى تمليك للحال فصح واشتراط الاسترداد بعد زمان فبطل الشرط لانه يخالف مقتضى الشرع * وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم اجاز العمرى وابطل الرقبى هو ان يقول صاحب الدار اونحوها هذه الدار لأينا بقى بعد صاحبه يعنى ان مت انا فهى لك وان مت انت فهى لى فهذا ليس بتمليك مطلق للحال فلذلك بطل وهذا الفعل يسمى ارقابا وهو مأخوذ من قولك رقبت الشئ رقوبا من حد دخل اى ارصدته وارقبته ارتقابا اى انتظرته وترقبته ترقبا كذلك سمى به لان كل واحد منهما ينتظر موت صاحبه * وقال النبى عليه السلام العارية مؤداة والمنحة مردودة العارية مايعطى ليستوفى منافعه ثم يرد والمنحة مايعطى ليتناول مايتولد منه كالثمر واللبن ونحو ذلك ثم يرد الاصل * وقول النبى عليه السلام من منح منحة ورق كان له كعدل رقبة فقد قيل اراد به القرض ههنا * والمنيحة بالياء كالمنحة وقد يكون المنحة تمليكا يقال منحه منحة ومنحا اى اعطاه

﴿ كتاب البيع ﴾

البيع تمليك مال بمال ولذا يقع على البيع والشراء يقال باع داره اى ملكها غيره بثمن وباع دار فلان بكذا اى اشتراها به قال ابو ثروان وهو استاذ الفراء للفراء بع لى تمرا بدرهم اى اشتر ولهذا قال النبى عليه السلام البيعان بالخيار مالم يتفرقا وقال النبى عليه السلام اذا اختلف المتبايعان اطلق الاسم عليهما وكذلك الشراء هو تمليك مال بمال ويقع على كل واحد منهما وهو ينبئ عن المماثلة فان الشروى هو المثل ومبادلة المال بالمال هو كذلك والابتياع والاشتراء كذلك فى الاصل يصلح لهما غير ان الغالب فى الاستعمال ان البيع والشراء يجعلان للايجاب والابتياع والاشتراء للقبول لان الثلاثى فى الفعل اصل والمنشعبة فرع له والايجاب فى العقد اصل والقبول بناء عليه فجعل الاصل للاصل والمبتنى على الاصل للمبتنى على الاصل والملك عبارة عن القوة والشدة قال قيس بن الحطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ❊ لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
ملكت بها كفى فانهرت فتقها ❊ يرى قائم من دونها ماوراءها

يقول طعنت برمحى هذا الرجل كطعنة من قتل قاتل قريبه والثأر يسمى به القاتل الاول يقال هو ثأر فلان اى قاتل قريبه والثائر هو قاتل القاتل يقال ثأرت القتيل بالقتيل من حد صنع اى قتلت قاتله و مايقال طلب الثأر و ترك الثأر وادرك الثأر فهو هذا المصدر وقوله لها نفذ اى لهذه الطعنة نفوذ الى الجانب الآخر من حد دخل و لولا الشعاع اى الدم المتفرق اضاءها النفذ اى اظهر فيها الضوء ثم قال ملكت بها اى شددت بهذه الطعنة كفى فانهرت اى وسعت فتقها اى نقضها من حد دخل فهى بحال يرى القائم من هذا الجانب ماكان من ذلك الجانب من جهة الطعنة النافذة * والحفنة بالحفنتين يراد بها قدر ملء الكف ويقال حفنت له حفنة اى اعطيت له قليلا من حد ضرب * والاستصناع طلب الصنع وسؤاله * و ذكر السلم فى الاكارع وهى جمع الكراع وجمعه اكرع والاكارع جمع الاكرع وهى القوائم * والدقل اردأ التمر * الزيوف جمع زيف بتسكين الياء وهو اسم وبالتشديد زيف هو نعت والزائف كذلك وقد زاف يزيف وزيفه الناقد اى لم يأخذه ونفاه من الجيد وهو الذى خلط به نحاس او غيره ففاتت صفة الجودة ولم يخرج من اسم الدراهم وقرب منه البهرج بدون النون وهو الردئ منه وهو فارسى معرب وفارسيته نبهره وقد يستعمل مع النون فيقال النبهرج * واما الستوق بفتح السين وضمها مشددة التاء فهى فارسى معرب وفارسيته سه تاه وهو على صورة الدراهم وليس له حكمها اذ جوفه نحاس ووجهاه جعل عليهما شئ قليل من الفضة لايخلص والحاصل ان الزيف مازيفه بيت المال والنبهرج مايرده التجار والستوقة مايغلب غشه على فضته والرصاص هو المموه * الفساد اذا تمكن فى صلب العقد اى اصل العقد والصلب فى الاصل من الظهر ماكان فيه الفقار وهو اصله ومعظمه * وقول ابن عمر رضى الله عنه لابأس بالرهن والقبيل فى السلم اى الكفيل والقبلاء الكفلاء * مبنى الصلح على الحط والاغماض الحط النقص والاغماض اصله تغميض العين فيراد به ههنا التجوز والمساهلة قال الله تعالى (ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه) * واذا اسلم فى كذا ذراعا من كذا فله ذرع وسط وفى بعض النسخ فله ذراع وسط فالذرع فعل الذارع اى لايمد ولايرخى فى حالة الذرع والذراع مايذرع به والوسط منه ان لايكون فى غاية الطول ولا فى نهاية القصر بل بين ذلك * وذكر

السلم فى المساتق وهى جمع مستق ومستقة بضم الميم وفتح التاء وهو فرو طويل الكمين وهو معرب وفارسيته پوستين٭واذا دفع اليه غرائر هى جمع غرارة بكسر الغين وقال فى ديوان الادب هى وعاء من صوف او شعر لنقل التبن وماشبهه ٭ولايجوز السلم فى الحنطة الحديثة اى الجديدة وهى التى تكون فى هذا العام لانها قدلاتكون٭والطلع كافور النخل وهواول ماينشق عنه وكذلك الكفرى٭والدبس عصارة الرطب وهى ماسال عن العصر٭والسكر بفتح السين والكاف خمر التمر ٭والجزاف معرب عن كزاف والمجازفة مأخوذة منه٭والقلى والقلو لغتان وقد قليت الحنطة وقلوتها فهى مقلية ومقلوة٭و القسب بتسكين السين تمر يابس يتفتت فى الفم قاله فى ديوان الادب وقال فى مجمل اللغة القسب التمر اليابس واستشهد بقول الشاعر

و اسمر خطيا كأن كعوبه ٭ نوى القسب قدارمى ذراعا على العشر

ومشايخنا كانوا يقولون هو يابس البسر وفى الاصول ماعلمتك ٭ نهى عن بيع التمر حتى يزهو اوحتى يزهى بضم الياء وكسر الهاء روايتان والزهو من حد دخل والازهاء من باب الافعال لغتان وهو احرار البسر ويروى حتى يشقح التشقيح احرار البسر ايضا ٭واذا اشترى نعلاوشراكا على ان يحذوه البائع هو فعل الحذاء وهو ان يقدر الشئ بالشئ ويشده به٭ونهى النبى عليه السلام عن بيع المضامين جمع مضمون وعن بيع الملاقيح وهو جمع ملقوح والمضمون مافى صلب الذكر والملقوح مافى رحم الانثى وقد لقحت الانثى من فحلها لقاحا من حد علم ٭ونهى عن حبل الحبل بفتح الحاء والباء فيهما جميعا وهو نتاج النتاج وهو ان يقول بعت منك ولد ولد هذه الناقة يعنى اذا ولدت هى انثى وكبرت تلك الانثى وولدت فذلك الولدلك بكذا وهو بيع المعدوم فلم يجز ويروى عن حبل الحبلة بزيادة الهاء وهى كذلك والهاء للمبالغة ويروى بكسر الباء من الكلمة الاخيرة وهى الحبلى٭ فهو بيع ولد الحبلى وصفقتان فى صفقة هما عقدان فى عقد واصله ضرب اليد على اليد من باب ضرب وكانوا يفعلون كذلك فى العقود والعهود٭واذا باع سمكا محظورا فى جهة لم يجز اى ممنوعا فيها لايمكنه الخروج منها لكن لايمكن اخذه الا بالاصطياد فيصير بيع الغرر٭واذا باع الى الميلاد يراد به وقت ولادة عيسى عليه السلام٭والجنس بانفراده يحرم النساء بالمد هو الاسم من قولك نسأ الشئ من حد صنع اى اخروا نسأ على وزن افعل كذلك والاسم النسيء والنساء كقولك البرئ والبراء قال الله تعالى (انما النسئ زيادة فى الكفر) وقال تعالى (اننى براء

مما تعملون) ٭ ولابأس بطيلسان كردى بطيلسانين خوارين الى اجل هو نسبة الى خوار الرى وهى بلدة يقربها بينهما مسيرة ثلاثة ايام٭ولابأس بمسح موصلى بمسحين قشاشارين وسابرى بسابريين الى اجل هو نسبة الى بلاد ايضا٭ ولابأس بقطيفة اصبهانية بقطيفتين كرديتين هى نوع من الاكسية٭وقال النبى عليه السلام من اشترى شاة محفلة فهو بآخر النظرين المحفلة هى التى لاتحلب اياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها وقد حفلها تحفيلا والمحفل مجمع الناس وقدحفل القوم اى جمعهم من حد ضرب٭وروى من اشترى شاة مصراة كذلك وهى من قولهم فيما يروى مسح بيده على جرحه وتفل فيه فلم يصر اى لم يجمع المدة ونزلنا الصريين اى الماءين المجتمعين والواحد صرى وقيل هى التى حبس ومنع لبنها فى ضرعها وقد صراه يصريه صريا اى منعه قال القائل

وودعن مشتاقا اصبن فؤاده ٭ هو اهن ان لم يصره الله قاتله

فيه تقديم وتأخير اى هواهن قاتله ان لم يمنعه الله وقيل هو من الصر وهو الشد من حد دخل وللتكثير والتكرير منه صرر تصريرا ثم جعلوا آخر الرا آت الثلاث ياء كما فعلوا ذلك فى قولهم تظنيت اى تظننت وتمطيت اى تمططت٭وقال عليه السلام لحبان بن منقذ الانصارى هو بفتح الحاء وبعد الحاء باء معجمة بواحدة من تحتها اذا بايعت فقل لاخلابة ولى الخيار ثلاثة ايام والخلابة الخديعة من حد دخل٭الجس من الاعمى فيما يجس كالرؤية من غيره هو المس من حد دخل ٭ المرابحة البيع بما اشترى وبزيادة ربح معلوم عليه٭والمواضعة البيع بما اشترى وبنقصان شئ معلوم عنه٭والتشريك بيع بعض مااشترى بحصته بما اشتراه به٭والتولية بيع مااشترى بما اشترى٭وتدليس العيب كتمانه٭ومن العيوب هذه الاشياء بتفسيرها الثؤلول آزخ والصهوبة فى الشعر ثورى والنعت منه اصهب والشمط هو اختلاط سواد الرأس بالبياض والنعت منه اشمط من حد علم والبخر نتان الفم والنعت منه ابخر من حد علم والادر مصدر الآدر بعد النعت من حد علم وهو ان يكون به الادرة وفارسيتها قيح والعشى مصدر الاعشى وهو الذى لايبصر بالليل والعسر مصدر الاعسر وهو الذى يعمل بشماله وهو من باب علم ايضا والدفر بتسكين الفاء هو النتن وكتيبة دفراء لمافيها من رائحة الحديد والدنيا تسمى ام دفر ويقال للامة يادفار بكسر الراء اى يامنتنة والذفر بالذال معجمة مصدر الاذفر من حد علم وهو شدة الريح خبيثة كانت اوطيبة و اراد به ههنا شدة ريح الابط و القرن بتسكين الراء كالعفلة بفتح العين والفاء وهى للنساء كالادرة للرجال وامرأة عفلاء والفتق انفتاق الفرج وامرأة فتقاء من حد علم وضده الرتق والنعت منه الرتقاء هذا انسداد والاول انفتاح

والسلعة بتسكين اللام الشجة والسلع بفتح اللام البرص من حد علم والنعت اسلع والفدع مصدر الافدع وهو المعوج الرسغ من اليد اوالرجل من حد علم ايضا والفحج مصدر الافحج وهوالذى يتدانى عقباه وينكشف ساقاه فى المشى والصكك مصدر الاصك وهو الذى يصطك ركبتاه من حد علم ايضا والحنف مصدر الاحنف وهو الذى اقبلت احدى ابهامى رجليه على الاخرى والصدف مصدر الاصدف وهو الدابة التى تتدانى فخذاها ويتباعد حافراها ويلتوى رسغاها والشدق مصدر الاشدق وهو الواسع الشدقين والعسم يبس اليد منه ايضا والخيف مصدر الاخيف من الخيل وهو الذى احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء من حد علم ايضا والعزل مصدر الاعزل منه ايضا وهو من الدواب الذى يقع ذنبه فى جانب عادة لاخلقة والمشش ارتفاع العظم لعيب يصيبه والحرد بالحاء مصدر الاحرد منه ايضا وهو من الابل الذى اصابه انقطاع عصب من يده او رجله فهو ينفضها اذا سار • والخوص بالخاء المعجمة فوقها مصدر الاخوص وهو غائر العين وبالحاء المعلمة بعلامة تحتها وهو الضيق مؤخر العين وهما من حد علم والحول مصدر الاحول وهو معلوم والقبل مصدر الاقبل منه ايضا وهو الذى كأنه ينظر الى طرف انفه والحران والحرون صفة الفرس الحرون من حد دخل وهوالذى يقف و لاينقاد للسائق ولا للقائد والجماح والجموح من حد صنع ان يشتد الفرس فيغلب راكبه وخلع الرسن ظاهر وحبل المخلاة كذلك وهى التى يجعل فيها الخلا بالقصر وهو الحشيش وفارسيتها توبره والمهقوع الدابة التى بها الهقعة وهى الدائرة التى على الجبهة ويقال ان ابقى الخيل المهقوع والانشتار انقلاب جفن العين انفعال من الشتر وهو مصدر الاشتر من باب علم واستعمل كل واحد منهما اى الشتر والانشتار والبزى خروج الصدر والنعت منه الابزى من حد علم ايضا والظفرة بفتح الظاء والفاء فى العين ناخنه وريح السبل فى العين غشاء يغطى بصر العين من الاسبال وهو الارسال والغرب بفتح الغين والراء ورم فى المآقى وقد غربت عينه فهى غربة من حد علم • وفى الحديث كره بيع العينة قيل هى شراء ماباع باقل مما باع قبل نقد الثمن وقيل وهو الصحيح هى ان يشترى ثوبا مثلا من انسان بعشرة دراهم الى شهر وهو يساوى ثمانية ثم يبيعه من انسان نقدا بثمانية فيحصل له ثمانية ويحصل عليه عشرة دراهم دين سميت بها لانه وصل بها من دين الى عين وجمعها العين ومنه الحديث اذا تبايعتم بالعين واتبعتم اذناب البقر ذللتم و قصدكم عدوكم فى دياركم والفعل منه تعين وقال

محمد رحمه الله فى الجامع الصغير اذا قال لرجل تعين على حريرا اى اشترلى حريرا بعقد العينة على ان يكون الضمان على • والاستبراء طلب طهارة الرحم بحيضة وقد اوضحناه عند تفسير استبراء المتطهر فى اول كتاب الصلاة بما اغنانا عن الاعادة • اقلعت عنه الحمى اى كفت • فقأ العين اى سملها من حد صنع

﴿ كتاب الصرف ﴾

قال الخليل بن احمد رحمه الله الصرف فضل الدرهم على الدرهم ومنه اشتق اسم الصيرفى والصراف لتصريفه بعض ذلك فى بعض والصريف الفضة قال قائلهم

بنى غدانة ماان انتم ذهبا ❊ ولا صريفا ولكن انتم الخزف

يعنى يابنى غدانة لستم ذهبا ولافضة بل انتم خزف وكلمتا ما للنفى وكلمة ان ايضا للنفى وجمع بينهما تأكيدا ويقال ان زائدة • ومن الصرف الذى هو بمعنى الفضل ماروى من فعل كذا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اى فضلا وهو النفل ولاعدلا اى مماثلا لما عليه وهو الفرض وللحديث وجه آخر صرفا اى توبة تصرف العذاب عنه ولاعدلا اى فداء يعادل نفسه وفى الحديث من طلب صرف الحديث عوقب بكذا اى الزيادة فيه فسمى عقد الصرف به لان الغالب ممن عقد على الذهب والفضة بعضها ببعض هو طلب التفضل بها لانه لايرغب فى اعيانها وقيل هو من الصرف الذى هو النقل والرد يقال صرفه عن كذا الى كذا سمى به لاختصاصه بالحاجة الى نقل كل واحد من البدلين من يد من كان له الى يد من صار له بهذا العقد • وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال اتى عمر رضى الله عنه باناء خسروانى قد احكمت صنعته فبعثنى به لابيعه فاعطيت به وزنه وزيادة فذكرت ذلك لعمر رضى الله عنه فقال اما الزيادة فلا • الاناء الخسروانى المنسوب الى ملوك العجم وكان ملكهم يسمى خسرو وكان من الذهب والفضة وقوله اعطيت به وزنه وزيادة اى طلبوا منى شراءه بمثل وزنه من جنسه ذهبا اوفضة وبزيادة لجودته واحكام صنعته فرد عمر رضى الله عنه الزيادة للربا وبين ان الجودة لاقيمة لها عند مقابلة الجنس فى اموال الربا وعن ابى جبلة انه قال سألت عبد الله بن عمر رضى الله عنه فقلت انا نقدم ارض الشام ومعنا الورق الثقال النافقة وعندهم الورق الخفاف الكاسدة افنبتاع ورقهم العشرة بتسعة ونصف وبتسعة فقال لاتفعل ولكن بع ورقك بذهب واشترورقهم بالذهب ولاتفارقهم حتى تستوفى وان وثب من سطح فثب معه قوله انا نقدم فالقدوم الاتيان من السفر من حد علم والورق الدراهم ولذلك جمع فقال الثقال وهو جمع الثقيل اى الكبير المثقال والنافقة الرائجة والمصدر النفاق بفتح النون من حد دخل وكان عندهم درهم بخلاف ماعند هؤلاء وهى الدراهم الخفاف الكاسدة وقوله افنبتاع

اى نشترى وقوله العشرة بتسعة ونصف اى بنقصان نصف درهم وقوله وبتسعة اى وبنقصان درهم فقال لاتفعل ولكن بع دراهمك بالذهب وهو خلاف الجنس فاشتر ورقهم بالذهب وهو خلاف الجنس ايضا ولاتفارقه اى بالبدن حتى تستوفى فدل انهما لو قاما من المجلس وانتقلا الى مكان آخر وهما مجتمعان لم يكن ذلك افتراقا مبطلا للصرف وقوله وان وثب من سطح فثب معه لم يطلق له حقيقة الوثوب المهلك لكنه مبالغة فى ترك الافتراق بالابدان قبل القبض* وروى عن كليب بن وائل قال سألت عبدالله بن عمر رضى الله عنه عن الصرف فقال من هذه الى هذه اى من يدك الى يده قال فان استنظرك اى استمهلك الى خلف هذه السارية فلاتفعل السارية الاسطوانة وهذا نهى عن الافتراق قبل القبض * وكره ابن سيرين رضى الله عنه ان يبتاع السيف المحلى بالفضة بالنقد اى اذالم يعلم ان النقد زيادة على فضة السيف * وعن ابى نضرة قال سألت ابن عمر رضى الله عنه عن الصرف قال لابأس به يداً بيد اى عن الفضل فى الوزن فى الذهب بالذهب والفضة بالفضة وكان ابن عمر اولا لايحرم ربا الفضل وكان يحرم النساء وقال ابو نضرة سألت ابن عباس رضى الله عنه فقال مثل ذلك اى كان مذهبه كذلك قال فقعدت يوما فى حلقة فيها ابوسعيد الخدرى رضى الله عنه فامرنى رجل فقال سله عن الصرف فقلت ان هذا يأمرنى بان اسألك عن الصرف فقال لى الفضل ربا اى افتى بخلاف فتوى ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما فقال الرجل لى سله امن قبل رأيه اوشئ سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يقول اجتهادا ام سماعا قال فذكرت ذلك له فقال ابوسعيد بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل يكون فى نخله بر طب طيب فقال من اين هذا فقال اعطيت صاعين من تمر ردئ واخذت هذا اى استبدلت صاعى ردئ بصاع جيد فقال النبي عليه السلام اربيت اى اعطيت الربا والاسترباء طلب الربا واخذ الربا قال ان سعر هذا فى السوق كذا وسعر هذا كذا فقال اربيت فهلا بعته بسلعة ثم ابتعت بسلعتك تمرا فقال ابوسعيد التمر ربا والدراهم مثله اى ذلك من اموال الربا والدراهم كذلك فيصح القياس عليه ولما جاز قياس الوزنى على الكيلى فلأن يجوز قياس الكيلى على الكيلى والوزنى على الوزنى اولى* قال ابو نضرة وامرت اباالصهباء فسأل ابن عباس رضى الله عنهما عن الصرف فقال لاخير فيه اى رجع عن فتواه الاولى رواية ابى سعيد رضى الله عنه وقال ابونضرة فسألت ابن عمر رضى الله عنه بعد ذلك عن الصرف فقال لاخير فيه اى رجع هو ايضا كذلك

(وروى)

* وروى ان رجلا باع طوق ذهب مفضض بمائة دينار فاختصما الى شريح فافسد البيع اى حيث لم يعرف المساواة فى الذهب والزيادة بمقابلة الفضة * وروى ان النبي عليه السلام بعث يوم خيبر سعدين يعنى رجلين كل واحد منهما اسمه سعد احدهما سعد بن مالك هو سعد بن ابى وقاص واسم ابى وقاص مالك وسعد آخر فباعا غنائم ذهب كل اربعة مثاقيل تبر بثلاثة مثاقيل عين فالتبر غير المضروب والعين المضروب فقال النبي عليه السلام اربيتما فردا فدل ان الجيد والردئ فى هذا سواء * وعن سليمان بن بشير قال اتانى الاسود بن يزيد فصرفت له دراهم وافية بدنانير اى امرنى ببيع دراهم جيدة تامة كانت له بدنانير رجل ففعلت ذلك ثم دخل هو المسجد فصلى ركعتين فيما ظن اى تبدل المجلس ثم جاءنى فقال اشتر بها غلة اى اشتر لى بهذه الدنانير دراهم تروج فى البلد دون نقد بيت المال فجعلت اطلب الرجل الذى صرفت عنده اى ذلك العاقد الاول فقال هذا الموكل لاعليك ان لاتجده وان وجدته فلاابالى اى سواء فعلت هذا مع العاقد الاول اومع انسان آخر فلابأس عليك وهو جائز يعنى ليس هذا باستبدال ببدل الصرف بل مضى العقد الاول فهذا عقد مبتدأ * وعن انس رضى الله عنه قال بعت جام فضة بورق اقل منه فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه فقال ماحملك على ذلك قلت الحاجة فقال رد الورق الى اهلها وخذ اناءك فعارض به اى افسخ ذلك العقد فانه ربا ثم بعه بعرض لئلايكون فيه ربا * وعن ابى رافع قال سألت عمر رضى الله عنه عن المصوغ اصوغه وابيعه قال وزنا بوزن قلت انى ابيعه وزنا بوزن ولكن آخذ اجر عملى قال انما عملت لنفسك فلاتزدد شيئا فان النبي عليه السلام نهى عن بيع الفضة الاوزنا بوزن ثم قال الآخذ والمعطى والكاتب والشاهد فيه شركاء اى فى الاثم * وعن ابى الوداك عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب الكفة بالكفة والفضة بالفضة الكفة بالكفة ولاخير فيما بينهما اى سواء بسواء يدا بيد من كفتى الميزان فقلت انى سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول ليس فى يد بيد ربا فمشى اليه ابوسعيد رضى الله عنه وانا معه فقال له اسمعت من النبي عليه السلام مالم نسمع فقال لا فقال ابوسعيد فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم حدثه بهذا الحديث فقال ابن عباس لاافتى به ابدا وهذا دليل رجوعه عنه* وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يبيع نفاية بيت المال يدا بيد بالفضل فخرج خرجة الى عمر رضى الله عنه فسأله عن ذلك فقال هذا ربا وكان ابن مسعود رضى الله عنه استخلف على بيت المال عبدالله بن شجرة الازدى

فلما قدم ابن مسعود رضى الله عنه نهى عبدالله الازدى عن بيع الدراهم بالدراهم بينهما فضل * النفاية ما نفى من الجياد وهو الردئ فدل ان الردئ والجيد فى هذا سواء * وعن القاسم بن صفوان انه قال اكريت عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ابلا بدنانير اى آجرته اياها بها فاتيته اتقاضاه اى اسأله قضاءها وبين يديه دراهم فقال لمولى له انطلق معه الى السوق فاذا قامت على سعر اى ظهرت قيمته فان احب اى مكرى الابل ان يأخذ اى الدراهم عوضا عن دنانيره التى له علينا بالقيمة التى ظهرت فاعطه اياها والا فاشتر له بها دنانير فاعطها اياه فقلت له يا اباعبدالرحمن هو كنية عبدالله بن عمر ايصلح هذا اى ايجوز هذا قال نعم لابأس بهذا انك ولدت وانت صغير هو كناية عن الجهل لان الانسان يولد ولا علم له ثم يتعلم قال الله تعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا) وذكر فى حديث رواية عبادة رضى الله عنه الربا فى الاشياء الستة ان معاوية رضى الله عنه قال مابال اقوام يحدثون احاديث لم نسمعها فقال عبادة اشهد انى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى احلف ثم قال لنحدثن به وان رغم انف معاوية اى كره وغضب ودل ذلك على ان عامة الصحابة رضى الله عنهم كانوا بالحق قائلين وللحق قابلين * وفى حديث عبادة بن الصامت ايضا مدين بمدين اى منوين بمنوين وفى آخره قال فمن زاد اى اعطى الزيادة اوازداد اى اخذ الزيادة فقد اربى اى عقد عقد الربا * وفى حديث عمر رضى الله عنه لاتباع منها غائب بناجز اى بنقد حاضر فانى اخاف عليكم الرماء اى الربا يقال ارمى واربى اى زاد وفى رواية انى اخاف عليكم الارماء وهو مصدر والاول اسم وهو مفتوح الراء ممدود الآخر * وعن الشعبى رحمه الله قال لابأس ببيع السيف المحلى بالدراهم لان فيه حمائله وجفنه ونصله الحمائل جمع حمالة بكسر الحاء وهو المحمل بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية وهو العلاقة المموه المطلى بماء الذهب اوالفضة وليس له حكم الذهب والفضة لانه لايخلص اذا اذيب فهو كالمستهلك والمذهب ماجعل فيه عين الذهب والمفضض ماجعل فيه عين الفضة * وعن زينب امرأة عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قالت اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم جداد عشرين وسقا من تمر خيبر وقد فسرنا هذه الكلمة فى اول كتاب الهبة قالت فقال لى عاصم بن عدى اعطيك تمرا ههنا واتوفى تمرك بخيبر اى استوفى يقال وفيته فتوفى واستوفى كما يقال عجلته فتعجل واستعجل فقالت حتى اسأل ذلك عن عمر رضى الله عنه فسألت عن ذلك عمر فنهاها عنه وقال كيف بالضمان فيما بين ذلك كأن عاصم يقرضها تمرا ههنا ليقبض مثله بخيبر فيسقط عن نفسه ضمان

(حل)

حمل التمر من ههنا الى خيبر وهو قرض جر منفعة وهو منهى عنه * وروى ان عمر رضى الله عنه اقرض ابى بن كعب عشرة آلاف درهم وكانت لابى نخلة تعجل اى تسرع ادراك ثمارها فاهدى ابى بن كعب لعمر رضى الله عنه رطبا فرده عليه فلقيه ابى فقال له اظننت انى اهديت اليك من اجل مالك اى لتؤخره عنى مدة بسبب هديتى ولم يكن كذلك ثم قال ابعث الى مالك فخذه اى ابعث رجلا ليقبض منى دينك الذى لك على فلما سمع ذلك عمر قال لابى رضى الله عنه رد الينا هديتنا اى ابعث علينا هذه الهدية التى كنت اهديتها الينا حتى نقبلها اذ ليس فيها شبهة الرشوة * وذكر حديث عتاب بن اسيد انهاهم عن اربع وفيها عن بيع وسلف اى قرض وهو ان يبيعه كذا بثمن كذا بشرط ان يقرضه المشترى كذا وهو منهى عنه * واقرض ابن مسعود رضى الله عنه رجلا دراهم فقضاه من جيد عطائه فكره ابن مسعود رضى الله عنه وقال لا الا من عرضة مثل دراهمى اى قضى دينه بما اختاره من جياد ماخرج له من العطاء من بيت المال فكره ابن مسعود رضى الله عنه وقال لا الا من عرضة اى من ناحية هذا المال الذى فى يدك من العطاء اى تأخذه من اى طرف وقع فى يدك بالرفع من غير اختيار الاجود وهذا تنزه وتحرز عن الاستفضال وصفا وان كان برضى من عليه ولو كان مشروطا كان حراما * جاء رجل على فرس بلقاء هى التى فيها سواد وبياض * وسأل ابن مسعود الحديث عن الكنز العادى بالتشديد القديم المنسوب الى عاد وهم قوم قدماء قال الله تعالى (وانه اهلك عادا الاولى) * وكانوا فى الجاهلية اذا مات احدهم فى بئر جعلوها عقله اى ديته فاعطوها ورثته وكذلك قال فى العجماء والمعدن * وروى ان رجلا وجد كنزا بالمدائن فرفعه الى عاملها فأخذه كله فبلغ ذلك الى عائشة رضى الله عنها فقالت بفيه الكثكث فهلا اخذ الاربعة الاخماس ودفع اليه خمسه الكثكث بفتح الكافين الحجارة والتراب وبكسرهما لغة ارادت انه هو الذى اضر بنفسه حيث دفع الى العامل وكان ينبغى له ان يدفع اليه خمسه ويمسك الباقى فيسلم له وانما اضر به لسانه * وعن جبلة بن حميد عن رجل منهم خرج فى يوم مطير اى ذى مطر الى دير جرير الدير الصومعة وجرير اسم رجل فوقعت منه ثلمة اى انهدم شئ للمطر فاذا بستوقة اوجرة اى ظهرت بستوقة بفتح الباء اى التى يقال لها بالفارسية خنبرة اوجرة وهى بالفارسية سبوى فيها كذا الحديث * وعن حارث الازدى قال وجد رجل ركازا فاشتراه منه ابى بمائة شاة متبع فلامته امى وقالت اشتريته بثلاثمائة انفسها مائة واولادها مائة وكفأتها مائة فندم فاتاه فاستقاله فابى ان يقيله فقال لك عشر شياه فابى فقال لك عشر اخر فابى فعالج الركاز فخرج منه قيمة الف شاة فاتاه الاخر فقال خذ غنمك واعطنى

مالى فابى عليه فقال لاضرنك فاتى عليا وذكر ذلك له وقص عليه القصة فقال اد خمس مااخذت للذى وجد الركاز واما هذا فانما اخذ ثمن غنمه * الركاز المعدن هنا والشاة المتبع التى يتبعها ولدها والكفأة بالهمزة وتسكين الفاء وفتح الكاف وضمها من قولهم نتج فلان ابله كفأة اذا نتج كل عام نصفها وذلك لان عادة العرب انزاء الفحول على النوق فى سنة على بعضها وسنة اخرى على بعضها وترك الانزاء فى سنة اخرى لاولادها وفى الغنم من عادتهم الانزاء عليها كل سنة وذكر الكفأة فى هذا الحديث فى الغنم يريد به الانزاء عليها كلها فيلدن مائة اخرى فتقول هذه المرأة لزوجها اشتريت المعدن بمائة شاة كبار ولها مائة اولاد صغار واذا انزيت عليها حصلت مائة اخرى فقد اشتريته بثلاثمائة شاة فى المعنى فاستقاله اى طلب منه الاقالة ومعالجة الركاز العمل والتصرف فيه فاتاه الاخر اى بائع الركاز فطلب منه الاقالة فلم يفعل وقال لاضرنك اى لاخبرن به عليا رضى الله عنه فاخبره فقال لبائع الركاز اد خمس مااخذت لانه واجد الركاز وقد سلم له بدله واما مشترى الركاز فلم يوجب عليه على رضى الله عنه شيئا لانه اخذه ثمن سبك الفضة او الذهب اى اذابهما من حد ضرب * والقلعى بفتح القاف وتسكين اللام نوع من الرصاص والاسرف اصله فارسى * وقال عليه السلام كل ربا كان فى الجاهلية فهو موضوع اى كل ماوجب على انسان من ذلك بعقد كان فى حالة الكفر فقد وضعته اى ابطلته واسقطته عمن جعل عليه * وروى ان ابابكر الصديق رضى الله عنه قبل الهجرة حين نزل (الم غلبت الروم) قال له مشركوا قريش هل لك ان نخاطرك على ان نضع بيننا وبينك خطرا المخاطرة پيمان بستن والخطر آن مال كه بروى پيمان بندند فان غلبت الروم اى كانوا غالبين اخذت خطرنا وان غلبت فارس اخذنا خطرك فخاطرهم ابو بكر رضى الله عنه على ذلك ثم اتى النبى عليه السلام فاخبره بذلك فقال اذهب اليهم فزد فى الخطر اى قدر المال وابعد فى الاجل اى زد فى المدة وكان خاطرهم على خمس سنين فجعل ذلك سبع سنين فصارت الروم غالبين فى السنة السابعة وفى رواية كان خاطرهم على سبع سنين ثم جعلها على تسع سنين فكانت غلبتهم فى السنة التاسعة ويرجع ذلك الى قوله تعالى (فى بضع سنين) وهو يقع على مادون العشرة ففعله ابو بكر رضى الله عنه ثم غلبت الروم فاعطوه خطره فامره النبى عليه السلام باكله ويسمى ايضا المناحبة وعن المسور ابن مخرمة رضى الله عنه قال وجدت فى المغنم يوم القادسية طستا لايدرى اشبه هو ام ذهب فابتعتها بالف درهم فاعطانى بها تجار الحيرة الفى درهم اى طلبوا منى شراها بضعف مااشتريته به والتجار جمع تاجر وفيه لغتان ضم التاء وتشديد الجيم

على وزن الكفار وكسر التاء وتخفيف الجيم على وزن القيام والحيرة اسم القرية التى كان النعمان بن المنذر يسكنها * قال فدعانى سعد هو سعد بن ابى وقاص قائد جيش غزاة هذه الواقعة فقال لا تلمنى ورد الطست اى لاتعتب على باسترداده فهو شبيه بالاضرار بالغزاة وامير المؤمنين عمر رضى الله عنه لايرضى به فقلت له لوكانت من شبه ماقبلتها منى * قال انى اخاف ان يسمع عمر رضى الله عنه انى بعتك طستا بالف درهم فاعطيت بها الفى درهم فيرى بالضم اى يظن انى قد صانعتك فيها المصانعة المداراة ويجوز ان يكون من اصطناع المعروف ههنا اى تبرعت عليك بما هو للغانمين * قال فاخذها منى فأتيت عمر رضى الله عنه فذكرت ذلك له فرفع يديه وقال الحمد لله الذى جعل رعيتى تخافنى فى آفاق الارض قال ومازادنى على هذا * وعن ابى رافع قال خرجت بخلخال فضة لامرأة ابيعه فلقينى ابو بكر الصديق رضى الله عنه فاشتراه منى فوضعته فى كفة الميزان ووضع ابو بكر دراهمه فى كفة الميزان فكان الخلخال اشف منه قليلا اى ازيد والشف بالكسر الفضل والشف ايضا النقصان وهو من الاضداد والشف الربح وهو الفضل الذى قلنا * قال فدعا بالمقراض وفارسيته كاز ليقطعه فقلت ياخليفة رسول الله هولك اى انى ارضى بالزيادة فقال ياابارافع انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب وزنا بوزن الزائد والمستزيد فى النار اى معطى الزيادة وطالب الزيادة عاصيان

﴿ كتاب الشفعة ﴾

الشفعة من الشفع الذى هو نقيض الوتر وقد شفعت الوتر بكذا اى جعلته شفعا ومن له الشفعة يشفع عقاره بالعقار الذى يأخذه وناقة شافع فى بطنها ولد ويتبعها آخر وشفع من حد صنع وناقة شفوع تجمع بين محلبين فى حلبة واحدة والشفاعة هى يشفع نفسه بمن يشفع له فى طلب قضاء حاجته * وقول النبى عليه السلام الجار احق بسقبه ويروى بصقبه اى بقربه وقد صقبت داره اى قربت من حد علم اى هو احق باخذ الدار بسبب قربه والساقب القريب والبعيد ايضا وهو من الاضداد قال قائلهم

تركت اباك بارض الحجاز ❊ ورحت الى بلد ساقب

اى بعيد * وروى عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه ان سعد بن مالك هو سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه من العشرة المبشرة بالجنة عرض بيتا له على جار له فقال خذه بار بعمائة درهم اما انى اعطيت به ثمان مائة درهم بضم الالف اى طلبوا منى بضعف هذا الثمن ولكنى اعطيكه لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه وقال عليه السلام الخليط احق من الشفيع والشفيع احق من غيره وقال شريح رحمه الله الخليط احق

من الشريك والشريك احق من الجار و الجار احق من غيره و حاصله ان
الشريك فى البقعة اولى من الشريك فى الاس والشريك فى الاس اولى من الشريك
فى الحقوق والشريك فى الحقوق اولى من الجار فالشريك فى البقعة هو الخليط بدأ به
فى هذا الحديث وهو الشريك فى اجزاء العقار الذى يباع والشريك فى الاس اى
الاساس هو ان يكون الحائط بين العقارين مشتركا بين الجارين والشريك فى الحقوق
هو ان يكون حق الشرب اوحق المرور فى الطريق مشتركا بينهما اوالجار هو الملازق
فان كان بينهما طريق نافذ فلاشفعة له وقال عليه السلام الجار احق بسقبه ماكان
اى اى شئ كان وقال اهل المدينة لاشفعة بالجوار لقول على وابن عباس لاشفعة
الا الشريك لم يقاسم * وقال الارف تقطع الشفعة بضم الالف وفتح الراء اى المعالم والحدود
جمع ارفة * وقال اذا وقعت الحوائد فلاشفعة اى الحدود والمعالم ويقال هوجارى
محائدى اى على حدى وعندنا للجار ايضا شفعة * وقال عليه السلام الشفعة لمن واثبها
اى كاسمع وثب وطلب * وقال النبى عليه السلام الشفعة كحل العقال اى البعير اذا حل عقاله
ولم يؤخذ من ساعته ذهب واذا كان فناء منعرج عن الطريق الاعظم اى منعطف زائغ
عن الطريق اى مائل اوزقاق اودرب غير نافذ فيه دور فالشفعة للشريك اولا والعهدة
فيها على من اخذ منه اى ضمان الدرك وحقوق العقد * ولواشترى اجة وفيها اقصاء
بالمد هى قصبة والاجة نيستان * والكنيف الشارع الى الطريق هو موضع
قضاء الحاجة الخارج اليه * ولواقر المشترى بان البيع كان تلجئة لم يكن للشفيع فيه
شفعة هى بالهمزه وتفسيرها الاكراه وقد الجأته الى كذا اولجأته اى اضطررته
واكرهته ويراد بها بيع لايراد به نقل العين من ملك الى ملك لكن اذا خاف الانسان
على شئ من ماله من انسان يقصد اخذه بشراء اوغيره يواضع انسانا على بيع يباشرانه
دفعا لقصد ذلك الانسان لاالتزاما لحكم البيع الحقيقى بما يفعلان * ولو لم يطلب
شفعة ثبتت له لما كان بينهما نهر مخوف اوارض مسبعة بفتح الباء والميم اى ذات سباع
* واذاجعله جريا بتشديد الياء بغير همز اى وكيلا وقال النبى عليه السلام لايستجرينكم
الشيطان اى لايجعلنكم جريه اى وكيله * وصاحب الجذع بكسر الجيم فى الحائط
والحرادى بمنزلة الجار هو مشدد الياء جمع حردى بضم الحاء وهو اطراف القصب
التى توضع على الحائط فى البناء والهرادى بالهاء وبفتحها كذلك واذا كان فى الزقاق
عطف مدور اى منحنية وفارسيته خمكاه ويقول فى الجامع الصغير زائغة مستطيلة
زائغة مستديرة وذلك قريب من هذا واصل الزيغ الاعوجاج

﴿كتاب القسمة﴾

القسمة افراز النصيبين اوالانصباء من حد ضرب والقسم بفتح القاف كذلك والقسم

بالكسر النصيب وقاسم فلان فلانا وتقاسم فلان وفلان و اقتسما كذلك والاقتسام طلب
القسمة وسؤالها والتقسيم تبيين الاقسام والتقسم مطاوعه والانقسام مطاوع القسمة
• وروى محمد رحمه الله عن بشير بن يسار ان النبى عليه السلام قسم غنائم خيبر على ستة وثلثين
سهما ثمانية عشر سهما للمسلمين فيها سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وثمانية
عشر سهما ارزاق ازواج النبى عليه السلام ونوائبه اى حوائجه التى تنوبه اى تصيبه
فكان للنبى عليه السلام خمس الخمس وماذكر فى الحديث من سهمه وارزاق
ازواجه رضى الله عنهن يصير بأضعافه ولكن وجهه انه عليه السلام جعل انصباء
الناس فى العروض والنقود والحيوان وجعل نوائبه وارزاق اهله فى الاراضى
فبلغ ذلك ماقال • وعن محمد بن اسحاق الكلبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قسم غنائم خيبر على ثمانية عشر سهما جميعا وكانت الرجال الفا واربعمائة والخيل
مائتى فرس وكان على كل مائة رجل نقيب وكان على بن ابى طالب على مائة وطلحة
على مائة وكان عبيد السهام على مائة وكان عاصم بن عدى على مائة وكان الزبير على مائة
وكان عبدالرحمن بن عوف على مائة وكان سهم رسول الله عليه السلام مع سهم عاصم بن
عدى • وكانت المقاسم فى الشق والنطاة وكانت الشق ثلاث عشر سهما والنطاة
خمسة اسهم وكانت الكتيبة فيها خمس الله وطعام ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعطاياه وكان اول سهم خرج من الشق سهم عاصم وفيه سهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سهم على ثم سهم عبدالرحمن ثم سهم طلحة ثم سهم ساعدة ثم
سهم النجار ثم سهم حارثة ثم سهم اسلم ثم سهم سلمة ثم سهم آخر ثم سهم اوس وكان
اول سهم خرج بالنطاة سهم الزبير ثم سهم بياضة ثم سهم اسيد ثم سهم الحارث
ثم سهم ناعم وفيه قتل محمود بن سلمة رضى الله عنه اول هذا الخبر بظاهره
• وجه ابى يوسف ومحمد رحمهما الله فى ان الراجل له سهم والفارس له ثلاثة
اسهم سهم لنفسه وسهمان لفرسه فانه قال كانت الرجال الفا واربعمائة والخيل
مائتى فرس وكانت القسمة على ثمانية عشر سهما لكل مائة سهم فيكون لالف
واربعمائة رجل اربعة عشر سهما فيبقى اربعة اسهم لمائتى فرس لكل مائة سهمان
وقداصاب صاحب الفرس سهما فيصير له ثلاثة اسهم مع سهمى فرسه لكنه حجة
ابى حنيفة رحمه الله فى الحقيقة فان الرجال فى هذا الحديث جمع راجل كما فى قوله
تعالى (يأتوك رجالا وعلى كل ضامر) وقوله والخيل مائتى فرس اى اصحاب
الخيل مائتا فرس كما فى قوله عليه السلام ياخيل الله اركبى اى يافرسان الله اركبوا
فيصير لالف واربعمائة راجل اربعة عشر سهما ولمائتى فارس اربعة اسهم لكل

فارس سهمان سهم له وسهم لفرسه ٭ وقوله على كل مائة رجل اى كان على كل مائة منهم نقيب وعد اسماءهم فقال كان على بن ابى طالب رضى الله عنه على مائة وعبيد السهام على مائة وهذا على الاضافة والسهام جمع سهم وعرف بهذا الاسم لان النبى عليه السلام لما اراد أن يسهم قال لهم هاتوا اصغر القوم فاتى بعبيد وهو من صبيان الانصار فدفع اليه السهام فسمى به وعد فى اول هذا الحديث ستة منهم ثم ذكر جميعهم فى آخره فقال اول سهم خرج سهم عاصم ثم كذا ثم كذا اى بالقرعة فقد اقرع بينهم وكان ذلك لتطييب النفوس لالانه شرط وقوله وكانت المقاسم فى الشق وهو اسم حصن من حصون خيبر وكذلك النطاة وهى على وزن القطاة ولاهمزة فيهما وكذلك الكتيبة اسم حصن من حصونها ٭ وروى احاديث ظاهرة ثم روى عن عامر الشعبى ان النبى عليه السلام بعث علياً رضى الله عنه الى اليمن فاتى بركاز فاخذ منه الخمس وترك اربعة اخماسه واتاه ثلثة يدعون غلاما كل واحد منهم يقول هو ابنى فاقرع بينهم فقضى بالغلام للذى قرع اى خرجت قرعته وجعل عليه الدية لصاحبيه قال فقلت لعامر هل رفع عنه حصته قال لا درى كان هذا غلاماً مشتركا بين ثلثة اوكان ولد من جارية مشتركة بينهم فادعى كل واحد منهم انه ابنه فاقرع بينهم على رضى الله عنه وكان هذا رأيه فى الابتداء ثم رجع ولم ير القضاء بالقرعة وقيل انما اقرع لتراضيهم بها واصطلاحهم عليها وهو جائز ٭ وقوله جعل الدية على الذى قرع لصاحبيه اى اوجب عليه قيمة نصيب صاحبيه لان الدية بدل النفس والقيمة كذلك فسميت بها وانما اوجب عليه قيمة نصيب صاحبيه لانه كان لهم جميعا ظاهرا وقد اتلف حصتهما فضمن لهما ٭ وقوله لعامر هل رفع عنه حصته اى هل اسقط عنه قيمة الثلث الذى هو نصيبه اواوجب عليه لكل واحد منهما نصف القيمة والظاهر انه اوجب عليه قيمة نصيبهما دون نصيب نفسه ٭ ومن مشايخنا رحمهم الله تعالى من حمل هذا الحديث على ان واحدا كان قتل هذا الغلام المشترك بينهم وكان كل واحد يدعى انه ابنه ويطلب من القاتل ديته وقضى على رضى الله عنه بالنسب لمن قرع لكن مع هذا اوجب الضمان عليه لصاحبيه لانها وجبت ظاهرا فلايصدق فى اسقاطها عن نفسه وهما يدعيان دية الحر دون قيمة العبد لكنه كان عبدا ظاهرا فلم يصدقا فى ايجاب الدية فوجب القيمة ٭ وعن اسماعيل بن ابراهيم أنه قال خاصمت اخى الى الشعبى رضى الله عنه فى دار صغيرة اريد قسمتها ويأبى اخى ذلك فقال الشعبى لوكانت مثل هذه فخط بيده مقدار آجرة لقسمتها بينكما وجعلها على اربع قطع

اى لوكانت هذه الدار فى الصغر مثل هذه الآجرة لقسمتها وهو تمثيل لا تحقيق لان الصغير الذى لاينتفع به بعد القسمة لايقسم لكن اراد به ان هذا مع صغره ينتفع به بعد القسمة فاقسمه ٭ ومثل هذا التمثيل قوله عليه السلام من بنى لله تعالى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة ومفحص القطاة بفتح الميم والحاء افحوصها ومجثمها والمسجد وان صغر لم يكن كذلك فكذا الدار وان صغرت لم تكن كآجرة فكان المراد بها الصغيرة التى ينتفع بالمفرز منها بعد القسمة فتقسم ٭ وعن شريح رحمه الله قال ومالى لاارتزق اى لا آخذ العطاء استوفى منهم واوفيهم اى اسمع كلام الخصمين بتمامه واوفى حق الجواب والقضاء وايصال الحق الى المستحق واصبر نفسى لهم فى المجلس من قوله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) وبعضهم يرويه واصير بياء معجمة من من تحتها بنقطتين وتشديدها من التصيير اى اجعل نفسى لهم موقوفا فى مجلس القضاء واعدل بينهم فى القضاء ٭ وقال فى مسئلة سفل لاعلو له وعلو لاسفل له يحسب فى القسمة السفل ذراعا بذراعين من العلو عند ابى حنيفة رحمه الله وقال محمد رحمه الله يقسمان باعتبار القيمة وقال ابو يوسف رحمه الله يحسب العلو بالنصف والسفل بالنصف ثم ينظر كم جملة اذرع كل واحد منهما فيطرح من ذلك النصف اما اصل كلامه ان ذراعا من هذا بذراع من ذلك فمعلوم واما باقى الكلام فمشكل وقيل هو جواب سئوال سكت عنه وهو انه اذا كان علو بين رجلين وسفل بينهما وبيت كامل يعنى مشتمل على علو وسفل بينهما فاراد القسمة فانه يقدر عنده كل ذراع من العلو بنصف ذراع من البيت الكامل فينظر وكل ذراع من السفل بنصف ذراع من البيت الكامل الى جملة ذرعان كل واحد منهما فيطرح من البيت الكامل نصف تلك الجملة فيقدر نصف تلك الجملة من البيت الكامل بتلك الجملة من العلو والسفل ٭ ولوكان ازج وقع على حائط بفتح الهمزة والزاى وتخفيف الجيم وفارسيته كمرا وكذلك روشن وقع لصاحب العلو مشرف على نصيب الآخر على وزن كوثر هو مايخرج من الجدار من الجذوع يوسع به المنزل العلو اويجعل ممرا يمر عليه واصله فارسى ٭ ولواتخذ رجل بئرا فى ملكه اوكرياسا او بالوعة او بئر ماء فنز منها حائط جاره الكرياس بكسر الكاف وبعد الراء ياء معجمة بنقطتين من تحتها وبعد الالف سين غير معجمة الكنيف فى اعلى السطح والبالوعة فى صحن الدار ونز الحائط اى ظهر تحته النز وهو النجل وهو مفتوح النون والكسر لغة فيه وفارسيته رهاب وقال فى ديوان الادب النز ماتحلب من الارض من الماء واذا اخذ احدهما

حيزا اى ناحية * واذا كانت اقرحة ارض متفرقة بين رجلين هى جمع قراح بفتح القاف وهى الارض البارزة التى لم يختلط بها المسناة العرم كسح الكرم كنسه من حد صنع وهوقشر ارضه بالمسحاة ونحو ذلك وتلقيح النخل ابارها وهوادخال شئ من فحولها فى اناثها كتلقيح الحيوانات والقوصرة بالصاد وتشديد الراء وعاء التمر والمقصورة كل ناحية من الدار الكبيرة اذا احيط عليها بحائط * والمبرسم لايجوز عليه القسمة اى المعلول بعلة البرسام بكسر الباء وهو وجع يحدث فى الدماغ من ورم فى الحميات الحارة ويذهب منه عقل الانسان وكثيرا ما يهلك يقال برسم على مالم يسم فاعله فهو مبرسم والمعتوه شبيه بالمجنون وهو الذى يصيبه فساد فى عقله من وقت الولادة وقد عته يعته عتها على مالم يسم فاعله فهو معتوه

﴿ كتاب الاجارات ﴾

المؤاجرة تمليك منافع مقدرة بمال والاستيجار تملك ذلك وقد آجرته الدار شهرا بكذا واستأجرها هو منى بكذا واجرته اجارة من حد دخل اى جعلت له اجرا ويقال فى الدعاء اجرك الله على مصيبتك بغير مد * وروى عن النبى عليه السلام انه قال لايستام الرجل على سوم اخيه اى لايطلب الرجل شراء شئ قد طاب اخوه شراءه من صاحبه وهذا اذا تراضيا به على ثمن اما قبل ذلك فهو جائز وهو بيع فيمن يزيد * وروى ان النبى عليه السلام باع قصعة وحلسا ببيع من يزيد والقصعة بفتح القاف هى التى تشبع العشرة والصحفة على نصفها والحلس بساط يبسط تحت حر الثياب فى البيوت * ثم قال لاينكح على خطبة اخيه بكسر الخاء اى لايسأل تزوج امرأة قد سألها غيره وهذا اذا تراضيا ايضا على ذلك وقد خطب من حد دخل ثم قال ولاتناجشوا هو من النجش من حد دخل وهو الاثارة واراد به مدح السلعة والزيادة فى ثمنها وهو لايريد شراءها ليرغب فى الزيادة غيره * ثم قال ولاتبايعوا بالقاء الحجر وكان ذلك من بيوع اهل الجاهلية كان البايع والمشترى اذا تراضيا السلعة اى تداريا فيها ليدخلا فى بيعها وضع المشترى على السلعة حجرا فكان بيعا بينهما * ثم قال ومن استأجر اجيرا فليعلمه اجره اورد الحديث ههنا لاجله انى رجل اكرى ابلى الاكراء الاجارة والاكتراء الاستيجار والاستكراء والتكارى كذلك والمكرى المواجر والمستأجر ايضا والكراء الاجر * وروى ان رجلا اتى ابن عباس فقال انى اجرت نفسى من قوم وحططت لهم من اجرى افيجزئ عنى من حجتى فقال ابن عباس هذا من الذين قال الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم)

(يعنى)

يعنى اسقطت بعض اجرى الذى وجب عليهم لاشتغالى باداء افعال الحج افيجوز حجى قال نعم وهو طلب الفضل فى طريق الحج والله تعالى نفى الجناح عن ذلك * وقال شريح رحمه الله اذا استأجر بيتا ثم القى مفتاحه فى وسط الشهر فهو برئ من البيت اى من ضمان البيت يعنى له ان يفسخ الاجارة متى شاء وهذا عنده بعذر وبغير عذر وعندنا انما يجوز عند العذر ومن الاعذار ان يلحقه دين فادح يقال فدحه الدين من حد صنع اى اثقله * الاجير المشترك ان يشترك جماعة فى امر رجل بان يعمل لكل واحد منهم عملا معلوما مقدرا باجر معلوم ويذكر المشترك بطريق النعت للاجير لا على وجه الاضافة واجير الوحد يذكر على وجه الاضافة وهو من التوحيد وهو الذى يتفرد بالعمل الواحد والوحد مصدر واكثر مايستعمل فيه ان يقال فعل كذا وحده وهو نصب على المصدر ويذكر على وجه الاضافة والهاء فى ثلثة مواضع يقال فلان نسيج وحده وهو مدح بانه لانظير له واصله فى الثوب النفيس الذى لاينسج على منواله غيره وجحيش وحده وعيير وحده تصغير جحش وهو ولد الاتان وعيير تصغير عير وهو الحمار الوحشى وهاذم اى يهتم بامر نفسه دون غيره فقولهم اجير الوحد اى عامل التوحد يضاف الى فعله على معنى انه متوحد فى العمل لانسان * وعن ابى الهيثم قال ابتعت كاذبا من السفن فحملت خابية منها على حمال فانكسرت الخابية فخاصمته الى شريح فقال الحمال زحمنا الناس فى السوق فانكسرت فقال شريح انما استأجركم لتبلغوها اهلها فضمنه اياها * قوله ابتعت اى اشتريت والكاذى شئ لم يذكر فى شئ من اصول الادب المشهورة والمشايخ رحمهم الله يفسرونها على وجوه قال شيخنا القاضى الامام صدر الاسلام ابو اليسر محمد بن محمد بن الحسن البزدوى رحمه الله الكاذى السفينة الصغيرة وقال القاضى الامام الاسبيجابى رحمه الله الكاذى اسم دهن يحمل من فارس قال ويقال هو الوعاء الذى يجعل فيه الدهن قال ويقال هو اسم السفن التى يوضع الدهن فيها وقال القاضى الشهيد السمرقندى رحمه الله الكاذى رفوف السفينة وقيل قماشات السفينة وقيل القرطالة التى يحمل فيها الخزف وفارسيتها كواره وقيل الدهن الذى يحمل من ناحية البحر وقيل الوعاء الذى يحمل فيه الدهن وقال الشيخ ابو محمد عبد العزيز بن على البارع الفرغانى فى كتاب الجامع الكبير فى اللغة سألنى بعض الفقهاء بفرغانة عن الكاذى فطلبته فى عامة الكتب المصنفة على الحروف المقطعة والدواوين والنوادر المجموعة فوجدت الكاذى على وزن الفاعل لاشياء وهو من قولهم اكذى الشئ اى احمر والكاذى البقم وهو ايضا ضرب من الادهان

معروف وقيل الكاذى كالجب فى السفينة يجعل فيها مايحتاجون اليه وقيل الكاذى شبه الاوارى فى السفن ويكون فيها الرفوف يوضع فيها امتعة الخزف والكاذى شجرة بهرمز من عمل كرمان شبه نخلة ورقها يشبه ورق الصنوبر ولها طلع كطلع النخل اذا طلعت قطعت والقى فى الدهن وترك فيه حتى يختمر فاذا اختمر سمى دهن الكاذى ويكون ذلك الدهن فى وكاء لايقدران يشمه من حدته وربما يقع الرعاف على من شمه من غلبة الحرارة واذا وضع فى بيت عبق ارجاء البيت ومافى البيت من رائحته والخراطون يلسون مايخرطون بخوص نخلة الكاذى لانه خوص صلب فيه متانة ولين بشرة وقال ابو نواس

اشرب على الورد فى نيسان مصطبحاً ۞ من خمر قطربل حمراء كالكاذى

وسئل جماعة من الادباء بفارس عن الكاذى فقالوانبت من ازاهير الربيع ناصع الحمرة ويكون بشيراز وبتلك النواحى وقيل هواسم يجمع نوعى كرمان وفارس * ثم فى الحديث ضمن الجمال وعندابى حنيفة رحمه الله ان انكسر ذلك بمشيه وسقوطه ضمن لانه الاجير المشترك وان زحمه الناس فانكسر من ذلك لم يضمن لانه امانة هلكت عنده بغير صنعه وعن شريح انه كان اذا اتاه حائك بثوب قدافسده قال رد عليه مثل غزله وخذ الثوب وان لم ير فساداً قال شاهدى عدل على شرط لم يوفك به اما اذا كان الفساد ظاهرا ضمنه والثوب له * وبه نقول ان الاجير المشترك يضمن ماجنت يده واما اذا لم يكن الفساد ظاهراً واختلفا فى الشرط الذى شرطا فالقول قول صاحب الثوب بغير بينة لان الشرط يستفاد من جهته عندنا والقول قول العامل عندابن ابى ليلى رحمه الله لانه ينكر الضمان فقول شريح شاهدى عدل اى اقم شاهدى عدل على انك شرطت كذا ولم يوفك هذا به خرج على هذا القول ولانقول به * وقال عليه السلام ثلثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته اى غلبته فى الخصومة رجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى عمله ومنعه اجره ورجل اعطى بى ثم غدر اى اعطى الامان بى ثم غدر فابطل الامان * وعن النبى عليه السلام انه نهى عن عسب التيس هو اكراؤه من حد ضرب وقيل هو ضرابه قال زهير

ولولا عسبه لتركتموه ۞ وشر منيحة ايرمعار

فعلى التفسير الاول هو استهلاك العين لان ماء الفحل عين والاستيجار على استهلاك العين باطل وهو اخذ الاجر على العلوق وهو مجهول وعلى التفسير الثانى هو نهى عن نفس الضراب وتركه قطع النسل وهو غير سديد فلا ينبغى ان يكون النهى عنه فعلى هذا فيه اضمار وهو اخذ اجر ضراب الفحل ونهى عن مهر البغى هو اجر الزانية على الزنا وقد بغت المرأة بغاء بكسر الباء ومد الآخر اذا زنت فهى بغى بغير الهاء قال الله تعالى (وما كانت امك بغيا)

(فهى)

ونهى عن كسب الحجام وهو نهى كراهية للدناءة * وقال عليه السلام من السحت اى الحرام المستأصل عسب التيس وكسب الحجام فاتاه رجل من الانصار وقال ان لى حجاماً وناضحاً اى بعيرا استقى عليه فاعلف ناضحى من كسبه قال نعم * ونهى عن قفيز الطحان هو ان يستأجر طحاناً ليطحن له هذه الحنطة بقفيز من دقيق هذه الحنطة فلايجوز لانه استأجره على عمل هو فيه شريك * الثوب السفيق والصفيق خلاف السخيف من حد شرف وفارسيته كرپاس بخته والسخيف سست بافته من حد شرف ايضا * الرطل بفتح الراء والكسر لغة فيه وخرز الخف هو من حد دخل وضرب جميعا وانعاله الصاق النعل به وخرزه وتبطينه وصل البطانة به والادم جمع اديم * البقم مفتوح الباء مشدد القاف دار برنيان قال فى ديوان الادب هو معرب * المشورة على وزن المعونة هى الفصيحة والمشورة بتسكين الشين وفتح الواو لغة فيها * والزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع والحمولة بفتح الحاء الابل والحمر تحمل عليها الاثقال كانت عليها الاحمال اولم تكن والحمولة ايضا الابل باثقالها والحمولة بضم الحاء الاحمال باعيانها والحملان بضم الحاء هو اسم المركب المحمول عليه يقال حمله الامير على فرس اى وهبه له واسم الموهوب حملان * الداعر الخبيث المفسد وصفته الدعارة من قولك دعر العود دعرا فهو دعر من حد علم اى كثر دخانه ولدعار جمع داعر * الميزاب بالهمزة والياء لغة * وكوارات النحل بفتح الكاف وتشديد الواو وبكسر الكاف وتخفيف الواو المواضع التى تعسل فيها * والبئر المطوية هى المتممة بالحجارة اوالآجرات والنقض بضم النون ماانتقض من البناء من الخشب والآجر وسائر الآلات والمصراعان شقا باب ويسمى احدهما فى الكتاب اخا الآخر * وكتب ابن سماعة الى محمد بن الحسن لم لايجوز سكنى دار بسكنى دار فكتب فى جوابه انك اطلت الفكرة ولحقتك الحيرة وجالست الحنائى فكانت منك زلة اما علمت ان اجارة سكنى دار بسكنى دار كبيع قوهى بقوهى نسا الحنائى بكسر الحاء وتشديد النون رجل من اهل الحديث كان يجالسه ابن سماعة فكان ربما ينكر عليه خوضه فى هذه المسائل التى وضعها اصحابنا رحمهم الله ويقول لم تكن هذه المسائل فى السلف ولا برهان لكم عليها فيقول محمد بن الحسن رحمه الله زللت فى مجالستك اياه وتشكيكك نفسك فى صحة مسائلنا هذه * المهايأة بالهمزة فى الدار ونحوها مقاسمة المنافع وهى ان يتراضى الشريكان ان ينتفع هذا بهذا النصف المفرز وذاك بذاك النصف اوهذا بكله فى كذا من الزمان وذاك بكله فى كذا من الزمان بقدر مدة الاول وقد تهايآ اى فعلا ذلك وهايأ فلان فلانا واصله من قولك هيأته فتهيأ اى اعددته فاستعد وهاء يهئ اذا تهيأ وهيئة الشئ قريبة من هذا * وحرمة الدار

اصلاحها من حددخل * وفى اجارة الحمام ذكر الصاروج وفارسيته ارزه * واذا اشترط على المستأجر عشر طليات اى عشر مرات طلى الحائط وهو من حد ضرب وفارسيته اندودن * واذا ابطل الراعى اياما اى ترك الرعى وهو من البطالة * ونزا الفحل من حد دخل اى على الانثى للضراب وانزاه غيره اى حمله على ذلك * واذا استأجر ثوبا فلبسه فاصابه قرض فار اى اكله وقطعه من حد ضرب * واذا استأجر عيدان حجلة العيدان جمع عود اى الخشبات والحجلة الستر بفتح الحاء والجيم * واذا استأجر دابة ليشيع فلانا او ليتلقى فلانا التشييع الخروج مع الراحل والتلقى هو الاستقبال للقادم * الكناسة محلة بالكوفة فى المصر وبالكوفة كناستان وبجيلتان وجعفيان فاذا قال استأجرت هذه الدابة الى الكناسة او الى البجيلة او الى جعفى لم يصح حتى يبين ايهما يريد وقال فى بجيلة لايصح حتى يبين انها الظاهرة او الباطنة فالظاهرة هى التى خارج عمران الكوفة والباطنة هى التى بين عمرانها * واذا كبح الدابة المستأجرة اى مد الى نفسه بلجامها لكى تقف ولاتجرى وهو من حد صنع * وعن عمر رضى الله عنه انه قال حين وضع رجله فى الغرز ان الناس قائلون غدا ماذا قال وان البيع صفقة او خيار والمسلمون عند شروطهم والغرز ركاب الابل وقوله ان الناس قائلون غدا ماذا اى ماذا يقول الناس غدا اى انهم يتبعون اقاويلى وانى اقول ان البيع صفقة اى عقد تام لازم او خيار اى غير لازم لما فيه من الخيار والمسلمون عند شروطهم اى يؤاخذون بشروطهم * جذف السفينة دفعها بالمجذاف من حد دخل وفارسيته بيل زدن * والسالحين بالحاء اسم قرية بالكوفة وفى كتاب صحاح اللغة ان اصله السيلحون والعامة يقولون سالحون فلعلهم ظنوا الياء امالة الالف قال وفى اعرابه وجهان منهم من يقول سالحون فى الرفع وسالحين فى النصب والخفض و منهم من يقول سالحين بالياء بكل حال ويعرب النون بالرفع والنصب والخفض * ومدقة القصار فيها لغات مدق ومدقة بكسر الميم وفتح الدال ومدق ومدقة بضم الميم والدال وفارسيته كوزينه * ولو سلم صبيا الى مكتب ان كان بفتح الميم والتاء فهو الكتاب وفارسيته دبيرستان وان كان بضم الميم وتسكين الكاف وكسر التاء فهو معلم الكتابة * واذا توهق الراعى الرمكة اى اخذها بالوهق بفتح الهاء وفارسيته كمند والرمكة انثى الخيل * واذا شرط ان يحمل على البعير الوطاء والدثر الوطاء الفراش الوطئ اى اللين والدثر جمع دثار والمعاليق جمع معلاق وهو مايعلق على البعير وذكر القربة والاداوة فالقربة المزاد والاداوة المطهرة والراوية البعير الذى يستقى عليه

* ولو شرط ان يحمل عليه كنيسة هى شبه الهودج وهو ان يجعل فى قتب البعير عيدان ويلقى عليه ثوب تستتر به المرأة الراكبة * والحداء بضم الحاء سوق الابل من حد دخل * واذا استأجر مائة ذراع مكسرة اى مائة ذراع فى مائة ذراع عبارة يستعملها الحساب فى ضرب عدد فى مثله * وروى توبة بن نمر ان النبى عليه السلام قال لاخصاء فى الاسلام ولا كنيسة اى لايجوز ان يخصى انسان ولاان تحدث كنيسة لاهل الذمة فى دار الاسلام فى الامصار * القتل ضرب العلاوة اى الرأس * اذا استأجر بكرة ودلوا البكرة التى يستقى عليها * واذا استأجر موضع كوة ينقبها فى حائط هو بفتح الكاف وجمعها الكوى بكسر الكاف * واذا استأجر للحفر فى جبل مروة فحفر فظهر جبل صفا اصم قال فى ديوان الادب المروة واحدة المرو وهى حجارة بيض براقة يكون فيها النار ولعلها اللينة المكسر والصفا الاصم الحجر الاملس الشديد المكسر * اذا حفر بئرا فانهارت قبل ان يطويها اى انهدمت قبل ان يجعل حواليها الآجر وهار يهور ايضا كذلك والهار الهائر واصله الهور بفتح الواو * واذا استأجره لعمل البناء فالمر على الاجير اى المعزق وفارسيته كنند وفى البناء الرهص يقال رهصت الحائط بما يقيمه اذا مال وهو من حد صنع وفارسية الرهص باخين * واذا استأجره ليلبن له كذا لبنا هو بتشديد الباء من باب التفعيل وهو ضرب اللبن والملبن بكسر الميم مايلبن به وهو القالب * وتشريجها تنضيدها وفارسيته خره نهادن * والاتون على وزن الفعول كلخن

﴿ كتاب ادب القاضى ﴾

قال احمد بن فارس بن زكريا فى مجمل اللغة الادب امر قداجمع عليه وعلى استحسانه مأخوذ من الادب بتسكين الدال من حد ضرب وهو دعاء الناس الى طعامك وهى المأدبة بضم الدال والفتح لغة فيها قال طرفة

نحن فى المشتاة ندعوالجفلى ✲ لاترى الآدب فينا ينتقر

المشتاة الشتاء والجفلى دعوة الجميع والآدب الداعى والانتقار تخصيص البعض بالدعوة فكأنه الامر الداعى الى الخيرات والدال على الحسنات وقيل هو من الادب بتسكين الدال وهو العجب قال الشاعر يصف ناقته

حتى اتى ازبيها بالادب

الازبى النشاط والادب العجب فكأنه الاخلاق الحميدة والخصال الرشيدة التى تعجب بها ويتعجب منها * والقاضى الحاكم المحكم اى المنفذ المتقن * وقال النبى صلى الله عليه وسلم من طلب القضاء وكل اليه بالتخفيف من قولك وكله الله الى نفسه اى تركه وخذله من حد ضرب * وكتاب عمر رضى الله عنه الى ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه فيه طول نذكر منه الكلمات التى تقع الحاجة الى

شرحها * قال فافهم اذا ادلى اليك اى القى اليك التخاصم من قوله تعالى وتدلوا بها الى الحكام ويقال ادلى فلان بحجته اى اتى بها * وقال آس بين الناس فى وجهك وفى مجلسك وعدلك يروى هذا بروايتين آس بالمد وكسر السين وهو امر بالمؤاساة كقولك دار من المداراة يقال آسيته اواسيه مؤاساة ومعناه اعمل بين الناس بالرفق والايثار والمجاملة فى استقبالهم والجلوس معهم والقضاء بينهم ويروى اس بقطع الالف وتشديد السين وهو امر بالتأسية والتأسية مبالغة فى الاسو فان التفعيل مبالغة الفعل والاسو الاصلاح من باب دخل وهو المداواة ايضا يقال اسى الطبيب المريض اى داواه واسوت بين القوم اى اصلحت بينهم واسيت بالتشديد اى بالغت فى ذلك ومعناه اصلح بينهم وعالج امورهم وقيل معناه سو بينهم فى النظر والمجلس والحكم من قولهم اسوة الغرماء اى هو بينهم بالسوية * قال كيلا يطمع شريف فى حيفك اى جورك * قال الفهم الفهم عند ما يتخلج فى صدرك اى استعمل الفهم فكان منصوبا باضمار الفعل اوعلى الاغراء والتخلج التحرك والاضطراب ويروى يتلجلج اى يتردد * قال واعرف الامثال والاشباه وقس الامور عند ذلك اى اذا وقعت واقعة لاتعرف جوابها فردها الى اشباهها من الحوادث تعرف جوابها * قال ثم اعمد الى احبها اى اقصد من حد ضرب * قال واجعل للمدعى امدا اى غاية يريد به اضرب له مدة * قال فان ذلك اجلى للعمى اى اكشف وهو افعل التفضيل وقد جلا يجلو فهو جال * قال والمسلمون عدول بعضهم على بعض الامجلوداً حداً اى محدوداً فى قذف او مجرباً عليه شهادة زور اى من شهد مرة بزور واقربه او ظنيناً فى ولاء اوقرابة اى متهما والظنة التهمة * قال فان الله تعالى تولى عنكم السرائر اى هو الذى يعلم السرائر دون خلقه * قال ودرأ عنكم بالبينات اى دفع عنكم الاثم اذ اعملتم بظواهر البينات وان كانت غير صحيحة فى الحقيقة والمتهم فى والولاء القرابة ان يشهد لمكاتبه اوولده او والده ويروى ضنيناً بالضاد اى شحيحاً اى يشح بمال ومكاتبه قريبه فيشهد بباطل * قال واياك والضجر والغلق والتأذى بالناس والتنكر للخصوم فى مواطن الحق التى يوجب الله تعالى بها الاجر ويحسن بها الذخر الضجر ضيق القلب من حد علم والغلق بالغين المعجمة هو الضجر ايضا وسوء الخلق وقلة الصبر من الانغلاق من حد علم ايضا ويروى القلق بالقاف وهو الاضطراب والتأذى وهو ان يؤذيه ادنى شئ من الناس والتنكر التغير واظهار ماينكره الناس من معاملاته ومواطن الحق مواضع القضاء * وقال فى آخره فما ظنك بثواب غير الله تعالى فى عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام اى فماتصنع بمكافأة الخلق مع ان الرزق العاجل فى الدنيا وخزائن الرحمة فى العقبى

من الله تعالى * وعن ابن مسعود رضى الله عنه فى آخر حديث فليقض بكتاب الله تعالى ثم بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بما قضى به الصالحون اى الصحابة فان لم يجد ذلك فليجتهد رأيه اى ليستدل بدلائل الشرع ولايقولن انى ارى بضم الالف وانى اخاف اى اخاف ان لايجوز هذا يعنى ليرجح بالدلائل ولايقف شاكا مرتابا * وعن عمر بن عبد العزيز انه قال اذا كان فى القاضى خمس اى خمس خصال فقد كمل وان كانت فيه اربع ولم تكن فيه واحدة ففيه وصمة اى عيب فان كانت فيه ثلاث ولم تكن فيه ثنتان ففيه وصمتان وهى علم بما كان فيه قبله اى علم بالكتاب والسنة وعمل الصحابة ونزاهة عن الطمع اى تباعد وتحرز عن اخذ الرشوة وحلم عن الخصم واستخفاف باللائمة اى عدم مبالاة بلائمة الناس اذا وافق الحق ومشاورة اولى الرأى اى استشارة اهل الصواب فى روية القلب * وعن مسروق قال لان اقضى يوما بالحق خير من ان ارابط سنة المرابطة الاقامة بالثغر وهى ربط الغازى فرسه باقصى دار الاسلام مستعداً للجهاد اذا احتيج اليه * وفى اول حديث كتب عمر الى معاوية رضى الله عنهما كتبت اليك كتابا فى القضاء لم آلك ونفسى فيه خيرا اى لم اقصر فى حقك وحق نفسى ممدود الالف مضموم اللام من قولك الايألو وقال الله تعالى (لايألونكم خبالا) اى لايقصرون فى افساد اموركم * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال يؤتى بالقاضى يوم القيامة وملك آخذ بقفاه ثم يلتفت فان قيل له ادفعه اى فى النار دفعه فى مهواه اى فى مسقطه اربعين خريفا اى سنة ففى كل سنة فصل خريف * وفى حديث آخر فيوقف على جسر جهنم اى قنطرتها وهى الصراط فان كان مسيئا انخرق به الجسر وهو مطاوع الخرق فيهوى فيها سبعين خريفا اى يسقط من حد ضرب * فى بيته يؤتى الحكم اى القاضى يأتيه الناس فى بيته وهو لايأتيهم فى بيوتهم وانما صحت الكناية قبل ذكر المكنى ظاهراً لان البداية بحرف الظرف هى مقتضية للفعل فدلت على الفعل الذى يذكر بعده وصار كالمذكور لوقوع العلم به وصار فى التقدير كأنه قال يؤتى الحكم فى بيته ونظيره قوله تعالى (فاوجس فى نفسه خيفة موسى) لما بدئ بالفعل وهو يقتضى الفاعل صار كالمذكور فصح ذكر الكناية مع تأخر المكنى ظاهرا * وقول زيد لابى بن كعب لواعفيت امير المؤمنين اى تركت تحليفه وجوابه مضمر اى لكان حسناً ويجوز ذلك وهو افصح من الذكر لان النفس تذهب فيه كل مذهب * وعن سوار بن سعيد قال شهدت انا ورجل عند شريح بشهادة ففه صاحبي اى عي وعجز عن اداء الشهادة من حد علم يقال فه فهاهة فهو فه فقلت له اتفسد شهادتى ان اعربت عنه قال لا فاعربت عنه والاعراب الابانة افاد ان احد الشاهدين اذا لقن صاحبه جاز

لانه اعانة للمدعى ولهذلك ولهذا يشهد له اما القاضى فليس له ذلك * وعن على
رضى الله عنه انه خطب بذى قار وهو اسم موضع على ظارب بكسر الراء اى رابية
صغيرة وروى حديثا عن النبى عليه السلام وفى آخره فمايلقى الاقعر جهنم بحر
جبينه وهو خير موضع فيه * وقال محمد رحمه الله فان كان خيرا للقاضى ان يقعد عنده اهل
الفقه قعدوا عنده فان دخله حصر من جاوسهم عنده جاس وحده وهو بفتح الحاء
والصاد من حد علم اى عجز عن الكلام يقال حصر عن الكلام فهو حصر اى بقى
* وقوله عليه السلام انكم تختصمون الى وان بعضكم الحن بحجته من بعض اى افطن
وقد لحن من حد علم وفطن كذلك وهو من حد دخل ايضا والمصدر اللحن والفطنة
* ويجعل خصومات كل شهر فى قمطر هو بكسر القاف وفتح الميم وتسكين الطاء
وهو الذى يشد فيه النسخ * وينسب الى ابيه والى فخذه * والفخذ فى العشائر اقل
من البطن * ولا ينبغى للقاضى ان يكون فظا غليظا جبارا عنيدا الفظ سيئ الخلق
قاسى القلب والمصدر الفظاظة من حد علم والغليظ الشديد فى الكلام وقد
غلظ غلظا وغلاظة من حد شرف والغلظة بضم الغين لغة فى الغلظة كذا عند بعضهم
والصحيح ان الفظاظة خشونة القلب والغلاظة قسوة القلب يدل عليه ظاهر قوله
تعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) اى لتفرقوا والجبار المتجبر
والعنيد المخالف للحق وقد عند عنودا من حد دخل اى عدل عن طريق الحق يشتد حتى
يستنظف الحق فى غير جبرية بالجيم الاستنظاف اخذ الشئ كله والجبرية من مصادر
الجبار يقال جبار بين الجبروت والجبورة والجبروة والجبرية وقيل فى قوله
تعالى (ان فيها قوما جبارين) اى اهل سطوة وقهر وقوله (وما انت عليهم بجبار)
اى مسلط وقوله (بطشتم جبارين) اى قتالين والله اعلم

كتاب الشهادات

قال فى مجمل اللغة الشهادة الاخبار بما قد شوهد اى مشاهدة عيان او مشاهدة ايقان
والشهود الحضور وصرفها من حد علم وقال فيه شهد عند القاضى اى بين واعلم
وقوله تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو) اى بين واعلم والشاهد جمعه الشهود والشاهدون
والشهيد الشاهد ايضا وجمعها الشهداء والاستشهاد الاشهاد وقال الله تعالى
(واستشهدوا شهيدين من رجالكم) والاستشهاد ايضا طلب الشهادة وسؤالها قال
عليه السلام فى القرن الذى يفشو فيهم الكذب حتى ان احدهم ليشهد قبل
ان يستشهد * وروى حديث امرأتين ضربت احداهما عين الاخرى بالاشفى وهو
بالفارسية درفش * ولا تقبل شهادة صاحب الغناء الذى يخادن عليه اى المغنى

الذى يصادق على ذلك والخدن الصديق وجمعه الاخدان قال الله تعالى (ولا
متخذات اخدان) والخدين المخادن كالخليط والمخالط والنديم والمنادم * ومدمن الخمر
ملازمها * والمصر على الزنا المقيم الثابت عليه * وشهادة اهل الاهواء جائزة
الا الخطابية فان من مذهبهم جواز الشهادة بقول المدعى * الخطابية قوم من
الروافض ينسبون الى ابى الخطاب الاسدى كان بالكوفة زعم ان جعفر ابن
محمد الصادق اله فلعنه جعفر و طرده فادعى فى نفسه انه اله فزعم اتباعه ان
جعفرا اله وابو الخطاب اعظم منه وافضل من على بن ابى طالب رضى الله عنه
ودانت الخطابية شهادة الزور لموافقيها على مخالفيها وخرج ابو الخطاب
بالكوفة على واليها فانفذ ابو جعفر المنصور اليه بعيسى بن موسى حتى قتل
ابا الخطاب فى سبخة الكوفة * ومن ترك الصلاة مجانة لم تقبل شهادته المجانة
والمجون من باب دخل ان لا يبالى الانسان بما صنع والمماجن من النوق التى
ينزو عليها غير واحد من الفحول فلا تكاد تلقح * والتعزير قد فسرناه فى كتاب
النكاح * يسخم وجهه ويسخم بالخاء والحاء اى يسود الاول من السخام وهو
الفحم وهو سواد القدر ايضا وشعر سخام اى اسود لين والثانى من الاسحم وهو
الاسود و السحمة السواد و الاستعمال فى تسخيم الوجه من الاول وهو بالخاء
المعجمة ويصح من الثانى وهو بالحاء المعلمة بعلامة تحتها من الاسحم الذى قلنا * والتهاتر
فى البينات التساقط والهتر بكسر الهاء السقط من الكلام والخطأ فيه قال الشاعر

تراجع هترا من تماضر هاترا

والهتر ايضا العجب واهتر الرجل على ما لم يسم فاعله اى خرف من الكبر
وسقط كلامه * وتقسم على المنازعة او على العول والمضاربة نفسر العول فى كتاب
الفرائض * والنمط الطريقة

كتاب الرجوع عن الشهادات

روى ان رجلين شهدا عند على رضى الله عنه على رجل بالسرقة فقطعت يده
ثم اتيا بعد ذلك بآخر فقالا اوهمنا انما السارق هذا الحديث * هو على السنة الفقهاء
هكذا والصحيح وهمنا من حد علم اى غلطنا فاما اوهمت فمعناه اسقطت ومنه ما يروى
اوهم من صلاته ركعة ووهمت اليه من حد ضرب اى ذهب وهمى اليه وتوهمت
اى ظننت * والاملاك المرسلة المطلقة والارسال خلاف التقييد فتقييدها بناؤها
على اسبابها وارسالها اثباتها بدون اسبابها * وقوله اختصما فى مواريث درست اى
تقادمت من حد دخل فقال اذهبا وتوخيا اى اطلبا وجه الصحة بالتأمل

والتفكر* واستهما اى اقتسما وقيل اقترعا* وليحلل كل واحد منكما صاحبه اى ليجعل فى حل* ولو رجع عن الشهادة عند صاحب الشرط لم يعتبر ولاضمان عليه صاحب الشرط اميرهم وهو جمع شرطة بضم الشين وتسكين الراء وبفتح الراء فى الجمع مأخوذ من الشرط بفتح الراء وتسكينها وهو العلامة لانهم اعلموا انفسهم بلبس السواد ونحو ذلك * اكد ضمانا كان على شرف السقوط اى على قرب السقوط واشرف على كذا اى قرب منه واصله العلو والاطلاع* وفى حديث القسامة اما ايمانكم فلحقن دمائكم اى لحبسها فى عروقها ومنعها ان تسفك من حد دخل والله تعالى اعلم

﴿ كتاب الدعوى ﴾

الدعوى مؤنثة وهى فعلى من الدعاء قال الله تعالى (وآخر دعويهم) اى دعائهم وهى اضافة عين عند غيره الى نفسه اودين على غيره لنفسه اوحق قبل انسان لنفسه والفعل منه ادعى يدعى ادعاء فهو مدع و العين اوالدين الذى يدعيه فهومدعى ولايقال مدعى فيه اوبه وانكان يتكلم به المتفقهة وذلك الرجل الآخر مدعى عليه وهما متداعيان كمايقال فى البيع هما متبايعان* والبينة الحجة الظاهرة والبرهان بيان يظهر به الحق من الباطل* المرعزى يأتيك ذكره فى مسائل نظائر النتاج *والقائف الذى يعرف الآثار والشبه ويقال بالفارسية پى شناس وهو الذى يعرف شبه الاولاد بالآباء فيخبر ان هذا الولد من فلان او فلان ولاحكم له عندنا وعند الشافعى رحمه الله يحكم بقوله والفعل منه قافه يقوفه قيافة اى اتبع اثره وهو مقلوب قولهم قفاه يقفوه قفوا * وفى حديث القائف دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق اسارير وجهه اى تلمع الخطوط التى فى جبهته من حد دخل والواحد سر بكسر السين وجمعه اسرار وجمع الاسرار اسارير* واذا اختلفا فى دهن سمسم فادعى احدهما انه عصره وسلاه اى عمله وهو مهموز من حد صنع* اذا حضن الطائر بيضه اى جلس عليه من حد دخل* واذا فرخ الطائر بالتشديد اى اخرج الفرخ* والفروج بتشديد الراء وفتح الفاء وآخره الجيم ولد الدجاجة *واذا اختلفا فى حائط بين دارين وهو متصل ببناء احدهما اتصال تربيع يقضى له وهو ان يبنى هذا الحائط وأنصاف لبن هذا الحائط داخلة فى حائط المدعى فهو اولى به لانه كالنتاج* واذا كان الخص بين الرجلين والقمط الى احدهما فالخص الحائط المتخذ من القصب وهو بالفارسية تواره والقماط هو الحبل من الليف ونحوه يشد به الخص وهو ايضا اسم الحبل الذى يشد به قوائم الشاة

عند الذبح وجمعه القمط بضم القاف والميم* وليس لصاحب السفل ان يتد وتدا فى حائط السفل بغير رضا صاحب العلو يقال وتد من حد ضرب اى ضرب الوتد* والجذوع الشاخصة يقال شخص شخوصا من حد صنع اى ارتفع ويراد بها الخارجة الظاهرة * والتوأمان ولدان ولدا فى بطن واحد احدهما توأم على وزن فوعل وجمعه التؤام بضم التاء على وزن فعال مخففا* وعن فروة بن عمير قال زوج ابى عبد اله يقال له كيسان امة له فولدت ولدا فادعاه ابى ثم مات ابى فكتب عمر رضى الله عنه بأن يوافى بابى الموسم اى يؤتى به والموافاة الاتيان وهو لازم وههنا صار متعديا بالباء فكتبوا اليه أن قدمات فكتب الى ان ابعثوا الى بابنه فذهب بى اليه فقال لى ماتقول فى ابن كيسان فقلت ادعاه ابى فان كان صدق فقد صدق وان كان كذب فقد كذب فقال عمر رضى الله عنه لوقلت غير هذا لاوجعتك اى لوقلت هو من ابى فهو خلاف الشرع لان النسب من الزوج ولوقلت ليس من ابى ففيه تكذيب الاب قال واعتقه بالدعوة وجعله ابن العبد بفراش النكاح* الدعوة بالكسر دعوى النسب وبالفتح الدعاء الى الطعام ونحوه قال فى مجمل اللغة قال ابو عبيدة هذا اكثر كلام العرب اى الدعوة الى الطعام بالفتح وفى ادعاء النسب بالكسر الا عدى الرباب فانهم ينصبون الدال فى النسب ويكسرونها فى الطعام *وقال النبى صلى الله عليه وسلم لايورث الحميل الابينة اى الولد المحمول من بلد آخر من فعيل بمعنى مفعول كالقتيل بمعنى المقتول اى الذى لايعرف نسبه حقيقة لكونه غريبا لايثبت نسبه بغير حجة ولا يستحق الميراث به من غير دليل* وعن الشعبى هو عامر بن شراحيل ان رجلا من جعفى هى قرية بالكوفة زوج ابنته من عبيدالله بن الحر ثم مات الاب اى ابوها ولحق عبيد الله بمعاوية اى حين وقع بين على ومعاوية رضى الله عنهما ما وقع فزوج الجارية اخوتها اى وقع عند هم ان عبيد الله حين لحق بمعاوية وهو على خلاف على رضى الله عنه كمن ارتد ولحق بدار الحرب وبانت منه امرأته فزوجوها من غيره فجاء ابن الحر فخاصم زوجها الى على بن ابى طالب فقال له على رضى الله عنه امالك انت الممالئ علينا عدونا اى المعاون والممالأة مهموزة فقال ايمنعنى ذلك من عدلك يعنى وان خالفتك اعلم انك لاتجور على فى هذه الحادثة فقال على رضى الله عنه لا فقضى بالمرأة له وقضى بالولد للزوج الآخر وهو موافق لمذهب ابى يوسف ومحمد رحمهما الله فى مسئلة المرأة التى نعى اليها زوجها اى اتاها خبر موته فتزوجت بعد الاعتداد بزوج آخر فولدت منه ان الولد من الثانى وقال ابو حنيفة رحمه الله هو من الاول* وعن

زيد بن عبدالله بن قسيط قال ابقت امة فاتت بعض قبائل العرب فانتمت الى بعض قبائل العرب اى انتسبت فتزوجها رجل من عذرة فنثرت له ذابطنها اى ولدت منه اولادا وظاهره القته حمل بطنها ثم جاء مولاها ورفع ذلك الى عمر رضى الله عنه فقضى بها لمولاهـا وقضى على الاب ان يفدى ولده اى اولاده ففدى الغلام بالغلام والجارية بالجارية اى بقيمة الغلام وقيمة الجارية افاد ان ولد المغرور حر بالقيمة

﴿ كتاب الاقرار ﴾

الاقرار بالشئ تقريره وضده انكاره وهو تنكيره اى تغييره قال الله تعالى (قال نكروا لها عرشها) اى غيروا والتنكر التغير قال الشاعر

ان الذى كان لنا تنكر العام لنا ❊ ومابقى من جفوة الابها عاملنا

واستدلوا على اعتبار الاقرار بقوله تعالى (وان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا اولا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل) الاملال الاملاء يقال امل يمل املالا واملى على املاء قال الله تعالى فى الاول (فليملل وليه بالعدل) وقال فى الثانى (فهى تملى عليه بكرة واصيلا) ❊ ولو اقر له بكذا من الدراهم ثم قال هى وزن خمسة فعليه من الدراهم التى هى وزن سبعة هى الدراهم التى كل عشرة دراهم منها سبعة مثاقيل من ذهب وهى النقد الغالب فانصرف مطلق اقراره اليه والدراهم الاصبهبدية نوع من الدراهم يوجد بالعراق منسوبة الى اصبهبد ❊ واذا اقر بفرق زيت هو مكيال تفتح راؤه وتسكن قاله فى مجمل اللغة قال وقال القتبى هو الفرق بفتح الراء وهو ستة عشر رطلا ❊ ولو قال لى عليك الف درهم فقال اتزنها وانتقدها فهو اقرار يقال وزنت له الدراهم للقضاء واتزن هو للاقتضاء وكذا الكيل والاكتيال والنقد والانتقاد ❊ ولو قال نفسنى فيها فهو اقرار ايضا لان التنفيس هو الترفيه والتسهيل وقد اشار الى ذلك الالف فكان اقرارا بها ❊ ولو قال فى جوابه غدا فكذلك هو اقرار ايضا لان غدا كلام لا يستقل بنفسه اى لا يقوم يقال اقللته فاستقل اى رفعته فارتفع واقمته فقام ❊ والزنبق بالزاى ثم النون ثم الباء المعجمة بواحدة تحتها بفتح الزاى والباء وتسكين النون هو دهن الياسمين ❊ ولو كان فى احد وجهى الحائط طاقات اوروازن جمع روزن وهو الكوة وهو فارسى معرب ❊ ولو كتب صكا على نفسه وفيه ذكر حق فلان على فلان واجله كذا وقال فى آخره من قام بذكر هذا الحق فهو ولى مافيه ان شاء الله تعالى اى من اخرج هذا الصك وقام بطلب هذا الحق فله ولاية ذلك فالحق به الاستثناء بطل جميع ما ذكر فى الصك عند ابى حنيفة رحمه الله لانه

متصل بعضه ببعض فدخل الاستثناء فى الكل وعندهما يدخل الاستثناء فى الكلام الاخير لا غير فلا يبقى حق المطالبة بما فيه لمن اخرجه وقام يطلب الحق بل يكون للمقر له ولا يبطل الاقرار لانه كلام مستقل بنفسه غير مرتبط على غيره فاقتصر الاستثنا عليه ❊ ولو قال له على زهاء الف درهم بضم الزاى ومد الآخر اى قريب الف درهم فهو اقرار بخمسمائة وشئ لانه يتناول اكثره وهو هذا وكذلك اذا قال عظم الف درهم بضم العين وتسكين الظاء اى اكبره واكبره اكثره لان كبر العدد بالكثرة وكذلك اذا قال جل الف درهم لان جل الشئ معظمه وهو فى العدد اكثره ❊ مائة ونيف بتشديد الياء وتخفيفها اى زيادة وهو كل مابين عقدين اى بين عشرة وعشرة وقال فى ديوان الادب اصله الواو يقال ناف ينوف نوفا اذا طال وارتفع واناقت الدراهم على المائة اى زادت واناف على الشئ اى اشرف ❊ وبضع من واحد الى عشرة من البضع وهو القطع كانه قطعة منه ❊ ولو قال على مختوم من دقيق بردى لا بل حوارى بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء وتسكين الياء هو الذى حور اى بيض ❊ والصدع فى الحائط هو الشق واصله مصدر من حد صنع ❊ اندملت القرحة اى برأت وصحت وحقيقته صلحت والدمل الاصلاح من حد دخل ❊ واذا اقر انه افتض جارية اى ازال عذرتها وهى بكارتها من الفض من باب دخل يقال فض اللؤلؤة اى خرقها ❊ والافضاء فسرناه فى كتاب الحدود ❊ ولو قدم رجل من بلد ومعه رجال ونساء وصبيان يخدمونه فادعى انهم رقيقه وادعوا انهم احرار كانوا احرارا وان كانوا اعاجم اغتاما اوسندا اوحبشا لانهم فى ايدى انفسهم ❊ الغتمة كالعجمة فى المنطق قاله فى مجمل اللغة ورجل غتمى اى اعجمى وجمعه الاغتام ❊ واقرار المفلوج جائز هو الذى اصابه الفالج وهو ريح يصيب الانسان فيفسد به نصف بدنه وهو احد شقيه يقال فلجت الشئ فلجين اى شققته نصفين من حد ضرب ولو اقر انه اخذ ثوبا من فناء فلان فلا شئ عليه لانه لم يقر بالقبض من ملكه ولا من حرزه ❊ الفناء بكسر الفا هو الجناب وهو ماحول الدار وفارسيته دركاه ❊ ولو قال اخذت من الجسر وهو القنطرة بفتح الجيم وكسرها الردئ ضد الجيد مهموز من حد شرف ردء رداءة فهو ردئ والله تعالى اعلم

﴿ كتاب الوكالة ﴾

الوكالة مصدر الوكيل بكسر الواو وبالفتح لغة الوكيل من وكل اليه الامر بالتخفيف اى ترك وسلم تقول فى الدعاء لا تكلنى الى نفسى وهو من حد ضرب ووكله بالتشديد اى جعله وكيلا

والتوكل قبول الوكالة والتوكل على الله تعالى والاتكال عليه هو الاعتماد على الله تعالى عزوجل وقال فى مجمل اللغة التوكل اظهار العجز والاعتماد على غيرك والوكل بفتح الواو و لكاف الرجل الضعيف العاجز وواكل فلانا اذا ضيع امره متكلا على غيره والوكال فى الدابة ان تسير بسير ابطأ ٭ وروى فى الكتاب عن عبدالله بن جعفر قال كان على بن ابى طالب رضى الله عنه لايحضر خصومة ابداً وكان يقول ان الشيطان يحضرها وان لها قحما جمع قحمة وهى المهلكة بضم القاف ويقال معناه ان لها امورا شاقة والاقتحام هو الوقوع والايقاع فى المشقة قال وكان اذا خوصم فى شئ من امواله وكل عقيلا هو اخوه عقيل بن ابى طالب فلما كبر عقيل واسن ٭ كبر من حد علم فى السن واسن كذلك وكبر من حد شرف فى معنى العظم وجمع بين اللفظين ومعناهما واحد لاختلاف اللفظين قال فلما كبر عقيل واسن وكل عبد الله بن جعفر هو ابن اخيه عبدالله بن جعفر الطيار وهو جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه فقال هو وكيلى فماقضى عليه فهو على وماقضى له فهولى فخاصمنى طلحة بن عبيدالله فى صفير احدثه على رضى الله عنه بين ارض طلحة وارضه ٭ قال فى الحديث والصفير المسناة وقالوا هو مثل المسناة المستطيلة فى ارض فيها خشب وحجارة ٭ قال فقال طلحة انه قد اضرنى وحمل على السيل فواعدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ان يركب معنا فينظر اليه قال فركب فقال والله انى وطلحة لنختصم فى الركب وهو جماعة من الناس يركبون مع الامير قال وان معاوية على بغلة شهباء ٭ الشهبة من حد علم فى الالوان سواد يخالطه بياض وفارسيته خنك ٭ قال فالقى كلمة عرفت انه اعاننى بها قال ارأيت هذا الصفير اكان على عهد عمر رضى الله عنه قال قلت نعم قال لو كان جورا ماتركه عمر رضى الله عنه فسار عثمان حتى رأى الصفير قال مااری جورا وقد كان على عهد عمر رضى الله عنه الواو للحال قال ولوكان جورا لم يدعه اى لم يتركه ٭ وعن شريح انه كان يجيز بيع كل مجيز الوصى والوكيل اى كان يقول بجواز انعقاد البيع على التوقف على اجازة من له ولاية الاجازة وهو الوكيل والوصى ونحوهما وهو حجتنا على الشافعى رحمة الله عليه ٭ وعن شريح انه قال من اشترط الخلاص فهو احمق سلم مابعت اوردما اخذت اى من باع شيئا وضمن تخليصه للمشترى اذا ظهر مستحق فهو احمق لانه قد لايقدر على ذلك فعليه ان يسلم ماباع اويرد الثمن الذى اخذ اذا استحق المبيع ٭ واذا وكل بشراء عبد مولد هو الذى ولد فى دار الاسلام ٭ وللوكيل بالشراء ان يرد بالعيب من غير استطلاع رأى الموكل اى استعلامه وقداستطلعته

على كذا فاطلعنى عليه اى استعلمته فاعلمنى ٭ وقضاء الدين اداؤه وتقاضيه طلب قضائه واقتضاؤه قبضه ٭ والوكيل بالبيع اذا باع من ذى رحم محرم منه فالرحم علاقة القرابة وقال فى مجمل اللغة واصل ذلك من رحم الانثى وهو موضع النسل منها والقرابة تسمى بها لحصولها منها والمحرم ان تحرم المناكحة بينهما وقد ينفك الرحم عن المحرم والمحرم عن الرحم فالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات ذووالارحام والمحارم واولادهم ذووالارحام ٭ وليسوا بالمحارم والمحرمون والمحرمات بالمصاهرة محارم وليسوا بذوى الارحام والوكيل بالرهن اذا اقر انه فعل كذا سمعة اى ليسمع الناس به من غير انيكون قصد به التحقيق وهو كالتلجئة يقال فعل كذا رياء وسمعة اذا فعله ليراه الناس ويسمعوا به ٭ واذا امره ان يتعين عليه كذا هو امر بعقد العينة وقد فسرناها فى آخر كتاب البيوع ٭ والمضاربة نفسرها فى اول كتابها ان شاء الله تعالى ٭ الجرى على وزن الفعيل بالياء معتلة هو الوكيل والرسول قال فى مجمل اللغة ومصدره الجراية بكسر الجيم وقدجريته جريا بالتشديد اى وكلته واستجريت كذلك وفى الحديث فلا يستجرينكم الشيطان اى لايأخذنكم جريه وسمى الوكيل جريا لانه يجرى مجرى موكله والجمع اجرياء ٭ وانما يطلقها ليتخلص عن حبالتها هى بكسر الحاء وهى الشبكة التى يصطاد بها ٭ الوكيل فى الخلع سفير قال فى ديوان الادب السفير الرسول والسفير المصلح بين القوم وقال فى باب ضرب سفرت بينهم سفارة اى اصلحت ويراد به ان حقوق هذا العقد لايرجع اليه ولايجعل عاقدا بل يجعل كالرسول يعبر عن غيره ولايضيف الى نفسه ٭ ومسئلة الدسكرة مذكورة فى هذا الكتاب وفى مواضع من الكتب وهى بناء شبه قصر حواليه بيوت ٭ الشجاج من الموضحة وغيرها نفسر فى الديات ان شا الله تعالى

❁ كتاب الكفالة والحوالة ❁

الكفالة الضمان من حد دخل واصلها الضم ومنه قولهم كفل فلان فلانا اذا ضمه الى نفسه يمونه ويصونه قال الله تعالى وكفلها زكريا والكفل مواصلة الصيام وهو الضم بين الصيامات فى الايام قال القطامى يصف ابلا تقف عند مؤخرات الحياض فلاتشرب لداء بها

يلذن باعقار الحياض كأنها ٭ نساء النصارى اصبحت وهى كفل

و قال فى مجمل اللغة الكفل بكسر الكاف هو الضعف من الاجر والاثم يعنى به ماروى من فعل كذا فله كفلان من الاجر ومن فعل كذا فله كفلان من الوزر فالكفالة ضم ذمة فى التزام المطالبة بالدين ٭ وقول النبى عليه السلام الزعيم غارم اى الكفيل ضامن وقد زعم زعامة من حد دخل اى كفل

وغرم اى ضمن من حد علم والمصدر الغرم والغرام والغرامة والمغرم والنعت
الغريم والغارم٭التكفيل التضمين ومن القاضى اخذ الكفيل من الخصم ٭ واذا
كان الكفيل يسوف اى يؤخر ويمطل وهو من كلمة سوف يقول سوف افعل
ولايفعل٭ واذا كفل بماذاب له على فلان اى ثبت قاله فى ديوان الادب وقال
فى مجمل اللغة اى وجب قال والذوب العسل الابيض الخالص واذاب فلان امره اى
اصلحه وذاب الشئ الجامد اى انحل وذابت الشمس اذا اشتد حرها وكان قولهم
ذاب له على فلان كذا مأخوذ من ذوب الجامد فان الجامد ربما لايوصل الى
الانتفاع به لاجتماعه وانعقاده فاذا ذاب شئ منه تيسر الوصول الى الانتفاع به
فقولهم ماذاب لك على فلان اى حصل وتقرر وظهر ٭ واذا سلم الكفيل اى
الضامن المكفول بنفسه اى المطلوب او المكفول به اى المال الواجب الى
المكفول له اى الطالب فقد تفصى عن العهدة اى خرج عن الضمان من الفصية
وهى الخروج من الضيق الى السعة والتفصى من البلية التخلص٭اذا كفل بنفس
فلان فان لم يوف به فعليه المال الموافاة الاتيان٭ واذا استعدى على المكفول به
يقال استعدى المدعى الامير او القاضى على المدعى عليه فأعداه القاضى وهو
طلبه من القاضى ان ينتقم من خصمه باعتدائه عليه واسم هذا الطلب العدوى
قاله فى مجمل اللغة ٭ وقول المتفقهة تعليق البروات بالشروط باطل بترك الهمزة
واثبات الواو غير صحيح فى اللغة بل الصحيح تعليق البراآت فان الكلمة فى الاصل
مهموزة واذا قال كفلت لك بنفس فلان وان لم اوافك به غدا فعلى المال الذى لك
على فلان وهو غير المكفول بنفسه لم يصح عند محمد رحمه الله لان الكفالة الثانية
ليست بشكل الكفالة الاولى هذا بفتح الشين وهو المثل والشاكل المشابه والشكل
بالكسر الدلال يقال امرأة ذات شكل اى دلال٭الكفالة الاستيثاق اى الاحكام
والتوثيق كذلك والشئ الوثيق المحكم ومصدره الوثاقة وهو من حد شرف
٭ولو كفل ثلاثة رهط فالرهط دون العشرة من الرجال٭والحوالة مأخوذة من
التحويل وهو النقل من مكان الى مكان فهو نقل الدين من ذمة الى ذمة فيقتضى
فراغ الاولى عنه وثبوته فى الثانية وليست الكفالة كذلك فانها ضم ذمة فيقتضى
بقاء الدين فى الذمة الاولى ليتحقق معنى الضم وعلى حقيقة اللفظ خرج جواب
اصحابنا فيهما ان الحوالة مبرئة والكفالة غير مبرئة على ما عرف ٭ والمحيل
من عليه الدين اذا حول ذلك الدين الى ذمة غيره ٭ و المحتال صاحب
الدين ولايقال المحتال له لانه لاحاجة الى هذه الصلة وان كان يتكلم به المتفقهة

٭والمحال عليه والمحتال عليه كلاهما اسم من قبل الحوالة فصار من عليه الدين يسمى
محالا عليه بفعل من عليه الدين وهو الاحالة ومحتالا عليه وبفعل صاحب
الدين وهو الاحتيال فهو مفعول الفعلين جميعا٭وقال النبى عليه السلام من احيل
على ملئ فليتبع والملئ القادر على ايفاء الدين والمصدر الملاءة من حد شرف
اى من حول دينه الى انسان قادر عليه فليطلب ذلك من قابل الحوالة٭ وعن
عثمان رضى الله عنه وعن شريح فى الحوالة اذا افلس فلا توى على مال مسلم اى
يعود الى المحيل وهذا عندنا٭افلس اى صار ذافلوس بعد ان كان ذا دراهم ودنانير
ويستعمل مكان افتقر٭وفلسه القاضى اى قضى بافلاسه حين ظهر له حاله٭ قال
واذا كفل ثلاثة رهط بعضهم كفلاء عن بعض مليهم عن معدمهم وحيهم عن
ميتهم يكون القادر كفيلا عن المعدم الذى يفتقر منهم على اثر اعدامه ويكون الحى
كفيلا عن الذى يموت منهم على اثر موته فهو باطل لانه لايدرى من يفتقر ومن
يموت ولو قال مااقرضته فهو على فباعه شيئا بثمن دين فليس ذلك على الكفيل
لانه كفل بالقرض دون الدين والقرض مال يقطعه من امواله فيعطيه عينا
فاما حق ثبت له عليه دينا فليس بقرض٭ولو قال ماداينته فهو على فاقرضه شيئا
فهو على الكفيل لان اسم الدين شامل يتناول ماوجب فى ذمته دينا بالعقد
وماصار دينا فى ذمته ايضا باستقراضه واستهلاكه فتناول ذلك النوعين جميعا
والاول يتناول المال المستقرض دون الواجب بالعقد لخصوص ذلك وعموم هذا
٭ولو قال لشريكه او خليطه ادفع الى فلان كذا قضاء عنى فالخليط المذكور ههنا
هو الذى بينهما اخذ واعطاء ومداينات ولم يرد به الشريك فقد عطفه عليه
وهما غيران وكذا فسره محمد رحمه الله فى الكتاب٭والدراهم البخية بتشديد الخاء
والياء نوع من اجود الدراهم منسوبة الى بخ وقالوا هى التى كتب عليها بخ
وذكر فى مقابلتها دراهم الغلة وهى التى تروج فى السوق فى الحوائج الغالبة
٭والدراهم القسية بتشديد الياء وحدها على وزن الفعيلة قال فى ديوان الادب اى
فضة صلبة جعله من قساوة القلب وقال فى باب الافعال قسا الدرهم يقسو اذا
زاف وقال فى شرح الغريبين هى نفاية بيت المال وقال فى الجامع الكبير فى اللغة
القاشى بالشين المعجمة على وزن القاضى فى كلام اهل السواد الفلس الردئ قال
وقولهم درهم قسى بالسين على وزن فعيل كأنه اعراب قاش قال وهذا عن الاصمعى
وذكر فى المسئلة الحسابية من هذا الكتاب وهى اصعب مسائل اصحابنا رحمهم الله
فى الحساب وماوقع فيها من الخطأ لاصحابنا وان اباالحسين الاهوازى رحمه الله

صحيحها وهي تخرج من اربعة آلاف ومائتى الف وخمسين الف كلمات لابد من كشفها وتفسيرها منها الجذر الناطق والجذر الاصم ومنها المال ومنها العدد المطلق واستخراج الجذور ومقترنات الجبر ومفرداته والجذر العدد المضروب فى نفسه ويسمى شيئا والمجتمع من ضرب العدد فى نصيبه يسمى مالا ومفردات الجبر مالايعدل جذورا ومال يعدل عددا وجذور تعدل عددا ومقترنات الجبر مال وجذور تعدل عددا ومال وعدد تعدل جذورا وجذور وعدد تعدل مالا والجذر الناطق مايعلم حقيقته والاصم يقرب من الصواب ولايصل العباد اليه حقيقة قطعا وكانت عائشة رضى الله عنها تقول فى دعائها سبحان الذى لايعلم الجذر الاصم الاهو والجذر فى اللغة الاصل وقال الخليل رضى الله عنه الجذر اصل الحساب كالعشرة تضرب فى عشرة فيكون جذرا للمائة وتمام معرفتها لمن اجتهد فى معرفة علم الحساب وكتابنا لهذا القدر وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه

اما ترنى كيسا مكيسا ۞ بنيت بعد نافع مخيسا

الكيس بالتشديد النعت من الكياسة من حد ضرب وفارسيته زيرك والمكيس بفتح الياء المجعول كيسا والمنسوب الى الكياسة ونافع اسم سجن بناه لحبس الجناة ومخيس سجن آخر بناه بعد ذلك بكسر الياء من التخييس وهو التذليل والقهر والتليين وقيل سمى به لان المحبوسين لازموه كما يلازم الاسد خيسه بكسر الخاء وهو الشجر الملتف وعلى هذا يكون مخيسا بفتح الياء اى ملازما ه وروى عن عمر رضى الله عنه ان رجلا جاءه فقال اجرنى اى آمنى يقال اجره اى آمنه فقال مماذا فقال من دم عمد اى جنايتى هذه فقال عمر رضى الله عنه السجن بالفتح اى ادخل السجن وان رفع فمعناه لك السجن ه ثم قال كانى بالطلبة قد حلوا اى اعلم بحضور طالبيك كانى اعاينهم قد حلوا اى نزلوا بهذا المنزل لاخذك ه وعن عمر رضى الله عنه انه خطب وقال الان اسيفع اسيفع جهينة قد رضى من دينه وامانته ان يقال يسبق الحاج فادان معرضا فاصبح وقد رين به فمن كان له عليه دين فليغد علينا فانا نقسم ماله بين غرمائه فاياكم والدين فان اوله هم وآخره حرب ه اسيفع اسم رجل وهو تصغير الاسفع واسيفع جهينة بدل من الاول وكرره على وجه الاضافة الى قبيلته وهى جهينة تعريفا وتمييزا عن غيره الذى يسمى باسمه ه رضى من دينه وامانته بقول الناس ان الاسيفع رجل فيه خير يسبق الحاج اى يتقدمهم فى المنزل ه فادان معرضا بتشديد الدال على وزن افتعل واصله ادتان اى اخذ الدين اوقبل الدين اوسأل الدين كل ذلك يستقيم فيه معرضا اى متعرضا لكل من يعرض له وقيل من اى موضع

(امكن)

امكن وقيل اى معرضا عن قول من يقول لاتستدن اى موليا من كان له دين وقيل اى موليا عن القضاء ه فاصبح وقد رين به اى غلب بالدين على مالم يسم فاعله وقد ران يرين قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) اى غلب فمن كان له عليه دين فليغد اى فليأتنا بالغداة فانا نقسم ماله بالغداة بين غرمائه اى باذنه ورضائه وهو تأويل ابى حنيفة رحمه الله فانه لايرى الحجر على الحر على مايعرف ه فاياكم والدين فان اوله هم وآخره حرب ان صحت روايته بتسكين الراء فهو احدى الحروب اى يؤدى ذلك الى المنازعة والمحاربة وان صحت بفتح الراء هو مصدر حرب من حد دخل اى اخذ ماله وتركه بغير شئ اى يؤخذ ماله فى قضاء الدين فيفتقر ه ويروى فانا بايعوا ماله فقاسموه بين غرمائه بالحصص وسقطت النون للاضافة ولو قال بايعون نصب قوله ماله لانه مفعول ه وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال ليس فى هذه الامة صفد ولا تسيير ولا غل ولا تجريد الصفد الشد والايثاق من حد ضرب بتسكين الفاء فى المصدر فاذا فتحه فهو اسم الوثاق بفتح الواو والكسر لغة فيه وهو مايوثق به قال الله تعالى مقرنين فى الاصفاد وهى جمع صفد والتسيير تفعيل من السير والغل مايشد به اليد الى العنق والتجريد الاعراء عن الثياب اى لايفعل هذه الاشياء باصحاب الجنايات ه والدعار يحبسون جمع داعر وهو الخبيث الفاسد مأخوذ من العود الداعر هو الكثير الدخان وذلك من حد علم ه التعزير الضرب دون الحد من العزر وهو ايقار الحمار وشد الخيط على خياشيم البعير للايجار واصله فى مجمل اللغة والتثقيف التسوية ه ويعزر من يوذى انسانا ويزدريه الازدراء الاستخفاف والازراء التصغير والزراية العيب من حد ضرب يقال ازرى عليه فعله اى عابه ه وقال النبى عليه السلام اقيلوا ذوى الهيأت عثراتها الا الحد اى اعفوا عن ذوى المروات والمتجملين زلاتهم ه وقال عليه السلام تجافوا عن عقوبة ذوى المروة الا الحد اى تباعدوا والمروءة الانسانية بالهمزة وهى مصدر المرء من غير فعل ه ولايجب المال على الحويل اى قابل الحوالة ان اتضعت السوق اى تراجعت الاسعار فيها ه قلت رغائب الناس الصحيح رغبات الناس فاما الرغائب فهى جمع رغيبة وهى العطاء الكثير ويقع ايضا على الشئ النفيس المرغوب فيه فاما ان تكون بمعنى الرغبة فلا استعمال فيه ه ضمان الدرك ضمان الاستحقاق دون رد الثمن بالعيب وهو من الادراك اى مايدركه من جهة نفسه * تحاص الغرماء اى تقاسموا بالحصص جمع حصة وهى النصيب

﴿ كتاب الصلح ﴾

الصلح الاسم من المصالحة اى المسالمة وهى خلاف المخاصمة وقد صالح فلان فلانا واصطلحا وتصالحا واصالحا واصلحا بقطع الالف قال الله تعالى (فلا جناح عليهما ان يصلحا) بضم الياء على القراءة المشهورة ويصالحا بتشديد الصاد واثبات الالف بعدها قراءة ايضا وكل ذلك من الصلاح والصلوح وهما مصدران لصلح وصلح من حد دخل وشرف جميعا والفتح افصح وهو ضد الفساد وقال الله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) اى خلاف بينهما يقال شاقه مشاقة وشقاقا اى خالفه وحقيقته ان يصير هذا فى شق وذاك فى شق بالكسر اى ناحية واصله النصف فان الشئ اذا شق شقين صار نصفين ٭ روى عن على رضى الله عنه انه اتى فى شئ على مالم يسم فاعله فقال انه لجور اى تسليم بعض الواجب فى الاصل لولا انه صلح لرددته اى صار حط البعض برضا الخصم ٭ وفى الصلح اطفاء النائرة هى العداوة والشحناء ٭ وعن شريح انه قال ايما امرأة صولحت على ثمنها لم يبين لها كم ترك زوجها فتلك الريبة يروى هذا بروايتين الريبة على وزن الفعلة بكسر الراء من الريب وهو الشك اى صلح فى صحته شك والربية بضم الراء على وزن الفعيلة من الربا على التصغير اى فيه شبهة الربا لاحتمال ان يكون بعض التركة ديونا على الناس فيكون تمليك الدين من غير من عليه الدين ولاحتمال ان يكون حظها من النقد اكثر مما اخذت فيكون ربا ويحتمل غير ذلك فلم يتحقق الفساد لكن فيه احتمال الفساد فجعله ربا من وجه ٭ وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال ردوا الخصوم حتى يصطلحوا فان فصل القضاء يحدث بينهم الضغائن اى اصرفوا الذين جاؤ للتخاصم ليصطلحوا فان قطع الحكم قد يظهر بينهم الاحقاد والضغائن جمع ضغينة وهى الحقد وكذلك الضغن ٭ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال يتخارج اهل الميراث اى يصطلحون على اخراج بعضهم عن الميراث بشئ معلوم يعطونه دون كمال حصته منه ٭ وعن عائشة رضى الله عنها ان بريرة اتتها فسألتها اى كانت مكاتبة فسألتها اعطاء شئ يؤدى بدل كتابتها فقالت عائشة رضى الله عنها ان شئت عددتها لاهلك عدة واحدة واعتقتك اى نقدت هذه الدراهم التى عليك لمن كاتبك بطريق البيع واعطاء الثمن دفعة واحدة واعتقتك بعد الشراء وانما قالت ان شئت لانه لا يجوز شراؤها لان بيع المكاتب ان كان باذنه جاز وتضمن فسخ الكتابة بتراضيهما وبدون رضاه لايجوز ٭ وذكر الحديث بطوله وباقيه ظاهر ٭ وعن على رضى الله عنه انه اتاه رجلان يختصمان فى بغل فجاء احدهما بخمسة رجال

(فشهدوا)

فشهدوا انه نتجه هو الصحيح من الرواية بدون الالف فى اوله بفتح النون والتاء من باب ضرب يقال نتجت الدابة على مالم يسم فاعله ونتجها صاحبها اى كان نتاجها عنده اى ولادتها ويقال نتجها اى ولى نتاجها والناتج الابل كالقابلة للنساء ولايصح رواية انتجه يقال انتجت الفرس اى حان نتاجها قاله فى ديوان الادب وقال فى شرح الغريبين انتجت الفرس اى حملت فهو نتوج ولايقال منتج قال وجاء آخر بشاهدين فشهدا انه نتجه فقال القوم ماترون هو من رؤية القلب اى ما رأيكم فى هذه الحادثة وما جوابكم فقالوا اقض لاكثرهما شهودا فقال فلعل الشاهدين خير من الخمسة ثم قال فيها قضاء وصلح وذكر الحديث ٭ وفيه فان تشاحا على اليمين اى تضايقا من الشح من حد دخل ٭ مبنى الصلح على الاغماض اى المساهلة والمسامحة من تغميض العين وهو ضمها ٭ والمماكسة مفاعلة من المكس من حد ضرب وهو استنقاص الثمن ٭ ولو صالحه من دعواه على ارض فغرقت قبل القبض فله ان يتربص حتى ينضب الماء عنها اى يغور من حد دخل ٭ ونهى النبى عليه السلام عن ضربة الغائص هو الذى يغوص فى البحر اى يدخل فيه لاستخراج الدرر ونحوها والغواص من صار ذلك حرفته ٭ وهو نهى عن قول الرجل اغوص لك فى البحر فما أخذته فهو لك بكذا وهذا لايجوز لانه غرر ٭ ويروى عن ضربة القانص بالقاف والنون وهو الصائد يقال قنص من حد ضرب اى صاد والقناص الصياد وهو ان يقول اضرب كذا للاصطياد فما أخذته فهو لك بكذا وهو غرر ايضا فلم يجز ٭ واذا قال الوارث للموصى له بخدمة العبد اعطيك هذه الدراهم مقايضة بخدمة العبد اى مبادلة ومعاوضة والمقايضة المطلقة هو بيع عين بعين من القيض وهو المثل والعوض وهما قيضان اى كل واحد منهما عوض الآخر قال ذلك فى مجمل اللغة ٭ من زعم كذا قال فى ديوان الادب الزعم القول وقال فى مجمل اللغة الزعم القول من غير صحة قال الله تعالى (زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا) وفيه لغتان فتح الزاى وضمها والصرف من حد دخل ٭ رجل بعث بديلا ليغزو عنه فغزا مع الجند فغنموا فالسهم للبديل لانه هو المجاهد فان كان اعطاه جعلا رده البديل لانه اخذ الاجر على الجهاد فلم يجز وهذا اذا كان شرطا لا عونا له من غير شرط ٭ البديل البدل والبدل بكسر الباء وتسكين الدال كذلك ٭ ولو أبرأه عن العفن فى الثوب فوجد به خرقا او وجده مرفوءا فله حق الرد العفن البلى من المال من حد علم والخرق التخريق من حد ضرب والمرفوء مفعول من قولك رفأ الثوب من حد صنع رفأ اى اصلح ماوهن منه وهو

مهموز فاما الرفو بالواو من غير همز من حد دخل فهو التسكين • والاقالة الفسخ والرد واصله الياء • وقال المبيع يقيله من حد ضرب لغة فى اقاله يقيله اقالة • وتحكيم الانسان جعله حكما اى حاكما • وروى محمد رحمه الله انه كان بين عمر وبين ابى بن كعب رضى الله عنهما مدارأة فى شئ بالهمزة اى مدافعة وقد درأ من حد صنع اى دفع وباقى الحديث ذكرناه فى أدب القاضى • وعن الشعبى ان عمر رضى الله عنه ساوم بفرس فحمل عليه رجلا يشوره فعطب فقال عمر رضى الله عنه هو من مالك وقال صاحبه بل هو من مالك قال اجعل بينى وبينك رجلا قال نعم شريح العراقى فحكماه فقال شريح ان كنت حملته بعد السوم فهو من مالك ياامير المؤمنين وان كنت حملته قبل السوم فلا فعرف عمر رضى الله عنه ذلك فبعثه قاضيا على أهل الكوفة • قوله سام بفرس اى استباع فرسا فحمل عليه رجلا اى أركبه اياه يشوره اى يقبل به ويدبر للعرض على البيع والمشوار المكان الذى يفعل فيه ذلك يقال اياك والخطب فانها مشوار كثير العثار • عطب اى هلك فقال عمر رضى الله عنه هو من مالك اى هالك عليك فلاقيمة على وقال الآخر بل عليك لانك ساومت فحكما شريحا فحكم ان الاركاب اذا كان بعد السوم فعلى عمر رضى الله عنه فعرف عمر اى استصوب وضده انكر اى لم يستصوب وقلده قضاء الكوفة حيث رآه عالما به والله اعلم

﴿ كتاب الرهن ﴾

الرهن حبس العين بالدين وقد رهنه من حد صنع وارهنه بالالف لغة فيه قاله فى ديوان الادب واستشهد بقول الشاعر

فلما خشيت اظافيره ☼ نجوت وارهنتهم مالكا

قال وكان الاصمعى يرويها وارهنهم بغير تاء على المستقبل يعنى اللغة الفاشية من حد صنع كما تقول قمت واصك عينه يعنى عطف المستقبل على الماضى وهو ههنا للحال دون محض الاستقبال وقال فى مجمل اللغة رهنت الشئ ولايقال ارهنت والشئ الراهن الثابت الدائم ورهن الشئ اى دام ويقال اقام وحكم الرهن دوام الحبس ايضا الى ان يفتك والراهن المهزول من الابل والناس وقال الشاعر

☼ اماترى جسمى خلا قد رهن ☼

والخل بالفتح الرجل النحيف وهو من دوام الهزال به والارهان فى السلعة الاغلاء فيها والارهان الاسلاف وارهان الاولاد اخطارهم فى الوثائق والارتهان اخذ الرهن والرهن اسم المرهون ايضا وقول الله تعالى فرهان مقبوضة جمع رهن

(ويقرأ)

ويقرأ فرهن بضم الراء والهاء وهو جمع رهان كالحمر جمع حمار وهو جمع الجمع وقال النبى عليه السلام الرهن بما فيه اى يذهب بما فيه من الدين • وقال النبى عليه السلام لايغلق الرهن من حد علم اى لايصير للمرتهن بدينه بل للراهن افتكاكه بقضاء دينه واصل الغلق الانسداد والانغلاق وقال زهير

وفارقتك برهن لافكاك له ☼ يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا

• وقوله عليه السلام فى آخر هذا الحديث لصاحبه غنمه وعليه غرمه قال القاضى الامام صدر الاسلام اى للمرتهن فان صاحب الرهن هو المرتهن اما الراهن فهو صاحب المال لاصاحب الرهن وغنم الرهن للمرتهن فانه يحيى به حقه وعليه غرمه فانه اذا هلك فات دينه قال ومعنى آخر للراهن غنمه اى اذا بيع وزادت قيمته على الدين فهى له وعليه غرمه اى اذا بيع بأقل من الدين فعليه اداء الفضل • وفك الرهن تخليصه من حد دخل والاسم الفكاك بفتح الفاء وكسرها والافتكاك كالفك واصله الازالة ومنه فك الرقبة وفك الخلخال وفك اليد من المفصل وقد انفكت يده اذا زالت من المفصل وانفكت رقبته اى زال رقها ولاينفك يفعل كذا اى لايزال والفكك انفراج المنكب عن مفصله من حد علم وهو من الضعف والاسترخاء والنعت منه الافك • والدين الحال خلاف المؤجل وقد حل الدين وحل المال من حد ضرب اذا كان مؤجلا فمضى اجله والمصدر الحل بكسر الحاء والمحل بكسر الحاء يكون للمصدر وللزمان والمكان من هذا • واذا اخرجت الارض المرهونة ريعا اى غلة واصله النماء والزيادة والفعل من حد ضرب و هذا بفتح الراء فاما الريع بكسر الراء فهو المكان المرتفع والجبل والطريق • والدين معدوم حقيقة وهو بعرض الوجود بفتح الراء اى بتهيئه وامكانه وصار الشئ معرضا لكذا اى متهيئا لان يصير كذا واعرض الشئ اى امكن • واذا قطف التمر اى جده من حد ضرب والقطف بكسر القاف العنقود قال الله تعالى (قطوفها دانية) والقطاف بكسر القاف اسم وقت القطف والقطاف بفتح القاف لغة فيه • ومسئلة القلب بضم القاف اى السوار مسئلة عظيمة و لابريق اناء يقال له بالفارسية كوز آبرى • واذا ارتهن تورا من صفر هو اناء يشرب فيه • والشيوع الطارئ الحادث بالهمز من حد صنع يقال طرأ اى طلع والفقهاء يقولون فى مصدره طريان الشيوع بالياء الملينة ولاوجه له فى الاصل الاعلى وجه تليين الهمزة • ولو قال قد ابق العبد فانه قد يستأنى اى ينتظر وهو استفعال من الانى بكسر الهمزة وفتح النون وتسكينها ايضا وهو احد الآناء وهى الساعات وانى الشئ يأنى اى حان قال الله تعالى (الم

يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله)* ودمه هدر اى باطل وقد هدر من
حد ضرب واهدره غيره* والمضاربة تفسر فى اول كتابها* ينحسر الماء عنه اى
ينكشف والحسر الكشف من حد ضرب* فان فضل من ثمنه شئ اى زاد
وبقى من حد دخل هى اللغة الصحيحة ومن حد علم ضعيفة وبكسر الضاد فى الماضى
وضمها فى المستقبل نادرة ومن حد شرف مسموعة* والجثة العمياء هى شخص
الانسان قائما اوقاعدا* والتفاوت الاختلاف* وغشيها زوجها اى جامعها غشيانا
من حد علم وغشيه اى جاءه كذلك ايضا وتغشاها زوجها بالتشديد كذلك

كتاب المضاربة

المضاربة معاقدة دفع النقد الى من يعمل فيه على ان ربحه بينهما على ماشرطا
مأخوذ من الضرب فى الارض وهو السير فيها سميت بها لان المضارب يضرب
فى الارض غالبا للتجارة طالبا للربح فى المال الذى دفع اليه* والمقارضة المضاربة
ايضا واهل المدينة يستعملون هذه اللفظة مأخوذة من القرض وهو القطع من
حد ضرب سميت به لان رب المال يقطع رأس المال عن يده ويسلمه الى مضاربه
وقيل المقارضة المجازاة فرب المال ينفع المضارب بماله والمضارب ينفع رب المال
بعمله* وروى ان ابن مسعود رضى الله عنه اعطى زيد بن خليدة مالا مضاربة
فأسلم زيد الى عتريس بن عرقوب فى قلائص معلومة باسنان معلومة الى اجل
معلوم* القلوص هى الناقة الشابة وجمعها القلائص وقال فى مجمل اللغة يقال ان
القلوص الناقة الباقية على السير قال ويقال هى الطويلة القوائم واقاص البعير
اذا ظهر سنامه سمنا وقاص من حد ضرب اى ارتفع فيجوز ان يكون
القلوص سميت به لارتفاعها فى السير ولظهور سنامها* قال فحل الاجل فاشتد
عليه زيد بن خليدة اى شدد عليه فى الطلب فأتى عتريس بن عبدالله بن مسعود
رضى الله عنه يستعين به عليه فذكرله ذلك فقال عبدالله رضى الله عنه خذ رأس
مالك ولاتسلم مالنا فى الحيوان افاد جواز المضاربة وبطلان السلم فى الحيوان* وعن
ابراهيم رحمه الله قال فى المضاربة والوديعة والدين سواء يتحاصون فى ذلك
فى مال اليتيم اذا مات مجهلا ضمن الكل ولايجوز المضاربة بالعرض* وهو كل ماليس
بنقد قاله فى ديوان الادب اى ليس من جنس الاثمان واذا دفع شبكة ليصطادبها
هى الخيوط المشدودة بعضها ببعض والاشتباك التداخل والاختلاط
ومنه تشبيك الاصابع واشتباك الارحام والشبك الخلط من حد ضرب
* واذا دفع اليه غزلا ليحوك ثوبا سبعا فى اربع اى سبع اذرع طولا فى اربع

(أذرع)

اذرع عرضا* واذا كان الرجل نشأ بالكوفة اى كبر واذا دفع اليه مالا ليشترى به
جلودا ويقطعها ويخرزها دلاء اوروايا* الدلاء جمع دلو والروايا جمع راوية
وهى المزادة ههنا والراوية ايضا البعير الذى يستقى عليه واشتقاقهما من الرى
من حد علم يقال روى من الماء يروى ريا فهو ريان وهو خلاف العطشان
فالراوية ماتحمل الماء الروى وهو الذى يروى الشارب* ولوخرج الى سواد
الكوفة اى قراها* ولوقال للمضارب اشتر الثياب فله ان يشترى به الخز والحرير
والفراء وهى جمع فرو وثياب القطن والكتان والاكسية والانبجانيات* ثياب
منسوب الى انبجان* والطيالسة جمع طيلسان* وليس له ان يشترى المسوح وهى
جمع مسح وفارسيته پلاس* والستور وهى جمع ستر* والانماط جمع نمط بفتح النون
والميم وهو بالفارسية نهالين* والوسائد جمع وسادة* والطنافس وهى جمع طنفسة
ويقول فى الاسامى هى كل بساط له خمل بفتح الخاء وتسكين الميم اى هدب وهو الذى
يقال له مخمل بفتح الميم والصحيح مخمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية وهو الذى جعل له
خمل وهو كالهدب والريش* واواراد العاشر ان يأخذ من المضارب شيئا فصانعه
حتى يكف عنه ضمن* المصانعة المداراة اى المساهلة باعطاء شئ دون مايطلب
ليكف عنه اى يمسك* المؤونة بالهمزة لاجتماع الواوين كما فى الجمل الصؤول
والرجل القؤول وجمعها المؤن بدون الهمزة لانه كان عند اجتماع الواوين
وقد عادت الى الواحدة الاصلية وقد مانه يمونه اى عاله* والسابرى ضرب من
الثياب* وتعرف القيمة بطريق الحزر وهو التقدير بالظن من حد دخل وضرب
* والوضيعة الخسران وقد وضع الرجل فى كذا على مالم يسم فاعله اى خسر والله اعلم

كتاب المزارعة

المزارعة معاقدة دفع الارض الى من يزرعها على ان الغلة بينهما على ماشرطا
والزرع والزراعة الحرث والحراثة والاول من حد صنع والثانى من حد دخل
قال الله تعالى (افرأيتم ماتحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون) وبين الفعلين
فرق وهو ان الحرث اصله التفتيش والزرع الانبات وهو المراد فى هذه الآية
فكأنه باعتبار اول فعله حارث وباعتبار آخر فعله على التسبيب اوعلى القصد
* زارع والمزارعة بين اثنين فيجوز ان يكون المزارع اسما لكل واحد من العاقدين
لكن الاستعمال فى اطلاقه على الذى اخذ الارض ليزرعها دون الذى دفعها
اليه لان فعل الزراعة منه والاسم اخذ منها ويقع اسم الزرع على المزروع
ويجمع على الزروع على الاصل المعهود من اطلاق اسم المصدر على المفعول

•وعن النبي عليه السلام انه نهى عن المحاقلة قيل هى المزارعة وقيل هى اكراء الارض بالحنطة وقيل بيع الطعام فى سنبله بالبر•والحقل الزرع قبل ان يغلظ سوقه وهى جمع ساق * اذا تشعب ورقه * والحقل القراح ويقول فى مجمل اللغة الحقل القراح الطيب والقراح الارض البارزة التى لم يختلط بها شئ وفى المثل لاتنبت البقلة الا الحقلة * ونهى عن المزابنة وهى بيع التمر على رؤس النخيل بالتمر كيلا سميت بها لتدافع العاقدين عند القبض وقد زبن اى دفع بشدة وعنف من حد ضرب ومنه اشتقاق الزبانية وهى الغلاظ الشداد من الملائكة عليهم السلام الذين يدفعون اهل النار اليها• وناقة زبون تدفع حالبها وحرب زبون تدفع اهلها•والمعاملة معاقدة دفع الاشجار الى من يعمل فيها على ان التمر بينهما على ماشرطا مفاعلة من العمل والمعاملة من العاقدين واختص العامل باسم المعامل لان حقيقة العمل منه مع ان المفاعلة تقتضى تسمية كل واحد من العاقدين به • وعن النبي عليه السلام انه دفع النخيل معاملة الى اهل خيبر بالشطر من التمر اى بالنصف وسميت المزارعة مخابرة مشتقة من خيبر لان النبي عليه السلام فعل ذلك مع اهل خيبر وقيل سميت بها من الخبير وهو الاكار وقيل هى من الخبرة بضم الخاء وهى النصيب وفيها بيانه والخبراء الارض اللينة وكذلك الخبار والخبير النبات ويجوز ان يجعل اشتقاقها من هذين ايضا والخبر بالضم العلم قال الله تعالى (وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا) فيجوز ان يكون سمى الاكار خبيرا لكونه عالما بنوع علم كالشاعر والطبيب والفقيه معنى كل اسم من ذلك العالم واختص كل واحد باسم فهذا مثله• وعن طاوس رحمه الله انه كان يجيز المزارعة بالثلث والربع فروواله حديث رافع بن خديج رضى الله عنه ان النبي عليه السلام نهى عن كراء المزارع فقال طاوس ان معاذا رضى الله عنه كان يجيز دفع الارض مزارعة بالثلث والربع وليس هذا من طاوس معارضة الخبر بالاثر لكن بيان ان معاذا رضى الله عنه كان عالما بالاحاديث ومع ذلك افتى بخلاف هذا الحديث فالظاهر انه علم ان النهى فى هذا الحديث ليس عن المزارعة بل هو عن كراء مخصوص وهو مالا تعامل فيه اوالبدل فيه مجهول اوكان نهى عن استحباب الاعارة اونحو ذلك• وروى محمد رحمه الله عن ابى العطوف عن الزهرى انه قال حدثنى من لااتهمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود حين عاملهم بخيبر اى دفع اليهم النخيل معاملة اقركم ما اقركم الله تعالى اى اجعل لكم قرارا فيها الى الغاية التى يأمر الله تعالى بذلك وما كلمة غاية * وان بنى غذرة قلت لهم وهم قبيلة جاؤا الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر * وجاءته يهود وادى القرى وهم قوم سوى يهود خيبر شركاء بنى غذرة فى الوادى قلت هو رفع على البدل من قوله يهود وادى القرى•فاعطوا بأيديهم اى انقادوا واستسلموا وخشوا ان يغزوهم فلما اعطوا بايديهم والوادى حين فعلوا ذلك نصفان نصف لبنى غذرة ونصف لليهود اى كان الوادى مشتركا بينهم نصفين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادى اثلاثا ثلثا له وللمسلمين وثلثا لخاصة بنى غذرة وثلثا لليهود اى اخذ سدس هؤلاء وسدس هؤلاء فصار ذلك للمسلمين وبقى لكل واحد من بنى غذرة واليهود ثلث فكان الوادى على ذلك حتى اجلى عمر رضى الله عنه اليهود من خيبر • اى امر يهود هذا الوادى ان يتجهزوا للجلاء الى الشام اى يتهيأوا للخروج عن الاوطان الى بلاد الغربة•والجلاء بفتح الجيم بالفارسية آواره شدن وبكسر الجيم زدودن وصرفهما من حد دخل•فقالت له يهود وادى نحن فى اموالنا قد اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاسمنا اى احتجوا على عمر رضى الله عنه وقالوا اقرنا رسول الله فكيف تزعجنا وتخرجنا فقال لهم عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكم اقركم ما اقركم الله تعالى وان رسول الله عهد ان لاتجتمع دينان فى ارض العرب وانى مجل من لم يكن معه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم•اى انى اجليكم اى اخرجكم الى الشام وانى مقوم اموالكم هذه فمعطيكم اثمانها اى انظر الى قيمتها واعطيكم ذلك وآخذها منكم بالبدل فقومت اموالهم تسعين الف دينار فدفعها عمر رضى الله عنه اليهم واجلاهم واخذ اموالهم •ثم قال لبنى غذرة انا لن نظلمكم ولن نستأثر اى لن نختار انفسنا عليكم بأخذ كل اموالكم بل نجعل لكم فيها شركة يقال آثر فلان على نفسه اى اختاره واستأثر به اى اختاره لنفسه•ثم قال انتم شفعاؤنا فى اموال اليهود اى لكم الشفعة فيها بالشركة ولنا ايضا بشركتنا ان شئتم اديتم نصف ما اعطيناهم واعطيكم نصف اموالهم وان شئتم سلمتم لنا البيع فتولينا الذى لهم اى سلمتم الشفعة اخذناها بانفسنا لانفسنا•فقال بنو غذرة لا بل نعطيكم نصف الذى اعطيتم من الاموال وتقاسمونا اموالهم فباعت بنو غذرة فى ذلك الرقيق والابل والغنم اى احتاجوا الى بيع هذه الاشياء لدفع ثمن النصف حتى دفعوا الى عمر رضى الله عنه خمسة واربعين الف دينار فقسم عمر رضى الله عنه الوادى نصفين بين الامارة وبين بنى غذرة اى بين ما يأخذه من كان له الامارة على المسلمين نيابة عن المؤمنين وبين بنى غذرة•قال وذلك زمان التحظير حين حظر عمر رضى الله عنه الوادى

نصفين* التحظير تفعيل من الحظر وهو المنع من حد دخل اى جعل بين النصفين
بعد القسمة والافراز علما فاصلا مانعا عن الاختلاط دالا على الامتياز* اورد الحديث
بطوله دلالة على جواز المعاملة المذكورة فى اوله* قال الزهرى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين صالح اهل خيبر اعطاهم النخيل على ان يعملوا فيها
وكان يقاسمهم نصف الثمار وكان يبعث لقسمة ذلك عبد الله بن رواحة رضى الله
عنه فيخرص عليهم* وخرص النخلة حزر ما عليها من التمر من حد دخل واصله
القول بالظن* ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلنا اى ان شئتم اخذتم على
خرصنا واعطيتمونا انصباءنا وان شئتم اخذنا الكل نحن واعطيناكم انصباءكم
اى لا بخس فيه بزيادة او نقصان* وعن سليمان بن يسار ان النبى عليه السلام
بعث ابن رواحة الى قرى اليهود ليخرص عليهم التمر فجمعوا له حليا من حلى
نسائهم فقالوا له هذا لك وخفف عنا وتجاوز فى القسم* كذا رأيته فى الاصل
بالالف واظن الصحيح من الرواية وتجوز فى القسم اى تسهل فى القسم اى القسمة
واما التجاوز بالالف فهو العفو فان صحت هذه الرواية فالمراد به ترك الاستقصاء* فقال
يامعشر اليهود انكم لمن ابغض خلق الله الى اى لكفركم وما ذاك بحاملى على
ان احيف عليكم اى لا يحملنى بغضكم على ظلمكم واما الذى عرضتم من الرشوة
فانها سحت وانا لا نأكلها* الرشوة بكسر الراء والضم لغة فيه ويقال بالفتح ايضا
وهو مصدر والفعلة للمرة والسحت ما لا يحل من المال سمى به لانه يسحت آكله
اى يستأصله يقال سحت من حد صنع واسحته ايضا* فقالوا بهذا قامت السموات
والارض اى قيام العالم بالعدل والصدق* وفى رواية قالوا بعد ما خرص
عليهم مائة وسق اشططتم علينا اى جرتم وابعدتم فقال ابن رواحة نحن
نأخذه ونعطيكم خمسين وسقا قالوا بهذا تنصرون اى بالانصاف* وفى رواية قال
لهم خذوه فان لكم فيه منافع فاخذوه فوجدوا فيه فضلا قليلا* وروى ان النبى
صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر بالشطر وقال لكم السواقط اى ما يسقط من
النخيل فهو لكم بغير قسمة* وعن طاوس قال خابروا بالثلث والربع ولا تخابروا
بكيل معلوم* قد ذكرنا ان المخابرة هى المزارعة* وسعد وعبد الله رضى الله عنهما
كانا يعطيان الارض بالثلث والربع اى سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود
رضى الله عنهما* وروى ان النبى عليه السلام بعث رجلا الى قوم يطمس عليهم
نخيلا اى يخرص ويحزر والمصدر الطماسة من حد ضرب فاما الطموس الذى
هو الدروس فهو من حد دخل وضرب جميعا والطمس المحو والتغيير من حد

ضرب ايضا وذكر الحديث* وعن عمر رضى الله عنه انه كان يكرى الارض الجرز
بالثلث والربع* الجرز الارض التى لم يصبها مطر وقيل التى لا نبات بها واصله
من الجرز وهو القطع من حد ضرب وسيف جراز بضم الجيم اى قطاع سميت
الارض به لانقطاع المطر عنها او النبات* وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما
كنا نكرى الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لرب الارض
ما فى الربيع الساقى ينفجر منه الماء وطائفة من التبن* الربيع الجدول والساقى صفته
اى يسقى الارض بمائه* وطائفة من التبن اى بعضه فنهى النبى عليه السلام عن ذلك
لجهالة النصيب وقيل الربيع النهر وجمعه الاربعاء ومنه الحديث كانوا يكرون الارض
بما ينبت على الاربعاء* وقوله عليه السلام ازرعها او امنحها اخاك اى اعطها اخاك عارية
ليزرعها لنفسه او ازرعها انت بنفسك لنفسك* ما سقته السماء او يسقى سيحا هو الماء الجارى
على وجه الارض* وما يسقى بغرب بتسكين الراء اى دلو عظيمة* او بدالية اى منجنون* وعن
جعفر الصادق رضى الله عنه قال لم ينه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها حتى تظالموا
كان الرجل يكرى ارضه ويشترط ما يسقى الربيع والنطف قد ذكرنا ان الربيع النهر
او النهر الصغير والنطف جمع نطفة وهى الماء الصافى قل او كثر وفى الحديث
يسير الراكب بين النطفتين اى بحر المشرق وبحر المغرب* وعن ابى حازم قال
واو شرطا فى المزارعة على ان ما خرج من زرع على الاواغى وهى الجداول فهو
فاسد قال فى مجمل اللغة الاواغى مفاخر الديار من المزارع قال هو جمع الوغى
وجمعه الاوغاء ثم الاواغى* وعن ابن عمر رضى الله عنه انه كان اذا اكرى ارضه
شرط على صاحبه ان لا يدخلها كلبا ولا يعرها اى لا يسرقنها من حد دخل
والعرة بالضم القذر والعرة البعرة وقيل العرة العذرة لا يختلط بها غيرها* وعن النبى
عليه السلام انه ازدرع بالجرف الازدراع الزراعة وقد يطلق الزراعة على زرع الانسان
بنفسه والازدراع على امره غيره بزرع ارضه وكذلك يقال فى كتب واكتتب والجرف
اسم موضع والازدراع فى هذا الحديث على زرع غيره بأمره* الفدان البقر التى يحرث
بها على وزن الفعال بالتشديد وجمعه الفدادين* والبذر بالفارسية تخم والبزر
بالزاى للبقل وغيره وبذر البذر فى الارض من حد دخل وبذر المال بالتشديد
تبذيرا اى اسرف فى انفاقه قال الله تعالى ولا تبذر تبذيرا مأخوذ من تفريق
البذر فى الارض* والدياسة كوفتن وقد داس يدوس* والتنقية پاكيزه كردن
والنقى پاكيزه من حد علم والمصدر النقاوة بالفتح وهو واوى والنقاية والنقاوة
بضم النون وآخره بالواو والياء هى المنتقى من الشئ* والتذرية بباد كردن

وهى تفعيل من ذروالريح من حد دخل *والكراب شذكار كردن وهو قلب الارض من حد دخل*والتثنية دوباره شذكار كردن من الاثنين قيل يراد بها الكراب مرتين قبل الزراعة وقيل احدى المرتين للزراعة والاخرى بعد رفع الغلة ليردها على صاحبها مكروبة والثنيان اسم منها والتثنية مصدر وذكر الثنيان ههنا فى مواضع*وكرى النهر حفره من حد ضرب وقيل استحداث حفره *والمسناة العرم* وان يسرقنها اى يلقى فيها السرقين* واذا اوصى بنخلة لانسان وبغلته لآخر واحال سنة كذا رأيته فى مواضع فى هذا الكتاب احال بالالف والصحيح فحال سنة من حد دخل اى لم تحمل والحايل خلاف الحامل* وتأبيرها تلقيحها والابار بكسر الهمزة تلقيحها ايضا وقدابر من حد ضرب*ونوى التمر حبه* وسعف النخل بفتح العين غصونها والواحدة سعفة * وفى حديث الفارس فى ارض الغير رأيت اصولها تقطع بالفؤس جمع فأس* قال وكان النخيل عما اى طويلا بضم العين وهى جمع العميم على غير قياس هو الطويل التام* وقال النبى عليه السلام ليس لعرق ظالم حق يروى هذا بروايتين بتنوين القاف فى قوله لعرق وهو عرق الشجرة اى ليس لعرق شجرة تعدى الى ارض اخرى من تحتها ونبت حق قرار بل لصاحب تلك الارض تفريغ ارضه منه فيكون قوله ظالم نعتا للعرق وفى رواية بغير تنوين القاف على الاضافة اى ليس لعرق رجل ظالم غرسه فى ارض غيره فنبت حق القرار فيكون الظالم مضافا اليه نعتا لغارسه* والعبهر نيلوفر * والقرطم بضم القاف والطاء حب العصفر وبكسر القاف والطاء لغة ايضا*والفرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق وجمعه الفراخ* والاشجار والكروم اذا اطعمت اى اثمرت*والارض البيضاء هى التى لاشجر فيها ولانبات*والضاحية البارزة للشمس يقال ضحى من حد علم* واذا اخرجت النخل كفرى وقيمته كذا ثم صار بسرا فازدادت قيمته ثم صار حشفا فقلت قيمته*الكفرى والكافور هو الطلع وهو اول ماينشق عنها ويطلع * والبسر البلح اذا عظم والبلح بفتح الباء واللام قبل ان يصير بسرا والبسر فارسيته غوره والحشف التمر الفاسد يقال فى المثل احشفا وسوء كيلة بفتح الحاء والشين والكيلة فعلة بكسر الفاء من الكيل وهى للحالة اى اجتمع على اعطاء الردئ ونقصان الكيل* والدقل بفتح الدال والقاف ارذأ التمر*واذا لم تخرج الارض بدون السقى الا ضامرا عطشان اى دقيقا قليل الماء

﴿ كتاب الشرب ﴾

الشرب بكسر الشين الحظ من الماء وبضمها فعل الشارب وهو المصدر من حد

علم وبفتحها المصدر ايضا ويكون جمع شارب ايضا كالصاحب والصحب والراكب والركب*والشاربة المذكورة فى هذه المسائل هم اصحاب الشرب وهو فى الحقيقة جمع شارب بهاء التأنيث كما يقال رفقة شاربة* روى عن النبى عليه السلام انه قال من حفر بئرا فله ماحولها اربعين ذراعا عطنا لماشيته اى مبركا لها حول الماء يقال عطنت عطونا من حد ضرب اى بركت حوالى الماء والعطن بالفارسية مغل كاه والماشية الابل والبقر والغنم والخيل وجمعها المواشى *وقال النبى عليه السلام حريم العين خمسمائة ذراع وحريم بئر العطن اربعون ذراعا وحريم بئر الناضح ستون ذراعا * الحريم الحمى و العطن فسرناه و الناضح البعير الذى يستقى عليه* وقال النبى عليه السلام اذا بلغ الوادى الى الكعبين فليس لاهل الاعلى ان يحبسوا عن اهل الاسفل اى كعبى الرجلين اى اذا كان فى الوادى والنهر من الماء مايصل الى كعبى الانسان فالظاهر انه يصل الى اهل الاسفل من شاربته فليس لصاحب الاعلى ان يسدوه لانفسهم ويمنعوه عن شركائهم فاذا قل ولم يصل الى اهل الاسفل فلهم ان يسدوه وينتفعوا به* وقال ابن مسعود رضى الله عنه اهل اسفل النهر امراء على اهل الاعلى حتى يرووا اى ليس لاهل الا على منع الماء عن اهل الاسفل الى ان يستوفوا شربهم فيرووا* وهو كقول النبى عليه السلام صاحب الدابة القطوف امير على الركب والقطوف البطئ والركب اصحاب الابل فى السفر* وقال عليه السلام المسلمون شركاء فى الثلاث فى الماء والكلاء والنار * الكلاء العشب اى لهم الشرب والاستقاء من الانهار والآبار والحياض المملوكة والاحتشاش من الاراضى المملوكة والاستصباح والا صطلاء بنار فى ملك غيره موجودة * وعن النبى عليه السلام انه نهى عن بيع نقع الماء النقع محبس الماء وجمعه انقع ومنه المثل انه لشراب بانقع وقيل هو الماء المجتمع فى موضع يقال استنقع الماء فى موضع كذا اى اجتمع وثبت وقيل هو الماء الذى ينقع به اى يروى يقال نقع اى روى من حد صنع* وعن الهيثم ان قوما وردوا ماء فسألوا اهله ان يدلوهم على البئر فأبوا ولم يفعلوا وسألوهم ان يعطوهم دلوا فأبوا ان يعطوهم فقالوا لهم ان اعناقنا واعناق مطايانا كادت تقطع* المطايا جمع مطية وهى الراحلة وتقطع بفتح التاء وتشديد الطاء واصله تتقطع سقطت احدى التائين تخفيفا كما فى قوله تعالى (تكاد تميز من الغيظ) قال فأبوا ان يعطوهم فذكروا ذلك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هلا وضعتم فيهم السلاح اى هلا قاتلتموهم بالسلاح فاذا كان الماء للعامة فمن منعهم حقهم فلهم ان يقاتلوه بالسلاح والدلو اذا كان للعامة فكذلك* ولو كان ملكا للمانع فللممنوع ان يقاتله بغير سلاح اذا كان يخاف على نفسه الهلاك* وقوله

عليه السلام ليس لعرق ظالم حق مافسرناه فى كتاب المزارعة ◦ وقوله عليه السلام من احيا ارضا ميتة فهى له وليس للمتحجر بعد ثلاث سنين حق هو الذى يأذن له الامام باحياء ارض ميتة اى اصلاح ارض لاتصلح للاستغلال فيجعل حول هذه الارض احجارا يعلم بها انه قد استولى عليها ليعمرها او يخط حولها خطوطا يحجر بها من اراد الاستيلاء عليها والاشتغال بعمارتها ويغيب مدة او يشتغل بعمل آخر فينبغى ان لايتعرض لهذه الارض وتترك له فاذا مضت ثلاث سنين استدل بذلك على انه قد تركها وهو لايريد عمارتها فلغيره ان يأخذها ولم يكن هو احق بها ◦ وقال عليه السلام ان عادى الارض لله ولرسوله فمن احيا ارضا ميتة فهى له اى القديم من الارض الموات التى لامالك لها وهو منسوب الى عاد وهم كانوا فى قديم الزمان ◦ وعن النبى عليه السلام انه قضى فى الشراج من ماء المطر اذا بلغ الكعبين لايحبسه الاعلى عن جاره ◦ الشراج السواقى وهى الانهار الصغار جمع شرج بفتح الشين وتسكين الراء وقال فى ديوان الادب هو مسيل الماء فى الحرة والحرة بالفارسية سنكستان ◦ وقال عليه السلام لاتمنعوا الماء مخافة الكلاء اى لاتمنعوا الماء ان يدخل اراضيكم مخافة ان ينبت العشب فيثبت للناس فيه حق لانه شح وهو مذموم ◦ وقال عليه السلام لاتمنعوا عباد الله ماء ولا كلاء ولا نارا فانه متاع للمقوين وقوة للمستمتعين ◦ المقوون هم المسافرون يقال اقوى اى نزل بالقى بكسر القاف وهى الارض الخالية واقوى اى فنى زاده وهما جميعا من صفات المسافرين والمتاع مايستمتع به ◦ القناة كاريز وجمعها قنوات وقنى بضم القاف وكسر النون وتشديد الياء وهو على وزن فعول كالحلى ◦ ومرافق الارض جمع مرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبكسر الميم وفتح القاف لغتان وهو مايرتفق به اى ينتفع به ◦ وسكر النهر حبسه من حد دخل بفتح السين والسكر بكسر السين مايسكر به الماء وفارسيته ورغ بستن والسكر بالكسر ورغ ◦ وبثق السكر من حد دخل شقه وانبثاقه انشقاقه وفارسيته ورغ ربودن * وحافة النهر جانبه * واهل الشفة هم الذين لهم حق الشرب بشفاههم وسقى دوابهم والاستقاء بالاوانى دون سقى الاراضى والشفة واحدة الشفاه واصله شفهة سقطت الهاء تخفيفا وتصغيرها شفيهة على الاصل * والبركة الحوض وجمعها البرك ◦ واذا كان لقوم كوى بكسر الكاف جمع كوة بفتح الكاف وهى مفتح يدخله الماء * وفوهة النهر بضم الفاء وبتشديد الواو رأسه وفمه ◦ نزت ارضه اى صارت ذات نز من حد ضرب والنز ما تحلب من الارض من الماء وفارسيته زهاب ◦ والفرات يجزر عن الارض العظيمة فيصلها الرجل بارضه فيتملكها يجزر اى ينضب عنه الماء فيظهر وجه الارض من حد دخل وهو نقيض المد فالمد ارتفاع الماء حتى يغمر السواحل والجزر نقصانه وظهور ماتحته * والموات الارض

الميتة اى الخربة التى لم تعمر قط ◦ ولو اراد ان يقنطر فم النهر اى يجعل عليه قنطرة * ولو اصفى امير خراسان شرب رجل وارضه واقطعه رجلا قوله اصفى شرب رجل اى اخلصه لنفسه وهو كناية عن الغصب لكنه اظرف فى العبارة حيث لم يطلق لفظة الغصب على فعل الامراء وله نظائر ذكرناها فى آخر كتاب الصلاة وانما وضع المسئلة فى امير خراسان لان اميرهم كان امير العراق فتحامى عن وضع المسئلة فى امير ولايتهم لئلا يلحقه انكار منهم ◦ والاقطاع من السلطان رجلا ارضا هو اعطاؤه اياها وتخصيصه بها ◦ واذا سقى ارضه ومخزها اى سيل فيها ماء كثيرا لتطيب من حد صنع * واذا احرق الحصائد جمع حصيدة وهى بقايا قوائم الزرع بعد ماحصدت اعاليها والحصد جز الزرع من حد دخل * ولو ان طائفة من البطيحة قد غلب عليها الماء بعد ماحصدت اعاليها فضرب المسنيات وقطع القصب واستخرج الماء ملك ذلك قال فى مجمل اللغة البطيحة والابطح والبطحاء كل مكان متسع وقال فى ديوان الادب الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وكذلك قال فى البطحاء ولم يذكر البطيحة فيه ◦ قال الشيخ المؤلف قلت وبين الكوفة والحلة من الفرات مكان يسمى البطيحة قطعناها بالسفينة وفيها قصب كثير ملتف ولا ارى محمدا رحمه الله الا وقد عناها بعينها فيما ذكره ههنا فان هذه الصفات المجموعة فى هذه المسئلة لاتعدوها ◦ والمقصبة موضع القصباء وهى جمع القصبة * واذا اتخذ شرعة على الفرات اى موضع شروع فى الماء وفارسيته پايكاه ◦ واذا كبس البئر اى طمها من باب ضرب وفارسيته بيا كنده ◦ واذا تشاجر القوم فى الطريق اى اختلفوا وقول الله تعالى (فيما شجر بينهم) اى فيما وقع بينهم من الاختلاف وهو من حد دخل ◦ قوم لهم عشر بستات فاصفى الامير بستتين اصلها فارسية وهى الكوى التى فسرناها او نحوها والله اعلم

﴿ كتاب الاشربة ﴾

الاشربة جمع الشراب وهو مايتأتى فيه الشرب بالضم وهو ابتلاع ما كان مائعا اى ذائبا ويراد به المسائل وقد شرب يشرب شربا من حد علم فاما شرب يشرب شربا من حد دخل فمعناه فهم يقال فى الكلام اسمع ثم اشرب اى افهم * وذكر فى هذا الكتاب الاشربة المحرمة ◦ ومنها الخمر وهى النئ من ماء العنب مهموز الآخر وقبله ياء معتلة وفارسيته خام وفى اشتقاق الخمر كلام قيل سميت بها لانها تخمر العقل بالتشديد اى تغطيه ومنه اختمار المرأة بخمارها اى تغطيها به وقيل لان شاربها يخمر الناس من حد ضرب اى يستحيي منهم وقال الخليل بن احمد

سميت بها لاختمارها وهو ادراكها وغليانها وقال ابن الاعرابى سميت بها لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها وخمرة الطيب بضم الخاء وتسكين الميم وخمرته بفتح الخاء والميم ريحه وقيل هو من قولك خمر عليه الخبر اى خفى من حد علم سميت بها لان من سكر منها خفى عليه كل شئ وقيل هو من قولك خمر الشهادة اى كتمها من حد دخل سميت بها لانها تكتم المحاسن وقيل هو من الخمرة بضم الخاء وهى التى تجعل فى العجين ويسميها الناس الخمير وهى مادته واصله سميت بها لانها ام الخبائث أى اصلها كما ورد به الحديث وقيل هى من قولهم فلان يدب فى الخمر بفتح الخاء والميم اذا كان يستخفى وهو ما واراك من جرف وشجر ونحو ذلك وهو كناية عن الاغتيال والخمر تغتال العقل وهو الاهلاك على خفاء وقيل هى من قولهم خامر الرجل المكان اى لازمه فلم يبرحه سميت بها لان اكثر من شرع فى شربها لازمها وقيل هى من قولهم داء مخامر اى مخالط سميت بها لان من ادمنها خالطه الادواء والاسواء فهذه عشرة اقاويل * وقول الله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان) الآية الميسر ضرب من القمار والانصاب جمع نصب بفتح النون وتسكين الصاد وهو ما نصب فعبد من دون الله والنصب بضم النون والصاد كذلك والازلام جمع زلم بفتح الزاى واللام وهى السهام التى كانوا فى الجاهلية يستقسمون بها والرجس النتن وهو ايضا كل شئ يستقذر والنجس بالكسر كذلك وهو اتباع الرجس على نظمه فاذا افردوه قالوا نَجَس بفتح النون والجيم اذا اريد به الاسم فاذا اريد به النعت فهو نَجِس بفتح النون وكسر الجيم من حد علم * (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء) فالعداوة مصدر العدو وهو الذى يعدو اى يظلم فعلا والبغضاء هى شدة البغض وهى فى القلب * وقوله (ويصدكم) اى يصرفكم والمصدر الصد وصد اى اعرض والمصدر الصدود * واذا قذف بالزبد وسكن نشيشه اى غليانه من حد ضرب * والباذق المطبوخ ادنى طبخة من ماء العنب وهو معرب واصله باذه * والمنصف الذى طبخ حتى ذهب نصفه وبقى نصفه * والمثلث الذى طبخ حتى ذهب ثلثاه * وقول النبى عليه السلام ما اسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام الفرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع فيه ستة عشر رطلا * وفى حديث تبوك مر بقوم يزفنون الزفن الرقص من حد ضرب * وفى آخر الحديث شكوا اليه التخمة هى بضم التاء وفتح الخاء وهى من الوخامة واصله الوخمة بنيت بالتاء على الاتخام مثل قولك قعد تجاهه وهو من الوجه لان اصله وجاه وفارسيتها ناكوارد * والبختج المطبوخ من ماء العنب التى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يصب عليه من الماء

(مقدار)

مقدار ماذهب منه ثم يطبخ ادنى طبخة حتى لا يفسد ثم يترك حتى يشتد ويقذف بالزبد وهو معرب واصله پخته * ويسمى الجمهورى منسوبا الى جمهور الناس وهو جلهم كأنه شراب يتخذه جل الناس * ويسمى الحميدى ولعله منسوب الى حميد رجل من الناس استخرجه واتخذه * والسكر بفتح السين والكاف المذكور فى كتاب الله تعالى (تتخذون منه سكرا) هو النئ من ماء التمر ويقول فى ديوان الادب هو خمر التمر والسكر فى غير هذا السكر بضم السين وهما مصدرا السكران من حد علم * والفضيخ بالخاء المعجمة من فوقها شراب يتخذ من البسر المفضوخ اى المدقوق وهو ان يشدخ البسر ويجعل فى حب ويصب عليه الماء الحار حتى ينتقل حلاوتها الى الماء ثم يترك حتى يشتد ويصير مسكرا * البتع بكسر الباء وفتح التاء نبيذ العسل * والمزر بكسر الميم نبيذ الذرة يقال له بالفارسية اخسمه والسكركة كذلك * والجعة نبيذ الحنطة والشعير يقال له بالفارسية بكنى وهو بكسر الجيم وتخفيف العين * الطلاء بكسر الطاء والمد هو المثلث وقيل الخمر والنبيذ ماء ينبذ فيه اى يلقى تمر او نحوه ويترك حتى يستخرج حلاوته وهو من حد ضرب * وروى محمد رحمه الله عن ابن زياد قال سقانى ابن عمر رضى الله عنهما شربة ما كنت اهتدى الى اهلى فغدوت اليه فأخبرته بذلك فقال مازدناك على عجوة وزبيب اراد انه سكر به واختلط عليه عقله فما اهتدى الى اهله فاخبره ابن عمر رضى الله عنه انه كان نبيذ تمر وزبيب والعجوة ضرب من اجود التمر فدل انه مباح وان كان مسكرا * وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه سئل عن السكر فقال هو الخمر ليس لها كنية وقد ذكرنا ان السكر هو النئ من ماء التمر وهو حرام * وقوله الخمر ليس لها كنية اى حكمه حكمها فى الحرمة ولا يتغير الحكم بتغير الاسم * وسئل عن الفضيخ فقال ذلك الفضوح قد فسرنا الفضيخ انه شراب يتخذ من البسر المدقوق وقوله ذلك الفضوح هذا بحاء معلمة بعلامة تحتها وهو مبالغة الفاضح اى يسكره فيفضحه ويهتك ستره ويزيل عدالته وهذا فيما لم يطبخ منه * وسئل عن نبيذ الزبيب يعتق شهرا فقال الخمر احييتها * تعتيق الخمر تركها لتصير عتيقة اى قديمة شديدة وقوله الخمر احييتها اى اظهرت صفة الخمرية من الشدة والاسكار وهذا فيما لم يطبخ منه ايضا * وعن النبى عليه السلام انه قال لمعاذ بن جبل رضى الله عنه لما وجهه الى اليمن فقال له انههم عن غبيراء السكر الغبيراء نبيذ الذرة قال ذلك فى مجمل اللغة وكذلك فى شرح الغريبين وفى الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم انه الشراب من الذرة وهى تصغير الغبراء وهى تأنيث الاغبر وهو الذى لونه لون الغبار فيحتمل ان يكون غبيراء

السكر هو شراب يتخذ من النئ من ماء التمر على هذا اللون فالغبيراء على الاطلاق بغير اضافة الى السكر هو نبيذ الذرة * وقول النبي عليه السلام من بلغ حداً فى غير حد فهو من المعتدين اى بلغ مقدار الحد ماليس فيه وجوب الحد بل فيه التعزير فهو من المجاوزين حد الشرع * وعن ام خداش انها قالت رأيت عليا رضى الله عنه يخرج خبزا من سلة ويصطبغ فى خل خمر فيأكله السلة وعاء يتخذ من الخوص منسوجا والاصطباغ الايتدام والصبغ بكسر الصاد الادام والصباغ بزيادة الالف كذلك * وقال عمر رضى الله عنه فى ذلك الشراب الشديد ما اشبه هذا بطلاء الابل بكسر الطاء والمد وهو القطران الذى يطلى به الابل الجربى * وقال ابن عباس رضى الله عنهما كل نبيذ يفسد عند ابانه بكسر الالف وتشديد الباء على وزن فعال اى وقته * وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستمره فأمرنى فالقيت فيه زبيبا انبذ اى اتخذ نبيذا فلم يستمره اصله فلم يستمرئه بالهمزة فلينت ثم حذفت الياء للجزم بلم اى لم يعده مريئا اى سائغا وقد مرء الطعام اى صار مريئا من حد شرف وامرأنى الطعام من باب الافعال اى ساغ لى * وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان انسانا اتاه وفى بطنه صفر فقال وصف لى السكر فقال ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم * الصفر اجتماع الماء فى البطن وقد صفر من حد علم فهو صفر وصفر على ما لم يسم فاعله فهو مصفور * وقوله وصف لى السكر اى ذكر لى ان خمر التمر تنفع منه فقال لاشفاء فى الحرام * وقوله عليه السلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا اى فحشا يقال اهجر اى افحش وهجر من حد دخل اى هذى وردد الكلام * وكنت نهيتكم عن النبيذ فى الدباء والحنتم والمزفت * الدباء القرعة وكان ينبذ فيها فيشتد والحنتم جرار خضر كانت تحمل الى المدينة فيها الخمر والمزفت هو الاناء المطلى جوفه بالزفت بكسر الزاى اى القير وكان ينبذ فيه فيشتد * ونهى عن النقير ايضا وهو اصل النخلة ينقر جوفها ويشدخ فيها الرطب والبسر ويترك حتى يشتد ويغلى والنقر عمل النقار بالمنقار من حد دخل وفارسيته زدن وبركندن وقال فى ديوان الادب النقير اصل خشبة ينقر وكانوا ينبذون فى هذه الاوعية فيشتد وقيل كانوا يحملون فيها الخمور ويقولون هى انبذة وكانت تخفى على الناظرين فنهاهم عن الشرب فى هذه الاوعية لئلا يلبسوا ويجعلوها فى اوان تظهر فلا يمكنهم شرب الخمور بتأويل الانبذة فلما امتنعوا عن شرب الخمور اطلق لهم جعلهم الانبذة فيها اعلاما ان الانبذة غير محرمة * وقول عمر رضى الله عنه فى ذلك الحديث اذا رابكم

شرابكم اى شككم اى اوقع الشك فى قلوبكم انه يسكر اولا يسكر فاكسروه بالماء اى صبوا فيه الماء لتقل قوته وشدته * ونقيع الزبيب شراب يتخذ من نقع الزبيب فى الماء فتخرج حلاوته اليه والانقاع فرغاركردن والنقع فرغارشدن وسيراب شدن من حد صنع * واوجا الخمر من فيه اى رماها من حد دخل وقيل صبها * والتمر المطبوخ عرس فيه العنب اى يثرت من حد دخل وفارسيته ماليدن ودرآب فرغاركردن * والشراب البحت الصرف * وقال ابن مسعود رضى الله عنه ان اولادكم ولدوا على الفطرة اى حكم باسلامهم تبعا لكم فلا تغذوهم بالخمر اى لا تربوهم وهو من حد دخل والمصدر من الاول الغذاء ومن الثانى التربية * ولو داوى دبر دابته بالخمر يقال دبر ظهر الدابة من حد علم اذا قرح * ولو جعل فى الخمر السمك والملح وجعل ذلك مريا بتشديد الراء والياء وضم الميم منسوب الى المرى بياء النسبة وفارسيته آب كامه * وراوية الخمر مزادتها * وانفحة الميتة بكسر الالف وفتح الفاء وتخفيف الحاء وفارسيتها پنيرمايه هى فى ديوان الادب مخففة ويقال هى فى كتاب اختيار فصيح الكلام بتشديد الحاء وهى اللبن الاصفر الذى يظهر بعد ولادة العنز يتخذ منه الجبن يصب اللبن عليه والجبن يخفف ويشدد * وفى حديث حد الشارب احثوا على وجهه التراب اى ارموا وهو بالواو والياء جميعا يقال حثا يحثو حثوا وحثى يحثى حثيا من حد دخل وطرب جميعا * ثم قال بكتوا فبكتوا هو الاستقبال بما يكره * ضرب بجريدتين الجريدة غصن النخل * الدورق مكيال الشراب وهراق الخمر يهريقها بفتح الهاء هراقة فهو مهريق ومهراق بفتح الهاء فيهما اى صبها واهراقها يهريقها اهراقا فهو مهريق ومهراق بتسكين الهاء فى الماضى والمستقبل والفاعل والمفعول

﴿ كتاب الاكراه ﴾

الاكراه الاجبار وهو الحمل على فعل الشئ كارها وتدكره من حد علم كراهة وكراهية بالتخفيف وهى ضد الطواعية والكره بالضم المشقة والكره بالفتح تكليف ما يكره فعله وقيل هما لغتان فى المشقة * وروى ان رجلا كان مع امرأته فاخذت سكينا وجلست على صدره ووضعت السكين على حلقه وقالت لتطلقنى ثلاثا البتة والا لاقتلنك فناشدها بالله تعالى فابت فطلقها ثلاثا فقال النبي عليه السلام لاقيلولة فى الطلاق * المناشدة المقاسمة ويقال منها فى الثلاثى نشده بالله نشدة معناه سوكند دادش بخداى عز وجل وهو من حد دخل * وقوله لاقيلولة فى الطلاق اى لارجوع فيه وفى رواية اخرى وضعت السيف على بطنه وقالت والله لانفذنك به او لتطلقنى ثلاثا الانفاذ والتنفيذ كذاشتن والنفوذ كذشتن من حد دخل * وقال عليه السلام لعمار رضى الله عنه حين اخذه الكفار حتى سب النبى

عليه السلام ثم رجع الى النبى عليه السلام فقال له النبى عليه السلام ماوراءك ياعمار اى ماالخبر خلفك فقال ماتركونى حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير النيل منه من حد علم ذكره بسوء اراد به السب الذى ذكره فقال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان فقال ان عادوا فعد وعن الحسن قال التقية جائزة الى يوم القيامة هى ان يقى الانسان نفسه عن الهلاك اى يحفها باجراء كلمة الكفر على لسانه والتقاة كذلك قال الله تعالى (الا ان تتقوا منهم تقاة) ولو هددوه اى خوفوه وتهددوه اكثر استعم الامنه والنشاب بضم النون وتشديد الشين السهم وقعت فى يده آكلة بالمد وفارسيتها خوره وفى حديث زيد بن وهب رضى الله عنه بلغوا نهرا لم يكن عليه مخاض اى موضع خوض فى الماء اى دخول فيه شاهرا سيفه اى مجردا من حد صنع

كتاب الحجر

الحجر المنع من حد دخل والحجر بكسر الحاء الحرام لانه منع عنه والحجر العقل لانه مانع عن القبائح والحجر حطيم الكعبة فى مكة لانه منع عن الادخال فى قواعد البيت وحجر السفيه منعه عن التصرفات وقوله تعالى (وابتلوا اليتامى) اى امتحنوهم (حتى اذا بلغوا النكاح) اى اذا بلغوا وقت الوطء اى قدروا عليه ولم يرد به العقد لان العقد يجوز عقيب ماولد (فان آنستم منهم رشدا) اى ابصرتم منهم طريقا مستقيما فى حفظ المال والاستيناس كالايناس قال الله تعالى (حتى تستأنسوا) اى تنظروا هل ههنا احد والانس سموا انسانا لانهم مبصرون والجن سموا به لاجتنانهم اى استتارهم من حد دخل عن ابصار الناس والرشد والرشاد الاستقامة فى الطريق من حد دخل والرشد كذلك بفتح الراء والشين من حد علم وحديث اسيفع جهينة فسرناه فى كتاب الحوالة والكفالة

كتاب المأذون

الاذن الاطلاق من حد علم وفارسيته دستورى دادن وحقيقته الاعلام واسماع الاذن الكلام قال الله تعالى (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) بالمد وهو امر بالاعلام وقال تعالى (واذ تأذن ربكم) اى اعلم وشرطنا اسماع الاذن لانه منها اخذ ولذلك قال ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله فيمن حلف على امرأته ان لاتخرج من الدار الا باذنه فاذن لها من حيث لم تسمع فخرجت انه حانث * والمأذون له العبد او الصبى الذى اطلق له التصرف والمأذون لها الصبية والامة ولابد من ذكر الصلة والاقتصار على لفظة المأذون بدون قولك له ولها خطأ لان هذا الفعل لايتعدى

بدون اللام وروى عن النبى عليه السلام انه كان يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع الثوب ويحلب الشاة ويجيب دعوة المملوك اى كان متواضعا وخصف النعل خرزها من حد ضرب ورقع الثوب توصيله بالرقعة من حد صنع وحلب الشاة بفتح اللام المصدر استدرار لبنها من حد دخل واجابة دعوة المملوك هو حضوره ضيافة المأذون له وعن الشعبى انه قال اذا اخذ الرجل من عبده المملوك ضريبة فهى تجارة اى اذا اخذ منه غلة ضربها عليه وبين قدرها ومدتها فقد اذن له بالتجارة لانه لايتمكن من تحصيلها الا بالتجارة * واذا اذن رجل لعبده فى الصباغة فاجاز شريح عليه ثمن العصفر والقلى فارسيته خشار * واذا رفع الغرماء المأذون له الى القاضى وطلبوا بيعه بديونهم فان القاضى يتأنى فى ذلك اى يتوقف وينتظر وهو من الاناة مقصورة وهى التؤدة المحاباة فى البيع حط بعض الثمن وهى مفاعلة من الحباء وهو العطاء من حد دخل واذا كان الدين محيطا برقبته اى يستغرق قيمته

كتاب الديات

الدية بدل النفس وجمعها الديات وقد وديت المقتول اى اديت ديته من حد ضرب فالدية اسم للمال ومصدر ايضا لهذا الفعل والقصاص القتل بازاء القتل واتلاف الطرف بازاء اتلاف الطرف وقد اقتص ولى المقتول من القاتل اى استوفى قصاصه واقصه السلطان من القاتل اى اوفاه قصاصه وهو من قولك قص الاثر واقتصه اى اتبعه وقص الحديث واقتصه اى رواه على جهته وهو كذلك ايضا اى من الاتباع والقص من حد دخل والقصص الاسم من حد دخل ويستعمل استعمال المصدر فى اقتصاص الحديث والاثر جميعا والقصيصة البعير الذى يقص اثر الركاب والقصاص من ذلك كله اتباع الفعل الفعل والقود القصاص ايضا بفتح الواو وقد اقاده السلطان من قاتل وليه واستقاد هو من قاتل وليه فهو كالاول فى الايفاء والاستيفاء * وقال عليه السلام من قتل له قتيل فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا فادوا الخيرة بكسر الخاء وفتح الياء الاسم من الاختيار وقوله فادوا بفتح الدال هو جمع قولك فادى وهو فعل ماض من المفاداة وهى مابين اثنين من احدهما دفع الفداء ومن الآخر اخذه والفداء مايقوم مقام الشئ دافعا عنه المكروه ودلت اللفظة على ان اخذ الدية ليس باختيار من له القصاص وحده بان يترك القصاص ويأخذ المال من غير رضا من عليه القصاص وان تعلق الخصم بظاهره لاثبات ذلك له لما ان المفاداة تقوم باثنين بالفادى وبالقاتل وبه نقول

•وقول الله تعالى (فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان) يفسره الشافعى رحمه الله على هذا الوجه (فمن عفى له من اخيه) وهو ولى المقتول (شئ) اى قصاص فليتبعه الطالب بمعروف وليؤدى القاتل الى ولى القتيل الدية باحسان وتفسيره الصحيح عندنا على وجهين احدهما انه فى العفو عن بعض القصاص اذا كان القصاص بين اثنين فعفا احدهما عن القاتل فى نصيبه وهذا عن ابن عباس رضى الله عنهما ويدل عليه قوله من اخيه شئ وهو البعض كما يقال خذ هذا الرغيف فكل شيئا منه وبه نقول اذا عفا احدهما صار نصيب الآخر مالا والثانى انه فى جواز الصلح عن دم العمد وهذا عن عمر وعلى وابن مسعود رضى الله عنهم وتقدير الآية فمن اعطى له عفوا اى سهلا من اخيه القاتل شئ من المال فليتبع صاحب الحق من عليه الحق بالمعروف وليؤد من عليه الى من له باحسان فالصحابة لم يحملوها الا على هذين الوجهين فكان اتفاقا منهم على ان كل قول يعدوهما فهو مردود•وقول النبى عليه السلام الا ان قتيل خطأ العمد قتيل السوط والعصا فيه مائة من الابل قتل خطأ العمد اى يتعمد ضربه بسوط او عصا ولا يقصد قتله به فيسرى الى النفس فيموت•وقوله قتيل السوط والعصا بالنصب وهو بدل عن قوله الا ان قتيل خطاء العمد وهو كالتفسير له•فيه مائة من الابل اى الدية الكاملة وشبه العمد شبيه العمد وفيه لغتان فتح الشين والباء وكسر الشين وتسكين الباء ونظيره المثل والمثل بفتح الميم والثاء وكسر الميم وتسكين الثاء •وفى الحديث فى النفس الدية اى فى قتلها وفى اللسان الدية اى فى قطعه وفى الحشفة الدية بفتح الحاء والشين وهو مافوق الختان من الذكر وفى بعض الروايات فى الاداف الدية اى الذكر واصل الهمزة الواو من قولك ودف الشئ اى قطر من حد ضرب سمى به لتقاطر البول منه وفى الانف الدية اذا اصطلم الاصطلام الاستيصال اراد به قطعه من اصله وفى الانثيين الدية اى الخصيتين وفى الجائفة ثلث الدية هى الطعنة التى تبلغ الجوف وفى قطع المارن الدية كاملة هو مالان من الانف وفى الصلب اذا احدودب اوانقطع الماء وكمال الدية والصلب الظهر ما كان فيه فقار واحد ودب اى صار احدب والثلاثى منه حدب من حد علم وفارسيته كوزپشت وانقطاع الماء هو انقطاع المنى•الابهام الاصبع الكبرى الاولى ثم السبابة وتسمى السباحة والمسبحة والمشيرة ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر وفى الاشفار كلها الدية هى جمع شفر بضم الشين قال القتبى تذهب العامة فى اشفار العين بأنها الشعر النابت على حروف العين وذلك غلط انما الاشفار حروف العين التى ينبت عليها الشعر والشعر هو الهدب قال وقال الفقهاء

(المتقدمون)

المتقدمون فى كل شفر من اشفار العين ربع الدية يعنون فى كل جفن وشفر كل شئ حرفه وكذلك شفيره ومنه شفير الوادى وشفر الرحم وكان احد من الفصحاء سمى الشعر شفرا فانما سماه بمنبته مجازا للمجاورة وفى ديوان الادب جعل الشفر بضم الشين حرف كل شئ و بالفتح من قولهم مابالدار شفر اى مابها احد وفى الغريبين الشفر الذى هو منبت الاهداب بضم الشين وفتحها وفى اصلاح المنطق قال مابالدار شفر بالفتح اى مابها احد والضم لغة فى هذا والشفر بالضم شفر العين وحرف الفرج فهذه اصول معروفة والاختلاف فى هذا كما ترى ثم قال وفى الاهداب الدية فدل ان اصحابنا رحمه الله ذكروا الاشفار وارادوا المنابت والحروف دون الاهداب كما هو فى الحقيقة ثم ذكروا الاهداب وهى جمع هدب وفارسيته مژه وقال بعد ذكر الاشفار ايضا وفى احداهما ربع الدية فدل على ماقلنا • وفى الحديث سبحان من زين الرجال باللحى والنساء بالقرون اى الضفائر وفارسيتها كيسوها•والشجاج التى فى الرأس والوجه عشرة وهى جمع شجة وهى فعلة من الشج وهو كسر الرأس من حد دخل اولها الخارصة ثم الدامعة ثم الدامية ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة•فالخارصة التى تحرص الجلد من حد ضرب اى تخدشه ولا يخرج الدم وقال القتبى هى التى تقشر الجلد قليلا پوست بازكردن وقيل تشقه وحرص القصار الثوب كذلك•والدامعة هى التى تخدش الجلد وتخرج الدم ولا تسيله كالدمع فى العين من حد صنع•والدامية التى تخدش الجلد ويسيل الدم•والباضعة هى التى تبضع الجلد اى تقطعه وتصل الى اللحم من حد صنع وقال فى شرح الغريبين تأخذ فى اللحم وقال القتبى تشق اللحم شقا خفيفا•والمتلاحمة هى التى تقطع الجلد وتؤثر فى اللحم وقال القتبى تأخذ فى اللحم•والسمحاق هى التى تقطع الجلد واللحم ويصل الى السمحاق وهى جلدة تكون بين اللحم وعظم الرأس رقيقة فهو اسم لهذه الشجة وللقشرة الرقيقة التى يكون بين اللحم والعظم ويقال على السماء سماحيق من غيم وعلى ثرب الشاة اى الشحم الذى غشى الكرش والامعاء سماحيق من شحم•والموضحة التى تقطع السمحاق وتوضح العظم اى تبينه يقال وضح من حد ضرب وضوحا اى تبين• والهاشمة التى تهشم العظم من حد ضرب اى تكسره•والمنقلة هى التى تنقل العظم بعد الكسر اى تحول من موضع الى موضع والآمة على وزن الفاعلة هى التى تصل الى ام الرأس اى اصله وهو الذى فيه الدماغ ومنهم من بدأ بالدامعة والصحيح ماقلنا يقال ام فلانا اى شجه آمة من حد

دخل.والارش دية الجراحة.واندمل الجرح اى صح وصلح والدمل الاصلاح
من حد دخل.واذا قطع حلمة ثدى المرأة بفتح اللام هى رأس الثدى.والشلل
مصدر الاشل من حد علم.والاسنان فى الديات بنت مخاض وهى التى اتت عليها
سنة ودخلت فى الثانية وبنت لبون وهى التى اتت عليها سنتان ودخلت فى الثالثة
وحقة وهى التى اتت عليها ثلاث سنين ودخلت فى الرابعة سميت بها لانها
استحقت الحمل والركوب وجذعة بفتح الذال وهى التى اتت عليها اربع سنين
ودخلت فى الخامسة وثنية هى التى اتت عليها خمس سنين ودخلت فى السادسة ثم
رباعية بفتح الراء اذا دخلت فى السابعة ثم سديس بفتح السين اذا دخلت فى الثامنة ثم
بازل اذا دخلت فى التاسعة ثم مخلف عام ثم مخلف عامين فصاعدا والخلفات بفتح الخاء
وكسر اللام الحوامل من النوق جمع خلفة والدية من الورق عشرة آلاف درهم
هو الفضة والدراهم المضروبة ايضا وفيه لغات ذكرناه فى كتاب الزكاة والدية
ايضا مائتا حلة وهى ثوبان ازار ورداء ولايكون الحلة الاثوبين.وفى الحديث
المرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها اى تساويه فى عقلها اى ديتها الى الثلث
فوضحتاهما سواء فاذا بلغ العقل زيادة على ذلك صارت دية المرأة على النصف
.ومنه الحديث انا لانتعاقل المضغ بيننا اى لا يأخذ بعضنا من بعض العقل وهو
الدية فى قطع اللحم وهى جمع مضغة واذا كسر الترقوة هى عظم الصدر وجمعها
التراقى والضلع بكسر الضاد وفتح اللام وتسكينها عظم الجنب والزندان طرفا
عظم الساعد وقال فى ديوان الادب الزند ماانحسر عنه اللحم من الذراع والبطش
الاخذ من حد ضرب ودخل جميعا.وفى الاذن اذا ضربت فيبست والعين اذا
انخسفت الدية اى عميت قاله فى مجمل اللغة وقال فى ديوان الادب خسوف العين
ذهابها فى الرأس قلت فالاول من خسوف القمر والثانى من الخسف فى الارض
.وفى حديث حمل بن مالك وكانت تحته ضرتان اى فى نكاحه امرأتان فضربت
احداهما بطن صاحبتها بمسطح اى عود من عيدان الخباء فالقت جنينا ميتا
وماتت هى فأوجب النبى عليه السلام دية الجنين على اخوتها فقالوا يارسول الله
اندى من لاصاح ولا استهل ولاشرب ولااكل ومثل دمه يطل* قولهم اندى
اى نؤدى دية من لم يصح ولم يستهل اى لم يرفع صوته عند الولادة ولم يشرب
ولم يأكل ومثل دمه يطل اى يهدر وهو من حد دخل.فقال النبى عليه السلام
اسجع كسجع الكهان اى اتتكلمون بكلام منظوم ككلام الكاهنين وفى رواية
قال دعونى واراجيز العرب هى جمع ارجوزة وهى الرجز بفتح الجيم وهوكلام

موزون على غير وزن الشعر وقد رجز الراجز من حد دخل اى تكلم بذلك
.وحز رقبته اى قطعها من حد دخل.وسئل زفر رحمه الله عن الجنين اذا سقط
بالضرب لما ذا يجب بها ضمان ولم يعلم حياته فسكت فقال السائل اعتقتك سايبا. كانوا
فى الجاهلية اذا اعتقوا على ان لاولاء للمعتق قالوا اعتقته سايبا وهو من سيب الماء
اى جريه وتسييب الدابة اى اهمالها.والغرة التى تجب فى الجنين هى عبد او امة
اوفرس قيمته خمسمائة وقال فى مجمل اللغة غرة الشئ اكرمه . يستأنى فى السن
سنة اى ينتظر مأخوذة من الاناة وهى التثبت والتوقف . واذا ضربه بالعصا
ووالى فى الضربات اى تابع وواصل * والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد
مفاصل الاصابع وسائر الجسد واصله موضع الفصل اى الابانة ۞ والقسامة الأيمان
تقسم على اهل المحلة الذين وجد المقتول فيهم وليس القسم فى الاصل مطلق اليمين
بل هو مأخوذ من هذه القسامة التى هى قسمة الأيمان عليهم اشار الى ذلك
فى مجمل اللغة.فان كان المقتول طريا اى غضا ومصدره الطراوة.وفى الحديث
وجد قتيل فى قليب من قلب خيبر القليب البئر قبل ان تطوى بالحجارة
* وفى الحديث وجد قتيل بين وادعة وارحب وهما قبيلتان من همدان فأمر عمر
رضى الله عنه ان يقاس بين الفريقين القيس والقياس التقدير.وفى هذا الحديث
أما أيمانكم فلحقن دمائكم اى لمنعها من ان تسفك وقد حقن اللبن فى السقاء اى
حبسه وهما من حد دخل.والقسامة على اهل الخطة هى مااختطه الامام اى
افرزه وميزه من اراضى الغنيمة واعطاه انسانا يريد به الملاك القدماء.واذا كسر
سن انسان يبرد بالمبرد من سنه بقدره . البرد السحق من حد دخل والمبرد آلته
وهى بالفارسية سوهان والبرد سوذان .اذا اخذت الشجة مابين قرنى المشجوج
اى جانبى رأسه وسمى ذو القرنين بذلك لانه ضرب على جانبى رأسه.والبزاغ
للدواب هو الذى يسيل دماءها والبزغ من حد دخل.واوطعنه برمح فاجافه اى بلغ
جوفه وجافه بجوفه كذلك.واوذبحه بليطة القصب هى قشرة القصب فى الاصل
ويريد بها هنا ان القصب يشق فيقطع بحده.رضخ رأسه بالحاء المعلمة من تحتها اى دقه
من حد صنع وبالخاء المعجمة فوقها اى كسره من حد صنع ايضا.وبها رمق بفتح
الميم اى بقية نفس اى روح.والسياسة حياطة الرعية بما يصلحها لطفا وعنفا.والخنق
فعل الخانق وهو من حد دخل وفى المصدر لغتان بتسكين النون وكسرها.واذ سقاه
سما او اوجره اى صبه فى فيه ووجره من باب ضرب كذلك واسم مايصب فى الفم
الوجور.وفى القصاص درك الثأر هو الدخل المطلوب وهو ثاره اى قاتل حميمه
يقال ثأرت فلانا بفلان اى قتلت قاتله واذا وجأ رأسه بالسكين اى ضربه بها

يقال وجأه يجأه من حد صنع ۰ ولوغصب صبيا ونقله الى ارض وبئة بالهمزة على وزن فعلة وفعيلة اى وخيمة وهى التى لاتوافق ساكنها والاسم الوبا بفتح الواو والباء بغير مد۰واذا ساق الدابة فأوطأت انسانا الصحيح وطئت واوطأها صاحبها ۰اذا كان يستمسك على الدابة اى يقدر ان يثبت عليه ولايسقط وكذلك يتماسك۰والدابة اذا كدمت بفيها اى عضت من حد دخل وضرب جميعا۰ولو نفحت برجلها اويدها هو ضربها من حد صنع۰ ولوخبطت بيدها اى ضربت من حد ضرب۰واذا كبحها بالجام اى مدها الى نفسه به لتقف ولاتجرى من حد صنع۰ولو نخسها اى طعنها بعود ونحوه من حد صنع ومنه النخاس۰وزلق اى زل من حد علم۰ولو تعقل به اى تعلق ولو عطفت يمينا وشمالا اى مالت من حد ضرب وعطفه غيره متعد ايضا۰واذا اصطدم الفارسان اى صدم كل واحد منهما صاحبه والصدم من حد ضرب وفارسيته كوشت زدن وقال فى مجمل اللغة الصدم ضرب الشئ بمثله۰واذا قاد قطار الابل هو بكسر القاف وقطر الابل تقطيرا اى جعلها قطارا بعضها على اثر بعض۰واذا اشرع كنيفا اى اخرج الى الطريق الاعظم مستراحا فانهارت البئر اى انهدمت وكذلك هار يهور هورا وتهور تهورا۰واذا كبسها بتراب او نحوه اى طمها من حد ضرب وفارسيته بيا كند۰واذا انخسف به الجسر اى انخرق وتسفل من الخسف فى الارض والجسر القنطرة۰لايترك فى الاسلام مفرج بالجيم من باب الافعال هو قتيل يوجد فى مفازة بعيدة عن القرى لايدرى من قتله لايهمل هذا بل تؤدى ديته من بيت المال۰والمفرج ايضا الحميل الذى لاولاء له ولانسب ۰ويروى مفرح بحاء معلمة من تحتها وهو المثقل بالدين قال الشاعر

اذا انت لم تبرح تؤدى امانة ☼ وتحمل اخرى افرحتك الودائع

۰ويروى مفروح وهو المثقل بالدين ايضا يقال فدحه الدين من حد صنع۰واذا التقى حر وعبد فاضطربا اى ضرب كل واحد منهما صاحبه والافتعال قد يكون للاشتراك كالاقتتال والاختصام ☼ والعقل الدية وعقلت القتيل اى اعطيت ديته وعقلت عن القاتل اى لزمته دية فاديتها عنه۰قال الاصمعى كلمت ابا يوسف القاضى فى ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته۰والعاقلة الذين يؤدون الدية جمع عاقل وصار دم فلان معقلة بضم القاف اى دية والمعاقل جمعها وكتاب العاقل لاصحابنا من ذلك سميت الدية عقلا لوجهين احدهما ان الابل كانت تعقل بفناء ولى المقتول فسميت الديات

كلها بذلك وان كانت دراهم اودنانير والثانى انها تعقل الدماء عن السفك اى تمسك۰وعن عمر رضى الله عنه انه فرض العقل على اهل الديوان اى جعل الدية على الذين كتبت اساميهم فى الديوان وهم اهل الرايات قال فان قتل واحد من اهل راية انسانا خطأ فان كان فيهم كثرة لوفضت الدية عليهم اى فرقت من حد دخل اصاب كل واحد منهم ثلاثة فهى عليهم والا فعلى جميع الجيش

﴿كتاب الوصايا﴾

الوصايا جمع وصية وهى الاسم من اوصى يوصى ايصاء ووصى يوصى توصية والوصاة بفتح الواو وكسرها مصدر الوصى وأوصى لفلان بكذا اى جعل له ذلك من ماله وذاك موصى له واوصى الى فلان بكذا اى جعله وصيا وذلك موصى اليه وأوصى بولده الى فلان اى جعله تحت ولايته وحمايته والولد موصى به واوصى بعمل كذا والعمل موصى به ايضا وفلانة وصى فلان بدون التأنيث اذا اريد به الاسم دون الصفة وكذا الوكيل ونحوه۰وفى آخر حديث وصية سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه لان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس۰ العالة جمع عائل وهو الفقير يقال عال يعيل عيلة اى افتقر۰والتكفف مد الكف للسؤال۰وعن عمر رضى الله عنه قال اذا اوصى الرجل بوصيتين فآخرهما املك اى اقوى واثبت۰وقال على رضى الله عنه من اوصى بالثلث فلم يترك شيئا اى من حقه للورثة،وقال ابراهيم المرأة اذا ضربها الطلق بفتح الطاء وتسكين اللام اى وجع الولادة فهى بمنزلة المريض مرض الموت فى الوصية ۰ ولو اوصى لانسبائه جمع نسيب وهو المناسب اى المساوى فى النسب۰ولو اوصى لعقب فلان بفتح العين وكسر القاف لم يصح لان العقب هو الخلف وهم الذين يعقبونه اى يخلفونه من حد دخل اى يبقون بعد موته ولايدرى ذلك۰واذا اوصى اعتق نسمة اى ذى روح وقال فى ديوان الادب النسمة الانسان والنسمة النفس۰واذا اوصى له بنخل فحملت عاما واحالت عاما كذا كتب فى الاصل والصحيح حالت اى لم تحمل من حد دخل والحائل خلاف الحامل۰واذا اعتقل لسانه على مالم يسم فاعله اى ارتج عليه فلم يقدر على الكلام ۰الايصاء مندوب اليه الندب الدعاء الى امر جميل من حد دخل۰واذا اوصى بحنطة فى جوالق هو بضم الجيم فى الواحد وبفتحها فى الجمع۰وصفة السرج الادم الذى يغشيه۰واذا اوصى له بحجلة فله الكسوة دون العيدان الحجلة بفتح الحاء والجيم الستر قاله فى ديوان الادب وقال فى مجمل اللغة هى العروس وحقيقته انه شئ يوضع على البعير تحمل فيه العروس لتكون مستورة على وجه التعظيم ويحصل ذلك بالكسوة لابالعيدان۰واخس السهام ادناها والفعل من حد ضرب

﴿ كتاب الفرائض ﴾

الفرائض جمع فريضة وهى المقدرة والفرض التقدير من حد ضرب قال الله تعالى (نصيبا مفروضا) اى مقدرا فالفرائض الانصباء المقدرة المسماة لاصحابها مأخوذة من قول الله تعالى فى آية المواريث (فريضة من الله) ٭والعصبة قرابة الرجل لابيه من قولهم عصب القوم بفلان من حد ضرب اى احاطوا به قال ذلك فى مجمل اللغة وقال الفقهاء هو الذكر الذى يدلى الى الميت بذكور اى يتوصل يقال ادلى دلوه اى ارسلها وادلى بحجته اتى بها وادلى بماله الى الحاكم اى رفعه اليه وادلى اليه برحه اى توصل ٭وذووا الارحام يرثون عندنا بالتعصيب اى نجعلهم كالعصبة وعند قوم بالتنزيل اى بانزالهم منازل اصولهم التى بها يتصلون بالميت (وان كن نساء فوق اثنتين) قالوا كلمة فوق صلة كما فى قوله تعالى (فاضربوا فوق الاعناق) ٭ومسائل التشبيب من قولهم شبب بالمرأة اى قال فيها شعرا مطربا وهو من الشباب بالفتح الذى هو مصدر الشاب اى هو عمل اهل الشباب وقيل التشبيب هو التنشيط مأخوذ من شباب الفرس بكسر الشين من حد دخل وهو ان ينشط ويرفع يديه جميعا وهذه المسائل تنشط الشارع فيها وقيل هو من شب النار من حد دخل اى اوقدها اى هى تذكى الخاطر ٭وقوله تعالى (وان كان رجل يورث كلالة) الرجل ههنا هو الميت وقوله يورث اى ينال ميراثه على مالم يسم فاعله من قولك ورث لا من قولك اورث ويصح فعل مالم يسم فاعله منه لانه فعل متعد يقول ورثت فلانا ولا تقول ورثت من فلان قال تعالى (وورثه ابواه) وقال (وهو يرثها) وقال (وورث سليمان داود) ومنه قول النبى عليه السلام انا معاشر الانبياء لا نورث هو بفتح الراء رواية مشهورة وظن بعض الفقهاء انه نورث بكسر الراء اى لا نورث اموالنا ورثتنا والصحيح المنقول لا نورث اى لا يرثنا احد ٭وقوله (يورث كلالة) اى ينال ارثه على كونه ميتا لا ولد له ولا والد والكلالة مصدر الكل وهو الذى لا ولد له ولا والد له بل له اخوة واخوات من قولك تكلل به الشئ اى احاط به فتفهمه فقد شرحت الآية شرحا شافيا (وورثه) اى بقى بعده فاخذ ماله ٭والله الوارث اى بعد فناء خلقه وهو خير الوارثين ٭ورجل هلك اى مات ٭وفى الخبر مادام هذا الحبر بين اظهركم اى العالم بفتح الحاء وكسرها ٭ قال ابن عباس رضى الله عنهما ان الذى احصى رمل عالج عددا لم يكن بالذى يجعل فى مال واحد نصفين وثلثا اوثلثين ونصفا فلو قدموا ماقدم الله واخروا ما اخر الله ماعالت فريضة قط ٭الاحصاء الاحاطة بكل العدد ٭وعالج اسم موضع معروف فى العرب ٭والعول من حد دخل الزيادة والارتفاع وهو ان يجاوز سهام الميراث سهام

المال ٭من شاء باهلته اى لاعنته وهو ان يجتمع المختلفان فيقولان بهلة الله بضم الباء اى لعنة الله على المبطل منا ٭المشركة بالتشديد مسئلة اثبات الشركة بين الاخوة الذين هم عصبة وبين الزوج والام والاختين لام ٭والاكدرية مسئلة موت المرأة عن زوج واخت وام وجد سميت بها لانها وقعت لرجل اسمه اكدر وقيل لانها كدرت على زيد مذهبه حيث خالف فى هذه المسئلة اصله فى غيرها ٭اطعم الجدة السدس اى اعطاها ٭القربى والبعدى تأنيث الاقرب والابعد ٭والمناسخة من النسخ وهو النقل والتحويل من حد صنع ومنه نسخ الكتاب وانتساخه ونسخ الشمس الظل ونسخ النحل العسل من خلية الى خلية وهى بيت النحل الذى يعسل فيه فالمناسخة ان يموت انسان عن مال وورثة فقبل أن يقسم بينهم مات بعضهم فصار نصيبه لغيره فيقسم الميراثان على انصباء الباقين

﴿ كتاب الخنثى ﴾

الخنثى الذى له ما للذكر وما للانثى ٭والانخناث التثنى والتكسر ٭وتخنيث الكلام تليينه واشتقاق المخنث منه ٭وجمع الخنثى الخناث كالانثى والاناث والخناثى كالحبلى والحبالى ٭وعن عامر بن ظرب العدوانى وكان من حكماء العرب عاش نيفا وثلثمائة سنة ٭ النيف بالتخفيف والتثقيل الزيادة وهو مابين العقدين ٭ سئل عن الخنثى فاشكل عليه فاستمهل اياما وكان يتململ على فراشه ليلة اى يقلق فلا يستقر كأنه على ملة اى تراب اورماد حار فقالت له جاريته مالك فنهرها اى زجرها فاعادت عليه فذكرلها ذلك فقالت حكم مباله اى جعل موضع بوله حاكما فى هذا

﴿ كتاب الحيل ﴾

الحيل جمع حيلة واصلها الواو وهو مايتطلف بها لدفع المكروه اوجلب المحبوب ٭وان فى معاريض الكلام لمندوحة عن الكذب المعاريض التعرضات اى الكنايات جمع معراض والمندوحة السعة والغنى ٭ وروى ان رجلا عيونا رآى بغلة شريح اى رجلا كان يصيب الاشياء بعينه فيهلكها

﴿ كتاب الاستحلاف والتزكية ﴾

الاستحلاف هو التحليف والتزكية هى التعديل والزكى والزاكى الطاهر من حد دخل والترجمة بفتح التاء والجيم والترجان بضمها والله اعلم بالصواب

هذا آخر الكتاب وقد تم طبعه فى المطبعة العامرة فى ٢١ شعبان سنة ١٣١١

با
كا
ش
ا
ال
في
تعا
هير
فا
ابو
انا
بك
(
وه
فتق
بعد
الج
ان
نص
فري
وا

هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهبا لكان البائع المغبونا

فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

قيام الليل

قيام رمضان

كتاب الوتر

للعالم العامل المحدث الكامل ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله الولي



معه رسالة

جزء لطيف في شرح حديث ما ذئبان جائعان الخ

للامام ابي الفرج عبد الرحمن بن رجب البغدادي الحنبلي رحمه الله الهادي

حسب فرمایش مولوی عبد الغفار و عبد التواب و عبد البر تاجران کتب دینیه شهر ملتان

سنه ۱۳۲۰ ه

در مطبع رفاه عام لاهور طبع گردید

